

الصَّحَاحُ

صاح اللغة وصحاح العربية

ألف

وسماعيل بن صناد الجرجسي

تحرير

أحمد عبد الغفور عطار

الجزء السادس



دار الكتب
بيروت





الصَّحَاحُ

تاج اللفّة وصحاح العربيّة

تأليف

إسماعيل بن حماد الجوهري

تحقيق

أحمد عبد الغفور عطار

الجزء السادس

دار العلم للملايين

ص. ب. ب: ١٠٨٥ - بيروت
تليكس: ٢٣١٦٦ - لبنان

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

القاهرة

١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م

الطبعة الثانية

بيروت

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

الطبعة الثالثة

١٤٠٤ م - ١٩٨٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصل الصاد

[ص ب]

الأصمعي : يقال : صَبَنْتَ^(١) عَنَّا الهدية
أو ما كان من معروفٍ ، تَصْنِئُ صَبْنًا ، بمعنى
كففت . قال عمرو بن كلثوم :
صَبَنْتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمُّ عَمْرٍو
وكان الكَأْسُ مجراها اليمينَا
وإذا سوَّى المقامرُ الكعبين في الكفِّ ثم
ضَرَبَ بهما قيل : قد صَبَنَ . ويقال له : أَجِلْ
ولا تَصْنِئْ .
والصَابُونُ معروف .

[ص ب]

صَحَنْتُ بين القوم : أصلحتُ .
وصَحَنْتُهُ صَحْنَاتٍ ، أى ضربته .
وناقةٌ صَحُونٌ ، أى رَمُوحٌ ، عن أبي عمرو .
وصَحْنُ الدار : وَسْطُهَا .
والصَحْنُ : العُسُ العَظِيمُ . يقال : صَحَنْتُهُ
إذا أعطيته شيئًا فيه .

(١) صَبَنَ من باب ضَرَبَ .

والصَحْنُ : طُسَيْتٌ ، وهما صَحْنَانِ يُضْرَبُ
أحدهما على الآخر . قال الرازي :

سَامَرَنِي أصواتُ صَنْجٍ مُلْهِيَةٍ
وصوتُ صَحْنِي قَيْنَةٍ مُغْنِيَةٍ
والصَحْنَاءُ بالكسر : إدامٌ يُتَّخَذُ من السَّمَكِ ،
يَمْدُ وَيَقْصُرُ^(١) . والصَحْنَاءُ أَخْصُ منه .

[ص ب]

الصَيْدَانِ : الصَيْدَانِي .
والصَيْدَانِيُّ أيضًا : دَوْبَةٌ ، قال أبو عبيد :
تَعَمَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا فِي الْأَرْضِ وَتُعَمِّيهِ . ويقال له :
الصَيْدَنُ أيضًا . قال كثيرٌ يصف ناقته :
كَأَنَّ خَلِيفَتِي زَوْرَهَا وَرَحَاهَا
بُنَى مَكُونِي ثُلَمًا بعد صَيْدَنٍ
[والصَيْدَنُ : الثعلب^(٢)] . والصَيْدَنُ :
الْمَلِكُ . قال رؤبة :
* إِنِّي إِذَا اسْتَغْلَقَ بَابُ الصَيْدَنِ^(٣) *

(١) والصَحْنَاءُ والصَحْنَاءُ وَيَمْدَانُ وَيَكْسِرَانُ .
قاموس .

(٢) التكملة من المخطوطة .

(٣) بعده :

* لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا وَصْنِي *

[صن]

الصِّعُونُ : الظِّلْمُ ، بكسر الصاد وتشديد النون .

[صن]

الصَّنُّ^(١) : بالتحريك : جِلْدَةُ بَيْضَةِ الْإِنْسَانِ ، والجمع أَصْفَانٌ .

والصُّفْنُ بالضم : وعاء من أديم مثل السُّفْرَةِ يُسْتَقَى بها . وقال الفراء : هو شئ مثل الرِّكْوَةِ يُتَوَضَّأُ فِيهِ . قال صخرُ النُّيَّيْ : يصف ماءً ورده : فَخَضَخَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ

خِيَاضَ الْمُدَايِرِ قِدْحًا عَطُوفًا وقال أبو عمرو : الصُّفْنُ : خريطة تكون للراعي ، فيها طعامه وزناؤه وما يحتاج إليه . قال ساعدة بن جؤيية :

مَعَهُ سِقَالٌ لَا يُفَرِّطُ حَمَلَهُ
صُفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ وَمِسْأَبٌ
وَتَصَافَنَ الْقَوْمُ الْمَاءَ : اقْتَسَمُوهُ بِالْحِصَصِ ، وذلك إنما يكون بالْمَقْلَةِ ، يُسْقَى الرَّجُلُ قَدَرًا مَا يَغْمُرُهَا .

والصافِنُ من الخيل : القائمُ على ثلاثِ قوائمٍ ،

(١) في القاموس : الصُّفْنُ : وعاء الخصية ، ويمحرك .

وقد أقامَ الرابعةَ على طرف الحافر . تقول : صَفَنَ الفرسَ يَصْفِنُ^(١) صُفُونًا .

والصَّافِنُ : الذي يصفُ قَدَمَيْهِ . وفي الحديث : « كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ كَوْعُ قُنَا خَلْفَهُ صُفُونًا ، فَإِذَا سَجَدَ تَبِعْنَاهُ » ، أى قننا صافين أقدامنا .

وصِفْنُ : موضعٌ كانت به وقعةٌ بين عليٍّ ومعاوية رضى الله عنهما .
والصافِنُ : عِرْقُ السَّاقِ .

[صن]

الصِّنُّ بالكسر : بول الوَبْرِ ، وهو مُتَنٌ جَدًّا . قال جرير :

تَطَلَّى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمُعَرَّى
بِصِنِّ الْوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابًا
والصِّنُّ أيضًا : يومٌ من أيام العجوز .
والصِّنُّ أيضًا : شبه السَّلَّةِ الْمُطْبَقَةِ ، يُجْعَلُ فِيهِ الْخَبْزُ .

والصُّنَانُ : ذَفَرُ الْإِبْطِ .
وقد أَصَنَ الرَّجُلُ ، أى صار له صُنَانٌ .
وَأَصَنَ ، إِذَا شَمَخَ بِأَنفِهِ تَكَبَّرًا . وقال^(٢) :

(١) صَفَنَ الفرس ، من باب جلس ، يَصْفِنُ .

(٢) مدرك بن حصن ، قال :

=

* أَلِيلِي تَأْكُلُهَا مُصِينًا *

ومنه قولهم : أَصْنَتِ الناقةُ ، إِذَا سَحَلَتْ
فاستكبرت على الفحل .

الأصمعي : فلان مُصِنٌ غَضَبًا ، أَي ممتلئٌ
غضبًا .

[سون]

صُنْتُ الشيءَ صَوْنًا وَصِيَانَةً ، فهو
مَصُونٌ ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ .

وثوبٌ مَصُونٌ على النقص ، ومَصُوونٌ على
التمام . وقد فسرناه في (دوف) .

وجعلت الثوب في صَوَانِهِ وَصَوَانِهِ ، بالضم
والكسر ، وَصِيَانِهِ أَيْضًا ، وهو وعاؤه الذي
يُصَانُ فِيهِ .

وصَانَ الفرسُ ، إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ
مِنْ وَجَبٍ أَوْ حَقِي . قال النابغة :

وما حاولتُما بَقِيَادِ خَيْلٍ
يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكَمِيْتُ

وأما قوله ^(١) :

فَأَوْرَدَهُنَّ بطن الأثَمِ شَعْنًا
يَصُنُّ المشى كاللِدَامِ التَّوَامِ

فلم يعرفه الأصمعي . وقال غيره : يُبْقِيَنَّ بعضَ
المشى . ويقال : يَتَوَجَّجَنَّ في المشى من حَقِي .

والصَوَانُ ، بالتشديد : ضربٌ من الحجارة ،
الواحدة صَوَانَةٌ .

والصِينُ : بلدٌ .

والصَوَانِي : الألوانُ منسوباتٌ إليه .

فصل الضاد

[ضان]

الضَائِنُ : خلاف الماعز ، والجمع الضَّائِنُ
والمَعَزُ ، مثل رَاكِبٍ وَرَكَبٍ ، وَسَافِرٍ وَسَفِيرٍ ،
وَضَّانٌ أَيْضًا مثل حَارِسٍ وَحَرَّاسٍ ، وقد يجمع
على ضَّئِينَ ، وهو فَعِيلٌ ، مثل غَازٍ وَغَزَيَ .
والأنتى ضَائِنَةٌ ، والجمع ضَوَائِنُ .
وَأَضَّانَ الرجلُ : كَثُرَ ضَائِنُهُ .

[ضبن]

الضَبْنُ بالكسر : ما بين الإبط والكشح .
وأوَّلُ الخنلِ ^(٢) الأبط ، ثم الضَبْنُ ، ثم الخَضْنُ .

(١) النابغة أَيْضًا .

(٢) في المطبوعة : « الجنب » ، صوابه من
اللسان والمخطوطات .

= يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكْبَانَا

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا

بَلَّ الذُّنَابِي عَبَسَا مُبِينَا

أَلِيلِي تَأْكُلُهَا مُصِينَا

خَافِضَ سِنِّ وَمُشِيلَا سِنَا

وَالْفَارِسِيَّةُ فِيهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ
وَكُلُّهُمْ ^(١) لِأَيِّهِ ضَيَّرَنَ سَلَفُ
وَيُقَالُ : الضَّيَّرَنُ : الَّذِي يَزَاحِمُكَ عِنْدَ
الاسْتِقَاءِ فِي الْبَثْرِ .

وَضَيَّرَنُ : اسْمُ صَنَمٍ .

[ضغن]

الضِّغْنُ وَالضَّيْفِينَةُ : الْحِقْدُ ، وَقَدْ ضَغِنَ عَلَيْهِ
بِالْكَسْرِ ضَغْنًا .

وَتَضَاعَنَ الْقَوْمُ وَاضْطَفَعُوا : انْطَوَوْا عَلَى
الْأَحْقَادِ .

وَاضْطَفَعْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخَذْتَهُ تَحْتَ حِصْنِكَ .
وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ ^(٢) :

* كَأَنَّهُ مُضْطَفَعٌ صَبِيئًا ^(٣) *

أَيَّ حَامِلُهُ فِي حِجْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا اضْطَفَعْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا

وَمِرْفَقِي كَرِثَائِسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا

وَفَرَسٌ ضَاغِنٌ : لَا يُعْطَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى

إِلَّا بِالضَّرْبِ . قَالَ الشَّيْخُ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « فكلهم » .

(٢) لِلْعَامِرِيَّةِ .

(٣) قَبْلَهُ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُهِرِيًّا

يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَيِّئِيًّا

وَأَضْبَنْتُ الشَّيْءَ وَاضْطَبَنْتُهُ : جَعَلْتُهُ فِي ضَبْنِي .
وَضْبْنُهُ ^(١) الرَّجُلُ أَيْضًا : عِيَالُهُ ، وَكَذَلِكَ
الضَّبْنَةُ بَفَتْحِ الضَّادِ وَكَسْرِ الْبَاءِ .

وَمَكَانٌ ضَبْنٌ ، أَيْ ضَيِّقٌ .

وَالْمَضْبُونُ : الزَّيْمُنُ ؛ وَيَشْبَهُ قَلْبَ الْبَاءِ

مِنَ الْمِيمِ .

[ضجن]

الضَّجَنُ بِالْجِيمِ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الْأَعْشَى :

* كَحُلُقَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الضَّجَنِ ^(٢) *

وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

* تَوُتُمُ السَّيْرَ لِلضَّجَنِ ^(٣) *

وَالْحَاءُ تَصْحِيفٌ .

وَصَحْبَانُ : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ .

[ضزن]

الضَّيَّرَنُ : الَّذِي يَزَاحِمُ أَبَاهُ فِي امْرَأَتِهِ .

قَالَ أَوْسٌ :

(١) وَضْبْنَةُ الرَّجُلِ مِثْلَتُهُ .

(٢) صَدْرُهُ :

* وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جِبَلَةٍ *

(٣) وَبَيْتُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي دَهْيٍ مُصَعَّدَةٍ

أَوْ مِنْ قَتَانَ تَوُتُمُ السَّيْرِ لِلضَّجَنِ

* كما قَوَّمتُ ضِغْنَ الشُّموسِ الْمَهازِ^(١)
وإذا قيل في الناقة : هي ذاتُ ضِغْنٍ ، فإنَّما
يراد نِزاعُها إلى وطنها . قال الخليل : ويقال
لِلنَّحُوصِ إذا وَحمتْ فاستصعبت على الجأب : إنَّها
ذاتُ شَغَبٍ وَضِغْنٍ .
وقناةُ ضِغْنَةٍ ، أى عوجاء .
وضِغْنٌ فلانٌ إلى الدنيا ، بالكسر : ركنٌ
ومال .

وضِغْنِي إلى فلانٍ ، أى مَيْلِي إليه .

[ضغن]

ضَفَنَ البعيرُ برجله : خَبَطَ بها .
وضَفَنَ بغائطه : رَمَى به .
وضَفَنَ على ناقته : حَمَلَ عليها .
أبو زيد : ضَفَنْتُ إلى القومِ أَضْفِنُ ضَفْنًا ،
إذا أَتَيْتَهُمْ تَجَلَسَ إِلَيْهِمْ .
وضَفَنْتُ الرجلَ ، إذا ضَرَبْتَ برجلِكَ على
عَجْزِهِ . واضْفَنَ هو^(٢) ، إذا ضَرَبَ بقدمه مؤخَّرَ
نَفْسِهِ .
وضَفَنْتُ بالإنسانِ الأرضَ ، إذا ضَرَبْتُها به .

(١) صدره :

* أقامَ الثِّقَافُ والطَّرِيدَةُ دَرَأَها *

(٢) في المخطوطات : « واضطَفَنَ هو » .

والضِغْنُ ، على وزنِ الهِجَفِ : الأحقُّ من
الرجال ، مع عِظَمِ خَلْقِهِ .
والضِغْنُ ذِكرُناه مع الضيف .

[ضغن]

ضَمَنْتُ الشَّيْءَ ضَمَانًا : كَفَلْتُ بِهِ ، فَأَنَا ضَامِنٌ
وَضَمِينٌ .

وضَمَنْتُهُ الشَّيْءَ تَضْمِينًا فَتَضَمَّنَهُ عَنِّي ، مثل
غَرَمْتُهُ .

وكلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ في وعاءٍ فَقَدْ ضَمَنْتَهُ إِيَّاهُ .
والمُضْمَنُ من الشعرِ : ما ضَمَنْتَهُ بَيْتًا .
والمُضْمَنُ من البيتِ : ما لا يَتِمُّ معناه إلَّا بالذي
يليه .

وفهمت ما تَضَمَّنَهُ كتابُكَ ، أى ما اشتملَ
عليه وكان في ضِمْنِهِ .

وأَنْفَذْتُهُ ضِمْنَ كتابِي ، أى في طَيِّهِ .
وَالضُّمْنَةُ بِالضَمِّ ، من قولِكَ : كانتِ ضُمْنَةُ
فلانٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، أى مرضُهُ .

ورجلٌ ضَمِينٌ ، وهو الذي به الزَّمانَةُ في
جَسَدِهِ من بلاءٍ أو كَسَرٍ أو غيرِهِ . وأنشد الأحرار :

ما خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَ كُمْ ضَمِينًا

أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُومَةَ الْأَلَمِ-

والاسمُ الضَمْنُ والضَّمانُ . قال ابنُ أحرارٍ وكان
قد سُقِيَ بطنُهُ :

يريد ضُنُّوا ، فأظهر التضعيفَ ضرورةً .
وفلانٌ ضُنِّي من بين إخواني ، وهو شبه
الاختصاص .

وفي الحديث : « إنَّ اللهَ ضِنًّا من خلقه
يُحييهم في عافية ويُميتهم في عافية » .

وهذا عِلْقُ مَضِنَّةٍ وَمَضِنَّةٍ ، بكسر الضاد
وفتحها ، أى نفيسٌ مما يُضْنُ به .
وضِنَّةٌ : قبيلةٌ .

والمَضْنُونُ : الغالية . وأنشد ثعلب :

وقد أَكْنَبَتْ يداك بعد اللينِ
وبعدَ دُهْنِ البانِ والمَضْنُونِ
وهَمَّتَا بالصبرِ والمُروِنِ

[ضون]

الضَيَّونُ : السَّيَّورُ الذكر ، والجمع الضَيَّاونُ
صَحَّتِ الواو في جمعها لصَحَّتْها في الواحد .
وإنَّما لم تدغم في الواحد لأنه اسمٌ موضوع وليس
على وجه الفعل . وكذلك حَيَّوَةٌ اسم رجلٍ .
وفارَقًا هَيَّانًا ومَيَّاتًا وسَيِّدًا وجَيِّدًا .

وقال سيبويه في تصغيره : ضَيَّيْنٌ ، فأعلَّه
وجعله مثل أُسَيِّدٍ ، وإن كان جمعه أَسَاوِدَ .
ومن قال أُسَيَّوِدٌ في التصغير لم يمتنع أن يقول
ضَيَّيُونٌ .

إليك إلهَ الخلق أرفعُ رغبتي
عِياذاً وخوقاً أن تُطيلَ ضَمَانِيَا
والضَمَانَةُ : الزَّمانَةُ . وقد ضَمِنَ الرجلُ
بالكسر ضَمْنًا ، فهو ضَمِينٌ ، أى زَمِنَ مُبْتَلًى .
وفي الحديث : « من أَكْتَتَبَ ضَمِينًا بعثه الله
ضَمِينًا » ، أى من كتبَ نفسه في ديوان الضَمَنَى ،
أى الزَّمَنِ .

والضَامِنَةُ من النخيل : ما تكون في القرية .
وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كتب
لحارثة بن قَطَنٍ ومن بدوَمَةِ الجندلِ من كلب :
« أنْ لنا الضاحيةَ من البعلِ ولكم الضامنةُ من
النخل » . فالضاحية هي الظاهرةُ التي في البرِّ من
النخل . والبعلُ : الذى يَشْرَبُ برُوقه من غير
سَقْيٍ . والضَامِنَةُ : ما تَضَمَّنَهَا أمصارُهم وقُراهم
من النخل .

والمَضَامِينُ : ما في أصلاب الفحول . ونهى
عن بيع المَضَامِينِ والملاقيح .

[ضنن]

ضَنَنْتُ بالشئِ أَضْنُ به ضِنًّا وضَنَانَةً ،
إذا بَحَلْتَ به ، فأنا ضَنِينٌ به . قال الفراء :
وضَنَنْتُ بالفتح أَضِنُّ لغةً .

وقول قَعْتَبِ بنِ أُمِّ صاحب :
مَهْلًا أَعَاذِلَ قد جَرَّبَتِ من خُلُقِي
أَنْى أَجُودُ لأَقْوَامٍ وإنْ ضَنِنُوا

فصل الطاء

[طبن]

الطَبْنُ بالتحريك : الفطنة . يقال : طَبِنَ له
يَطْبِنُ طَبْنًا . وكذلك طَبِنَ له بالفتح يَطْبِنُ
طَبَانَةً وَطَبَانِيَةً وَطُبُونَةً ، فهو طَبِنٌ وَطَابِنٌ ،
أى فطنٌ حاذقٌ .

وَطَبِنْتُ النار : دفنتها لئلا تطفأ ؛ وذلك
الموضع الطَابُونُ .

ويقال : طَابِنٌ هذه الحفيرة وَطَامِنَهَا .

وَالْمُطَبِّئُ : مثل المَطْمِنِ . يقال اطْبَأَنَّ ،
مثل اطْمَأَنَّ .

وما أدرى أى الطَبْنِ هو ، بالتسكين ، أى
أى الناس هو .

وَالطُّبْنَةُ : لُعبَةٌ يقال لها بالفارسية
« سِدْرَةٌ ^(١) » ، والجمع طُبْنٌ ، مثل صُبْرَةٍ وَصُبْرٍ .
وأنشد أبو عمرو :

تَدَكَّلْتُ بَعْدَى وَالْهَتَا الطُّبْنِ
ونحن نعدو فى الخُبَارِ والجُرْنِ

[طبن]

الطَّيْبَجَنُ وَالطَّاجِنُ : الطابق يُقَالُ عَلَيْهِ ،

(١) معناها ذو ثلاثة أبواب .

وكلاهما معرَّبٌ ، لأنَّ الطاء والجيم لا يجتمعان فى
أصل كلام العرب .

[طعن]

طَعَنَتِ الرِّحَى تَطْعَنُ . وَطَعَنْتُ أَنَا الْبُرَّ .
وَالطَّعْنُ : المصدر . وَالطَّيْحُنُ ، بالكسر
الدقيق .

وَطَعَنَتِ الْأَفْعَى : تَرَحَّتْ واستدارت ،
فهى مِطْحَانٌ . قال الشاعر :

بِخَرْشَاءٍ مِطْحَانٍ كَأَنَّ فِيهَا

إِذَا فَرَعَتْ مَا هُرَيْقٌ عَلَى جَمْرٍ

وَالطَّاحُونَةُ : الرَّحَى .

وَالطَّوَّاجِنُ : الْأَضْرَاسُ .

وَالطَّحَّانَةُ وَالطَّحُونُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ .

وَالطَّحُونُ : الْكِتَابَةُ تَطْعَنُ مَا لَقِيتُ .

وَالطُّعْنُ : دَوْبَنَةٌ . وَقَالَ جَنْدَلُ :

إِذَا رَأَى وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنٍ

يَعْرِفُنِي أَطْرُقَ إِطْرَاقَ الطُّعْنِ

وَالطَّحَّانُ ، إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّعْنِ أَجْرِيَّتَهُ

وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِّ أَوْ الطَّحَا ، وَهُوَ الْمُنْبَسِطُ مِنَ
الْأَرْضِ ، لَمْ تُجْرِهِ .

[طمن]

طَمَنَهُ بِالرَّمَحِ . وَطَمَنَ فِي السِّنِّ يَطْمُنُ بِالضَّمِّ
طَمْنًا . وَطَمَنَ فِيهِ بِالْقَوْلِ يَطْمُنُ أَيْضًا طَمْنًا
وَطَمْنَانًا . وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

(٢٧٢ - ص ٦ - ص ٦)

وَأَبَى ظَاهِرُ الشَّكَاةِ إِلَّا^(١)

طَعْمَانًا وَقَوْلَ مَا لَا يَقَالُ

وَطَعَنَ فِي الْمَفَاةِ يَطْعُنُ وَيَطْعَنُ أَيْضًا ،
أَي ذَهَبَ . قَالَ^(٢) :

وَأَطْعَنُ^(٣) بِالْقَوْمِ شَطَرَ الْمَوِ

لِكَ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمِجْدَحُ^(٤)

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَطَعَنِي إِلَيْكَ اللَّيْلَ حِضْنِيهِ إِنْ نِي

لَتَلَكْ إِذَا هَابَ الْهِدَانُ فَعُولُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَرَادَ وَطَعَنِي حِضْنِي
اللَّيْلَ إِلَيْكَ .

وَالْفَرَسُ يَطْعَنُ فِي الْعَنَانِ ، إِذَا مَدَّهُ وَتَبَسَّطَ
فِي السَّيْرِ . قَالَ لَبِيدٌ :

تَرَفَّى وَطَعْنُ فِي الْعَنَانِ وَتَنْتَحَى

وَرَدَّ الْحَمَامَةَ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا

(١) فِي اللِّسَانِ :

* وَأَبَى مُظْهِرُ الْعِدَاوَةِ إِلَّا *

(٢) دَرَاهِمُ بْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ .

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَرَوَاهُ الْقَالِي : « وَأَطْعَنُ » .

(٤) بَعْدَهُ :

أَمَرْتُ صَحَابِي بِأَنْ يَنْزِلُوا

فَبَاتُوا قَلِيلًا وَقَدْ أَصْبَحُوا

أَي كَوَّرِدَ الْحَمَامَةَ . وَالْفَرَاءُ يَجِيزُ الْفَتْحَ فِي
جَمِيعِ ذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ طَعْمَانًا »
يَعْنِي فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ .

وَالطَّاعُونَ : الْمَوْتُ الْوَحْيِيُّ مِنَ الْوَبَاءِ ،
وَالْجَمْعُ الطَّوَاعِينُ^(١) .

[طمن]

اطْمَأَنَّ الرَّجُلُ اطْمِئْنَانًا وَطُمَأْنِينَةً ، أَي سَكَنَ .
وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ إِلَى كَذَا ، وَذَاكَ مُطْمَأْنِنٌ إِلَيْهِ .

وَاطْبَأَنَّ مِثْلَهُ عَلَى الْإِبْدَالِ .

وَتَصْغِيرُ مُطْمَئِنٍّ طُمِئِنٍّ ، تَحْذِفُ الْمِيمَ مِنْ
أَوَّلِهِ وَإِحْدَى التَّوْنَيْنِ مِنْ آخِرِهِ .

(١) فِي الْخِتَارِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ :
الطَّعْمَانُ قَوْلُ اللَّيْثِ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَصَدْرُ الْكَلِّ

عِنْدَهُ الطَّعْنُ لَا غَيْرَ . وَعَيْنُ الْمَضَارِعِ مَضْمُومَةٌ فِي

الْكَلِّ عِنْدَ اللَّيْثِ ، وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ مِنْ
مَضَارِعِ الطَّعْنِ بِالْقَوْلِ لِلْفَرَقِ بَيْنَهُمَا . قَالَ الْكَسَاؤِيُّ :

لَمْ أَسْمَعْ فِي مَضَارِعِ الْكَلِّ إِلَّا الضَّمَّ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ :

سَمِعْتُ يَطْعَنُ بِالرَّمْحِ بِالْفَتْحِ . وَفِي الدِّيَوَانِ ذَكَرَ

الطَّعْنَ بِالرَّمْحِ وَبِاللِّسَانِ فِي بَابِ نَصَرٍ ، ثُمَّ قَالَ فِي

بَابِ قَطَعَ : وَطَعَنَ يَطْعُنُ لَفَةً فِي طَعْنٍ يَطْعُنُ

فَجَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَايِنِ .

وتصغير طُمَائِنِيَّة طُمَائِنِيَّة ، تحذف إحدى النونين لأنها زائدة .

وطَنَانٌ ظهره وطَائِنَةٌ بمعنى ، على القلب .
وطَائِمْتُ منه : سَكَنْتُ .

[طن]

الطَّيْنُ : صوت الذُّبَابِ والطَّسْتِ والبَطَّةِ
تَطِينٌ إذا صَوَّتَتْ .

وأَطْنَذْتُ الطَّسْتَ فَطْنَذْتُ .

وطَنٌ : مات . وهو في المصنَّف .

والطُّنُّ : بالضم : حُرْزَةُ القصب . والقصبَةُ
الواحدةُ من الحُرْزَةِ : طُنَّةٌ .

وضربه فَاطْنَّ ساقه ، أى قَطَعَهَا ، يراد بذلك
صوتُ القطع .

[طين]

الطِّينُ معروف ، والطِّينَةُ أخصُّ منه .

وطَيَّنْتُ السَّطْحَ ، وبعضهم ينكره ويقول :
طِنْتُ السَّطْحَ فهو مَطِينٌ . وأنشد^(١) :

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجُدُّ مِنْهَا

كَدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ

والطِّينَةُ : الْحِلَقَةُ وَالْجِلْبَةُ . يقال : فلانٌ من
الطِّينَةِ الْأُولَى .

(١) للمُعْتَبِرِ العبدى .

وطَانٌ فلانٌ كتابَه : خَتَمَهُ بِالطِّينِ .

ابن السكيت : طَانَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ وَطَامَهُ ،
أى جَبَلَهُ عَلَيْهِ . وأنشد :

* أَلَا تِلْكَ نَفْسٌ طِينٌ فِيهَا حَيَاوُهَا *

ويروى : « كَانَ » . ويومٌ طَانٌ ومكانٌ طَانٌ .
وأَرْضٌ طَانَةٌ : كثيرة الطِّينِ .

وفِلَسْطِينُ بكسر الفاء : بلدٌ .

فصل القضاء

[ظن]

ظَنَّ^(١) ، أى سار ، ظَعْنًا وَظَعْنًا بالتحريك .
وقرى بهما قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ ظَنَنِيكُمْ ﴾ .
وَأَظْعَنَهُ : سَيَّرَهُ .

والظَّيْنَةُ : الهودج كانت فيه امرأةٌ أو لم
تكن ، والجمع ظُفْنٌ وَظُنٌّ ، وَظَعَانٌ وَأُظْعَانٌ .

أبو زيد : لا يقال مُحْمُولٌ وَلَا ظُفْنٌ إِلَّا
لِلْإِبِلِ الَّتِي عَلَيْهَا الْهُودَجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .
وهذا بعير تَظْعِنُهُ الْمَرْأَةُ ، أى تَرْكِبُهُ ، وهو
تَفْتَعِلُهُ .

والظَّيْنَةُ : الْمَرْأَةُ مَا دَامَتْ فِي الْهُودَجِ ،
فَإِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَيْسَتْ بِظَّيْنَةٍ . وقال عمرو
ابن كلثوم :

(١) ظن من باب قطع .

قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَمِينًا
نُخَبِّرُكَ الْيَقِينَ وَتُخْبِرُنَا
أَرَادَ : يَا ظَمِينَةُ .
الْكَسَائِيُّ : الظَّمُونُ : البعير الذي يُعْتَمَلُ
وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ .
وَالظِّمَانُ : الحبل الذي يَشُدُّ بِهِ الْهُودُجُ . قَالَ
كُتُبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
لَهُ عُتُقٌ تُتَلَوَّى بِمَا وَصِلَتْ بِهِ
وَدَفَّانٍ يَشْتَفَانِ ^(١) كُلَّ ظِلْعَانٍ
[ظن]

الظَّنُّ معروف ، وقد يوضع موضع العلم . قال
دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :
فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِالْفَقِي مُدَجِّجٍ
سَرَائِهِمْ فِي الْفَارَسِيِّ الْمُسَرَّدِ
أَيَّ اسْتَيْقَنُوا . وَإِنَّمَا يَخَوْفُ عَدُوَّهُ بِالْيَقِينِ
لَا بِالشَّكِّ .

وَقَوْلُ : ظَنَنْتُكَ زَيْدًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا إِيَّاكَ ،
تَضَعُ الْمَنْفَعْلَ مَوْضِعَ الْمَتَّصِلِ فِي الْكُنَايَةِ عَنِ الْأَسْمِ
وَالْخَبَرِ ، لِأَنَّهُمَا مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ .
وَالظَّنَّيْنِ : الرَّجُلُ الْمُتَّهَمُ . وَالظَّنَّةُ : التَّهْمَةُ ،
وَالْجَمْعُ الظَّنُّ . يُقَالُ مِنْهُ : أَظَنَّهُ وَأَظَنَّهُ بِالطَّاءِ
وَالظَّاءِ ، إِذَا اتَّهَمَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَمْ

(١) فِي اللِّسَانِ : « يَشْتَفَانِ » .

يَكُنْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَظُنُّ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ ، وَهُوَ
يُفْتَعَلُ مِنْ يُظَنُّ فَأَدِغِم . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَلَا كُلُّ ^(١) مِنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبَرٌ
وَلَا كُلُّ مَا يُرَوَى عَلَيَّ أَقُولُ
وَالْتَّظَنُّ : إِعْمَالُ الظَّنِّ ، وَأَصْلُهُ التَّظَنُّ
أَبْدَلُ مِنْ إِحْدَى التَّنُونَاتِ يَاءً .
وَمَظَنَّةُ الشَّيْءِ : مَوْضِعُهُ وَمَأْلَفُهُ الَّذِي يُظَنُّ
كَوْنُهُ فِيهِ ؛ وَالْجَمْعُ الْمَظَانُّ . يُقَالُ : مَوْضِعُ كَذَا
مَظَنَّةٌ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ مَعْلَمٌ مِنْهُ . قَالَ النَّابِغَةُ :
فَإِنْ يَكُ عَاسِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا

فَإِنَّ مَظَنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ
وَيُرْوَى : « السَّبَابُ » وَيُرْوَى : « مَظِيَّة » .
وَالدِّينُ الظُّنُونُ : الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْقُضِيهِ
أَخِذْهُ أَمْ لَا .
وَالظُّنُونُ : الرَّجُلُ السَّيِّءُ الظَّنُّ . وَالظُّنُونُ :
الْبَثْرُ لَا يُدْرَى أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا ، وَيُقَالُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ .
قَالَ الْأَعَشَى :

مَا جُعِلَ الْجُدُّ الظُّنُونُ الَّذِي
جُنِبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ
مِثْلَ الْفَرَاتِيِّ إِذَا مَا طَمَأَ
يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ

(١) وَيُرْوَى : « وَمَا كُلُّ » .

فصل العين

[عين]

نسرٌ عَيْنٌ ، مشدد النون ، أى عظيم .
وكذلك الجمل الضخم . وعَبْيٌ مثله ملحوقٌ بفَعْلٍ
يباء ، إذا وصلته نَوْنَتْ ، والأشْيُ عَيْنَاةٌ ، والجمع
عَيْنِيَّاتٌ . قال الراجز :

هَانَ عَلَى عَزَّةَ بَنَتِ الشَّحَاجِ
مَهْوَى جَمَالِ مَالِكٍ فِي الإِذْلَاجِ
بِالسَّيْرِ أَرْذَاهُ وَجِيفُ الْحَجَّاجِ
كُلَّ عَبْيٍ بِالْعَلَاوِ هَجَّاجِ
بَحِثْ لَا مُسْتَوْدَعٌ وَلَا نَاجِ

[عن]

الْعُنَانُ : الدخان ، وجمعها عَوَانٌ وَدَوَانٌ .
وكذلك الْعَيْنُ ، ولا يعرف لها نظير .
وقد عَثْنَتِ النَّارُ تَعْنُ^(١) بالضم ، إِذَا دَخَنَتْ .
وربما سَمَوْا الْعِبَارَ عُنَانًا .

وَعَثْنَتْ تُؤْبَى بِالْبَحْرِ تَعْنِيَانِ .

وَالْعُنُونُ : شَعِيرَاتُ طَوَالٍ تَحْتَ حَنَكِ

(١) عَثْنَتِ النَّارُ تَعْنُ مِنْ بَابِ دَخَلَ وَنَصَرَ
عُنْنَا وَعُنَانَا وَعُنُونَا : دَخَنَتْ ، كَعَثْنَتْ . وَعَيْنَ
الثَّوبِ كَفَرَحَ : عَبَقَ .

البعير . يقال : بعيرٌ ذُو عَيْنَيْنِ ، كما قالوا لِمَفْرِقٍ^(١)
الرَّاسِ مَفَارِقُ .

وَعُثْنُونُ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ : أَوَّلُهَا .
أَبُوزَيْدٌ : الْقَتَانَيْنِ : الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ
وَالْأَرْضِ ، مِثْلُ السَّبَلِ ، وَاحِدُهَا عُثْنُونٌ .

[عجن]

الْمَعَجِينُ معروف . وَقَدْ مَجَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَعَجِنُ
عَجْنًا^(٢) .

واعتجنتُ ، أى اتخذت عَجِينًا .
وعَجَنَتِ النَّاقَةُ أَيضًا ، إِذَا ضَرَبَتْ الْأَرْضَ
بِيَدَيْهَا فِي سَيْرِهَا ، وَهِيَ عَاجِنٌ .
وعَجَنَ الرَّجُلُ ، إِذَا نَهَضَ مُعْتَمِدًا بِيَدَيْهِ عَلَى
الْأَرْضِ مِنَ الْكِبَرِ . قَالَ :

فَأَصْبَحْتُ كُنْدِيًّا وَأَصْبَحْتُ^(٣) عَاجِنًا
وَشَرُّ خَصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ
وَعَجِنَتِ النَّاقَةُ بِالْكَسْرِ عَجْنًا : سَمِنَتْ ،

(١) الْمَفْرِقُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكُسْرِهَا : وَسْطُ الرَّاسِ
وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَفْرُقُ فِيهِ الشَّعْرُ .

(٢) عَجَنَ كَنَصَرَ وَضَرَبَ . وَعَجِنَتِ النَّاقَةُ
كَفَرَحَ : سَمِنَتْ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « وَهَيَّجْتُ عَاجِنًا » . وَكَذَا
فِي الْمَطْبُوعَةِ بِلَادِ الْعِجَمِ .

فهي عَجْنَةٌ وَعَجْنَاهُ . وبعيرٌ عَجِينٌ ، أى مكتنزٌ
سِمْنًا

والعِجَانُ : ما بين الخصىة والفقحة .

والعَجَنُ : ورمٌ يصيب الناقة بين حياتها
ودُبرها ، وبما اتصل . يقال : ناقةٌ عَجْنَاهُ بينةُ
العَجَنِ .

والعِجَانُ : الأحقى ، عن الخليل .

[عاجن]

العَلَجَنُ : الناقة الشديدة ، والمرأة الحقة .
واللام زائدة .

[عجهن]

العُجَاهِنُ بالضم : الخادم ، والطباخ ؛ والجمع
العُجَاهِنَةُ بالفتح . قال السكيت :
وَيَنْصُبْنَ الْقُدُورَ مُشَمَّرَاتٍ
يُنَازِعْنَ العُجَاهِنَةَ الرِّينَا
يريد جمع الرثة . والمرأة عُجَاهِنَةٌ . وقد
تَمْهَجَنَ .

[عدن]

عَدَنْتُ^(١) البلد : توطنته .

وعَدَنْتُ الإبل بمكانٍ كذا : لزيمته فلم تبرح .
ومنه : ﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ ﴾ أى جنات إقامة .

(١) عَدَنَ ، من باب جلسَ ونَصَرَ ،
عَدَنًا وَعُدُونًا .

ومنه سَمَى المَعْدَنُ ، بكسر الدال ، لأن الناس
يُقيمون فيه الصيفَ والشتاءَ .

ومركزُ كلِّ شيءٍ : مَعْدِنُهُ .

والعَادِنُ : الناقة المقيمة في المرعى .

وعَدَنُ : بلد باليمن .

وعَدَانُ البحر ، بالفتح : ساحله . وأما

قولُ ليبيد :

ولقد يعلم صَحْحِي كُلُّهُمْ

بِعَدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ

فيقال أراد عَدَنَ فزاد فيه الألف للضرورة ،

ويقال هو موضع آخر .

والعِيدَانُ : النخلُ الطوال ، وقد ذكرناه

في الهال . وأنشد أبو عبيدة لابن مقبل :

يَهْزُزْنَ لِلْمَشْيِ أَوْصَالًا مُنْعَمَةً

هَزَّ الْجَنُوبِ ضَحَى عِيدَانِ يَبْرِينَا

وعَدَانُ بنُ أَدٍ : أبو مَعْدٍ .

والعَدِينَةُ : رقعة في أسفل الدلو ، والجمع

العَدَائِنُ . يقال : غَرَبُ مَعْدَنٍ ، إذا قطع أسفلهُ

ثم خُرِزَ برُقعة . وقال :

* وَالْغَرْبَ ذَا الْعَدِينَةِ الْمُوعَدَا^(١) *

والعَدَانَاتُ : الفِرَقُ من الناس .

(١) في اللسان : « الْمُوعَبَا » . المُوسَّعُ :

المُؤَفَّرُ .

[عرن]

عِرْنِينُ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

وعِرَانِينُ القوم : سادتهم .

وعِرْنِينُ الأنف : تحت مجتمع الحاجبين ، وهو أَوَّلُ الأنف حيث يكون فيه الشَّمَم . يقال : هم شَمُّ العِرَانِينِ .

والعُرَانِيَّةُ ، بالضم : ما يرتفع في أعلى الماء من غوارب الموج . قال عدى بن زيد المبادي : يصف طوفان نوح عليه السلام :

كانت رياحٌ وماءٌ ذو عُرَانِيَّةٍ

وظلمةٌ لم تدعُ فتقاً ولا خللاً

الأصمى : العِرَانُ : العود الذي يُجَعَلُ في وتره أنف البُخْتِي . وقد عَرَنْتُ البعيرَ أَعْرُنُهُ بالضم عَرَنًا .

وعِرَانُ البَكْرَةِ : عودها ، ويشدُّ فيه الخَطَافُ .

ورُمُحٌ مُعَرَّنٌ ، إذا سُمِّرَ سِفَانُهُ بالعِرَانِ ، وهو السمار .

والعِرَانُ : بُعْدُ الدارِ . يقال : دارُهُم عَارِنَةٌ أى بعيدة .

والعِرْنُ : جُنَاشَةٌ في رِجْلِ الدابة فوق الرُسْغ من أخْرِ ، وهو الشُّقَاقُ . وقد عَرِنَتْ رِجْلُ الدابة بالكسر .

وعِرِنَ البعيرُ أيضاً يَمَرِنُ عَرَنًا . قال

ابن السكيت . هو قَرَحٌ يأخذه في عنقه فيحتك منه ، وربما بَرَكَ إلى أصلِ شجرة واحتك بها . قال : ودواؤه أن يُحَرَّقَ عليه الشَّحْمُ .

وعُرَيْنَةُ بالضم : اسم قبيلة ، ورهطٌ من العُرَيْنِيِّينَ ارتدوا فقتلهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

والعَرِينُ والعَرَيْنَةُ : مأوى الأسد الذي يألفه ، يقال : ليثُ عَرِينٍ وليثُ عَرَيْنَةٍ ، وليثُ غابةٍ وأصل العَرِينِ بجماعه الشجر . ويقال : العَرِينُ اللحمُ . وينشد^(١) :

* مَوْشِمَةُ الْأَطْرَافِ رَخْصٌ عَرِينُهَا^(٢) *

وعَرِينٌ أيضاً : بطنٌ من تميم : وعُرَيْنَةُ مُصْفَرَةٌ : بطنٌ من بَجِيلَةَ . وقال جرير :

عَرِينٌ من عُرَيْنَةٍ ليس مِنَّا

بَرِئْتُ إلى عُرَيْنَةٍ من عَرِينٍ

والعِرْنَةُ بالكسر : الصَّرِيحُ الذي لا يُطَاقُ .

وعِرْنَانٌ : اسم جبل بالجناب دون وادي القرى إلى قيْدٍ .

وسقلاء مَعْرُونٌ : دبغ بالعِرْنَةِ ، وهو خشب الظُفْنِخِ ، وهو شجرٌ .

أبو عمرو : العِرْنَةُ : عروق العَرْنَتَيْنِ .

(١) لمدرِك بن حصن .

(٢) صدره :

* رَغَا صَاحِبِي عِنْدَ الْبِكَاءِ كَمَا رَغَتْ *

[عربن]

العَرْبُونُ والعَرْبُونُ والعَرْبَانُ : الذى تسميه
لعامة الرَبُونُ . يقال منه : عَرَبْنَتْهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ ذَلِكَ .

[عربن]

العَرْسَنُ : نبتٌ يُدْبَغُ به . قال الخليل : أصله
عَرَسَنٌ مثل قَرَنَفُلٍ ، حذفت منه النون وترك
على صورته . ويقال عَرَسَنٌ ، مثل عَرَفَجٍ .
وأديمٌ مُعَرَسَنٌ ، أى مدبوغٌ بالعَرْسَنِ .
وعُرَيْنَاتٌ : موضعٌ ، وقد ذكرنا صرفه
في عرفات .

[عربن]

العُرْجُونُ : أصلُ العِذْقِ الذى يعوجُّ ويُقطع
منه الشماريخ فيبقى على النخل يابساً .
وعَرْجَنُهُ : ضربه بالعُرْجُونِ .

[عربن]

جَلُّ عُرَاهِنٍ ، أى عظيم ، مثل عُرَاهِمٍ .

[عن]

العُسْنُ^(١) : مُجْمَعُ العَلَفِ فى الدوابِّ . وقد
عَسِنَتِ الإبلُ بالكسر ، إِذَا تَجَمَّعَ فِيهَا الكَلَالُ
وَمَهِنَتْ .
ودَابَّةٌ عَسِيْنٌ ، أى شَكُورٌ .

(١) العُسْنُ بضمين وبالتحريك .

والعُسْنُ^(١) بالضم : الشحم القديم ، مثل
الأسنِ .

وأَعْسَانُ الشئ : آثاره ومكانه .
وتَعَسَّنَ فلانٌ أباه ، أى نَزَعَ إليه فى الشبه .
وتَعَسَّنْتُ الشئ : تطلَّبتُ أثره ومكانه .

[عشن]

عَشَنَ وَعَشَنَ ، أى قال برأيه .
ويقال : العُشَانَةُ : أصل السَّقْفَةِ ، وبها
كُنِيَ أبو عُشَانَةَ .

[عشن]

العَشَوَزَنُ : الصلب الشديد الغليظ ، والأنثى
عَشَوَزَنَةٌ . وقال عمرو بن كلثوم يصف قناةً :
عَشَوَزَنَةٌ إِذَا تُغْمِزَتْ أَرْنَتْ
تَشِجُّ قَفَا الْمُتَقَفِّ والجَبِينَا

[عطن]

عَطَنْتُ الجلدَ أُعْطِنُهُ عَطْنًا ، فهو مَعْطُونٌ ،
إِذَا أَخَذْتَ عُلْقَى — وهو نبتٌ — أو قَرْنًا وَمِلْحًا
فَأَلْقَيْتَ الجلدَ فِيهِ وَغَمَمْتَهُ لِيَتَفَسَّخَ صَوْفُهُ وَيَسْتَرْخَى
ثُمَّ تُلْقِيهِ فى الدِّبَاغِ .

وعَطِنَ الإهابُ بالكسر يَعْطِنُ عَطْنًا ، فهو

(١) العِسْنُ بالكسر ويثلاث .

عَطِنٌ ، إِذَا أَتَتْهُ وَسْقَطَ صَوْفُهُ فِي الْعَطَنِ . وَقَدْ
انْعَطَنَ الْإِهَابُ .

وَالْعَطْنُ وَالْمَعَطْنُ : وَاحِدُ الْأَعْطَانِ وَالْمَعَاطِنِ ،
وَهِيَ مَبَارِكُ الْإِبِلِ عِنْدَ الْمَاءِ لِتَشْرَبَ عَلَّاءَ بَعْدَ
نَهْلٍ ، فَإِذَا اسْتَوَفَتْ رُدَّتْ إِلَى الْمَرَاعِي وَالْأَطْءِ .
وَعَطَنْتِ الْإِبِلُ بِالْفَتْحِ تَعَطْنُ وَتَعَطِنُ عَطُونًا ،
إِذَا رَوَيْتِ ثُمَّ بَرَكَتْ ، فَهِيَ إِبِلٌ عَاطِنَةٌ
وَعَوَاطِنُ .

وَقَدْ ضَرَبَتْ الْإِبِلُ بَعَطْنٍ ، أَيْ بَرَكَتْ .
قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ^(١) :

* بَانَ لَا دِيخَالَ وَأَنْ لَا عَطُونًا ^(٢) *
وَقَدْ أَعْطَنْتُهَا أَنَا .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَكَذَلِكَ تَقُولُ : هَذَا عَطْنُ
الْغَنَمِ وَتَعَطِنُهَا ، لِمَرَابَضِهَا حَوْلَ الْمَاءِ .
وَأَعْطَنَ الْقَوْمُ ، أَيْ عَطَنْتِ إِبِلَهُمْ .
وَفُلَانٌ وَاسِعَ الْعَطَنِ وَالْبَلَدِ ، إِذَا كَانَ رَحْبَ
الدِّزَاعِ .

وَأَعْطَنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَشْرَبْ
فَرَدَّهُ إِلَى الْعَطَنِ يَنْتَظِرُ بِهِ . قَالَ لَبِيدٌ :

(١) يَصِفُ الْحُمْرَ .

(٢) صَدْرُهُ :

* وَيَشْرَبْنِي مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِنَ *

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ يُعْطِنِيهَا ^(١)

إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَّاءَ

[عفن]

شَيْءٌ عَفِنُ بَيْنَ الْعُقُوفَةِ . وَقَدْ عَفِنَ الْحَبْلُ
بِالْكَسْرِ عَفْنًا : بَلِيَ مِنَ الْمَاءِ .

[عكن]

الْعُكْنَةُ : الطَّيُّ الَّذِي فِي الْبَطْنِ مِنَ السِّمَنِ ،
وَالْجَمْعُ عُكْنٌ وَأَعْكَانٌ .

وَتَعَكَّنَ الْبَطْنُ ، إِذَا صَارَ ذَا عُكْنٍ .
وَنَعَمَ عَكْنَانٌ ، بِالْتَحْرِيكِ ، أَيْ كَثِيرَةٌ ،
وَقَدْ يَسْكُنُ . قَالَ ^(٢) :

* وَصَبَّحَ الْمَاءَ بَوْرِدٍ عَكْنَانُ *

[عكن]

الْعَلَانِيَةُ : خِلَافُ السِّرِّ . يُقَالُ : عَلَنَ ^(٣)
الْأَمْرُ يَعْلُنُ عَلُونًا .

(١) فِي اللِّسَانِ :

..... فَلَمْ يُعْطِنِيهَا

إِنَّمَا يُعْطِنُ أَصْحَابُ الْعَلَّاءِ

(٢) فِي اللِّسَانِ : قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

هَلْ بِاللَّوَى مِنْ عَكْرِ عَكْنَانٍ

أَمْ هَلْ تَرَى بِالْحُلِّ مِنْ أَطْمَانٍ

(٣) فِي الْقَامُوسِ : عَلَنَ الْأَمْرُ كَنَصَرَ ،

وَضَرَبَ وَكُرِّمَ وَفَرِحَ ، عَلَنًا وَعَلَانِيَةً .

وَعَلَنَ الْأَمْرَ بِالْكَسْرِ يَعْلَنُ عَلَنًا ، حَكَاهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَأَعْلَنَتْهُ أَنَا ، إِذَا أَظْهَرْتَهُ .
وَالْعِلَانُ : الْمُعَالَنَةُ .

وَرَجُلٌ عُلْنَةٌ : يَبُوحُ بِسَرِّهِ .

وَعُلُونُ الْكِتَابِ : عُنْوَانُهُ . وَقَدْ عَلُونْتُ
الْكِتَابَ ، إِذَا عُنُونْتَهُ .

[علجن]

وَالْعَلَجَنُ : النَّاظَةُ الْمَكْتَنِيَّةُ اللَّحْمَ ، وَيُقَالُ
نُونُهُ زَائِدَةٌ .

وَالْعَلَجَنُ : الْمَرَأَةُ الْمَاجِنَةُ .

[عن]

عَمَنَ بِالْمَكَانِ^(١) : أَقَامَ بِهِ .

وَعَمَانٌ مُخَفَّفٌ : بَلَدٌ ، وَأَمَّا الَّذِي بِالشَّامِ فَهُوَ
عَمَّانٌ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ .

وَأَعْمَنَ الرَّجُلُ : صَارَ إِلَى عَمَّانَ .

[عن]

عَنْ لِي كَذَا يَعْنِي وَيَعْنُ^(٢) عَنَّا ، أَيْ عَرْضَ
واعترض . يُقَالُ : لَا أَفْعُلُهُ مَا عَنِ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ،
أَيْ مَا عَرْضَ .

(١) عَمَنَ بِالْمَكَانِ كَضَرَبَ وَسَمِعَ : أَقَامَ .

(٢) عَنْ يَمِينٍ وَيَمْنٌ ، عَنَّْا ، وَعَنَّا ، وَعُنُونًا ،
إِذَا ظَهَرَ أَمَامَكَ ، وَاعْتَرَضَ .

وَرَجُلٌ مَعْنٌ : عَرِيضٌ ، وَامْرَأَةٌ مِعْنَةٌ .
وَالْمَعْنُ أَيْضًا : الْخَطِيبُ .

وَرَجُلٌ عَيْنٌ : لَا يُرِيدُ النِّسَاءَ ، بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ .
وَامْرَأَةٌ عَيْنَةٌ : لَا تَشْتَهِي الرِّجَالَ . وَهُوَ فِعْلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ خَرَّجَ .

وَعَنَّ الرَّجُلُ عَنْ امْرَأَتِهِ ، إِذَا حَكَمَ الْقَاضِي
عَلَيْهِ بِذَلِكَ أَوْ مَنَعَ عَنْهَا بِالسَّحَرِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْعُنَّةُ .

وَالْعُنَّةُ أَيْضًا : حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ
لِلْإِبِلِ . قَالَ الْأَعَشَى :

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَائِلٍ قَدْ ذَوَى

وَرَطْبٍ يُرْفَعُ فَوْقَ الْعُنَنِ

وَالْعِنَانُ لِلْفَرَسِ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْنَةُ . وَالْعِنَانُ
أَيْضًا : الْمُعَانَةُ ، وَهِيَ الْمَعَارِضَةُ .

وَعِنَانَا الْمَتْنُ : حَبْلَاهُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ طَرَفُ الْعِنَانِ ، إِذَا
كَانَ خَفِيفًا .

وَشِرْكَةُ الْعِنَانِ : أَنْ يَشْتَرِكَا فِي شَيْءٍ خَاصٍّ .
دُونَ سَائِرِ أُمُورِهِمَا ، كَأَنَّهُ عَنِ لَمَّا شَيْءٌ فَاشْتَرِيَاهُ
مَشْتَرِكِينَ فِيهِ . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

وَشَارَكُنَا قَرِيشًا فِي مُتَقَاهَا

وَفِي أَحْسَابِهَا شِرْكُ الْعِنَانِ

بِمَا وَلَدَتْ نِسَاءَ بَنِي هَلَالٍ

وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءَ بَنِي أَبَانَ

وَعُنَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، عَلَى وَزْنِ قَصَارَاكَ ،
أَيَّ جَهْدِكَ وَغَايَتِكَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْمُعَانَةِ مِنْ عَنِّ
يَعْنُ ، أَيَّ اعْتَرَضَ .

وَعَنَّتُ الْفَرَسَ : حَبَسْتَهُ بِعِنَانِهِ .
وَأَعَنَّتُ اللَّجَامَ : جَعَلْتُ لَهُ عِنَانًا . وَالتَّعْنِينُ
مِثْلُهُ .

وَعَنَّتُ الْكِتَابَ .

وَأَعَنَّتُهُ لِكَذَا ، أَيَّ عَرَّضْتَهُ لَهُ وَصَرَفْتُهُ
إِلَيْهِ .

وَعُنْوَانُ الْكِتَابِ بِالضَّمِّ ، هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ .
وَقَالَ أَنَسُ بْنُ ضَبَّ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ كِلَابٍ ، وَهُوَ
جَاهِلِيٌّ^(١) :

* لِمَنْ طَلَّلُ كَعُنْوَانِ الْكِتَابِ^(٢) *

وَقَدْ يَكْسَرُ ، فَيُقَالُ عِنْوَانٌ وَعِنْيَانٌ .
وَعُنُوْتُ الْكِتَابَ أُعْنُوْنُهُ . وَعَنَّتُ
الْكِتَابَ وَعَنَيْتُهُ أَيْضًا ، أَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى
النُّونَاتِ يَاءً .

وَالْإِعْتِنَانُ : الْإِعْتِرَاضُ .

وَالْعُنُونُ مِنَ الدَّوَابِّ : الْمُتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ .

(١) فِي اللِّسَانِ أَنَّهُ أَبُو دُوَادِ الرُّوَاسِي .

(٢) عَجَزُهُ :

* بَيَّنَّ أَوَاقٍ أَوْ قَرَنَ الذُّهَابَ *

وَقَوْلُهُمْ : أَعْطَيْتَهُ عَيْنَ عُنَّةٍ ، أَيَّ خَاصَّةً مِنْ
بَيْنِ أَصْحَابِهِ . وَرَأَيْتَهُ عَيْنَ عُنَّةٍ ، أَيَّ السَّاعَةِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ طَلَبْتُهُ .

وَأَعَنَّتُ بَعْنَةً مَا أَدْرَى مَا هِيَ ؟ أَيَّ تَعَرَّضْتُ
لشَيْءٍ لَا أَعْرِفُهُ .

وَالْعِنَانُ بِالْفَتْحِ : السَّحَابُ ، الْوَاحِدَةُ عِنَانَةٌ ،
وَالْعَانَةُ أَيْضًا .

وَأَعْنَانُ السَّمَاءِ : صِفَاتُهَا وَمَا اعْتَرَضَ مِنْ
أَقْطَارِهَا كَأَنَّهُ جَمْعُ عَنَيْنٍ . قَالَ يُونُسُ : « لَيْسَ
لِمَنْقُوصِ الْبَيَانِ بَهَاءٌ ، وَلَوْ حَكَتْ بِبَافُوحِهِ أَعْنَانُ
السَّمَاءِ » . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عِنَانُ السَّمَاءِ .

وَالْمَعْنَنَةُ فِي تَمِيمٍ : أَنْ تَجْعَلَ الْهَمْزَةَ عَيْنًا ،
تَقُولُ عَنْ فِي مَوْضِعِ أَنْ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَعْنُ تَرَسَّمْتَ مِنْ خُرْقَاءَ مَنَزَلَةٍ

مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ
وَأَمَّا (عَنْ) مُخَفَّفَةٌ فَعِنَاها مَا عَدَا الشَّيْءَ .

تَقُولُ : رَمَيْتَ عَنِ الْقَوْسِ ، لِأَنَّهُ بِهَا قَذَفَ سَهْمَهُ
عَنْهَا وَعَدَاها . وَأَطْعَمَهُ عَنْ جُوعٍ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ
الْجُوعَ مُنْصَرَفًا بِهِ تَارِكًا لَهُ وَقَدْ جَاوَزَهُ . وَتَقَعُ (مِنْ)
مَوْقِعِهَا ، إِلَّا أَنْ عَنْ قَدْ تَكُونُ اسْمًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ
حَرْفُ جَرٍّ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : جِئْتُ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ ،
أَيَّ مِنْ نَاحِيَةِ يَمِينِهِ . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

قُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ
 مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحَبِيَّتَا نَظْرَةً^(١) قَبْلُ
 وَإِنَّمَا بَنِيْتُ لِمُضَارَعَتِهَا لِلْحَرْفِ . وَقَدْ تَوَضَّعَ
 عَنْ مَوْضِعٍ بَعْدُ كَمَا قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَادٍ :
 * لَعَجَتْ حَرْبُ وَائِلٍ عَنْ حِيَالٍ^(٢) *
 أَيْ بَعْدَ حِيَالٍ . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
 * نَوَّوْمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلٍ^(٣) *
 وَرَبَّمَا وَضَعْتُ مَوْضِعَ طَلَى ، كَمَا قَالَ^(٤) :
 لَامِ ابْنُ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
 عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي
 [عون]

الْعَوَانُ : النِّصْفُ فِي سَنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
 وَالْجَمْعُ عَوْنٌ . وَفِي الْمَثَلِ : « لَا تُعَلِّمُ الْعَوَانُ
 الْخِمْرَةَ » .

(١) الْحَبِيَّتَا : اسْمُ مَكَانٍ . وَنَظْرَةٌ قَبْلُ : إِذَا لَمْ
 يَتَقَدَّمْهَا نَظَرٌ . وَمِنْهُ : رَأَيْنَا الْهَلَالَ قَبْلًا ، إِذَا لَمْ
 يَكُنْ رُئِيَ قَبْلَ ذَلِكَ .

(٢) صَدْرُهُ :

* قَرَّبًا مُرَبِّطٍ النِّعَامَةَ مِنْهُ *

(٣) صَدْرُهُ :

* وَتَضَحَّى فَتَيْتُ الْمَسْكِ فَوْقَ فَرَاشِهَا *

(٤) ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي ، مِنْ قَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٍ
 فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ .

وَتَقُولُ مِنْهُ : عَوَّنتِ الْمَرْأَةَ تَعْوِينًا ، وَعَانَتْ
 تَعُونُ عَوْنًا .
 وَالْعَوَانُ مِنَ الْحُرُوبِ : الَّتِي قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً
 بَعْدَ مَرَّةٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الْأُولَى بِكَرًّا .
 وَبَقْرَةُ عَوَانٍ : لَا فَارِضٌ مُسِنَّةٌ وَلَا بِكَرٌ
 صَغِيرَةٌ ، بَيْنَ ذَلِكَ .

وَالْعَوْنُ : الظُّهَيْرَةُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَالْجَمْعُ
 الْأَعْوَانُ .

وَالْمَعُونَةُ : الْإِعَانَةُ . يُقَالُ : مَا عِنْدَكَ
 مَعُونَةٌ ، وَلَا مَعَانَةٌ ، وَلَا عَوْنٌ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْمَعُونُ : الْمَعُونَةُ .

قَالَ جَمِيلٌ :

بُشَيْنَ الزَّيْمِيِّ لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتَهُ

عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيْ مَعُونِ

يَقُولُ : نِعِمَّ الْعَوْنُ قَوْلُكَ (لَا) فِي رَدِّ
 الْوِشَاءِ وَإِنْ كَثُرُوا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ جَمْعُ مَعُونَةٍ ،
 وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعُلٌ بِوَاحِدَةٍ ، وَقَدْ فُسِّرْنَاهُ
 فِي مَكْرُمٍ^(١) .

وَتَقُولُ : مَا أَخْلَانِي فَلَانٌ مِنْ مَعَاوِينِهِ ،
 وَهُوَ جَمْعُ مَعُونَةٍ .

(١) وَلَمْ يَجِءْ عَلَى مَفْعُلٍ لِلذِّكْرِ إِلَّا حُرْفَانِ
 نَادِرَانِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا : مَكْرُمٌ ، وَمَعُونٌ .

ورجلٌ مِعْوَانٌ : كثير المَعُونَةِ للناس .
واستَعْنَتْ بِفُلَانٍ فَأَعَانَنِي وَعَاوَنَنِي .
وفي الدعاء : « رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ » .

وَتَعَاوَنَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
واعتَوَّنُوا مثله ، وَإِنَّمَا صَحَّحَتِ الْوَاوُ لِصَحَّتْهَا فِي
تَعَاوَنُوا ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ فُيُنِي عَلَيْهِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ
لَا جُمِلَتْ .

وَالْمُتَعَاوَنَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي طَعَنْتْ فِي السِّنِّ ،
وَلَا تَكُونُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ اللَّحْمِ .

وَالْعَانَةُ : الْقَطِيعُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ ، وَالْجَمْعُ
عُونٌ .

وَالْعَانَةُ : شَعْرُ الرَّكَبِ .

وَأَسْتَعَانَ فُلَانٌ : حَلَقَ عَانَتَهُ .

وَعَانَةُ : قَرْيَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ تُنْسَبُ إِلَيْهَا
الْخَمْرُ ، فَيُقَالُ عَانِيَّةٌ . قَالَ زَهِيرٌ^(١) :

* مِنْ حُمْرِ عَانَةٍ لَمَّا يَبْدُو أَنْ عَتَقًا^(٢) *

(١) قوله قال زهير ، كتب مصحح المطبوعة

الأولى : فِي نَسْخَةٍ : قَالَ الْأَخْطَلُ :

مِنْ حُمْرِ عَانَةٍ يَنْصَاعُ الْفَرَاتُ لَهَا

فِي جَدُولٍ صَخِيبٍ الْآذِيُّ مَرَّارٍ

(٢) صدره :

* كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَدَدَ الْكِرَى اغْتَبَقَتْ *

وَرَبَّمَا قَالُوا عَانَتٌ ، كَمَا قَالُوا عَرَفَةٌ وَعَرَفَاتٌ .
وَالْقَوْلُ فِي صَرْفِ عَانَتٍ كَالْقَوْلِ فِي عَرَفَاتٍ
وَأُذِرَعَاتٍ .

[عهن]

الْعَاهِنُ : وَاحِدُ الْعَوَاهِنِ ، وَهِيَ السَّفَقَاتُ
الَّتِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَمَّا أَهْلُ
نَجْدٍ فَيَسْمُونَهَا الْخَوَافِي . وَمِنْهُ سُمِّيَ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ
عَوَاهِنَ .

وَالْعَوَاهِنُ : عُرُوقٌ فِي رَحِمِ النِّاقَةِ ، وَقَدْ
عَهَنَتْ عَوَاهِنُ النَّخْلِ تَعْنِي بِالضَّمِّ ، أَيْ يَبَسَتْ .
وَرَمَى فُلَانٌ بِالْكَلَامِ عَلَى عَوَاهِنِهِ ، إِذَا لَمْ
يَبَالِ أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعِيْنُ : الصَّوْفُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ
عِيْنَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُهُونٌ .

وَفُلَانٌ عِيْنٌ مَالٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ
عَلَيْهِ .

وَأَعْطَاهُ مِنْ عَاهِنِ مَالِهِ وَآهِنِهِ ، أَيْ مِنْ
تِلَادِهِ .

وَالْعَاهِنُ : الْحَاضِرُ الْمُقِيمُ الثَّابِتُ . قَالَ كَثِيرٌ :

دِيَارُ ابْنَةِ الضَّرِيٍّ إِذْ حَبْلُ حُبِّهَا

مَتِينٌ وَإِذْ مَعْرُوفُهَا لَكَ عَاهِنٌ

وَعَيْنَ الْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

[عين]

الْعَيْنُ : حاسة الرؤية ، وهي مؤنثة ، والجمع
أَعْيُنٌ وَعُيُونٌ وَأَعْيَانٌ . قال يزيد^(١) :
* دِلَاصٌ كَأَعْيَانِ الْجَرَادِ الْمُنْظَمِ^(٢) *
وتصغيرها عُيَيْنَةٌ ، ومنه قيل : « ذَوَالْعُيَيْنَتَيْنِ »
للجاسوس . ولا تقل : « ذُو الْعُؤَيْنَتَيْنِ » .
والْعَيْنُ : عَيْنُ الْمَاءِ ، وَعَيْنُ الرُّكْبَةِ . ولكلِّ
رُكْبَةٍ عَيْنَانِ ، وهما نقرتان في مقدمتها عند الساق .
والْعَيْنُ : عَيْنُ الشَّمْسِ . والعَيْنُ : الدينار .
والْعَيْنُ : الْمَالُ النَّاضِ . والعَيْنُ : الديدبانُ ،
والجاسوسُ .

ولقيته عَيْنَ غُفَّةٍ ، إِذَا رَأَيْتَهُ عِيَانًا وَلَمْ يَرَكَ .
وفعلتُ ذَلِكَ عَمْدًا عَيْنٍ ، إِذَا تَعَمَّدْتَهُ بِحِدِّ
وَيَقِينٍ . قال امرؤ القيس :
أَبْلَغًا عَنِّي الشَّوَيْعِرَ أَيْ
عَمْدًا عَيْنٍ قَلْبَتُهُنَّ حَرِيمًا
وكذلك : فعلته عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ . قال خُفَافُ
ابن نَدْبَةَ السَّلَمِيِّ :

وإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَبِمَّتْ مَالِكَا

(١) يزيد بن عبد المدان .

(٢) صدره :

* وَلَكِنِّي أَغْدُو عَلَى مُنَاضَةٍ *

ولقيته أَوَّلَ عَيْنٍ ، وَأَوَّلَ عَائِنَةٍ ، وَأَدْنَى
عَائِنَةٍ ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ .

وَعَيْنُ الشَّيْءِ : خِيَارُهُ . وَعَيْنُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ .
يقال : هُوَ هُوَ عَيْنًا ، وَهُوَ هُوَ بَعْمَيْنِهِ ، وَلَا آخِذٌ
إِلَّا دَرَهْمِي بَعْمَيْنِهِ .

وفي المثل : « إِنْ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فُرَارُهُ »^(١) .
و « لَا أَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ » أَيْ بَعْدَ
مُتَابَعَتِهِ .

وعَائِنَةُ بَنِي فَلَانٍ : أَمْوَالُهُمْ وَرُغْيَانُهُمْ .
وما بِهَا عَائِنٌ ، وَكَذَلِكَ مَا بِهَا عَيْنٌ ، أَيْ
أَحَدٌ .

وبلدٌ قَلِيلُ الْعَيْنِ ، أَيْ قَلِيلُ النَّاسِ .
وَالْعَيْنُ : مَا عَنُ يَمِينُ قِبَلَةِ الْعِرَاقِ . يقال :
نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ .

وَالْعَيْنُ : مَطَرٌ أَبَاتِمَ لَا يُقْلَعُ .
ويقال : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ عَيْنٍ ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ .
وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جَبَلٌ . وقال الفرزدق :
إِذَا زَالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَنْهَمُ
وَرَأْسُ عَيْنٍ : بَلَدَةٌ .

(١) فُرَارُهُ ، وَفِرَارُهُ ، وَفَرَارُهُ ، إِذَا رَأَيْتَهُ
تَفَرَّسْتَ فِيهِ الْجُودَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفَرَّهُ عَنْ عَدُوِّ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَعُيُونُ الْبَقَرِ : جنسٌ من العَيْنِ يكون بالشَّامِ .

وَأَعْيَانُ الْقَوْمِ : سَرَاتهم وأَشْرَافهم .

وَالْأَعْيَانُ : الإخوةُ بنو أبٍ واحدٍ وأمٍّ واحدةٍ . وهذه الأُخوةُ تسمى المعاينة . وفي الحديث « أَعْيَانُ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ ، دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ » .

وفي المِيزَانِ عَيْنٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوِيًّا .

وقول الحُجَّاجِ لِلْحَسَنِ : « لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِكَ » يعنى شاهدك وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ سِنِّكَ .

وَالْعَيْنُ : حرفٌ من حُرُوفِ الْمُعْجَمِ .

ويقال : هُوَ عَبْدُ عَيْنٍ ، أَيْ هُوَ كَالْعَبْدِ لَكَ

مَادَمْتَ تَرَاهُ ، فَإِذَا غَبْتَ فَلَا . قال :

وَمَنْ هُوَ عَبْدُ الْعَيْنِ إِلَّا لِقَاؤُهُ

فَحُلُّوْهُ وَأَمَّا غَيْبُهُ فَظَنُّونُ

ويقال : أَنْتَ عَلَى عَيْنِي ، فِي الْإِكْرَامِ

وَالْحِفْظِ جَمِيعًا . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ .

ويقال : بِالْجِلْدِ عَيْنٌ ، وَهِيَ دَوَائِرُ رَقِيقَةٍ ؛

وَذَلِكَ عَيْبٌ فِيهِ . تقولُ مِنْهُ تَعَيَّنَ الْجِلْدُ ، وَسَقَلَا ^(١)

عَيْنٌ وَمُتَعَيَّنٌ . قالُ رُوْبَةُ :

* مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ ^(١) *

وَتَعَيَّنَ الرَّجُلُ الْمَالَ ، إِذَا أَصَابَهُ بَعَيْنٌ .

وَتَعَيَّنَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : لَزِمَهُ بَعَيْنُهُ :

وَحَفَرْتُ حَتَّى عِنْتُ ، أَيْ بَلَغْتُ الْعُيُونُ .

وَالْمَاءُ مَعَيْنٌ وَمَعْيُونٌ ، وَأَعْيَنْتُ الْمَاءَ مِثْلَهُ .

وَعَانَ الدَّمْعُ وَالْمَاءُ عَيْنَانًا ، بِالتَّحْرِيكِ ،

أَيْ سَالَ .

وَشَرِبَ مِنْ عَائِنٍ ، أَيْ مِنْ مَاءٍ سَائِلٍ .

وَعِنْتُ الرَّجُلَ : أَصْبَيْتُهُ بَعَيْنِي ، فَأَنَا عَائِنٌ ،

وَهُوَ مَعِينٌ عَلَى النِّقْصِ وَمَعْيُونٌ عَلَى التَّمَامِ ،

قال الشاعر ^(٢) فِي التَّمَامِ :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا

وَإِخَالَ أَنْكَ سَيِّدُ مَعْيُونُ

وَتَعَيَّنَ الشَّيْءُ : تَخَصَّصَ مِنْ الْجُمْلَةِ .

وَعَيَّنْتُ الْقِرْبَةَ ، إِذَا صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً لَتَنْتَفِخَ

عُيُونُ الْخُرْزِ فَتَنْسَدَ . قال جرير :

بَلَى قَارِضٌ دَمَعَكَ غَيْرَ نَزَرٍ

كَأَنَّ عَيْنَتَ السَّرْبِ الْعُطْبَابَا

وَالْمَعَيْنُ : الثَّورُ الْوَحْشِيُّ . قال جابر بن

حُرَيْش :

(١) بعده :

وَبَعْضُ أَعْرَاضِ الشُّجُونِ الشُّجْنُ

دَارُ كَرَقَمِ الْكَاتِبِ الْمُرَقِّنِ

(٢) هو عباس بن مرداس .

(١) فِي الْقَامُوسِ : وَسَقَلَا عَيْنٌ كَكَيْسٍ

وَتَفْتَحُ يَأْوُهُ ، وَمُتَعَيَّنٌ : سَالَ مَأْوُهُ ، أَوْ جَدِيدٌ .

وَمُعِينًا يَحْوِي الصُّوَارَ كَأَنَّهُ

مُتَخَمِّطٌ قَطْمٌ إِذَا مَا بَرَّ بَرَا

وَعَيَّنْتُ اللُّؤْلُؤَ : نَقَبْتُهَا . وَعَيَّنْتُ فُلَانًا :

أَخْبَرْتُ بِمَسَاوِيهِ فِي وَجْهِهِ .

وَعَايَنْتُ الشَّيْءَ عِيَانًا ، إِذَا رَأَيْتَهُ بَعِيْنِكَ .

وَابْنًا عِيَانٍ : خَطَّانٌ يُخْطِّطُ فِي الْأَرْضِ

يُزَجِّرُ بِهِمَا الطَّيْرَ . وَإِذَا عَلِمَ أَنَّ الْقَاسِرَ يَفُوزُ قَدْ حُذِّهُ

قِيلَ : « جَرَى ابْنًا عِيَانٍ » .

وَالْعِيَانُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَدَّانِ ،

وَالْجَمْعُ عَيْنٌ ، وَهُوَ فَعْلٌ فَتَقَلَّوْا لِإِنْ الْيَاءِ أَخْفٌ

مِنْ الْوَاوِ .

وَالْعَيْنُ ، بِالْتَحْرِيكِ : أَهْلُ الدَّارِ . وَقَالَ

الرَّاجِزُ ^(١) :

* تَشْرَبُ مَا فِي وَطْئِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ * ^(٢)

وَجَاءَ فُلَانٌ فِي عَيْنٍ ، أَيْ فِي جَمَاعَةٍ . وَقَالَ

جَنْدَلُ ^(٣) :

إِذَا رَأَى وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنٍ

يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ ^(٤)

(١) أَبُو النِّجَمِ

(٢) بَعْدَهُ :

* تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنَ *

(٣) ابْنُ الْمُثَنَّى .

(٤) الطُّحْنُ : دَوِيْبَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ

مِثْلُ الْعِظَاءَةِ .

وَرَجُلٌ أَعْيَنَ وَاسِعَ الْعَيْنِ بَيْنَ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ

عَيْنٌ ، وَأَصْلُهُ فَعْلٌ بِالضَّمِّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِبَقَرِ الْوَحْشِ

عَيْنٌ . وَالثَّوْرُ أَعْيَنُ ، وَالْبَقَرَةُ عَيْنَانِ .

وَالْعَيْنَةُ بِالْكَسْرِ : السَّلَفُ .

واعتنَّ الرجلُ ، إِذَا اشْتَرَى الشَّيْءَ بِنَسِيئَةٍ .

وعَيْنَةُ الْمَالِ أَيْضًا : خِيَارُهُ : مِثْلُ الْعِيَمَةِ .

وَهَذَا ثَوْبٌ عَيْنَةٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنًا فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ .

واعتنَّ فُلَانٌ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخَذَ عَيْنَهُ

وخيَّارَهُ .

واعتنَّ لَنَا فُلَانٌ ، أَيْ صَارَ عَيْنًا ، أَيْ

رِيئَةً . وَرَبَّمَا قَالُوا : عَانَ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَبْعِينُ عِيَانَةً ،

أَيْ صَارَ لَهُمْ عَيْنًا .

وَيُقَالُ : اذْهَبْ فَاعْتَنَ لِي مَنَزِلًا ، أَيْ ارْتَدَّهُ .

فصل الغبن

[غبن]

الْغَبْنُ بِالتَّسْكِينِ فِي الْبَيْعِ ، وَالْغَبْنُ بِالتَّحْرِيكِ

فِي الرَّأْيِ . يُقَالُ غَبَنْتُهُ ^(١) فِي الْبَيْعِ بِالتَّنْحِ ، أَيْ

خَدَعْتُهُ ، وَقَدْ غُبِنَ فَهُوَ مَغْبُونٌ . وَغَبِنَ رَأْيُهُ

بِالْكَسْرِ إِذَا نُقِصَهُ فَهُوَ غَبِيْنٌ ، أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ ،

وَفِيهِ غَبَانَةٌ . وَقَدْ ذَكَرْنَا إِعْرَابَهُ فِي سَفَةِ بَسْفَةٍ .

(١) غَبِنَ فِي الْبَيْعِ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، وَغُبِنَ

فَهُوَ مَغْبُونٌ ، وَغَبِنَ رَأْيُهُ مِنْ بَابِ طَرِبَ فَهُوَ

غَبِيْنٌ .

وَالْغَدَنُ : الاسترخاء والفترة . قال القلاخ :
ولم تُضِعْ أولادها من البطن
ولم تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنٍ
وَعُدَانَةٌ : حَيٌّ مِنْ يَرْبُوع . قال الأخطل :
وَإِذَا كُرَّ غُدَانَةٌ عِدَانًا مُرَّيْمَةً
مِنَ الْحَبَلَتِي تُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ

[غرن]

الغَرَيْنُ مثال الدِرْهِمِ^(١) : الطين الذي يحمله
السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، رَطْبًا أَوْ يَابَسًا ،
وَكَذَلِكَ الْغَرَيْلُ وَهُوَ مَبْدَلٌ مِنْهُ .
وَالْفَرْنُ : الذَّكَرُ مِنَ الْعُقْبَانِ^(٢) .

[غسن]

الْغُسْنُ : خُصِّلَ الشَّعْرُ مِنَ الْعُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ
وَالذَّوَائِبِ . قَالَ الْأَعَشَى :
غَدَاً بِتَلِيلٍ كَجَزَعِ الْخِضَابِ^(٣)
بِ حُرِّ الْقَدَالِ طَوِيلِ الْغُسْنِ
الوَاحِدَةُ غُسْنَةٌ وَغُسْنَاءُ . قَالَ^(٤) :

(١) فِي الْقَامُوسِ : الْغَرَيْنُ كَصَرِيمٍ وَحْدِيمٍ .

(٢) وَأَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ :

* لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ سَهْمٍ وَعَرْنٍ *

وَالسَّهْمُ : الْأَثَى مِنْهَا .

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِي : الْخِضَابُ جَمْعُ خَضْبَةٍ

وَهِيَ الدَّقْلَةُ مِنَ النُّعْلِ .

(٤) حَمِيدُ الْأَرْقُطِ .

(٢٧٤ — ص ٦)

وَالْقَيْنَةُ مِنَ الْغَبَنِ ، كَالشَّيْمَةِ مِنَ الشَّمِّ .
وَالْتَغَابُ : أَنْ يَغْبِينَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَمِنْهُ قِيلَ يَوْمُ التَّغَابِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، لِأَنَّ أَهْلَ
الْجَنَّةِ يَغْبِينُونَ أَهْلَ النَّارِ .
وَالنَّيْنُ : الْأَرْفَاعُ .
وَوَغَبْتُ الثَّوْبَ وَالطَّعَامَ ، مِثْلَ خَبَنْتُ ،
وَقَدْ ذَكَرَ .

[غدن]

اغْدَوْدَنَ الشَّعْرُ ، إِذَا طَالَ وَتَمَّ . قَالَ حَسَّانُ :
وَقَامَتْ تَرَائِيكَ مُغْدَوْدِنًا
إِذَا مَا تَنَوَّهَ بِهِ آدَاهَا
وَاغْدَوْدَنَ النَّبْتُ ، إِذَا اخْضَرَ بِضَرْبٍ إِلَى
السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ رِيَّةٍ .
وَالشَّبَابُ الْغُدَانِيُّ : الْغَضُّ . قَالَ رُؤْبَةُ :
* بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهُ^(١) *

(١) قَبْلَهُ :

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمُؤَمَّهَ

بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ عُمَرُ بْنُ لُجَا . وَفِي التَّكْمَلَةِ :

وَالْقَلَاخُ أَرْجُوزَةٌ عَلَى هَذِهِ الْقَافِيَةِ ، وَلَمْ أَجِدْ مَا ذَكَرَهُ

الْجَوْهَرِيُّ فِيهَا . وَالَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا حَكَاهُ

عَنْهُ ابْنُ جَنَى :

* أَتَمَّرُ لَمْ يُعْرِفْ بَبُوسٍ مُذْ مَهَنَ *

بَيْنَا الْفَتَى يَخْبِطُ فِي غُصْنَاتِهِ
إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ
فَاجْتَا حَا بِشَفَرَتِي مِيرَاتِهِ
هَكَذَا يَرْوِيهِ ابْنُ كَيْسَانَ .

وَالْغَيْسَانُ : جَذَّةُ الشَّبَابِ وَنَعْمَتُهُ ، إِنْ
جَعَلْتَهُ فَيْعَالًا فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

وَعَسَّانُ : اسْمُ مَاءٍ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْأَرْدِ
فَنُسِبُوا إِلَيْهِ ، مِنْهُمْ بَنُو جَفْنَةَ رَهْطِ الْمُلُوكِ . وَيُقَالُ :
عَسَّانُ اسْمُ قَبِيلَةٍ .

[غمن]

الْغُصْنُ : غُصْنُ الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَغْصَانُ
وَالْغُصُونُ وَالْغِصْنَةُ ، مِثْلُ قُرْطٍ وَقِرْطَةٍ .
وَوُغِصْنَتُهُ^(١) ، أَيْ قَطَعْتَهُ .
وَأَبُو الْغُصْنِ : كُنْيَةُ جُحَا^(٢) .

[غصن]

غَصَنْتُ^(٣) الرَّجُلَ غَصْنًا : حَبَسْتَهُ . يُقَالُ :
مَا غَصَنْتَكَ عَنَّا ، أَيْ مَا عَاقَلَكْ عَنَّا .

(١) غَصَنَ الْغُصْنُ يَفْصِنُهُ : مَدَّهُ إِلَيْهِ ،
مِنْ بَابِ ضَرَبَ .

(٢) دُجَيْنُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ ثَابِتٍ ، وَلَيْسَ بِجُحَا
كَأُتُومِهِ الْجَوْهَرِيِّ أَوْ هُوَ كُنْيَتُهُ . قَامُوسٌ .

(٣) غَصَنَ يَفْصِنُ وَيَفْصِنُ ، مِنْ بَابِ
ضَرَبَ وَنَعَرَ .

وَأَغْضَنْتِ السَّمَاءُ : دَامَ مَطَرُهَا .
وَالْتَفْضِيزُ : التَّشْدِيجُ ؛ يُقَالُ : غَضَّذْتُه
فَتَفْضِيزٌ .

وَالْتَفْضِيزُ أَيْضًا : الرِّجَاجُ .
وَالْفُضْنُ وَالْفَضْنُ : وَاحِدُ الْفُضُونِ ، وَهِيَ
مَكَاسِرُ الْجِلْدِ وَالْدِرْعِ وَغَيْرُهُمَا .

وَالْمُفَاضِنَةُ : مُكَاسِرَةُ الْعَيْنَيْنِ .
وَوُغِضِنُ الْعَيْنِ : جَلَدْتُهَا الظَّاهِرَةَ . وَيُقَالُ
لِلْمَجْدُورِ إِذَا أَلْبَسَ الْجَدْرِيَّ جِلْدَهُ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ
غَضْنَةً وَاحِدَةً . وَقَدْ يُقَالُ بِالْبَاءِ .

[غمن]

عَمَّنتُ الْجِلْدَ أَغْمَنُهُ بِالضَّمِّ ، أَيْ عَمَّيْتُهُ
لِيَتَفَسَّخَ عَنْهُ صُوفُهُ ، فَهُوَ غَمِينٌ وَغَمِيلٌ . وَكَذَلِكَ
الْأَمْرُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ لِيُذْرِكَ .

[غمن]

الْفُتْنَةُ : صَوْتُ فِي الْخَيْشُومِ .
وَالْأَغْنُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ مِنْ قَبْلِ خِيَاشِيمِهِ .
يُقَالُ : ظَلَبْتُ^(١) أَغْنً .

وَوَادٍ أَغْنٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْعُشْبِ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ أَلْقَى الذِّبَانُ ، وَفِي أَصْوَاتِهَا غُنَّةٌ . وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ الْأَهْلِ وَالْعُشْبِ : غَنَاءٌ .

(١) فِي الْمَخْطُوطَاتِ : طَبَرُ أَغْنٍ . أَمَا فِي اللِّسَانِ
فَكَمَا هُنَا .

وأما قولهم : وادٍ مُغِنٌ ، فهو الذى صار فيه
صَوْتُ الذِّبَانِ ، ولا يكون الذِّبَانُ إلّا فى وادٍ
مُخَصَّبٍ مُغْشَبٍ .

وأغْن السقاء ، إذا امتلأ .

وأغْن الوادى ، فهو مُغِنٌ .

[غين]

الغَيْنُ : العطش ؛ تقول منه : غِنتُ أُغِينُ .

وغانت الإبل ، مثل غامت .

والغَيْنُ : لغة فى الغيم . قال يصف فرساً^(١) :

كأنى بين خافيتى عُقاب

أصاب حمامة^(٢) فى يوم غَيْنٍ^(٣)

وغين على كذا ، أى غطى عليه . ومنه

الحديث : « إنه ليغان على قلبى » .

وأغان الغَيْنُ السماء ، أى ألبسها . قال رؤبة :

أَمْسى بِأَلٍّ كالربيع المُدْجِنِ

أَمْطَرَ فى أكناف غَيْمٍ^(٤) مُغِينِ

(١) وهو رجل من بنى تغلب .

(٢) ويروى : تريد حمامة فى يوم غيم .

(٣) قبله :

فداه خالتي وفدى صديقي

وأهلى كلهم لأبى قعين

فأنت حبوتنى بعين طريف

شديد الشد ذى بذل وصون

(٤) فى اللسان : « غَيْنٌ مُغِينٍ » .

فأخرجه على الأصل .

والغَيْنُ : حرفٌ من حروف المعجم .

والغَيْنَةُ بالكسر : ماسال من الجيفة .

وغانت نفسه تَغِينُ : غثت .

أبو عبيدة : الأَغَيْنُ : الأخضر إلى السواد .

وشجرة غَيْنَاء ، أى خضراء كثيرة الورق ملتفة

الأغصان ، والجمع غَيْنٌ .

والغَيْنَةُ : الشجراء مثل الغَيْضَةِ . قال

أبو العميتل : الغَيْنَةُ : الأشجار الملتفة بلاماء ،

فإذا كانت بماء فهى غَيْضَةٌ .

فصل الفاء

[فاء]

الفِتْنَةُ : الامتحان والاختبار . تقول :

فَتَنْتُ الذهبَ ، إذا أدخلته النار لتتظَرَّ ما جودته .

ودينارٌ مَفْتُونٌ . قال الله تعالى : ﴿ إن الذين

فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

ويسمى الصائغُ الفَتَّانَ ، وكذلك الشيطان .

وفى الحديث : « المؤمن أخو المؤمن يسعهما الماء

والشجر ويتعاونان على الفَتَّانِ » يروى بفتح

الفاء وضمها ، فن رواه بالفتح فهو واحد ، ومن

رواه بالضم فهو جمع .

وقال الخليل : الفَتْنُ : الإحراق . قال الله

تعالى : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ .

وورِقَ فَتِينٌ ، أَى فِصَّةٌ مُحَرَّقَةٌ .

ويقال للحَرَّةِ فَتِينٌ ، كَأَنَّ حَجَارَتَهَا مُحَرَّقَةٌ .

وافتتنَ الرجلُ وفُتِنَ ، فهو مَفْتُونٌ ، إِذَا أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ فَذَهَبَ مَالُهُ أَوْ عَقْلُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَبَرَ . قال تعالى : ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ .

والمَفْتُونُ أَيضاً : الِافْتِتَابُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَلْبٌ فَاتِنٌ ، أَى مُفْتِنٌ . قال الشاعر :

رَخِيمُ الْكَلَامِ قَطِيعُ الْقِيَا

مِ أَمْسَى فَوَادِي بَهَا قَاتِنَا
وَفَتَنَتْهُ الْمَرَأَةُ ، إِذَا دَلَّهَتْهُ ، وَافْتَنَتْهُ أَيضاً .
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَأَعَشَى هَمْدَانَ :

لَئِنْ فَتَنَّتْنِي فِيهِ بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتُ

سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلَّ كُلُّ مُسْلِمٍ^(١)
وَأَنكَرَ الْأَصْمَعِيُّ : أَفْتَنْتُ بِالْأَلْفِ .

وَالْفَاتِنُ : الْمُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ . قال الفراء :
أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : مَا أَتَمَّ عَلَيْهِ بَفَاتِنِينَ ،
وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : بِمُفْتِنِينَ مِنْ أَفْتَنْتُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾

(١) بعده :

وَأَتَى مَصَابِيحُ الْقِرَاءَةِ وَاشْتَرَى

وَصَالَ الْفَوَائِي بِالْكِتَابِ الْمُتَمِّمِ

فَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، كَمَا زِيدَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ . وَالْمَفْتُونُ : الْفِتْنَةُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ كَالْمَقُولِ وَالْمَجْلُودِ وَالْمَحْلُوفِ . وَيَكُونُ أَيُّكُمُ مَبْتَدَأُ وَالْمَفْتُونُ خَبَرُهُ . وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : الْمَفْتُونُ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَا قَبْلَهُ خَبَرُهُ ، كَقَوْلِهِمْ بَيْنَ مَرُورِكَ وَعَلَى أَيُّهُمْ نَزُولِكَ ؟ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَعْنَى الظَرْفِ .

وَفَتَنَتْهُ تَفْتِينًا فَهُوَ مُفْتَنٌ ، أَى مَفْتُونٌ جَدًّا .
وَالْفِتَانُ بِكَسْرِ الْفَاءِ : غِشَاءٌ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ . قال لبيد :

فَتَنَيْتُ كَفِّي وَالْفِتَانَ وَمُتَرِّقِي

وَمَكَانَهُنَّ الْكُورُ وَالنِّسْعَانُ

[جن]

الْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

[فدن]

الْفَدَنُ : الْقَصْرُ .

وَالْفَدَّانُ : آلَةُ التَّوْرَيْنِ لِلْحَرْثِ ، وَهُوَ فَعَّالٌ بِالتَّشْدِيدِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْبَقْرَةُ الَّتِي تَحْرُثُ ، وَاجْمَعِ الْفَدَّادِينَ مُحَقَّفٌ .

[فرن]

الْفُرْنُ : الَّذِي يُجَبِّزُ عَلَيْهِ الْفُرْنِيُّ ، وَهُوَ خَبْرٌ غَلِيظٌ نُسِبَ إِلَى مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ غَيْرُ التَّنُورِ . قال الهذلي^(١) :

(١) أبو خراش .

نقاتل جوعهم بِمَكَلَّلَاتٍ
من الفُرْنِيِّ يَرْعَبُهَا الْجَمِيلُ
وَيُرْوَى : « تُقَابِلُ » بالباء .
وفي كلام بعض العرب : « فإذا هي مثل
الفُرْنِيَّةِ الحمراء » .

[فرتن]

فَرْتَنًا : مقصورٌ : اسم امرأة . والعربُ
تسمي الأُمَّةَ فَرْتَنًا .
وفَرْتَنًا أيضاً : قصرٌ بِمَرِ الرُّودِ ، كان
أبو خازم قد حاصر فيه زهير بن ذؤيب العدويَّ
الذي يقال له : هَزَارُ مَرْدُ .

[فرجن]

الْفِرْجُونُ : المِحْصَة .
وقد فَرَجَنْتُ الدَّابَّةَ ، أى حَسَسْتُهَا .

[فرسن]

الْفِرْسِينُ من البعير ، بمنزلة الحافر من الدابة ،
وربما استعير في الشاة .
قال ابن السراج : النون زائدة لأنها من
فَرَسْتُ . وقد ذكر .

[فرعن]

فِرْعَوْنُ : لقبُ الوليد بن مصعب
ملك مصر .

وكلُّ عاتٍ متمرِّدٍ فِرْعَوْنُ .

والعُتَاةُ : الفَرَاغَةُ .

وقد تَفَرَّعَنَ ، وهو ذو فَرَعْنَةٍ ، أى دهاء
وُنُكْرٍ .

وفي الحديث : « أَخَذْنَا فِرْعَوْنَ هذه
الأمة » .

[فطن]

الْفِطْنَةُ كالْفَهْمِ . تقول : فَطَنْتُ لشيءٍ
بِالْفَتْحِ .
ورجلٌ فَطِنٌ وفَطْنٌ ، وقد فَطِنَ بالكسر
فِطْنَةً وفِطَانَةً وفِطَانِيَّةً .
والمُفَاطَنَةُ : مُفَاعَلَةٌ منه .

[فكن]

التَّفَكُّنُ : التَّنَدُّمُ على مافات .

[فنن]

الْفَنُّ^(١) : واحد الْفُنُونِ ، وهى الأنواعُ .
والأَفَانِينُ : الأساليبُ ، وهى أجناسُ
الكلام وطُرُقُهُ .

ورجلٌ مَتَفَنِّنٌ ، أى ذو فُنُونٍ .
وافْتَنَّ الرجلُ في حديثه وفي خطبته ، إذا
جاء بالأَفَانِينِ ، وهو مثل اشتق . قال
أبو ذؤيب :

(١) كذا وردت هذه المادة متقدمة على تاليها.

والفَنَّانُ في شعر الأعشى^(١) : الحِمَارُ الوحشيّ
الذى يَأْتِي بفنونٍ من العَدُوِّ .
[فلن]

ابن السراج : فلانٌ : كنايةٌ عن اسمٍ سُمِّيَ
به المحدث عنه ، خاصٌّ غالبٌ .
ويقال في النداء : يا فلُ ، فتحذف منه الألف
والنون لغير ترخيم ، ولو كان ترخيمًا لقالوا يا فُلًا .
وربّما جاء ذلك في غير النداء ضرورةً . قال
أبو النجم :

* في بَلَّةِ أُمْسِكِ فلانًا عن فُلٍ^(٢) *
واللَجَّةُ : كثرة الأصوات ، ومعناه أُمْسِكِ
فلانًا عن فلان .

ويقال في غير الناس : الفُلانُ والفُلانةُ ،
بالألف واللام .

[فلكن]

الْقَيْلَ كُؤُنُ : البرْدِيُّ ، وهو فيَعْلُولُ .

(١) قال ابن بري : وبيت الأعشى الذي
أشار إليه هو قوله :

وإنْ يَكُ تَقْرِيْبٌ من الشَّدِّ غَالِهَا
بِمَيْعَةٍ فَنانٍ الاجَارِيُّ مُجْدِمٍ
(٢) قبله :

* تُدَافِعُ الشَّيْبَ وَلَمَّا تُقْتَلِ *

فافتنَّ بعد تمام الوردِ ناجيةً
مثل الهِراوةِ يَكْرَأُ ثَنِيْهَا^(١) أَيْدُ
والفَنُّ : الطَرْدُ . تقول : فَنَنْتُ الإِبِلَ ، أى
طردتها . قال الأعشى :

والبيضُ قد عَنَسَتْ وطالَ جِراؤها
وَنَشَانٌ في فَنٍّ وفي أذْوَادٍ
وقد فسرناه في باب السين .

والفَنُّ جمعه أَفْنَانٌ ، ثم أَفَانِينَ ، وهى
الأغصان . وقال الراجز يصف رَحَى :

* لها زِمَامٌ من أَفَانِينَ الشَّجَرِ *
وشَجَرَةٌ فَنَاءٌ ، أى ذات أَفْنَانٍ ، وفَنَوَاهُ
أيضا على غير قياس . وقول الراجز :

* لَأَجْمَلَنُ لَابْنَتَهُ عُنْمَ فَنَاءٍ^(٢) *
أى امرأً عجبا . ويقال عَنَّاها ، أى آخِذُ
عليها بالعنَاء حتى تهب لى مَهْرَها .

والتَفْنِينُ : التخليطُ . يقال : ثوبٌ فيه
تَفْنِينٌ ، إذا كانت فيه طرائقٌ ليست من
جنسه .

ورجلٌ مِفَنٌّ : يَأْتِي بالمعائب ؛ وامرأةٌ
مِفَنَّةٌ .

(١) في اللسان : « ثَنِيًّا يَكْرُهَا أَيْدُ » .
(٢) بعده :

* حتى يكون مَهْرُهَا دُهْدُنًا *

[فین]

الْفَيْنَاتُ : الساعات . يقال : لقيته الفَيْنَةَ
بعد الفَيْنَةِ ، أى الحين بعد الحين . وإن شئت
حذفت الألف واللام فقلت لقيته فَيْنَةً ، كما قالوا :
لقيته النَّدْرَى ، وفى نَدْرَى .
ورجلٌ فَيْنَانُ الشَّعْرِ ، أى حسن الشعر
طويله ، وهو فَمَلَانٌ .

فصل القاف

[قين]

قَبْنٌ^(١) فى الأرض قُبُونًا : ذهب .
وحمارٌ قَبَانٌ : دويبة . ويقال هو فَعَالٌ .
والوجه أن يكون فَمَلَانٌ ، كما ذكرناه فى الباء .
والقَبَانُ : القِسْطَاسُ ، معرَّبٌ .
وفلانٌ قَبَانٌ على فلانٍ ، أى أمينٌ عليه .
واقْبَانٌ : تَقْبِضٌ ، مثل اكْبَانٌ .

[قين]

قَيْنٌ الرجل بالضم يَقْنُ قَتَانَةً : صار قليل
الطَّمِ^(٢) فهو قَتَيْنٌ . وامرأة قَتَيْنٌ أيضاً .
ويسمى القَرَادُ قَتِينًا لقلة دمه . قال الشماخ :

(١) قَبْنٌ يَقْنُ من باب جلس .

(٢) الطَّمِ ، بالضم ، أى الطعام .

وقد عَرِقَتْ مَغَايِبُهَا وَجَدَتْ

بِدِرَّتَيْهَا قِرَى حَجِينِ قَتِينِ

[فحزن]

أبوزيد : يقال : ضربه فقَحَزَنَهُ بالزاي ،
أى صَرَعَهُ . وقال ابن الأعرابي : حَتَّى تَقَحَزَنَ ،
أى حَتَّى وَقَعَ .

قال النضر : القَحَزَنَةُ : المِرَاوَة . وأنشد :

جَلَدْتُ جَعَارَ عِنْدَ بَابِ وَجَارِهَا

بَقَحَزَنَتِي عَنْ جَنْبِهَا جَلَدَاتِ

[قرن]

الْقَرْنُ لِلثَّوَرِ وَغَيْرِهِ .
وَالْقَرْنُ : الْخِلْصَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، ومنه قول
أبى سفيان : « فى الروم ذاتِ القُرُونِ » ، قال
الأصمعيّ : أراد قُرُونَ شعورهم ، وكانوا يطوّلون
ذلك فَعَرَفُوا بِهِ .
ويقال : للمرأة قَرْنَانٌ^(١) ، أى صغيرتان
قال الأسدی :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَنْفَكُحُونَهَا

بَنِي شَابِ قَرْنَاهَا نُصَرُّ وَتُخَلَبُ

أراد : يا بني التي شاب قَرْنَاهَا ، فَاُصْمِرْ .

(١) ويقال : للرجل قَرْنَانٌ ، هكذا فى

المخطوطات واللسان .

وذو القرنين : لقب إسكندر الرومي .
 وكان يقال للمندر بن ماء السماء : ذو القرنين ،
 لضفيرتين كان يضفرهما في قرني رأسه فيرسلهما .
 والقرن : جُبيل صغير منفرد .
 والقرن : حَلَبَة من عَرَق ، والجمع القُرُونُ .
 وأنشد الأصمعي :

تَضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ كُلِّ يَوْمٍ^(١)

تُسَنُّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ
 يقال : حلبنا الفرسَ قَرْنًا أو قَرْنَيْنِ ،
 أى عرقناه .

والقرن : ثمانون سنة ، ويقال ثلاثون سنة .
 والقرن : مثلك في السن . تقول : هو على
 قرني ، أى على سني .

والقرن من الناس : أهل زمانٍ واحدٍ .
 قال :

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم

وخلقت في قرنٍ فأنت غريبٌ

والقرن أيضاً : العفلة الصغيرة ، عن
 الأصمعي .

واختصم إلى شريح في جارية بها قرنٌ
 فقال : أقعدوها فإن أصاب الأرض فهو عيبٌ ،
 وإن لم يصب الأرض فليس بعيبٍ .

(١) يروى : « نُتَوِّدُهَا الطِرَادَ فكلَّ يومٍ » .

والقرن : قرنُ الهودج . قال حجاب المازني :
 صحاً قلبي وأقصرَ غير أني
 أهش إذا مررتُ على الحُولِ
 كَسَوْنَ الفارسيَّة كلَّ قرنٍ
 وزين الأشلة بالسُدُولِ
 والقرن : جانب الرأس . ويقال : منه سمي
 ذو القرنين لأنه دعا قومه إلى الله تعالى فضرَبوه
 على قرنيه .

والقرنان : منارتان بُنِيَان على رأس البئر
 ويوضع فوقهما خشبة فتعاقى البكرة فيها .

وقرن الشمس : أعلاها ، وأول ما يبدو منها
 في الطلوع .

والقرن بالتحريك : الجعبة . قال الأصمعي :
 القرن : جعبة من جلود تكون مشقوقة ثم
 تُخَرَز . ولأنما تشق حتى تصل الريح إلى الريش
 فلا يفسد . قال :

يا ابن هشام أهلك الناس اللبث

فكلهم يعدو بقومٍ وقرنٍ

والقرن أيضاً : السيف والنبل .

ورجل قارن : معه سيفٌ ونبلٌ .

والقرن : حبل يُقرن به البعيران . قال

جرير :

أبلغ أبا مسمع إن كنت لاقية

أني لدى الباب كالمشدود في القرن

وَقَرَنَ الْفَرَسُ يَقْرُنُ ، إِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رَجُلِهِ مَوَاقِعَ حَوَافِرِ يَدَيْهِ ، يَقْرُنُ بِالضَّمِّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ .

وَقَرَنْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : وَصَلْتُهُ بِهِ .
وَقَرَنْتُ الْأَسَارَى فِي الْحِجَالِ ، شُدَّدْتُ لِلْكَثْرَةِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ .
وَاقْتَرَنَ الشَّيْءُ بِشَيْءٍ :

وَقَارَنْتُهُ قِرَانًا : صَاحَبْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قِرَانُ الْكُوَاكِبِ .

وَالْقِرَانُ : الْجَمْعُ بَيْنَ الْحِجِّ وَالْعِمْرَةِ .
وَالْقِرَانُ : أَنْ تَقْرُنَ بَيْنَ تَمَرَيْنِ تَأْكُلُهُمَا .
الْأَصْمَى : الْقِرَانُ : النَّبْلُ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَنَاضَلُوا : اذْكُرُوا الْقِرَانَ ، أَيْ وَالُوا بَيْنَ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ .
وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَ رُجْحِهِ لثَلَاثٍ يَصِيبُ مَن قُدَّامَهُ .

وَأَقْرَنَ الدَّمْلُ : حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ .
وَأَقْرَنَ الدَّمُ فِي الْعِرْقِ وَاسْتَقْرَنَ ، أَيْ كَثُرَ وَتَبَيَّغَ .

وَأَقْرَنَ لَهُ ، أَيْ أَطْلَقَهُ وَقَوَّى عَلَيْهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ﴾ ، أَيْ مُطِيقِينَ .
وَالْمُقَرَّنُ أَيْضًا : الَّذِي قَدْ غَلَبَتْهُ ضَمِيمَتُهُ ، تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ وَغَنَمٌ وَلَا مُعِينَ لَهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَكُونُ يَسْقَى إِبِلَهُ وَلَا ذَاتُهَا لَهُ يَذُودُهَا .

(٢٧٥ - ص ٦)

وَالْأَقْرَانُ : الْحِجَالُ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .
وَالْقَرَنُ : الْبَعِيرُ الْمَقْرُونُ بِآخَرَ . وَقَالَ (١) :
وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيلِ عَرَّسَتْ
رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرٌ (٢)
وَالْقَرْنُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ،
وَمِنْهُ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ (٣) .

وَالْقَرْنُ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ رَجُلٌ أَقْرَنُ بَيْنَ الْقَرْنِ ، وَهُوَ الْمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ (٤) .
وَالْقِرْنُ بِالْكَسْرِ : كُفُوكُ فِي الشَّجَاعَةِ .

وَالْقُرْنَةُ بِالضَّمِّ : الطَّرْفُ الشَّائِخُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : قُرْنَةُ الْجَبَلِ ، وَقُرْنَةُ النَّصْلِ ، وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ ، لِأَحَدَى شَعْبَتَيْهَا .

وَقَرَنَ بَيْنَ الْحِجِّ وَالْعِمْرَةِ قِرَانًا ، بِالْكَسْرِ .
وَقَرَنْتُ الْبَعِيرَيْنِ أَقْرُمَهُمَا قَرْنًا ، إِذَا جَمَعْتَهُمَا فِي حَبْلٍ وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ يُسَمَّى الْقِرَانَ .

(١) الْأَعْوَرُ النَّبَهَانِي .

(٢) قَبْلَهُ :

أَقُولُ لَهَا أُمِّي سَلِيلًا بِأَرْضِهَا

فَبَيْسَ مَنَاخُ النَّازِلِينَ جَرِيرُ

(٣) الْقَرْنُ هَا بِنَسْكِينِ الرَّاءِ . وَأَمَّا أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ فَلَيْسَ مَنْسُوبًا إِلَى مِفَاتِ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَإِنَّمَا نَسَبُهُ إِلَى بَنِي فَرَنْ بَطْنٍ مِنْ مَرَادِ مِنَ الْمَنَ . وَحَكَى الْقَاضِي عِيَاضُ عَنِ الْقَاسِمِيِّ أَنَّ مِنْ سَكَنَى الرَّاءِ أَرَادَ الْجَبَلَ ، وَمِنْ فَتَحَ أَرَادَ الطَّرِيقَ .

(٤) وَقَرَنَ مِنْ بَابِ طَرَبَ . وَهُوَ الْمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ . وَقَرَنَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَقْرُنُ وَيَقْرِنُ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ .

وسقلاء قرنوى ومقرنى مقصور: دبح بالقرنوة
قال ابن السكيت: هي عشة تنبت في ألوية
الرمل ود كادكه تذبث صعداً، ورقها أغبر
يشبه ورق الخندقوق. ولم يحى على هذا المثل
إلا رقة، وقرقة، وعصوة، وثندوة.

[قسن]

اقسان الرجل اقساناً، إذا كبر وعسا.
قال الراجز:

يا مسد الخوص تعوذ منى
إب: تك لذكاً لينا فاني
ماشت من أشط مقسن
أبو عبيدة: القسانية، من اقسان العود
وغيره، إذا اشتد وعسا.
واقسان الليل: اشتد ظلامه.

[قطن]

قطن بالمكان يقطن: أقام به وتوطنه، فهو
قطين. قال المجاج:
* قواطيناً مكة من وزي الحبي (١) *
والجمع قطن وقاطنة، وقطين أيضاً مثل
غاز وعزى، وعازب وعزيب.
والقطين: الخدم والأتباع.

(١) قبله:

ورب هذا البلد المحرم
والقطينات البيت غير الرقيم

قال ابن السكيت: والقرين: المصاحب.
والقرينان: أبو بكر وطلحة، لأن عثمان بن
عبيد الله أخا طلحة، أخذها فقرنهما بحبل،
فلذلك سُميا القرينين.
وقرينة الرجل: امرأته.

وقولهم: إذا جاذبه قرينته بهرها، أى إذا
قرنت به الشديدة أطاقتها وغلبها.
ودور قرائن، إذا كان يستقبل بعضها
بعضاً.

ويقال: أتمحت قرينه وقرؤنه، وقرؤنته
وقرينته، أى ذلت نفسه وتابعت على الأمر.
والقرؤن: الناقة التى تجمع بين محلبين.
والقرؤن من السواب: الذى يعرق سريعاً.
والقرؤن: الذى تقع حوافر رجله مواقع
حوافر يديه. وكذلك الناقة التى تقرن ركبتها
إذا بركت، عن الأصمى.

والقرؤن: التى يجمع خلفها القادمان
والأخيران فيتدانيان.

والقرؤن: الذى يجمع بين تمرتين فى
الأكل. يقال: «أبرما قرؤنا».

وقارؤن: اسم رجل من بنى إسرائيل،
يضرَب به المثل فى الفقى، ولا ينصرف للمُجبة
والتعريف.

والقارؤن: الوج.

وَالْقَطِينَةُ : سَكَنَ الدَّارَ . يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ بِقَطِينَتِهِمْ . قَالَ زَهِيرٌ :

رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ
قَطِينًا لَمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

هَذَا ابْنُ عُمَى فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً
لَوْ شِئْتُ سَافَكُمُ إِلَى قَطِينَا
وَالْقَطَانُ : شِجَارُ الْمَوْجِ .
وَالْقَطْنُ بِالْتَحْرِيكِ : مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ .
وَقَطْنُ الطَّائِرِ : أَصْلُ ذَنْبِهِ .
وَقَطْنٌ أَيْضًا : جَبَلُ بَنِي أَسَدٍ .

وَالْقِطْنَةُ وَالْقَطِينَةُ بِكسْرِ الطَّاءِ ، مِثَالُ الْمَعْدَةِ
وَالْمَعْدَةِ : الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرْشِ ، وَهِيَ ذَاتُ
الْأَطْبَاقِ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الرَّمَانَةَ ؛ وَكسْرِ الطَّاءِ
فِيهِ أَجُودٌ .

وَقُطْنَةٌ : لَقَبُ رَجُلٍ ، وَهُوَ ثَابِتُ قُطْنَةَ
الْمَتَكِيِّ . وَالْأَسْمَاءُ الْمَعَارِفُ تُضَافُ إِلَى أَلْقَابِهَا ،
وَتَكُونُ الْأَلْقَابُ مَعَارِفَ وَتَتَعَرَّفُ بِهَا الْأَسْمَاءُ ،
كَمَا قِيلَ قَيْسُ قُتَّةَ ، وَزَيْدُ بَطَّةَ ، وَسَعِيدُ كَرْزٍ .
وَالْقُطْنُ مَعْرُوفٌ ، وَالْقُطْنَةُ أَخْصٌ مِنْهُ . وَأَمَّا

قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنُّ
قُطْنَةٌ مِنْ أَجُودِ الْقُطْنِ

فَإِنَّمَا شَدَّدَ ضَرْوَةً ، وَلَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي
الْكَلَامِ . وَيَجُوزُ قُطْنٌ وَقُطْنٌ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ .
وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

* فَتَكْنَسُوا قُطْنًا تَعِيرُ خِيَامَهَا ^(١) *

أَرَادَ بِهِ ثِيَابَ الْقُطْنِ .

وَالْمَقْطَنَةُ : الَّتِي تَزْرَعُ فِيهَا الْأَقْطَانُ .
وَالْقَطِينَةُ بِالْكَسْرِ : وَاحِدَةُ الْقَطَائِي ،
كَالْعَدَسِ وَشَبَّهَ .

وَالْيَقْطِينُ : مَا لَسَاقَ لَهُ مِنَ النَّبَاتِ ، كَشَجَرِ
الْقَرَعِ وَنَحْوِهِ .

وَالْيَقْطِينَةُ : الْقِرْعَةُ الرَّطْبَةُ .

وَالْقَيْطُونُ : الْمَخْدَعُ بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ .

وَيُقَالُ لِلْكَرِّمِ إِذَا بَدَتْ زَمَعَاتُهُ : قَدْ قَطَّنَ
تَقْطِينًا .

[قن]

قَمَيْنٌ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

وَالْقَيْعُونُ : نَبْتُ .

[قن]

الْقَفِينَةُ : الشَّاةُ تُذَبِّحُ مِنْ قَفَاهَا . وَقَدْ قَفَنَهَا
قَفْنًا ؛ وَهُوَ مَنَعَهُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ

(١) صدره :

* شَافَتْكَ ظُلْمُنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا *

* أولادُ قومٍ خُلِتُوا أَقِنَهُ ^(١) *
 وَقُنُّ الْقَمِيصَ وَقَنَانُهُ بِالضَّمِّ : كُمُهُ .
 وَالْقَنَانُ أَيْضاً : رِيحُ الْإِبْطِ أَشَدُّ مَا تَكُونُ .
 أَبُو عُبَيْدٍ : الْقِنَةُ بِالْكَسْرِ : قُوَّةٌ مِنْ قُوَى
 حَبْلِ اللَّيْفِ ، وَجَمْعُهَا قَنَنْ .
 وَالْقِنَةُ أَيْضاً : ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، وَهُوَ
 بِالْفَارْسِيَةِ « يِرَزْدُ » .

وَالْقِنَةُ بِالضَّمِّ : أَعْلَى الْجَبَلِ ، مِثْلُ الْقَلَةِ . قَالَ :
 أَمَّا وَدَمَاءُ مَائِرَاتٍ تَخَالِمَا
 عَلَى قِنَةِ الْعُزَّى وَالنَّسْرِ عِنْدَمَا
 وَالْجَمْعُ قِنَانٌ ، مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ ، وَقُنَنْ
 وَقَنَاتٌ .

وَأَقَنَّ الْوَعِيلَ ، إِذَا انْتَصَبَ عَلَى الْقِنَةِ .
 وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٢) :

* وَالرَّحْلَ يَقَنَّ أَقْتِنَانِ الْأَعْصَمِ ^(٣) *
 وَالْقَنَانُ : جَبَلٌ لِبْنَى أَسَدَ . قَالَ زُهَيْرٌ :

(١) قبله :

* إِنَّ سَلِيْطًا فِي الْخَسَارِ إِنَّهُ *
 (٢) لأبي الأَخْزَرِ الْحِمَّانِي .

(٣) قبله :

* لَا تَحْسَبِ عَصَّ السُّوَيْجِ الْأَرْزَمِ *
 وبعده :

* سَوْفَكَ أَطْرَافَ النَّصِيِّ الْأَنْعَمِ *

النَّخَعِيَّ : فِيمِنْ ذَبَحَ فَأَبَانَ الرَّأْسَ ، فَقَالَ : « تِلْكَ
 الْقَفِيئَةُ لَا بَأْسَ بِهَا » . وَيُقَالُ النَّونُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا
 الْقَفِيئَةُ .

وَيُقَالُ : الْقَفَنُ ، فِي مَوْضِعِ الْقَفَا ، فَتَزَادُ فِيهِ
 نُونٌ مُشَدَّدَةٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوَشْحَنِ
 وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَفَنِ

وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ : « إِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجَلَ
 الْفَاجِرَ لِأَسْتَعِينَ بِقُوَّتِهِ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَانِهِ »
 يَعْنِي عَلَى قَفَاهُ ، أَيْ عَلَى تَتَبُعِ أَسْرِهِ . وَالنَّونُ زَائِدَةٌ .
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مُعَرَّبٌ قَبَّانٍ ، الَّذِي يُوزَنُ بِهِ .

[قن]

يُقَالُ : أَنْتَ قَمَنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا بِالتَّحْرِيكِ ،
 أَيْ خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ ، لَا يَنْتَنِي وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُؤْتِ ،
 فَإِنْ كَسَرْتَ الْمِيمَ أَوْ قُلْتَ قَمِينَ ثَنَيْتَ وَجَعْتَ
 وَأَنْثَتْ .

وَهَذَا الْأَمْرُ مَقْمَنَةٌ لِذَلِكَ ، أَيْ مَخْلَقَةٌ لَهُ
 وَجَدَرَةٌ .

وَتَقَمَّنتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مُوَافَقَتَكَ ، أَيْ
 تَوَخَّيْتُهَا .

[قن]

الْقِنُّ : الْعَبْدُ إِذَا مُلِكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ ، وَيَسْتَوِي
 فِيهِ الْاِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ . وَرَبَّمَا قَالُوا عُبَيْدٌ
 أَقْنَانٌ ، ثُمَّ يَجْمَعُ عَلَى أَقِنَةٍ . وَيُنْشَدُ لْجَرِيرِ :

* وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَنَحْرِمٌ ^(١) *

وَالْقَيْنُ بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْجِرْذَانِ :
وَالْقَيْنُ أَيْضًا : الدِّيلُ الْهَادِي ، وَالْبَصِيرُ بِالمَاءِ
فِي حَفْرِ الْقَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْقَنَانُ بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ
الْقَنَانُ بِالْفَتْحِ .

وَالْقَيْنَةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ
الشَّرَابُ ؛ وَالْجَمْعُ الْقَنَانُ .

وَالْقَوَانِينُ : الْأَصُولُ ، الْوَاحِدُ قَانُونٌ ،
وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

[قَيْن]

الْقَيْنُ : الْحَدَادُ ، وَالْجَمْعُ الْقَيُونُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْحَدَادِ مَا كَانَ قَيْنًا ،
وَلَقَدْ قَانَ يَقِينُ قَيْنًا . يُقَالُ : قِنْ إِنْاءَكَ هَذَا
عِنْدَ الْقَيْنِ .

وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقَيْنُهُ قَيْنًا : لَمَعْتُ وَأَصْلَحْتُهُ .
وَأُنْشِدُ ^(٢) :

(١) صدره :

* جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ *

(٢) الْكَلَابِيُّ أَبُو الْغَمَرِ ، لَرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
الْحِجَازِ :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا

ظَبْلًا بَذَى الْحَصْحَاصُ نُجْلُ عِيُونِهَا

وَلِي كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِهَا

صُدُوعُ الْهَوَى لَوْ أَنَّ قَيْنًا يَقِينُهَا =

وَلِي كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِهَا

صُدُوعُ الْهَوَى لَوْ كَانَ قَيْنٌ يَقِينُهَا

وَفِي الْمَثَلِ : « إِذَا سَمِعْتَ بُسْرَى الْقَيْنِ
فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ » ، وَهُوَ سَعْدُ الْقَيْنِ ، صَارَ مَثَلًا فِي
الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ . يُقَالُ : « دُهُدْرَيْنِ وَسَعْدُ
الْقَيْنِ » .

وَبَنَاتُ قَيْنٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ فِي
زَمَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . قَالَ عُوَيْفُ الْقَوَافِي :
صَبَحْنَاهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْنٍ

مُلَمَّمَةً لَهَا لَجَبٌ طَحُونَا

وَيُقَالُ لِبْنِي الْقَيْنِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : بَلَقَيْنِ ،
كَمَا قَالُوا بَلْخَارِثٍ وَبَلْهَجِيمٍ ، وَهُوَ مِنْ شَوَادِّ
التَّخْفِيفِ . وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ قَلْتَ قَيْنِي ،
وَلَا تَقُلْ بَلَقَيْنِي .

وَالْقَيْنَانِ : مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنْ وَطْنِي يَدِي
الْبَعِيرِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

دَائِي لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ

قَيْنِيَوِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ

يَرْبِدُ جَمْعُ الْأَنْعَامِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ .

= وَكَيْفَ يَقِينُ الْقَيْنُ صَدْعًا فَتَشْتَفِي

بِهِ كَبِدٌ أَبَتْ الْجُرُوحُ أَنْ يَنْفُهَا

يَعْنِي رَحْلًا قَيْنَهُ النَّجَارُ وَعَمِلَهُ . وَيُقَالُ

نَسَبَهُ إِلَى بَنِي الْقَيْنِ .

واقْتَنَ النَّبْتُ اقْتِيَانًا ، إِذَا حَسَنَ .

واقْتَنَتِ الرُّوضَةُ : أَخَذَتْ زُخْرَفَهَا . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاشِطَةِ مُقَيَّنَةٌ . وَقَدْ قَيَّنَتِ الْعُرُوسُ تَقْيِينًا زَيَّنَتْهَا . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَزِينُ النِّسَاءَ ، شَبَّهَتْ بِالْأُمَّةِ ، لِأَنَّهَا تُصْلِحُ الْبَيْتَ وَتَزِينُهُ .

وَتَقْيَنَتُ هِيَ ، أَيْ تَزَيَّنَتْ .

وَالْقَيِّنَةُ : الْأُمَّةُ مَغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَغْنِيَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْقَيَّانُ . قَالَ زَهِيرٌ :

رَدَّ الْقَيَّانَ جِجَالٍ الْحَيَّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظَّهِيْرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِئُكُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ عَبْدٍ هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ قَيْنٌ ، وَالْأُمَّةُ قَيْنَةٌ . وَبَعْضُ النَّاسِ يَظُنُّ الْقَيْنَةَ الْمَغْنِيَةَ خَاصَّةً ، وَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ . وَقَوْلُ زَهِيرٍ :

* عَلَى كُلِّ قَيْنَةٍ قَشِيبٌ وَمُقَامٌ ^(١) *

يَعْنِي رَحْلاً قَيْنَهُ النِّجَارُ وَعَمِلُهُ ، وَيُقَالُ نَسَبَهُ إِلَى بَنِي الْقَيْنِ .

فصل الكاف

[كبن]

الْأَصْمَعِيُّ ^(٢) : الْكَبْنُ : مَا تُنْتِ مِنْ الْجِلْدِ

(١) صدره :

* خَرَجَنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ *

(٢) كَبَنَ يَكْبِنُ وَيَكْبِنُ كَبْنًا الثَّوْبُ :

نَافَهُ إِلَى دَاخِلِهِ ثُمَّ خَاطَهُ ، وَالشَّيْءُ : غَيِّبَهُ .

عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ ثُمَّ خُرْزَ . تَقُولُ مِنْهُ : كَبَنْتُ الدَّلْوَ بِالْفَتْحِ أَكْبَنَهَا بِالسَّكْرِ ، إِذَا كَفَفَتْ جَوَانِبَ شَفَتِهَا .

وَكَبَنْتُ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلْتُ عَنْهُ .

وَكَبَنْتُ الشَّيْءَ : غَيَّبْتُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَبْنِ .

وَكَبَنَ فُلَانٌ : سَمِنَ .

وَالْكُبْنَةُ : الْمُنْقَبِضُ الْبَخِيلُ . وَقَالَ ^(١) :

يَسِرُّ إِذَا كَانَ ^(٢) الشِّتَاءُ وَأُتْمَحَلُوا

فِي الْقَوْمِ غَيْرُ كُبْنَةٍ عُلْفُوفٍ

الْأُمَوِيُّ : كَبَنَ الطَّلَبِيُّ ، إِذَا لَطَأَ . وَكَبَّانٌ

اِنْقَبَضَ . قَالَ مُدْرِكٌ ^(٣) :

* يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَكَبَّانًا ^(٤) *

وَرَجُلٌ مَكْبُونُ الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ مِثْلُ

الشَّئْنِ .

وَالْكَبَانُ : دَلَا يَأْخُذُ الْإِبِلَ . يُقَالُ :

بَعِيرٌ مَكْبُونٌ .

[كتن]

الْكُتَّانُ بِالْفَتْحِ مَعْرُوفٌ ، وَحَذَفَ الْأَعَشَى

مِنْهُ الْأَلْفَ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ :

(١) عَمِيرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخَزَاعِيُّ .

(٢) وَيُرْوَى : « إِذَا هَبَّ » .

(٣) هُوَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ .

(٤) بَعْدَهُ :

* فَشَنَّا بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا *

هو الواهبُ المُسمَّياتِ الشُّرو

بَ بين الحرير وبين الكتن

كما حذفها ابن هرمة في قوله :

بَيْنًا أَحَبُّ مَدْحًا عَادَ مَرَثِيَّةً

هذا لعمرك شَرُّ دِينُهُ عِدَدُ

دِينُهُ : دأبه . والعِدَدُ : العِدَادُ ، وهو

اهتياج وجع اللدغ .

والكتن : الدرَن والوسخ ، وأثر الدُّخَانِ

في البيت .

وَكَتِنَتْ جحافلُ البعير من أكل العشب ،

إذا لَزَقَ به أَثَرُ خُضْرَتِهِ . قال ابن مُقْبِل :

والبعيرُ ينفخ في اللَّكْتَانِ قَدْ كَتِنَتْ

منه جحافلُه والعِصْرَسُ الثُّجَرُ^(١)

الثُّجَرُ : جمع ثُجْرَةٍ ، وهي القطع منه .

وقيل : الثُّجَرُ الجماعات المتفرقة منه ، قطعة هنا

وأخرى هنا . والعِصْرَسُ : شجر له نَوْرٌ أحمر إلى

السَّوَادِ . ويروى : « الثُّجَرُ » بفتح الثاء وكسر

الجيم ، وهو المعروض .

(١) ويروى : « في المَكْنَانِ » بميم مفتوحة

ونونين ، وهو نبت واحدته مَكْنَانَةٌ وهي شجرة

غبراء صغيرة ، وقال القراز : المكنان : نبات الربيع

ويقال الموضع الذي ينبت فيه . والعِصْرَسُ : شجرٌ .

والثُّجَرُ : جمع ثُجْرَةٍ وهي القطعة منه ، ويقال

الثُّجَرُ للريّان .

وُجْرَةُ الوادي : وَسَطُهُ حيثُ اتَّسَعَ وانبطح .

ويقال احتلَّ ثُجْرَتَهُ ، أى وَسَطُهُ وأَعْرَضَهُ .

والمَكْنَانُ : نبتٌ ، وهو من خير النبت ،

الواحدة مَكْنَانَةٌ .

وَكَتِنَتْ : لَزِجَتْ واتسخت . وكلُّ ما اتسَخَ

فقد كَتِنَ .

ويقال حَشَرَ الوَطْبُ وَكَتِنَ ، إذا اتسَخَ

وكثر عليه [اللَّبَنُ^(١)] .

وسِقَاءُ كَتِنٌ ، إذا تَلَزَّجَ به الدرَن .

[كذن]

الكِذْنُ بالكسر : ما تَوَطَّى به المرأة

لنفسها في الهَوْدَجِ من الثياب ، والجمع كُذُونٌ .

والكِذْنُ : شئٌ من جلودٍ يَدُقُّ فيه

كالهاون .

والكِذْنَةُ : الشَّحْمُ واللحم . يقال للرجل :

إنه لحسن الكِذْنَةِ . وبعيرٌ ذو كِذْنَةٍ .

ورجلٌ كَذِنٌ وامرأةٌ كَذِنَةٌ : ذات

لحم وشحم .

والكَوْدَنُ : البرْدُونُ يُوكَفُ . وبشبهه به

البليد يقال : ما أَيْنَ الكِذْدَانَةُ فيه ، أى الهُجْنَةُ .

والكِذْيُونُ ، مثال الفرجون : دُقَّاق

(١) التكلة من المخطوطة .

التراب عليه دردى الزيت ، تُجلى به الدروع :
قال النابغة :

عَلَيْنَ بِكَدْيُونٍ وَأَبْطُنٍ كُرَّةً
فَهُنَّ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

[كرن]

الِكِرَانُ : العود ، ويقال الصَنْجُ .
قال لييد :

صَفْلٌ كَسَافِلَةُ الْقَنَا ظُنْبُوبُهُ^(١)
وَكَاَنَّ جَوْجُوءَهُ صَفِيحُ كِرَانٍ
وَالْكِرِينَةُ : المغنية .

[كرزن]

الِكِرْزِينُ وَالِكِرْزِينُ بالكسر : فأسٌ
عظيمة ، مثل الِكِرْزِيمِ وَالِكِرْزِيمِ ، عن الفراء .

[كفن]

الِكْفَنُ : غزل الصوف . يقال : كَفَنَ
بِكْفَنِ . قال :

* وَيَكْفِنُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ^(٢) *
والكُفْنَةُ^(٣) : شجر .

(١) ويروى : « كَسَافِلَةُ الْقَنَا وَظِلْفُهُ » .
(٢) صدره :

* يَظْلُ فِي الشَّاءِ يَرَعَاهَا وَيَقْمِتُهَا *

(٣) الكُفْنَةُ بالفتح : شجرٌ ، وغلط الجوهري
فضم . قاموس .

والِكْفَنُ معروف ، يقال كَفَنْتُ الْمَيْتَ
تَكْفِينًا .

[كمن]

كَمَنَ^(١) يَكْمُنُ كُمُونًا : اختفى ، ومنه
الِكَمِينُ في الحرب .

وناقة كَمُونٌ ، أى كتومٌ للفتح ، وهى
التي إذا لقحت لم تثل بذنبها .

وحزنٌ مُكْتَمِنٌ في القلب : مُحْتَفٍ .

والِكْمُونُ بالتشديد معروف .

والِكُمْنَةُ : ورثٌ في الأجنان وأكألٌ ،
فتحمر له العين . يقال : كَمِنْتُ عَنْهُ تَكْمَنُ
كُمْنَةً .

[كمن]

الِكِنُ : السُترة ؛ والجمع أكنانٌ . قال الله تعالى :
﴿ وَجَعَلْ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا ﴾ .
والأَكِنََّةُ : الأغطية . قال الله تعالى :
﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ أَكِنَّةً ﴾ ، الواحد كِنَانٌ .
قال عمر بن أبي ربيعة :

نَحْتُ عَيْنٍ كِنَانًا
ظِلُّ بُرْدٍ مَرَحَلٍ^(٢)

(١) كَمَنَ له كدخل وسمع كمونا ، وكَمِنْتُ
عينه وكَمِنْتُ كسمع وعني .

(٢) قال ابن بري : صواب إنشاده : =

الكسائي : كَفَنْتُ الشيء : سترته وصننته
من الشمس . وَأَكْنَنْتُهُ في نفسي : أسررتة .
وقال أبو زيد : كَفَنْتُهُ وَأَكْنَنْتُهُ بمعنى ،
في الكِنِّ وفي النفس جميعا .
وتقول : كَفَنْتُ العلم وَأَكْنَنْتُهُ ، فهو
مَكْنُونٌ ومُكَنَّ .
وكَفَنْتُ الجارية وَأَكْنَنْتُهَا ، فهي مَكْنُونَةٌ
ومُكَنَّ .

أبو عمرو : الكَنَّةُ بالضم : سَقِيفَةٌ تُشْرَعُ فوق
باب الدار ، والجمع كَنَاتٌ .

وبنو كَنَّةَ : قومٌ من العرب .

والكَنَّةُ بالفتح : امرأة الاین ، وتجمع على
كَنَائِنَ ، كأنه جمع كَنِينَةٍ . قال الزبرقان
ابن بدر : « أَبْغَضُ كَنَائِنِي إِلَى الْقُبْعَةِ
الطُّلَمَةِ » .

والكِئَانَةُ : التي تُجْعَلُ فيها السهام .

وَكِئَانَةُ : قَبِيلَةٌ من مُضَرَ ، وهو كِئَانَةُ
ابن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ بن إِيَّاس بن مُضَرَ .

== * بُرْدُ عَصَبٍ مَرَحَلٌ *

وقبله :

هَاجَ ذَا الْقَلْبِ مَنْزِلُ دَارِسُ الْعَهْدِ مُحْوَلُ
أَيْنَا بَاتَ لَيْلَةً بَيْنَ غَصَنِينِ يُوبَلُ

وبنو كِنَانَةَ أَيْضًا من تغلب بن وائل ، وهم
بنو عِكَبٍ ، يقال لهم قَرِيشُ تَغْلِبَ .
وَأَكَنَّ واستَكَنَّ : استتر .
والمُسْتَكِنَةُ : الحقد . قال زهير :
وَكَانَ طَوَى كَشَحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ^(١)
وَالكَائُونُ وَالكَائُونَةُ : الموقِد .
ويقال للثقل من الرجال . كَائُونٌ . قال
الخطيئة :

أَغْرَبَالًا إِذَا اسْتَوْدِعْتَ سِرًّا

وَكَانُونًا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَا

وَكَائُونُ الْأَوَّلُ وَكَائُونُ الْآخِرِ : شهران
في قَلْبِ الشَّتَاءِ ، بُلُغَةُ أَهْلِ الرُّومِ .

[كون]

(كَانَ) إِذَا جَعَلْتَهُ عِبَارَةً عَمَّا مَضَى مِنَ
الزَّمَانِ احْتَاجَ إِلَى خَبَرٍ ، لِأَنَّهُ دَلَّ عَلَى الزَّمَانِ فَقَطْ
تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ عَالِمًا . وَإِذَا جَعَلْتَهُ عِبَارَةً عَنْ
حُدُوثِ الشَّيْءِ وَوُقُوعِهِ اسْتَغْنَى عَنِ الْخَبَرِ ، لِأَنَّهُ دَلَّ
عَلَى مَعْنَى زَمَانٍ . تَقُولُ كَانَ الْأَمْرُ ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ
مُذْ كَانَ ، أَيْ مُذْ خُلِقَ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

فِدَى لَيْبِي ذُهْلٍ بَنِ شَيْبَانَ نَاقِي

إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبٍ أَشْهَبُ

(١) في اللسان : « وَلَمْ يَتَجَجَّجْ » .

(٢) مَقَّاسُ الْعَائِذِيِّ .

وقد تقع زائدة للتوكيد ، كقولك زيدٌ
كَانَ مَنْطَلِقًا ، ومعناه زيدٌ منطلقٌ . قال الله تعالى :
{ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا } . وقال الهذلي (١) :

وكنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَصُوفَةٍ
أَشْمَرٌ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرِي
وإِنَّمَا يُخْبِرُ عَنْ حَالِهِ ، وليس يُخْبِرُ بِكُنْتُ
عَمَّا مَضَى مِنْ فَعْلِهِ .

وتقول : كَانَ كَوْنًا وَكَيْنُونَةً أَيْضًا ،
شَبَّهَهُ بِالْحِيدُودَةِ وَالطَّيْرُورَةِ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ . ولم
يُحْيِ مِنَ الْوَاوِ عَلَى هَذَا إِلَّا أَحْرَفٌ : كَيْنُونَةٌ ،
وهِعُوعَةٌ ، وَدَيُومَةٌ ، وَقِيدُودَةٌ . وأصله كَيْنُونَةٌ
بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فَحَذَفُوا كَا حَذَفُوا مِنْ هَيْنٍ وَمَيِّتٍ
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالُوا كَوْنُونَةٌ . ثُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فَعْلُولٌ .

وَأَمَّا الْحِيدُودَةُ فَأَصْلُهُ فَعْلُولَةٌ بَفَتْحِ الْعَيْنِ
فَسَكَنْتُ .

وقولهم : لَمْ يَكْ ، وَأَصْلُهُ يَكُونُ ، فَلَمَّا
دَخَلَتْ عَلَيْهَا لَمْ جَزَمَتْهَا فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَحَذَفَتْ
الْوَاوَ فَبَقِيَ لَمْ يَكُنْ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا حَذَفُوا
النُّونَ تَخْفِيفًا ، فَإِذَا تَحَرَّكَتْ أَثْبَتُوهَا فَقَالُوا :
لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ . وَأَجَازَ يُونُسُ حَذْفَهَا مَعَ الْحَرَكَةِ .
وَأَنشَدَ :

(١) أَبُو جَنْدَبٍ .

إِذَا لَمْ تَكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هِمَّةِ الْفَتَى
فَلَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرِّتَاقِ
وتقول : جَاءُونِي لَا يَكُونُ زِيدًا ، نَعْنَى
الْإِسْتِثْنَاءِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : لَا يَكُونُ إِلَّا زِيدًا .
وَكَوْنُهُ فَتَكُونَنَّ : أَخَذَتْهُ سَخَدَتْ .
وَالْكِيَانَةُ : الْكَفَالَةُ .

وَكُنْتُ عَلَى فُلَانٍ أَكُونُ كَوْنًا ، أَيْ
تَكَلَّمْتُ بِهِ . وَاسْتَنْتُ بِهِ اسْتِغْنَاءً مِثْلَهُ .
وتقول : كُنْتُكَ ، وَكُنْتُ إِيَّاكَ ، كَمَا
تَقُولُ : ظَنَنْتُكَ زِيدًا وَظَنَنْتُ زِيدًا إِيَّاكَ ، تَضَعُ
الْمَنْفَصْلَ مَوْضِعَ التَّصْلِ فِي الْكِنَايَةِ عَنِ الْأَسْمِ
وَالْخَبَرِ ، لِأَنَّهَا مَنْفَصَلَانِ فِي الْأَصْلِ ، لِأَنَّهَا مَبْتَدَأٌ
وَخَبَرٌ . قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :

دَعِ الْخَمْرَ يَشْرِبُهَا الْعَوَاةُ فَإِنِّي
رَأَيْتُ أَخَاهَا يُجْزِئًا لِمَكَانِهَا
وَالْأَيَّ يَكُنْهَا (١) أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ

أَخُوهَا عَذَّتْهُ أُمُّهُ بِلِبَانِهَا
يَعْنَى الزَّيْبِ .

وَالْكَوْنُ : وَاحِدُ الْأَكْوَانِ .
وَسَمِعْتُ الْكِيَانَ : كِتَابٌ لِلْعَجَمِ .
وَالْإِسْتِكَانَةُ : الْخُضُوعُ .
وَالْمَكَانَةُ : الْمَنْزِلَةُ .

(١) وَيُرْوَى : « فَإِنْ لَا يَكُنْهَا » .

وفلانٌ مَكِينٌ عند فلان بين المَكَانَةِ .

والمَكَانُ والمَكَانَةُ : الموضع . قال الله

تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَاتَتِهِمْ ﴾
ولما كثر لزوم الميم تُؤمِّمَتْ أصليةً . فقليل تَمَكَّنَ
كما قالوا من المسكين تَمَسَّكَنَ .

أبو عمرو : يقال للرجل إذا شاح كُنْتِي ؛
كأنه نُسِبَ إلى قوله : كنتُ في شبابي كذا
وكذا . قال :

فأصبحتُ كُنْتِيًّا وأصبحتُ عَاجِنًا

وشرُّ خصالِ المرءِ كُنْتُ وعَاجِنُ

[كهن]

الكَاهِنُ معروف ، والجمع الكُهَّانُ
والكُهْنَةُ . يقال : كَهَنَ يَكْهَنُ كِهَانَةً ،
مثل كتب يكتب كتابةً ، إذا تَكَهَّنَ . وإذا
أردت أنه صار كَاهِنًا قلت : كَهَنَ بالضم
يَكْهَنُ كِهَانَةً بالفتح .

والكَاهِنَانِ : حَيَّانٌ^(١) .

[كهن]

الكَيْنُ : لحةٌ داخل فرج المرأة ، والجمع
كَيُونٌ ، وهي كالغُدد . قال جرير :

(١) وهما بنو قريظة ، والنضير ، نسبة لجدهم
الكاهن بن هارون .

غَمَزَ ابنُ مُرَّةٍ يافرزدق كِهْنَهَا

غَمَزَ الطيبِ نَفَائِحَ المَعْذُورِ

وباتَ فلانٌ بِكِينَةٍ سَوَاءً بالكسر ، أى
بجالةٍ سوء .

و (كَائِنٌ) معناها معنى كَمٌ في الخبر
والاستفهام . وفيها لفتان كَائِنٌ مثال كَعِيٍّ ، وكَائِنٌ
مثال كَالج . قال أبيُّ بن كعب لِرَزِّ بن حَيْشٍ :
« كَائِنٌ أَعَدُّ سورةَ الأحزاب ؟ » ، أى كم تَعُدُّ .

وتقول في الخبر : كَائِنٌ من رجل قد رأيتُ ،
تريد بها التكثير ، فتخفُض النكرة بعدها مِن .
وإدخال (مِن) بعد كَائِنٌ ، أكثر من النصب
بها ، وأَجُودُ . قال ذو الرمة :

وكَائِنٌ ذَعَرْنَا من مَهَاةٍ وَرَامِحِ

بلادُ العِدَا ليست له بِيِلَادِ

فصل اللام

[لبن]

اللَّبَنُ : اسم جنس ، والجمع اللَّبَنَانُ .

واللَّبَنُ أيضاً : وجعٌ في العنق من الوَسَادَةِ .

وقد لَبِنَ الرجل بالكسر .

ويقال أيضاً لَبِنَتِ الشاةُ لَبْنًا ، أى غَزُرَتْ .

وناقةٌ لَبِينَةٌ : غزيرةٌ .

أبو زيد : اللَّبُونُ من الشاء والإبل : ذات

اللَّبَنِ ، غزيرةٌ كانت أم بكيفةً ، وجمعها لِبْنٌ وَلِبْنٌ

عن يونس . يقال : كم لبُّن غنمك ، أى ذوات الدَّرِّ منها . قال : فإذا قَصَدُوا قِصْدَ الغَزِيرَةِ قالوا لَبِنَةً ، وقد لَبِنَتْ لَبَنًا .

وقال الكسائي : إنما سمع كم لبُّن غنمك ؟ أى كم رِسلُ غنمك .

وابنُ اللَّبُونِ : ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة ، والأُنثى ابنة لبُونٍ ، لأنَّ أمه وضعت غيره فصار لها لبْنٌ . وهو نكرةٌ ويعرّف بالألف واللام . قال جرير :

وابنُ اللَّبُونِ إذا مالزَّ في قرْنٍ

لم يستطع صَوْلَةَ البُزْلِ القِنَاعِيسِ

ولَبِنَتُهُ أَلْبِنُهُ وَأَلْبِنُهُ : سَقِيَتْهُ اللبن ، فأنا لَابِنٌ . يقال : نحن نَلْبِنُ جيراننا ، أى نسقيهم اللَّبَنَ .

ولَبِنُهُ بالعصا يَلْبِنُهُ بالكسر لَبَنًا ، إذا ضربه بها . يقال : لَبِنُهُ ثلاثَ لَبِنَاتٍ .

ولَبِنُهُ بصخرة : ضربه بها .

ورجلٌ لَابِنٌ أيضًا ، أى ذو لبْنٍ ، كقولك : تاصِرٌ ، أى ذو تمرٍّ . قال الحطيئة :

وَعَزَزَتْنِي وَزَعَمْتَ أ

نَكَ لَابِنٌ بالصيف تأمِرٌ

وَأَلْبَنَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّبَنُ .

وَأَلْبَنَتِ الناقة : نزلَ لَبِنُهَا في ضَرْعِهَا ، فهي مُلْبِنٌ . وقال :

* أَهْجَبَهَا إِذْ أَلْبَنَتْ لِبَانَهُ *

وفرسٌ مَلْبُونٌ وَلَبِينٌ : رُبِّيَ بِاللَّبَنِ ، مثل عَلِيفٍ مِنَ الْعَلَفِ .

وقومٌ مَلْبُونُونَ ، إذا ظهر منهم سَفَهٌ يصيبهم من أَلْبَانِ الإبل ، مثل ما يصيب أصحاب النِّبَذِ . وتقول : هذا عُشْبٌ مَلْبَنَةٌ بالفتح ، أى يكثرُ عليه لَبَنُ الشاة .

وجاء فلانٌ يَسْتَلِينُ ، أى يطلب لَبَنًا لِعِيَالِهِ أو لضيِّفَانِهِ .

وَاللَّبِنَةُ : التى يُبْنَى بها ، والجمع لَبِنٌ ، مثل كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ . قال :

إِنَّمَا يَزَالُ قَاتِلٌ أَيْنَ أَيْنِ

دَلُوكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ وَاللَّبَنِ

قال ابن السكيت : من العرب من يقول لَبِنَةً وَلَبِنٌ ، مثل لِبْدَةٍ وَلِبْدٍ .

وَلَبَنَ الرجلُ تَلْبِينًا ، إذا اتَّخَذَهُ .

وَالْمَلْبِنُ : قَالِبُ اللَّيْنِ . وَالْمَلْبِنُ : الْمُحَلَبُ .

وَلَبِينَةُ القميص : جُرْبَانُهُ .

وَالتَّلْبِينُ : التَّلْدُنُ ، وهو التَّمَكُّثُ والتَّلَبُّثُ .

وَالْمَلَكَبُنُ بالتشديد : الفَلَاتِجُ ، وأظنه مُوَلَّدًا .

وَاللِّبَانُ بالكسر ، كالرَضَاعِ ، يقال : هو

أخوه بِلْبَانٍ أمه . قال ابن السكيت : ولا يقال

بَلَبِنٍ أمه ، إنما اللَّبِنُ الذى يُشْرَبُ من نَاقَةٍ

أو شاةٍ أو بقرة . قال الكميت يمدح مخلد
ابن يزيد :

تَلَقَى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَيْنِ

كَانَا مَعًا فِي مَهْدِهِ رَضِيعَيْنِ

تَنَازَعَا فِيهِ لِبَانَ الثَّدْيَيْنِ

وَاللِّبَانُ بِالْفَتْحِ : مَا جَرَى عَلَيْهِ اللَّبُّ مِنَ

الصدر .

وَاللِّبَانُ بِالضَّمِّ : الْكَنْدُرُ .

وَاللِّبَانَةُ : الْحَاجَةُ .

وَلُثْبَانُ : جَبَلٌ .

وَاللُّبْنَى : شَجَرَةٌ لَهَا لَبَنٌ كَالْعَسَلِ ، وَرَبَّمَا

يَتَبَخَّرُ بِهِ . قَالَ (١) :

* وَرَنَدَا وَلُبْنَى وَالْكِبَاءُ الْمُقْتَرَا (٢) *

وَلُبْنَى وَلُبْنَى ، مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ . وَقَوْلُ

الراجز :

* أَقْفَرَ مِنْهَا يَلْبَنُ وَأَفْلَسُ (٣) *

هُمَا مَوْضِعَانِ .

[لحن]

تَلَجَّنَ الشَّيْءُ : تَلَزَّجَ .

(١) امرؤ القيس .

(٢) صدره :

* وَبَانَا وَأَلْوِيَا مِنَ الْهِنْدِ ذَا كِيَا *

(٣) فِي اللِّسَانِ : « فَأَفْلَسُ » .

وَتَلَجَّنَ رَأْسُهُ ، إِذَا غَسَلَهُ فَلَمْ يُنْقِ وَسَخَهُ .
وَلَجَّنْتُ الْخَطْمِيَّ وَنَحْوَهُ تَلَجَّيْنَا ، إِذَا ضَرَبْتَهُ
لِيُثَخِّنَ .

وَاللَّجَيْنُ : الْخَبِطُ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَهُوَ
مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ عِنْدَ الْخَبِطِ . قَالَ الشَّمَاخُ :

وَمَا قَدْ وَرَدَتْ لِيَوْصِلَ أَرْوَى

عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجَيْنِ

وَيُقَالُ : تَلَجَّنَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَخَذُوا الْوَرَقَ
وَدَقُّوه وَخَلَطُوهُ بِالنَّوَى لِيُتَلَفَّهُ الْإِبِلُ .

وَنَاقَةٌ لَجُونٌ : ثَقِيلَةٌ فِي السَّيْرِ . وَقَدْ لَجَنَتْ
تَلَجَّنُ لُجُونًا وَلِجَانًا .

وَاللُّجَيْنُ : الْفِضَّةُ جَاءَ مُصَفَّرًا ، مِثْلُ الثَّرَيَا
وَالْكُمَيْتِ .

[لحن]

اللَّحْنُ : الْخَطَأُ فِي الْإِعْرَابِ . يُقَالُ فَلَانُ لَحَانٌ
وَلَحَانَةٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْخَطَأِ (١) .

وَالتَّلَجِّينُ : التَّخَطُّطُ .

وَاللَّحْنُ : وَاحِدُ الْأَلْحَانِ وَاللُّحُونِ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : « اقْرَءُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ » .

وَقَدْ لَحَنَ فِي قِرَاءَتِهِ ، إِذَا طَرَّبَ بِهَا وَغَرَّدَ . وَهُوَ
أَلْحَنُ النَّاسِ ، إِذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ قِرَاءَةً أَوْ غِنَاءً .

(١) لحن من باب قَطَعَ ، وَطَرِبَ .

في حديثها فتزِيلُه عن جهته ، من فِطْنَتِها وذِكَاها ،
كما قال تعالى : ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ،
أى في فُحْوَاهُ ومعناه . وقال القتال السكلابي :

ولقد وَحَيْتُ لَكُمْ لَكِي مَا تَفْهَمُوا
وَلَحْنْتُ لَحْنًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ

وكان اللحن في العربية راجعٌ إلى هذا ، لأنه
من العدول عن الصواب .

[لحن]

لَحْنُ السَّقاء بالكسر نَحْنًا ، أى أَتَنَنَ . ومنه
قولهم : أَمَةُ نَحْنَاهُ . ويقال : اللحناء التي لم تَحْنَنَّ .
والرجل أَتْلَنُ .

[لذن]

رَمَحَ لَذْنٌ ، أى لَبَّيْنُ ؛ ورمَحَ لُذْنٌ بالضم .
والتلذُّنُ : التلذُّثُ . يقال : تَلَذَّنَ عَلَيْهِ ،
إذا تَلَكَّأَ عَلَيْهِ .

ولَذْنٌ : الموضع الذى هو الغاية ، وهو ظرفٌ
غير متمكِّن بمنزلة عِنْدَ ، وقد أدخلوا عليها (مِنْ)
وَحَدَّها من بين حروف الجرِّ . قال تعالى : ﴿ مِنْ
لَدُنَّا ﴾ . وجاءت مضافةً تخفض ما بعدها .

وفى لَذْنٌ ثلاث لغاتٍ : لَذْنٌ ، وَلَدَى ، وَلَدَى .
قال الراجز^(١) :

وَلَحَنَ إِلَيْهِ يَلْحَنُ لَحْنًا ، أى نَوَاهُ وقصده
ومالَ إِلَيْهِ .

وَلَحَنَ في كلامه أيضًا ، أى أخطأ .

واللَّحْنُ ، بالتحريك : الفطنة . وقد لَحِنَ
بالكسر^(٢) .

وفي الحديث : « وَلَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ
مِنَ الْآخَرِ » ، أى أفطن لها . ومنه قول عمر بن
عبد العزيز : « عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ
لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ » ، أى فاطنهم .

أبو زيد : لَحْنْتُ لَهُ بِالْفَتْحِ أَلْحَنُ لَحْنًا ، إذا
قُلْتُ لَهُ قَوْلًا لَا يَفْهَمُهُ عَنْكَ وَيُخْفَى عَلَى غَيْرِهِ . وَلَحْنُهُ
هُوَ عَنِّي بِالْكَسْرِ يَلْحَنُهُ لَحْنًا ، أى فهِمَهُ ، وَأَلْحَنَتْهُ
أَنَا إِلَيْهِ .

وَلَا حَنْتُ النَّاسَ : فاطنهم . قال الفَرَزَارِيُّ^(٣) :

وحديثُ اللَّهِ هُوَ مِمَّا

يَنْفَعُ النَّاعَتُونَ يُوزَنُ وَزْنًا

مَنْطَقٌ رَائِعٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَا

نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

يريد أنها تتكلم وهي تريد غيره ، وتعرض

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري .

(١) غيلان بن حريث .

* مِنْ لَدُنْ حَلِيَّتِهِ إِلَى مُنْخَوْرِهِ ^(١) *

وقد حمل حذف النون بعضهم على أن قال :
لَدُنْ غُدُوَّةٍ فنصب غُدُوَّةَ بالتنوين . قال ذو الرمة :
لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى
وَحَثَّ الْقَطِيبُ الشَّحْشَحَانَ الْمُكَلَّفُ
لأنَّه توهم أن هذه النون زائدة تقوم مقام
التنوين ، فنصب كما تقول ضاربٌ زيداً .
ولم يعملوا لَدُنْ إلا في غُدُوَّةٍ خاصةً .

[لزن]

الزَّنُ : الشِّدَّةُ . وعيشُ لَزْنٍ ، أى ضيقٌ .
واللَّزْنُ ، بالتحريك : اجتماع القوم على البئر
للاستقاء حَتَّى ضاقت بهم وعَجَزَتْ . وكذلك
في كلِّ أمرٍ . قال الأعشى :

وَيُقْبِلُ ذُو الْبَثِّ وَالرَّاعِبُو

نَ فِي لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى اللَّزْنِ

[لسن]

اللسانُ : جراحة الكلام ، وقد يكنى بها
عن الكلمة فتَوَثَّتْ حينئذٍ . قال أعشى باهلة :

(١) قبله :

* يستوعب النوعين من خَرِيرِهِ *

قال ابن بري : وأنشده سيبويه إلى : «منخوره»

أى مَنخَرِهِ .

إِنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لَا أَسْرُ بِهَا

مِنْ عَلَوٍ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَخَرُ

فمن ذكره قال في الجمع ثلاثة أَلْسِنَةٍ ، مثل
حِجَارٍ وَأَحْجَرَةٍ ، ومن أنثه قال ثلاث أَلْسُنٍ ، مثل
ذِرَاعٍ وَأَذْرُعٍ ؛ لأنَّ ذلك قياسُ ما جاء على فِعَالٍ
من المذكر والمؤنث .

واللسنُ بالتحريك : الفصاحة . وقد لَسِنَ ^(١)
بالكسر فهو لَسِينٌ وأَلْسَنُ ، وقومٌ لُسُنٌ .
وفلانٌ لِسَانُ القومِ ، إذا كان المتكلمُ عنهم .
واللسانُ : لِسَانُ الميزان .

وَلَسَنَتُهُ ، إذا أخذته بلسانِكَ .

قال طرفة :

وَإِذَا تَلَسَّنِي السَّنْهُ

إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ قَرِيرٍ

وَالْمَلْسُونُ : الكذاب .

واللسنُ ، بكسر اللام : اللغة . يقال : لكل
قومٍ لِسْنٌ ، أى لغة يتكلمون بها .

والمَلْسَنُ من النعال : الذى فيه طَوْلٌ ولطافةٌ ،
على هيئة اللسان . قال كثير :

لَهُمْ أَزْرُ حُمْرِ الْحَوَاشِي يَطَوْنَهَا

بِأَقْدَامِهِمْ فِي الْحَضَرَمِيِّ الْمَلْسَنِ

وَكذلك امرأةٌ مُلْسَنَةُ القدمين .

(١) لَسِنَ من باب طَرِبَ ، وَلَسَنَ من

باب نصر .

[لن]

اللَّعْنُ : الطردُ والإبعادُ من الخير .

وَاللَّعْنَةُ الاسمُ ، والجمعُ لِعَانٌ وَلَعَنَاتٌ .

والرجلُ لَعِينٌ وَمَلْعُونٌ ، والمرأةُ لَعِينٌ أَيْضاً .

وَاللَّعِينُ : الممسوخ .

والرجلُ اللَّعِينُ : شيءٌ يُنْصَبُ وسطَ المزارعِ

تُسَطرَدُ بهِ الوحوشُ . قال الشاعرُ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَاً وَنَفَيْتُ عَنْهُ

مَقَامَ الذِّئْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

وَالْمَلَاغِنَةُ وَاللِّعَانُ : المباهلةُ .

وَالْمَلْعَنَةُ : قارعةُ الطريقِ وَمَنْزِلُ النَّاسِ .

وفي الحديثِ : « اتَّقُوا الْمَلَاغِينَ » يعنى عند الحديثِ .

ورجلٌ لَعْنَةٌ : يلعنُ الناسُ كثيراً ، ولَعْنَةٌ ،

بِالسَّكِينِ : يَلْعَنُهُ النَّاسُ .

[لن]

اللُّغْنُونُ : لغةٌ فى اللُّغْدُونِ ، والجمعُ اللَّغَايِينُ .

وبعضُ بنى تميمٍ يقولُ : لَمَنَّكَ ، بمعنى لَمَلَّكَ .

قال الفرزدقُ :

قِفَا يَا صَاحِبِي بِنَا لَعْنًا

نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ

[لن]

لَقِنْتُ الْكَلَامَ بِالْكَسْرِ : فهِمْتُ ، لَقْنَا .

وَتَلَقَّيْنَاهُ : أَخَذْتَهُ ، لَقَانِيَةً وَالتَّلَقُّيْنُ

كَالتَفْهِيمِ . وَغَلَامٌ لَقِينٌ : سَرِيعُ الْفَهْمِ . وَالْإِسْمُ
الْلَقَانَةُ .

[لكن]

الْكُنَّةُ : مُجْمَعٌ فى اللسانِ وَعِىٌّ . يقالُ :

رَجُلٌ أَلْكَنُ بَيْنَ الْكُنَى .

و(لكن) خفيفةٌ وثقيلةٌ : حرفُ عطفٍ

لِلإِسْتِدْرَاكِ وَالتَّحْقِيقِ يُوجِبُ بِهَا بَدَلَ نَفَى ، إِلا أَنْ

الثَّقِيلَةُ تَعْمَلُ عَمَلِ إِنْ تَنْصَبُ الْإِسْمُ وَتَرْفَعُ الْخَبَرُ

وَيُسْتَدْرَكُ بِهَا بَدَلَ نَفَى وَالْإِيجَابُ . تقولُ :

مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرًا قَدْ جَاءَ ، وَمَا تَكَلَّمَ زَيْدٌ

لَكِنْ عَمْرًا قَدْ تَكَلَّمَ . وَالْخَفِيفَةُ لَا تَعْمَلُ لِأَنَّهَا

تَقَعُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ، وَتَقَعُ أَيْضًا بَدَلَ نَفَى إِذَا

ابْتَدَأَتْ بِمَا بَعْدَهَا . تقولُ : جَاءَنِي الْقَوْمُ لَكِنْ

عَمْرًا لَمْ يَجِئْ ، فَتَرْفَعُ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لَكِنْ

عَمْرًا وَتَسْكُتَ حَتَّى تَأْتِيَ بِجُمْلَةٍ تَامَةٍ . فَأَمَّا إِنْ

كَانَتْ عَاطِفَةً اسْمًا مَفْرَدًا عَلَى اسْمٍ مَفْرَدٍ لَمْ يَجِزْ أَنْ

تَقَعُ إِلا بَدَلَ نَفَى ، وَتَلْزِمُ الثَّانِي مِثْلَ إِعْرَابِ الْأَوَّلِ

تقولُ : مَا رَأَيْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا ، وَمَا جَاءَنِي

زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرًا . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ

وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

فإنه أراد وَلَكِنْ ، فحذف النون ضرورةً ،

وهو قبيحٌ .

وبعض النحويين يقول: أصله أن ، واللام
والكاف زائدتان ، يدل على ذلك أن العرب
تدخل اللام في خبرها . وأنشد الفراء :
* ولكنتي في حُبِّها لَكَمِيدٌ ^(١) *

وقوله تعالى : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ،
يقال أصله لَكِنَ أنا ، فحذفت الألف فالتقت
نونان ، فجاء بالتشديد لذلك .

[لن]

لَنْ : حرف لنفي الاستقبال ، وتنصب به
تقول : لَنْ تقوم .

[لون]

اللون : هيئة كالسواد والحررة .
ولوْنَتْهُ فتَلَوْن .

واللون : النوع .

وفلان مُتَلَوْن ، إذا كان لا يثبت على
خُلُقٍ واحد .

ولوْنَ البسرُ تَلَوِينًا ، إذا بدا فيه أثر النضج .
واللون : الدقل ، وهو ضرب من النخل .
وقال الأخفش : هو جماعة ، واحدها لِينَةٌ ،
ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء .
ومنه قوله تعالى : ﴿ مَا قَطَّعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ﴾ وتمرها

(١) الرواية : « لعמיד » بالعين .

سمين يسمى العجوة ، والجمع لين ، وجمع اللين
لَيَانٌ ، مثل ذئب وذئاب ، قال امرؤ القيس :
وسالفة كَسَحُوقٍ اللَّيَا
نِ أَضْرَمَ فِيهَا الْغَوِيُّ السُّعْرُ

[لن]

الْهِنَةُ بالضم : السُّلْفَةُ ، وهو ما يتعلل به
الإنسان قبل إدراك الطعام . تقول لَهْنَتُهُ تَلْهِينًا
فَتَلَهَنَ ، أى سلفته . ويقال : أَلْهِنْتُهُ ، إذا
أهديت له شيئًا عند قدومه من سفره .

وقولهم : لَهْنِكَ بفتح اللام وكسر الهاء :
كَلِمَةٌ تستعمل عند التوكيد ، وأصلها لِإِنِّكَ ،
فأبدلت الهمزة هاء ، كما قالوا فى إِنِّكَ : هِيَّكَ .
وإنما جاز أن يجمع بين اللام وإن وكلاهما للتوكيد
لأنك لما أبدلت الهمزة هاء زال لفظُ إن فصار
كأنها شيء آخر . قال الشاعر :

لَهْنِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٍ
على كاذبٍ من وعدها ضَوْءُ صَادِقِ
اللام الأولى للتوكيد ، والثانية لام إن .
وقال أبو عبيد : أنشدنا الكسائي :
لَهْنِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٍ
على هَنَوَاتٍ كاذبٍ من يقولها ^(١)

(١) قبله :

وبى من تباريح الصبابة لوعة

قتيلة أشواق وشوق قتيلا

فصل الميم

[مان]

المَوْثُونَةُ تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ ، وَهِيَ فَعُولَةٌ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : هِيَ مَفْعُولَةٌ مِنَ الْإِيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ
وَالشَّدَّةُ ^(١) . وَيُقَالُ هِيَ مَفْعُولَةٌ مِنَ الْأَوْنِ ، وَهُوَ
الْخُرْجُ وَالْعِدْلُ ، لِأَنَّهَا تَقْلُ عَلَى الْإِنْسَانِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : وَلَوْ كَانَتْ مَفْعُولَةٌ لَكَانَتْ
مَثْبُوتَةً مِثْلَ مَعِيشَةٍ .

وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَفْعُولَةً .

وَمَأْنَتُ الْقَوْمِ أَمُونُهُمْ مَأْنًا ، إِذَا احْتَمَلَتْ

(١) وَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَظِيمُ التَّعَبِ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَى مَنْ
يَعُولُ .

وَالْمَوْثُونَةُ : الثِقَلُ ، وَفِيهَا لَفَاتٌ إِحْدَاهَا عَلَى
فَعُولَةٍ بَفَتْحِ الْفَاءِ ، وَبِهَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ ، وَالْجَمْعُ
مَثُونَاتٌ عَلَى لَفْظِهَا . وَمَأْنَتُ الْقَوْمِ أَمَانُهُمْ مَهْمُوزٌ
بِفَتْحَتَيْنِ ، وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ مَوْثُونَةٌ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

* أَمِيرُنَا مَوْثُونَتُهُ خَفِيفَةٌ *

وَالْجَمْعُ مَوْثُونٌ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ . وَالثَّالِثَةُ
مَوْثُونَةٌ بِالْوَاوِ ، وَالْجَمْعُ مَوْثُونٌ مِثْلُ سُورَةٍ وَسُورٍ .
يُقَالُ مِنْهَا : مَا نَهُ يَمُونُهُ مِنْ هَابٍ قَالَ . عَنْ
الْمَصْبَاحِ .

وَقَالَ : أَرَادَ اللَّهُ إِنَّكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ ، فَحَذَفَ
الْلامَ الْأُولَى مِنْ اللَّهِ ، وَالْأَلْفَ مِنْ إِنَّكَ ، كَمَا
قَالَ الْآخَرُ :

* لِأَنَّ ابْنَ عَمِّكَ وَالنَّوْىَ تَعْدُو *

أَرَادَ : اللَّهُ ابْنُ عَمِّكَ ، أَيْ وَاللَّهُ . وَالْقَوْلُ
الْأَوَّلُ أَصَحُّ .

[لين]

الْلَيْنُ : ضِدُّ الْخَشُونَةِ . يُقَالُ : لِأَنَّ الشَّيْءَ
يَلِينُ لِينًا ، وَشَيْءٌ لَيِّنٌ وَلَيِّنٌ خَفِيفٌ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ أَلْيَنَاءُ .

وَقَوْمٌ لَيِّنُونَ وَأَلْيَنَاءُ ، إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ لَيِّنٍ
مَشْدَدٌ ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى
أَفْعِلَاءَ .

وَاللِّيَانُ بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ مِنَ اللَّيْنِ . تَقُولُ :
هُوَ فِي لِيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ فِي نَعِيمٍ
وَحَفَظٍ .

وَلَيِّنْتُ الشَّيْءَ وَأَلْيَنْتُهُ ، أَيْ صَيَّرْتَهُ لَيِّنًا .
وَيُقَالُ أَيْضًا أَلَنْتُهُ وَأَلْيَنْتُهُ ، عَلَى النِّقْصَانِ
وَالْتِمَامِ ، مِثْلُ أَطْلَنْتُهُ وَأَطْلَوْتُهُ .

وَاللِّيَانُ بِالْكَسْرِ : الْمَلَايَنَةُ وَالْمَلَاظَفَةُ .
تَقُولُ : لَا يَلِينَنِي مُلَايَنَةٌ وَرِيَانًا .
وَاسْتَلَانَهُ : عَدَّهُ لَيِّنًا .
وَتَلَيَّنَ : تَمَلَّقَ .

مُؤْتَنَّهُمْ . ومن ترك الهمز قال : مُنْتَنَّهُمْ
أُمُونُهُمْ .

وأثنى فلان وما مَأْنَتْ مَأْنُهُ ، أى لم
أكثر له . قال الكسائى : وما تَهَيَّأت له .
وقال أعرابى من سُلَيْم : أى ما علمت بذلك .

وهو يَمَأْنُهُ ، أى يعلمه . وأنشد :

إذا ما علمتُ الأمرُ أقررتُ علمهُ

ولا أدعى ما لستُ أمانُهُ جهلاً

كفى بامرئٍ يوماً يقولُ بعلمِهِ

ويسكتُ عما ليس يعلمه فضلاً

ومَأْنْتُ فلاناً تَمْنِيَّةٌ ، أى أعلمته . وأنشد

الأصمعى للمرار الفقعسى :

فهامسوا شيئاً فقالوا عرَّسوا

من غير تَمْنِيَّةٍ لغير مُعرَّسٍ

أى من غير تعريف ولا هو فى موضع التعرِّيس .

والتَمْنِيَّةُ : الإِعْلَامُ .

والمُتَنِّيُّ : العلامةُ . وفى حديث ابن مسعود :

« إنَّ طول الصلاة وقصر الخطبة مَتْنِيَّةٌ مِنْ فِقْهِ

الرجل » . قال الأصمعى : سألتى شُعْبَةَ عن هذا

الحرف فقلت : مَتْنِيَّةٌ أى علامةٌ لذاك وخليق

لذاك . قال الراجز :

إنَّ اكتحالاً بالنقى الأبلج

ونظراً فى الحاجب المَرْجَج

مَتْنِيَّةٌ مِنَ الْفِعَالِ الْأَعْوَجِ

وهذا الحرف هكذا يروى فى الحديث والشعر

بتشديد النون ، وحقه عندى أن يقال مَتْنِيَّةٌ ، مثال

مَعِينَةٍ عَلَى فَعِيلَةٍ ، لأن الميم أصلية ، إلا أن يكون

أصل هذا الحرف من غير هذا الباب ، فتكون

مَتْنِيَّةٌ مَفْعِلَةٌ مِنْ إِنَّ الْمَكْسُورَةَ الْمَشْدُودَةَ ، كما يقال

هو مَعْسَاةٌ مِنْ كَذَا ، أى مَجْدَرَةٌ وَمُظَنَّةٌ ، وهو

مبنىٌ مِنْ عَسَى . وكان أبو زيد يقول : مَتْنِيَّةٌ بِالنَّاءِ ،

أى مَخْلَقَةٌ لذلك وَمَجْدَرَةٌ وَمَحْرَاةٌ ونحو ذلك ،

وهو مَفْعِلَةٌ مِنْ أَتَهُ يُوْتُهُ أَتَا ، إذا غلبه بالحجة .

الأصمعى : مَاءَنْتُ فى هذا الأمر على وزن

مَا عَنْتُ ، أى رَوَّأْتُ .

ويقال : امانُ مَأْنِكَ واشأْنُ شَأْنِكَ ، أى

اعمل ما تُحْسِنُه .

والتَّأْنُ والتَّأْنَةُ : الطِّفْطِيفَةُ ، والجمع مَأْنَاتٌ

ومُتَوْنٌ أيضاً على فَعُولٍ مثل بَذَرَةٍ وبُدُورٍ على

غير قياس .

أبو زيد : مَأْنْتُ الرجلُ أَمَانُهُ مَأْنًا ، إذا

أصبت مَأْنَتَهُ . قال : وهى ما بين سُرَّتَيْهِ وعانته

وشرُّ سُوْفِهِ .

والتَّأْنُ أيضاً : الخشبة فى رأسها حديدَةٌ تُشَارَكُ

بها الأرض ، عن أبى عمرو وابن الأعرابى .

[من]

الْمَنُّ مِنَ الْأَرْضِ : مَا صَلُبَ وَارْتَفَعَ ، وَالْجَمْعُ
مِنَانٌ وَمُتُونٌ . قَالَ (١) :

* وَالْقَوْمُ قَدْ طَعَنُوا مِثَانَ السَّجَسَجِ (٢) *
وَمِثْنُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ مِثَانَةٌ ، فَهُوَ مِثْنٌ ،
أَيُّ صَلْبٌ .

وَمِثْنًا الظَّهْرُ : مُكْتَنَفًا الصُّلْبِ عَنْ يَمِينٍ
وَشِمَالٍ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ ، يَذْكَرُ وَيؤنث .

وَمِثْنَتُ الرَّجُلِ مِثْنَانٌ : ضَرَبَتْ مِثْنَهُ .

وَمِثْنُ السَّهْمِ : مَا دُونَ الرِّيشِ مِنْهُ إِلَى
وَسْطِهِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : رَجُلٌ مِثْنٌ مِنَ الرِّجَالِ ،
أَيُّ صَلْبٌ .

وَمِثْنٌ بِهِ مِثْنَانٌ : سَارَ بِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعُ .

وَالْمِثَانَةُ : الْمُبَاعَدَةُ فِي الْغَايَةِ . يُقَالُ : سَارَ
سِيرًا مِمَّا تَنَاقَا ، أَيُّ شَدِيدًا .

وَمِثْنُهُ ، أَيُّ مَا طَلَهُ .

وَمِثْنَتُ الْكَبْشِ : شَقَقَتْ صُفْنَهُ وَاسْتَخْرَجَتْ
بَيِضَتَهُ بَعْرُوقَهَا .

(١) الْحَارِثُ بْنُ حَارِزَةَ .

(٢) صَدْرُهُ :

* أَيْ اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ *

وَمِثْنَيْنِ الْقَوْسَ بِالْعَقَبِ ، وَالسِّقَاءُ بِالرُّبِّ :
شَدُّهُ وَإِصْلَاحُهُ بِذَلِكَ .

[من]

الْمِثَانَةُ : مَوْضِعُ الْبُولِ .

وَمِثْنَتُهُ أُمُّثْنُهُ (١) بِالضَّمِّ مِثْنَانٌ ، فَهُوَ مِثْنُونٌ ،
إِذَا أَصَبَتْ مِثْنَانَتُهُ .

وَيُقَالُ : مِثْنُ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ فَهُوَ أُمُّثْنٌ
بَيْنَ الْمِثْنَيْنِ إِذَا كَانَ لَا يَسْتَمْسِكُ بَوْلَهُ . وَالْمِرَاةُ
مِثْنَاهُ .

قَالَ الْكَسَاؤِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ : مِثْنٌ وَمِثْنُونٌ
لِلَّذِي يَشْتَكِي مِثْنَانَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَارَ : « أَنَّهُ
صَلَّى فِي ثُبَّانٍ وَقَالَ : إِنِّي مِثْنُونٌ » .

[بجن]

الْمُجُونُ : أَنْ لَا يَبَالِي الْإِنْسَانُ مَا صَنَعَ .

وَقَدْ بَجَنَ بِالْفَتْحِ يَمْجُنُ مُجُونًا وَمُجَانَةً ، فَهُوَ
مَاجِنٌ : وَالْجَمْعُ الْمُجَانُ .

وَقَوْلُهُمْ : أَخَذَهُ مُجَانًا ، أَيُّ بَلَا بَدَلٍ . وَهُوَ
فَعَالٌ ، لِأَنَّهُ يَنْصَرَفُ .

وَالْمَاجِنُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي يَنْزُو عَلَيْهَا غَيْرُ
وَاحِدٍ مِنَ الْفُحُولَةِ فَلَا تَكَادُ تَلْفَحُ .

وَطَرِيقٌ مُمَجَّجٌ ، أَيُّ مَمْدُودٌ .

(١) مِثْنُهُ يَمْثِنُهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، وَمِثْنُهُ

يَمْثِنُهُ مِنْ بَابِ نَصَرٍ : أَصَابَ مِثْنَانَتَهُ .

قد حكم القاضي بأمرٍ عَدْلٍ
أن يَمْنَحُوها^(١) بِمَا نِي أدلٍ

[مدن]

مَدَنَ بِالْمَكَانِ : أقام به . ومنه سُمِّيَتْ .
الْمَدِينَةُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى مَدَائِنَ بِالْهَمْزِ ،
وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى مُدُنٍ وَمُدُنٍ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّنْقِيلِ .
وَفِيهِ قَوْلُ آخَرٍ : أَنَّهَا مَفْعِلَةٌ مِنْ دِنْتُ ، أَيْ
مَلَكَتُ .

وَفُلَانٌ مَدَّنَ الْمَدَائِنَ ، كَمَا يُقَالُ : مَصَّرَ
الْأَمْصَارَ .

وَسَأَلَتْ أَبَا عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ عَنْ هَمْزِ مَدَائِنَ
فَقَالَ : فِيهِ قَوْلَانِ ، مِنْ جَعَلَهُ فَعِيلَةً مِنْ قَوْلِكَ :
مَدَّنَ بِالْمَكَانِ ، أَيْ أَقَامَ بِهِ ، هَمْزُهُ . وَمَنْ جَعَلَهُ
مَفْعِلَةً مِنْ قَوْلِكَ دِينَ ، أَيْ مُلِكَ لَمْ يَهْمَزْهُ ، كَمَا
لَا يَهْمَزُ مَعَاشِشَ .

وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قُلْتُ مَدَنِيٌّ ، وَإِلَى مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ مَدِينِيٌّ ،
وَإِلَى مَدَائِنِ كَسْرِي مَدَائِنِيٌّ ، لِلْفَرْقِ بَيْنِ النَّسَبِ ،
لِثَلَا يَخْتَلِطُ .

وَمَدَنِيٌّ : قَرْيَةٌ شَعِيبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَنْ تَمْنَحُوهَا » .

[منجن]

الْمَنْجَنُونَ : الدُّوَلَابُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ الْمَحَالَةُ الَّتِي يُسَنَى عَلَيْهَا .
وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ عَلَى فَعْلُولٍ ، وَالْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ
كَمَا قُلْنَا فِي مَنْجَنِيٍّ ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى مَنْاجِينَ .
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ^(١) :

* وَمَنْجَنُونَ كَالْأَنَانِ الْفَارِقِ^(٢) *

وَيُرْوَى : « وَمَنْجَنِينَ » ، وَهِيَ بِمَعْنَى .

[عن]

تَحَنَّنْتُ الْبُتْرَ تَحَنَّنًا ، إِذَا أَخْرَجْتَ تَرَابَهَا وَطِينَهَا .
وَالْمِخْنَةُ : وَاحِدَةُ الْمِخْنِ الَّتِي يُمْتَحَنُ بِهَا
الْإِنْسَانُ مِنْ بَلِيَّةٍ .
وَتَحَنَّنْتُهُ وَامْتَحَنَنْتُهُ ، أَيْ اخْتَبَرْتَهُ ، وَالْإِسْمُ
الْمِخْنَةُ .

وَتَحَنَّنْتُ عَشْرِينَ سَوْطًا ، أَيْ ضَرْبَهُ .
وَأُتِبْتُ فُلَانًا فَمَا تَحَنَّنِي شَيْئًا ، أَيْ مَا أَعْطَانِي .

[مخن]

الْمَخْنُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ . وَالْمَخْنُ : الْبَكَاءُ .
وَالْمَخْنُ : النَّزْعُ مِنَ الْبُتْرِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) لِعَامِرِ بْنِ طَارِقٍ .

(٢) قَبْلَهُ :

* اعْجَلْ بِقَرَبٍ مِثْلٍ غَرَبِ طَارِقٍ *

[مرن]

مَرَنَ الشيءَ يَمْرُنُ مَرُونًا ، إذا لَانَ ، مثل جَرَبَ .

ومَرَنَ على الشيءِ يَمْرُنُ مَرُونًا ومَرَانَةً : تعمّده واستمرّ عليه .

يقال : مَرَنَتْ يده على العمل ، إذا صَلُبَتْ . قال الراجز :

قد أَكْنَبَتْ يَدَاكَ بعد اللَّيْنِ^(١)

وبعد دُهنِ البَّانِ والمَضْمُونِ

وَهَمَّتْ بالصَّبرِ والمُرُونِ

ومَرَنَ وجهُ فلانٍ على هذا الأمرِ . وإنه لمَرَنُ الوجهَ ، أى صَلَبَ الوجهَ . قال رؤبة :

* لَزَّازُ خَضَمٍ مَعِلٍ^(٢) مُمَرَّنٍ^(٣) *

والمَرِنُ بكسر الراء : الحالُ والخلقُ . يقال : ما زال ذلك مَرِنِي ، أى حَالِي .

ويقال للقوم : هم على مَرِنٍ واحدٍ ، وذلك إذا استوت أخلاقهم .

والمَرْنُ ، ساكنٌ : الفَرَاءُ في قول النمر :

(١) في اللسان : « بعد لين » .

(٢) قال ابن بري : صَوَابُهُ : « مَعِكِ » بالكاف . يقال رجلٌ مَعِكٌ : ممّاطلٌ .

(٣) بعده :

* أَلَيْسَ مَلَوِيَّ الدَّلَوِيَّ مِثْفَنٍ *

* كَانَ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ مَرْنٍ^(١) *

وأَمْرَانُ الذِرَاعِ : عَصَبٌ يكون فيها .

ومَرَنَ بَعِيرُهُ يَمْرُنُهُ مَرْنًا ، إذا دهن أسفل قوائمه من حَقِي به .

والمَرَانَةُ : اللَّيْنُ .

ومَرَانَةٌ : موضعٌ . قال لبيد :

لَمَنْ طَلَلُ تَصَمَّنُهُ أَثَالُ

فَسَرَحَتْهُ فَاَلْمَرَانَةُ فَالْخِيَالُ^(٢)

ومَرَانَةٌ : اسمُ ناقةِ ابنِ مُقْبِلٍ . قال :

يَا دَارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أُكَلِّفُهَا

إِلَّا الْمَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا

ويقال : أراد المُرُونَ والعادة ، أى بكثرة

وقوفي وسلامي عليها لتعرف طاعتي لها .

والتَمَرِينُ : التَّلِينُ .

والمَارِنُ : ما لَانَ من الأنفِ وَفَضَلَ عن

القَصَبَةِ ، وما لَانَ من الرُّمَحِ . قال عبيدٌ يذكر ناقته :

(١) صدره :

* خَفِيفَاتُ الشُّخُوصِ وَهِنَّ خُوصٌ *

(٢) الرواية : « فَالْخِيَالُ » بكسر المهملة وبالياء

الموحدة . وَشَرَحَهُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْجِيمِ ، وَالْخِيَالُ

أَرْضُ ابْنِي تَغْلِبَ . وَالْكَلَامُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ

عَنِ التَّكْمَلَةِ .

هاتيك تحملى وأبيض صارماً

ومذرباً في مَارِنِ نَحْمُوسِ^(١)

والمَكارِنُ من النوق : مثل الماجن ، يقال :

مَارَنْتِ الناقة ، إذا ضُرِبَتْ فلم تلقح .

والمَرَّانُ بالضم : الرِّماح ، وهو فُعَّالٌ ،

الواحدة مَرَّانَةٌ .

ومَرَّانٌ^(٢) بالفتح : موضعٌ على ليلتين من

مكة على طريق البصرة ، وبه قبر تميم بن مرٍّ .

قال جرير :

(١) قوله نَحْمُوس ، بالخاء معجمة ، أى رحاً

طول مارنه خمس أذرع . قاله المؤلف .

(٢) في اللسان : ومرٍّ أبو جعفر المنصور على

قبره بمَرَّانٍ ، وهو موضع على أميال من مكة على

طريق البصرة ، فقال :

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ من متوسِّدٍ

قبراً مررت به على مَرَّانٍ

قبراً تَصَمَّنَ مؤمناً مُتَخَشَّعاً

عَبَدَ الإله ودان بالقرآنِ

فإذا الرجال تنازعوا في شُبُهَةٍ

فَصَلَ الخُطابَ بِحِكْمَةٍ وبيانِ

فلَوْ أَنَّ هذا الدهر أبقى مؤمناً

أبقى لنا عَمراً أبا عثمانِ

لأى إذا الشاعرُ المغرورُ حَرَبَنِي

جارُّ لقبرٍ على مَرَّانٍ مرموسٍ

[مرن]

أبو زيد : المُرْنةُ : السَّحابة البيضاء ، والجمع

مُرْنٌ .

والبرْدُ : حَبُّ المُرْنِ .

والمَازِنُ : بيض النمل .

ومازِنٌ : أبو قبيلةٍ من تميم ، وهو مازِنُ بن

مالك بن عمرو بن تميم . ومازِنٌ في بني صعصعة

ابن معاوية . ومازِنٌ في بني شيبان . ويقال للهِلال :

ابن مُرْنة . قال^(١) :

كَانَ ابنُ مُرْنتِها جَانِحاً

فَسَيِّطٌ لَدَى الأفقِ من خِنَصِيرِ

والمُرْنةُ : المَطْرة . قال^(٢) :

ألم ترَ أَنَّ اللَّهَ أنزلَ مُرْنةً

وَعَمَرُ الطِّباءِ في الكِنَاسِ تَقَمَّعُ

وكانت العرب تسمي عُمانَ المَزُونِ . قال

الكميت :

وأما الأزدُ أزدُ أبي سعيدٍ

فأكره أن أَسْمِيها المَزُونَا

وهو أبو سعيد المَهْلَبُ المَزُونِي ، أى أكره

(١) عمرو بن قنينة .

(٢) أوس بن حجر .

وَمَشَنَتِ النَّاقَةُ تَمَشِينًا : دَرَّتْ كَارِهَةً .
وَالْمِشَانُ : نَوْعٌ مِنَ الرُّطْبِ ^(١) . وَفِي الْمَثَلِ :
« بَعْلَةُ الْوَرَشَانِ تَأْكُلُ رَطْبَ الْمِشَانِ » بِالْإِضَافَةِ .
وَيَقَالُ : اِمْتَشَنَ مِنْهُ مَا مَشَنَ لَكَ ، أَيْ خُذْ
مِنْهُ مَا وَجَدْتَ .

وَالْمِشَانُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّالِطَةُ الْمَشَاتِمَةُ .

[معن]

الْمَعْنُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْهَيِّنُ . قَالَ النَّمْرُ
ابْنُ تَوْلَبٍ :

وَمَا ضَيَّعْتُهُ فَأَلَامَ فِيهِ
فَإِنْ هَلَكَ ^(٢) مَالِكٌ غَيْرُ مَعْنٍ
أَيَّ لَيْسَ بِهِيْنٍ . وَرَجُلٌ مَعْنٌ فِي حَاجَتِهِ .
وَقَوْلُهُمْ : « حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجَ »
وَهُوَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ مَطَرٍ
ابْنِ شَرِيكَ بْنِ عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ وَهُوَ عَمُّ يَزِيدَ بْنِ
مَرْزُوقِ بْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيِّ . وَكَانَ مَعْنٌ أَجُودَ
الْعَرَبِ .

وَيَقَالُ : مَالُهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ .

وَالْمَاعُونُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِلْمَنَافِعِ الْبَيْتِ ، كَالْقِدْرِ
وَالْفَأْسِ وَنَحْوِهَا . قَالَ الْأَعَشَى :

(١) فِي الْمَخْطُوطَاتِ : « نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « فَإِنْ ضَيَّاعٌ » .

أَنْ أُنْسِبَهُ إِلَى الْمَزُونِ ، وَهِيَ أَرْضُ عَمَانَ . يَقُولُ :
هُوَ مِنْ مَضَرَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنَى بِالْمَزُونِ
الْمَلَّاحِينَ . قَالَ : وَكَانَ أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابَكَانَ
جَعَلَ الْأَزْدَ مَلَّاحِينَ بِشَجَرِ عَمَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ
بِسِتِّ مِائَةِ سَنَةٍ .

وَمَرْزِينَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مَضَرَ ، وَهُوَ مَرْزِينَةُ بْنُ
أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ ؛ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ
مَرْزَنِيٌّ .

[معن]

الْمَشْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْبِ بِالسُّوْطِ . يَقَالُ :
مَشَنَهُ مَشْنًا . قَالَ الْعِجَاجُ :

* وَفِي أَحَادِيدِ السِّيَاطِ الْمَشْنِ ^(١) *
وَاِمْتَشَنْتُ الشَّيْءَ : اقْتَطَعْتُهُ وَاخْتَلَسْتَهُ .
وَاِمْتَشَنْتُ السَّيْفَ : اسْتَلْتَهُ .

وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْكَلَابِيِّ : مَرَّتْ
لِي غِرَارَةٌ فَمَشَنَنِي ، وَأَصَابَتْنِي مَشْنَةٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ
لَهُ سَعَةٌ ^(٢) وَلَا غُورَ لَهُ ، مِنْهُ مَا بَقِيَ مِنْهُ دَمٌ وَمِنْهُ
مَا لَمْ يَجْرَحِ الْجِلْدَ . يَقَالُ : مَشَنَهُ بِالسَّيْفِ ، إِذَا
ضَرَبَهُ فَقَشَرَ الْجِلْدَ .

(١) بَعْدَهُ :

* شَافٍ لِبَغْيِ الْكَلْبِ الْمَشِيْطَنِ *

(٢) قَوْلُهُ : وَهُوَ الشَّيْءُ لَهُ سَعَةٌ ، عِبَارَةٌ الْقَامُوسُ :
وَهُوَ الْجِرْحُ لَهُ سَعَةٌ .

ومن الناس من يقول : المَاعُونُ أصله مَعُونَةٌ
والألف عوضٌ من الهاء .
وَأَمْعَنَ الفرس : تَبَاعَدَ في عَدُوهِ .
وَأَمْعَنَ فلانٌ بِحَقِّي : ذهب به .
وَأَمْعَنَتِ الأرض : رَوِيَتْ .
وماءٌ مَعِينٌ ، أى جارٍ . ويقال هو مفعولٌ
من عُنْتُ الماء إذا استنبطته .
وكلُّ مَمْعُونٌ : جرى فيه الماء .
والمَعْنَانُ : تجارى الماء في الوادى .
والمَعَانُ : المباءة والمَنْزِل .
ومَعَانٌ : موضع بالشَّام .

[مكن]

مَكَّنَهُ اللهُ من الشيء وأَمَكَّنَهُ منه ، بمعنى .
واستمكن الرجل من الشيء وتمكَّنَ منه ،
بمعنى .

وفلان لا يُمَكِّنُهُ الثَّوْضُ ، أى لا يقدر
عليه .

وقولهم : ما أَمَكَّنَهُ عند الأمير ، شاذٌّ .

والمَكْنُ : بيض الضَّبِّ . قال (١) :

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرِيَّةِ

بِـ لا تشتهيهِ نفوسُ المعجَمِ

(١) أبو الهندي .

(٢٧٨ — صحاح — ٦)

بَأْجُودَ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ
إذا ما سَمَّوْهُمْ لَمْ تَغْمُ
ويسمى الماء أيضاً مَاعُونًا ، وينشد :
* يَمِجُّ صَبِيرُهُ المَاعُونََ صَبًا (١) *
وتسمى الطاعة مَاعُونًا .
وحكى الأخفشُ عن أعرابيٍّ فصيحٍ : لو قد
نزلنا لصنعتُ بناقتك صنيعًا تعطيك المَاعُونََ ، أى
تنقاد لك وتطيعك .
وقوله تعالى : ﴿ وَيَمْنَعُونَ المَاعُونَ ﴾ قال
أبو عبيدة : الماعون في الجاهلية كلُّ منفعةٍ وعطيَّةٍ .
قال الأعشى :

بَأْجُودَ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ
إذا ما سَمَّوْهُمْ لَمْ تَغْمُ
قال : والمَاعُونَُ في الإسلام : الطاعة والزكاةُ .
وأنشد للراعى :

قومٌ على الإسلامَ لَمَّا يَمْنَعُوا
ما عُونَهُمْ وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلَا (٢)

(١) أقول لصاحبى ببراقي نجدِ

تَبَقَّرْ هل ترى بَرَقًا أَرَاهُ

يَمِجُّ صَبِيرُهُ المَاعُونََ حَجًّا

إذا نَسَمْتُ من الهَيْفِ اغْتَرَاهُ

(٢) في اللسان : « وَيُبَدِّلُوا التَّنْزِيلَا » .

وَالْمَكْنَةُ بِكسر الكاف : واحدة المَكِينِ
وَالْمَكِينَاتِ . وفي الحديث : « أَقْرِؤْوا الطير على
مَكِينَاتِهَا » وَمَكْنَاتِهَا بالضم .

قال أبو زياد الكلابي وغيره من الأعراب :
إِنَّا لَا نَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكِينَاتٍ وَإِنَّمَا هِيَ وَكُنَاتٌ .
فَأَمَّا الْمَكِينَاتُ فَإِنَّمَا هِيَ لِلضَّبَابِ .

قال أبو عبيد : ويجوز في الكلام ، وإن
كان الْمَكْنُ لِلضَّبَابِ ، أَنْ يُجْعَلَ لِلطَّيْرِ تَشْبِيهًا
بِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِمْ : مُشَافِرُ الْحَبَشِيِّ ، وَإِنَّمَا الْمَشَافِرُ
لِلْإِبِلِ . وَكَقَوْلِ زَهْرٍ يَصِفُ الْأَسَدَ :

* لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمَ^(١) *

وإِنَّمَا لَهُ مُخَالِبٌ . قال : ويجوز أن يراد به
على أَمَكِينَتِهَا ، أَيْ عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ
لَهَا ، فَلَا تَزْجُرُوهَا وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا ، لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ
وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَا تَعْدُو ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ .

ويقال : النَّاسُ عَلَى مَكِينَاتِهِمْ ، أَيْ عَلَى
اسْتِقَامَتِهِمْ .

الْكَسَائِيُّ : أَمَكْنَتِ الضَّبَّةُ : جَمَعَتْ بَيْضَهَا
فِي بَطْنِهَا ، فَهِيَ مَكُونٌ .

وقال أبو زيد : أَمَكْنَتِ الضَّبَّةُ فَهِيَ
مُمْكِنٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَرَادَةُ .

(١) صدره :

* لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَدَّفٌ *

وَالْمَكْنَانُ بِالْفَتْحِ وَالتَّسْكِينِ : نَبْتُ . وَمَعْنَى
قَوْلِ النَّحْوِيِّينَ فِي الْأَسْمَاءِ : إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ ، أَيْ إِنَّهُ
مَعْرَبٌ ، كَعَمَرَ وَإِبْرَاهِيمَ . فَإِذَا انْصَرَفَ مَعَ ذَلِكَ
فَهُوَ الْمُتَمَكِّنُ الْأَمْكَنُ ، كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو . وَغَيْرُ
الْمُتَمَكِّنِ هُوَ الْمَبْنِيُّ ، كَقَوْلِكَ : كَيْفَ وَأَيْنَ .
وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الظَّرْفِ : إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ ، أَيْ إِنَّهُ
يَسْتَعْمَلُ مَرَّةً ظَرْفًا وَمَرَّةً اسْمًا ، كَقَوْلِكَ جَلَسْتَ
خَلْفَكَ فَتَنْصِبُ ، وَجُلَسْتَ خَلْفَكَ فَتَرْفَعُ فِي مَوْضِعٍ
يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا . وَغَيْرُ الْمُتَمَكِّنِ هُوَ الَّذِي
لَا يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا
إِلَّا ظَرْفًا ، كَقَوْلِكَ لَقِيْتَهُ صَبَاحًا وَمَوْعِدُكَ صَبَاحًا ،
فَتَنْصِبُ فِيهِمَا وَلَا يَجُوزُ الرِّفْعُ إِذَا أَرَدْتَ صَبَاحَ يَوْمٍ
بَعِينَهُ . وَلَيْسَ ذَلِكَ لَعَلَّةٍ تَوْجِبُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا
أَكْثَرَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ لَهَا كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا
يُؤْخَذُ سَمَاعًا عَنْهُمْ ، وَهِيَ صَبَاحٌ ، وَذُو صَبَاحٍ ،
وَمَسَاءٌ ، وَعَشِيَّةٌ وَعِشَاءٌ ، وَضُحَى وَضُحُوَّةٌ ،
وَسَحَرَةٌ ، وَبَكْرٌ وَبُكْرَةٌ ، وَعَتَمَةٌ ، وَذَاتُ مَرَّةٍ
وَذَاتُ يَوْمٍ ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ ، وَبُعِيدَاتٌ بَيْنَ . هَذَا
إِذَا عُنِيَتْ بِهَذِهِ الْأَوْقَاتِ يَوْمًا بَعِينَهُ . أَمَّا إِذَا كَانَتْ
نَكْرَةً وَأَدْخِلْتَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ تَكَلَّمْتَ
بِهَا رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا . قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ
يُونُسُ النَّحْوِيُّ .

[من]

الْمُنَّةُ بِالضَّم : الْقُوَّةُ . يقال : هو ضَعِيفُ الْمُنَّةِ .

وَمِنْهُ السَّيْرُ : أضعفه وأعياه .

وَمَنْنَتُ النَّاقَةَ : حَسَرْتُهَا .

وَرَجُلٌ مَنِينٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ كَانَ الدَّهْرَ مِنْهُ ، أَيْ ذَهَبَ بِمَنْتِهِ ، أَيْ بِقُوَّتِهِ .

وَالْمَنِينُ : الحبل الضعيف . وَالْمَنِينُ : الغبار الضعيف .

وَالْمَنُ : الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ النقص . ومنه قوله تعالى : ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ . قال لبيد :

لِمُعْتَرِّ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ
غُبْسٌ كَوَاسِبُ لَا يُمْنُ طَعَامُهَا
وَمَنْ عَلَيْهِ مَنَّا : أَنْعَمَ .

وَالْمَنَانُ ، من أسماء الله تعالى :

وَالْمَنِينِي مِنْهُ كَالْحَصْبِيِّ .

وَمَنْ عَلَيْهِ مِنَّةٌ ، أَيْ ائْتَنَّ عَلَيْهِ . يقال :

« الْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ » .

أَبُو عُبَيْد : رَجُلٌ مَمْنُونَةٌ : كثير الامتنان .

وَالْمَنُونُ : الدهرُ . قال الأعشى :

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَ بِهِ

رَبُّهُ التَّنُونُ وَدَهْرٌ مُتَبِيلٌ خَبِلُ

وَالْمَنُونُ : المنيّة ، لأنها تقطع المدد وتنقص

الْعَدَدَ . قال الفراء : وَالْمَنُونُ مَوْثَنَةٌ ، وَتَكُونُ وَاحِدَةً وَجَعًا .

وَالْمَنُ : التَّنَا ، وَهُوَ رِطْلَانٌ ، وَالْجَمْعُ أَمْنَانٌ ، وَجَمْعُ الْمَنَّا أَمْنَاءُ .

وَالْمَنُ : شَيْءٌ حَلُوٌّ كَالطَّرَنَجِينِ . وفي الحديث : « الكُفَاةُ مِنَ التَّنِ » .

وَمَنْ : اسمٌ لِمَنْ يَصْلُحُ أَنْ يُخَاطَبَ ، وَهُوَ مَبْهَمٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ ، وَهُوَ فِي اللَّفْظِ وَاحِدٌ وَيَكُونُ فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَفُوضُونَ لَهُ ﴾ . قال المتلمس (١) :

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ لِإِيَادٍ دَارَهَا
تَكْرِيتَ تَنْظُرُ حَبَّهَا أَنْ يُخَصِّدَا

فَأَنْتَ فِعْلٌ مَنْ ، لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى لِأَعْلَى اللَّفْظِ . والبيتُ رَدِيٌّ ، لِأَنَّهُ أَبْدَلَ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ الْاسْمُ .

ولها أربعة مواضع : الاستفهام ، نحو مَنْ عِنْدَكَ . والخبر ، نحو رَأَيْتَ مَنْ عِنْدَكَ . والجزاء ، نحو مَنْ يُكْرِمُنِي أُكْرِمُهُ . وتكون نكرةً موصوفةً ، نحو مررتُ بِمَنْ مُحْسِنٍ ، أَيْ بِإِنْسَانٍ مُحْسِنٍ . قال الشاعر (٢) :

(١) صوابه الأعشى ، كما في اللسان . انظر ديوان الأعشى ص ١٥٤ .

(٢) بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري .

وكفى بنا فضلاً على من غيرنا

حُبُّ النبيِّ محمدٍ إيانا

خفض غيراً على الإتياع لمن ، ويجوز فيه
الرفع على أن تجعل من صلة بإضمار هو .

وتحكى بها الأعلامُ والكُنى والنكراتُ
في لغة أهل الحجاز . إذا قال رأيت زيدا قلت :
من زيدا ؟ وإذا قال : رأيت رجلاً قلت : مناً
لأنه نكرة وإن قال : جاءني رجلٌ قلت : منو .
وإن قال : مررتُ برجلٍ قلت مني . وإن قال
جاءني رجلانٍ قلت : منان . وإن قال مررتُ
برجلين قلت منين بتسكين النون فيهما . وكذلك
في الجمع : إن قال جاءني رجالٌ قلت منون ومنين
في النصب والجر ، ولا تحكى بها غير ذلك .

ولو قال رأيت الرجل قلت : من الرجلُ
بالرفع لأنه ليس بعلم . وإن قال : مررت بالأمير
قلت : من الأمير . وإن قال : رأيت ابن أخيك
قلت : من ابن أخيك بالرفع لا غير . وكذلك
إن أدخلت حرفَ العطف على من رفعت لا غيرُ ،
قلت : فمن زيدٌ ، ومن زيدٌ . وإن وصلت
حذفت الزيادات قلت : من يا هذا . وقد جاءت
الزيادة في الشعر في حال الوصل . قال الشاعر ^(١) :

(١) نمر بن الحارث الضبي .

أتوا نأري فقلت منون أتم

فقالوا الجن قلت عموا ظلاماً

وتقول في المرأة : منه ومنتان ومنات ، كله
بالتسكين وإن وصلت قلت : منة يا هذا بالتنوين
ومنات . [يا هؤلاء] ^(١) وإن قال : رأيت رجلاً
وحاراً قلت : من وأياً ، حذفت الزيادة من الأول
لأنك وصلته . وإن قال : مررت بحمارٍ ورجلٍ
قلت أي ومني . فقس عليه .

وغير أهل الحجاز لا يرون الحكاية في شيء
منه ، ويرفعون المعرفة بعد من اسماً كان أو كنيةً
أو غير ذلك . والناس اليوم في ذلك على لغة أهل
الحجاز .

وإذا جعلت من اسماً متمكناً شددته لأنه
على حرفين ، كقول الراجز ^(٢) :

* حتى أنحنأها إلى من ومن ^(٣) *

أى أبركناها إلى رجلٍ وأى رجلٍ يريد
بذلك تعظيم شأنه .

و (من) بالكسر : حرفٌ خافضٌ ، وهو
لا ابتداءً الغاية ، كقولك : خرجت من بغداد إلى

(١) التكلة من المخطوطة .

(٢) خطام المجاشعي .

(٣) قبله :

* فرحلوها رحلةً فيها رعن *

الكوفة . وقد تكون للتبعيض كقولك : هذا
الدرهم من الدراهم . وقد تكون للبيان والتفسير ،
كقولك : لله درك من رجل ! فتكون من
مفسرة للاسم المكتفى في قولك درك وترجمة عنه .
وقوله تعالى : ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ
فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ فالأولى لابتداء الغاية ، والثانية
للتبعيض ، والثالثة للتفسير والبيان .

وقد تدخل من تأكيداً لغواً كقولك :
ما جاءني من أحد ، وويح من رجل ،
أكدتها بمن .

وقوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ
الْأَوْثَانِ ﴾ أى فاجتنبوا الرِّجْسَ الذى هو الأوثان .
وكذلك توب من خزي .

وقال الأخفش في قوله تعالى : ﴿ وَرَى
الْمَلَائِكَةَ خَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ وقوله تعالى :
﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ :
إنما أدخل من تأكيداً ، كما تقول رأيت
زيداً نفسه .

وتقول العرب : ما رأيته من سنة ، أى منذ
سنة . قال تعالى : ﴿ لَمَسْجِدُ أُسُسٍ عَلَى التَّقْوَى
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ . وقال زهير :

لَمَنِ الدِّيارُ بِقَنَةِ الْحِجْرِ

أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ

وقد تكون بمعنى على ، كقوله تعالى :
﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾ ، أى على القوم .
وقولهم في القسم : مِنْ رَبِّي مَا فَعَلْتُ ، فَمِنْ
حرف جرّ وضعت موضع الباء ههنا ، لأنّ حروف
الجرّ ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى .
ومن العرب من يحذف نونه عند الألف واللام
لا لقاء الساكنين ، كما قال :

أُبْلَغُ أَبَا دَخْتَنُوسَ مَأْلَكَةً

غير الذى قد يقال مِلْكَدَبٍ

[مون]

مَانَهُ يَمُونُهُ مَوْنًا ، إذا احتمل مَوْنَتَهُ وقام
بكفائته ، وهو رجل مَمُونٌ ، عن ابن السكيت .

[من]

الْمِهْنَةُ بِالْفَتْحِ : الْخِدْمَةُ .

وحكى أبو زيد والكسائي : الْمِهْنَةُ بِالْكَسْرِ ،
وأنكره الأصمعي .

والمَاهِنُ : الْخَادِمُ . وقد مَهَنَ الْقَوْمَ يَمَهِّنُهُمْ
مِهْنَةً ، أى خَدَمَهُمْ .

ويقال أيضاً : مَهَنْتُ الْإِبِلَ مِهْنَةً ، إذا
حَلَيْتَهَا عَنِ الصَّدَرِ .

وَامْتَهَنْتُ الشَّيْءَ : ابْتَذَلْتَهُ . وَاْمَهَنْتُهُ :
أَضَعَفْتَهُ .

ورجل مَهِينٌ ، أى حَقِيرٌ .

[مين]

المَيْنُ : الكذب . قال عدى بن زيد :
 قَدَّمْتُ^(١) الْأَدِيمَ لِزَاهِشِيهِ
 وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذْبًا وَمَيْنًا
 والجمع مَيُونٌ . يقال : « أَكْثَرُ الظُّنُونِ
 مَيُونٌ » .
 وَقَدْ مَانَ الرَّجُلُ يَمِينُ مَيْنًا ، فَهُوَ مَاثِنٌ
 وَمَيُونٌ .
 وَوُدُّ فُلَانٍ مَتَائِنٌ .

فصل النون

[من]

النَّيْنُ : الرائحة الكريهة . وَقَدْ نَيْنَ الشَّيْءُ
 وَأَنْتَنَ بِمَعْنَى ، فَهُوَ مُنْتِنٌ وَمُنْتِنٌ ، كَسَرَتِ الْمِيمُ
 اتِّبَاعًا لِكَسْرِ التَّاءِ ، لِأَنَّ مِفْعَلًا لَيْسَ مِنَ
 الْأَبْنِيَةِ .

وَنَقَعَهُ غَيْرُهُ تَنْتَيْنًا ، أَيْ جَعَلَهُ مُنْتِنًا .
 وَيُقَالُ قَوْمٌ مَنَاتِينٌ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :
 قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجُعْدِينَ
 وَلَا السِّبَاطَ إِنَّهُمْ مَنَاتِينٌ
 وَقَدْ قَالُوا : مَا أَنْتَنَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « قَدَّ دَت » .

(٢) ضَبَّ بِنُفْرَةٍ .

[نحن]

نَحْنُ : جَمْعُ أَنَا مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، وَحَرَّكَ آخِرُهُ
 بِالضَّمِّ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، لِأَنَّ الضَّمَّةَ مِنْ جَنْسِ
 الْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةٌ لِلْجَمْعِ .
 وَنَحْنُ كِنَايَةٌ عَنْهُمْ .

[نون]

النُّونُ : الْحَوْتُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَانٌ وَنَيْنَانٌ .
 وَذُو النُّونِ : لَقَبُ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 وَالنُّونُ : شَفْرَةُ السِّيفِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 * بِذِي نُوتَيْنٍ قَصَّالٍ مِقْطٌ *
 وَالنُّونُ : اسْمُ سَيْفٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ . قَالَ^(١) :
 سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ النُّونِ مِثِّي
 وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ^(٢)
 يَقُولُ : سَأَجْعَلُ هَذَا السِّيفَ الَّذِي اسْتَفْدَتْهُ

(١) الْحَارِثُ بْنُ زَهْرٍ .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِي : وَصَوَابُ إِشَادِهِ :

وَيُخْبِرُنِي مَكَانَ النُّونِ مِثِّي
 وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ
 لِأَنَّ قَبْلَهُ :

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرِو

بِمَا لَأَقَامُ وَابْنًا هِلَالٍ

فِي التَّكْلَةِ : « حَسَنُ بْنُ وَهَبٍ إِذَا لَأَقَامُ » .

مكان ذلك السيف الآخر ، وما أُعطيته عن مودة ،
بل أخذته عنوة .

والنُّونُ : حرفٌ من حروف المعجم ، وهو
من حروف الزيادات ، وقد يكون للتأكيـد يلحق
الفعل المستقبل بعد لام القسم ، كقولك : والله
لأضربنَّ زيداً . ويلحق بعد ذلك الأمر والنهى ،
تقول : اضربنَّ زيداً ولا تضربنَّ عمراً . ويلحق
في الاستفهام ، تقول هل تضربنَّ زيداً . وبعد
الشرط ، كقولك : إنا تضربنَّ زيداً اضربه ،
إذا زادت على إن (ما) زدت على فعل الشرط
نون التأكيـد . قال الله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا تَتَّقَنَّهُمْ فِي
الحرب فَشَرُّهُمْ مَنْ خَلْفَهُمْ ﴾ . وتقول في فعل
الاثنتين لتضربانَّ زيداً يارجلان ، وفي فعل
الجماعة : يارجالُ اضربنَّ زيداً بضم الباء ،
ويا امرأة اضربنَّ زيداً بكسر الباء ، ويا نسوة
اضربنَّ زيداً ، وأصله اضربنَّ بننَّ بثلاث نوناتٍ
فتفصل بينهن بالآلف وتكسر النون تشبيهاً
بنون التثنية .

وقد تكون نون التأكيـد خفيفةً كما تكون
مشددةً ، إلا أن الخفيفة إذا استقبلها ساكنٌ
سقطت ، وإذا وقفت عليها وقبلها فتحةٌ أبدلتها
الفاً ، كما قال الأعشى :

* ولا تعبدِ الشيطانَ والله فاعبداً ^(١) *

وربما حذفت في الوصل ، كقول الشاعر ^(٢) :

اضربَ عنكَ الممومَ طارقها

ضربَكَ بالسيف قونسَ الفرسِ

والخفيفة تصلح في مكان المشددة ، إلا في

موضعين في فعل الاثنتين : يارجلان اضربانَّ

زيداً ، وفي فعل جماعة المؤنث : يا نسوة اضربنَّ

زيداً ، فإنه لا يصلح فيهما إلا للمشددة ، لثلا

تلتبس بنون التثنية . ويونس يجيز الخفيفة ها هنا

أيضاً ، والأوّل أجود .

وتقول : نَوْنْتُ الاسمَ تَنْوِينًا . والتَنْوِينُ

لا يكون إلا في الأسماء .

فصل الواو

[وتن]

الْوَتَيْنِ : عِرْقٌ في القلب ، إذا انقطع مات

صاحبه . وقد وَتَنَتْهُ ، إذا أصبت وَتِينَهُ . قال

مُحَمَّدُ الأَرْقَطُ :

(١) صدره :

* وَذَا النُّصْبِ المنصوبَ لا تَنْسُكَنْتُهُ *

(٢) هو طرفه بن العبد .

* مِنْ عَلَقِ الْمَسْكِلِيِّ وَالْمَوْتُونِ ^(١) *
والوَائِنُ : الشيء الدائم الثابت في مكانه .
قال رؤبة :

* عَلَى أَخِلَاءِ الصَّفَاءِ الْوَتْنِ ^(٢) *

ويروى بالناء ، وهما بمعنى .

يقال وَتَنَ الْمَاءِ وغيره وَتُونًا وَتِنَةً أيضًا ،
أى دام ولم ينقطع .

والوَائِنُ : الماء المَعِينُ الدائم ، الذى لا يذهب .
عن أبى زيد .

والمُؤَانَنَةُ : الملازمة فى قلة التفرق .

[وثن]

الوَثْنُ : الصنم ، والجمع وَثْنٌ وَأَوْثَانٌ ، مثل
أَسَدٍ وَأَسَدٍ وَأَسَادٍ .

الأصمى : استَوَثَّنَ الرجلُ من المال ، إذا
استكثر منه ، مثل استَوْصَحَ واستَوْثَرَ .

والوَائِنُ مثل الوائِنِ ، وهو الثابت الدائم .

(١) قبله :

شِرْ يَانَةً تمنع بعد اللين

وصيفةٌ خُرْجَنَ بالتسنيين

(٢) قبله :

* أَمْطَرَ فى أكنافٍ غَيْنٍ مُغِينِ *

[وجن]

الْوَجِينُ : العارضُ من الأرض ينقاد ويرتفع
قليلاً ، وهو غليظ .

ومنه الوَجْنَاءُ ، وهى الناقة الشديدة شَبْهَتْ به
فى صلابتها . وقال قومٌ : هى العظيمة الوجنتين .

والْوَجِينُ : شطّ الوادى .

والْوَجْنَةُ : ما ارتفع من الخدين . وفيها أربع
لغات : وَجْنَةٌ ، وَوَجْنَةٌ وَأَجْنَةٌ ، وَوَجْنَةٌ .

ورجلٌ مُوَجِّنٌ : عظيم الوجنات . ويقال :
ما أدرى أَىُّ مَنْ وَجَنَ الجلدَ هو ، أَىُّ أَىُّ
الناس هو ؟

والْوَجْنُ : الدق .

ويقال : وَجَنَ الْقَصَارُ الثوبَ يَجْنُهُ وَجْنًا :
دَقَّهُ .

أبو زيد : المِجْنَةُ : المدقة ، والجمع مَوَاجِنُ .
وأشد لعامر بن عُمَيْل السعدى جاهلي :

رَقَابُ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتُ

وَأَسْتَاةٌ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومُ

قوله خَاطِيَاتُ بِالضَاءِ ، من قولهم : خَطَأَبْطًا .

[وذن]

وَذَنْتُ الشَّيْءَ وَذَنًا وَوِدَانًا : بَلَّغْتُهُ ، فهو
مَوْذُونٌ وَوَدِينٌ ، أى متقوع .

وجاء قومٌ إلى بنت أُلْحَسٍّ بِحَجَرٍ فَقَالُوا :
اِحْذَى لَنَا مِنْ هَذَا نَعْلًا ، فقالت : دِنُوهُ .

وَأَتَدَنَّ الشَّيْءَ ، أَى ابْتَلَّ . وَأَتَدَنَّهُ أَيْضًا ،
بِمَعْنَى بَلَّهْ . قَالَ الْكَمِيتُ :

وَرَايَ لَيْنَ تَغْلِبَ عَنْ شِطَافٍ

كَمُتَدِّينِ الصَّفَا كَيْثًا يَلِينَا^(١)

وَالْوَدْنُ أَيْضًا : حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْعُرُوسِ .

يُقَالُ : أَخَذُوا فِي وَدَانِهِ .

وَوَدَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَوْدَدَتْ ، إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا
ضَاوِيًا . وَالْوَلَدُ مَوْدُونٌ وَمُودَنٌ أَيْضًا . قَالَ^(٢) :

وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ

كَأَنَّ أَنْامِلَهَا الْخُنْطُبُ

وَمَوْدُونٌ : اسْمُ فَرْسٍ .

[وزن]

الْمِيزَانُ مَعْرُوفٌ ، وَأَصْلُهُ مِوزَانٌ ، انْقَلَبَتْ
الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا .

وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ ، أَى انْتَصَفَ .

وَوَزَنْتُ الشَّيْءَ وَزْنًا وَزِنَةً .

وَيُقَالُ : وَزَنْتُ فُلَانًا وَوَزَنْتُ لِفُلَانٍ . قَالَ

تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا كَأْلُومُ أَوْ وَزْنُومُ يُخْسِرُونَ ﴾ .
وَهَذَا يَزِنُ دَرَاهِمًا .

وَدَرَاهِمُ وَازِنٌ ، أَى تَامٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا وَمَقْدَرَةٌ

لَوْ يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرِّيشِ مَا وَزَنُوا^(٢)

وَوَازَنْتُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ مُوَازَانَةً وَوَزَانًا .

وَهَذَا يُوَازِنُ هَذَا ، إِذَا كَانَ عَلَى زِينَتِهِ
أَوْ كَانَ مُحَازِيهِ .

وَيُقَالُ : وَزَنَ الْمُعْطَى وَأَثَرَنَ الْآخِذُ ،

كَمَا يُقَالُ نَقَدَ الْمُعْطَى وَانْتَقَدَ الْآخِذُ . وَهُوَ افْتَعَلَ ،
قَلَبُوا الْوَاوُ تَاءً وَأَدْغَمُوا .

وَالْوَزِينُ : الْخَنْظَلُ الْمَطْحُونُ . وَفُلَانٌ وَزِينُ
الرَّأْيِ ، أَى رَزِينُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ وَزَنَ الْجِبَلَ ، أَى نَاحِيَةً مِنْهُ .

وَهُوَ زِنَةٌ الْجِبَلِ ، أَى حِذَاهُ . قَالَ سَيَبَوِيهٌ :

نُصِبَا عَلَى الظَّرْفِ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : « حَضَارِ وَالْوَزْنُ مُحْلِفَانِ » ،

وَمَا نَجْمَانِ يَطْلُعَانِ قَبْلَ سُهِيلٍ .

وَمَوْزَنٌ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ شَاذٌ مِثْلُ

مَوْحِدٍ وَمَوْهَبٍ . قَالَ كَثِيرٌ :

(١) قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ .

(٢) بِمَعْنَى :

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ

لَيْسَتْ ائِلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شَعْرِهِ : « شَبَهَ الْعَصَافِيرِ » .

(٢٧٩ — صَاح — ٦)

(١) فِي اللِّسَانِ : « حَتَّى يَلِينَا » .

(٢) حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَهْجُو رَجُلًا .

[وِضْن]

الوَضَيْن للهودج بمنزلة البطان للقتب ،
والتصدير للرجل ، والحزام للسرّج . وهما كالنسيج
إلا أنّهما من السيور إذا نسج نساجةً بعضه على
بعض مضاعفاً . والجمع وَضْنٌ . قال المتّعب^(١) :

تقول إذا درأتُ لها وَضِينِي

أهذا دِينُهُ^(٢) أبدأً وِدِينِي

قال أبو عبيدة : وَضِينٌ في موضع مؤْضُونٍ ،

مثل قتيلٍ في موضع مقتولٍ .

تقول منه : وَضَنْتُ النِّسْعَ أَضْنُهُ وَضْنًا ،

إذا نسجته .

والمَوْضُونَةُ أيضاً : الدرع المنسوجة تُوضَنُ

حَلَقُ الدرع بعضها في بعض مضاعفةً . ويقال

أيضاً منسوجةً بالجواهر . ومنه قوله تعالى : ﴿ عَلَى

سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ .

[وطن]

الوَطَنُ : محلُّ الإنسان . وقد خففه رؤيةً

بقوله :

أَوْطَنْتُ وَطَنًا لم يكن من وَطَنِي^(٣)

(١) العبدى .

(٢) في اللسان : « دَابُّهُ » .

(٣) قبله :

* كَيْبًا ترى أهلُ العراقِ أُنِّي *

كَأَنَّهُمْ قَضَرًا مصايحُ راهبٍ

بِمَوْزَنَ رَوَى بالسَّليطِ ذُبَالَهَا^(١)

[وسن]

الْوَسْنُ : النعاسُ . والسِنَّةُ مثله .

وقد وَسِنَ الرجلُ يَوْسَنُ ، فهو وَسْنَانٌ .

واستَوَسَنَ مثله .

واوَسِنَ يَارَجُلُ لَيْلَتِكَ ، والألف ألف

ووصلٍ .

وتقول : ماله مَمْ ولا وَسَنٌ إلا ذاك .

وَوَسِنَ الرجلُ أيضاً فهو وَسِنٌ ، أى غَشِيَّ

عليه من نَنٍ ريح البئر ، مثل أَسِنَ .

وأَوْسَنَتُهُ البئرُ . وهى رَكِيَّةٌ مُوسِنَةٌ ، عن

أبي زيد .

وقولهم : تَوَسَّنَا ، أى أتاها وهى نائمة ،

يريدون به إتيان الفحلِ الناقة .

وامرأةٌ مِيسَانٌ ، بكسر الميم ، كأنَّ بها سِنَّةً

من رَزَاتِهَا .

ومِيسَانٌ بالفتح : موضعٌ .

(١) بعده :

مُمْ أَهْلُ أَلَوَاحِ السَّرِيرِ وَيَمْنَهُ

قرايينُ أَرْدافُهُ لها وشِمَالُهَا

لو لم يكن عامِلها لم أَسْكُنْ
بها ولم أَرْجُنْ بها في الرُّجْنِ
وأَوْطَانُ الغنم : مرايضها .
وأَوْطَنْتُ الأرضَ ، وَوَطَنْتُهَا تَوَطَّيْنَا
وَاسْتَوْطَنْتُهَا ، أى أَخَذْتُهَا وَطَنًا . وكذلك
الْأَطْنَانُ ، وهو أَفْتَعَالٌ منه .

وتَوَطَّيْتُ النفسَ على الشَّيْءِ ، كالتمهيد .
ويقال : مِنْ أَيْنَ مِيطَانُكَ ، أى غَايَتُكَ .
وَالْمِيطَانُ : الموضع الذى يُوَطَّنُ لَتُرْسَلُ منه
الخليل في السِّبَاقِ ، وهو أَوَّلُ الغَايَةِ .
وَالْمِيتَانِ وَالْمِيدَانِ : آخر الغَايَةِ .

وَالْمَوْطِنُ : المشهَدُ من مشاهد الحرب . قال
تعالى : ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾
وقال طَرَفَةُ :

على مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى
مَتَى تَفَتَّرِكَ فِيهِ الفَوَارِسُ تُرْعَعِدِ

[وعن]

الْوَعْنَةُ : الأرض الصُّلْبَةُ .
قال أبو زبد : تَوَعَّنَتِ الناقةُ ، أى سَمِنَتْ
غَايَةَ السِّمَنِ .

[وكن]

الْوَكْنُ بالفتح : عُشٌّ الطائر في جبلٍ أو
جِدَارٍ . وَالْمَوْكِنُ مثله .

الأصمى : الْوَكْنُ : مأوى الطائر في غير
عُشٍّ . وَالْوَكْرُ بالراء : ما كان في عُشٍّ .
أبو عمرو : الْوَكْنَةُ^(١) وَالْأَكْنَةُ بالضم :
مواقع الطير حيثما وقعت ؛ والجمع وَكْنَانٌ ،
وَوَكْنَاتٌ وَوَكْنٌ ، كما قلناه في جمع رُكْبَةٍ .
وتقول : وَكَنَ الطائرُ يَبْضُهَ يَكْنُهُ وَكْنًا ،
أى حَصَنَهُ .

وتَوَكَّنَ ، أى تَمَكَّنَ .

وَالْوَاكِنُ : الجالس . قال عمرو بن شأس
وذَكَرَ نساءً :

وَمِنْ ظُفْنٍ كَالدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَهَا
ظَبَاءُ السُّلَى وَآكِنَاتٍ عَلَى الْخَلِ
أى جالساتٍ على العُتَافِ التى وَطَّنَ بها
الموادج . وَالسُّلَى : اسم موضع . ونصب
« وآكِنَاتٍ » على الحال .

[وهن]

الْوَهْنُ : الضَّعْفُ . وقد وَهَنَ الإنسانُ ،
وَوَهْنُهُ غِيَرُهُ . يَتَعَدَّى وَلَا يَتَمَدَّى . وقال طرفة :
* إِنِّى لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٌ^(٢) *
وَوَهِنَ أَيْضًا بِالْكَسْرِ وَهْنًا ، أى ضَعْفًا .

(١) الْوَكْنَةُ مثلثةٌ ، وَالْوَكْنَةُ بضمين .

(٢) يروى : « بِمَوْهُونٍ مُغْرٌ » . وصدده :

* وَإِذَا تَلَسَّنِي السُّهَى *

وَأَوْهَنْتُهُ أَيْضًا وَهَنْتُهُ تَوْهِينًا .

وَالْوَهْنُ : مِنَ الْإِبِلِ : الْكَثِيفُ .

وَالْوَهْنُ : نَحْوُ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ؛ وَالْوَهْنُ

مِثْلُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ حِينَ يُدِيرُ اللَّيْلُ .

وَقَدْ أَوْهَنَّا : صَرْنَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ .

وَالْوَاهِنَةُ : الْقَصِيرَى ، وَهِيَ أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ .

وَامْرَأَةٌ وَهْنَانَةٌ : فِيهَا فَتُورٌ وَأَنَاةٌ .

[وين]

الْوَيْنُ : الْعِنَبُ الْأَسْوَدُ ، الْوَاحِدَةُ وَيْنَةٌ .

فصل الهاء

[هجن]

أَبُو زَيْدٍ : التَّهْتَانُ : نَحْوُ مِنَ الدِّيمَةِ .

وَأَنشَدَ :

يَا حَبَّذَا نَضْحُكَ بِالْمَشَافِرِ

كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمَ مَاطِرٍ

وَقَالَ النَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : التَّهْتَانُ : مَطَرُ سَاعَةٍ

ثُمَّ يَفْتُرُ ثُمَّ يَعُودُ . وَأَنشَدَ لِلشَّيْخِ :

أَرْسَلَ يَوْمًا دِيمَةً تَهْتَانًا

سَيَّلَ الْمِتَانَ يَمْلَأُ الْقُرْيَانَا

يُقَالُ : هَتَنَ الْمَطَرُ وَالِدَمْعُ يَهْتِنُ هَتْنًا وَهَتُونًا

وَتَهْتَانًا^(١) ، إِذَا قَطَرَ مُتَابَعًا .

(١) وَزَادَ الْجَدُّ : « وَهَتْنَانًا » .

وَسَحَابٌ هَاتِنٌ ، وَسَحَابٌ هُتْنٌ ، مِثْلُ
رَاكِجٍ وَرُكَّجٍ . وَسَحَابٌ هَتُونٌ ، وَالْجَمْعُ هُتْنٌ
مِثْلُ عَمُودٍ وَعُمْدَةٍ .

[هجن]

الهِجَانُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَيْضُ . وَقَالَ عَمْرُو

ابْنُ كَلْثُومٍ :

* هِجَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا^(١) *

وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ . يُقَالُ

بَعِيرٌ هِجَانٌ ، وَنَاقَةٌ هِجَانٌ وَإِبِلٌ هِجَانٌ ، وَرَبَّيْمَا

قَالُوا هِجَانُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

كَأَنَّ عَلَى الْجَلَالِ أَوَانَ خَفَّتْ

هَجَانٌ مِنْ نِعَاجٍ أَرَاقَ عَيْنَا^(٢)

وَأَرْضُ هِجَانٌ : طَيِّبَةُ التُّرْبِ مَرَبٌ .

وَامْرَأَةٌ هِجَانٌ : كَرِيمَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ :

هَذَا جَنَائِي وَهِجَانُهُ فِيهِ

وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

يَعْنِي خِيَارَهُ .

(١) صدره :

* ذِرَاعِي غَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرٍ *

(٢) فِي اللِّسَانِ : « مِنْ نِعَاجٍ أَرَاقَ عَيْنَا »

وَكَذَلِكَ فِي الْمَخْطُوطَةِ .

اليزيدى : هو هِجَانٌ بَيْنَ الْمَهْجَانَةِ ، وَرَجُلٌ هَجِينٌ بَيْنَ الْمُهْجَنَةِ .

وَالْمُهْجَنَةُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ ، إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، فَإِذَا كَانَ الْأَبُ عَتِيقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هَجِينًا . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* الْعَبْدُ وَالْمُهْجِينُ وَالْفَلَنْقَسُ ^(١) *

وَالْإِقْرَافُ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ . وَقَالَتْ هَنْدٌ ^(٢) :

فَإِنْ تَنْجَعَتْ حُرًّا كَرِيمًا فَبِالْحَرَا

وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٍ فَرِنْ قَبْلَ الْفَحْلِ
وَالْمَاجِنُ : الصَّبِيَّةُ تَرْوِّجُ قَبْلَ بُلُوغِهَا ، وَكَذَلِكَ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْبَهَائِمِ . وَفِي الْمَثَلِ : « جَلَّتِ الْمَاجِنُ عَنْ الْوَلَدِ » أَيْ صَغُرَتْ ، وَ « جَلَّتِ الْمَاجِنُ عَنْ الرِّفْدِ » ، وَهُوَ الْقَدَحُ الضَّخْمُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « جَلَّتِ الْعُلْبَةُ عَنْ الْمَاجِنِ » أَيْ كَبُرَتْ . قَالَ : وَهِيَ بِنْتُ اللَّبُونِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فَتَلْقَحُ ثُمَّ تُنْتَجِجُ وَهِيَ حِقَّةٌ . قَالَ : وَلَا يَصْلَحُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : هَجَنَهُ ، أَيْ جَعَلَهُ هَجِينًا .
وَتَهْجِينُ الْأَمْرِ أَيْضًا : تَقْيِيحُهُ .
وَاهْتَجَجَتِ الْجَارِيَةُ ، إِذَا وَطِئَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ .

(١) بعده :

* ثَلَاثَةٌ فَأَيُّهُمْ تَلَسُّ *

(٢) بِنْتُ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ .

وَالْمُهْتَجِنَةُ : النَخْلَةُ أَوَّلَ مَا تُتَلَقَّحُ .

[هَدَنَ]

هَدَنَ يَهْدِنُ هَدُونًا : سَكَنَ . وَهَدَنَهُ ، أَيْ سَكَّنَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَقَالَ :

إِنَّ الْعَوَاوِيرَ مَا كَوَّلُ حُظُوظُهَا

وَذُو الْكَهْمَانَةِ بِالْأَقْوَالِ مَهْدُونُ

وَهَادَنَهُ : صَالَحَهُ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُمَا الْمُهْدَنَةُ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ » أَيْ سَكُونٌ عَلَى غِلٍّ .

وَتَهَادَنْتِ الْأُمُورُ : اسْتَقَامَتْ .

وَالْمِهْدَانُ : الْأَحْمَقُ النَّقِيلُ ، وَالْجَمْعُ الْمُهْدُونُ .
وَتَهْدِينُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا : تَسْكِينُهَا لَهُ بِكَلَامٍ إِذَا أَرَادَتْ إِثَامَتَهُ .

وَالْتَهْدِينُ : الْبُطْءُ .

[هَدَنَ]

هَوَازِنُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ هَوَازِنُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسٍ عِيلَانَ .

[هَلَنَ]

الْهَلْيُونُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ .

[هَمَنَ]

الْمُهْمِنُ : الشَّاهِدُ ، وَهُوَ مَنْ آمَنَ غَيْرَهُ مِنَ الْخُوفِ . وَأَصْلُهُ أَلَمَنْ فَهُوَ مُؤَمِّنٌ ، بِهِمَزَتَيْنِ ، قَلَبْتُ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ يَاءً كَرَاهَةً لِاجْتِمَاعِهَا ، فَصَارَ

مُأَيِّنٌ، ثُمَّ صَبَّرَتِ الْأُولَى هَاءً، كَمَا قَالُوا: أَرَأَى الْمَاءَ
وَهَرَّاقَهُ.

[هون]

الفرأء : هَنْ يَهِنْ هَنِينًا ، أَيْ حَنْ . وقال :
حَنْتْ وَلَاتِ هَنْتْ وَأَنْتِ لَكَ مَقْرُوعٌ
وقد يكون بمعنى بكى ، وأنشد يعقوب :
لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هَنَّا
وكاد أن يُظْهِرَ مَا أَجَنَّا
وقول الراعى :

* نَعَمْ لَا تَ هَنَّا إِنْ قَلْبِكَ مِتَّيْحٌ ^(١) *

يقول : ليس الأمر حيث ذهبت .

ويقال : ما بالعبير هُنَانَةً بالضم ، أَيْ مَا بِهِ
طَرِيقٌ .

وَأَهْنَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَهْنُونٌ .

وَالْهِنَنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَنَاظِ .

[هون]

الهُونُ : السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ .

وَفُلَانٌ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا .

وَالهُونُ : مَصْدَرٌ هَانَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ أَيْ خَفَّ .

وَهَوْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَيْ سَهْلُهُ وَخَفَقَهُ .

وَشَيْءٌ هَيِّنٌ ، عَلَى فَيْعِلٍ ، أَيْ سَهْلٌ . وَهَيْنٌ

(١) صدره :

* أَفَى أَثَرِ الْأَطْلَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ *

خَفَفْتُ ، وَاجْمَعِ أَهْوَانَهُ . كَمَا قَالُوا شَيْءٌ وَأَشْيَاءٌ عَلَى
أَفْعِلَاءَ . وَقَوْمٌ هَيْنُونٌ لَيْنُونٌ .

وَالهُونُ بِالضَّمِّ : الْهَوَانُ . وَهُونُ بْنُ خُزَيْمَةَ

ابن مدركة بن الياس بن مضر : أَخُو كِنَانَةَ وَأَسَدُ .

وَأَهَانُهُ : اسْتَخَفَّ بِهِ ، وَالْأَسْمُ الْهَوَانُ

وَالْمَهَانَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ فِيهِ مَهَانَةٌ ، أَيْ ذُلٌّ

وَضَعْفٌ .

وَاسْتَهَانَ بِهِ وَتَهَانَ بِهِ : اسْتَحْقَرَهُ . وَقَوْلُهُ :

وَلَا تُهِنِ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ

تَرْكِعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أَرَادَ لَا تُهِنَنَّ ، فَحَذَفَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ لِمَا

اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ .

وَيُقَالُ : امْشِ عَلَى هِينَتِكَ ، أَيْ عَلَى رِسْلِكَ .

وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي يَوْمَ الْاِثْنِينَ . أَهْوَنَ ،

فِي أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ . أَنْشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ

قَالَ : أَنْشَدَنِي ابْنُ دَرِيدٍ لِبَعْضِ شُعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ :

أَوْمَلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي

بِأَوَّلٍ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارٍ

أَمِ التَّالِي دُبَارٍ أَمْ فَيَوْمِي

بِمُؤَسِّرٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ

وَالْهَائُونُ : الَّذِي يُدَقُّ فِيهِ ، مَعْرَبٌ ، وَكَانَ

أَصْلُهُ هَاوُونٌ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ هَوَاوَيْنٍ مِثْلَ قَانُونٍ

وَقَوَانِينٍ ، فَحَذَفُوا مِنْهُ الْوَاوَ الثَّانِيَةَ اسْتِغْنَاءً ،

وَفَضَحُوا الْأُولَى لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَاعِلٌ بِالضَّمِّ .

[يمن]

الْيَقِينُ : العلم وزوالُ الشك . يقال منه :
يَقِنْتُ الأمرَ يَقْنًا^(١) ، وأَيَقَنْتُ ، واسْتَيْقَنْتُ ،
وتَيَقَنْتُ ، كُلُّهُ ، بمعنى .

وأنا على يَقِينٍ منه . وإنما صارت الياء واوًا
في قولك مُوقِنٌ للضمة قبلها . وإذا صغرت رددته^٢
إلى الأصل وقلت مُيَيِّقِنٌ .

وربما عبروا عن الظنِّ بِالْيَقِينِ ، وبِالْيَقِينِ
عن الظنِّ . قال الشاعر^(٢) :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وَأَيَقَنَ أَتَى

بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَايِرُهُ

يقول : تشمَّ الأسدُ ناقتي بظنِّ أُنَّى أَفْتَدَى
بِهَا مِنْهُ وَأَسْتَحْيِي نَفْسِي فَأَتْرَكُهَا لَهُ وَلَا أَقْتَحِمُ
لِلْمَالِكِ بِمَقَاتِلَتِهِ .

[يمن]

الْيَمَنُ : بلاد للعرب ، والنسبة إليها يَمَنِيٌّ
وَيَمَانٍ مَخْفَفَةٌ ، والألف عِوَضٌ مِنْ ياء النسب
فلا يجتمعان .

قال سيبويه : وبعضهم يقول يَمَانِيٌّ بالتشديد .
قال أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ :

(١) يَقْنًا وَيَقْنًا محرَّكة .

(٢) أبوسدرة الأسدَى ، ويقال المحيمى .

فصل الياء

[ين]

الْيَتَنُ : أن تخرج رجلاً الولد قبل رأسه ويديه
في الولادة ، وهو عيبٌ . وقال^(١) :

* لَجَامَتِ بَيْتَنَ لِلضِيَاةِ أَرْشَمًا^(٢) *

يقال منه : أَيْتَنَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ .

[برن]

الْيَزُونُ : ماء الفحل ، وهو سُمٌّ .

[يزن]

ذَوِ يَزَنٍ : ملكٌ من ملوك حمير ، تُنسَبُ
إليه الرماح الِيزَنِيَّةُ . يقال : رَمَحَ يَزَنِيٌّ ، وَأَزَنِيٌّ ،
وَيَزَانِيٌّ ، وَأَزَانِيٌّ .

[يمن]

الْيَفَنُ : الشيخُ الكبير . قال الأعشى :
وما إن أرى الدهرَ فَيَا خَلَا^(٣)
يفادر من شَارِخٍ^(٤) أو يَفَنٍ

(١) البعيث .

(٢) صدره .

* لَتَى سَحَلَتُهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ *

(٣) في اللسان وفي المخطوطة مثله :

« فيما مضى » .

(٤) في اللسان وفي المخطوطة مثله : « يفادر

من شَارَفٍ » وفي التكملة ص ١١٣٢ : « شَارِخٍ » .

يَمَانِيًا يَطْلُ يَشْدُ كِيرًا

وَيَنْفُخُ دَائِمًا لَهَبَ الشَّوَاظِ

وَقَوْمٌ يَمَانِيَّةٌ وَيَمَانُونَ ، مِثْلُ يَمَانِيَّةٍ
وَيَمَانُونَ . وامرأة يَمَانِيَّةٌ أَيْضًا .

وَأَيْمَنَ الرَّجُلُ ، وَيَمَنٌ ، وَيَأْمَنُ ، إِذَا أَمَى
«الْيَمَنَ» . وكذلك إِذَا أَخَذَ فِي سِيرِهِ يَمِينًا . يقال :
يَأْمِنُ يَا فُلَانٌ بِأَحْبَابِكَ ، أَيْ خُذْ بِهِمْ يَمِينَةً .
وَلَا تَقُلْ تَيَأْمِنُ بِهِمْ . والعامةُ تقولُه .

وَتَيَمَّنُ : تَنْسَبُ إِلَى الْيَمَنِ .

وَالْيَمِينِيُّ : أَفْقُ الْيَمَنِ .

وَالْيَمْنُ : الْبَرَكَةُ . وَقَدْ يُمَيَّنُ فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ ،
فَهُوَ مَيِّمُونَ ، إِذَا صَارَ مُبَارَكًا عَلَيْهِمْ . وَيَمْنُهُمْ
فَهُوَ يَأْمِنُ ، مِثْلُ شَمٍّ وَشَامٍ ^(١) .
وَتَيَمَّنتُ بِهِ : تَبَرَّكْتُ .

وَالْأَيَّامِينَ : خِلَافُ الْأَشْأَمِ . قَالَ الْمَرْقَشُ ^(٢) :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا

أَغْدُو عَلَى وَاكِ وَحَاتِمٍ ^(٣)

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَشَامٌ » صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٢) وَيُرْوَى مُخَرَّجُ بْنُ لَوْذَانَ .

(٣) قَبْلَهُ :

لَا يَمْنَعُكَ مِنْ بُعَا

« الْخَيْرِ » تَعْقَادُ التَّامِيمِ

وَكَذَلِكَ لَا شَرَّ وَلَا

خَيْرٌ عَلَى أَحَدٍ يَدَايِمُ

فَإِذَا الْأَشْأَمُ كَالْأَيَا

مِنْ وَالْأَيَّامِينَ كَالْأَشْأَمِ

وَقَوْلُ الْكَمِيتِ :

وَرَأَتْ قِضَاعَةً فِي الْأَيَا

مِنْ رَأَى مَشْبُورٍ وَثَارٍ

يَعْنِي فِي انْتِسَابِهَا إِلَى الْيَمَنِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ
الْيَمَنَ عَلَى أَيُّمَنِ ، ثُمَّ عَلَى أَيَّامِينَ ، مِثْلُ زَمَنِ
وَأَزْمَنِ .

وَالْيَمِينَةُ بِالْفَتْحِ : خِلَافُ الْيَسَرَةِ . يُقَالُ :

قَعَدَ فُلَانٌ يَمِينَةً .

وَالْأَيُّمَنُ وَالْيَمِينَةُ : خِلَافُ الْإَيْسَرِ وَالْيَسَرَةِ .

وَالْيَمِينُ : الْقُوَّةُ . قَالَ الْخَطِيبِيُّ ^(١) :

إِذَا مَارَايَةٌ رُفِعَتْ لِحُجْدٍ

تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴾ قَالَ

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَيْ مِنْ قِبَلِ الدِّينِ ،
فَتَزِينُونَ لَنَا ضِلَالَتَنَا . كَأَنَّهُ أَرَادَ : تَأْتُونَا عَنِ
الْمَأْتَى السَّهْلِ .

الْأَصْمَى : فُلَانٌ عِنْدَنَا بِالْيَمِينِ ، أَيْ عَلَى

الْيَمَنِ .

(١) صَوَابُهُ الشَّمَاخُ ، كَمَا فِي دِيَوَانِهِ وَفِي

الْمَخْطُوطَاتِ .

وَالْيَمِينُ : الْقَسَمُ ، وَالْجَمْعُ أَيْمُنٌ وَأَيْمَانٌ .
يقال : سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَخَالَفُوا ضَرَبَ
كُلُّ أَسْرَى مِنْهُمْ يَمِينَهُ عَلَى يَمِينِ صَاحِبِهِ .
وإنَّ جَعَلَ الْيَمِينَ ظَرْفًا لَمْ يَجْمَعْهُ ، لِأَنَّ
الظُّرُوفَ لَا تَكَادُ تَجْمَعُ ، لِأَنَّهَا جِهَاتٌ وَأَقْطَارٌ
مُخْتَلِفَةٌ الْأَلْفَاظُ . أَلَا تَرَى أَنَّ قَدَامَ مُخَالَفٍ لَخَلْفٍ ،
وَالْيَمِينَ مُخَالَفٌ لِلشَّامَلِ .
وقولُ الشاعر^(١) :

* يَبْرِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمَلِ^(٢) *

يقول : يَبْرِيضُ لَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمِينِ وَنَاحِيَةِ
الشَّامَلِ ، وَذَهَبَ إِلَى مَعْنَى أَيْمُنٍ الْإِبِلَ وَأَشْمَلِهَا ،
فَجَمَعَ لَذَلِكَ .
وقولُ الشاعر^(٣) :

* أَلَقْتُ ذُكَايَ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ^(٤) *

يعنى مَالَتْ بِأَحَدِ جَانِبَيْهَا إِلَى الْمَغِيبِ .

(١) هُوَ الْمَجَاجُ .

(٢) بَعْدَهُ :

* ذُو خَرْقٍ طُلُسٍ وَشَخْصٍ مِذَالٍ *

فِي التَّسْكِلَةِ : الرَّوَايَةُ « تَبْرِي لَهَا » عَلَى
التَّذْكِيرِ ، أَيْ لِلْمَدْرُوحِ .
(٣) ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْبٍ .
(٤) صَدْرُهُ :

* فَتَذَكَّرَا تَقَلًّا رَثِيدًا بَعْدَ مَا *

وَالْيَمِينُ : يَمِينُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

وَتَصْغِيرُ الْيَمِينِ يُمَيِّنُ ، بِالتَّشْدِيدِ بِلَاهَاءِ .
وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « زَوَّدْنَا
أُمَّنًا بِمُيَمِّنَتَيْهَا مِنَ الْهَيْبَةِ » فَيُقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ
بِمُيَمِّنَتَيْهَا تَصْغِيرَ يُمَيِّنُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ الْأَوَّلَى تَاءً
إِذْ كَانَتْا لِلتَّأْنِيثِ .

وَالْيَمِينَةُ بِالضَّمِّ^(١) : الْبُرْدَةُ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ .
وَقَالَ :

* وَالْيَمِينَةُ الْمُصَصَّبَا^(٢) *

وَأَمَّ أَيْمَنَ : امْرَأَةً أَعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ حَاضِنَةُ أَوْلَادِهِ ، فَزَوَّجَهَا مِنْ زَيْدٍ
فَوَلَدَتْ لَهُ أُسَامَةَ .

وَأَيْمَنُ اللَّهِ : اسْمٌ وَضَعَ لِلْقَسَمِ ، هَكَذَا بَضَمٌ
الْمِيمِ وَالنُّونِ ، وَأَلْفُهُ أَلْفٌ وَصَلَّ عِنْدَ أَكْثَرِ
النَّحْوِيِّينَ ، وَلَمْ يَحْيَ فِي الْأَسْمَاءِ أَلْفٌ وَصَلَّ مَفْتُوحَةٌ
غَيْرَهَا . وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ اللَّامُ لِتَأْكِيدِ الْإِبْتِدَاءِ ،
تَقُولُ : لَيَمَنُ اللَّهُ ، فَتَذْهَبُ الْأَلْفُ فِي الْوَصْلِ .
قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

(١) فِي اللِّسَانِ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ .

(٢) وَكَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْقِطْعَةُ فِي اللِّسَانِ (يَمَنٍ)
ص ٣٥٦ .

(٣) نَصِيبُ .

فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ

نَعَمْ وَفَرِيقٌ لَيَمِينُ اللَّهِ مَا نَذَرِي

وهو مرفوع بالابتداء ، وخبره محذوف ،
والتقدير لَيَمِينُ اللَّهِ قَسَى ، وَلَيَمِينُ اللَّهِ مَا أَقْسَمَ بِهِ .
وَإِذَا خَاطَبْتَ قُلْتَ : لَيَمِينُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ : « لَيَمِينُكَ لَنَنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ
لَقَدْ عَافَيْتَ ، وَلَنَنْ كُنْتَ سَلَبْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ »
وَرَبَّمَا حَذَفُوا مِنَ النُّونِ فَقَالُوا : آيَمُ اللَّهِ وَإِيْمُ اللَّهِ
أَيْضًا بِكَسْرِ الهمزة ، وَرَبَّمَا حَذَفُوا مِنَ الْيَاءِ فَقَالُوا :
أُمُ اللَّهِ وَرَبَّمَا أَبْقَوْا الْمِيمَ وَحَدَّاهَا مَضْمُومَةً قَالُوا :
مُ اللَّهِ ، ثُمَّ يَكْسِرُونَهَا لِأَنَّهَا صَارَتْ حَرْفًا وَاحِدًا ،
فِيَشَبِّهُونَهَا بِالْيَاءِ ، فَيَقُولُونَ مِ اللَّهِ . وَرَبَّمَا قَالُوا مُنُ
اللَّهُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالنُّونِ ، وَمَنْ اللَّهُ بِفَتْحِهَا ، وَمِنْ
اللَّهُ بِكَسْرِهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانُوا يَحْلِفُونَ بِالْيَمِينِ
فَيَقُولُونَ : يَمِينُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ . وَأَنْشَدَ لِأَمْرِي
الْقَيْسُ :

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا

وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

أَرَادَ : لَا أَبْرَحُ ، غُذِفَ لَا وَهُوَ يَرِيدُهُ .

ثُمَّ يَجْمَعُ الْيَمِينَ عَلَى أَيْمَنِ ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ :

فَتُجْمَعُ أَيْمَنُ مِنَّا وَمِنْكُمْ

بِمُقَسَّمةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ

ثُمَّ حَلَفُوا بِهِ فَقَالُوا : أَيْمَنُ اللَّهِ لِأَفْعَانَ كَذَا ،
وَأَيْمَنُكَ يَا رَبِّ إِذَا خَاطَبُوا . قَالَ : فَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ
فِي أَيْمَنِ اللَّهِ ، ثُمَّ كَثُرَ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ وَخَفِيَ عَلَى
الْأَسْتَنَامِ حَتَّى حَذَفُوا مِنَ النُّونِ كَمَا حَذَفُوا فِي قَوْلِهِمْ :
لَمْ يَكُنْ فَقَالُوا لَمْ يَكُ . قَالَ : وَفِيهَا لَفَاتٌ كَثِيرَةٌ
سِوَى هَذِهِ .

وَالِىَ هَذَا ذَهَبُ ابْنِ كَيْسَانَ وَابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ
فَقَالَ : أَلْفُ أَيْمَنُ أَلْفُ قَطِيعٍ وَهُوَ جَمْعُ يَمِينٍ ،
وَأَمَّا خَفَفْتُ هَمَزَتَهَا وَطَرَحْتُ فِي الْوَصْلِ
لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا .

بَابُ الْهَاءِ

فصل الألف

[أه]

أبو زيد : ما أَهَيْتُ للأمر آبهُ أَهْيَا ، وهو الأمر تنسأه ثم تَنْهَيْتُهُ له . ويقال أيضاً : ما أَهَيْتُ له بالكسر آبهُ أَهْيَا ، مثل نَهَيْتُ نَهْيًا .
والأَهْيَةُ : العظمة والكِبَرُ . يقال : تَأَهَّبَ الرجل ، إذا تكبر .

وربما قالوا الأَبْحُ : آبهُ .

[أه]

التَّاهُّ : مُبْدَلٌ مِنَ التَّعْتُّهِ .

[أه]

الأَقَّةُ : القاءُ ، وهو الطاعة ، كأنه مقلوبٌ منه .

[أه]

أله بالفتح إلهةٌ ، أى عَبَدَ عِبَادَةً . ومنه قرأ ابن عباس رضى الله عنهما : ﴿ وَيَذَرَكَ وَإِلَهِتَكَ ﴾ بكسر الهمزة . قال . وعِبَادَتِكَ . وكان يقول : إِبْرَ فرعون كان يُعْبَدُ [فى الأرض^(١)] .

(١) زيادة من نسخة .

ومنه قولنا « الله » وأصله إلهة على فعالٍ ، بمعنى مفعولٍ ، لأنه مألوه أى معبودٌ ، كقولنا : إمامٌ فعالٌ بمعنى مفعولٍ ، لأنه مؤتممٌ به ، فلما أُدْخِلَتْ عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرة فى الكلام . ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض منه فى قولهم : الإله . وقطعت الهمزة فى النداء للزومها تخفيفاً لهذا الاسم .

وسمعتُ أبا على النحوى يقول : إنَّ الألف واللام عِوَضٌ منها . قال : ويدلُّ على ذلك استجازتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف فى القسم والنداء ، وذلك قولهم : أَفَأَلَّهِ لِيَفْعَلَنَّ ، ويا أَلله اغفر لى . ألا ترى أنها لو كانت غير عِوَضٍ لم تَثْبُتْ كما لم تَثْبُتْ فى غير هذا الاسم . قال : ولا يجوز أيضاً أن يكون للزوم الحرف ، لأنَّ ذلك يوجب أن تُقَطَّعَ همزة الذى والتى . ولا يجوز أيضاً أن يكون لأنها همزة مفتوحة وإن كانت موصولة ، كما لم يجز فى إِيْمُ الله وإِيْمَنُ الله التى هى همزة وصل فإنها مفتوحة . قال : ولا يجوز أيضاً أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال ، لأنَّ ذلك يوجب أن تُقَطَّعَ الهمزة أيضاً فى غير هذا مما يكثر استعمالهم له . قلنا أن

ذلك لمعنى اختصت به ليس في غيرها ، ولا شيء
أولى بذلك المعنى من أن يكون المعوض من
الحرف المحذوف الذى هو الفاء .

وجوز سيبويه أن يكون أصله لاهاً على
ما ذكره من بعد .

والآهة : اسم موضع بالجزيرة . وقال ^(١) :
كفى حزناً أن يرحل الركب غدوة
وأصبح في علياً إلهة ثاوية ^(٢)
وكان قد نهشته حية .

والآهة أيضاً : اسم للشمس غير مصروف
بلا ألف ولايم ، وربما صرفوه وأدخلوا فيه الألف
واللام فقالوا الإلهة ^(٣) . وأنشدني أبو علي :
تروحنا من اللعناء قصر ^(٤)
وأعجلنا الإلهة أن تؤوبا ^(٥)

(١) أفنون التغابي ، واسمه صريم بن معشر .
(٢) قبله :

لعمرك ما يدرى الفتى كيف يتقى

إذا هو لم يجعل له الله واقياً

(٣) في التكملة « آلهة » بالضم لا بالكسر .

التكملة للصغاني ص ١١٣٣ .

(٤) يروى : « عَصراً » ، و « قَسراً » .

(٥) بعده :

على مثل ابن مية فأنميا

تشق نواغم البشر الجيوباً

وقد جاء على هذا غير شيء من دخول لام
المعرفة الاسم مرة وسقوطها أخرى ، قالوا : لقيته
الندري وفي ندري ، وفينة والفينة بعد الفينة ،
ونسر والنسر : اسم صنم ، فكانهم سمونها
إلهة لتعظيمهم لها وعبادتهم إياها .

والآلة : الأصنام ، سموها بذلك لاعتقادهم
أن العبادة تحق لها ، وأسماءهم تتبع اعتقاداتهم
لما عليه الشيء في نفسه .

والتأليه : التعبد .

والتأله : التشك والتعبد . قال رؤبة :

* سبتن واسترجعن من تألهي ^(١) *

وتقول : إله يأله أله ، أى تحجر ؛ وأصله
وله بوله ولها . وقد ألهمت على فلان ، أى اشتد
جزعى عليه ، مثل ولهمت .

[أمة]

الأمة : النسيان . تقول منه : أمة بالكسر .
وقرأ ابن عباس رضى الله عنهما : « واد كرك بعد
أمة » . قال الشاعر :

أميت وكنت لا أنسى حديثاً

كذاك الدهر يودى بالمقول

وأما ما في حديث الزهري : « أمة » بمعنى أقر
واعترف ، فهي لغة غير مشهورة .

(١) قبله :

* لله در الغايات المدد *

والأَمِيهَةُ : بَدْرٌ تَخْرُجُ بِالْفَنِّمِ كَالْحَصْبَةِ أَوْ
الْجَدْرِى . يقال : أَمِيهَتِ الْفَنِّمُ تَوَامَةً أَمِيًا ، فَهِيَ
مَأْمُوهَةٌ .

ويقال فى الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : آهَةٌ وَأَمِيهَةٌ .
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طَبِيخُ نَحَّازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
دَقِيقُ الْمَظَالِمِ سَيِّئُ الْقِسْمِ أَمْلَطُ
وَالْأَمِيهَةُ : أَصْلُ قَوْلِهِمْ أُمٌّ . قَالَ قُصَيٌّ :
* أُمِّي خِنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي ^(١) *
وَالْجَمْعُ أُمِّيَّاتٌ وَأُمِّيَّاتٌ . وَقَالَ الرَّاعِي :
كَانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أُمِّيَّاتِينَ وَطَرَفُهُنَّ فَحِيَالًا
[أه]

الْأَصْمَى : أَنَّهُ يَأْنِيهِ أَنَّهَا وَأَنُوهَا ، مِثْلُ أَنْحِ
يَأْنِحُ ، وَذَلِكَ إِذَا تَزَحَّرَ مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُهُ . وَقَوْمٌ
أَنَّهُ مِثْلُ أَنْحِ . وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةَ يَصِفُ فُحْلًا :
رَعَابَةٌ يُخْشَى نَفْسَ الْأُنْهِ
بِرَجْسٍ بَهْبَاهِ الْهَدِيرِ الْبَهْبَةِ

(١) قبله :

* عَبْدٌ يناديهم بهالٍ وهَيَّ *

وبعدله :

حَيْدَرَةٌ خَالِي لَقِيطٌ وَعَلِي
وَحَاتِمٌ الطَّائِي وَهَابُ الْمِي

أَي يُرْعِبُ نَفْسَ الَّذِينَ يَأْنِيهِونَ .

[أوه]

قَوْلُهُمْ عِنْدَ الشِّكَايَةِ : أَوْهٍ مِنْ كَذَا ، سَاكِنَةٌ
الْوَاوُ ، إِنَّمَا هُوَ تَوَجُّعٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
فَأَوْهٍ لَذِكْرَاهَا ^(١) إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا
وَمِنْ بَعْدِ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ
وَرَبَّمَا قَلْبُوا الْوَاوُ أَلِفًا فَقَالُوا : آهٍ مِنْ كَذَا ،
وَرَبَّمَا شَدُّوا الْوَاوُ وَكَسَرُوهَا وَسَكَنُوا الْمَاءَ فَقَالُوا :
أَوْهٍ مِنْ كَذَا . وَرَبَّمَا حَذَفُوا مَعَ التَّشْدِيدِ الْمَاءَ
فَقَالُوا : أَوْ مِنْ كَذَا ، بِلَا مِدٍّ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :
أَوْهٍ بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ وَفَتْحِ الْوَاوِ سَاكِنَةِ الْمَاءِ ،
لِتَطْوِيلِ الصَّوْتِ بِالشِّكَايَةِ . وَرَبَّمَا أَدْخَلُوا فِيهِ التَّاءَ
فَقَالُوا : أَوْتَاهُ ، يَمُدُّ وَلَا يَمُدُّ .

وَقَدْ أَوْهَ الرَّجُلُ تَأْوِيَهَا ، وَتَأْوَاهُ تَأْوِيَهَا ،
إِذَا قَالَ أَوْهَ . وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْآهَةُ بِالْمَدِّ . قَالَ الْمُتَّقِبُ
الْعَبْدِيُّ :

إِذَا مَا قَتُّ أَرْحَلُهَا بَلِيلِ
تَأْوَاهُ آهَةٌ ^(٢) الرَّجُلِ الْحَزِينِ
وَيُرْوَى : « آهَةٌ » مِنْ قَوْلِهِمْ : آهٌ ، أَيُّ تَوَجُّعٍ .

قَالَ الْمِجَاجُ :

(١) وَيُرْوَى : « فَأَيَّ لَذِكْرَاهَا » ، كَأَفَى
اللسان .

(٢) وَيُرْوَى : « تَهْوَاهُ هَاهَةٌ » .

* بَاهَةً كَاهَةً الجُرُوح ^(١) *

ومنه قولهم في الدعاء على الإنسان : آهَةً لَكَ
وأوَةً لَكَ ، بحذف الهاء أيضاً مشددة الواو .

[أیه]

إيه : اسمٌ سُمِّيَ به الفعل ، لأنَّ معناه الأمر .
تقول للرجل إذا استزدته من حديثٍ أو عملٍ :
إيه بكسر الهاء . قال ابن السكيت : فَإِنْ وَصَلَتْ
نَوْنٌ فَقُلْتَ : إِيهِ حَدَّثَنَا .

قال : وقول ذي الرُّمَّة :

وَقَفْنَا فَقُلْنَا إِيهِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ

وما بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيارِ التَّلَاقِ

فلم ينون وقد وصل ، لأنَّه قد نوى الوقف .

قال ابن السري : إذا قلت إيه يارجل فأبما
تأمره بأن يزيدك من الحديث المهود بينكما ،
كأنك قلت : هات الحديث : وإن قلت : إيه
بالتنوين ، فكأنك قلت : هات حديثاً لأنَّ
التنوين تنكيرٌ . وذو الرمة أراد التنوين فتركه
للضرورة . فإذا أَشْكَيْتُ وكَفَفْتُهُ قلت : إِيهَا عَنَّا .
وإذا أردت التباعد قلت : أَيْنَهَا بفتح الهمزة ، بمعنى
هَيْهَاتَ . وأنشد القراء :

(١) قبله :

* وَإِنْ تَشَكَّيْتُ أَذَى التَّروُوحِ *

وَمِنْ دُونِي الْأَغْيَارُ وَالْقِنَعُ كُلُّهُ

وَكُنَّا أَنْهًا مَا أَشْتَّ وَأَبْعَدَا

والتَّائِيَةُ : دُعَاءُ الإِبِلِ . تقول : أَيْهْتُ

بِالْجَمَالِ ، إِذَا حَجَّتْ بِهَا وَدَعَوْتُهَا . ومن العرب من

يقول : أَيْنَهَاتَ ، في معنى هَيْهَاتَ . وربما قالوا

أَيْنَهَانِ بالنون كالتثنية .

فصل الباء

[بدء]

الْبُدَاهَةُ : أَوَّلُ جَرَى الْفَرَسِ . وقال الأعشى :

إِلَّا عُلَّالَةً أَوْ بُدَا

هَةً سَارِحٍ نَهْدِ الْجَزَارَةِ ^(١)

وتقول : بَدَّهَهُ أَمْرٌ يَبْدَهُهُ بَدَّهًا : فَجَّهَهُ .

وبَدَّهَهُ بِأَمْرٍ ، إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بِهِ .

وبَادَّهَهُ : فَاجَأَهُ . والاسم البداهة والبدية .

وهما يَتَبَادَهَانِ بالشعر ، أَيْ يَتَجَارِيَانِ .

ورجلٌ مِبْدَهُ . قال رؤبة :

* وَكَيْدِ مَطَالٍ وَخَصْمِ مِبْدِهِ ^(٢) *

(١) قبله :

وَلَا تُقَاتِلُ بِالْعَصَبِ

وَلَا تُرَامِي بِالْحِجَارَةِ

(٢) قبله :

* بِالذَّرْعِ عَنِّي ذَرْعُ كُلِّ عَنَجِيهِ *

[بره]

أنت عليه بُرْهَةٌ من الدهر و بُرْهَةٌ ، أى مدة
طويلة من الزمان .

وَأُبْرَهَةٌ ، من ملوك اليمن ، وهو أُبْرَهَةٌ
ابن الحارث الرائس ، الذى يقال له ذُو الْمَنَار .

وَأُبْرَهَةٌ بن الصباح أيضاً من ملوك اليمن ،
وكان عالماً جواداً .

وَأُبْرَهَةٌ الأشرم الحبشى أيضاً من ملوك
اليمن ، وهو أبو يَكْسُومَ صاحبُ الفيل . وقال :

مَنَعَتْ مِنْ أُبْرَهَةٍ الحطيا

وكنّت فيما ساءه زعياً

والبهرهه : المرأة التى كأنها ترعد رطوبة ،

وهى فعملة ، كَرَّرَ فيه العين واللام . وقال
امرؤ القيس :

بَرْهَرَهَةٌ رُوْدَةٌ رَخْصَةٌ

كخُرْعُوْبَةٍ البانة المنقطر

الأصمى : بَرْهَوْتُ على مثال رَهَبْتُ : بترت

بمضرموت ، يقال فيها أرواح الكفار . وفى

الحديث : « خير بتر فى الأرض زمزم ، وشر بتر

فى الأرض بَرْهَوْتُ » . ويقال بُرْهَوْتُ مثل

سُبْرَوْتُ .

[به]

رجلٌ أَبْلَهُ بَيْنَ الْبَلَاءِ وَالْبَلَاءَةِ ، وهو

الذى غلبت عليه سلامة الصدر . وقد بَلِهَ

بالكسر وتَبَلَّه . والمرأة بلهاء .

وفى الحديث : « أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ »

يعنى البُلَّةُ فى أمر الدنيا ، لِقَلَّةِ اهتمامهم بها ، وهم
أَكْيَاسٌ فى أمر الآخرة .

قال الزبرقان بن بدر : « خير أولادنا الأبله

القول » ، يريد أنه لشدة حيائه كالأبله وهو
عقول .

ويقال شبابٌ أَبْلَهُ ، لما فيه من الغرارة ،

يوصف به كما يوصف بالسُّلُو والجنون ، لمضارعة
هذه الأسباب .

وعيشٌ أَبْلَهُ : قليلُ الغيوم . وقال (١) :

بَعْدَ غَدَائِي الشَّبابِ الْأَبْلَهُ (٢)

وتَبَّاهَ : أرى من نفسه ذلك وليس به .

وهو فى بُلْهَنِيَّةٍ من العيش ، أى سَعَةٍ ،

صارت الألف ياء لكسرة ما قبلها ، والنون زائدة

عن سيبويه .

وبَلَّهَ : كَلَّمَ مَبْنِيَّةً على الفتح مثل كيف ،

ومعناها دَعَّ . قال كعب بن مالك يصف

السيوف :

(١) الرجز لرؤبة .

(٢) قبله :

إِنَّمَا تَرَيْنِي خَلَقَ الْمُؤَوِّهَ

بَرَّاقِ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلَهَ

تَذَرُ الْجَاثِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا

بَلَّةَ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ^(١)

قال الأخفش : بَلَّةٌ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ ،
كما تقول ضَرَبَ زَيْدٌ . ويجوز نَصَبُ
« الْأَكْفِ » على معنى دَعَجَ الْأَكْفُ . وقال
ابن هَرَمَةَ :

تَمَشَّى الْقَطُوفُ إِذَا غَفَى الْخُدَاةُ بِهَا

مَشَى النَّجِيَّةِ بَلَّةَ الْجِلَّةِ النُّجْبَا

ويقال : معناها سَوَى . وفي الحديث :
« أُعِدَّتْ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ،
وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ،
بَلَّةَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ » .

[بوه]

البُوءُ : طَائِرٌ يَشَبُهَ الْبُومَ إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ مِنْهُ
وَالْأُنثَى بُوَهَةٌ . قال أبو عمرو : وهى البُوءَةُ
الصغيرة ، وَيُشَبَّهُ بِهَا الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ . قال
أمرؤ القيس^(٢) :

(١) قبله :

نَصِلُ السُّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا

قُدَمَا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ

(٢) أمرؤ القيس بن مالك الحميري .

أَيَا هِنْدَ لَا تَنْكَحِي بُوَهَةً

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبُ^(١)

وقولهم : « صُوفَةٌ فِي بُوَهَةٍ » ، يراد به
الْبَهَاءُ الْمُنْشُورُ الَّذِي يُرَى فِي الْكَوَّةِ .
ابن السكيت : مَا بُهْتُ لَهُ وَمَا بُهْتُ لَهُ ، أَيْ
مَا فَطِنْتُ لَهُ .

وَالْبَاءُ مِثَالُ الْجَاهِ : لَفَتْ فِي الْبَاءَةِ ، وَهِيَ
الْجَاعُ .

[بوه]

الْأَبَةُ : الْأَبْحُ .

وَالْبَهْبَهِيُّ : الْجَسِيمُ .

وَالْبَهْبَاهُ فِي الْهَدِيرِ ، مِثْلُ الْبَخْبَاخِ . قال
رؤبة يصف فحلاً :

رَعَابَةٌ يُخْشَى نَفْسَ الْأُنْثَى^(٢)

بِرَجْسٍ بَهْبَاهٍ الْهَدِيرِ الْبَهْبَةِ

ويروى : « بَخْبَاخِ الْهَدِيرِ » .

(١) بعده :

مُرْسَعَةً بَيْنَ أَرْسَاغِهِ

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَابَا

لِيَجْعَلَ فِي يَدِهِ كَتَمَهَا

حِذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا

(٢) قبله :

* وَدُونَ نَبْجِ النَّابِجِ الْمُؤَهَّوهِ *

فصل الشتاء

[تره]

الأصمى : التُّرْهَاتُ^(١) : الطرقُ الصغار غير
الجادة تشعب عنها ، الواحدة تُرْهَةٌ ، فارسيّ
معرب ، ثم استعير في الباطل فقيل : التُّرْهَاتُ
البسائسُ ، والتُّرْهَاتُ الصّحاصيحُ . وهو من أسماء
الباطل ، وربما جاء مضافاً . وناسٌ يقولون تُرْهٌ
والجمع تراريه . وأنشدوا :

رُدُّوا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبْنِي مَنْ كَشَبُ
قَبْلَ التَّرَارِيهِ وَبُعْدِ الْمَطْلَبِ

[تفه]

التافه : الحقيرُ اليسيرُ . وقد تَفِهَ . وفي
الحديث في ذكر القرآن : « لَا يَتَفَهُ وَلَا يَتَشَانُ » .

[تمه]

تَمَمَ الطعامُ بالكسر تَمَمًا : فَسَدَ .
وقال أبو الجراح : تَمَمَ اللحمُ تَمَامَةً ، وهو
مثل الزُهْوَةِ . وَتَمَمَ اللبنُ : تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ .
والتَّمَ في اللبنِ كالنَمَسِ في الدسمِ .
وشاةٌ مِتَمَةٌ : يَتَمُّ لَبْنُهَا إِذَا حُلِبَ^(٢) .

(١) والتُّرْهَاتُ أيضاً .

(٢) وفي نسخة : « إِذَا حُلِبَتْ سَرِيحًا » .

[تهته]

التَهْتَهُةُ مثلُ اللُّكْنَةِ .
والتَّهَاتِيهِ : الأباطيلُ والتُّرْهَاتُ . قال القطامي :
ولم يكن ما ابْتَلَيْنَا مِنْ مَوَاعِدِهَا
إِلَّا التَّهَاتِيهِ وَالْأُمْنِيَّةُ السَّعَا

[تبه]

تَاهَ يَتِيهِ تَيْهًا . وهو أَتِيهِ الناسُ .
وتَاهَ في الأرضِ ، أى ذهب متحيرًا ، يَتِيهِ
تَيْهًا وَتَيْهَانًا^(١) .
وتَيَّهَ نفسه وتَوَّهَ بِمَعْنَى ، أى حَيَّرَهَا وَطَوَّحَهَا .
وما أَتَيْهَهُ وَأَتَوَّهَهُ .
وتَاهَ ، أى تكبر . وما أَتِيَهُ فَلَانًا وما
أَطْيَحَهُ .

والتَّيَهُ : المفاضةُ يُتَاهُ فيها ، والجمع أَتِيَاةٌ
وَأَتَاوِيَةٌ .
وفَلَاةٌ تَيْهَاءُ ، وأَرْضٌ مَتِيهَةٌ ، مثالُ مَعِيشَةٍ
وأصله مَفْعَلَةٌ .

فصل الجحيم

[جبه]

الْجَبْهَةُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

(١) في اللسان : يَتِيَهُ تَوَّهًا وَتَيْهًا وَتَيْهًا
وَتَيْهَانًا .

فَعَلَا^(١) فُرُوعُ الْأَيْهَقَانِ وَأُطْفَلَتْ
بِالْجَلْمَتَيْنِ ظِبَاوُهَا وَنَعَامُهَا
وَالْجَمْعُ جِلَاةٌ .
وَجَلَمْتُ الْحَصَى عَنْ الْمَكَانِ : نَحَيْتُهُ عَنْهُ ؛
وَالْمَوْضِعُ جَلِيمَةٌ .
الْأَصْمَى : الْجَلَّةُ : انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ مَقْدَمِ
الرَّاسِ ، وَهُوَ ابْتِدَاءُ الصَّلَعِ ، مِثْلُ الْجَلَحِ . وَقَدْ جَلَّهَ
يَجْلَهُ^(٢) . قَالَ رُوْبَةُ :
بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَهَ^(٣)
لِلَّهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّهِ
الْكِسَائِي : ثَوْرٌ أَجْلَهَ : لَا قَرْنَ لَهُ ، مِثْلُ
أَجْلَحَ .

[جنه]

قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الْجُنْهِيُّ^(٤) : الْخَيْزُرَانُ . قَالَ :
وَسَمِعْتُ مَنْ يُنْشِدُ لِلْفَرَزْدَقِ :

(١) رَوَى بِالْمُهْمَلَةِ وَالْمَعْجَمَةِ .

(٢) جَلَّهَ كَقَرَحَ . وَجَلَمْتُ الْحَصَى كَمَنْعَ .

(٣) قَبْلَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ :

* لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمَوَّهَ *

وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الشُّطْرِ الَّذِي يَلِيهِ هُنَا :

بَعْدَ غُدَائِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهَ

لَيْتَ الْمُنَى وَالْدَهْرَ جَرَى السَّهْمِ

(٤) ضَبَطَ فِي التَّكْمَلَةِ وَالْحَكَمِ بَفَتْحِهَا .

وَرَجُلٌ أَجَبَهُ بَيْنَ الْجَبَةِ ، أَيْ عَظِيمِ الْجَبَةِ ،
وَامْرَأَةٌ جَبْنَاءُ ، وَبِتَصْغِيرِهِ سَمِيَ جَبْنَاءُ الْأَشْجَعِيُّ .
وَالْجَبْنَةُ : جَبْنَةُ الْأَسَدِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ
يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ .

وَالْجَبْنَةُ : الْخَلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ
فِي الْجَبْنَةِ صَدَقَةٌ » .

وَالْجَبْنَةُ مِنَ النَّاسِ : الْجَمَاعَةُ .

وَجَبْنَتُهُ : صَكَكَتْ جَبْنَتَهُ^(١) .

وَجَبْنَتُهُ بِالْمَكْرُوهِ ، إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ بِهِ .

وَجَبْنَتَا الْمَاءِ جَبْنَتَا : وَرَدْنَاهُ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ أَدَاةُ
الِاسْتِقْمَاءِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ وَرَدْنَا مَاءً لَهُ جَبْنَتُهُ ،
إِمَّا كَانَ مِلْحًا فَلَمْ يَنْضَحْ مَا لَهُمُ الشُّرْبُ ، وَإِمَّا
كَانَ آحِنًا ، وَإِمَّا كَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ غَلِيظًا سَقِيئُهُ
شَدِيدًا أَمْرُهُ .

[جره]

سَمِعْتُ جَرَاهِيَّةَ الْقَوْمِ ، أَيْ جَلَبَتَهُمْ وَكَلَامَهُمْ
عِلَانِيَةً دُونَ السِّرِّ .

[جله]

الْجَلْمَةُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ حُرُوفِ الْوَادِي .
وَجَلْمَتَا الْوَادِي : نَاحِيَتَاهُ وَحَرَفَاهُ . قَالَ لَبِيدُ :

(١) جَبْنَةُ كَمَنْعَةٍ .

فِي كَفِّهِ جُنَيْسِي رِيحُهُ عَبَقُ
فِي كَفِّ أَرُوغَ فِي عِرْنَيْنِهِ شَمَمُ
قال : ويروى : « فِي كَفِّ خَيْرَان » .

[جوه]

الْجَاهُ : الْقَدْرُ وَالْمَنْزِلَةُ . وَفُلَانٌ ذُو جَاهٍ .
وَقَدْ أَوْجَهْتُهُ أَنَا وَوَجَّهْتُهُ ، أَيْ جَعَلْتُهُ وَجِيهًا .
وَجَاهٍ : زَجَرٌ لِلْبَعِيرِ دُونَ النَّاقَةِ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى
الْكَسْرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَرَبَّمَا قَالُوا جَاهٍ بِالتَّنْوِينِ .
وَأَنشَد :

إِذَا قُلْتُ جَاهٍ لَيْجٍ حَتَّى تَرُدَّهُ
قَوَى أَدِيمَ أَطْرَافُهَا فِي السَّلَاسِلِ
وَيَقَالُ : جَاهُهُ بِالْمَكْرُوهِ جَوَاهَا ، أَيْ جَبَّهَةٌ .

[جهجه]

جَهَجَهْتُ بِالسَّبْعِ : صَحْتُ بِهِ لَيْتَنُكَفَّ .
وَيَقَالُ : تَجَهَّجَهُ عَنِّي ، أَيْ انْتَهَ .

فصل الذال

[دره]

الدَّرَةُ : الدَّفْعُ . يَقَالُ : دَرَهْتُ^(١) عَنْ
الْقَوْمِ : دَفَعْتُ عَنْهُمْ ، مِثْلَ دَرَأْتُ ، وَهُوَ مُبْدَلٌ
مِنْهُ ، نَحْوُ هَرَأَقِ الْمَاءِ وَأَرَأَقِهِ .
وَالْمِذْرَةُ : زَعِيمُ الْقَوْمِ وَالتَّكْلُمُ عَنْهُمْ .
قال لبيد :

(١) دَرَةٌ كَمَنْعٍ .

* وَمِذْرَةُ الْكُتَيْبَةِ الرِّدَاحُ *

وَالْجَمْعُ الْمَذَارَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْبَغِ :

يَا ابْنَ الْحَجَّاجِ حَقَّ الْمَذَارَةُ

وَالصَّابِرِينَ عَلَى الْمَسْكَارَةِ

[دله]

ذَهَبَ دَمُهُ دَلَهُا بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ هَدَرًا .
وَالْتَدَلِيَةُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى . يَقَالُ :
دَلَّهْتُ الْحُبَّ ، أَيْ حَيَّرَهُ وَأَدْهَشَهُ . وَدَلَهُ هُوَ
يَدْلُهُ^(١) .

قال أبو زيد في كتاب الإبل : الدَّلَوَةُ : الناقَةُ
الَّتِي لَا تَسْكَادُ تَجِيءُ^(٢) إِلَى إِلْفٍ وَلَا وَلَدٍ . وَقَدْ
دَلَّهْتُ عَنْ إِلْفِهَا وَعَنْ وَلَدِهَا تَدْلُهُ دُلُوهَا .

[دهمه]

دَهَدَهْتُ الْحَجَرَ فَتَدَهَّدَهُ : دَحَرَجْتُهُ فَتَدَحَرَجَ .
وَقَدْ تُبْدَلُ مِنَ الْمَاءِ يَاءُ فَيَقَالُ : تَدَهَّدَى الْحَجَرُ وَغَيْرُهُ
تَدَهَّدِيًا ، وَدَهْدَيْتُهُ أَنَا أَدَهْدِيهِ دَهْدَاءً وَدِهْدَاءً ،
إِذَا دَحَرَجْتُهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* كَمَا تَدَهَّدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ^(٣) *

(١) دَلَهُ مِنْ بَابِ فَرَحَ .

(٢) كَذَا . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : « تَحْنُ » مِنْ
الْحَنِينِ .

(٣) صدره :

* أَذْنَى تَقَادُفِهِ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ *

والدَهْدَهَانُ : الكبيرُ من الإبل . وقال :

* أَنْعِمَ سَاقِي الدَّهْدَهَانِ ذِي الْعَدَدِ^(۱) *

والدَّهْدَاهُ : صغارُ الإبل . قال الراجز :

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا دُهَيْدِهَيْنَا^(۲)

قُلَيْصَاتٍ وَأَيْبِكْرِينَا

كأنه جَمَعَ الدَّهْدَاهِ عَلَى دَهَادَةٍ ثُمَّ صَغَّرَ دَهَادَةً فَقَالَ دُهَيْدُهُ ، ثُمَّ جَمَعَ دُهَيْدَهَا بِالْيَاءِ وَالنُّونِ . وكذلك أَبْكَرُ جَمَعَ بَكْرٍ ثُمَّ صَغَّرَ فَقَالَ أَيْبِكْرٍ ، ثُمَّ جَمَعَهُ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ .

ويقال : مَا أَدْرَى أَيُّ الدَّهْدَاهِ هُوَ ، أَيُّ أَيُّ النَّاسِ هُوَ . وحكى الكسائي : أَيُّ الدَّهْدَاهِ هُوَ ، بِالْمَدِّ .

وقولهم : « إِلَادَهٍ فَلَادَهٍ » ، قال الأصمعي : معناه إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ الْآنَ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْآنَ . قال : وَلَا أَدْرَى مَا أَصْلُهُ وَإِنِّي أَظُنُّهَا فَارْسِيَّةً . يقول : إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الْآنَ فَلَا تَضْرِبْهُ أَبَدًا . وأنشد أبو عبيدة لرؤبة :

(۱) بعده :

* الْجِلَّةُ الْكُومُ الشِّرَابِ فِي الْعَصْدِ *

(۲) في التكملة :

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا دُهَيْدِهَيْنَا

إِلَّا ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ

أَيْبِكْرَاتٍ وَأَيْبِكْرِينَا

* وَقَوْلُ إِلَادَهٍ فَلَادَهٍ^(۱) *

وَالْقَوْلُ : جَمْعُ قَائِلٍ ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكَّعٍ .

فصل الرءاء

[رده]

الرَّدْهَةُ : نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ رَدَّةٌ وَرِدَادَةٌ^(۲) .

يقال : قَرَّبَ الْحَارَمَ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأً .

قال الخليل : الرَّدْهَةُ : شِبْهُ أَكْمَةٍ كَثِيرَةٍ

الْحِجَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الْمَقْتُولَ بِالنَّهْرَوَانِ فَقَالَ : « شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ » .

[رفه]

رَفَهَتْ الْإِبِلُ بِالْفَتْحِ تَرْفُهُ رَفْهًا وَرُفُوهًا ، إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ ؛ وَالْاسْمُ الرِّفْهُ بِالْكَسْرِ . وَأَرْفَهْتُهَا أَنَا .

وَالْإِرْفَاهُ : التَّدْهِنُ وَالتَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ .

وَرَجُلٌ رَافِهٌ ، أَيُّ وَادِعٌ . وَهُوَ فِي رَفَاهَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيُّ سَعَةٍ ، وَرَفَاهِيَّةٍ عَلَى فَعَالِيَّةٍ

(۱) قبله :

* فَالْيَوْمُ قَدْ نَهْنَهَيْ تَنْهَيْ *

(۲) وزاد المجذ : رُدَّةٌ . وَرَدَّهَهُ بِحَجَرٍ كَنَعَهُ : رَمَاهُ بِهِ .

[سنة]

الاست: العجز، وقد يراد به حلقة الدبر .
وأصلها سته على فعلٍ بالتحريك^(١)، يدل على
ذلك أن جمعه أستاذ، مثل جمل وأجل .
ولا يجوز أن يكون مثل جذع وقفل اللذين يُحتمل أن
أيضاً على أفعال، لأنك إذا رددت الماء التي هي
لام الفعل وحذفت العين قلت سته بالفتح . قال
الشاعر^(٢):

شأتك قعين غمها وسميها

وأنت السه السفلى إذا دُعيت نصر

يقول: أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس .
وفي الحديث: « العين وكاه السه » بحذف
عين الفعل . ويروى: « وكاه الست » بحذف
لام الفعل .

ورجل أسته بين الست، إذا كان كبير
العجز .

والستهم والستاهي مثله . والمرأة ستهاه .
ابن السكيت: رجل أسته وستاهي: عظيم
الاست، وامرأة ستهاه وستهم، والميم زائدة .
وسهت الرجل ستهاً: ضربته على استيه .

(١) قال ابن خالويه: فيها ثلاث لغات: سته،
وست، واست .
(٢) أوس .

ورفنيته، وهو ملحق بالخامسة بألف في آخره،
ولما صارت ياء لكسرة ما قبلها .

ويقال: بيني وبينك ليلة رافهة وثلاث ليالٍ
رَوَافِه، إذا كان يسار إلى الماء فيهن سيرا ليناً .
ورفته عن غريمك تر فيها، أي نفس عنه .
وفي المثل: « أغنى من التفة عن الرفه »^(١)،
يقال: الرفه: التبن، والثفة: السبع، وهو الذي
يسمى عناق الأرض، لأنه لا يقتات التبن .

[ريه]

ترية السراب: تررع . والمريه: المريع .
قال رؤبة :

عليه رقرق السراب الأمر^(٢)

يستثن من ريعانه المريه

فصل السنين

[سبه]

السبه: ذهاب العقل من هريم . ورجل
مسبه ومسبه .

(١) ذكر ابن حمزة الأصفهاني في أفعل من
كذا: أغنى من التفة عن الرفه بالتخفيف،
وبالتاء التي يوقف عليها بالهاء .

(٢) روى: « كأن رقرق »، و « يعلوه
رقرق » . و « الأمقه » بدل الأمر، وهما بمعنى
واحد .

وإذا نَسَبْتَ إليها قلت : سَتَيْتُ بالتحريك ،
وإن شئت قلت اسْتَيْتُ ، تركته على حاله .
وسَتَيْتُهُ أيضاً بكسر التاء ، كما قالوا : حَرِخُ .
وأما قول الشاعر^(١) :

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ

مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ

فهو مجازٌ ، لأنهم لا يقولون في الكلام اسْتِ
الْجَمَلِ ، وإنما يقولون : مَجَزُ الْجَمَلِ .
وقولهم : بَاسْتِ فلانٍ : شَتَمٌ للعرب ،
قال الخطيئة :

فَبَاسْتِ بَنِي قَيْسٍ وَأَسْتَاهِ طَيِّ

وَبَاسْتِ بَنِي دُودَانَ حَاشَا بَنِي نَضْرٍ

أبو زيد : مازال فلان على اسْتِ الدهر
مجنوناً ، أى لم يزل يُعْرَفُ بالجنون . قال أبو نخيلة :

مَا زَالَ مُذْ كَانَ^(٢) عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ

ذَا مُحَقٍّ يَنْمِي وَعَقْلٍ يَمْزِي

أى لم يزل مجنوناً دهره .

ويقولون : كان ذاك على اسْتِ الدهر ،
وكذلك على أُسِّ الدهر وإسِّ الدهر ، أى
على قِدَمِهِ .

(١) الأخطل .

(٢) في اللسان : « ما زال مجنوناً » .

[سفه]

السَّفَهُ : ضدُّ الْحِلْمِ ، وأصله الْخَفَةُ والحركة .
يقال : تَسَفَّهَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ ، أى مالت به .
قال ذو الرمة :

جَرَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِيَّاحٌ تَسَفَّهَتْ^(١)

أَعَالِيهَا سَمَرُ الرِّيحِ النَّوَاسِرِ
وقال أيضاً :

* عَلَى ظَهْرِ مِقْلَاتٍ سَفِيهِ جَدِيلِهَا^(٢) *

يعنى خفيف زمامها .

وتَسَفَّهْتُ فلاناً عن ماله ، إذا خدعته عنه .
وتَسَفَّهْتُ عليه ، إذا أَشْمَقْتُهُ . وسَفَّهَهُ تَسْفِيْهَاً :
نَسَبَهُ إِلَى السَّفَةِ . وسَافَهُهُ مُسَافَهَةً . يقال : سَفِيَهُ
لم يجد مُسَافَهَاً .

وقولهم : سَفِهَ نَفْسَهُ ، وَغَبِنَ رَأْيَهُ ، وَبَطِرَ
عَيْشَهُ ، وَأَلَمَ بَطْنُهُ ، وَوَفَّقَ أَمْرَهُ ، وَرَشِدَ أَمْرَهُ ،
كان الأصل سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ وَرَشِدَ أَمْرُهُ ، فلما
حُوِّلَ الفعلُ إِلَى الرجلِ انتصب ما بعده بوقوع
الفعل عليه ، لأنه صار في معنى سَفِهَ نَفْسَهُ بالتشديد .
هذا قول البصريين والكسائي ، ويجوز عندهم

(١) في اللسان . « مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ » .

(٢) صدره :

* وَأَبْيَضَ مَوْثِي الْقَمِيصِ نَصَبَتْهُ *

تقديم هذا المنصوب ، كما يجوز : غَلَامُهُ
ضَرَبَ زَبْدٌ .

وقال الفراء : لما حُوِّلَ الفعل من النفس إلى
صاحبها خرج ما بعده مُفسِّراً ، ليدلَّ على أن
السَّعة فيه ، وكان حُكْمُهُ أن يكون سَعَةً زِيدُ
نَفْسًا ، لأن المفسر لا يكون إلا نكرة ، ولكنه
تُرِكَ على إضافته ونُصِبَ كمنصب النكرة تشبيها
بها ولا يجوز عنده تقديمه ، لأن المفسر لا يتقدم .
ومثله قولهم : ضِغْتُ به ذَرْعًا وطِئْتُ به
نَفْسًا ، والمعنى ضاق ذرعى به ، وطابت نفسى به .

وسَعَةُ فلان بالضم سَفَاهًا وسَفَاهَةً ، وسَعَةُ
بالكسر سَفَهًا ، لغتان ، أى صار سَفِيهًا . فإذا
قالوا سَعَةُ نَفْسُهُ وسَعَةُ رَأْيِهِ لم يقلوه إلا بالكسر ،
لأن فَعْلًا لا يكون متعديًا .

وسَفِهْتُ الشرابَ أيضاً بالكسر ، إذا
أكثر منه فلم تَرَوْ . وأسفَهَكُهُ الله .
وسافَهْتُ الدَّنَّ أو الوطْبَ ، إذا قَاعَدْتُهُ
فشربت منه ساعةً بعد ساعة .

[سمه]

سَمَمَ الفرسُ يَسُمُّهُ بالفتح فيهما سُمُوها : جَرَى
جَرِيًّا لا يعرف الإعياء ، فهو سَامِمٌ والجمع سُمَمٌ .
يقال (١) :

(١) رُؤْبَةٌ .

* لَيْتَ الْعَمَى والدهرَ جَرَى السَّمَمِ (١) *

وسَمَمٌ فهو سَامِمٌ ، أى دُهِشَ .

أبو عمرو : جَرَى فلانُ السَّمَمَى ، إذا جرى
إلى غير أمر يعرفه .

والسَّمَمَى والسَّمَمِيَّ : الكذبُ والأباطيلُ .
وذهبتْ إبلُهُ السَّمَمَى : تفرقتْ فى كلِّ وجهٍ .
والسَّمَمَى : الهواء بين السماء والأرض .

[سنه]

السَّنَةُ : واحدة السنين . وفى نقصانها قولان :
أحدهما الواو وأصلها سَنَوَةٌ ، والآخر الهاء وأصلها
سَنَهَةٌ مثل جَبْهَةٍ ، لأنها من سَنَتِ النخلةُ
وتَسَنَّتْ ، إذا أتت عليها السنون .
ونخلةٌ سَنَهَاءٌ ، أى تحمل سنةً ولا تحمل
أخرى . وقال بعض الأنصار (٢) :

فليست بسَنَهَاءٍ ولا رُجْبِيَّةٍ
ولكن عَرَايَافِ السنينِ الْجَوَائِحِ

(١) بعده :

* لِلَّهِ دَرُّ الْغَايَاتِ الْمُدَّةِ *

قال ابن بَرى : ويروى فى رجزه : « جَرَى »
بالرفع على خبر لَيْتَ ، ومن نصبه فعلى المصدر أى
يجرى جرى السَّمَمِ ، أى لَيْتَ الدهرَ يجرى بنا فى
مُنَانًا إلى غير نهاية ينتهى إليها .

(٢) سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ .

وفيه قول آخر : أنها التي أصابتها السَّنةُ
المجْدبة . قاله أبو عبيد ، وقال أيضا : يقال أرضُ
بني فلانٍ سَنَةٌ ، إذا كانت مجْدبة .

والعرب تقول : تَسَنَّتْ عندَه ، وتَسَنَّتْ
عنده . واستأجرتَه مُسَانَةً ومُسَانَةً . وفي التصغير
سُدْنِيَّةٌ وسُدْنِيَّةٌ . وإذا جمعتَ بالواو والنون
كسرتَ السينَ فقلتَ سِنُونٌ وبعضهم يقول سُنُونٌ
بالضم . وأما من قال سِنِينٌ ومِثْنٌ ورفعَ النونَ
ففي تقديره قولان : أحدهما أنه فَعْلِلْنٌ مثل
غَسْلِلْنٍ محذوفةٌ إِلَّا أَنَّهُ جمعٌ شاذٌّ ، وقد يجيء في
الجموع مالا نظيره نحو عَدَى ، وهذا قول الأخفش .
والقول الثاني أنه فَعِيلٌ وإنما كسروا الفاء
لكسرة ما بعدها ، وقد جاء الجمع على فَعِيلٍ نحو
كَلِيبٍ وعَبِيدٍ ، إِلَّا أن صاحب هذا القول
يجعل النون في آخره بدلا من الواو ، وفي المائة
بدلا من الياء .

وقوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَةِ سِنِينَ ﴾ قال الأخفش :
إنَّه بدلٌ من ثلاثٍ ومن المائة ، أى لبثوا
ثلثاثة من السنين . قال : فإن كانت السنون
تفسيرا للمائة فهي جرٌّ ، وإن كانت تفسيرا للثلاث
فهي نصبٌ .

والتَّسَنُّ (١) : التَّكَرُّجُ الذي يقع على الخبز

(١) في المختار : وقوله تعالى « لَمْ يَتَسَنَّهُ » أى
لم تغيِّره السِّنُونُ .

والشَّراب وغيرهما . تقول : خبزٌ مُتَسَنَّهُ .

فصل الشَّين

[شبه]

شِبْهُ وشَبَّهَ لغتان بمعنى . يقال : هذا شِبْهُهُ ،
أى شَبِيبُهُ . وبينهما شَبَّهَ بالتحريك ، والجمع
مَشَابُهُ على غير قياس ، كما قالوا مَحَاسِنُ ومَذَا كَبِيرُ .
والشُّبْهَةُ : الالتباسُ .
والمُشْتَبَهَاتُ من الأمور : المُشْكِلَاتُ .
والمُتَشَابِهَاتُ : المُتَمَاثِلَاتُ .
وتَشَبَّهَ فلان بكذا .
والتَّشْبِيهُ : التَّمثِيلُ .
وَأَشْبَهْتُ فلانا وشَابَهْتُهُ . واشْتَبَهَ على
الشَّيْءِ .

والشِّبْهُ : ضربٌ من النحاس . يقال : كُوزٌ
شَبِيبٌ وشَبِيبٌ بمعنى . قال المرار :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ

من الشِّبْهِ سَوَاهَا بَرَفِي طَبِيبُهَا

وَالشَّبَّاهَانُ : ضربٌ من العِضَاهِ . وقال رجلٌ

من عبد القيس :

يَوَادِ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّتَّ صَدْرُهُ

وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَّاهَانِ

ويقال : هو النَّمَامُ من الرياحين .

وما كلمته بينت شَفَّةً ، أى بكلمة .
والشَفَّةُ : الشُّغْلُ . يقال : شَفَّهَنِي ^(١) عن
كذا ، أى شَغَلَنِي .
وقولهم : نحن نَشْفُهُ عليك المرتع والماء ،
يعنى نَشْفُلُهُ عنك ، أى هو قَدَرُنَا لا فَضْلَ فِيهِ .
ورجلٌ مَشْفُوءٌ ، إذا كَثُرَ سؤَالُ الناسِ إِيَّاهُ
حتى نَفَدَ ما عنده ، مثل مَثْمُودٍ وَمَضْفُوفٍ ومَكْثُورٍ
عليه .

وقد شَفَّهَنِي فلانٌ ، إذا أَلَحَّ عليك في المسألة
حتى أَنْفَدَ ما عندك .
وماءٌ مَشْفُوءٌ ، وهو الذى قد كَثُرَ عليه الناسُ .
والمُشَافَهَةُ : المخاطبةُ من فيك إلى فيه .
والحروفُ الشَّفَهِيَّةُ : الباءُ والفاءُ والميمُ ،
ولا تَقُلْ شَفْوِيَّةً .

[شكه]

شَاكَهُهُ مُشَاكِهَةً وشِكَاهًا : شَابِهَهُ
وقَارَبَهُ . وفي المثل : « شَاكَهُ أَبَا فلان » ، أى
قَارَبَهُ في المدح . كما يقال : « بدون هذا يَنْفَقُ
الحمارُ » . قال زهير :

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطِهِ عِتَاقِي وَكِلَّةٍ
وِرَادِ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةِ الدِّمِ

(١) شَفَّهَهُ كَمَنَعَهُ : شَفَّلَهُ أَو أَلَحَّ عَلَيْهِ .

(٢٨٢ — ص ٦ - ٦)

[شده]

شُدَّةُ الرجلِ شُدَّهَا فهو مُشْدُوهُ : دُهِشَ ^(١) .
والاسمُ الشُّدَّةُ والشَّدَّةُ ، مثلُ البُخْلِ والبَخَلِ .
وقال أبو زيد : شُدَّةُ الرجلِ : شُغْلٌ ، لا غَيْرُ .

[شره]

الشَّرَّةُ : غَلَبَةُ الحِرْصِ . وقد شَرَّهَ الرجلُ ^(٢)
فهو شَرِيهٌ .

[شفه]

الشَّفَّةُ : أصلها شَفَهَةٌ ، لأنَّ تصغيرها شُفِيهَةٌ .
والجمع شِفَاهٌ بالهاء . وإذا نَسَبْتَ إليها فأنْتَ بالخيار
إِنْ شئتَ تركتها على حالها وقلت شَفِيٌّ مثال دَمِيٍّ
وَيَدِيٍّ وَعِدِيٍّ ، وإن شئتَ شَفَّهِيٌّ .
وزعم قومٌ أنَّ الناقص من الشَّفَّةِ واوٌ ، لأنه
يقال في الجمع شَفَوَاتٌ .

ورجلٌ أَشْفَى ، إذا كان لا تنضمُّ شَفَتَاهُ
كالأَرَوقي . ولا دليل على صحته .

ورجلٌ شَفَّاهِيٌّ بالضم : عَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ .
ابن السكيت : فلانٌ خَفِيفُ الشَّفَّةِ ، أى قليل
السؤال للناس . ويقال : له في الناس شَفَّةٌ ، أى
ثَناءٌ حسنٌ .

(١) شُدَّةُ رأسه كَمَنَعَ ، وشُدَّةُ كَفْئِي دُهِشَ .
وفي القاموس : والاسمُ الشُّدَّةُ ويحرك ويضم .
(٢) شَرَّةٌ كَفَرِيحٌ : غلبَ حرصُهُ .

أبو عمرو بن العلاء : أشكّه الأمر ، مثل
أشكّل .

[شوه]

شَاهَتِ الوجوهُ تَشُوهُ شَوْهَاً : قَبِحَتْ .
وشَوْهَهُ الله فهو مُشَوَّهٌ .

وفرسٌ شَوْهَاهُ : صفةٌ محمودَةٌ فيها ، ويقال
يراد بها سعةُ أشداقها . قال الشاعر^(١) :

فهي شَوْهَاهُ كَأَجْوَالِ قِيٍّ فَوْهَا
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ^(٢)

ولا يقال للذكر أشَوْهُ .

ويقال رجلٌ أشَوْهُ بَيْنَ الشَّوهِ ، إذا كان
سريعَ الإصابة بالعين .

ابن السكيت : يقال لا تُشَوِّهُ عَلَى ، أى
لا تقل ما أَحْسَنَكَ فتصيبني بالعين .

ويقال أيضاً : تَشَوَّهَ لَهُ ، أى تنكَّرَ لَهُ وَتَغَوَّلَ .

ورجلٌ شَائِهٌ البصر ، أى حديد البصر .
والشَاهُ من الغنم تذكُّرٌ وتَوَثُّثٌ .

وفلان كثير الشَّاةِ والبعير ، وهو فى معنى
الجمع ، لأنَّ الألف واللام للجنس .

وأصل الشَّاةِ شَاهَةٌ ، لأنَّ تصغيرها شَوِيهَةٌ ،

(١) أبو دواد .

(٢) الشكيم : حديدة معترضةٌ فى اللجام .

والجمع شِيَاءٌ بالهاء فى [أدنى^(١)] العدد . تقول
ثلاث شِيَاهٍ إلى العَشْرِ ، فإذا جاوزتَ فبالثاء ،
فإذا كثرت قيل : هذه شِاءٌ كثيرةٌ . وجمع الشَّاءِ
شَوِيٌّ .

والشَّاةُ أيضاً : الثور الوحشَى قال طرفة :

* كَسَامِعَتَى شَاءَةً بِحَوْمَلٍ مُفَرَّدٍ^(٢) *

وتَشَوَّهْتُ شَاءَةً ، إذا اصطدته^(٣) .

أبو عبيد : أرضٌ مَشَاهَةٌ : ذاتُ شَاءٍ ،
كما يقال : أرضٌ مَأْبَلَةٌ .

والنسبة إلى الشَّاءِ شَاوِيٌّ . وقال الراجز^(٤) :

لا يَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فِيهَا شَائُهُ^(٥)

ولا حِمَارَاهُ ولا عَلَاتُهُ^(٦)

وإن سَمَّيتَ به رجلاً قلتَ شَائِيٌّ ، وإن شئتَ
شَاوِيٌّ ، كما تقول عَطَاوِيٌّ . وإن نسبتَ إلى
الشَّاةِ قلتَ شَاهِيٌّ .

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) صدره :

* مُوَالَّتَانِ تَعْرِفُ الْعِثْقَ فِيهِمَا *

(٣) فى نسخة : « اصطدتها » .

(٤) مبشر بن هذيل الشَّمْخِيُّ .

(٥) قبله :

* وَرُبَّ خَرْقٍ نَازِحٍ فَلَاتُهُ *

(٦) بعده :

* إِذَا عَلَاهَا اقْتَرَبَتْ وَفَاتُهُ *

وأما قول الأعشى يذكر بعض الحصون :
أقام به شاهبور الجنو

د حوّلين تضرب فيه القدم

فإنما عني بذلك شأبور الملك ، إلا أنه لما
احتاج إلى إقامة وزن الشعر رده إلى أصله في
الفارسية ، وجعل الاسمين اسماً واحداً وبناء على
الفتح مثل خمسة عشر .

فصل الصاد

[صه]

صه : كلمة بنيت على السكون . وهو اسم
سمي به الفعل ، ومعناه اسكت . تقول للرجل إذا
أسكته : صه ؛ فإن وصلت نونت فقلت : صه
صه . وقال المبرد : فإن قلت صه يارجل بالتنوين
فإنما تريد الفرق بين التعريف والتكثير ، لأن
التنوين تكثير .

فصل الطاء (١)

[طله]

يقال : في الأرض طله من كلاً ، وطلاوة
وبراقة ، أى شيء صالح منه .

(١) هذا الفصل ساقط من المطبوعة ، وإثباته
من المخطوطة .

والطلهم من الثياب : الخفاف ، ليست
بجد ولا جياذ .

فصل العين

[عته]

المعتوه : الناقص العقل . وقد عته عته (١) .
والتعته : التجنن والرُعونة . يقال : رجل
معتوه بين العته ، ذكره أبو عبيد في المصادر التي
لا تشتق منها الأفعال . قال رؤبة :

بعد لجأج لا يكاد ينزهي

عن التصابي وعن التعته

وقال الأخفش : رجل عتاهية (٢) ، وهو
الأحمق .

وأبو العتاهية كنية .

[عنبه]

العنجهي : ذو البأ . وقال الفراء : يقال
فلان ذو عنجهية وعنجهانية (٣) ، وهى الكبر
والعظمة . ويقال : العنجهية : الجهل والحق .
وينشد :

(١) عته كعتى عتها ، وعتها ، وعثاها
بضمهما .

(٢) وهو مصدر عته .

(٣) وعنجهانية .

الكسائي: رجل فيه عِزْهَوَةٌ، أى كِبَرٌ.

[عضه]

العِضَاهُ: كلُّ شجرٍ يَعْظُمُ وله شوكٌ. وهو على ضربين: خالصٌ وغير خالصٍ. فالخالصُ: الغَرْفُ، والطلحُ، والسَكَمُ، والسِدْرُ، والسيالُ، والسمرُ، والينبوتُ^(١)، والعرفطُ، والقنَادُ الأعظمُ، والكنهبلُ، والغَرْبُ، والغَرْقَدُ، والموسجُ. وغير الخالصِ: الشوحطُ، والنَّبْعُ، والشرِيانُ، والسَرَاهُ، والنَّشْمُ، والمُجْرُمُ، والتَّالِبُ، والغَرْفُ. فهذه تُدْعَى عِضَاهَ القياس من القوس.

وما صَغَرَ من شجر الشوك فهو العِضْ، وقد ذكرناه في الضاد.

وما ليس بعِضٍ ولا عِضَاهٍ من شجر الشوك فالشُّكَاغَى، والحَلَاوَى، والحَادُ، والكَبُ، والسلجُ.

وواحدة العِضَاهِ عِضَاهَةٌ، وعِضْبَةٌ، وعِضَّةٌ بحذف الماء الأصلية كما حذفت من الشفة. وقال:

إذا مات منهم مَيِّتٌ^(٢) سُرِقَ ابْنُهُ

ومن عِضَّةٍ ما يَنْبُتُ شَكِيرُهَا

(١) التكملة من المخطوطة.

(٢) فى اللسان: «سَيِّدٌ». يريد أن الابن يشبه الأب، فمن رأى هذا ظنَّ هذا، فكان الابن مسروق. والشكير: ما ينبت فى أصل الشجرة.

عِشٌ بِجِدٍ فلم^(١) يَضُرَّكَ نُوكٌ

إِنَّمَا عِشٌ من ترى بُجْدُودٍ^(٢)

رُبَّ ذى إِرْيَةٍ مُقِلٍّ من الما

ل وذى عُنْجُهِيةٍ مجدودٍ

[عده]

العَيْدَةُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ من الإبل وغيره.

قال رؤبة:

* وَخَبَطَ صِهْمِي الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ^(٣) *

وفى فلان عَيْدَهُ وَعَيْدَهِيَّةٌ، أى سوء خُلُقٍ وكِبَرٌ، فهو عَيْدَةٌ وَعَيْدَاهٌ. وقال:

وإِنِّ على ما كان من عَيْدَهِيَّتِي

وَلَوْثَةٍ أَغْرَابِيَّتِي لِأَرِيبُ

[عزه]

رجلٌ عِزْهَاءٌ، وعِزْهَاءَةٌ، وعِزْهَيٌّ مُنَوَّنٌ: لا يَطْرَبُ لِلَّهِوٍ وَيَبْعُدُ عَنْهُ. والجمع عَزَاهٍ، مثل سِعَالَةٍ وَسَعَالٍ، وعِزْهُونَ بالضم.

(١) فى اللسان: «فلن».

(٢) فى اللسان: «بالجُدود».

(٣) قبله:

* أَوْخَافَ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكَدَّةِ *

وبعده:

* أَشْدَقَ يَفْتَرُ افْتِرَارَ الْأَفْوَةِ *

ونقصانها (الهاء) ، لأنها تجمع على عَضَاهُ
مثل شِفَاهُ ، فتردُّ الهاء في الجمع وتُصَغَّرُ على عَضِيَّهِ ،
ويُنَسَّبُ إليها فيقال بعيرٌ عَضِيٌّ للذي يراها .
وبعيرٌ عَضَاهِيٌّ وإبلٌ عَضَاهِيَّةٌ . وبعضهم يقول
نقصانها (الواو) ؛ لأنها تجمع على عِضَوَاتٍ .
وينشد :

هذا طريقٌ يَأْزِمُ الْمَازِمَا
وعِضَوَاتٌ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا
ويقال بعيرٌ عَضَوِيٌّ وإبلٌ عَضَوِيَّةٌ ، بفتح
العين على غير قياس .

وعَضِيَّتِ الْإِبِلُ بِالْكَسْرِ تَعَضُّهُ عَضَاهَا ، إِذَا
رَعَتِ الْعِضَاهُ . وبعيرٌ عَاضِيٌّ وَعَضِيَّةٌ . وقال : (١)
وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِي عَضِيٍّ
قَرِيبَةً نُدَوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِيَّةٍ (٢)
وَجَمَالٌ عَوَاضِيٌّ ، وَنَاقَةٌ عَاضِيَّةٌ أَيْضًا .
وَأَعَضَهُ الْقَوْمُ : رَعَتُ إِبِلَهُمُ الْعِضَاهُ .
وَأَرْضٌ مُعْضِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الْعِضَاهِ .
وَالْعِضِيَّةُ : الْبَيْتَةُ ، وَهِيَ الْإِفْكُ وَالْبُهْتَانُ
تقول : يَا لِمُعْضِيَّتِهِ بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَهِيَ اسْتِغَاثَةٌ .
وَالْتَعَضِيَّةُ : قَطْعُ الْعِضَاهِ . يقال فلان :

(١) هَيْثَانُ بْنُ قُحَّافَةَ السَّعْدِيُّ .

(٢) بعده :

* أَبْقَى السِّنْفُ أَثْرًا بِأَنْهَضِيَّةٍ *

يَلْتَجِبُ غَيْرَ عِضَاهِهِ ، إِذَا انْتَحَلَ شِعْرَ غَيْرِهِ .
وقال :

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أُجْتَلِفُ
وَأَنْتَى غَيْرَ عِضَاهِي أَنْتَجِبُ
كَذَبْتَ إِنَّ شَرَّ مَا قِيلَ الْكَذِبُ

وعَضِيَّةٌ عَضَاهَا : رَمَاهُ بِالْبُهْتَانِ . وَقَدْ أَعْضَيْتُ
يَارَجُلُ : أَيِ جِئْتُ بِالْبُهْتَانِ .

قال الكسائي : الْعِضَةُ : الْكَذِبُ وَالْبُهْتَانُ ،
وجمعها عِضُونٌ مثل عِرْقٍ وَعِزِينَ . قال تعالى :
﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ . ويقال نقصانه
(الواو) وأصله عِضْوَةٌ ، وهو من عَضَوْتُهُ أَيِ
فَرَّقْتُهُ ؛ لِأَنَّ الْمَشْرِكِينَ فَرَّقُوا أَقَاوِيلَهُمْ فِيهِ فَجَعَلُوهُ
كَذِبًا وَسِحْرًا ، وَكِبَاهَنَةً وَشِعْرًا . ويقال نقصانه
(الهاء) وأصله عِضْمَةٌ ، لِأَنَّ الْعِضَّةَ وَالْعِضِينَ
فِي لُغَةِ قَرِيشٍ : السِّحْرُ ، وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْسَّاحِرِ عَاضِيٌّ .
قال الشاعر :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ الْفَافِئَا

تِ فِي عَقْدِ (١) الْعَاضِيَةِ الْمُعْضِيَّةِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَيَّةُ الْعَاضِيَّةُ وَالْعَاضِيَّةُ : الَّتِي
تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا إِذَا نَهَشَتْ .

[عله]

الْعَلَّةُ : التَّحْيِيرُ وَالْدَّهْشُ . وَقَدْ عَلِيَهُ عَلَمًا .

قال لبيد :

(١) يروى : « فِي عِضِيَّةٍ » .

عَلِمَتْ تَرَدُّدُ^(١) فِي نَهَاءِ صُعَائِدِ

سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامًا
وَرَجُلٌ عَلِمَانُ وَامْرَأَةٌ عَلْمَى ، مِثْلُ غَرَّانَ
وَعَرَنَى ، أَيْ شَدِيدِ الْجُوعِ . وَقَدْ عَلِيَهُ يَفْلَهُ .
وَفَرَسٌ عَلْمَى : نَشِيطَةٌ فِي اللِّجَامِ .
وَالْعَلْمَانُ أَيْضًا : الظَّلِيمُ .
وَالْعَالَةُ : النِّعَامَةُ .

وَالْعَلْمَاءُ : ثَوْبَانِ يُنْدَفُ فِيهِمَا وَبَرِ الْإِبِلِ ،
يُلْبَسَانِ تَحْتَ الدِّرْعِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ قُتَيْبَةَ :
وَتَصَدَّى لِيَصْرَعُ^(٢) الْبَطْلَ الْأَزَّ

وَوَعَ بَيْنَ الْعَلْمَاءِ وَالسِّرْبَالِ
وَأَصْلُ الْعَلَمِ الْحَدَّةُ وَالْإِنْهَامُكَ .

[عمه]

الْعَمَةُ : التَّحْيِيرُ وَالتَّرَدُّدُ . وَقَدْ عَمِيَ بِالْكَسْرِ
فَهُوَ عَمِيٌّ وَعَامِيٌّ ، وَاجْمَعُ عُمَةً . قَالَ رُوَيْبَةُ :
وَمَهْمَةً أَطْرَافُهُ فِي مَهْمَةٍ
أَعْمَى الْهَدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَّةُ
وَأَرْضٌ عَمْنَاهُ : لَا أَعْلَامَ بِهَا .
وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ الْعَمَمَى ، إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ ذَهَبَتْ .
وَالْعَمِيَّتَى مِثْلُهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « تَبَلَّدٌ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « لِيَتَصْرَعَ » يَعْنِي الْمَنِيَّةُ .

[عوه]

الْعَاهَةُ : الْآفَةُ . يُقَالُ عِيَةُ الزَّرْعِ وَإِيْفٌ ،
وَأَرْضٌ مَعْيُوهَةٌ .
وَأَعَاةُ الْقَوْمِ : أَصَابَتْ مَا شِئْتَهُمُ الْعَاهَةُ .
وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَعْوَةَ الْقَوْمُ مِثْلَهُ .
وَالْتَعْوِيَةُ : التَّعْرِيسُ ، وَهُوَ النُّزُولُ فِي
آخِرِ اللَّيْلِ .

وَكُلُّ مَنْ احْتَبَسَ فِي مَكَانٍ فَقَدْ عَوَّهَ .
قَالَ رُوَيْبَةُ :

* شَأْزٍ بَيْنَ عَوَّهَ جَذْبِ الْمُنْطَلَقِ^(١) *

فصل الفاء

[فزه]

الْفَارَةُ : الْحَاقِظُ بِالشَّيْءِ . وَقَدْ فَرَّهَ بِالضَّمِّ
يَفْرُهُ فَهُوَ فَارِيٌّ ، وَهُوَ نَادِرٌ مِثْلُ حَامِضٍ ، وَقِيَاسُهُ
فَرِيَّةٌ وَحَمِيزٌ ، مِثْلُ صَغَرٍ فَهُوَ صَغِيرٌ ، وَمَلَحَ
فَهُوَ مَلِيحٌ .

وَيُقَالُ لِلْبُرْذُونِ وَالْبَغْلِ وَالْحِمَارِ : فَارِيَّةٌ بَيْنُ
الْفُرُوهَةِ وَالْفَرَاهَةِ وَالْفَرَاهِيَّةِ ، وَبِرَازِينَ فُرُوهَةٌ
مِثْلُ صَاحِبِ صُحْبَةٍ ، وَفُرُهُ أَيْضًا مِثْلُ بَازِلٍ
وَبُزْلٍ ، وَحَائِلٍ وَحُولٍ .

(١) بَعْدَهُ :

* نَاءٌ مِنَ التَّصْبِيحِ نَائِي الْمَغْتَبِقِ *

لَا يَفْتَمُهُ وَلَا يَنْقَمُهُ . وَأَفْقَهْتُكَ الشَّيْءَ . ثُمَّ خُصَّ
بِهِ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ ، وَالْعَالِمُ بِهِ فَقِيهٌ ، وَقَدْ فَقَهُ بِالضَّمِّ
فَقَاهَةً ، وَقَقَهُهُ اللَّهُ .

وَتَفَقَّهُ ، إِذَا تَعَاطَى ذَلِكَ .

وَفَاقَهْتُهُ ، إِذَا بَاحَثْتَهُ فِي الْعِلْمِ .

[فكه]

الْفَاقِهَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَجْنَسُهَا الْفَوَاقِكَةُ .
وَالْفَاقِكِيَانِيُّ : الَّذِي يَبِيعُهَا .

وَالْفُكَاَهَةُ بِالضَّمِّ : الْمَزَاحُ . وَالْفُكَاَهَةُ
بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ فُكِّهِ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ
فُكِّهٌ ، إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ مَزَاحًا .

وَالْفُكِّهَةُ أَيْضًا : الْأَشِيرُ الْبَطِرُ . وَقُرِئَ :
﴿ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكِّهِينَ ﴾ ، أَيْ أَشِيرِينَ .
و﴿ فَافْكِهِنَّ ﴾ أَيْ نَاعِمِينَ .

وَالْمُفَاقِهَةُ : الْمَارَاحَةُ . يُقَالُ : « لَا تُفَاقِكُهُ
أُمُّهُ ، وَلَا تَبْئُلْ عَلَى أَكْمِهِ » .

وَتَفَكَّهُ : تَعَجَّبَ ، وَيُقَالُ تَنَدَّمَ . قَالَ تَعَالَى :
﴿ فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّهُونَ ﴾ أَيْ تَنَدِمُونَ .
وَتَفَكَّهْتُ بِالشَّيْءِ : تَمَتَّعْتُ بِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : أَفْكَهْتَ النَّاقَةَ ، إِذَا دَرَّتْ عِنْدَ
أَكْلِ الرِّيعِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، فَهِيَ مُفْكِيَةٌ .
وَالْفَاقِكَةُ بَنُ الْمُغِيرَةِ الْحَزْرَوِيِّ : عَمُّ خَالِدِ
ابْنِ الْوَلِيدِ .

وَلَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ فَاِرَةٌ ، وَلَكِنْ رَائِعٌ
وَجَوَادٌ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُحْطِئُ عَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ
فِي قَوْلِهِ :

فَنَقَلْنَا صُنْعَهُ حَتَّى شَتَا

فَاِرَةَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ

قَالَ : لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِالْخَيْلِ .

وَأَفْرَهَتْ النَّاقَةُ فِيهِ مُفْرَهًُ وَمُفْرَهَةً ، إِذَا
كَانَتْ تُنْتَجِجُ الْفُرَةَ . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَمُفْرَهَةٌ عَنَسٌ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا

فَخَرَّتْ كَمَا تَتَّابِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

وَمُفْرَهَةٌ أَيْضًا . قَالَ مَالِكُ بْنُ جَعْدَةَ التَّغْلَبِيُّ :

فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِنِي حَرِيْبًا

تَحِلُّ عَلَى يَوْمِئِذٍ نُدُورُ

تَحِلُّ عَلَى مُفْرَهَةٍ سِنَادٍ

عَلَى أَخْفَافِهَا عَلَقٌ يَمُورُ

وَفَرَهُ بِالْكَسْرِ : أَشِيرَ وَبَطِرَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَتَنَجِّتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرَهِينَ ﴾ فَمَنْ قَرَأَ
كَذَلِكَ فَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿ فَارِهِينَ ﴾ فَهُوَ
مِنْ فَرَهُ بِالضَّمِّ .

[فقه]

الْفِقْهُ : الْفَهْمُ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِعِيسَى بْنِ عَمْرِو :
« شَهِدْتَ عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ » .

تَقُولُ مِنْهُ : فَقِهِ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ . وَفُلَانٌ

[فوه]

الأَفْوَاهُ : ما يُعَالَجُ به الطَّيِّبُ ، كما أنَّ
التَّوَابِلَ ما تُعَالَجُ به الأَطْعَمَةُ . يقال فُوهُ وَأَفْوَاهُ ،
مثل سُوقٍ وَأَسْوَاقٍ ، ثم أَقَاوِيَهُ .

والهُوهُ أَصْلُ قولنا فَمَ ، لأنَّ الجَمْعَ أَفْوَاهُ
إِلَّا أَنَّهُم اسْتَنْقَلُوا اجْتِمَاعَ المَاءِ فِي قولك : هذا
فُوهُهُ بِالْإِضَافَةِ ، فحذفوا منها الماء فقالوا : هذا فُوهُ
وفوزيد ، ورأيت فَا زَيْدٍ ، ومهرت بِنِي زَيْدٍ ،
وإذا أَضَفْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ قلت : هذا فِيَّ ، يستوى
فيه حال الرفع والنصب والخفض ، لأنَّ الواو تُقَلِّبُ
ياءً فَنُدْعَمُ . وهذا إنما يقال في الإضافة ، وربما قالوا
ذلك في غير الإضافة ، وهو قليل . قال العجاج :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وَفَا
صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرَقَفَا

يصف عذوبة ريقها ، يقول : كأنها عُقَارٌ
خالط خياشيمها وفأها ، فكفَّ عن المضاف إليه .
وقولهم : كَلَّمْتُهُ فَأَهُ إِلَى فِيٍّ ، أى مُشَافِهًا ،
وَنَصَبَ فُوهُ عَلَى الْحَالِ .

وإذا أفردوا لم تحتل الواو التنوين فحذفوها
وعوضوا من المياء ميمًا فقالوا هذا فَمَ وَفَمَانٍ
وَفَمَوَانٍ ، ولو كانت الميم عوضًا من الواو لما
اجْتَمَعَتَا .

أبوزيد : فَأَهَا لِفَيْكَ ، ومعناه الخيبة لك .
قال أبو عبيد : وأصله أَنَّهُ يريد : جَعَلَ اللَّهُ
لِفَيْكَ الأَرْضَ ، كما يقال : بَفَيْكَ الحَجَرُ ،
وَبَفَيْكَ الإِنْدَبُ . وأنشد لرجلٍ من بَلْهَجِيمٍ (١) :
فقلتُ له فَأَهَا لِفَيْكَ فَإِنَهَا
قَلُوصُ امرئٍ قَارِيكَ مَا أَنتَ حَازِرُهُ
يعنى يَقْرِيكَ ، من القَرَى .

والفَوهُ بالتحريك : سَعَةُ القَمَرِ . ورجلٌ أَفْوَهُ
وامرأةٌ فَوْهَاءُ ، بَيْنَا الفَوَهُ . وقد فَوِهَ يَفْوَهُ .
ويقال : الفَوَهُ خُرُوجُ الثَّيَابِ العُلَى وطولها .

(١) في نوادر أبي زيد : وأخبرني أبو العباس
محمد بن يزيد وغيره ، أن هذا الرجل لقيه أسدٌ
فاخترط سيفه فقتله ثم قال :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وَأَيْقَنَ أَنَّنِي
بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ صَاحِبٍ لَا أَنَاظِرُهُ

فقلت له الخ
قال : معنى تَحَسَّبَ اِكْتَفَى ، من قولك :
حَسَبْتُكَ اللَّهُ ، كقول الله جل وعز : ﴿ عَطَاءٌ
حَسَابًا ﴾ أى كافيًا . وتقول العرب : مَا أَحْسَبَكَ
فَهُوَ لِي مُحْسِبٌ ، أى ما كفأك فهو لى كاف .
وقوله : « هَوَّاسٌ » يعنى الأسد ، وإِنَّمَا سُمِّيَ
هَوَّاسًا لِأَنَّهُ يَهْوِسُ الْفَرِيسَةَ ، أى يدقها . وقوله :
« فَأَهَا لِفَيْكَ » دَعَا عَلَيْهِ بِالْدَاهِيَةِ . والدَاهِيَةُ :
ضَرْبُهُ لَهُ بِسَيْفِهِ .

وَأَفْوَاهُ الْأَزْقَةِ وَالْأَنْهَارِ وَاحْدَتَهَا فُوهَةٌ ،
بتشديد الواو .

ويقال : أَعْمَدُ عَلَى فُوهَةٍ الطَّرِيقِ ، وَالْجَمْعُ
أَفْوَاهٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

ويقال أيضاً : إِنَّ رَدَّ الْفُوهَةِ لَشَدِيدٌ ، أَى
الْقَالَةِ ، وَهُوَ مَنْ فَهَتْ بِالْكَلَامِ .

وَالْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ : شَاعِرٌ .

وَحَالَةُ فُوهَاهُ ، إِذَا كَانَتْ أَسْنَانُهَا الَّتِي يَجْرَى
الرَّشَاءُ بَيْنَهَا طَوَّالًا .

وَفُوهَةُ اللَّهِ : جَعَلَهُ أَفْوَهُ .

وَقَاهَ بِالْكَلَامِ يَقُوهُ : لَقَطَ بِهِ . يَقَالُ :
مَا فَهْتُ بِكَلِمَةٍ وَمَا تَفَوَّهْتُ ، بِمَعْنَى ، أَى مَا فَتَحْتُ
فِيهَا .

وَالْمَفْوَهُ : الْمُنْطِيقُ .

وَاسْتَفَاهَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْتَفِيهِ ، إِذَا اشْتَدَّ
أَكْلُهُ بَعْدَ ضَعْفٍ وَقَلَّةٍ .

وَالْقِيَّةُ : الْأَكُولُ ، وَأَصْلُهُ قَيَّوَهُ فَأُدْغِمَ ،
وَهُوَ الْمُنْطِيقُ أَيْضًا ، وَالْمِرَاءُ قِيَّةٌ .

[فه]

الْفَهَةُ وَالْفَهَاهَةُ : الْعِيءُ .

وَرَجُلٌ فَهٌّ وَامْرَأَةٌ فَهَّةٌ . وَقَالَ :

فَلَمْ تُلْفِنِي فَهًا وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِي

مُلْجَلَجَةً أَبْنَى لَهَا مِنْ يُقِيمُهَا

وَقَدْ فَهَيْتَ يَارَجُلُ بِالْكَسْرِ فَهَمًا ، أَى
عَيْتَ . يَقَالُ سَفِيهُ فَهِيَهُ . وَفَهَهُ اللَّهُ وَفَهَّمَهُ .

وَيَقَالُ : خَرَجْتُ لِحَاجَةٍ فَأَفْهَنِي عَنْهَا فُلَانٌ
حَتَّى فَهَيْتُ ، أَى أَنْسَانِيهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا سَمِعْتُ مِنْكَ فَهَةً فِي
الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي السَّقَطَةَ
وَالْجَهْلَةَ وَنَحْوَهَا .

فصل القاف

[قه]

الْقَمَّةُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْقُمَحِّ ، وَهِيَ الرَّافِعَةُ
رُءُوسَهَا إِلَى السَّمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ قَامَةٌ وَقَامِحٌ .
قَالَ رُؤْبَةُ :

* قَفَقَافُ أَلْحَى الْوَاعِصَاتِ الْقَمَّةِ ^(١) *

[قوه]

الْأُمُومَى : الْقَاهُ : الطَّاعَةُ ، حَكَاهَا عَنْ بَنِي
أَسَدٍ . يَقَالُ : مَالِكٌ عَلَى قَاهٍ ، أَى سُلْطَانٌ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) وَالَّذِي فِي رَجَزِ رُؤْبَةَ :

* تَرَجَّافُ أَلْحَى الرَّاعِصَاتِ الْقَمَّةِ *

وَقَالَ ابْنُ بَرِّ : قَبْلَهُ :

يَعْدُلُ أَنْضَادُ الْقِفَافِ الرُّدَّةِ

عَنْهَا وَأَثْبَاجُ الرَّمَالِ الْوُرَّةِ

تالله لولا النار أن نصلّاها^(١)

أو يدعوا الناس علينا الله

لما سمعنا للأمير قاهّا

يقال منه : أيقه الرجلُ واستيقه ، أى
أطاع . قال المُخَبِّلُ :

ورددوا صدور الخيل^(٢) حتى تنهتوا

إلى ذى النهى واستيقهوا للمُحَلِّمِ

وهو مقلوب ، لأنه قدّم الياء على القاف
وكانت القاف قبلها . ويروى : « واستيدّهوا » .
وأيقه ، أى فهم . يقال : أيقه لهذا ، أى
افهمه .

[قهقهه]

القَهَقَهَةُ فى الضحك معروفة ، وهو أن
تقول : قَهَ قَهَ . يقال : قَهَ وقَهَقَهَ بمعنى . وقد
جاء فى الشعر مخففا . وقال الراجز :

(١) فى التكملة :

والله لولا أن يقال شاها

ورَهَبَةُ النار بأن نصلّاها

أو يدعوا الناس علينا الله

لما عرفنا للأمير قاهّا

ما خطرَت سَعْدٌ على قناها

(٢) فى التكملة : « فسَدُّوا نحور القوم » ،
ويروى : « فشكوا نحور الخيل » .

* وَهْنٌ فى نَهَانٍ وفى قَهٍ^(١) *

والقَهَقَهَةُ فى السير مثل القَهَقَهَةِ ، مقلوبٌ منه .

وأنشد الأصمعى لرؤبة :

* أَقْبُ قَهَقَاهُ إِذَا مَا هَمُّهُمَا^(٢) *

وأنشد له أيضاً :

يُضِيحُنْ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهِّمِ

بِالْهَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِ

[قيه]

أبو عبيد : القُوْهَةُ : اللَّبَنُ إِذَا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلاً
وفيه حلاوة الحليب .

والقُوْهَى : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ بَيَضٌ .

فصل الكاف

[كده]

كَدَّةٌ يَكْدُهُ : لَغَةٌ فى كَدَحَ يَكْدَحُ . يقال

أصابه شىءٌ فَكَدَّهُ وَجْهَهُ . وبه كَدَّةٌ وَكُدُوْةٌ .

وكَدَّهُ الحَجَرُ ، إِذَا صَكَّهُ وَأَمْرَفَهُ أَمْرًا شَدِيدًا .

قال رؤبة :

(١) قبله :

* نَشَأَتْ فى ظِلِّ النِّعَمِ الْأَرْفَةِ *

(٢) قبله :

* جَدَّ وَلَا يَحْمَدُنُهُ أَنْ يَلْحَقَا *

* أَوْ خَافَ صَتَعَ الْقَارِعَاتِ الْكَذْهَ^(١) *

[كره]

كَرِهْتُ الشَّيْءَ أَكْرَهُهُ كَرَاهَةً وَكَرَاهِيَةً ،
فهو شئٌ كَرِيهٌ ومَكْرُوهٌ .

والكَرِيهَةُ : الشِدَّةُ فِي الْحَرْبِ .

وذو الكَرِيهَةِ : السِّيفُ الْمَاضِي فِي الضَّرِييَةِ ،
عن أَبِي عُبَيْدَةَ .

الْفَرَاءُ : الْكُرَّةُ بِالضَّمِّ : الْمَشَقَّةُ . يُقَالُ : قَتُّ
عَلَى كُرٍّ ، أَيْ عَلَى مَشَقَّةٍ . قَالَ : وَيُقَالُ أَقَامَنِي
فُلَانٌ عَلَى كُرٍّ بِالْفَتْحِ ، إِذَا أَكْرَهَكَ عَلَيْهِ .
قَالَ : وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقُولُ : الْكُرَّةُ
وَالْكُرَّةُ لِفَتَانٍ .

وَأَكْرَهْتُهُ عَلَى كَذَا : حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ كَرْهًا .
وَكَرِهْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ تَكْرِيهًا : نَقِضُ
حَبِيبَتُهُ إِلَيْهِ .

وَأَشْتَكْرَهْتُ الشَّيْءَ .

وَالْكِرَّةُ : الْجُلُّ الشَّدِيدُ الرَّاسِ .

(١) يَرَوِي « يَخَافُ » . الصَّغَمُ : كُلُّ

ضَرْبٍ عَلَى يَابَسٍ . وَالْقَارِعَةُ : كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةٍ
الْقَرَعِ .

[كه]

الْأَكْمَةُ : الَّذِي يُوَلَّدُ أُمِّي . وَقَدْ كَمِهَ
بِالْكَسْرِ كَمَهَا . قَالَ رُوْبَةُ :

* هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ^(١) *

وَاسْتَعَارَهُ سُوَيْدٌ لَجَعْلِهِ عَارِضًا بِقَوْلِهِ :

* كَمِهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا^(٢) *

أَبُو سَعِيدٍ : الْكَامِيَةُ : الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ
فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ . يُقَالُ : خَرَجَ يَتَسَكَّمُ
فِي الْأَرْضِ .

[كنه]

كُنْهُ الشَّيْءِ : نَهَائَتُهُ . يُقَالُ : أَعْرِفُهُ كُنْهَهُ
الْمَعْرِفَةِ .

وَوَقْتُ الْأَمْرِ : كُنْهُهُ أَيْضًا ، وَلَا يُشْتَقُّ
مِنْهُ فَعْلٌ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا يَكُنْهَهُ الْوَصْفُ ، بِمَعْنَى لَا يَبْلُغُ
كُنْهَهُ ، أَيْ قَدْرَهُ وَغَايَتَهُ . كَلَامٌ مُؤَلَّدٌ .

[كهه]

كَهْكَهَ الْأَسَدُ فِي زَيْبِهِ ، كَأَنَّهُ حَكَايَةُ
صَوْتِهِ .

(١) بَعْدَهُ :

* فِي غَائِلَاتِ الْحَاوِرِ الْمُتَهَتِّهِ *

(٢) مَجْزُوءَةٌ :

* فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ *

والكَهَنَاءُ : التَّهَيَّبُ . قال المذَلِّي^(١) :
ولا كَهَنَاءَ بَرِمَ
إذا ما اشتَدَّتِ الحَقَبُ
وَكَهَّ السَّكرانُ ، إذا استنكته فَكَّةٌ في
وجهك .

فصل اللام

[لله]

اللَّهُمُّ بالضم : الأرض الواسعة يَطْرُدُ فيها
السرابُ ؛ والجمع هَلَالُهُ . وقال الراجز^(٢) :
* ونُخْفِقِ من لُهلُهُ وَلُهلُهُ^(٣) *
واللَّهُمُّ ، بالفتح : الثوبُ الرديءُ النَّسِجِ ،
وكذلك الكلامُ والشَّعْرُ . يقال كَلَمَةُ النَّسَاجِ
الثوبُ ، أى هَلْهَلُهُ . وهو مقلوبٌ منه .

[ليه]

لَاةٌ يَلِيهِ لَيْهًا : تَسْتَرُّ . وجَوَزَ سيبويه أن

يكون لَاءُهُ أَصْلَ اسمِ الله تعالى ، قال الشاعر^(١) :
كَحِلْفَةٍ من أَبِي رَبَاحٍ^(٢)
يَسْمَعُهَا لَاهُهُ الْكِبَارُ
أى إلهُهُ ، أَدْخِلَتْ عليه الألف واللام
فجرى مجرى الاسم العلم ، كالعباس والحسن ، إلّا
أنّه يخالف الأعلام من حيثُ كان صفةً .

وقولهم : يا اللَّهُ : بقطع همزه ، إنّما جاز لأنه
يُنْفَوِي به الوقف على حرف النداء تفخيمًا للاسم .
وقولهم : لَاهُمُ وَاللَّهُمَّ فالميم بدلٌ من حرف
النداء . وربما جُمِعَ بين البذل والمُبْدَل منه في
ضرورة الشَّعر ، كقول الراجز :

* عَفَوْتَ^(٣) أو عَذَّبْتَ يا اللَّهُمَّ *

لأنَّ للشاعر أن يردَّ الشيء إلى أصله .
قال الشاعر^(٤) :

لَاةُ ابْنِ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي
أراد : لِيهِ ابْنُ عَمِّكَ ، غَذَفَ لامَ الجر واللام

(١) الأعشى .

(٢) في اللسان :

* كَدَغَوَةٍ من أَبِي كُبَارٍ *

(٣) في اللسان : « غَفَرْتَ » وكذلك في المختار
والمخطوطات .

(٤) ذو الإصْبَعِ العَدَوَانِي .

(١) أبو العيَال .

(٢) هورؤبة .

(٣) قبله :

* بعد احتضام الراغِيَاتِ النُّكَّةِ *

وبعده :

* مِنْ مَهْمَةٍ يَجْتَنِبْنَهُ وَمَهْمَةٍ *

فصل الميم

[مده]

الْتَمَدُّهُ : التَّمَدُّحُ . والمَادِدُ : المَادِحُ ، والجمعُ
الْمُدَّةُ . قال رؤبة :

لِلَّهِ دَرُُّ الْغَايَاتِ الْمُدَّةِ
سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأْلِهِ

[مره]

مَرَّهَتِ الْعَيْنُ مَرَّهًا ، إِذَا فَسَدَتْ لَتَرَكِ
الْكُحْلِ . وَهِيَ عَيْنُ مَرَّهَاءَ ، وامرأة مَرَّهَاءَ ،
والرجلُ أَمْرُهُ .

أَبُو عَيْدٍ : الْمُرَّهَةُ : الْبَيَاضُ الَّذِي لَا يَخَالُطُهُ
غَيْرُهُ . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْعَيْنِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا كُحْلٌ
مَرَّهَاءَ لِهَذَا الْمَعْنَى .

[مقه]

الْمَقَّةُ : بَيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ . وامرأة مَقَّهَاءَ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْقَبِيحَةُ الْبَيَاضُ يُشَبِّهُ بَيَاضَهَا بَيَاضَ
الْجِصِّ . وَسَرَابٌ أَمَقَّةُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا خَفَقَتْ بِأَمَقِهِ صَخَصَحَانَ

رُمُوسِ الْقَوْمِ وَالْأَزْمُومِ^(١) الرِّحَالَا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الْمَقَّةُ مِثْلُ الْمَرَّةِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَاعْتَنَقُوا » .

الَّتِي بَعْدَهَا ، وَأَمَّا الْأَلْفُ فَهِيَ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ ،
بَدَلَالَةٌ قَوْلُهُمْ : لَهْيَ أَبُوكَ ، أَلَا تَرَى كَيْفَ ظَهَرَتْ
الْيَاءُ لَمَّا قَلِبَتْ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ .

وَأَمَّا لَاهُوتٌ فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
فَيَكُونُ اشْتِقَاقُهُ مِنْ لَاءَ ، وَوزنه فَعْلَوْتُ مِثْلَ
رَغَبَوْتُ وَرَحَّوْتُ ، وَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ كَمَا كَانَ
الطَّاغُوتُ مَقْلُوبًا .

وَاللَّاتُ : اسْمُ صَنَمٍ كَانَ لِنَقِيفٍ ، وَكَانَ
بِالطَّائِفِ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقِفُ عَلَيْهَا بِالنَّاءِ ،
وَبَعْضُهُمْ بِالْهَاءِ . قَالَ الْأَخْفَشُ : سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ﴾ بِالنَّاءِ
وَيَقُولُ : هِيَ اللَّاتُ ، فَيَجْعَلُهَا تَاءً فِي السَّكُوتِ .
وَهِيَ اللَّاتُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ جَرَتْ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ، فَهَذَا
مِثْلُ أَمْسٍ مَكْسُورٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَهُوَ أَجُودُ
مِنْهُ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ فِي اللَّاتِ لَا تَسْقُطَانِ
وَإِنْ كَانَتَا زَائِدَتَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا مَا سَمِعْنَا مِنْ
الْأَكْثَرِ فِي اللَّاتِ وَالْعُزَّى فِي السَّكُوتِ عَلَيْهَا
قَالَالَهُ ، لِأَنَّهَا هَاءٌ فَصَارَتْ تَاءً فِي الْوَصْلِ . وَهِيَ فِي
تِلْكَ اللُّغَةِ مِثْلُ مَا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ،
وَكَذَلِكَ هَيْهَاتَ فِي لُغَةٍ مِنْ كَسَرَ ، إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ
فِي هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي
اللَّاتِ ، لِأَنَّ النَّاءَ لَا تَزَادُ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَعَ الْأَلْفِ ،
وَإِنْ جَعَلْتَ الْأَلْفَ وَالنَّاءَ زَائِدَتَيْنِ بَقِيَ الْأِسْمُ عَلَى
حَرْفٍ وَاحِدٍ .

[موه]

الماء : الذى يُشْرَبُ ، والهمزة فيه مُبْدَلَةٌ
من الماء فى موضع اللام ، وأصله مَوَّةٌ بالتحريك ،
لأنه يجمع على أَمْوَاهٍ فى القِلَّةِ ومِياهٍ فى الكثرة ،
مثل جملٍ وأجمالٍ وجمالٍ . والذاهب منه الماء ،
لأن تصغيره مُوَيَّةٌ ، فإذا أَنْثَتْهُ قلتَ مَاءَةً مثل
ماعةٍ .

ومَاءَتِ الرِّكِيَّةُ تَمَوُّهُ وَتَمِيهُ وَتَمَاءُ مَوْهًا
ومُؤْوَهًا ، إذا ظهر ماؤها وكثُر . وكذلك السفينةُ
إذا دخلَ فيها الماء .

ومِهْتُ الرجل ومِهْتُهُ بكسر الميم وضمها ، إذا
سقىته الماء .

ورجلٌ مَاهٌ ، أى كثير ماء القلب ، كقولك :
رجلٌ مَالٌ . قال الراجز :

* إناك يا جَهْضَمُ ماء القلب (١) *

أى بليدٌ .

الكسائى : بَثْرٌ مَاهَةٌ ومِيهَةٌ ، أى كثيرة
الماء .

وأَمَاءَةُ الحافِرُ ، أى أَنْبَطَ الماء . وَأَمَاهَتِ
الأرضُ ، إذا ظهر فيها النَّزْرُ . وأمِهُتُ الرجلَ

(١) بعده :

* ضَحَمٌ عَرِيضٌ مُجْرَشٌ الْجَنْبِ *

[مه]

المِهْمَةُ : الطراوةُ والحُسْنُ . قال عمران
ابن حِطَّان :

وليس لعيشنا هذا مِهَةٌ

وليس دَارُنَا الدُّنْيَا يَدَارِ

وقال الآخر :

كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا مِهَةً لِعِيشِنَا

ولا عملٌ يَرْضَى به اللهُ صالحٌ

وهذه الماء إذا اتَّصَلَتْ بالكلام لم تَصِرْ تاءً ،
ولمَّا تَصِيرْ تاءً إذا أُرْدِتْ بِالمِهَامَةِ البقرة .

الأحر والفراء : يقال فى المثل : « كلُّ شَيْءٍ
مِهَةٌ ، مَا النِّسَاءُ وَذِكْرُهُنَّ » ، أى إِنَّ الرجلَ
يَحْتَمِلُ كلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَأْتِيَ ذِكْرُ حُرْمِهِ فَيَمْتَعُضُ
حينئذ فلا يَحْتَمِلُهُ . وقولهم مِهَةٌ ، أى يسيرٌ . ويقال
أَيْضًا مِهَةً ، أى حَسَنٌ . ونصب النساء على
الاستثناء ، أى ما خلا النساء . ولمَّا أَظْهَرُوا
التضعيف فى مِهَةٍ فَرَقًا بَيْنَ فَعْلٍ وَفَعْلٍ .

والمِهْمَةُ : المفاضةُ البعيدةُ الأطراف ، والجمع
المِهَامَةُ .

ومَهٌ : كَلِمَةٌ بُنِيَتْ عَلَى السَّكُونِ ، وهو اسمٌ
سُمِّيَ بِهِ الفَعْلُ ، ومعناه اكْتَفَى ، لَأَنَّهُ زَجِرٌ . فَإِنْ
وَصَلَتْ نَوْنٌ قُلْتُ : مَهٌ مَهٍ .

ويقال : مِهْمَهْتُ بِهِ ، أى زَجَرْتُهُ .

هو ماء السماء ، لأنه خَلَفَ منه . وقيل لولده
بنو ماء السماء ، وهم ملوك الشام . قال بعض الأنصار:
أنا ابنُ مُرَيْقِيَا عَمْرُو وَجَدِّي

أبوهُ عامرُ ماء السماء

وماء السماء أيضاً : لقب أمّ المنذر بن
امرى القيس بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن نصر
اللخمي ، وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن
قاسط . وسُمِّيَتْ بذلك لجلالها . وقيل لولدها :
بنو ماء السماء ، وهم ملوك العراق .

قال زهير بن جَنَاب :

وَلَا زَمْتُ الْمُلُوكَ مِنْ آلِ نَصْرِ

وَبَعْدَهُمْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ

فصل النون

[به]

شئٌ نَبَهٌ وَنَبَهٌ ، أى مشهورٌ . قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فَضَّةٍ نَبَهٌ

في ملعبٍ من جَوَارِي^(١) الْحَيِّ مَقْصُومٌ

إِنَّمَا جَعَلَهُ مَقْصُومًا لِتَشْنِيهِ وَإِنْخَانِهِ إِذَا نَامَ .

ويقال النَبَهُ : الضَّالَّةُ تُوجَدُ عَنْ غَفْلَةٍ لَاعِنَ

طَلَبٍ . يقال : وَجَدْتُ الضَّالَّةَ نَبَهًا .

والسكين ، إذا سقيتَهما . وَأَمَهَتْ الدَّوَاةُ : صَبَبَتْ
فِيهَا الْمَاءَ . وَأَمَاهَ الْفَعْلُ ، إِذَا أَلْقَى مَاءَهُ فِي رَحِمِ
الْأُنْثَى .

وَمَوَّهَتْ الشَّيْءَ : طَلَيْتَهُ بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ
وَتَحْتَ ذَلِكَ نُحَاسٌ أَوْ حَدِيدٌ . وَمِنْهُ التَّمْوِيَةُ وَهُوَ
التَّلْيِيسُ .

وَالْمَاوِيَّةُ : الْمِرَاةُ ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَاءِ .

وَمَاوِيَّةٌ أَيْضًا : اسْمُ امْرَأَةٍ . قَالَ طَرَفَةُ :

* لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَأْوَىٌّ بِحُرٍّ^(١) *

وَتَصْغِيرُهَا مَوِيَّةٌ . قَالَ حَاتِمٌ الطَّائِي يَخَاطِبُ

مَاوِيَّةَ امْرَأَتِهِ :

فَصَارَتْهُ مَوِيٌّ وَلَمْ تَصِرْنِي

وَلَمْ يَعْرِقْ مَوِيٌّ لَهَا جَبِينِي

يعنى الكلمة العوراء .

وَمَاهُ : مَوْضِعٌ ، يَذْكُرُ وَيُؤْنَتُ .

وَالنَّسْبَةُ إِلَى الْمَاءِ مَاوِيٌّ ، وَإِنْ شئتَ مَاوِيٌّ فِي

قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ عَطَاوِيٌّ .

وماء السماء : لقب عامر بن حارثة الأزدي ،

وهو أبو عمرو مُرَيْقِيَا الذي خرج من اليمن لما

أَحْسَنَ بِسَيْلِ الْعَرِمِ ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا

أَجْدَبَ قَوْمُهُ مَاثِمُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْخِصْبُ ، فَقَالُوا :

(١) صدره :

* لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً قَاتِلًا *

(١) فِي اللِّسَانِ : « مِنْ عَذَارَى » .

* كَفَّكَفْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالتَّنَجُّهِ ^(١) *
ويروى : « كَفَّكَفْتُهُ » . يقول : رددتُ
الخصم .

ورجلٌ نَاجِحٌ ، إذا دخل بلدًا فكَرِهَهُ .

[نده]

النَّدَهُ : الزجرُ . تقول : نَدَّهْتُ ^(٢) البعيرَ ،
إذا زجرته عن الحوض وغيره .

ونَدَّهْتُ الإبلَ : سَقَّيْتُها مجتمعةً .

وكان طلاقُ الجاهلية : اذهبي فلا أُنْذَهُ
سَرَبَكَ ، أى لا أُرْدُ إِبْلَكَ ، لتذهب حيث
شاءت .

والنَّدَهُ والنَّدَهُةُ ، بفتح النون وضمها :
الكثرة من المال من صامتٍ أو ماشيةٍ . وأنشد
الأمويُّ لجيل :

فَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمْ دِمِّي
وَلَا مَالُهُمْ ذُو نَدَّهَةٍ قَيْدُونِي

[نزه]

النُّزْهُةُ معروفةٌ ، ومكانٌ نَزْهَةٌ . وقد نَزِهَتْ
الأرضُ بالكسر .

وخرجنا نَنْزَهُ في الرياض ، وأصله من البعد .

(١) نَدَّهَ كَمَنَعَ .

(٢) بعده :

* أَوْ خَافَ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ السَّكْدَةَ *

وَنَبَهُ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ ^(١) : شَرُفَ واشتهر ، يَنْبُهُ
نَبَاهَةً ، فهو نَبِيهٌ ونَابِهٌ . وهو خلاف الخامل .
وَنَبَّهْتُهُ أَنَا : رفَعْتُهُ من الخمول . يقال :
أَشِيعُوا بِالْكُنَى فَإِنَّهَا مَنَبَةٌ .

وَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ : اسْتَيْقَظَ . وَأَنْبَهْتُهُ أَنَا .
والتَّنْبِيهُ مثله .

وَنَبَّهْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ : أَوْقَفْتُهُ عَلَيْهِ فَتَنَّبَهُ
هو عليه .

أبو زيد : نَبَّهْتُ لِلأَمْرِ بِالْكَسْرِ ، أَنْبُهُ
نَبْهًا ، وهو الأمرُ تنسأه ثم تَنْتَبِيهِ لَهُ .

أبو عمرو : أَنْبَهْتُ حَاجَةَ فُلَانٍ ، إِذَا نَسِيَتْهَا ،
فَهِيَ مَنَبَةٌ .

وَنَبْهَانٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ طَيِّئٍ ، وَهُوَ نَبْهَانُ
ابن عمرو .

[نجه]

النَّجَّةُ : الزجرُ والردعُ . قال :

حَيَّيْتُ عَنَا أَيُّهَا الْوَجْهُ ^(٢)

ولغيرك البَغْضَاءُ والنَّجَةُ

تقول منه : نَجَّهْتُ ^(٣) الرَّجُلَ ، وَانْتَجَجْتُهُ ،
وَتَنَجَّجْتُهُ . قال رؤبة :

(١) في القاموس : نَبَّهْتُ مَثَلَةً : شَرُفْتُ ، فَهُوَ

نَابِهٌ ، وَنَبِيهٌ ، وَنَبَّهْتُ مُحَرَّكَةً ، وَقَوْمٌ نَبَّهَتْ أَيْضًا .

(٢) في اللسان : « حَيَّاكَ رَبُّكَ » .

(٣) نَجَّهَ كَمَنَعَ .

[نكه]

نَفِهَتْ نَفْسُهُ بِالْكَسْرِ : أُعْيَتْ وَكَلَّتْ .
وَالنَّافِيَةُ : السَّكَّالَةُ الْمُعْيِي مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ؛
وَالْجَمْعُ نَفَّهٌ .

وَقَدْ أَفَنَّهُ فَلَانٌ إِبِلُهُ وَنَفَّهَهَا ، إِذَا أَكَلَهَا
وَأَعْيَاهَا . وَجَعَلَ مُنْفَهُ وَنَاقَةً مُنْفَهَةً . قَالَ :

رُبَّ هَمٍّ جَشَمْتُهُ فِي هَوَاكُمُ
وَبَعِيرٍ مُنْفَةٍ تَحْسُورِ
وَالْمُنْفُوهُ : الضَّعِيفُ الْفَوَادِ الْجَبَانُ .

[نكه]

نَقَهَ مِنْ مَرَضِهِ بِالْكَسْرِ نَقَهَا ، مِثْلُ تَعَبَ
تَعَبًا ، وَكَذَلِكَ نَقَهَ نَقْوَهَا ، مِثْلُ كَلَحَ كُلُوحًا ،
فَهُوَ نَاقَةٌ ، إِذَا صَحَّ وَهُوَ فِي عَقْبِ عِلَّتِهِ . وَالْجَمْعُ
نَقَّهٌ . وَأَنْقَهَهُ اللَّهُ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : نَقَى الْكَلَامَ نَقَاهَا ، وَنَقَهَهُ
بِالْفَتْحِ نَقَاهَا ، أَيْ فَهِمَهُ . وَفُلَانٌ لَا يَنْقَهُ
وَلَا يَنْقَهُ .

وَالِاسْتِنْقَاهُ : الْإِسْتِفْهَامُ .

وَأَنْقَى لِي سَمَكَكَ ، أَيْ أَرْعَيْتَنِي .

[نكه]

النَّكْهَةُ : رِيحُ الْفَمِ . وَنَكِيتُهُ : تَشَمَّتْ
رِيحُهُ . وَقَالَ :

(٢٨٤ - ص ٦)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِمَّا يَضَعُهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
قَوْلُهُمْ : خَرَجْنَا نَنْزَهُ ، إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْبَسَاتِينِ .
قَالَ : وَإِنَّمَا النَّزْهُ التَّبَاعُدُ عَنِ الْمَاءِ وَالْأَرْيَافِ .
وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَانٌ يَنْتَزَهُ عَنِ الْأَقْدَارِ وَيُنَزُّهُ نَفْسَهُ
عَنْهَا ، أَيْ يُبَاعِدُهَا عَنْهَا .

وَالنَّزَاهَةُ : الْبُعْدُ عَنِ السُّوءِ .

وُنَزَّهُ الْفَلَّاحُ : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ
وَالْأَرْيَافِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

أَقْبَّ طَرِيدٍ بَنُزِهِ الْفَلَّاحُ

ة لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابًا (٢)

وَيُقَالُ : سَقَتْ إِبِلِي ثُمَّ نَزَّهْتُهَا نَزْهًا ، أَيْ
بَاعَدْتُهَا عَنِ الْمَاءِ . وَإِنْ فَلَانًا لَنَزِيهِ كَرِيمٌ ،
إِذَا كَانَ بَعِيدًا عَنِ اللَّؤْمِ . وَهُوَ نَزِيهِ الْخَلْقِ .
وَهَذَا مَكَانٌ نَزِيهِ ، أَيْ خَلَا بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ
لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ .

(١) أُسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « أَقْبَّ رَّبَاعٍ » . وَيُرْوَى :
« إِلَّا انْتِيَابًا » .

وَقَبْلَهُ :

كَأَسْخَمَ فَرْدٍ عَلَى حَافَةِ
يُشَرِّدُ عَنْ كَيْفِيَةِ الدُّبَابَا

[نوه]

نَاهَ الشَّيْءُ يَنْوَهُ : ارتفع ، فهو نَائِهٌ .
وَنَوَّهْتُهُ تَنْوِيهًا ، إذا رفَعْتَهُ .
وَنَوَّهْتُ بِاسْمِهِ ، إذا رفَعْتَ ذِكْرَهُ .
وَنَاهَتْ نَفْسِي ، أَيْ قَوَّيْتُ .
وَنَاهَ النَّبَاتُ : ارتفع .

فصل الواو

[وبه]

يقال : فلان لا يُؤْبَهُ له ولا يُؤْبَهُ به ، أَيْ
لا يُبَالَى به .
ابن السكيت : ما وَبَّهْتُ له وما وَبَّهْتُ له ،
أَيْ ما فطِنت له .
وأنت تَيْبَهُ بِكسر التاء ، مثل تَيْجَلُّ ،
أَيْ تُبَالَى .

[وجه]

الْوَجْهُ معروف ، والجمع الْوُجُوهُ وحكى
الفراء : حَيَّ الْوُجُوهُ وَحَيَّ الْأُجُوهُ .
قال ابن السكيت : ويفعلون ذلك كثيراً
في الواو إذا انضمت .
والوجهُ والجهةُ^(١) بمعنى ، والماء عوضٌ
من الواو .

(١) الْجَهَةُ بالكسر والضم : الناحية ،
كالوجه .

نَكِهْتُ مجاهدًا^(١) فوجدتُ منه

كرجح الكلب ماتَ حَدِيثَ عَهْدٍ
واستَنَكَّهْتُ الرجلَ فَنَكَّهَ في وجهي يَنْكِيهِ
وَيَنْكِيهِ نَكْهًا ، إذا أَمَرْتَهُ بِأَنْ يَنْكِيَهُ ، لِتَعْلَمَ
أَشَارِبُ هُوَامٍ غَيْرِ شَارِبٍ .
والنَّكَّةُ بالضم من الإبل : التي ذهبتْ
أصواتُها من الإعياء والضعف ، وهي لغة تميم
في النقة .

وَنُكِيَهُ الرجلُ : تَغَيَّرَتْ نَكِهَتُهُ مِنَ التَّخَصُّعِ .
ويقال في الدعاء للإنسان : هُنْتُتْ
ولا تُنْكِيهِ ، أَيْ أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ .

[ننه]

نَهَنْهْتُ الرجلَ عن الشيءِ فَتَنَنْهَنَهُ ، أَيْ
كَفَفْتُهُ وَزَجَرْتُهُ فَكَفَّ .
وَنَهَنْهْتُ السَّيْعَ ، إِذَا حِجَّتْ بِهِ لِتَكْفِئِهِ .
وَالنَّهْنَةُ : الثَّوبُ الرقيقُ النسيج ، مثل اللَّهْلَهْلِ
وَالهَلْهَلِ .

والأصل في نَهْنَه نَهَّةً بثلاث هاءات ، وإِنَّمَا
أَبْدَلُوا مِنَ الْمَاءِ الْوَسْطَى نُونًا لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعَلَّلَ
وَفَعَّلَ . وَإِنَّمَا زَادُوا النُّونَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْحُرُوفِ
لَأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ نُونًا .

(١) صوابه : « مُجَالِدًا » . وقد رَوَاهُ فِي (نَجَا) :
« نَجُوتٌ مُجَالِدًا » .

ويقال : هذا وَجْهُ الرَّأْيِ ، أى هو الرَّأْيُ
نفسه . والاسم الْوَجْهَةُ وَالْوُجْهَةُ بكسر الواو
وضمها . والواو تثبت في الأسماء ، كما قالوا وَلِدَةٌ
وإنما لا تجتمع مع الهاء في المصادر .

والمُؤَاجَهَةُ : المُقَابَلَةُ .

ويقال : قعدتُ وَجْهَكَ وَوَجْهَكَ ، أى
قبالتك .

وَاتَّجَهَ لَهُ رَأْيٌ ، أى سَنَحَ ، وهو افْتَعَلَ ،
صارت الواو ياءً لكسرة ما قبلها وأبدلت منها
التاء وأدغمت . ثم بُنِيَ عليه قولك : قعدتُ
تَجَاهَكَ وَتَجَاهَكَ ، أى تَلَقَّاهُ .

وَتَجَهَّتْ إِلَيْكَ أُنْجَةُ ، أى تَوَجَّهَتْ ، لأنَّ
أصل التاء فيهما واوٌ .

وَوَجَّهْتُهُ فِي حَاجَةٍ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّهِ
سُبْحَانَهُ ، وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ وَإِلَيْكَ .

وَتَوَجَّهَ الشَّيْخُ ، إِذَا وَلَّى وَكَبِرَ . وفي المثل :
« أَحَقُّ مَا يَتَوَجَّهُ » ، أى لَا يُحْسِنُ أَنْ يَأْتِيَ
الغائط .

وَشَيْءٌ مُوَجَّهٌ ، إِذَا جُمِلَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ
لَا يَخْتَلِفُ .

وقد وَجَّهَ^(١) الرجل بالضم ، أى صار وَجِيهاً ،

(١) وَجَّهَ مِنْ بَابِ ظَرْفٍ .

أى ذَا جَاهٍ وَقَدِيرٍ . وَأَوْجَهَهُ اللهُ ، أى صَيَّرَهُ
وَجِيهاً .

وَأَوْجَهْتُهُ ، أى صَادَفْتُهُ وَجِيهاً . قال
المُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ بْنُ قَيْسٍ بْنُ زَهِيرٍ :

إِنَّ الْفَوَانِي^(١) بَعْدَ مَا أَوْجَهَنِي

أَعْرَضْنَ^(٢) ثُمَّتَ قُلْنُ شَيْخٍ أَعُورُ

وَوُجُوهُ الْبَلَدِ : أَشْرَافُهُ .

وَالْوَجِيهَةُ : خَرَزَةٌ .

ويقال للولد إِذَا خَرَجْتَ يَدَاهُ مِنَ الرَّحْمِ
أَوَّلًا . وَجِيهٌ . وَإِذَا خَرَجْتَ رِجْلَاهُ أَوَّلًا : يَتَنُّ .

وَالْوَجِيهَةُ : اسمُ فَرَسٍ ، قاله الْأَصْمَعِيُّ .

أَبُو عُبَيْدٍ : التَّوَجِّيهُ هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ
أَلِفِ التَّاسِيسِ وَبَيْنَ الْقَافِيَةِ ، عَنِ الْخَلِيلِ . قال :

وَلَكَّ أَنْ تَغْيِرَهُ بِأَيِّ حَرْفٍ شِئْتُ ، كَقَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ : « أُنَى أَفْرَ^(٣) » مع قوله « صُبْرُ »

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَأَرَى الْفَوَانِي » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « أَذْبَرْنَ ثُمَّتَ » .

(٣) قال امرؤ القيس :

فَلَا وَأَيْكَ ابْنَةَ الْعَامِرِ

ي لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أُنَى أَفْرَ

تَمِيمُ بْنُ مُرَّةٍ وَأَشْيَاعُهَا

وَكِنْدَةُ حَوْلَى جَمِيعًا صُبْرُ

إِذَا رَكَبُوا الْخَيْلَ ، وَاسْتَلَامُوا

تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرًا

وقوله « واليوم قرأ » . ولذلك قيل له توجيه .
وغيره يقول : التوجيه اسم الحركاته إذا كان
الروئي مقيداً ، وأما نفس الحرف فيسمى الدخيل .

[وده]

استودعت الإبل واستيدعت : اجتمعت
وانسأقت .

واستودعت الخضم واستيدعت ، أى انقاد
وغلب . قال المخيل :

وردد صدور الخيل حتى تنهنها^(١)

إلى ذى النهى واستيدعوا للمحلم

يقول : أطاعوا لمن كان يأمرهم بالحلم . ويروى :
« واستيدعوا » من القاه ، وهو الطاعة .

[وده]

الور : الحق ، ويقال ألحق . ورجل
أور و امرأة ورها . وقد ورهت تور . وقال^(٢)
يصف طعنة :

كجيب الدفيس الورها

ربعت وهى تستقلى

(١) فى المخطوطات : « تنهنه » . وفى
اللسان :

* وردوا صدور الخيل حتى تنهنه *

(٢) القند الزمانى ، ويروى لامرى القيس
ابن عابس .

وريح ورها : فى هبوبها خرق وعجرفة .

[وده]

الواف : قيم البيعة ، بلغة أهل الحيرة . وفى
الحديث : « لا يغير واه عن وفهيه ، ولا
قيس عن قيسيته » .

[وده]

الوقه : الطاعة مقلوب من القاه . وقد وقهت
وأيقهت واستيقهت ، أى أطعت ،
ويروى :

* واستيقهوا للمحلم^(١) *

[وله]

الواله : ذهاب العقل ، والتحير من شدة
الوجد .

ورجل واله ، وامرأة واله ووالهه .
قال الأعشى :

فأقبلت والها تكل على عجل

كل دهاها وكل عندها اجتمعا

وقد وله يوله ولها ولها نا ، وتوله واتله ،
وهو افتعل فأذغم . قال الشاعر^(٢) :

(١) فى بيت الخبل السابق فى مادة (وده) .

(٢) ملىح الهذلى .

* وَاَتَلَهُ الْعَيُورُ ^(١) *

وَالْتَوَلَّيْهُ : أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَوَلَدِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَوَلَّهُ وَالِدَةُ بَوْلَهَا » أَيْ لَا تُجْعَلْ وَالِهَا ، وَذَلِكَ فِي السَّبَايَا .

وَنَاقَةُ وَالِدَةٍ ، إِذَا اشْتَدَّ وَجْدُهَا عَلَى وَلَدِهَا . وَالْمِيلَاءُ : الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ يَشْتَدَّ وَجْدُهَا عَلَى وَلَدِهَا ، صَارَتْ الْوَأْيَاءُ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ سَحَابًا :

كَأَنَّ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيَةَ وَسَطَهُ
يُجَاوِزُهُنَّ الْخِيزْرَانُ الْمُثَقَّبُ
وَمَا مَوْلَهُ وَمَوْلَةٌ : أُرْسِلَ فِي الصَّحْرَاءِ
فَذَهَبَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

حَامِلَةٌ دَلْوُوكَ ^(٢) لَا تَحْمُولُهُ

مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَمَيْنِ الْمَوْلَةِ

وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :

* تَمَشَّى مِنَ الْمَاءِ كَمَشَى الْمَوْلَةِ *

قَالَ : وَالْمَوْلَةُ : الْعَنْكَبُوتُ . وَقَالَ رُوْبَةُ :

بِهِ تَمَطَّتْ عَرَضَ كُلِّ مِيلَةٍ ^(٣)

بِنَا حَرَا جَبِجُ الْمَهَارِي النَّفَّةِ

(١) البيت بتمامه :

إِذَا مَا حَالَ دُونَ كَلَامِ سَعْدَى

تَنَآيَ الدَّارَ وَأَتَلَهُ الْعَيُورُ

(٢) فِي اللِّسَانِ : « دَلْوِي » .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « بِهِ تَمَطَّتْ غُولَ » .

أَرَادَ الْبِلَادَ الَّتِي تَوَلَّهُ الْإِنْسَانُ ، أَيْ تُحَيِّرُهُ .

[دوه]

إِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْ مَلِيبِ الشَّيْءِ قُلْتَ : وَاهَا لَهُ
مَا أَطْيَبَهُ ! قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

وَاهَا لِرِيَاثِمٍ وَاهَا وَاهَا

يَالَيْتَ عَيْنِيهَا ^(١) لَنَا وَفَاهَا

بِشْمَنِ نُرْضِي بِهِ أَبَاهَا ^(٢)

وَإِذَا أَغْرَيْتَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ قُلْتَ : وَيَهَا

يَافْلَانِ ، وَهُوَ تَحْرِيسٌ ، كَمَا يُقَالُ : دُونَكَ يَافْلَانِ .

قَالَ الْكَمِيتُ :

وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا

يُقَالُ لِمِثْلِي وَيَهَا قُلُ

[وبه]

وَيْهٌ : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي الْاِسْتِحْثَاثِ . وَأَنْشَدَ

ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ وَيَهَا كُلُّ

فَإِنَّهُ مُوَاشِيكَ مُسْتَعِجِلٌ

وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ وَيَهَا قُلُ

فَإِنَّهُ آخِرٌ ^(٣) بِهِ أَنْ يَنْكُلَ

(١) المشهور في الرواية : « يَالَيْتَ عَيْنَاهَا » .

(٢) بعده :

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا

هِيَ الْمَنَى لَوْ أَنْتَا نِلْنَاهَا

(٣) فِي اللِّسَانِ : « فَإِنَّهُ أَحْبَبَ بِهِ » .

وأما سيبويه ونحوه من الأسماء فهو اسمٌ بُنيَ مع صوتٍ ، فجُعِلَ اسماً واحداً ، وكسروا آخره كما كسروا غاقٍ لأنه ضارع الأصوات وفارق خمسة عشر ، لأنَّ آخره لم يضارع الأصوات فيُنَوَّنَ في التنكير . ومن قال هذا سيبويه ورأيت سيبويه فأعزَّبه بإعراب مالا ينصرف ثنَّاه وجمعه ، فقال السيبويهيَّان والسيبويهيون . وأما من لم يعرَّبه فإنه يقول في التثنية ذوا سيبويه وكلاهما سيبويه ، ويقول في الجمع : ذُوو سيبويه ، وكلهم سيبويه .

[وهو]

وهو الأسد في زئيره فهو وهَوَاة . وهَوَاة الحمار حول عانتِه إشفاقاً عليها . قال رؤبة :
* مُقْتَدِرُ الضَّيْمَةِ وَهَوَاةُ الشَّقَقِ *

فصل الواو

[هو]

رجلٌ هُوَهَةٌ بالضم ، أى جبانٌ .

[يه]

هَيْهَاتَ : كلمةٌ تبعيد . قال جرير :
فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ

وهَيْهَاتَ خِلٌ بِالْعَقِيقِ مُحَاوِلُهُ

والتاء مفتوحةٌ مثل كيفَ ، وأصلها هاءٌ ، وناسٌ يكسرونها على كلِّ حال بمنزلة نون التثنية . وقال الراجز يصف إبلاً قطعتُ بلاداً حتى صارت في التِّقَارِ :

يُضْبِحْنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ^(١)

هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبِحِهَا هَيْهَاتَ

هَيْهَاتَ حَجَرٌ مِنْ صُنَيْبِعَاتِ

وقد تُبَدِّلُ الهاء الأولى همزة فيقال أَيْهَاتَ ،

مثل هَرَّاقٍ وَأَرَّاقٍ . قال :

* أَيْهَاتَ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيْهَاتَا *

قال الكسائي : ومن كسر التاء وقف عليها

بالحاء فقال هَيْهَاتَه ، ومن نصبها وقف بالتاء وإن

شاء بالهاء .

وقال الأخفش : يجوز في هَيْهَاتَ أن تكون

جماعةً فتكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأنيث .

قال : ولا يجوز ذلك في اللات والعزى ، لأنَّ لَاتَ

وكَيْتَ لا يكون مثلها جماعة ، لأنَّ التاء لا تزداد في

الجماعة إلّا مع الألف ، وإن جعلت الألف والتاء

زائدين بقى الاسمُ على حرف واحد .

فصل الياء

[يه]

يقول الراعي لصاحبه من بعيدٍ : يَا يَاهِ ،

أَيُّ أَقْبَلٍ . قال ذو الرمة :

يُنَادِي بِيَهْيَاهِ وَيَاهِ كَأَنَّهُ

صَوَّيْتُ رُؤْيَعٍ ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبُهُ^(٢)

ويَهْيَهُ بِالْإِبِلِ ، إذا قلت لها : يَا يَاهِ .

(١) راجع التكملة ص ١١٤٧ .

(٢) راجع التكملة ص ١١٤٧ .

بَابُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ

والإباء بالكسر : مصدر قولك : أبى فلانٌ
يتأبى بالفتح فيهما ، مع خُلُوٍ من حروف الحلق ،
وهو شاذٌ ، أى امتنع ، فهو آبٍ وأبى وأبىانٌ
بالتحريك . قال الشاعر ^(١) :

وَقَبْلَكَ مَا هَابَ الرِّجَالُ ظِلَامَتِي
وَقَفَّاتُ عَيْنِ الْأَشْوَسِ الْأَبْيَانِ
وَتَأْبَى عَلَيْهِ ، أى امتنع .

وَأَبَى فَلَانُ الْمَاءِ ، وَأَبَيْتُهُ الْمَاءُ . قال
الشاعر ^(٢) :

قَدْ أُوبَيْتَ كُلَّ مَاءٍ فَهِيَ صَادِيَةٌ ^(٣)
مِهُمَا نَصَبٌ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشْمِ
وَعَزُّ أَبْوَاهِ . وقد أَبَيْتُ تَأْبَى أَبَى . وتَيْسُ
آبَى بَيْنَ الْأَبَاءِ ، إِذَا شَمَّ بَوَلُ الْأَرْوَى فَمَرِضَ
مِنْهُ . قال الشاعر :

(١) أَبُو الْمُجَشَّرِ ، جاهلى .
(٢) سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ .
(٣) فى المطبوعة الأولى : « صادية » صوابه
فى المخطوطة واللسان .

قال الجوهري : جميع ما فى هذا الباب من
الألف إما أن تكون منقلبة من واوٍ مثل دَعَا ،
أو من ياءٍ مثل رَمَى ، وكلٌ ما فيه من الهمزة فهى
مُبْدَلَةٌ من الياء أو من الواو . ونحو القضاء أصله
قَضَايى ، لأنه من قَضَيْتُ ؛ ونحو العزاء أصله عَزَاوٌ
لأنه من عَزَوْتُ .

ونحن نشير فى الواو والياء إلى أصولهما ، إن
شاء الله تعالى .

فصل الألف

[أبا]

الأبَاءُ بالفتح واللد : القَصَبُ ، الواحدة
أَبَاءَةٌ . ويقال هو أَجْمَةُ الْخَلْفَاءِ والقَصَبُ خاصةٌ .
قال الشاعر ^(١) :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ رُغْبِلٍ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُخْرَقِ ^(٢)

(١) كعب بن مالك الأنصارى يوم حفر الخندق .
(٢) بعده :

فَلْيَا تِ مَأْسَدَةً تُسَنُّ سِيوفُهَا
بَيْنَ الْمَذَادِ وَبَيْنَ جَزْعِ الْخَنْدَقِ

فقلتُ لِكَنَّازٍ تَوَكَّلْ (١) فَإِنَّهُ

أَبِي لَا إِخَالَ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا (٢)

ويقال : أخذه أَبَا ، على فُعَالٍ بالضم ، إذا جعل يَأْبَى الطعام .

وقولهم في تحية الملوك في الجاهلية : أبيتَ اللعنَ ، قال ابن السكيت : أى أبيتَ أن تأتى من الأمور ما تُلْعَنُ عليه .

والأَبُ أصله أَبَوْ بالتحريك ، لأنَّ جمعه أَبَاء ، مثل قَفَاً وَأَقْفَاءَ وَرَحَى وَأَرْحَاءَ ، فالذهب منه واوٌ ، لأنَّك تقول في التثنية : أَبَوَانِ . وبعض العرب يقول أَبَانٍ على النقص ، وفي الإضافة أَبَيْكَ ، وإذا جمعت بالواو والنون قلت أَبُون ، وكذلك أَخُون وَحَمُون وَهَنُون . قال الشاعر :

فَلَمَّا تَعَرَّفْنَا أَصْوَاتَنَا

بَكَيْنٍ وَفَدَيْنَا بِالْأَبِينَا

وعلى هذا قرأ بعضهم : ﴿ إِلَهَ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ ﴾

(١) يروى : « تَدَكَّلْ » .

(٢) بعده :

فَمَا لَكَ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى

وَلَا قِيَتِ كَلَّابًا مُطَلًّا وَرَامِيَا

فإن أخطأت نَبْلًا حِدَادًا ظُبَانَهَا

على القصد لا نخطئ كَلَّابًا ضَوَارِيَا

وإسماعيلَ وإسحاقَ يريد جمع أَبٍ ، أى أَيْبَنَكَ فحذف النون للإضافة .

ويقال : ما كنتَ أَبَاً ولقد أَبَوْتَ أَبُوَّةً . وماله أَبٌ يَأْبُوهُ ، أى يَقْدُوهُ وَيُرَبِّيهِ .

والنسبة إليه أَبَوِيٌّ .

وَالْأَبَوَانِ : الأَبُ وَالْأُمُّ .

وبيني وبين فلان أَبُوَّةٌ . وَالْأَبُوَّةُ أيضاً : الآبَاءُ ، مثل العمومة والخوالة .

وكان الأصمعي يروى قول أبي ذؤيب :

لَوْ كَانَ مِدْحَةً حَتَّى أَنْشَرْتَ أَحَدًا

أَحْيَا أَبُوتَكَ الشَّمَّ الْأَمَادِيحُ

وغيره يرويه : « أَبَا كُنَّ يَالْيَلِي الْأَمَادِيحُ » .

وقولهم : يَا أَبَتِ افْعَلْ ، يحملون علامة التانيث عوضاً عن ياء الإضافة ، كقولهم في الأم : يَا أُمُّ ، وتقف عليها بالهاء ، إلا في القرآن فَإِنَّكَ تَقِفُ عَلَيْهَا بِالتاء اتِّبَاعاً لِلْكِتَابِ .

وقد يقف بعض العرب على هاء التانيث بالتاء فيقولون : يَا طَلَحَتْ .

وإنما لم تسقط التاء في الوصل من الأَبِ وسقطت من الأم إذا قلت يَا أُمُّ أَقْبِيلِي ، لأنَّ الأَبَ لما كان على حرفين كان كأنه قد أُخِلَّ به ، فصارت الهاء لازمةً وصارت الياء كأنها بعدها . وقول الشاعر :

أَبَالَمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِّي
مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي^(١)
أراد تُخَوِّفِينِي ، لحذف النون الأخيرة .
قال ابن السكيت : يقال : فلان « بَحْرٌ
لَا يُؤْبَى » ، وكذلك « كَلًّا لَا يُؤْبَى » أى
لا يجعلك تَأْبَاهُ ، أى لا ينقطع من كثرتة .
والأَبْوَاهُ ، بالمد : موضع .

[أنا]

الإِنْيَانُ : المحب . وقد أُتِيَتْهُ أُنْيَا . قال
الشاعر :

* فَاحْتَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ أُنِّي الْعَسْكَرِ *
وَأَتَوْتُهُ أَتَوَةً لَعَنَةً فِيهِ ، ومنه قول الهذلي^(٢)
* كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ *^(٣)

(١) بعده :

دَعَى مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتَقِيهِ
ولكن بِالْمُغَيَّبِ نَبْشِي

(٢) هو خالد بن زهير .

(٣) قال :

يَا قَوْمَ مَالِي وَأَبَا دُوَيْبِ
كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ
بَشْمُ عِطْفِي وَيَبْزُ ثَوْبِي
كَأَنَّمَا أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ

(٢٨٥ - ص ٦ - ٦)

تقول ابْنَتِي لِمَا رَأَتْني شَاخِبًا
كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبُ
أراد يَا أَبَتَاهُ ، فقدم الألف وآخر التاء .
وقد يقبلون الياء أَلِفًا ، قالت عَمْرُو^(١) :
وقد زعموا أُنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا
وَهَلْ جَزَعُ إِنْ قُلْتُ وَأَبَاتَاهُمَا^(٢)
تريد : وَأَبَايَهُمَا .

وقالت امرأة :

* يَا بَيْهِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَيْبِ *^(٣)

قال الفراء : جعلوا الكلمتين كالواحدة
لكثرتهما فى الكلام . وقال : يَا أَبْتَ وَيَا أَبْتَ
لفتان ، فمن نصب أراد النُدْبَةَ لحذف .
ويقال : لَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبَا لَكَ ، وهو مدح .
وربما قالوا : لَا أَبَاكَ ؛ لأن اللام كالمُفْحَمَةِ .
قال أبو حنيفة النميري :

(١) الْجُشَمِيَّة .

(٢) قبله :

مَهْمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مِنْ لَا أَخَالَه
إِذَا خَافَ يَوْمًا نَهْوَةً فَدَعَاها

(٣) فى اللسان :

يَا بَابِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَيْبِ
يَا بَابِي خُصْيَاكَ مِنْ خُصْفِي وَزُبِ
وفى المخطوطة : « يَا بَابِي » .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴾ أى
آتياً ، كما قال : ﴿ حَجَابًا مُسْتُورًا ﴾ أى ساتراً .
وقد يكون مفعولاً ، لأنَّ ما أتاك من أمر الله عزَّ
وجلَّ فقد أَتَيْتَهُ أنت . وإِنَّمَا شُدِّدَ لأنَّ واوَ
مفعولٍ انقلبت ياء لكسرة ما قبلها ، فأدغمت
في الياء التى هى لام الفعل .

وتقول : أَتَيْتُ الأَمْرَ من مَأْتَاتِهِ ، أى من
مَأْتَاه ، أى من وجهه الذى يُوتَى منه ، كما تقول :
ما أحسن مَعْنَاةَ هذا الكلام ، تريد معناه .
قال الراجز :

وحاجةٍ كنتُ على مُصمَّاتِها
أَتَيْتُهَا وَخَدَيْ من مَأْتَاتِها

وقرى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ بحذف الياء ،
كما قالوا : لا أَذِرْ ، وهى لغة هَذِيلٍ .

وتقول : أَتَيْتُهُ على ذلك الأمر مَوَاتَاةً ،
إذا وافقته وطاعته . والعامة تقول : وَاتَيْتُهُ .

وَأَتَاهُ إِيثَاءً ، أى أعطاه . وَأَتَاهُ أَيْضًا ، أى
أَتَى به . ومنه قوله تعالى : ﴿ آتَيْنَا غَدَاءَنَا ﴾ أى
أَتَيْنَا به .

وَالْإِتَاوَةُ : الخراج ؛ والجمع الْإِتَاوِي . قال
الجمدَى :

مَوَالِي حِلْفٍ لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ
ولكن قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْإِتَاوِيَا^(١)
تقول منه : أَتَوْتُهُ أَتَوُهُ أَتَوًا وَإِتَاوَةً . قال
الشاعر^(٢) :

ففى كلِّ أسواقِ العراقِ إِتَاوَةٌ
وفى كلِّ ما باعِ امرؤٌ مَكْسُ دِرْهَمٍ
ويقال للسِّقَاءِ إِذَا مُخِضَ وجاءَ الزُّبْدُ : قد
جاء أَتَوُهُ .

ولفلانٍ أَتَوٌ ، أى عطاه .
ويقال : ما أَحْسَنَ أَتَوَ يَدَى هذه الناقة ،
وَأَتَى أَيْضًا ، أى رَجَعَ يديها فى السير .
والإِيثَاءُ : الإِعْطَاءُ .

وَتَأْتَى لَهُ الشَّيْءُ ، أى تَهَيَّأَ . وَتَأْتَى لَهُ ،
أى تَرَقَّقَ وَأَتَاهُ من وجهه .

قال الفراء : يقال جاء فلانٌ يَتَأْتِي ، أى
يتعرَّضُ لمعروفك .

(١) قبله :

فلا تتهى أضغانُ قَوْمِي بينهم
وسَوَّاهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا مَوَالِيَا
(٢) حُفَى بن جابر التغلبي .

تقول زيدٌ يَرْمِيكَ برفع الياء ، وَيَغْزُوكَ برفع الواو ، وهذا قَاضِيٌ بالتنوين مع الياء ، فتجرى الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه في الأسماء والأفعال جميعاً لأنه الأصل .

وَأَسْتَأْتَتِ الناقَةُ اسْتِئْتَاءَ مَهْمُوزٍ ، أَيْ ضَبِعَتْ وَأَرَادَتِ الْفَعْلَ .

وَالْإِتَاءُ : الْبَرَكَةُ وَالنَّمَاءُ ، وَحُلُّ النَّخْلِ^(١) .
تقول منه : أَتَتِ النَّخْلَةَ تَأْتُوهُ إِتَاءً . وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ^(٢) :

هنا لك^(٣) لَا أَبَالِي تَحْلَ بَعْلِي
وَلَا سَقِي وَإِنْ عَظُمَ الْإِتَاءُ

وَالْمَيْتَاءُ وَالْمِيدَاءُ مَمْدُودَانِ : آخِرُ الْغَايَةِ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ جَرْمُ الْخَلِيلِ .

وَالْمَيْتَاءُ : الطَّرِيقُ الْعَاسِرُ . وَبِحِجْمِ الطَّرِيقِ أَيْضاً مَيْتَاءٌ وَمِيدَاءٌ . يُقَالُ : بَنَى الْقَوْمُ بَيْوتَهُمْ عَلَى مَيْتَاءٍ وَاحِدٍ وَمِيدَاءٍ وَاحِدٍ .

وَدَارِي بِمَيْتَاءٍ دَارٍ فَلَانٍ وَمِيدَاءٍ دَارٍ فَلَانٍ ، أَيْ تِلْقَاءَ دَارِهِ وَمَحَاضِيَةً لَهَا .

(١) فِي الْمَخْطُوطَاتِ : « وَالْإِتَاءُ : الْقَلَّةُ ، وَحُلُّ النَّخْلِ » .

(٢) لَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ .

(٣) عَنَى بِهِنَالِكَ مَوْضِعَ الْجِهَادِ ، أَيْ أُسْتَشْهِدُ فَأَرْزُقُ عِنْدَ اللَّهِ فَلَا أَبَالِي نَحْلًا وَلَا زَرْعًا .

وَأَتَيْتُ الْمَاءَ تَأْتِيَةً وَتَأْتِيًا ، أَيْ سَهَّلْتُ سَبِيلَهُ لِيُخْرَجَ إِلَى مَوْضِعٍ^(١) .

وَالْأَتِيُّ : الْجَدُولُ يُؤَتِّيهِ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِهِ . وَهُوَ فَعِيلٌ . يُقَالُ : جَاءَنَا سَيْلٌ أَتَيٌّْ وَأَتَاوِيٌّ ، إِذَا جَاءَكَ وَلَمْ يُصِيبْكَ مَطَرُهُ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

* سَيْلٌ أَتَيٌّْ مَدَّهُ أَتِيٌّ^(٣) *

وَالْأَتِيُّ أَيْضًا وَالْأَتَاوِيُّ : الْغَرِيبُ . وَنِسْوَةٌ أَتَاوِيَّاتٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَعْدِلُنَّ أَتَاوِيُونَ تَضْرِبُهُمْ
نَكْبَاهُ صِرٌّ بِأَصْحَابِ الْمُحِلَّاتِ^(٤)

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٥) :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي

بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ

فَإِنَّمَا أَثْبَتَ الْيَاءَ وَلَمْ يَحْذِفْهَا لِلْجَزْمِ ضَرُورَةً وَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ . قَالَ الْمَازِنِيُّ : وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرَانِ

(١) صَوَابُ الْعِبَارَةِ « لِيُخْرَجَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ » .

(٢) الْمَجَاجُ .

(٣) قَبْلَهُ :

* كَأَنَّهُ وَالْمَوَلُ عَسْكَرِيٌّ *

(٤) قَالَ الْفَارَسِيُّ : وَيُرْوَى : « لَا يَعْدِلَنَّ

أَتَاوِيُونَ » ، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ ، وَأَرَادَ : لَا يَعْدِلَنَّ أَتَاوِيُونَ شَأْنَهُمْ كَذَا أَنْفُسَهُمْ .

(٥) قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ الْعَبْسِيُّ .

ولا يقال أخو ولا أبو إلا مضافاً ، تقول : هذا أبوك وأخوك ، ومررت بأبيك وأخيك ، ورأيت أباك وأخاك . وكذلك حوك ، وهنوك ، وفوك ، وذومال . فهذه ستة أسماء لا تكون موحدة إلا مضافة . وإعرابها في الواو والياء والألف ، لأن الواو فيها وإن كانت من نفس الكلمة ففيها دليل على الرفع ، وفي الياء دليل على الخفض ، وفي الألف دليل على النصب .

ويقال : ما كنت أخاً ولقد أخوت تأخو أخوة .

ويقال : أخت بيئة الأخوة أيضاً .

ولما قالوا أخت بالضم ليدل على أن الذاهب منه واو ، وصح ذلك فيها دون الأخ لأجل التاء التي ثبتت في الوصل والوقف ، كالاسم الثلاثي .

والنسبة إلى الأخ أخوي . وكذلك إلى الأخت ؛ لأنك تقول أخوات . وكان يونس يقول أختي ، وليس بقياس .

وأخاه مؤاخاة وإخاه . والعامة تقول : وإخاه .

وتقول : لا أخالك بفلان ، أى هو ليس لك بإخ .

وتأخيا على تفاعلاً .

وتأخيت أخاً ، أى اتخذت أخاً .

وتأخيت الشيء أيضاً مثل تحريره .

[أنا]

أنا به يأتونه ويأتني أيضاً إناوة وإناية ، أى وثى به . ومنه قول الشاعر :
* ذا نيرب آث^(١) *

[أخا]

الأخ أصله أخو بالتحريك ، لأنه جمع على آخاء مثل آباء ، والذاهب منه واو ، لأنك تقول في الثنية أخوان ، وبعض العرب يقول أخان على النقص . ويجمع أيضاً على إخوان ، مثل غريب وخربان ، وعلى إخوة وأخوة عن الفراء . وقد يتسع فيه فيراد به الاثنان كقوله تعالى : ﴿ فإن كان له إخوة ﴾ . وهذا كقولك : إننا فعلنا ، ونحن فعلنا ، وأتما اثنان . وأكثر ما يستعمل الإخوان في الأصدقاء ، والإخوة في الولادة . وقد جمع بالواو والنون ، قال الشاعر^(٢) :

وكان بنو فزارة شرراً قوم^(٣)

وكنتم لهم كشر بني الأخينا

(١) أورده صاحب اللسان عن الجوهري :

« ذو نيرب آث » وقال : قال ابن بري صوابه :

* ولا أكون لكم ذا نيرب آث *

(٢) عقيل بن علفة المرسي .

(٣) صوابه : « شرراً عم » . وفي نوادر أبي زيد :

وكان لنا فزارة عم سوه

وكنتم لهم كشر بني الأخينا

أراد الإخوة .

وَالْآخِيَّةُ ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ : وَاحِدَةُ الْأَوَاحِي .
قال ابن السكيت : وهو أن يُدْفَنَ طَرَفًا قِطْعَةً
من الحبل في الأرض وفيه عُصِيَّةٌ أَوْ حُجَيْرَةٌ ،
فيظهر منه مثل عُروَةٍ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ . وقد أُخِيتُ
لِلدَّابَّةِ تَأْخِيَّةٌ .

وَالْآخِيَّةُ أَيْضًا : الْعُرْمَةُ وَالذِّمَّةُ . تقول :
لِفُلَانٍ أَوَاحِيٌّ وَأَسَابُ تَرْهَى .

[أدا]

الْأَدَاةُ : الْآلَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَدَوَاتُ .

وَأَدَاهُ عَلَى كَذَا يُؤَدِّيهِ لِيَدَاهُ ، إِذَا قَوَّاهُ
عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ . ومن يُؤَدِّي عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ مِنْ
يُعِينُ عَلَيْهِ .

وَأَدَّى الرَّجُلُ أَيْضًا ، أَيْ قَوَّى ، مِنَ الْأَدَاةِ ،
فَهُوَ مُؤَدِّ بِالْمِز ، أَيْ شَاكٍ فِي السَّلَاحِ . وَأَمَّا مُؤَدِّ
بِالْهَمْزِ ، فَهُوَ مَنْ أَوْدَى أَيْ هَلَكَ .
وأهل الحجاز يقولون : آدَيْتُهُ عَلَى أَفْعَلْتُهُ ،
أَيْ أَعْتَقْتُهُ .

ويقولون : اسْتَادَيْتُ الْأَمِيرَ عَلَى فُلَانٍ فَأَدَانِي
عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى اسْتَعْدَيْتُهُ فَأَعْدَانِي عَلَيْهِ .

وَأَدَيْتُ لِلسَّرِّ فَأَنَا مُؤَدِّ لَهُ ، إِذَا كَتَبْتُ
مُتَهَيِّئًا لَهُ ، حَكَاهُ بِقُوبِ .

وَتَادَى ، أَيْ أَخَذَ لِلدَّهْرِ أَدَاتَهُ . قال
الْأَسْوَدُ بْنُ يَفْرِ :

مَا بَعَدَ زَيْدٌ فِي فِتْنَةٍ فَرَّقُوا

فَقَتَلًا وَسَبِيًّا بَعْدَ حُسْنِ تَادِي ^(١)

ويقال : أَخَذْتُ لِفُلَانٍ الْأَمْرَ أَدِيَّةً ، أَيْ
أَهْبَتَهُ . ونحن عَلَى أَدِيٍّ لِلصَّلَاةِ ، أَيْ نَهَيْتُهَا .
قال الْأَصْمَعِيُّ : قَتَمَ أَدِيَّةً ، عَلَى قَعِيلَةٍ ،
أَيْ قَلِيلَةٍ .

وَأَدَوْتُ لَهُ ، أَيْ خَنَنْتُهُ . يقال : الذُّبُّ
يَأْدُو لِلْفِرَالِ ، أَيْ يَخْتَسِلُهُ لِأَكَلِهِ ^(٢) . وأنشد
أَبُو زَيْدٍ :

أَدَوْتُ لَهُ لِأَخَذِهِ

فَهَبَاتِ الْفَقِّ حَذِيرًا

ونصب « حَذِيرًا » بفعل مضمر ، أَيْ لَا يَزَالُ
حَذِيرًا . ويجوز نصبه عَلَى الْحَالِ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ
قَدْ تَمَّ بِقَوْلِهِ هِبَاتِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : بَعْدَ هُنَّ
وَهُوَ حَذِيرٌ .

(١) بعده :

وَتَحَسَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعَزْمِهِمْ

وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَلَى الرُّفَادِ

قوله بعد حسن تَادَى ، أَيْ بَعْدَ قُوَّةٍ .

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ قَبْلَ قَوْلِهِ وَأَنْشَدَ « قَالَ :
وَالذُّبُّ يَأْدُو الْفِرَالِ يَا كَلَه » اهـ مَصْحُوحُ الْمَطْبُوعَةِ
الْأُولَى .

الأموى : بعيرٌ أذٍ على فَعْلٍ ، وناقَةٌ أذِيَّةٌ ،
إذا كان لا يَقْرُءُ في مكان من غير وجع ولكن
خِلَقَةً . حكاها عنه أبو عبيد .

[أرا]

أَرَى السحاب : دَرَّتُهُ .

والأَرَى أيضاً : العسلُ . قال لبيد :

* وَأَرَى دُبُورَ شَارَةِ النحلِ عَاسِلٌ ^(١) *

وعمل النحل أَرَى أيضاً . وقد أَرَتِ النحلُ
تَأَرَى أَرِيَا ، إذا عَمِلَتِ العسلَ .

وَأَرَتِ القِدْرُ تَأَرَى أَرِيَا ، أى التزق
بأسفلها شئاً من الاحتراق ، مثل شَاطَتْ .

وَأَرَى صدره بالكسر ، أى وَغَرَ .

وَتَأَرَّتْ بالمكان : أَقْتَبَهُ . قال أَعشى
باهلة ^(٢) :

(١) صدره :

* بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مُزْنِ سَحَابَةٍ *

(٢) قال الصاغاني في بيت الأَعشى : هكذا
وقع في أكثر كتب اللغة ، وأخذ بعضهم عن
بعض . والرواية :

لا يَتَأَرَى لِمَا فِي القدرِ يَرْقُبُهُ

ولا يَزَالُ أَمَامَ القومِ يَفْتَقِرُ

لا يَمُزُّ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا وَصَبَ

ولا يَمُزُّ عَلَى شَرَسُوفِهِ الصَّفَرُ

وَأَذَى اللبَنُ يَأْدَى أَدِيًا ، أى خَثَرَ لِيَرْوَبَ .

وحكى اللحياني : قطع الله أَدِيَهُ ، يريد يَدِيَهُ .

ويقال ثوبٌ أَدِيٌّ وَيَدِيٌّ ، إذا كان واسعاً .

وَأَذَى دَيْنُهُ تَأْدِيَةً ، أى قَضَاهُ . والاسم

الأَذَاهُ . وهو آذَى للأمانة منك ، بمدِّ الألف .

وتَأْدَى إليه الخبر ، أى انتهى .

ويقال : اسْتَأْدَاهُ . مَالًا ، إذا صادره

واستخرجه منه .

والإِدَاوَةُ : لِلطَّهْرَةِ ، والجمع الأَدَاوَى ،

مثال المطايا . قال الراجز :

* إِذَا الأَدَاوَى مَأْوَاهَا تَصَبَّصَا *

وكان قياسه أَدَائِيٌّ مثل رسالة ورسائل ،

فتجَنَّبُوهُ وفعلوا به ما فعلوا بمطايا وخطايا ، فجعلوا

فَعَائِلَ فَعَالَى ، وأبدلوا هنا الواو ليدلَّ على أنه قد

كانت في الواحدة واوً ظاهرةً ، فقالوا أَدَاوَى .

فهذه الواو بدلٌ من الألف الزائدة في إِدَاوَةٍ والألف

التي في آخر الأَدَاوَى بدلٌ من الواو التي في أَدَاوَةٍ ،

وألزموا الواو ههنا كما ألزموا الياء في مطايا .

[إذا]

آذَاهُ يُؤْذِيهِ لِيَذَاهُ فَأَذَى هُوَ أَذَى وَأَذَاهُ

وَأَذِيَّةٌ . وتَأَذَيْتُ بِهِ .

وَالْأَذَى : موجُ البحر ، والجمع الأَوَازِي .

والدابةُ تأري إلى الدابة ، إذا انضمت إليها
وألفت معها مغلغلاً واحداً . وآريتها أنا . قال لييد
يصف ناقته :

تسلبُ الكانس لم يؤازبها^(١)
شعبة الساق إذا الظل عَقَلُ
ويروى : « لم يؤرا » .

وأريت النار تأريةً ، أى ذكيتها . يقال :
أر نارك .

والإرة : موضع النار ، وأصله إري ، والماء
عوض من اليا ، والجمع إرون مثل عزون .

وبئر ذى أروان : اسم بئر بالمدينة ، بفتح
الهمزة .

[أزا]

الإزاه : مصب الماء في الحوض . قال
أبو زيد : هو صخرة أو ما جعلت وقاية على
مصب الماء حين يُفرغ الماء . قال الشاعر^(٢) :
* بإزاء الحوض أو حفره^(٣) *

(١) قال الليث : « لم يؤازبها ، أى لم يُدعر » .

(٢) هو امرؤ القيس .

(٣) صدره :

* فرماها في فرائصها *

وفى اللسان : « مرابضها » .

لا يتأري لما في القدر يرقبه

ولا بعض على شرسوفه الصفر

أى لا يتحس على إدراك القدر ليا كل .
قال أبو زيد : يتأري : يتحرى .

ومما يضعه الناس في غير موضعه قولهم للعَلَفِ
آري ، وإنما الآري تحبس الدابة .
وقول العجاج يصف ثورا :

* واعتاد أرباضاً لها آري^(١) *

أى لها أصل ثابت في سكون الوحش بها ،
يعنى الكناس .

وقد تسمى الآخية أيضاً آرياً ، وهو جبل
تشد به الدابة في تحبسها . ومنه قول الشاعر^(٢) :

داويتته بالمخص حتى شتا

يحتدب الأري باليرود

أى مع المروء . وهو في التقدير فاعول ؛
والجمع الأورى ، يخفف وبشدد . تقول منه :
أريت للدابة تأرية .

(١) وبعد قول العجاج :

* من معنير الصيران عذملي *

اعتادها : أتاها ورجع إليها . والأرباض : جمع
رَبَضٍ ، وهو المأوى .

(٢) المتقرب العبدى يصف فرساً .

والإسوةُ والأُسوةُ بالكسر والضم لفتان ،
وهي ما يأتسى به الحزين ، يتعزى به . وجمعها
أَسَى وأَسَى . ثم سُمِّيَ الصبرُ أَسَى .

واتَّسَى به ، أى اقتدى . يقال : لا تَأْتَسِ
بمن ليس لك بأسوة ، أى لا تقتدِ بمن ليس لك
بقدوة .

وتَأْتَسَى به ، أى تعزى .

وتَأَسَّوا ، أى آسَى بعضهم بعضاً . قال
الشاعر :

وإنَّ الأولى بالطفِّ من آلِ هاشمٍ -

تَأَسَّوا فَسَنُوا للكرامِ التَّاسِيَا

ولى فى فلان إسوةٌ وأُسوةٌ ، أى قدوةٌ
واتِّام .

والأَسَى ، مفتوحٌ مقصورٌ : المداواة والعلاج ،
وهو الحزنُ أيضاً .

والإِسَاء ، مكسورٌ ممدودٌ : الدَّواء بعينه .
والإِسَاء : الأَطِبَّة ، جمع الأَبي ، مثل الرِّعَاء
جمع الراعى . قال الخطيب :

* تَوَاكَلَهَا الأَطِبَّةُ والإِسَاءُ ^(١) *

والأُسُو ، على فَعُولٍ : دواء تأسو به الجرح .

(١) صدره :

* مُمُّ الأَسُونِ أُمُّ الرَاسِ لَمَّا *

تقول منه : أَرَيْتُ الحوضَ تَأْزِيَةً وتَوْزِيَةً .
وَأَزَيْتُهُ لِمَرْءٍ ، أى جعلت له إزاء .

وأَمَّا قول القائل فى صفة الحوض :

* لِإِزَاوُهُ كَالظَّرِبَانِ المُوَفِّ *

فإنما عنى به القِيم .

ويقال للناقة إذا لم تشرب إلَّا من الإِزَاء :
أَزِيَةً . وإذا لم تشرب إلَّا من العُفْرِ : عَفْرَةً .

ويقال للقِيم بالأسر : هو لِإِزَاوُهُ ، وفلان
لِمَرْءٍ مَالٍ . قال الشاعر ^(١) :

لقد عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لَمْ

إِذَا وَأَنَا لَمْ مَعْقِلُ

وتقول : هو لِإِزَائِهِ ، أى بحذائه . وقد أَرَيْتُهُ
إذا حَازَيْتُهُ ، ولا تَقُلْ وَأَزَيْتُهُ .

وَأَزَى الظِّلُّ يَأْزِي أَرْيَاً وَأَرْيَاً ، إذا تَقَبَّضَ .
حكاه الأَصمعي .

قال أبو زيد : أَرَيْتُ على صنيع فلان لِمَرْءٍ :
أَضَعْتُ عليه .

[أسا]

أَسَيْتُهُ تَأْسِيَةً ، أى عَزَيْتُهُ .

وَأَسَيْتُهُ بِمَالٍ مَوَاساةً ، أى جعلته إسوئى
فيه . وَأَسَيْتُهُ لَعَةً ضَعِيفَةً فيه .

(١) الكمي . وقال ابن برى : البيت لعبد الله

ابن سليم .

[أشأ]

الأشأه ، بالفتح والمدة : صفار النخل ، الواحدة
أشأه ، والمهزة فيه منقلبة من الياء ، لأن
تصغيرها أشأ . قال الشاعر^(١) :

وحبذا حين تُمسي الريحُ باردةً
وإدى أشأٍ وفَتَيَانٌ به هُضمٌ
بليت شعري عن جنبٍ مُكشَّحةٍ^(٢)
وحيث تُبنى من الحنأةِ الأطمُ
عن الأشأه هل زالت تخارمها
وهل تغيَّر من آرائها لزمُ
وجنَّةٍ ما يذمُّ الدهرَ حاضرُها
جبارُها بالندي والحنلِ مُحْتَزِمٌ^(٣)

ولو كانت المهزة أصلية لقال أشأه . وهو
وإدى بالهمزة فيه نخل .

وقد انقشَى العظمُ ، إذا برى من كسرٍ
كان به . هكذا أقرأنيه أبو سعيد في المصنف .
وقال ابن السكيت : هذا قول الأصمعي . وروى
أبو عمرو والفراء : انقشَى العظمُ ، بالنون .

(١) الشعر لزياد بن منقذ . وفي ديوان الحماسة :
زياد بن حل ، فراجع هناك .

(٢) المُكشَّحةُ بالشين المعجمة : موضع بالهمزة .

(٣) بين البيت الأول والثاني ستة وعشرون بيتاً .

(٢٨٦ — صحاح — ٦)

وقد أسوتُ الجرحَ أسوهُ أسوأ ، أى داويته ،
فهو مأسُوٌّ وأسيٌّ أيضاً على فَعِيلٍ . ومنه قول
الشاعر^(١) :

* أسيٌّ على أمِّ الدماغِ حَجِيجٌ^(٢) *
ويقال : هذا أمر لا يُؤمى كَلْمُهُ .

وأهل البادية يسمون الخاتنة أسيَّةً ، كنايةً .
والأسيَّةُ أيضاً : الساريةُ ، والجمع الأواسي .
قال النابغة :

فإن تلك قد ودَّعت غير مَذْمَرٍ
أواسيٍّ مُلكٍ أنبتتْها الأوائلُ
والآسي : الطيبُ ، والجمع الأساةُ مثل رام
ورماتٍ .

وأسوتُ بينهم أسوأ ، أى أصلحتُ .
وأسيٌّ على مصيبته بالكسر يَأْسَى أَسَى ،
أى حزن : وقد أسيْتُ لفلانٍ ، أى حزنتُ له .

(١) هو أبو ذؤيب .

(٢) صدره :

* وصَبَّ عليها الطيبَ حتَّى كَأَنَّهَا *
وحَجِيجٌ من قولم : حَجَّةُ الطيب ، فهو

عجوجٌ وحَجِيجٌ ، إذا سَبَرَ شَجَّتَهُ .

[أما]

الْأَصِيَّةُ : طعامٌ مثل الحساء يُصَنَعُ بالتمر .
وقال :

* وَالْإِثْرُ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَّةِ ^(١) *

[أما]

الْأَضَاءُ : الغديرُ ، والجمع أضى ، مثل قناةٍ
وقفى ، وإضاءة أيضا بالمد والكسر ، كما قالوا :
أَكْمَةُ وَأَكْمٌ وَإِكَامٌ .

[ألا]

أَلَا الرَّجُلُ يَأْلُو ، أى قَصَرَ . وفلانٌ لَا يَأْلُوكَ
نُضْحًا ، فهو آلٍ ، والمرأةُ آليَّةٌ وجمعها أوَالٍ .
وفى المثل : « إَلَّا خَطِيئَتُهُ فَلَا آليَّةَ » وقد
فسرناه فى حظيَّة .

وحكى السكسائى عن العرب : أَقْبَلَ بِضَرْبِهِ
لَا يَأْلُ ، يريد لَا يَأْلُو لِيُخْذَفَ ، كما قالوا : لَا أُذِرُ .
ويقال أيضا : أَلَى يُؤَلَّى تَأْلِيَّةً ، إذا قَصَرَ
وأبطأ .

(١) قبله :

يَا رَبَّنَا لَا تُبْقِيَنَّ عَاصِيَّةَ
فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيَّةُ
تَسَامُرُ اللَّيْلِ وَتُضْحِي شَاصِيَّةُ
مثل المهجينِ الْأَحْمَرِ الْجُرَاصِيَّةِ

قال أبو عمرو : وسألنى القاسم بن مَعْنٍ عن
بيت الربيع بن ضُبُعِ الْفَزَارِيِّ :

وإنَّ كُنَّا نَبْنِي لِنِسَاءِ صِدْقٍ
وَمَا أَلَى بَنِيٍّ وَمَا أَسَاءُوا

فقلت : أَنْطَلُوا . فقال : ما تدعُ شيئاً . وهو
فعلتُ من أَلَوْتُ .

وتقول : آلَاهُ يَأْلُوهُ أَلْوًا : استطاعه . قال
المرجى :

إذا قَادَهُ السُّوَّاسُ لَا يَمْلِكُونَهُ
وكان الذى يَأْلُونُ قَوْلًا لَهُ هَلَا ^(١)

أى يستطيعون .

قال ابن السكيت : قولهم : لَا دَرَيْتُ
وَلَا أَتْلَيْتُ ، هو افترعتُ من قولك : مَا أَلَوْتُ
هذا ، أى ما استطعته . أى ولا استطعتُ . قال :
وبعضهم يقول : لَا دَرَيْتُ وَلَا أَتْلَيْتُ . وقد
ذكرناه فى تلا .

وَالْآلَاءُ : النِّعَمُ ، واحدها أَلَا بِالْفَتْحِ ، وقد
يُكْسَرُ وَيُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، مثاله مِئى وَأَمْعَاءُ .
وَأَلَى يُؤَلَّى إِبْلَاءً : حَلَفَ . وَتَأَلَّى وَاتَّقَلَّى
مِثْلُهُ فِيهِ .

(١) قبله :

خُطُوطًا إِلَى اللَّذَاتِ أَجْرَزَتْ مِثْوَدَى
كَجَرَارِكَ الْحَبْلِ الْجَوَادِ الْمُحَلَّلَا

ويقال أيضاً : انْتَلَى في الأمر ، إذا قَصَرَ .
والأَلِيَّةُ : اليمينُ ، على فَمِيلَةٍ ، والجمع أَلَايا .
قال الشاعر :

قليلُ الأَلَايا حافظٌ ليمينه
وإن سَبَقَتْ منه الأَلِيَّةُ بَرَّتِ
وكذلك الأَلَوَةُ والأَلَوَةُ والأَلَوَةُ .

وأما الأَلَوَةُ بالنشديد ، فهو العود الذي
يُتَبَخَّرُ به . وفيه لفتان أَلَوَةٌ وأَلَوَةٌ ، بضم
الهمزة وفتحها . قال الأصمِيُّ : هو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ .
والمثَلَةُ بالهمز ، على وزن المِعْلَاقَةِ : الحِرْقَةُ
التي تُمسكها المرأةُ عند النوح وتُشير بها ؛ والجمع
المَالَى . قال الشاعر يصف سَحَاباً^(١) :

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ في ذُرَاهُ

وَأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالَى

والأَلَاءُ بالفتح : شجرٌ حسنُ المنظر مرٌ
العلم . قال الشاعر^(٢) :

فَأَنْتَكُمُ وَمَذْحَكُمُ بُجَيْرًا

أَبَا لَجَا كَمَا امْتَدَحَ الْأَلَاءُ

والأَلِيَّةُ بالفتح : أَلِيَّةُ الشاةِ ، ولا تَقِلُ إِلِيَّةً
ولا لِيَّةً . فإذا ثَلَيْتَ قَلْتَ أَلْيَانَ فلا تُلحقه التاء .
وقال الراجز :

(١) لبيد .

(٢) بشر بن أبي خازم .

* تَرْتَجُّ أَلْيَاةَ ارْتِجَاجِ الوَطْبِ^(١) *
وبَائِعُهُ أَلَاةً على فَعَالٍ .

وكَبَشُ آلَى على أَفْعَلٍ ونعجةُ أَلْيَا ، والجمع
أَلَى على فَعْلٍ . ويقال أيضاً : كَبَشُ أَلْيَانَ
بالتحريك ، ونعجةُ أَلْيَانَةٍ وكِبَاشُ أَلْيَانَاتٍ .

ورجلٌ آلَى ، أى عظيمُ الأَلِيَّةِ . وامرأةٌ
تَهْجَرَاهُ ، ولا تَقِلُ أَلْيَاهُ ، وبعضهم يقوله . وقد
أَلَى الرجلُ بالكسر يَأَلَى أَلَى .
وَأَلِيَّةُ الحَافِرِ : مؤخرُهُ .

والأَلِيَّةُ : اللحمةُ التي في أصل الإبهام .
والضَّرَّةُ : التي تقابلها .

[٨٨]

الأَمَةُ : خلافُ الحُرَّةِ ، والجمع إِمَانًا وإِمَامًا . وقال
الشاعر :

مَحَلَّةٌ سَوْدٌ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهَا

فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ أَمٍّ خَوَالِفٍ

وتجمع أيضاً على إِمَوَانٍ ، مثل إِيخَوَانٍ .
وقال القَتَّالُ :

(١) قبله :

كَأَنَّمَا عَطِيَّةُ بنِ كَعْبٍ

ظَلَمِينَةٌ واقِفَةٌ في رَكْبٍ

* إذا تَرَآى بَنُو الْإِمْوَانِ بِالْعَارِ^(١) *
وأصل أمة أموة بالتحريك ، لأنه يُجْمَعُ
على آم ، وهو أَفْعُلٌ مثل أَيْتُنِي ، ولا تجمع فَعْلَةٌ
بالتسكين على ذلك .

وتقول : ما كُنْتُ أُمَّةً ، ولقد أَمَوْتُ أُمُوَّةً .
والنسبة إليه أُمَوِيٌّ بالفتح ، وتصغيرها أُمِيَّةٌ .

وأُمِيَّةٌ أيضاً : قبيلةٌ من قريش ، والنسبة إليها
أُمَوِيٌّ بالضم ، وربما فتحوا . ومنهم من يقول
أُمِيٌّ فيجمع بين أربع ياءات . وهو في الأصل
اسمُ رجل . وهما أُمَيْتَانِ الْأكْبَرُ وَالْأصْغَرُ : ابنا
عبد شمس بن عبد مناف ، أولاد عَالَةَ . ومن أُمِيَّةٍ
الكبرى أبو سُفْيَانِ بن حرب ، والقنابسُ ،
والأعياصُ . وأُمِيَّةٌ الصغرى هم ثلاثة إخوة لِأُمِّ
اسمها عيلة ، يقال لهم الْعَبَلَاتُ بالتحريك .

ويقال : اسْتَأَمَ أُمَّةٌ غير أُمَّتِكَ ، بتسكين
الهمز ، أَيْ اتَّخَذَ . وَتَأَمَّيْتُ أُمَّةً .

وَأَمَّتِ السِّنُورُ تَأْمُو أُمَاءً ، أَيْ صاحبت .
وكذلك مادتُ تَمُوهُ مُوَاءً .

و (إِثْمًا) بالكسر والتشديد : حرفٌ عطف

بمنزلة أو في جميع أحكامها ، إلا في وجه واحد ،
وهو أنك تبتدىء في أو مُتَيَقِّنًا ثم يدركك الشك ،
وإثما تبتدىء بها شاكًا .

ولابد من تكريرها . تقول : جاءني إثما زيدا
وإثما عمرو . وقول الشاعر^(١) :

إِثْمًا تَرَى رَأْسِي تَفِيرَ لَوْنُهُ

شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالثَغَامِ الْمُخْلِيسِ^(٢)

يريد : إن تَرَى رَأْسِي ، وما زائدة . وليس
من إثما التي تقتضي التكرير في شيء . وكذلك
في الجازاة ، تقول : إِثْمًا تَأْنِيهِ أَكْرَمَكَ . قال
الله تعالى : ﴿ فَإِذَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ .

وقولهم (أثما) بالفتح فهو لافتتاح الكلام .
وأثما يتضمن معنى الجزاء ، ولا بد من الفاء في
جوابه ، تقول : أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَقَامَ . وإثما احتيج
إلى الفاء في جوابه لأن فيه تأويل الجزاء ، كأنك
قلت : مهما يكن من شيء فعبدُ الله قائمٌ .

وقولهم (أثما) و (إثما) يريدون أَمَّا وإثما ،
فيبدلون من إحدى اليمين ياءً . قال الأحموس :

(١) حسان بن ثابت .

(٢) في ديوانه : « الْمُخْصُولِ » ، ويروى
« الْمُحْجِلِ » . ورواية الْمُخْلِيسِ غير صحيحة .

(١) صدره :

* أنا ابن أسماء أعمامى لها وأبى *

الشكلة ١١٥١ .

* أَيْمًا إِلَى جَنَّةِ أَيْمًا إِلَى نَارٍ ^(١) *

وقد تكسر .

و (أَمَا) مُخَفَّفٌ تَحْقِيقٌ لِلْكَلَامِ الَّذِي يَتْلُوهُ ، تقول : أَمَا إِنَّ زَيْدًا عَاقِلٌ ، تعني أَنَّهُ عَاقِلٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا عَلَى الْجَازِ . وتقول : أَمَا وَاللَّهِ قَدْ ضَرَبَ زَيْدٌ هَرًّا .

[٥١]

أَتَى الشَّيْءُ يَأْتِي إِنِّي ، أَمَى حَانَ . وَأَتَى أَيْضًا : أَدْرَكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ غَيْرَ نَاطِلِينَ إِيَّاهُ ﴾ أَيْ نَضَجَهُ .

ويقال أَيْضًا : أَتَى الْحَمِيمُ ، أَيْ انْتَهَى حَرُّهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ ﴾ أَيْ بِالْبَلْغِ إِتِمَامُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . وَكُلُّهُ مَدْرَكٌ آتٍ .

وَأَنَاءُ يُؤْنِئُهُ إِبْنَاءُ ، أَيْ أُخْرَهُ وَحَبَسَهُ وَأَبْطَأَهُ . قَالَ السَّكَيْتُ :

وَمَرَّ صُوفِيٌّ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبِيعِ طَاهِيًا

فَجِئْتُ إِلَى مُخَوِّزِهَا حِينَ غَرَّغَرَا

وَالْأَسْمُ مِنَ الْأَنَاءِ عَلَى فَعَالٍ بِالْفَتْحِ . قَالَ الْخَطِيبَةُ :

(١) صدره :

* يَا لَيْتَمَا أَمَّنَّا شَاتَ لَعَامَتُهَا *

وَأَخَّرْتُ الْعَشَاءَ إِلَى سَهِيلٍ

أَوْ الشَّعْرَى فَعَالَ يِي الْأَنَاءِ ^(١)

وَأَنَاءُ اللَّيْلِ : سَاعَاتُهُ . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدُهَا إِنِّي ، مِثَالُ مَعَى . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُهَا إِنِّي وَإِنُّو . يُقَالُ : مَضَى إِنِّيَانٍ مِنَ اللَّيْلِ وَإِنُّوَانٍ . وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ ^(٢) :

السَّالِكُ الْفَقْرَ تَخْشِيًا مَوَارِدُهُ

فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاءُ اللَّيْلِ يَنْتَعِلُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَاحِدُهَا إِنِّي مِثْلُ حِسِي ^(٣) ، وَالْجَمْعُ آنَاءُ مِثْلُ أَحْسَاءَ . وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ :

حُلُوٌّ وَمَرٌّ كَمَطْفِ الْقَدِيجِ مِرَّتُهُ

فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاءُ اللَّيْلِ يَنْتَعِلُ ^(٤)

وَتَأْتِي فِي الْأَمْرِ ، أَيْ تَرَفَّقُ وَتَنْظُرُ .

وَأَسْتَأْنِي بِهِ ، أَيْ أُنْتَظِرُ بِهِ . يُقَالُ : اسْتَؤْنِي بِهِ حَوْلًا .

وَالْأَسْمُ الْأَنَاءُ مِثْلُ الْقَنَاءِ . يُقَالُ : تَأْنَيْتُكَ حَقٌّ لَا أَنَاءَ بِي .

وَالْأَنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي فِيهَا فَتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ

وَتَأْنٍ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٥) :

(١) وَيُرْوَى : « وَأَنْهَيْتُ » ، أَيْ أُنْتَظِرْتُ .

(٢) هُوَ الْمُنْتَخَلُ .

(٣) فِي الْمَخْطُوطَاتِ : « حِسِي » .

(٤) يُرْوَى : « حَدَّاهُ اللَّيْلُ » .

(٥) هُوَ أَبُو حَنِيَّةَ الْغُبَرِيُّ .

* كما تَدَانِي الْجِدَا الْأَوِي^(١) *

شبه كل أنثية بجداة .

وأويت لفلان فانا آوى له أوية وإية أيضا ،
تقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها وتدغم ، ومأوية
مخففة ، ومأواة ، أى أرثي له وأرق . قال
الشاعر^(٢) :

* ولو أننى استأويتُهُ ما أوى ليا^(٣) *

وابن آوى يسمى بالفارسية « شغال » ، والجمع
بنات آوى . وآوى لا ينصرف ، لأنه أفعل
وهو معرفة .

[أو]

أو : حرف إذا دخل الخبر دل على الشك
والإبهام ، وإذا دخل الأمر والنهى دل على
التخيير أو الإباحة . فأمّا الشك فكقولك : رأيت
زيدا أو عمرا . والإبهام كقوله تعالى : ﴿ وإنا
أولياكم لعلّى هدى أو فى ضلال مبين ﴾ .
والتخيير كقولك : كل السمك أو اشرب اللبن ،
أى لا تجمع بينهما . والإباحة كقولك : جالس

(١) قبله :

* فَخَفَّ وَالْجَنَادُ الثَوِي *

(٢) ذو الرمة .

(٣) صدره :

* على أمرٍ من لم يُشَوِّنِي ضُرُّ أَمْرِهِ *

رَمَتْهُ أُنَاةٌ من ربيعة عامر

نَوَدُّمُ الضُّحَى فى مَأْتَمٍ أَى مَأْتَمٍ

قال سيبويه : أصله وناة ، مثل أحدير ووحد

من الونى .

ورجل أن ، على فاعل ، أى كثير الأناة

والحلم .

والإناء معروف ، وجمعه آنية ، وجمع الآنية

الأواني ، مثل سقاء وأسقية وأساق .

[أوا]

المأوى : كل مكان يأوى إليه شئ لئلا

أو نهارا .

وقد أوى فلان إلى منزله يأوى أويا ، على

فقول ، وإواء . ومنه قوله تعالى : ﴿ قال سأوى

إلى جبل يعصمني من الماء ﴾ .

وأويته أنا إبراهيم ، وأويته أيضا ، إذا أنزلته

بك ، فعلت وأفعلت بمعنى ، عن أبي زيد .

ومأوى الإبل ، بكسر الواو : لغة فى مأوى

الإبل خاصة ، وهو شاذ ، وقد قسرناه فى ماق العين

من باب القاف .

وتأوت الطير تأويا : تجمعت . وهن أوى ،

جمع آو ، مثال بالك وبكى ، ومئاويات . وقال

المعاج يصف الأتافي :

ما كان موضع العين منه واوٌ واللام ياء أكثر مما
موضع العين واللام منه ياءان ، مثل شَوَيْتُ أكثر
من باب حَيَّيتُ . وتكون النسبة إليه أَوْيٌّ .

قال الفراء : هي من الفعل فاعلةٌ ، وإنما
ذهبت منه اللام ، ولو جاءت تامة لجاءت آييةٌ ،
ولكنها خُفِّفَتْ .

وجمع الآيةِ آيٍ وآيَكِ^(١) وآياتٌ . وأنشد
أبو زيد :

لَمْ يُبْقِ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَاتِهِ
غَيْرَ أَثْنَيْهِ وَأَرْبَعِائِهِ

وآيةُ الرجل : شخصه . تقول منه : تَأَيَّيْتُهُ
على تَفَاعَلْتُهُ ، وتَأَيَّيْتُهُ على تَفَعَّلْتُهُ ، إذا قصدت
آيَتَهُ وتَعَمَّدْتَهُ . قالت امرأةٌ لابنتها :

الْحَصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّيْتِهِ

مِنْ حَشِيكَ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ^(٢)

يروى بالمد والقصر .

(١) قال ابن بري : « صوابه آيلاء بالهمز ، لأن
الياء إذا وقعت طرفاً بعد ألف زائدة قلبت همزة .
وهو جمع آي لا آية » .

(٢) وقد قالت البنت :

يَا أُمِّي أَبْصُرْنِي رَاكِبٌ

بَسِيرٌ فِي مُسَحْفَرٍ لَاحِظٍ

مازلتُ أَحْنُو التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ

عَمْدًا وَأُنْجِي حَوْزَةَ الْغَائِمِ

الحسن أو ابن سيرين . وقد يكون بمعنى إلى أن ،
تقول : لَأُضْرِبَنَّهُ أو يَتُوبَ . وقد يكون بمعنى
بل في توسع الكلام . قال الشاعر :

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْثِ الصُّحَى

وصورتها أو أنتِ في العين أُمْلَحُ
يريد بل أنتِ . وقوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ
إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يُزِيدُون ﴾ بمعنى بل يزيدون ،
ويقال معناه إلى مائة ألفٍ عند الناس أو يزيدون
عند الناس ، لأنَّ الله تعالى لَا يَسْكُتُ .

[١١]

أ : حرف يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ فإذا مددت نَوْتَ ،
وكذلك سائر حروف الهجاء .

والألف ينادى بها القريبُ دون البعيد
تقول : أَزِيدُ أَقْبِلُ ، بِأَلْفٍ مقصورة .

والألف من حروف المدِّ واللين . فاللينة
تسمى الألف ، والمتحركة تسمى الهمزة . وقد
يَتَجَوَّزُ فيها فيقال أيضاً أَلْفٌ ، وهما جميعاً من
حروف الزيادة . وقد تكون الألف ضمير الاثنين
في الأفعال ، نحو فَعَلَا وَيَفْعَلَانِ ، وعلامة التثنية
في الأسماء نحو زَيْدَانِ وَرَجُلَانِ .

[١٢]

الآيةُ : العلامة ، والأصل أَوِيَّةٌ بالتحريك .
قال سيبويه : موضع العين من الآية واوٌ ؛ لأنَّ

أبو عمرو : خرج القوم بآيتهم ، أى بجماعتهم
لم يدعوا وراءهم شيئاً .

ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعة
حرّوف . وأنشد لبرّج بن مُسهر الطائي :

خَرَجْنَا مِنَ النَّقَبَيْنِ لَا حَيَّ مِثْلُنَا

بآيتنا نُزْجِي الْقَاحَ الْمَطَافِلَا

وَتَأْيَا ، أى تَوْفَّ وَتَمَكَّتْ ، تقديره تَمَيَّا .

يقال : ليس منزلكم هذا منزل تَيْيَّة ، أى منزل
تَلَيْمَتْ وَتَحْبَس . قال الخوَيْدِرَةُ :

وَمُنَاجٍ غَيْرِ تَيْيَّةٍ عَرَّسَتْهُ

فَمِنْ مِنَ الْحِدْثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ

و (أى) : اسمٌ معرَّبٌ يُسْتَفْهَمُ بِهِ

وَيَجَازَى ، فَمِنْ يَعْقِلُ وَفِيهَا لَا يَعْقِلُ . تقول :

أَيْهَمُ أَخُوكَ ؛ وَأَيْهَمُ يَكْرِمُنِي أَكْرِمُهُ . وهو

معرفةٌ للإضافة ، وقد تُتْرَكُ الإضافة وفيه معناها .

وقد يكون بمنزلة الذى فيحتاج إلى صلة ، تقول :

أَيْهَمُ فِي الدَّارِ أَخُوكَ .

وقد يكون امتناً للكرة ، تقول : مررت

بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ وَأَيْمًا رَجُلٍ ، ومررت بامرأة أَيْة

امرأة وبإمرأتين أَيْتَمَا إمرأتين ، وهذه امرأة

أَيْة إمرأة وإمرأتان أَيْتَمَا إمرأتين . وما زائدة .

وتقول في المعرفة : هذا زيدٌ أَيْمًا رَجُلٍ ،

فتنصب أَيْمًا على الحال . وهذه أُمَةُ اللَّهِ أَيْتَمَا

جارية .

وتقول : أَيْ إمرأةٌ جاءتكَ وجاءكَ ، وأَيْةٌ
امرأةٌ جاءتكَ . ومررت بجارية أَيْ جارية (١) .
وجئتكَ بِمَلَاةٍ أَيْ مَلَاةٍ وَأَيْةٍ مَلَاةٍ ؛ كُلُّ
جائِزٍ . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ
أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ .

وَأَيْ قَدْ يَتَمَجَّبُ بِهَا . قال جميل :

بُشَيْنَ الزَّيِّ لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتِهِ

على كثرة الواشين أَيْ مَعُونٍ

قال الفراء : أَيْ يُعْمَلُ فِيهِ مَا بَعْدَهُ وَلَا يَعْمَلُ

فيه ما قبله ، كقوله تعالى : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيْ الْحَزِينِينَ

أَحْصَى ﴾ فرفع . وقال : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا

أَيْ مُتَقَلِّبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ ، فنصبه بما بعده .

وأما قول الشاعر :

تَصْبِيحُ بَنَاتٍ حَنِيفُهُ إِذْ رَأَيْنَا

وَأَيْ الْأَرْضِ نَذْهَبُ لِلصَّبَاحِ

فإنما نصبه لنزع الخافض ، يريد : إلى أَيْ

الأرض ؟

قال الكسائي : تقول : لَأُضْرِبَنَّ أَيْهَمُ

فِي الدَّارِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : ضَرَبْتُ أَيْهَمُ فِي

الدَّارِ ؛ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَاقِعِ وَالْمَتَوَقَّعِ الْمُنْتَظَرِ .

وإذا ناديت اسماً فيه الألف واللام أدخلت

بينه وبين حرف النداء أَيْهَا ، فتقول : يَا أَيْهَا

(١) وَأَيْةٌ جارية ، كما في المختار .

الرجل ، ويا أَيَّتُهَا المرأة ، فَأَيُّ اسْمٍ مَبْهُمٌ مفردٌ معرفةٌ بالنداء مبنيٌّ على الضمير ، وها حرف تنبيه ، وهى عوضٌ عما كانت أَيُّ تضاف إليه . وترفع الرجل لأنه صفةٌ أَيٌّ .

وقد نُحْكِي بِأَيِّ النكراتُ ما يعقل وما لا يعقل ، وَيُسْتَفْهَمُ بها . وإذا استفهمتَ بها عن نكرةٍ ، أعربتها بإعراب الاسم الذى هو استثباتٌ عنه . فإذا قيل لك : مرَّ بى رجلٌ قلتَ : أَيُّ يافتى ، تُعرِّبها فى الوصل ، وتُشير إلى الإعراب فى الوقف . فإن قال : رأيتُ رجلاً قلتَ : أَيُّا يافتى ، تُعَرِّبُ وتنوِّن إذا وصلت ، وتقف على الألف فتقول أَيُّا . وإذا قال : مررت برجلٍ قلتَ : أَيٌّ يافتى ، تحكى كلامه فى الرفع والنصب والجر فى حال الوصل والوقف . وتقول فى التثنية والجمع والتأنيث كما قلناه فى مَنْ . إذا قال : جاءنى رجالٌ ، قلتَ أَيُّونَ ساكنة النون ، وأَيُّينَ فى النصب والجر ، وأَيَّةُ المؤنث . فإن وصلت قلتَ أَيَّْةُ يا هذا وأَيَّاتِ يا هذا نَوْنَت . فإن كان الاستثبات عن معرفةٍ : رفعتَ أَيُّا لا غير على كلِّ حال .

ولا تحكى فى المعرفة ، فليس فى أَيٍّ مع المعرفة إلا الرفع .

وقد تدخل على أَيِّ السكاف فيُنْقَلُ إلى تكثير العدد بمعنى كم فى الخبر ويكتبُ تنوينه نوناً ، وفيه لغتان : كَأَنَّ مثال كَاعِنٌ ، وكَأَنَّ مثال كَعِيْنٌ . تقول : كَأَنَّ رجلاً لقيتُ ، تنصب ما بعد كَأَنَّ على التمييز . وتقول أيضاً : كَأَنَّ من رجلٍ لقيتُ . وإدخالُ مِنْ بعد كَأَنَّ أكثر من النصب بها وأجودُ . وتقول : بكأَنَّ تبع هذا الثوب ؟ أى بكم تبع ؟ قال ذو الرمة :

وكَأَنَّ ذَعَرْنَا من مَهَاةٍ ورامِـحٍ

بلادُ العِدَا^(١) ليست له ببلادٍ

و(أَيَّا) : من حروف النداء ، ينادى بها القريب والبعيد : تقول : أَيَّا زيدُ أَقْبِلْ .

و(أَيُّ) مثال كَى : حرفٌ ينادى به القريب دون البعيد ، تقول : أَيُّ زيدُ أَقْبِلْ . وهى أيضاً كلمةٌ تتقدَّم التفسير ، تقول : أَيُّ كذا ، بمعنى تريد كذا . كما أن (إي) بالكسر كلمةٌ تتقدَّم القسم ، معناها بلى . تقول : إي وربى ، وإي والله .

وأَيَّاةُ الشمسِ : ضوءُها . وإَيَّاهَا بكسر الهمزة وقصر الألف ، وإَيَّاهَا بفتح الهمزة والمد .

(١) يروى : « الْوَرَى » .

فصل الباء

[١٢]

الأصمى : البأؤ : الكبر والفخر . يقال :
بأؤت على القوم أبأى بأؤاً . قال حاتم :

وما زادنا بأؤاً على ذى قرابة
غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر
وكذلك البأؤاء .

[بنا]

بتاً بالمكان بتؤاً : أقام به . وبتأً بتؤاً ،
أفصح .

[بنا]

البثاء : الأرض السهلة ، ويقال بل هى أرض
بعينها من بلاد بنى سُلَيم . قال أبو ذؤيب يصف
عيراً تحمّلت :

رفعت لها طرْفِي وقد حَال دونها
رجالٌ وخيلٌ بالبثاء تُفِيرُ

[بها]

بجاء : قبيلة . والبجَويَّاتُ من النوق
أفضلها منسوبة إليها .

[بها]

البخؤ : الرطب الردى ، بالخاء المعجمة ،
الواحدة بخؤة .

[بدا]

بَدَا الأمرُ بُدْواً ، مثل قعد قُعوداً ، أى ظَهَرَ .
وَأَبْدَيْتُهُ : أَظْهَرْتُهُ . وقرئ قوله تعالى : ﴿ هُمْ
أَرَادُوا لَنَا بِدِىَ الرَّأْيِ ﴾ أى فى ظاهر الرأى . ومن
كَمْزَهُ جعله من بدأت ، ومعناه أوّل الرأى .
وبَدَا القومُ بُدْواً ، أى خرجوا إلى باديتهم ،
مثال قتل قتلاً .

وبَدَّاهُ فى هذا الأمرِ بَدَّاهُ ، ممدودٌ ، أى نشأ
له فيه رأى . وهو ذو بَدَوَاتٍ .

والبَدْوُ : البادية ، والنسبة إليه بَدَوِيٌّ .
وفى الحديث : « مَنْ بَدَا جَفَا » أى من نزل
البادية صار فيه جَفَاء الأعراب .

والبَدَاوَةُ : الإقامة بالبادية ، يفتح ويكسر ،
وهو خلاف الحِضَارَةِ . قال ثعلب : لا أعرف
البداوة بالفتح إلا عن أبى زيد وحده . والنسبة
إليها بَدَاوِيٌّ .

والبَدْدَى : خلاف المَحْضَر .

وبَادَى فلانٌ بالعداوة ، أى جَاهَرَ بها .

وتَبَادَا بالعداوة ، أى تَجَاهَرُوا بها .

وتَبَدَّى الرجل : أقام بالبادية . وتَبَادَى :
تَشَبَّه بأهل البادية .

والبَدْيُ : اسمُ وادٍ لبني عامر . قال لبيد :

جَعَلَنَ حِرَاجَ الْقُرْنَتَيْنِ وَعَاجِلًا

يَمِينًا وَنَسَكَبَنَ الْبَدْيَ شَمَائِلًا

مِثْلَ الشُّيْخِ الْمُقَدَّرِ الْبَادِي
أَوْفَى عَلَى رَبَّاءٍ يُبَادِي
وقد بَدَوُ الرجلُ يَبْدُو بَدَاءً ، وأصله بَدَاءَةٌ
لخُذِفَتِ الماءُ ، لأنَّ مصادر المضموم إتماماً بالهاء ،
مثل خَطْبُ خَطَّابَةٍ ، وَصَلَبَ صَلَابَةً . وقد
تَحَذَفَ مثل جَلَّ جَمَّالاً .

وَبَدَوُ : اسمُ فرسٍ لأبي سراج^(١) ، قال فيه :
إِنَّ الْجِيَادَ عَلَى الْعِلَاتِ مُتَعَبَةٌ
فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَدَوُ الْيَوْمِ فَاطْلَمِ

[برا]

الْبَرَا : الترابُ . قال الراجز^(٢) :

* بَيْفِكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَا *
وَالْبَرِيَّةُ : الخلقُ ، وأصله الهمزُ ؛ والجمع البرَاتِيَا
وَالْبَرِيَّاتُ .

(١) قال ابن بري : والصواب بَدَوَةٌ : اسم
فرس أبي سَواج . قال : وهو أبو سَواج الضبي .
قال : وصواب إنشاد البيت : « فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَدَوُ »
بكسر الكاف ، لأنه يخاطب فرساً أثنى ، وفتح
الواو على الترخيم ، وإثبات الياء في آخره :
« فَاطْلَمِي » .

(٢) هو مُدْرِكُ بْنُ حِصْنِ الْأَسَدِي .

(٣) قبله :

ماذا ابتغت حُبِّي إِلَى حَلِّ الْعُرَى
حَسْبَتَنِي قَدْ جِثْتُ مِنْ وَادِي الْقُرَى

ويقال : أَبْدَيْتَ فِي مَنْطِقِكَ ، أَيْ جُرْتِ ،
مثل أُعْدَيْتَ . ومنه قولهم : السلطان ذو عَدَوَانٍ
وَذُو بَدَوَانٍ ، بالتحريك فيهما .

وأهل المدينة يقولون : بَدِينَا بِمَعْنَى بَدَأْنَا . قال
عبد الله بن رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ :

بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا
وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا
وَحَبَدَا رَبًّا وَحُبًّا دِينَا

وتقول : أَفْعَلْ ذَاكَ بَادِيٌّ بَدَاءً ، وَبَادِيٌّ
بَدِيٌّ ، أَيْ أَوَّلًا . وأصله الهمز ، وإِثْمًا تَرَكَ
لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ . وربما جعلوه اسماً للداهية ،
كما قال الراجز :

وقد عَلَتْنِي ذُرَّةٌ بَادِيٌّ بَدِيٌّ
وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ
وصار للفحل لسانِي وَيَدِي
وما اسمان جُعِلَا اسماً واحداً ، مثل معد يكرب
وَقَالِي قَلَا .

[بدا]

الْبَدَاءُ بِالْمَدِّ : الْفُحْشُ . وفلان بَدِيٌّ اللسان
من قوم أَبْدِيَاءَ ، والمرأة بَدِيَّةٌ .
تقول منه : بَدَوْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَأَبْدَيْتُ
عَلَى الْقَوْمِ . وأنشد الأصمعي :

قال الفرّاء : إن أخذت البريّة من البرّاء وهو
التراب فأصلها غير الهمز ، تقول منه : برّاه الله
يَبْرُوهُ بَرّواً ، أى خلقه .

وفلان يُبارى فلاناً ، أى يعارضه ويفعل
مثل فعله . وهما يتباريان .

وفلان يُبارى الريح جوداً وسخاءً .
وانبهرى له ، أى اعترض له .

ابن السكيت : تَبَرَّيتُ لمعروفه تَبَرَّياً ، إذا
تعرّضت له . وأنشد الفرّاء^(١) :

وأهله ودّ قد تَبَرَّيتُ ودّهم

وأبليتهم في الحمد جُهدى ونائلي

والبرّاية : النّحاته وما برّيت من العود ،
وكذلك البرّاء ، ومنه قول أبي كبير الهذلي :

* حَرَقَ المَفَارِقِ كالبرّاء الأعْفرِ^(٢) *

أى الأبيض .

ويقال للبعير إذا كان باقياً على السير : إنّه
لذو بُرّايةٍ ، وهو الشحم واللحم . قال الشاعر^(٣) :

على حَتِّ البرّاية زَنَحَرِيّ الـ

سَواعِدِ ظَلٍّ في شَرِي طَوَالِ

(١) لأبي الطمّحان .

(٢) صدره :

* ذَهَبَتْ بِشَاشَتُهُ وأصبحَ واضحاً *

(٣) الأعمى الهذلي .

والمِبْرَأةُ : الحديدَةُ التي يُبْرَى بها السهامُ .
قال الشاعر :

* وأنتَ في كَفِّكَ المِبْرَأةُ والسَفَنُ *

وَبَرَّيتُ القلمَ بَرّياً ، وَبَرَّيتُ البعيرَ أيضاً ،
إذا حَسَرْتَهُ وأذهبتَ لحمه .

والْبُرّةُ : حلقةٌ من صُفْرِ تُجَمَلُ في لحم أنف
البعير . وقال الأصمعيّ : تجعل في أحد جانبي
المفخرين . قال : وإذا كانت البرّة من شعرٍ فعلى
الحِزَامَةِ . قال أبو عليّ : وأصل البرّة بَرّوةٌ ، لأنها
جُمعت على بُرّى ، مثل قربةٍ وقُرّى . وتجمع على
بُرّاتٍ وبُرّينَ .

وقد خَشَشْتُ الناقةَ ، وَعَرَنْتُها وخَزَمْتُها ،
وزَمَمْتُها ، وَخَطَمْتُها ، وَأَبْرَيْتُها ، هذه وحدها
بالألف ، إذا جعلتَ في أنفها البرّة ، فهي ناقةٌ
مُبرّاةٌ . قال الشاعر^(١) :

فَقَرَّبْتُ مُبرّاةً تَمَخَّالُ صُلُوعِها

من الماسِخِيّاتِ القِسيِّ المَوْتِرا

وكلُّ حلقة من سيوارٍ وقُرطٍ وَخَلخالٍ وما أشبهها
بُرّةٌ . وقال :

* وَقَمَقَمَنَ الخِلاخِلَ والبُرّينا *

[بزا]

بَرّا عليه يَبْرُؤُ ، أى تناول .

(١) النابغة الجعدي .

والبازي : واحد البزاة التي تصيد .

والبزوان ، بالتحريك : الوثب .

وبزوان ، بالتسكين : اسم رجل .

وأخذت منه بزوة كذا ، أى عذته ونحوه .

والبزاة : خروج الصدر ودخول الظهر .

يقال : رجل أبزى وامرأة بزواه .

وأبزى الرجل يُبزى لبزاه ، إذا رفع
عجزه . وتبازى مثله .

وأبزى فلان بفلان ، إذا غلبه وقهره . وهو
مُبز بهذا الأمر ، أى قوى عليه ضابط له .

[بلا]

الباطية : إناء ، وأظنه معرباً ، وهو الناجود .

قال الشاعر :

قربوا عوداً وباطية

فبدا أدركت حاجتيه

[بظا]

بظاً لحمه يَبْظُو ، أى اكتنز .

ويقال : لحمه خطاً بظاً ، وأصله فعلٌ .

[با]

البعو : الجنسية والجُرْم . قال عوف

ابن الأحوص :

وإِسْأَلِي بَنِيَّ بغير جُرْمٍ

بَعُونَاهُ وَلَا يَدِيمُ مُرَاقِي^(١)

[بنى]

البغى : التعدى .

وبغى الرجل على الرجل : استطال .

وبغى السماء : اشتد مطرها ، حكاها
أبو عبيد .

وبغى الجرح : ورى وترامى إلى فساد .

وبغى الوالى^(٢) : ظلم . وكل مجاوزة في الحد
وإفراط على المقدار الذى هو حد الشيء ،
فهو بغى .

وبرئ جرحه على بغى ، وهو أن يبرأ وفيه
شئ من نفل .

والبغية : الحاجة . يقال : لى فى بنى فلان
بغية وبغية ، أى حاجة .

والبغية مثل الجلسة : الحال التى تبغىها .
والبغية : الحاجة نفسها ، عن الأصمى .

(١) فى اللسان : البيت لعبد الرحمن
ابن الأحوص :

وإِسْأَلِي بَنِيَّ بغير بَعْوٍ

جَرَمْنَاهُ وَلَا يَدِيمُ مُرَاقِي

(٢) فى الأصل المطبوع . « الوادى » ،

صوابه من اللسان .

وَبَنَى ضَالَّتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلَّ طَلِيبَةٍ بَغَاءٍ بِالْضَمِّ
وَالْمَدِّ ، وَبُعَايَةٍ أَيْضًا .

يَقَالُ : قَرَّوُوا لِهَذِهِ الْإِبِلِ بُغْيَانًا يُضَيَّبُونَ لَهَا ،
أَيَّ يَتَفَرَّقُونَ فِي طَلَبِهَا .

وَبَنَى الْمَرْأَةَ بَغَاءً بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، أَيْ
زَنَتْ ، فَهِيَ بَغِيٌّ ، وَالْجَمْعُ بَغَايَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴾ ،
مِثْلُ قَوْلِهِ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ، عَنْ الْأَخْفَشِ .

وَخَرَجَتِ الْمَرْأَةُ تَبَاغَى ، أَيْ تَزَانَى . وَالْأَمَةُ
يَقَالُ لَهَا بَغِيٌّ ، وَجَمْعُهَا الْبَغَايَا ، وَلَا يَرَادُ بِهِ الشَّتْمُ ،

وَإِنْ تُمَيِّنَ بِذَلِكَ فِي الْأَصْلِ لُفْجُورُهُمْ . يَقَالُ :
قَامَتْ عَلَى رُءُوسِهِمُ الْبَغَايَا . قَالَ طُفَيْلٌ ^(١) :

فَأَلَوْتُ بَغَايَاهُمْ بَنًا وَتَبَاشَرْتُ

إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرِ أَنْ لَمْ يُكْتَبَ ^(٢)

(١) الْغَنَوِيُّ .

(٢) قَبْلَهُ :

رَأَى مُجْتَنِّو الْكَرَّاثِ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ

رِعَالًا بَدَتْ مِنْ أَهْلِ شَرْجٍ وَأَيْهَبَ

يُكْتَبُ : يُجْمَعُ . بِصَغَرِ أَمْرِهِمْ وَيَقُولُ : إِنْ

الْكَرَّاثِ طَعَمْتَهُمْ وَاعْتَمَلَهُمْ ، أَيْ قِيَامَهُمْ بِحَرْثِهِ .

وَشَرْجٌ ، وَأَيْهَبُ : مِنْ دِيَارِ غَنِيٍّ . وَقَوْلُهُ :

تَبَاشَرْتُ : أَيْ ظَنُّوا أَنَّهُ شَيْءٌ يَسْرُهُمْ . وَقَوْلُهُ : غَيْرِ

أَنْ لَمْ يَكْتَبَ ، يَقُولُ : هُوَ جَيْشٌ عَظِيمٌ مُجْتَمِعٌ ،

لَيْسَ بِكَتَابٍ مُفْتَرَقَةٍ .

قَوْلُهُ : أَلَوْتُ ، أَيْ أَشَارْتُ . يَقُولُ : ظَنُّوا
أَنَّا عَيْرٌ فَتَبَاشَرُوا بَنًا فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلَّا بِالْفَارَةِ . وَقَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسِّ

تَنَانٍ تَحْنُو لِزَرْدَقِ أَطْفَالِ

وَالْبَغَايَا يَرَكُضْنَ أَكْسِيَّةَ الْإِضْ

رِيحٍ وَالشَّرْعَبِيِّ ذَا الْأَذْيَالِ

وَالْبَغَايَا أَيْضًا . الطَّلَائِعُ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ
وُرُودِ الْجَيْشِ .

وَبَيْتُ طُفَيْلٍ عَلَى الْإِمَاءِ أَدْلُ مِنْهُ عَلَى
الطَّلَائِعِ ^(١) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَفَعْنَا بَنَى السَّمَاءِ خَلَقْنَا ،
أَيَّ مَعْظَمَ مَطَرِهَا .

وَالْبَغْيُ : اخْتِيَالٌ وَمَرْحٌ فِي الْفَرَسِ . قَالَ
الْخَلِيلُ : وَلَا يَقَالُ فَرَسٌ بَايَغُ .

وَبَغَيْتُ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ .

وَيَقَالُ بَغَيْتُ الْمَالَ مِنْ مَبْعَاتِهِ ، كَمَا تَقُولُ :

أَتَيْتُ الْأَمْرَ مِنْ مَأْتَاتِهِ : تَرِيدُ الْمَأْتَى وَالتَّبَعِي .

وَبَغَيْتُكَ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ :

(١) مِنْ « عَلَى الْإِمَاءِ » إِلَى هُنَا رَسَمٌ

فِي الْأَصْلِ الْمَطْبُوعِ عَلَى أَنَّهُ شَعْرٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ

مَنْشُورٌ تَعْلِيْقٌ عَلَى مَا مَضَى مِنْ بَيْتِ طُفَيْلٍ .

منه البقياء . قال الشاعر (١) :

فما بُقِيََا عَلَى تَرَكَتُمَايَ

ولكن خِفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالِ (٢)

وكذلك البقوى بفتح الباء .

وبَقِيَّتُهُ أَبْقِيَهُ ، أى نظرتُ إليه وترقبته .

قال كثير :

فما زلتُ أَبْقِي الظُّفْنَ حَتَّى كَانَتْهَا

أَوَاقِي سَدَى نَعْتَاهُنَّ الْحَوَائِكُ

يقول : شُبَّهَتِ الْأُظْغَانُ فِي تَبَاعُدهَا عَنْ عَيْنِي

ودخولها في السراب بالغزل الذي تُسَدِّيه الْحَاكَّةُ ،

فيتناقص أولاً فأولاً .

وفي الحديث : « بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم » ، أى انتظرناه .

وبَقِيَّتُهُ بالتشديد ، وَأَبْقِيَّتُهُ ، وَتَبَقِيَّتُهُ ،

كله بمعنى .

وَأَسْتَبْقَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ ، أى تركتُ بعضه .

وَأَسْتَبْقَاهُ : استحياه .

(١) اللَّعِينُ الْمُنْقَرَى .

(٢) قبله :

سَأَقْضِي بَيْنَ كَلْبِ بَنِي كَلْبٍ

وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عِقَالٍ

فإن الكلب مطعمه خبيث

وإن القَيْنَ يعمل في سِقَالٍ

* لَيَبْقِيَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ (١) *

وقولهم : يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، هو

من أفعال الْمُطَاوَعَةِ ، يقال : بَغَيْتُهُ فَأَنْبَغِي ، كما

تقول : كسرتُهُ فأنكسر .

وَأَبْقَيْتَ الشَّيْءَ : أَعْتَمَكَ عَلَى طَلَبِهِ (٢) .

وَأَبْقَيْتُكَ الشَّيْءَ أَيْضًا : جَعَلْتُكَ طَالِبًا لَهُ .

وَأَبْقَيْتُ الشَّيْءَ وَتَبَقَيْتُهُ ، إِذَا طَلَبْتَهُ

وَبَقَيْتُهُ . قال ساعدة بن جُوَيْهَةَ الهَذَلِي :

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادٍ أُنَيْسُهُ

سِبَاعٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدًا

وَتَبَاغَوْا ، أَيْ بَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

[بقي]

بَقِيَ الشَّيْءُ يَبْقَى بَقَاءً . وكذلك بَقِيَ الرَّجُلُ

زَمَانًا طَوِيلًا ، أَيْ عَاشَ . وَأَبْقَاهُ اللَّهُ .

وَبَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ بَقِيَّةٌ .

وَالْبَاقِيَّةُ ، تَوْضِعُ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ ، قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ ، أَيْ بَقَاءً .

وَأَبْقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا أَرْعَيْتَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتَهُ .

يقال : لَا أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ . وَالْأَمَمُ

(١) صدره :

* وَكَمْ آمِلٌ مِنْ ذِي غَيٍّ وَقَرَاةٍ *

(٢) التَّكْلَةُ مِنَ الْخَطْوَةِ .

والبَكِي : الكثير البُكَاء ، على فَعِيلٍ .
والبُكِي على فُعُولٍ : جمع بالك ، مثل جالسي
وجُلُوس ، إلا أنهم قلبوا الواو ياء .

[بلا]

يقال : ناقةٌ بَلَوُ سَفَرٍ بكسر الباء ، وبِلَى
سَفَرٍ ، للتي قد أبلاها السفر . والجمع أَبْلَاءٌ .
وأنشد الأعمى^(١) :

ومَهْلٍ من الأُنيس نائٍ
شبيه لَوْنِ الأرضِ بالسَّماءِ
دَاوِيَّتُهُ بِرُجْعِ أَبْلَاءِ^(٢)

والبَلَوَةُ أيضاً بالكسر والبِلْيَةُ مثله .
والبَلِيَّةُ والبَلَاءُ واحدٌ ، والجمع البَلَايَا .
صرفوا فَعَائِلٌ إلى فَعَالٍ ، كما قلناه في إِدَاوَةٍ .

(١) لجنبد بن المثنى الطهوي .

(٢) الإنشاد مختل والرواية :

ومَهْلٍ من الأُنيس ناءٍ
مَجْنَةُ منخَرَقِ الهَوَاءِ
شبيه لَوْنِ الأرضِ بالسَّماءِ
قَدْ اكْتَسَى نِيْمًا من الهَبَاءِ
ثُمْتُ يَمْسِي يَابِسَ الأَنْدَاءِ
عَلَى أَقَاعِيهِ من البَأْسَاءِ
والضَّرْسِيَا المَحَلَّ والإِقْوَاءِ
دَاوِيَّتُهُ بِرُجْعِ أَبْلَاءِ

(راجع التكملة ص ١١٥٥) .

وطِيَّ تقول : بَقَا وَبَقَتْ ، مكان بَقِيَ
وَبَقِيَتْ . وكذلك أَخَوَاتُهَا من المعتل . قال
البتولاني :

نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَضْ

طَادُ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ

أَي بُنِيَتْ . يعني إذا أخطأ يورى النار .

[بكى]

البُكَاءُ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، فإذا مددت أردت
الصوت الذي يكون مع البكاء ، وإذا قصرت
أردت الدموعَ وخروجها . قال الشاعر^(١) :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا

وما يُغْنِي البُكَاءُ ولا القَوِيلُ

وَبَكَيْتُهُ وَبَكَيْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى . قال

الأعمى : بَكَيْتُ الرجلَ وَبَكَيْتُهُ بالتشديد ،

كلاهما إذا بكيت عليه . وأبو زيد مثله .

وَأَبْكَيْتُهُ ، إذا صنعتَ به ما يُبْكِيهِ .

وَبَاكَيْتُهُ فَبَكَيْتُهُ ، إذا كنتَ أَبْكِي مِنْهُ .

قال الشاعر :

الشمسُ طَالَعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ

تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ

وَاسْتَبْكَيْتُهُ وَأَبْكَيْتُهُ بِمَعْنَى .

وَتَبَاكَى : تَكَلَّفَ الْبُكَاءَ .

(١) الشعر لكعب بن مالك الأنصاري .

والبَلِيَّةُ أَيضًا : الناقَةُ التي كانت تُعَقَلُ في
الجاهلية عند قبر صاحبها ، فلا تُعَلَفُ ولا تُسْقَى
حتى تموت ، أو يُحْفَرُ لها حُفْرَةٌ وتُتْرَكُ فيها إلى أن
تموت ؛ لأنهم كانوا يزعمون أن الناس يُحْشَرُونَ
ركبانًا على البلايا ومُشاةً ، إذا لم تُعَكَّسْ مطاياهم
على قبورهم . تقول منه : أَبْلَيْتُ وَبَلَيْتُ . قال
الطرماتج :

مَنَازِلُ لَا تَرَى الْأَنْصَابَ فِيهَا

وَلَا حُفَرَ الْمَيْتِ لِلْمُنُونِ

أى إمتها منازل أهل الإسلام دون أهل
الجاهلية .

وقامت مُبَلِّياتُ فلانٍ يَنْخُنَ عليه ، وذلك
أن يَقْمَنَ حولَ راحلته إذا مات .

وَبَلَيٌّْ ، على فَعِيلٍ : قبيلةٌ من قضاة ،
والنسبة إليهم بَلَوِيٌّ .

وَبَلَوْتُهُ بَلَوًا : جَرَّبْتُهُ واختبرته . وبَلَاهُ
اللهُ بَلَاءً ، وَأَبْلَاهُ إِبْلَاءً حسنًا . وابتَلَاهُ :
اختبره .

والتَّبَالَى : الاختبارُ .

وقولهم : ما أَبَالِيهِ ، أى ما أَكْثَرَتْ لَهُ .

وإذا قالوا : لم أَبَلْ حذفوا تخفيفًا ، لكثرة
الاستعمال ، كما حذفوا الياء من قولهم : لا أَدِرُ .
وكذلك يفعلون فى المصدر فيقولون : ما أَبَالِيهِ بَالَةً ،

والأصل بَالِيَّةٌ ، مثل عافاه عافيةً ، حذفوا الياء
منها بناءً على قولهم : لم أَبَلْ . وليس من باب
الطاعة والجبابة والطاقة .

وناسٌ من العرب يقولون : لم أَبْلِهِ ، لا يزيدون
على حذف الألف ، كما حذفوا عَلِيْطًا .

وَبَلَى الثوبُ يَبْلَى يَبْلَى بكسر الباء ، فإن
فَتَحَتْهَا مَدَدَتْ . قال العجاج :

والمراءُ يُبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ

كَرُّ اللَّيَالِ واختلافُ الْأَحْوَالِ

وَأَبْلَيْتُ الثوبَ .

ويقال للمُجِدِّ : أَبْلَى وَيُخْلِفَ اللهُ .

وتقول : أَبْلَيْتُ فلانًا يمينًا ، إذا طَيَّيْتِ
نفسه بها .

والبَلَاءُ : الاختبارُ ؛ ويكون بالخير والشر .
يقال : أَبْلَاهُ اللهُ بَلَاءً حسنًا . وَأَبْلَيْتُهُ معروفًا .
قال زهير :

جَزَى اللهُ بِالْإِحْسَانِ مَا قَعَلَا بِكُمْ

وَأَبْلَاهَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِى يَبْلُوُ

أى خيرَ الخيرِ الذى يَخْتَبِرُ به عبادَه .

قال الأحمر : يقال : نَزَلَتْ بَلَاءٌ على الكفار ،
مثل قَطَايمَ ، يحكيه عن العرب .

(وَبَلَى) : جوابٌ للتحقيق تَوْجِبُ ما يقال لك ،
لأنها تَرَكْتُ للنفي . وهى حرفٌ لأنها نقيضةٌ لا .
قال سيبويه : ليس بَلَى ونَعَمْ اسمين .

[بنا]

بَنَى فلان بيتًا من البُنيان .

وَبَنَى على أهله بِنَاءً فيهما ، أى زَفَّها .
والعامة تقول : بَنَى بأهله ، وهو خطأ . وكان
الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يَضْرِبُ عليها
قُبَّةً ليسلَّةَ دخوله بها ، فقليل لكل داخل
بأهله بان .

وَبَنَى قُصُورًا ، شُدِّدَ للكثرة .

وَابْنَى دارًا وَبَنَى بَعْقَى .

والبنيانُ : الحائطُ .

وقومٌ بَنِيَّةٌ ، بَنَتْ على وَتَرِهَا ،
إذا لَصِقَتْ به حَتَّى يَكَادَ يَنْقَطِعُ .

وَالْبَنِيَّةُ على فَعِيلَةٍ : الكعبةُ . يقال :
لا وِرْبَ هذه الْبَنِيَّةِ ما كان كذا وكذا .

وَالْبَنَى بالضم مقصورٌ مثل الْبَنَى . يقال :
بَنِيَّةٌ وَبُنَى ، وَبَنِيَّةٌ وَبُنَى بكسر الباء مقصورٌ ،
مثل جِرْيَةٍ وَجَرَى .

وفلان صحيح الْبَنِيَّةِ ، أى الْفِطْرَةِ .

وَالْمِبْنَاءُ : النِّطْعُ . قال النابغة :

على ظَهْرِ مِبْنَاءٍ جَدِيدٍ سُيُورُهَا

يطوف بها وَسَطَ اللَّطِيْمَةِ بَارِعُ

ويقال هى الْعَيْبَةُ .

وَأَبْنَيْتُ فلانًا ، أى جعلته يَبْنِي بيتًا .

قال الشاعر :

لو وَصَلَ الْغَيْثُ أَبْنَيْنَا امْرَأً

كَانَتْ لَهُ جُبَّةٌ ^(١) سَحَقَ بِحَاذِ

وفى المثل : « الْمِعْرَى تُبْنِي وَلَا تُبْنِي » أى
لَا تُجْعَلُ منها الْأَبْنِيَّةُ ، لِأَنَّ أَبْنِيَّةَ الْعَرَبِ
طِرَافٌ وَأُخْبِيَّةٌ . فَالطِرَافُ من أَدَمَ ، وَالْأُخْبِيَّةُ
من صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ ، وَلَا يَكُونُ من شَعَرٍ .

وَالابْنُ أَصْلُهُ بَنَوُ ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ وَائِ
كَما ذهب من أبٍ وَأَخٍ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ فى مَوْنِهِ
بَنَتْ وَأَخَتْ ، وَلَمْ نَرِ هَذِهِ الْهَاءَ تَلْحَقُ مَوْنَتًا
إِلَّا وَمَذْكُورُهُ مَحْذُوفُ الْوَاوِ . يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ
أَخَوَاتٌ وَهَنَوَاتٌ فِيمَنْ رَدَّ . وَتَقْدِيرُهُ مِنَ الْفِعْلِ
فَعَلْتُ بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّ جَمْعَهُ أَبْنَاءٌ مِثْلُ جَعَلُ
وَأَجْمَالٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا أَوْ فَعْلًا
الَّذِينَ جَمَعَهُمَا أَيْضًا أَفْعَالٌ ، مِثْلُ جَذَجَ وَقَفَّلَ ،
لِأَنَّكَ تَقُولُ فى جَمْعِهِ بَنُونَ بَفَتْحِ الْبَاءِ . وَلَا يَجُوزُ
أَيْضًا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا سَاكِنِ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ الْبَابَ
فى جَمْعِهِ إِتْمَا هُوَ أَفْعَلٌ مِثْلُ كَلَبٍ وَأَكْلَبٍ ،
أَوْ فَعُولٌ مِثْلُ فُلَسٍ وَفُلُوسٍ .

وحكى الفراء عن العرب : هذا من أَبْنَاوَاتِ
الشَّعْبِ ، وَهِيَ حَتَّى مِنْ بَنَى كَلَبٍ .

(١) صوابه « أَبْنَيْنَ » كما فى اللسان لأن الضمير

للخيل . وفى اللسان أَيْضًا : « كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ » .

والبنات : التماثيل الصغار التي تلعب بها
الجواري . وفي حديث عائشة : « كنت أَلْبُ
مع الجواري بالبنات » .

وَذِكْرُ لِرُؤْبَةِ رَجُلٍ فَقَالَ : « كَانَ إِحْدَى
بَنَاتِ مَسَاجِدِ اللَّهِ » . كَأَنَّهُ جَعَلَ حِصَاةً مِنْ حَصَى
المسجد .

وبنت الأرض : الحِصَاةُ .

وابن الأرض : ضربٌ من البقل .

وتقول : هذه ابنةُ فلانٍ وبنتُ فلانٍ ، بناءً
ثابتة في الوقف والوصل . ولا تقل ابنة لأن الألف
إنما اجْتَلِبَتْ لسكون الباء ، فإذا حَرَكْتُهَا سقطت .
والجمع بناتٌ لا غير . وأما قول الشاعر يصف
رجلاً أنه لم ينتصر إلا بصياح :

عِرَارُ الظَّلِيمِ اسْتَحَقَبَ الرِّكْبُ بَيْضَهُ

ولم يَحْمِ أَنْفَاعُ عَرِينٍ وَلَا ابْنِهِ
فإنه يريد الابن ، والميم زائدة . وهو معربٌ
من مكانين ؛ تقول : هذا ابْنُكُمْ ومررتُ بابْنِهِ
ورأيتُ ابْنًا ، تتبع النون الميم في الإعراب ،
والألف مكسورة على كلِّ حال . قال حسان :

وَلَدْنَا بَنِي العَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ

فَأَكْرَمَ بَنَا خَالَا وَأَكْرَمَ بَنَا ابْنَانَا
وَتَبَنَيْتُ فُلَانًا ، إِذَا اتَّخَذْتَهُ ابْنًا .

ويقال ابنُ بَيْنِ البُنُوَّةِ . والتصغيرُ بَنِي .
قال الفراء : يَا بُنْيَّ وَيَا بُنْيَّ لَعْتَانِ ، مثل يَا أَبْتَ
ويا أَبْتَ .

وتصغيرُ أَبْنَاءِ أَبْنَاءِ ، وإن شئتُ أَبَيَّنُونَ
على غير مُكَبَّرِهِ . قال الشاعر (١) :

مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ فِي

تَرْكُ أَبَيْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاغٍ

كَأَنَّ وَاحِدَهُ ابْنُ مَقْطُوعِ الألفِ فَصَغَرَهُ فَقَالَ
أَبَيْنٌ ، ثُمَّ جَعَلَهُ فَقَالَ أَبَيْنُونَ .

والنسبة إلى ابنِ بَنَوِيٍّ ، وبعضهم يقول
ابْنِي . وكذلك إذا نسبت إلى أَبْنَاءِ فَارِسٍ قُلْتَ
بَنَوِيٍّ . وأما قولهم أَبْنَاوِيٌّ فَإِنَّمَا هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى
أَبْنَاءِ سَعْدٍ ، لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْحَيِّ أَوَّلَ الْقَبِيلَةِ ،
كَمَا قَالُوا مَدَائِنِي حِينَ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْبَلَدِ . وكذلك
إذا نسبت إلى بِنْتٍ وَإِلَى بُنَيَّاتِ الطَّرِيقِ قُلْتَ
بَنَوِيٍّ ، لِأَنَّ أَلْفَ الوصلِ عوضٌ مِنَ الْوَائِ ، فَإِذَا
حَذَقْتُهَا فَلَا بُدَّ مِنْ رَدِّ الْوَائِ . وَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ
بُنْيِي .

ويقال : رأيتُ بَنَاتَكَ بِالْفَتْحِ ، وَيَجْرُونَهُ
مَجْرَى التَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ .

وَبُنَيَّاتُ الطَّرِيقِ هِيَ الطَّرِيقُ الصِّغَارُ تَتَشَعَّبُ
مِنَ الْجَادَّةِ ، وَهِيَ التَّرَاهَاتُ .

(١) السفاح بن مُبَكِّيرِ الْيَرْبُوعِي .

[بوا]

البؤى : جِلْدُ الْحَوَارِ يُحْشَى ثَمَامًا فَتُعْطَفُ عَلَيْهِ
الناقَةُ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا . قَالَ الْكَمِيتُ :
* مَدْرَجَةٌ كَالْبُؤْيَيْنِ الظِّلَّيْنِ *
وَالرَّمَادُ بؤُ الْأَثْفَى .
وَالْبُؤْبَاءُ : الْمَفَازَةُ ، مِثْلُ التَّمَوَّاءِ . قَالَ
ابْنُ السَّرَّاجِ : أَصْلُهُ مَوْمُوءَةٌ عَلَى فَعْلَلَةٍ .
وَالْبُؤْبَاءُ : مَوْضِعٌ بَعِينُهُ .

[بها]

الْبَهَاءُ : الْحُسْنُ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَهِيَّ الرَّجُلُ
بِالْكَسْرِ وَبِهَوٍ أَيْضًا ، فَهَوِيَّ .
وَبَهِيَّ الْبَيْتُ أَيْضًا ، أَيْ تَحَرَّقَ وَعُطِّلَ .
وَأَبْنَاهُ غَيْرُهُ .
وَأَبْنَيْتُ الْإِنَاءَ : فَرَّغْتُهُ . حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .
وَبَيْتٌ بِأَهٍ ، أَيْ خَالٍ لِأَشْيَاءٍ فِيهِ .
وَأَمَّا الْبَهَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَسْتَأْنِسُ بِالْحَالِيبِ ،
فَنَ بَابِ الْهَمَزِ .
وَالْبَهْوُ : الْبَيْتُ الْمَقْدَمُ أَمَامَ الْبُيُوتِ .
وَالْمُبَاهَاةُ : الْمَفَاخَرَةُ . وَتَبَاهَوْا ، أَيْ
تَفَاخَرُوا .

وَقَوْلُهُ : « الْمِعْزَى تُنْبِئِي وَلَا تُنْبِئِي » لِأَنَّهَا
تَصْعَدُ عَلَى الْأَخْبِيَةِ فَتَخْرِقُهَا حَتَّى لَا يُقْدَرُ عَلَى
سَكْنِهَا ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَكُونُ الْخِلَاءُ مِنْ

أَشْعَارِهَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبْرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَمِعَ
رَجُلًا حِينَ فُتِحَتْ مَكَّةُ يَقُولُ : « أَبْهَوُ الْخَيْلِ فَقَدْ
وَضَعْتَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » . فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : « لَا تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى تَقَاتِلَ
بَقِيَّتَكُمْ الدَّجَالَ » . قَوْلُهُ : « أَبْهَوُ الْخَيْلِ » ،
يَعْنِي عَطَّلُوهَا مِنَ الْغَزْوِ .

[با]

الْبَاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ . وَأَمَّا الْكُسُورَةُ
فَحَرْفُ جَرٍّ ، وَهِيَ لِلْإِصْصَاقِ الْفِعْلَ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ،
تَقُولُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ . وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ مَعَ
اسْتِعَانَةٍ ، تَقُولُ : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ . وَقَدْ نَجَى زَائِدَةٌ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ ، وَحَسْبُكَ
بَزِيدٍ ، وَلَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ .

وَالْبَاءُ هِيَ الْأَصْلُ فِي حُرُوفِ الْقَسَمِ ، تَشْتَمِلُ
عَلَى الْمُظْهِرِ وَالْمُضْمَرِ . تَقُولُ : بِاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا .
وَتَقُولُ فِي الْمُضْمَرِ : بِهِ لِأَفْعَلَنْ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِاحْتِمَالٍ
لِتَحْزُنُنِي فَلَا بِكَ مَا أُهَالِي

[يا]

قَوْلُهُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ . مَعْنَى حَيَّاكَ
مَلَّكَكَ ، وَبَيَّاكَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : اعْتَمَدَكَ

بالتحية . وقال ابن الأعرابي : جاء بك . قال
الراجز^(١) :

بَانتَ تَبَيَّا حَوْضَهَا عُكُوفًا

مثل الصُّفوفِ لَاقَتِ الصُّفُوفَا^(٢)

وقال آخر :

* وَعَسَسَ نِمْ الْغَتَى تَبَيَّا^(٣) *

وقال الآخر :

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ

أَعْطَى عَطَاءَ الْحَزِزِ اللَّثِيمِ

وهذه الأبيات تحتل الوجهين جميعاً .

قال الأحمر : بَيَّاكَ معناه بَوَّأَكَ منزلاً ،
إلا أنها لما جاءت مع حَيَّاكَ تَرَكْتَ همزتها
وَحُوَّلَتْ واوها ياء .

قال سلمة بن عاصم : حكيتُ للفراء قول
خلف فقال : ما أحسنَ ما قال .

وفي الحديث أن آدمَ عليه السلام لما قُتِلَ
ابنه مكثَ مائة سنةٍ لا يضحك ، ثم قيل له :
حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ ، فقال : وما بَيَّاكَ ؟ قيل :

(١) أبو محمد الفقهسي .

(٢) بعده :

* وَأَنْتِ لَا تُفْنِينَ عَنِّي فُوفَا *

(٣) بعده :

* مِنَّا بَرِيدٌ وَأَبُو مُحَيَّا *

أضحكتك . قال أبو عبيد : وبعض الناس يقول
إنه إِتْبَاعٌ . قال : وهو عندي على ما جاء تفسيره
في الحديث ، أى ليس بإِتْبَاعٍ ، وذلك أن الإِتْبَاعَ
لا يكاد يكون بالواو ، وهذا بالواو . قال : وكذلك
قول العباس في زمرم : « إِنِّي لَا أَحِلُّهَا لِمُقْتَسِلٍ ،
وهى لشاربٍ حِلٌّ وَبِلٌّ » .

وقولهم : « مَا أَدْرَى أَيُّ هَيٍّ بَنَ بَيٍّ هُوَ »
أى أى الناس هو .

وهَيَّانُ بَنَ بَيَّانَ ، إذا لم يُعْرِفْ هو
ولا أبوه .

فصل الشتاء

[تلا]

تَلَوْ الشَّىءَ : الذى يَتْلُوهُ .

وَتَلَوْ النَّاَقَةَ : وَلَدَهَا الذى يتلونها .

والتِّلَاوةُ من الغم : التى تُنْتَجَجُ قبل الصَّفَرِيَّةِ .

والتَّلَاةُ : الدِّمَّةُ ، ومنه قول زهير :

جِوَارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ

وَسَيِّانٍ السَّكَالَةُ والتَّلَاةُ

والتَّلِيَّةُ : بقية الدين ، وكذلك التَّلَاوةُ

بالضم . يقال : تَلَيْتُ لى من حَقِّ تَلِيَّةٍ وتَّلَاوةٍ

تَتَلَّى ، أى بَقِيَتْ لى بَقِيَّةٌ . عن ابن السكيت .

وَتَلَوْتُ الْقُرْآنَ تِلَاوَةً . وَتَلَوْتُ الرَّجُلَ

أَتَلَوْتُهُ تَلُوتًا ، إذا تَبِعْتَهُ . يقال : مازلت أَتَلُوهُ

وَوَجَّهَ فَلَانٌ مِنْ خِيَلِهِ بِأَلْفٍ تَوَّى ، يعنى بألف رجلٍ ، أى بألف واحد .
وجاء الرجل تَوَّى ، إذا جاء وحده .

والتَوَّى مقصورٌ : هلاكُ المال . يقال : تَوَّى المالُ بالكسر يَتَوَّى تَوَّى ، وَأَتَوَاهُ غيره . وهذا مالٌ تَوَّى على فَعِلٍ .

فصل الشاء

[نأى]

السكائى : تَنَّى الْخَرَزُ يَنْئَى . وَأُثْنَيْتُهُ أَنَا ، إِذَا خَرَمْتُهُ .

والتَّأَى : الْخَرْمُ وَالْفَتْقُ . قال جرير :
هو الْوَافِدُ الْمَيْمُونُ وَالرَّاتِقُ التَّأَى

إِذَا النَّعْلُ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتْ
وَأُثْنَيْتُ فِي الْقَوْمِ : جَرَّخْتُ فِيهِمْ . قال الشاعر :

يَا لَكَ مِنْ عَيْشٍ وَمِنْ إِثْنَاءٍ^(١)
بُعْقَبُ بِالْقَتْلِ وَبِالسِّبَاءِ

[نبا]

الأصمى : ثَبَّيْتُ عَلَى الشَّيْءِ تَنْبِيَةً ، أى دُمْتُ عَلَيْهِ .

(١) فى اللسان :

* يَا لَكَ مِنْ غَيْثٍ وَمِنْ إِثْنَاءٍ *

حَتَّى أَتْلَيْتُهُ ، أى حَتَّى تَقَدَّمْتُهُ وَصَارَ خَلْفِي .
ويقال أيضاً : تَلَوْتُهُ ، إِذَا خَذَلْتَهُ وَتَرَكْتَهُ . عن أبى عبيد .

والمُتَالَى : الذى يُرْسِلُ الْمُغْنَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ .
قال الأَخْطَلُ :

صَلَّتْ الْجَبِينُ كَانَ رَجَعَ صَهِيلُهُ

زَجَرُ الْمُحَاوِلِ أَوْ غِنَاهُ مُتَالِي

وَأُثْنَلَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا تَلَّاهَا وَلَدُهَا . ومنه قولهم :
لَا دَرَيْتَ وَلَا أَتْلَيْتَ : يَدْعُو عَلَيْهِ بَأْسٌ لَا تُتْلَى
لِإِبْلِهِ ، أى لَا تَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ . عن يونس .

وَأُثْنَيْتُ حَقِّي عِنْدَهُ ، أى أَبْقَيْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً .
وَأَتْلَاهُ اللَّهُ أَطْفَالًا ، أى أَتْبَعَهُ أَوْلَادًا .

وَأُثْنَيْتُهُ ، أى سَبَقْتُهُ . وَأُثْنَيْتُهُ ، أى أَحْلَمْتُهُ
مِنَ الْحَوَالَةِ .

وَأُثْنَيْتُهُ ذِمَّةً ، أى أَعْطَيْتُهُ إِثْمًا .

قال أبو زيد : تَلَّى الرَّجُلُ بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا كَانَ
بِأَخْرِ رَمَقٍ .

وَتَتْلَيْتُ حَقِّي ، إِذَا تَتَّبَعْتُهُ حَتَّى اسْتَوْفَيْتَهُ .
وجاءت الْخَيْلُ تَتَالِيًا ، أى مُتَتَابِعَةً .

[نوى]

النَّوْ : الْفَرْدُ . وفى الحديث : « الطَّوَّافُ
تَوَّى ، وَالسَّعْيُ تَوَّى ، وَالاسْتِجَارُ تَوَّى » .

قال أبو عمرو : التَّثْبِيَةُ : الثناء على الرجل في حياته . وأنشدا جميعاً بيتَ لبيد :
يُنْبِئُ ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ
أَلَا أَنْتُمْ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَةِ وَاشْرَبِ^(١)
وَالثَّبَّةُ : الجماعة : وأصلها مُبْجٍ ، والجمع ثُبَاتٍ
وُثْبُونٌ وَثُبُونٌ وَأُنَابِيٌّ . قال الراجز^(٢) :
* دُونَ أَثَابِيٍّ مِنْ الْخَلِيلِ زُمَرُ^(٣) *
وَالثَّبَّةُ أَيْضاً : وسط الحوض الذي يَثُوبُ
إِلَيْهِ الْمَاءُ ، والماء هاهنا عوض من الواو الذاهبة
من وسطه لأنَّ أصله ثُوبٌ ، كما قالوا أقام إقامةً
وأصله إقْوَامًا ، فعوضوا الماء من الواو الذاهبة من
عين الفعل .

(١) بعده يصف شراباً :

فهما يَفْعُضُ مِنْهُ فَإِنَّ ضَمَانَهُ

على طَيِّبِ الْأُرْدَانِ غَيْرِ مُسَبَّبٍ
جَمِيلِ الْأَسَى فِيمَا أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُ

كَرِيمِ النَّثَا حُلُوِ الشَّمَائِلِ مُعْجِبِ
(٢) هو حديد الأرقط .

(٣) الرجز :

كَأَنَّهُ يَوْمَ الرِّهَانِ الْمُحْتَضَرُ

وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يُنْتَظَرُ

دُونَ أَثَابِيٍّ مِنْ الْخَلِيلِ زُمَرُ

ضَارٍ غَدًا يَنْفُضُ صَيْبَانَ التَّمَرِ

ويروى : « صَيْبَانَ الْمَطَرِ » ، أى بَارِ ضَارٍ .

[ثدا]

التَّدْيُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ ، وهو للمرأة والرجل
أَيْضاً ، والجمع أَتْدٍ وَتَدِيٌّ عَلَى فَعُولٍ ، وتَدِيٌّ
أَيْضاً بكسر التاء إبتاعاً لما بعدها من الكسر .
وامرأةٌ تَدِيَاءُ : عظيمةُ الثديين ، ولا يقال
رجلٌ أَتْدِي .

والتَّدَاءُ ، مثالُ الْمَكَاءِ : نبتٌ .

وذو التَّدِيَّةِ : لقبُ رجلٍ اسمه ثُرْمَلَةُ ،
فمن قال في التَّدِيِّ إِنَّهُ مَذْكَرٌ يَقُولُ إِنَّمَا أَدْخَلُوا
الماءَ فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْيَدُ ، وذلك أَنَّ يَدَهُ
كَانَتْ قَصِيرَةً مَقْدَارَ التَّدِيِّ ، يدلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ فِيهِ : ذُو الْيَدِيَّةِ ، وذو التَّدِيَّةِ جَمِيعاً .

قال ثعلب : التَّنْدُوَّةُ بفتح أولها غير مهموز ،
مثالُ التَّرْقُوَّةِ والعَرَقُوَّةِ ، عَلَى فَعْلُوَّةٍ ، وَهِيَ مَغْرِيْرُ
التَّدِيِّ . فَإِذَا ضَمِمْتَ هَمَزَتْ وَهِيَ فُعْلُلَةٌ .

قال أبو عبيدة : وكان رُبُوبَةُ التَّنْدُوَّةِ
وَسِتَّةَ الْقَوْسِ . قال : والعرب لا تهمز واحداً
منهما .

[ثرا]

التَّرَى : التراب الندي . وأَرْضُ ثَرِيَاءُ :
ذاتُ تَدْيٍ .

ويقال التَّقَى الثَّرَيَانِ ، وذلك أَنَّ يَجِيءُ الْمَطَرُ
فَيَرْسُخُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَلْتَقِيَ هُوَ وَتَدْيُ الْأَرْضِ .

وَأَمَّا قَوْلُ طِفِيلٍ^(١) :

يَذْدَنْ ذِيَادَ الْخَامِسَاتِ وَقَدْ بَدَا
تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ
فَإِنَّهُ يَرِيدُ الْعَرَقَ .

قال الأصمعي : العرب تقول : « شهرٌ
تَرَى ، وشهرٌ تَرَى ، وشهرٌ مَرَعَى » أى تُمِطِرُ
أولاً ثم يطلع النبات فتراه ، ثم يطول فتراه
النعم .

والثراء : كثرة المال . قال علقمة بن عبدة
يصف النساء :

يُرِدْنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ

وَشَرَحَ الشَّابِبِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ

والمال الثرى ، على فمِيلٍ ، هو الكثير ،
ومنه رجلٌ ثروانٌ وامرأةٌ تَرَوَى ، وتصغيرها
ثُرَيَّا .

وثرىاً : اسمُ امرأةٍ من أمية الصغرى شَبَّبَ
بها عمر بن أبي ربيعة .

والثرىا : النجم .

والثروة : كثرة العدد . قال ابن السكيت :
يقال إنه لثرو ثروة وذو ثراء ، يراد به : إنه
لثرو عددٍ وكثرة مال . قال ابن مقبل :

(١) الفنوى .

وثروةٌ من رجالٍ^(١) لو رأيتهم

لقلت لأحدى حِرَاجِ الْجُرِّ من أَقْرِ
ويقال : هذا مَثَرَةٌ للمال ، أى مَكْتَنَةٌ .
وثریتُ بك ، بكسر الراء ، أى كَثُرْتُ
بك . ويقال : ثَرِيتُ بفلانٍ فأنا ثَرٍ به ، أى غنى
عن الناس .

وقال ابن السكيت : ثَرِيتُ بذلك يَثْرَى ،
إذا فَرِحَ به وَسُرَّ .

الأصمعي : ثَرَا القومُ يَثْرُونَ ، إذا كَثُرُوا
وَنَمَوْا . وَثَرَا الْمَالُ نَفْسُهُ يَثْرُو ، إذا كَثُرَ .

وقال أبو عمرو : ثَرَا الله القومَ : كَثُرَ هُمُ .
وثرَوْنَا القومَ ، أى كُنَّا أَكْثَرَهُ مِنْهُمْ . وَاثْرَى
الرجلُ ، إذا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُ . قال الكمي يمدح
بنى أمية :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَرْوَرَانِ وَالْحَصَى

لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ اثْرَى وَأَقْتَرَا

أراد من بينِ مَنْ أَثْرَى وَمَنْ أَقْتَر ، أى من
بين مُثْرٍ وَمُقْتَرٍ .

وَأَثَرَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ ثَرَاهَا . وَاثْرَى
الطرُ : بَلَّ الثَرَى .

(١) ويروى : « وثورةٌ من رجالٍ » . وبعده :

مِنَّا بِيَادِيَةِ الْأَعْرَابِ كِرْكِرَةٌ

إلى كِرَاكِيرٍ بِالْأَمْصَارِ وَالْخَفَرِ

والمُثَقِّيةُ : التى مات لها ثلاثة أزواج ،
والرجل مُثَقِّ . وَثَقَيْتُ الْقِدْرَ تَثْقِيَةً ، أى
وضعتها على الأثافي . وَأَثَقَيْتُ لها ، أى جعلت لها
أثافي . قال الراجز^(١) :

* وصالياتٍ كما يُوثَقَيْن^(٢) *
أراد يُثَقِّين ، فأخرجه على الأصل .

[ثنى]

الثَّنَايةُ : حبلٌ من شعر أو صوف .
قال الراجز :

* والحجرَ الأَخْشَنَ والثَّنَايةَ^(٣) *
وأما الثَّنَاءُ ممدودٌ فعِقالُ البعير ونحو ذلك من
حبلٍ مثنى . وكلُّ واحدٍ من ثَنَيْنِهِ فهو ثَنَاءٌ

(١) هو خِطَامُ الْمُجَاشِعى .
(٢) قبله :

لم يَبْقَ من آيٍ بها يُحَلِّينُ
غَيْرُ حُطَايِمَ وَرَمَادٍ كِنَفَيْنِ
(٣) قبله :

أنا سَحِيمٌ وَمِىَ مِدْرَايةُ
أُعَدِّدُهَا لِقِيكَ ذى الدِّوَايةُ
والحجرَ الأَخْشَنَ والثَّنَايةُ
والدواية بضم الدال وكسرهما ، كالطرامة
فى الأسنان .

(٢٨٩ — ص ٦ —)

وقولهم : ما بينى وبينك مُثَرٍ ، أى إنه
لم ينقطع ؛ وهو مُثَلٌ ، كأنه قال : لم يبيس الثرى
بينى وبينك ، كما قال عليه السلام : « بُلُوا
أرحامكم ولو بالسَّلام » . قال جرير :

فلا تُوبِسُوا بينى وبينكم الثرى
فإن الذى بينى وبينكم مُثَرى
وثرَيْتُ الموضعَ ثَرِيَةً ، أى رَشَشْتُهُ .
وثرَيْتُ السَّوِيقَ أَيْضاً : بَلَلْتُهُ .
وأبو ثَرْوَانَ : كنية رجلٍ من رِوَاةِ الشعر .

[ثنا]

الثَّنَاءُ : صوتُ الشاةِ والتعزُّ وما شاكلهما .
والتَّاعِيَّةُ : الشاةُ ، وقد ثَغَتْ تَثْغُو ثُغَاءً ،
أى صاحت . يقال : « ماله ثَاعِيَّةٌ ولا راعِيَّةٌ » .
فالتَّاعِيَّةُ : الشاةُ ، والراعِيَّةُ : البعيرُ .
وما بالدارِ ثَاغٍ ولا رَاغٍ ، أى أحدٌ .

[ثنى]

الثَّنِيَّةُ لِلْقِدْرِ تَقْدِيرُهَا أَفْعُولَةٌ ، والجمع
الأَثافيُّ ، وإن شئتُ خففت .
وقولهم : بَقِيَّتْ من بنى فلانِ اثْنِيَّةٌ خَشَناءُ ،
أى بقى منهم عددٌ كثيرٌ .

والمُثَنَّاةُ : المرأةُ التى زوجها امرأتان سواها ،
شُبِّهَتْ بِأَثافيِّ الْقِدْرِ . والمُثَنَّاةُ أَيْضاً : سِمَةٌ
كالأَثافيِّ .

والتُنْيَا بالضم : الاسمُ من الاستِثْنَاءِ ،
وكذلك التَّنْوَى بالفتح .

ويقال : جاءوا مثنى مثنى ، أي اثنين اثنين ،
ومثنى ومثنى غير مصروفين ، لِمَا قلناه في ثلاثٍ
من باب الثاء .

وقال أبو عبيدة : مثنى الأيادي ، هي الأنصباء
التي كانت تفضلُ من الجزور في الميسر ، فكان
الرجلُ الجواد يشتريها فيعطيا الأبرام .

وقال أبو عمرو : مثنى الأيادي : أن يأخذ
القِسْمَ مرةً بعد مرة . قال النابغة :

أَتَى أَيْمَمٌ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمُ
مَثْنَى الْأَيْدِي وَأَكْسُوا الْجَفَنَةَ الْأُدْمَا^(١)

وفي الحديث : « من أشرط الساعة أن
توضع الأخيار وترفع الأشرار ، وأن تُقرأ المثناةُ
على رموس الناس فلا تُغَيَّرُ » ، يقال هي التي
تُسمَّى بالفارسية دُوبَيْتِي ، وهو الغِنَاءُ . وكان
أبو عبيدٍ يذهب في تأويله إلى غير هذا .

وَتَنَيْتُ الشَّيْءَ ثَنِيًا : عطفته .

(١) قبله :

يُنْبِيكَ ذُو عَرْضِهِمْ عَنِّي وَعَالِمُهُمْ
وليس جاهلُ أمرٍ مثلَ من علما

لو أُفْرِدَ . تقول : عقلتُ البعيرَ ثِنْيَيْنِ ، إذا
عقلتَ يديه جميعاً بجبلٍ أو بطرفي جبلٍ . ولَمَّا
لم يهزم لَأَنَّهُ لَفْظٌ جاء مثنى لا يُفْرَدُ واحدهُ
فيقال ثِنْيَا ، فُتِرَ كَتِ الياء على الأصل ، كما فعلوا
في مِذْرَوْنِ ، لأنَّ أصلَ الهمزة في ثِنْيَا لو أُفْرِدَ
يَا ، لَأَنَّهُ من ثَنَيْتُ ، ولو أُفْرِدَ واحده لَقِيلَ ثِنْيَانِ
كما تقول : كِسَاءَانِ وِرْدَاءَانِ .

والثِنْيُ : واحدُ ثِنْيَاءِ الشَّيْءِ ، أي تضاعيفه .
تقول : أَفْذَتُ كَذَا في ثِنْيِ كِتَابِي ، أي في طَيِّهِ .
قال أبو عبيد : والثِنْيُ من الوادي والجبلِ :
منعطفُهُ . وثِنْيُ الجبلِ : ما ثَنَيْتَ . قال طَرَفَةُ :

لَعَمْرُكَ إِنْ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لَكَ كَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

والثِنْيُ أيضاً من النسوق : التي وضعتُ
بَطْنَيْنِ . وَثِنْيَاهُ : ولدها ، وكذلك المرأة . ولا يقال
ثِلْثٌ ولا فَوْقَ ذَلِكَ .

والثِنْيَ مقصورٌ : الأمرُ يعاد مرتين . وفي
الحديث : « لَا ثِنْيَ في الصَّدَقَةِ » أي لا تُؤْخَذُ
في السنة مرتين . قال الشاعر^(١) :

أَفِي جَنْبِ بَكْرِ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثِنْيً

(١) أوس بن حجر .

وثنائه ، أى كَفَّه . يقال : جاء ثانياً من عنانه .

وثَلَيْتُهُ أيضاً : صرفته عن حاجته ، وكذلك إذا صرت له ثانياً .

وثَلَيْتُهُ تَثْنِيَةً ، أى جعلته اثنين .

والثُنْيَانُ بالضم : الذى يكون دون السَّيِّدِ فى المرتبة ؛ والجمع ثُنْيِيَّةٌ . قال الأعشى :

طويلُ اليمينِ رَهْطُهُ غيرُ ثُنْيِيَّةٍ

أَشْمُ كَرِيمٌ جَارُهُ لَا يُرَهَّقُ

وفلان ثُنْيِيَّةٌ أهل بيته ، أى أرذلهم .

والثُنْيُ والثُنْيُ ، بضم الثاء وكسرها ، مثل الثُنْيَانِ . قال أوس بن مفرء :

تَرَى ثُنْيَانَا إِذَا مَا جَاءَ بَدَءُهُمْ^(١)

وبَدَءُهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنْيَانَا

ورواه اليزيدى : « ثُنْيَانُنَا إِنْ أَتَانَا » .

والثُنْيِيَّةُ : واحدة الثُنْيَانِ مِنَ السِّنِّ .

والثُنْيِيَّةُ : طريق العقبة ، ومنه قولهم : فلانٌ

طَلَّاعُ الثُنْيَا ، إذا كان سامياً لمالِ الأمور ، كما يقال طَلَّاعُ أَنْجَدٍ .

والثُنْيُ : الذى يلتقى ثُنْيَتُهُ ، ويكون ذلك

فى الظِّلْفِ والحافر فى السنة الثالثة ، وفى الخُفِّ

(١) فى المطبوعة : « بدوهم » محرف . والبَدَّةُ :

السَّيِّدُ دون السَّيِّدِ .

فى السنة السادسة . والجمع ثُنْيَانٌ وثنَاءٌ ، والأثنى ثُنْيِيَّةٌ ، والجمع ثُنْيِيَّاتٌ .

واثنان من عدد المذكر واثنان للمؤنث ، وفى المؤنث لغة أخرى : ثنْتَانٍ بحذف الألف . ولو جاز أن يُفْرَدَ لكان واحده ابن واثنة ، مثل ابن وابنة .

وَأَلْفُهُ أَلْفٌ وَصَلٍ . وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال :

أَلَا لَا أَرَى لِاثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْءٍ

على حَدَثَانِ الدهرِ مِنِّى وَمِنْ جَعَلٍ

وقال قيس بن الخطيم :

إذا جاوزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ

بِنَتْ وَتَكْثِيرِ الوُشَاةِ قَمِينُ

ويومُ الاثْنَيْنِ لَا يُنْتَى وَلَا يَجْمَعُ ، لأنه

مثنى ؛ فإن أحببت أن تجمعَه كأنه صفة للواحد قلت أثنَيْنِ .

وقولهم : هذا ثَانِي اثْنَيْنِ ، أى هو أحد

الاثنين . وكذلك ثالثٌ ثلاثة مضاف ، إلى

العشرة ، ولا ينون . فإن اختلفا فأنت بالخيار :

إِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ نَوَّتَ وَقُلْتَ هَذَا

ثَانِي وَاحِدٍ وَثَانٍ وَاحِدًا . المعنى : هذا ثْنِي وَاحِدًا .

وكذلك ثالث اثنين على ما فسرناه فى باب الثاء .

والعدد منصوب ما بين أحدَ عشرَ إلى تسعة عشرَ ،

في الرفع والنصب والخفض ، إلا اثني عشر فإنك تُعربه على هجاءين .

وتقول للمؤنث : اثنتان وإن شئت ثلثان ؛ لأنّ الألف إنما اجْتُلبت لسكون التاء ، فلما تحركت سقطت .

ولو سُمي رجلٌ باثنين أو باثني عشر لقلت في النسبة إليه ثنويٌّ ، في قول من قال في ابن بنويٍّ ، واثنيٌّ في قول من قال ابنيٌّ .

وأما قول الراجز :

كَأَنَّ خُصْيَيْنِهِ مِنَ التَّدْلِيلِ

ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ

فأراد أن يقول : فيه حنظلتان فلم يمكنه ، فأخرج الاثنين مُخْرَجَ سائر الأعداد للضرورة ، وأضافه إلى ما بعده ، وأراد ثنّانٍ من حنظليٍّ ، كما يقال ثلاثة دراهم وأربعة دراهم . وكان حقّه في الأصل أن يقال اثنا دراهم واثنتا نسوة ، إلا أنهم اقتصروا بقولهم درهان وامرأتان عن إضافتهما إلى ما بعدها .

وانثنى ، أى انعطف . وكذلك اثنوئى ، على افْعُوْعَلٍ .

وأُثنى عليه خيراً ، والاسم الثناء .

وأُثني ، أى أُلقي ثَنِيَّتُهُ .

وتثنى في مشيئه : تأوّد .

ولثاني من القرآن : ما كان أقلّ من

المائتين . وتسمّى فاتحة الكتاب مثنّياً لأنّها تُثنّى في كلّ ركعة . ويسمّى جميع القرآن مثنّياً أيضاً لافتران آية الرحمة بآية العذاب .

[ثوى]

ثوى بالمكان : أقام به ، يثوى ثواءً وثوياً ، مثل مضى يمضي مضاً ومضياً .

يقال : ثويت البصرة ، وثويت بالبصرة . وأثويت بالمكان لغة في ثويت . قال الأغشى :

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيَزُودَا

فَضَّتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا

وأثويت غيرى يتعدّى ولا يتعدّى . وثويت غيرى تثويةً .

والثويّ ، على فَعِيلٍ : الضيف .

وأبو مثنوى الرجل : صاحبُ منزله .

قال أبو زيد : الثوية : مأوى الغنم . قال :

وكذلك الثاية غير مهموز . قال : والثاية أيضاً :

حجارة تُرْفَع فتكون علماً بالليل للراعى إذا رجع .

قال ابن السكيت : هذه ثاية الغنم وثاية

الإبل ، أى مأواها وهى عازبةٌ ، أو مأواها حول

البيوت .

والثوية^(١) : اسمُ موضع .

(١) بهيئة التصغير . ويقال أيضاً ثوية كغنية .

فصل الجيم

[جأى]

جَأَى عليه جَأِيًا ، أى عضّ .

والجُؤُوءَةُ ، مثال الجُعُوءَةِ : لونٌ من ألوان الخيل والإبل ، وهى مُحرمةٌ تضرب إلى السواد . يقال : فرسٌ أَجَأَى ، والأثنى جَأَوَاهُ . وقد جَئِيَ الفرسُ يَجْأَى .

وكتيبةٌ جَأَوَاهُ يَبْنُوها الجَأَى ، وهى التى يملؤها لونُ السواد لكثرة الدروع .

وقولهم : « أحق لا يَجْأَى مَرَّغُهُ » أى لا يجبس ثعابه .

وسِقَاءٌ لا يَجْأَى شيئًا ، أى لا يمسكه .

والجِئَاوَةُ ، مثال الجِعَاوَةِ : وعاء القدير ، أو شئٌ توضع عليه من جلدٍ أو خَصَفَةٍ ؛ وجمعها جِئَاءٌ ، مثل جراحةٍ وجراح . هذا قول الأصمعيّ . وكان أبو عمرو يقول : الجِئَاءُ والجِوَاهُ ، يعنى بذلك الوعاء أيضًا . والأحمر مثله . وفى حديث عليّ عليه السلام : « لَأَنْ أَطْلِيَ بِجِوَاهٍ قَدِيرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلِيَ بِالزَعْفَرَانِ » .

وأما الخُرْقَةُ التى تُنْزَلُ بها القَدِيرُ عن الأثافي ففى الجِعَالُ .

[جا]

الَجَبَا بالفتح مقصورٌ : نَفِيلَةُ البئرِ ، وهى

ترايبها الذى حولها تَرَاهُ من بعيد . ومنه امرأةٌ جَبَأَى على قَتْلَى ، مثال وَحَى ، إذا كانت قائمةً النّدين .

والجَبَى بالكسر مقصوراً : الماء المجموع فى الحوض للإبل ، وكذلك الجَبْنَةُ والجَبَاوَةُ . قال الكسائى : جَبِنْتُ الماء فى الحوض وجَبْنَتُهُ ، أى جَفَنَتُهُ .

والجَابِيَةُ : الحوض الذى يُجْبَى فيه الماء للإبل . قال الأعشى :

* كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ ^(١) *

والجمع الجَوَايِ : ومنه قوله تعالى : ﴿ وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ ﴾ .

والجَابِيَةُ : مدينةٌ بالشَّامِ .

وجَبِنْتُ الخِرَاجَ جَبَانَةً ، وجَبْنَتُهُ جَبَاوَةٌ ، ولا يهمز وأصله الممز .

والإجباه : بيع الزرع قبل أن يبدؤ صلاحه . وفى الحديث : « مَنْ أَجَبَى فَقَدْ أَرْبَى » ، وأصله الممز .

والتَجْبِيَةُ : أن يقوم الإنسانُ قيامَ الراكع .

(١) صدره :

* تَرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِيِّ جَفْنَةً *

ويروى : « كجاية السَّيْحِ » ، وهو الماء الجارى .

والجمع الجَوَابِ .

[جنا]

اجْتَحَاهُ : قلبُ اجْتَنَاهُ .

وَجَحْوَانُ : اسمُ رجلٍ من بني أسد . وقال :

فَقَبِّلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا

عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ

وَجُحَا : اسمُ رجلٍ . قال الأخفش :

لا ينصرف ، لأنه مثلُ عُمرَ .

[جنى]

التَجَنِّيَةُ : الميلُ ؛ ومنه قول حذيفة :

« كَالْكُوزِ تَجَنِّيًا » أى مائلاً ، لأنه إذا مال

انصب ما فيه . وأنشد أبو عبيدة :

* كَفَى سَوَاءً أَنْ لَا تَزَالَ مُجَنِّيًا ^(١) *

وَجَنَّى الشَّيْخُ أَيْضًا : انحنى . قال الرازي :

* لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَنَّى ^(٢) *

(١) مجزه :

* إِلَى سَوَاءٍ وَفَرَاءٍ فِي اسْتِكَ عُودُهَا *

(٢) بعده :

وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ وَلَخَّسَا

وَكَانَ أَكْلًا قَاعِدًا وَشَخَا

تَحْتَ رُؤُوقِ الْبَيْتِ يَفْشَى الدُّخَا

وَأَشْنَتِ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَخَا

وَصَارَ وَصَلُ الْغَايَاتِ أَحَا

وفى حديث ابن مسعود فى ذكر القيامة حين يُنفخُ
فى الصور ، قال : « فيقومون فيُجَبُّونَ تَجْبِيَةً
رجلٍ واحدٍ قياماً لربِّ العالمين » .

قال أبو عبيد : التَجْبِيَةُ تكون فى حالتين :
أحدهما أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم ،
والآخر أن ينكب على وجهه باركاً ، وهو
السجود .

واجْتَبَاهُ ، أى اصطفاه .

[جنا]

الْجُنُوءُ وَالْجُنُوءَةُ وَالْجُنُوءُ ، ثلاث لغات :
الحجارةُ المجموعةُ .

وَجَنَى الْحَرَمِ بِالضَّمِّ ، وَجَنَى الْحَرَمِ أَيْضًا
بِالسَّكْرِ : ما اجتمع فيه من حجارة الجمار .
وَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَجْنُو وَيَجْنِي جُنْيًا وَجُنُوءًا ،
على فُعُولٍ فيهما . وَأَجْنَاهُ غَيْرُهُ .

وَقَوْمٌ جُنِيٌّ أَيْضًا ، مثل جلس جُلوسًا وقومٌ
جلوسٌ . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا
جُنْيًا ﴾ و ﴿ جُنْيًا ﴾ أَيْضًا بكسر الجيم لما بعدها
من السكسر .

وَجَائِئْتُهُ رُكْبَتِي إِلَى رُكْبَتِهِ . وَجَاءَتْهُ أَعْلَى
الرُّكْبِ .

وسورة الجاثية : التى تلى الدُّخَانُ .

ويروى : « أَجْلَخَا » . وفي الحديث أنه عليه السلام : « جَنَى فِي سَجُودِهِ » ، أى خَوَّى وَمَدَّ ضَبْعَيْهِ وَتَجَافَى عَنِ الْأَرْضِ .

[جدى]

الجدِيَّةُ ، بتسكين الدال : شئٌ مَحْشُوءٌ يُجْمَلُ تَحْتَ دَفْتِي السَّرجِ وَالرَّحْلِ ، وهما جَدِيَّتَانِ ، والجمع جَدَى وَجَدِيَّاتٌ بِالْتَحْرِيكِ . وكذلك الْجَدِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةٍ ، والجمع الْجَدَايَا . وَلَا تَقُلْ جَدِيدَةً . وَالْعَامَّةُ تَقُولُهَا .

وَالْجَدِيَّةُ أَيْضًا : طَرِيقَةُ الدَّمِ ، وَالْجَمْعُ الْجَدَايَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْجَدِيَّةُ مِنَ الدَّمِ : مَا لَزِقَ بِالْجَسَدِ . وَالبَصِيرَةُ : مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ . وَالْجَدَى مِنَ وَلَدِ الْمَرْءِ . وَثَلَاثَةُ أَجْدٍ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ الْجَدَاءُ ، وَلَا تَقُلْ الْجَدَايَا وَلَا الْجَدَى بِكَسْرِ الْجِيمِ .

وَالْجَدَى : بَرَجٌ فِي السَّمَاءِ . وَالْجَدَى : نَجْمٌ إِلَى جَنْبِ الْقُطْبِ تُعْرَفُ بِهِ الْقِبْلَةُ .

وَمَطَرٌ جَدَى مَقْصُورٌ ، أَيْ عَامٌّ . يُقَالُ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا غَدَقًا ، وَجَدَى طَبَقًا .

وَيُقَالُ أَيْضًا : جَدَا الدَّهْرُ ، أَيْ يَدَّ الدَّهْرِ ، أَيْ أَبَدًا .

وَالْجَدَا ، بِالْقَصْرِ أَيْضًا : الْجَدَوَى ، وَهُمَا الْعَطِيَّةُ .

وَفُلَانٌ قَلِيلُ الْجَدَاءِ عَنْكَ بِالْمَدِّ ، أَيْ قَلِيلُ الْغَنَاءِ وَالنَّفْعِ .

وَالْجَدَايَةُ وَالْجَدَايَةُ : الْغَزَالَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْعَنَاقِ مِنَ الْغَنَمِ . قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ (٢)
إِرَاحَةً الْجَدَايَةَ النَّفُوزِ
وَجَدَوْتُهُ وَاجْتَدَيْتُهُ وَاسْتَجَدَيْتُهُ بِمَعْنَى ، إِذَا طَلَبْتَ جَدَوَاهُ . قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

جِئْنَا نُحْيِيكَ وَنَسْتَجْدِيكَ
مِنْ نَائِلِ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِيكَ
وَالْجَادِي : السَّائِلُ الْعَاقِي .

وَأَجْدَاهُ ، أَيْ أَعْطَاهُ الْجَدَوَى . وَأَجْدَى أَيْضًا ، أَيْ أَصَابَ الْجَدَوَى . وَمَا يُجْدَى عَنْكَ هَذَا ، أَيْ مَا يُفْنِي .

(١) جِرَانُ الْعَوْدِ .

(٢) قَبْلَهُ :

إِنِّي صَبَحْتُ حَمَلِ بْنِ كُوزٍ
عُلَالَةً مِنْ وَكَرَى أَبُوزِ

فِي اللِّسَانِ : « لَقَدْ صَبَحْتُ » .

وَالْوَكْرَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . وَالْعُلَالَةُ : شَيْءٌ يَجْنَى بَعْدَ شَيْءٍ . وَأَبُوزُ : وَثَابَةٌ . مَحْفُوزٌ : مَدْفُوعٌ . وَالنَّفُوزُ : الْوُثُوبُ .

[جذى]

الْجَذْوَةُ وَالْجَذْوَةُ وَالْجَذْوَةُ : الجرة الملتهبة ،
والجمع جِذَى وَجُذَى وَجَذَى .

قال مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ
النَّارِ ﴾ أى قطعة من الحجر . قال : وهى بلغة جميع
العرب .

وقال أبو عبيدة : الْجَذْوَةُ مثل الْجَذْمَةِ ،
وهى القطعة الغليظة من الخشب ، كان فى طرفها
ناراً أو لم يكن . قال ابن مقبل :

بانت حَوَاطِبُ آتِلَى يَلْتَمَسْنَ لَهَا

جَزَلَ الْجِذَى غَيْرَ خَوَّارٍ وَلَا دَعِيرٍ

والجاذى : الْمُقْبَى منتصب القدمين وهو على
أطراف أصابعه . قال النعمان بن عدي بن نضلة :

إِذَا شَتَّ غَنَّتْنِي دِهَاقِينَ قَرِيَةً

وَصَنَاجَةً تَجْذُو عَلَى حَرْفِ مَنْسِمٍ ^(١)

والجمع جِذَاءٌ ، مثل نائم ونيام . قال الشاعر :

* وَحَوْلِي أَعْدَاءُ جِذَاءٍ خُصُومُهَا ^(٢) *

وقال أبو عمرو : جِذَاءٌ وَجَنَّا لَفَتَانِ بِمَعْنَى .

(١) جعل للإنسان منسياً على الاتساع ، وإنما

للمنسيمُ للَجَمَلِ .

(٢) صدره :

* أَعَانِي غَرِيبٌ أُمُّ أَمِيرٍ بَارِضُهَا *

وقبله :

=

قال : والجاذى : القائمُ على أطراف الأصابع .
وأنشد لأبي ذؤاد ^(١) :

جَازِيَاتٍ عَلَى السَّنَابِكِ قَدْ أُنْزِ

حَلَّهِنَّ الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ

وقال ابن الأعرابي : الجاذى على قدميه ،

والجاني على ركبتيه .

وأجذى وجذا بمعنى ، إذا ثبت قائماً . وفى

الحديث : « مثل الأرزة المُجْذِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ »

أى الثابتة . وكلُّ مَنْ ثَبَتَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ جَذَا

عليه . قال الراجز :

لَمْ يُبْقِ مِنْهَا سَبْلُ الرِّذَازِ

غير أثنائي مِرْجَلِ جَوَازِ

والتجاذى فى إشالة الحجر ، مثل التججاني .

= قَمَنْ مُبْلَغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ خَلِيلَهَا

بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي قِلَالٍ وَحَنَمٍ

وبعده :

فَإِنْ كُنْتَ نَدْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي

وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْفَرِ الْمُتَنَلِّمِ

لعل أمير المؤمنين يسوءه

تنادمنا فى الجوسق المتهدم

(١) يصف الخيل .

ورجل مجاذ، أى قصير الباع، وامرأة جاذية.
قال الشاعر^(١):

إنَّ الخلافَةَ لم تكن مقصورةً

أبدأ على جاذي اليدين مُبَخِّلٍ^(٢)

أبو عمرو: المُجْدُوذِي: الذى يلزم الرّحلَ
والمَنْزَلَ لا يُفَارِقُهُ. وأنشد^(٣):

أَلَسْتَ بِمُجْدُوذٍ عَلَى الرَّحْلِ دَائِبٍ

فَمَالِكَ إِلَّا مَا رُزِقْتَ نَصِيبُ

قال الكسائى: إذا تَحَمَّلَ الفَصِيلُ فى سَنَامِهِ
شَحَاءً قِيلَ: أَجْدَى، فهو مُجْدِرٌ.

[جرى]

جَرَى الماء وغيره جَرِيًّا وَجَرِيَانًا، وَأَجْرِيَّتُهُ
أَنَا. يقال: مَا أَشَدَّ جَرِيَّةَ هَذَا الْمَاءِ، بالكسر.

وقوله تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾
هما مصدران من أَجْرَيْتُ السَّفِينَةَ وَأَرْسَيْتُ.
و ﴿ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ بالفتح، من جَرَتِ
السَّفِينَةُ وَرَسَتْ.

وقول لبيد:

(١) هو سهم بن حنظلة، أحد بنى ضُبَيْعَةَ بن
فَيْى بن أَعْصَرٍ.

(٢) فى اللسان: « مُجْدَرٌ » يريد، قصيرها.

(٣) لأبى الغريب النَّصْرِيّ.

وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مُجْرَى دَاحِسٍ

لو كان لِنَفْسٍ اللُّجُوجِ خُلُودُ

و: « مُجْرَى دَاحِسٍ » كذلك.

وَالْجَرَايَةُ: الْجَارِي مِنَ الْوُظَائِفِ.

وَالْجُرُؤُ وَالْجُرُؤُ وَالْجُرُؤُ: ولد الكلب

وَالسَّبَاعُ، وَالْجَمْعُ أَجْرٍ، وَأَصْلُهُ أَجْرُؤُ عَلَى أَفْعُلٍ،

وَجِرَالًا. وَجَمْعُ الْجِرَاءِ أَجْرِيَّةٌ.

وَالْجُرُؤُ وَالْجُرُؤَةُ: الصَّغِيرُ مِنَ الْقِتْمَاءِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: « أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَجْرٍ

زُغْبٍ ». وَكَذَلِكَ جَرُؤُ الْخَنْظَلِ وَالرَّيْمَانِ.

وَبَنُو جِرُؤَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

وَكَانَ رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ
عَبْدِ مَنَافٍ يَقَالُ لَهُ جِرُؤُ الْبَطْحَاءِ.

وَأَلْقَى فَلَانٌ جِرُؤَتَهُ، إِذَا صَبَرَ عَلَى الْأَمْرِ.

وَقَوْلُهُ: ضَرَبَ عَلَيْهِ جِرُؤَتَهُ، أَيْ وَطَنَ
عَلَيْهِ نَفْسَهُ.

وَكَلْبَةُ مُجْرٍ وَمُجْرِيَّةٌ، أَيْ مَعَهَا جِرَاؤُهَا، قَالَ
الْجَمْعِيُّ الْأَسَدِيُّ:

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَّةٌ

صَبْطَاءُ تَسْكُنُ غِيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ

وَجَارِيَّةٌ بَيْتَةُ الْجَرَايَةِ بِالْفَتْحِ، وَالْجَرَاءُ

وَالْجِرَاءُ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:

(٢٩٠ — صحاح — ٦)

والبييض^(١) قد عَنَسَتْ وطال جِرَاؤُهَا
وَنَشَأَنَّ فِي قَيْنٍ^(٢) وَفِي أَذْوَادٍ
يروى بفتح الجيم وكسر هـ .
وقولهم : كان ذلك في أيام جِرَائِهَا ، بالفتح ،
أى صباها .
والجارية : الشمس . والجارية : السفينة .
وجَارَاهُ مُجَارَاةً وَجِرَاءً ، أى جَرَى معه .
وجَارَاهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَتَجَارَوْا فِيهِ .
وَالْجَرِيُّ : الْوَكِيلُ وَالرَّسُولُ . يُقَالُ . جَرَى
بَيْنَ الْجَرَايَةِ وَالْجَرَايَةِ ؛ وَالْجَمْعُ أَجْرِيَاهُ .
وَأَمَّا الْجَرِيُّ الْمَقْدَامُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْهَمْزِ .
وَقَدْ جَرَيْتُ جَرِيًّا ، وَاسْتَجَرَيْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِئَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ » .
وُسَمِيَ الْوَكِيلُ جَرِيًّا لِأَنَّهُ يَجْرِي تَجْرَى
مَوْكَلَهُ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : « وَالْبَيْضُ » بِالْخَفْضِ عَطْفٌ
عَلَى الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ أَرْجَلُ لَمْتَى بِمَعْسِيَةٍ

لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمَرْتَادِ

(٢) وَيُرْوَى : « فِي قَيْنٍ » بِالْفَاءِ ، أَيْ فِي غَنَى
أَوْ طَرْدٍ . وَيُرْوَى : « فِي قَيْنٍ » أَيْ فِي نَعْمَةٍ .
هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ رَوَاهُ فِي
قَيْنٍ بِالْقَافِ ، أَيْ فِي عَبِيدٍ وَخَدَمٍ .

وقولهم : فعلتُ ذلك من جَرَاكَ ومن
جَرَاكَ ، أَيْ مِنْ أَجْلِكَ ، لَعْنَةٌ فِي جَرَاكَ
بالتشديد ، وَلَا تَقُلْ تَجْرَاكَ .

وَالْجَرِيَّةُ ، مِثْلُ الْقَرِيَّةِ ، هِيَ الْحَوَصْلَةُ .

وَالْإِجْرِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَرِيُّ وَالْعَادَةُ بِمِثْلِ

تَأْخُذُ فِيهِ . قَالَ الْكَمِيتُ :

وَوَلَّى بِالْجَرِيَّةِ وَلَافٍ كَأَنَّهُ

عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَيَكْلَبُ

وَقَالَ أَيْضًا :

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَّائِي وَهِيَ ضَرِيبَتِي

لَوْ أَجْلَبُوا طُرًّا عَلَى وَأَجْلَبُوا

[جَرَى]

جَرَيْتُهُ بِمَا صَنَعَ جَزَاءً ، وَجَارَيْتُهُ ، بِمَعْنَى .

وَيُقَالُ : جَارَيْتُهُ جَرَيْتُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ .

وَجَزَى عَنِّي هَذَا الْأَمْرَ أَيْ قَضَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ .

وَيُقَالُ : جَزَتْ عَنْكَ شَاةٌ . وَفِي حَدِيثِ

أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَّارٍ : « تَجْزِي عَنْكَ وَلَا تَجْزِي عَنْ

أَحَدٍ بَعْدَكَ » ، أَيْ تَقْضَى .

وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : أَجْزَأْتُ عَنْكَ شَاةٌ

بِالْهَمْزِ .

وَتَجَارَيْتُ دَبْنِي عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا تَقَاضَيْتُهُ .

وَالْمَتَجَارِي : الْمُتَقَاضَى .

وجفًا السرج عن ظهر الفرس . وأجفيتها أنا ،
إذا رفعته عنه . قال الراجز :

تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا
وَتَشْكِي لَوْ أَنَّنَا نُشْكِيهَا
مَسَّ حَوَايَا قَلَمًا نُجْفِيهَا^(١)

أى قَلَمًا نرفع الحويّة عن ظهرها .
وجافاهُ عنه فتجافى جنبه عن الفراش ،
أى نَبَا .
واسيجفاهُ ، أى عدّه بجافياً .

قال أبو زيد : أجفيتُ الماشية فهى مُجفأة ،
إذا أُنْعِمَتْهَا ولم تدعها تأكل .
[جـلا]

الجلّى : نقيض الخفى .
والجلّيّة : الخبر اليقين .
والجلاليّة : الذين جلّوا عن أوطانهم . يقال :
استعمل فلان على الجلالية ، أى على جزية أهل
الذمة . والجلالة أيضاً مثل الجلالية .
والجللاء بالفتح والمد : الأمر الجليّ . تقول
منه : جلّألى الخبر ، أى وضح .
وقول زهير :

وهذا رجلٌ جازيك من رجلٍ ، أى
حَسْبُكَ .

والجزية : ما يؤخذ من أهل الذمة ، والجمع
الجزى ، مثل لحية وإحى .
[جـا]

جَسَا : ضدُّ لَطَفَ .
وجسيتُ اليدُ وغيرها جُسُوءًا : يَبَسَتْ .
وجسَا الشيخُ جُسُوءًا : بلغ غاية السنّ .
والماء : جَدَدَ .

[جـا]

جَمَا جَمَوعًا : جَمَعَ البعير وغيره كُتْبَةً .
[جـنا]

الجفَاءُ ممدودٌ : خلاف البرّ . وقد جَفَوْتُ
الرجلَ أَجْفُوهُ جَفَاءً ، فهو مُجْفُوٌّ . ولا تقل
جَفَيْتُ . وأما قول الراجز :

فَلَسْتُ بِالْجَافِي وَلَا الْمَجْفِي^(١) *

فلإنما بناء على جُفِيٍّ ، فلما انقلبت الواو ياء
فيما لم يُسَمَّ فاعله بُنِيَ المفعول عليه .
وفلانٌ ظاهر الجفوة بالسكسر ، أى ظاهر
الجفَاء .

(١) فى اللسان : « مَسَّ حَوَايَا فَلَمْ نُجْفِيهَا » .

(١) فى اللسان : « مَا أَنَا بِالْجَافِي » .

فإن الحقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ

يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءٌ

يريد الإقرار .

والجللاء أيضاً : الخروج من البلد . وقد جَلَّوْا

عن أوطانهم ، وجَلَّوْنُهُمْ أَنَا ، يتعدَّى ولا يتعدَّى .

ويقال أيضاً أَجَلَّوْا عن البلد ، وَأَجْلَيْتُهُمْ أَنَا ،

كلاهما بالألف . وَأَجَلَّوْا عن القتل لا غير ، أى

انفرجوا عنه .

وجَلَّوْتُ ، أى أوضحتُ وكشفتُ .

وجَلَّاً : اسم رجلٍ ، سُمِّيَ بالفعل الماضى .

قال سَحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّياحى :

أنا ابن جَلَّاءٍ وطلَّاعُ الثَّنايا

مَتى أَضِيعَ العِمامَةَ تعرفونى

وحكى عن عيسى بن عمر أَنَّهُ قال : إِذا سُمِّيَ

الرجل بِمَقْتَلٍ وَضَرَبَ ونحوها فَإِنَّهُ لا ينصرف ،

واستدلَّ بهذا البيت . وقال غيره : يحتمل هذا

البيت وجهاً آخر ، وهو أَنَّهُ لم ينفوته لأنَّهُ أراد

الحكاية ، كأنَّهُ قال أنا ابن الذى يقال له جَلَّاءٌ

الأمر وكشفها ، فلذلك لم يصرفه .

وجَلَّوْتُ بصرى بالكُحْلِ . وجَلَّوْتُ هُمى

هنى ، أى أذهبته .

وجَلَّوْتُ السيفَ جِلَاءً بالكسر ، أى

صقلتُ .

وجَلَّوْتُ العروسَ جِلَاءً أيضاً ، عن
أبى نصر ، وجِلْوَةٌ ، واجْتَلَيْتُهَا بمعنى ، إِذا نظرتَ
إليها تَجَلُّوَةً .

والجِلَاءُ أيضاً : كُحْلٌ . قال بعضُ
المهذَّبين ^(١) :

وَأَكْهَلْتُكَ بالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَّاءِ

فَفَتَّحْتُ لَكَ أَوْ غَمَضْتُ

وَجَلَّاهَا زوجها وصيفاً ، أى أعطاه . يقال :

ما جَلَّوْهُ بِالْكَسْرِ ؟ فيقال : كذا وكذا .

ويقال : ما جِلَّاهُ فلان ؟ أى بأى شىء

يخاطَبُ من الأسماء والألقاب فيُعْظَمُ به .

واجْتَلَيْتُ العِمامَةَ عن رَأْسِي ، إِذا رفعتها مع

طيتها عن جَبِينِكَ .

والجِلَّاءُ : انحسار الشعر عن مقدِّم الرأس ،

مثل الجَلَّةِ . يقال منه : رجلٌ أَجَلَّى بَيْنَ الجِلَّاءِ .

والمَجَالِي : مقدِّم الرأس ، وهى مواضع الصِّلَعِ .

قال الراجز ^(٢) :

رَأَيْتُ شَيْخاً ذَرَيْتُ مَجَالِيَهُ ^(٣)

يَقْلِي الْغَوَانِي وَالْغَوَانِي تَقْلِيهِ

(١) هو أبو المثلِّم .

(٢) لأبى محمد الفقعسى .

(٣) قبله :

* قالت سُلَيْمَى لِمَتْنَى لا أَبْقِيهِ *

قال القراء: الواحدُ يُجَلَّى . واشتقاقه من
الجلال، وهو ابتداء الصلح إذا ذهبَ شعرُ رأسه
إلى نصفه .

قال الكسائي: السماء جَلَوَاء ، أى
مُضْحِيَّةٌ ، مثل جهواء .

وقول المتلمس:

* وتنصرني منهم جُلَّى وأخمس^(١) *

هما بطنان من ضبيعة .

وجَلَّى بصره تَجْلِيَّةً ، إذا رمى به كما ينظر
الصقر إلى الصيد . قال لبيد:

فانتضلنا وابن سلمى قاعدٌ

كعتيق الطير يُفْضِي وَيُجَلِّ

أى وَيُجَلَّى .

ويقال أيضاً: جَلَّى الشيء ، أى كشفه .
وهو يُجَلَّى عن نفسه ، أى يعبر عن ضميره .

وانجلى عنه المم ، أى انكشف .

وتجلى الشيء ، أى تكشف .

قال الأسمعي: جَالِيَتُهُ بالأمر وجَالَحَتُهُ ،
إذا جاهرت به . وأنشد:

* مُجَالَحَةٌ لَيْسَ الْمُجَالَاةُ كَالْدَمَسِ *

(١) صدره:

* يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَأَى جُنَّةً *

وَتَجَالَيْنَا ، أى انكشفت حال كل واحدٍ
منا لصاحبه .

وجَلَوَى: اسم فرس خُفَّافٍ بن نَدْبَةَ .

[جا]

الجماء والجماءة^(١): الشخص . قال الراجز:

* وَقُرْصَةٍ مِثْلِ جُمَاءِ التُّرْسِ^(٢) *

[جنى]

جَنَيْتُ الثمرة أَجْنَيْهَا جَنِيًّا وَاجْتَنَيْتُهَا بِمَعْنَى .

والجنى: ما يُجْتَنَى من الشجر وغيره . يقال:

أَتَانَا بِجَنَآةٍ طَيِّبَةٍ ، لِكُلِّ مَا يُجْتَنَى .

وَعَمْرُ جَنِيٍّ ، عَلَى فَعِيلٍ: حِينَ جُنِيَ .

وَجَنَى عَلَيْهِ جِنَايَةً .

والتَجَنَّى: مثل التجرُّم ، وهو أن يدعى

عليك ذنباً لم تفعله .

وفى المثل: « أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا » ، أى الذين

جَنَوْا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها ،

حكاه أبو عبيد . وأنا أَظُنُّ أَنَّ أَصْلَ هَذَا الْمَثَلِ

« جُنَاتُهَا بَنَاتُهَا » لِأَنَّ فَاعِلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَعْمَالٍ ،

وَأَمَّا الْأَشْهَادُ وَالْأَصْحَابُ فَأَتَمَّاهَا جَمْعَ شَهْدٍ وَصَحْبٍ ،

(١) وَيُضَمَّانِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) قَبْلَهُ :

* يَا أُمَّ سَلَمَى عَجَلِي بِخُرْسٍ *

إلا أن يكون هذا من النوادر ، لأنه يحىء في
الأمثال مالا يحىء في غيرها .

وَأَجْنَى الشَّجَرُ ، أى أدرك ثمره .

وَأَجْنَتِ الْأَرْضُ ، أى كثر جناها ، وهو
الكلاء والكثامة ونحو ذلك .

[جوا]

الْجَوَّةُ بالضم : الرُقعة في السِّقَاء . يقال :
جَوَّيْتُ السِّقَاءَ نَجْوِيَّةً ، إذا رَقَعْتَهُ .

وَالْجَوَّةُ : القطعة من الأرض فيها غلظ .
[وَالْجَوَّةُ : النُقْرة ^(١)] .

وَالْجَوَّةُ مثل الحوَّة ، وهى لون كالسرة
وصدا الحديد .

وَالْجَوَاهُ : الواسع من الأودية . والْجَوَاهُ
أيضاً : موضع الصَّان . قال الراجز :

* يَمَسُّ بِلَمَاءِ الْجَوَاهِ مَعَسَا ^(٢) *

وَالْجَوَاهُ وَالْجِيَاهُ : لغة في جِثَاوَةِ الْقِدْرِ ،
عن الأهر .

وَالْجَوْ : ما بين السماء والأرض . قال أبو عمرو
في قول طرفة :

(١) التكملة من الخطوطة .

(٢) بعده :

* وَغَرَّقَ الصَّانُ مَاءَ قَلَسَا *

* خَلَّالَكَ الْجَوُّ فَبِضَى وَاصْفِرَى ^(١) *

هو ما اتسع من الأودية .

وَالْجَوُّ : اسم بلد ، وهو اليمامة يَمَامَةُ زَرْقَاء .

وَالْجَوَى : الحرقَةُ وشدة الوجد من عشق

أوجزن . تقول منه : جَوَّى الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ

جَوٍ ، مثل دَوٍ . ومنه قيل للماء المتغير المنين : جَوٍ .

قال عدى بن زيد :

ثم كان لِزَاجِجِ مَاءِ سَحَابٍ

لا جَوَّيَّ آجِنٌ وَلَا مَطْرُوقٌ

وَالْآجِنُ : المتغير أيضاً ، إلا أنه دون الْجَوِّ
في التَّنَنِ .

ويقال أيضاً : جَوَّيْتُ نَفْسِي ، إذا لم يوافقك

البلد . واجتَوَّيْتُ الْبَلَدَ ، إذا كرهت المقام به
وإن كنت في نعمة .

[جها]

جَهَى الْبَيْتُ بِالْكَسْرِ ، أى خَرِبَ ،
فهو جَاهٍ .

وَحَبَابُ مُجْهٍ : لا ستر عليه .

(١) قبله :

* يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ *

وبعده :

* وَتَقَرَّى مَا شِئْتَ أَنْ تُتَقَرَّى *

فصل الحاء

[جا]

احتبى الرجل ، إذا جمع ظهره وساقيه بهامته ،
وقد يحتبى بيديه . والاسم الحَبْوَةُ^(١) والحَبْوَةُ
[والحَبْنَةُ والحَبْنَةُ^(٢)] . يقال : حلَّ حَبْوَتَهُ
وحَبْوَتَهُ ، والجمع حَبَى مكسورُ الأول ، عن
يعقوب .

ويقال : إِنَّهُ سَحَابِي الشَّرَاسِيفِ ، أى مشرف
الجنين .

والْحَبِي^(٣) : السحابُ الذى يَمْتَرِضُ اعتراضَ
الجليل قبل أن يطبَّقَ السماء . قال امرؤ القيس :
* فى حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ^(٤) *
والْحَبَا ، مثالُ الْعَصَا ، مثله . ويقال : سُمِّيَ بِهِ
لِدَنُوهُ مِنَ الْأَرْضِ .

وحَبَا الصَّبِيُّ عَلَى اسْتِهِ حَبَوًّا ، إذا زَحَفَ .
قال الشاعر^(٥) :



(١) الْحَبْوَةُ مُثَلَّثَةٌ .

(٢) التَّكْلَةُ مِنَ الْخَطْوَةِ .

(٣) وَالْحَبِيُّ كَغَفِيٍّ وَيُضَمُّ .

(٤) بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ بِأَكْمَلِهِ :

أَصَاحَ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِیْضُهُ

كَلَمَجِ الْيَدَيْنِ فى حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ

(٥) هُوَ عَمْرُو بْنُ شَقِيقٍ .

وَاسْتُجْهَوَى ، أى مَكْشُوفَةٌ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ
الَّذِى يَضْعُونَهُ عَلَى السُّنِّ الْبَهَائِمِ : « قَالُوا : يَا عَزُّ
قَدْ جَاءَ الْقُرْءُ . قَالَتْ : يَا وَيْلَى ذَنْبُ الْوَى ،
وَاسْتُجْهَوَى » . حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى كِتَابِ الْغَنَمِ .
وَبَيْتُ أَجْهَى بَيْنَ الْجَهَى ، أى لَاسْقَفَ لَهُ .
وَالسَّمَاءُ جَهْوَاءُ ، أى مُصْحِيَّةٌ .

وَأَجْهَتِ السَّمَاءُ ، أى انْقَشَعَتْ عَنْهَا الْغَيْمُ .
وَأَجْهَيْنَا ، أى أَجْهَتْ لَنَا السَّمَاءُ ، كَلَاهَا
بِالْأَلْفِ .

[جـ]

الْجِيَاءُ : وَعَاءُ الْقَدْرِ ، وَهِيَ الْجِنَاوَةُ .

وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْجِيَّةُ : الْمَاءُ الْمُسْتَنْقِعُ فى
الْوَضْعِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، يَشْدَدُ وَلَا يَشْدَدُ .

وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فى أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ :

وَكَانَ مَا جَادَ لِي لَا جَادَ عَنْ سَعَةٍ

ثَلَاثَةُ زَائِفَاتٍ ضَرْبُ جِيَّاتٍ^(١)

بَعْنَى مِنْ ضَرْبِ جَيٍّ ، وَهُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ أَصْبَهَانَ
مَعْرُوبٌ .

(١) صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ :

* دَرَاهِمُ زَائِفَاتٍ ضَرْبُ جِيَّاتٍ *

كَأَنَّ التَّكْلَةَ ، أى رَدِّيَّاتٍ ، جَمْعُ ضَرْبِ جَيٍّ ،

عَنِ الْقَامُوسِ .

لَوْلَا السِّفَارُ وَبُعْدُ خَرَقٍ مَهْمَةٍ^(١)

لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

وَحَبَوْتُ لِلْخَمْسِينَ ، أَى دَنُوتُ لَهَا .

وَكُلُّ دَانٍ فَهُوَ حَابٍ .

وَحَبَا الرَّمْلُ ، أَى أَشْرَفَ .

وَحَبَا السَّهْمُ ، إِذَا زَلَجَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَصَابَ
الْمُهِدَفَ .

وَحَبَاهُ يَحْبُوهُ ، أَى أَعْطَاهُ . وَالْحَبَاهُ : الْعَطَاءُ .

قال الفرزدق :

* وَإِلَيْهِ كَانَ حَبَاهُ جَفَنَةً يُنْقَلُ^(٢) *

وَحَابَيْتُهُ فِي الْبَيْعِ مُحَابَاةً .

قال الأصمعي : فُلَانٌ يَحْبُو مَا حَوْلَهُ ، أَى
يَحْمِيهِ وَيَنْعُهُ . قال ابن أحرر :

وَرَأَحَتِ الشَّوْلُ وَلَمْ يَحْبُهَا

فَحَلَّ وَلَمْ يَعْنَسْ فِيهَا مُدِيرٌ^(٣)

وَكَذَلِكَ حَبَّى مَا حَوْلَهُ تَحْبِيَّةً .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَبُعْدُهُ مِنْ مَهْمَةٍ » .

(٢) صَدْرُهُ :

* خَالِي الَّذِي اغْتَضَبَ الْمُلُوكَ نَفْسَهُمْ *

(٣) وَلَمْ يَعْنَسْ فِيهَا مُدِيرٌ ، أَى لَمْ يَطْفُ فِيهَا
حَالِبٌ يَحْلِبُهَا .

[حنا]

الْحَتَّى ، عَلَى فَعِيلٍ : سَوِيْقُ الْمُقْلِ . قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نَارَ لَهْمٍ^(١)

قِرْفَ الْحَتَّى وَعِنْدَى الْبُرِّ مَكْنُوزُ

وَحَتَوْتُ هُدْبَ الْكِسَاءِ حَتَوًّا ، إِذَا كَفَفْتَهُ

مُلْزَقًا بِهِ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ .

[حنا]

حَنَّا فِي وَجْهِهِ التَّرَابُ يَحْنُو وَيَحْنِي ، حَنَوًّا
وَحَنِيًّا وَتَحْنَاءً .

وَحَنَوْتُ لَهُ ، إِذَا أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا يَسِيرًا .

وَأَرْضٌ حَنَوَاءُ : كَثِيرَةُ التَّرَابِ .

وَالْحَتَّى : دَقَاقُ الْبَيْنِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَتَّى^(٢) *

[حجا]

حَجَوْتُ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ . قَالَ الْعِجَاجُ :

* فَهَنْ يَعْكُفُنْ بِهِ إِذَا حَجَا^(٣) *

(١) فِي اللِّسَانِ : « نَارَ لَكُمُ » .

(٢) قَبْلَهُ :

تَسَأَلَنِي عَنْ زَوْجِهَا أَيْ فَتَنِي

خَبُّ جَرَوْزٍ إِذَا جَاعَ بِكَيِّ

وَيَأْكُلُ التَّمْرَ وَلَا يُبْلِقِي النَّوَى

(٣) بَعْدَهُ :

* عَكَفَ النَّيِّيطُ يَلْعَبُونَ الْفَرْجَا *

وكذلك تَحَجَّيْتُ بِهِ .

وَتَحَجَّيْتُ الشَّيْءَ : تَعَمَّدْتَهُ . قال ذو الرمة
يصف حُمْرًا :

فجاءت بأغباشٍ تَحَجِّي شريعةً

تِلَادًا عليها رَمِيها واعتداها

وَحَجَّوْتُ بالشَّيْءِ : ضِدْنْتُ بِهِ ، وبه سُمِّيَ
الرجلُ حَجْوَةٌ .

والحجاةُ : الثَّفَاخَةُ تكون فوق الماء من
قَطْرِ المطر ، وجمعها حَجَا .

والحجا ، أيضًا : الناحية ، والجمع أُحْجَاءُ .
قال ابن مقبل :

لا تُحَرِّزُ المرءَ أُحْجَاءُ البلاد ولا

تُذَبِّي له في السَّمَوَاتِ السَّالِيمِ
ويروى : « أَعْنَاهُ » .

قال الفراء : حَجَّيْتُ بالشَّيْءِ بالكسر ، أى
أُولَعْتُ بِهِ وَلَزِمْتُهُ ، يَهْمز ولا يَهْمز . وكذلك
تَحَجَّيْتُ بِهِ . قال ابن أحرر :

أَصَمَّ دُعَاهُ عَاذِلَتِي تَحَجِّي

بَاخِرِنَا وَتَنَسَّى أُولَيْنَا

يقال : تَحَجَّيْتُ بهذا المكان ، أى سَبَقْتُكُمْ
إِلَيْهِ وَلَزِمْتُهُ قَبْلَكُمْ .

وَحَجَّتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ : سَاقَتْهَا .

ويقال : بينهم أُحْجِيَّةٌ يَتَحَاوُونَ بِهَا .

وَحَابَيْتُهُ فَحَجَّوْتُهُ ، إذا دَاعَيْتُهُ فَعَلَبْتُهُ ؛

والاسم الْحَجْيَا وَالْأُحْجِيَّةُ . يقال : حُجِّيَّاكَ
مَا [كَانَ ^(١)] كَذَا وَكَذَا ؟ وَهِيَ لُفْبَةٌ وَأَغْلُوطَةٌ
يَتَعَاطَاها النَّاسُ بَيْنَهُمْ . قال أبو عبيد : هو نحو قولهم
أَخْرِجْ مَانِي يَدِي وَلَكَ كَذَا .

وتقول أيضًا : أَنَا حُجِّيَّاكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ،
أَي مِنْ يُحَاكِيكَ .

وَالْحَجَا : الْعَقْلُ .

وهو حَجِيٌّ بِذَاكَ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أى خَلِيقٌ .
وَحَجَّ بِذَاكَ وَحَجَّى بِذَاكَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . إِلَّا أَنَّكَ
إِذَا فَتَحْتَ الْجِيمَ لَمْ تُثَنِّ وَلَمْ تَوَثِّ وَلَمْ تَجْمَعْ ، كَمَا
قُلْنَا فِي قَمِينٍ .

وكذلك إِذَا قُلْتَ : إِنَّهُ لَمَحْجَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ
ذَاكَ ، أى مَقْمَنَةٌ . وَلَمَّا لَمَحْجَاةٌ ، وَلَمَّا
لَمَحْجَاةٌ .

وَمَا أُحْجَاءُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ ، أى مَا أُخْلِقَهُ .
وَأُخْجِرَ بِهِ ، أى أُخْلِقَ بِهِ .

وَأَيُّ أُخْجُو بِهِ خَيْرًا ، أى أَظُنُّ .

وَحَجَا الرَّجُلُ الْقَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، أى حَزَاهُمْ
وظَنَّهُمْ كَذَلِكَ .

[حدا]

الْحَدُّوْ : سَوَّقُ الْإِبِلِ وَالْفِئَاهُ لَهَا .

(١) مِنَ الْخَطُوطَةِ .

[حذا]

حَذَوْتُ النِّعْلَ بالنعل حَذْوًا ، إِذَا قَدَّرْتُ
كُلَّ وَاحِدَةٍ عَلَى صَاحِبَتِهَا . يُقَالُ : حَذَوُ الْقُدَّةِ
بِالْقُدَّةِ .

قال ابن السكيت : حَذَوْتُهُ ، أَي قَعَدْتُ
بِحَذَائِهِ .

وَحَذَى الْخَلُّ فَاهَ بِحَذِيهِ حَذْيًا ، إِذَا قَرَصَهُ .
يُقَالُ : هَذَا شَرَابٌ يَحْذِي اللِّسَانَ .

وَحَذَيْتُ يَدَهُ بِالسَّكِينِ ، أَي قَطَعْتُهَا .
وَحَذَتِ الشَّفْرَةُ النِّعْلَ : قَطَعَتْهَا .
وَحَذَيْتِ الشَّاةُ تَحْذِي حَذَى ، مَقْصُورٌ ،
وَهُوَ أَنْ يَنْقُطَعَ سَلَاهاً فِي بَطْنِهَا فَتَشْتَكِي .
وَالْحِذَاءُ : النِّعْلُ . وَاحْتَذَى : انْتَمَلَ .
وقال :

* كُمِّلَ الْحِذَاءُ يَحْتَذِي الْخَلْفِي الْوَقْعُ ^(١) *
وَالْحِذَاءُ : مَا وَطِئَ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ مِنْ خُفِّهِ
وَالْفَرَسُ مِنْ حَافِرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَعَهَا
حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا » .

وَأَحْذَيْتُهُ نَعْلًا ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ نَعْلًا . تَقُولُ
مِنْهُ : اسْتَحْذَيْتُهُ فَأَحْذَانِي .

(١) قبله :

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ
وَشُرُكَا مِنْ اسْتِيهَا لَا تَنْقَطِعُ

وَقَدْ حَذَوْتُ الْإِبِلَ حَذْوًا وَحَذَاءً .
وَيُقَالُ لِلشَّامِلِ حَذْوَاهُ ، لِأَنَّهَا تَحْذُو السَّحَابَ ،
أَي تَسُوقُهُ . قَالَ الْعَبَّاجُ :

* حَذْوَاهُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ ^(١) *
وَلَا يُقَالُ لِلْمَذْكُورِ أَحْذَى .

وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْحِمَارِ إِذَا قَدَّمَ آتَنَّهُ حَادٍ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

* حَادِي ثَلَاثٍ مِنَ الْحُقْبِ السَّاحِجِ ^(٢) *
وَتَحْذَيْتُ فُلَانًا ، إِذَا بَارَيْتَهُ فِي فَعْلٍ وَنَازَعْتَهُ
الْعَلَبَةَ . يُقَالُ : أَنَا حُذْيَاكَ ، أَي ابْرُزْ لِي وَحْدَكَ .
قال عمرو بن كلثوم :

حُذْيَا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَيْنِنَا

وَقَوْلُهُمْ : حَادِي عَشْرٍ : مَقْلُوبٌ مِنْ وَاحِدٍ ،
لِأَنَّ تَقْدِيرَ وَاحِدٍ فَاعِلٌ ، فَأُخِّرَ الْفَاءَ وَهُوَ الْوَاوُ
فَقَلْبَتْ يَاءٌ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَقُدِّمَ الْعَيْنُ فَصَارَ
تَقْدِيرُهُ عَالِفٌ .

(١) فِي التَّسْكِلَةِ : الرَّوَايَةُ « مِنْ جِبَالِ الطُّورِ »
لَا غَيْرَ .

وَبَعْدَهُ :

* تُرْجِي أَرَاغِيلَ الْجَهَامِ الْخُورِ *
(٢) صدره :

* كَأَنَّهُ حِينَ يَرْمِي خَلْفَهُنَّ بِهِ *

وَأُحْدِثَتْهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ مِنْهَا .
والاسم الْحَذْيَا عَلَى فُعْلَى بِالضَم ، وَهِيَ الْقِسْمَةُ مِنَ
الْغَنِيمَةِ .

وَحِذَاءُ الشَّيْءِ : إِزَاؤُهُ . يُقَالُ : جَلَسَ
بِحِذَائِهِ . وَحَذَاهُ ، أَيْ صَارَ بِحِذَائِهِ .
وَأَحْتَذَى مِثْلَهُ ، أَيْ اقْتَدَى بِهِ .
وَالْحَذِيَّةُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، مِثْلُ الْحَذْيَا مِنْ
الْغَنِيمَةِ ؛ وَكَذَلِكَ الْحِذْوَةُ بِالْكَسْرِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : دَارِي حِذْوَةَ دَارِهِ ، وَحِذْوَةَ
دَارِهِ بِالضَم ، وَحِذَّةُ دَارِهِ ، أَيْ حِذَاءُ دَارِهِ .
وَالْحِذْيَةُ بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قُطِعَتْ
طَوْلًا .

[حرا]

يُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ حَرَوَةً
وَحَرَاوَةً ، أَيْ حَرَارَةً ، وَذَلِكَ مِنْ حِرَافَةِ كُلِّ
شَيْءٍ يُوَكَّلُ .

وَالْحَرَاةُ : السَّاحَةُ ، وَالْعَقَوَةُ ، وَالنَّاحِيَةُ .
وَكَذَلِكَ الْحَرَا مَقْصُورٌ . يُقَالُ : أَذْهَبُ فَلَا
أَرِيْنَكَ بِحَرَائِي وَحَرَائِي .

وَيُقَالُ : لَا تَطْرُقْ حَرَانًا ، أَيْ لَا تَقْرُبْ
مَاحُولَنَا . يُقَالُ : نَزَلْتُ بِحَرَاهُ وَعَرَاهُ .
وَالْحَرَاةُ أَيْضًا : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ، وَصَوْتُ
الْتِهَابِ النَّارِ وَحَفِيفِ الشَّجَرِ .

وَالْحَرَى أَيْضًا : مَوْضِعُ بَيْضِ النَّمَامَةِ .
وَيَحْدَثُ الرَّجُلُ الرَّجْلُ فَيَقُولُ : بِالْحَرَى أَنْ
يَكُونَ كَذَا .

وَهَذَا الْأَمْرُ تَحَرَّاةٌ لَذَلِكَ ، أَيْ مَقْمَنَةٌ ،
مِثْلُ تَحْجَاةٍ . وَمَا أُحْرَاهُ ، مِثْلُ مَا أُحْجَاهُ .
وَأُخْرِ بِهِ ، مِثْلُ : أُخْجِرْ بِهِ .

وَيُقَالُ : هُوَ حَرَّى أَنْ يَفْعَلَ بِالْفَتْحِ ، أَيْ
خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ . وَلَا يَثْقَى وَلَا يَجْمَعُ . وَأَنْشَدَ
الْكِسَائِيُّ :

وَهُنَّ حَرَّى أَنْ لَا يُذْبِكَ نَقْرَةٌ

وَأَنْتَ حَرَّى بِالنَّارِ حِينَ تَذِيبُ
وَإِذَا قُلْتَ هُوَ حَرٌّ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَحَرَّى عَلَى
فَعِيلٍ ، ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ فَقُلْتَ : هَا حَرِيَانٍ وَهُمْ
حَرِيُونَ وَأَخْرِيَا ، وَهِيَ حَرِيَّةٌ وَهُنَّ حَرِيَّاتٌ
وَحَرَايَا ، وَأَنْتُمْ أَخْرَا لَا جَمْعَ حَرٍ . وَمِنْهُ اشْتَقَّ
التَّحَرَّى فِي الْأَشْيَاءِ وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ طَلَبُ مَا هُوَ
أَخْرَى بِالاسْتِعْمَالِ فِي غَالِبِ الظَّنِّ ، كَمَا اشْتَقَّ
التَّعَمُّنُ مِنَ التَّعَمُّنِ .

وَفَلَانٌ يَتَحَرَّى الْأَمْرَ ، أَيْ يَتَوَخَّاهُ
وَيَقْصِدُهُ .

وَتَحَرَّى فَلَانٌ بِالْمَكَانِ ، أَيْ تَمَكَّنَ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ أَيْ
تَوَخَّوْا وَعَمَدُوا . عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَأَنْشَدَ
لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

والحازي : الذي ينظر في الأعضاء وفي
خيالان الوجه يتكهن .

وحزوى بالضم : اسم مُجَمَّعة من مُجَمِّم
الدَّهْناء ، وهي رملة لها جُهور عظيم تعلو تلك
الجاهير . قال ذو الرمة :

نبت عيناك عن طللٍ بحزوى
عَفَتُهُ الرِّيحُ وَاُمْتُنِحَ القِطَارَا
والنسبة إليها حَزَاوِيٌّ . قال ذو الرمة :
حَزَاوِيَّةٌ أَوْ عَوْهَجٌ مَعْقِلِيَّةٌ
تَرُودُ بِأَعْطَافِ الرِّمَالِ الحَزَائِرِ^(١)

[حسا]

حَسَوْتُ المِرْقَ حَسَوًّا .
ويومٌ كَحَسَوِ الطير ، أى قصيرٌ .
والحَسُوُّ ، على فَعُولٍ : طعامٌ معروفٌ ،
وكذلك الحَسَاءُ بالفتح والمِد . تقول : شربت
حَسَاءً وحَسَوًّا .
ويقال أيضاً : رجلٌ حَسُوٌّ ، للكثير الحَسَوِ .

(١) فى اللسان : « الحَزَاوِي » . قال ابن
برى : « حَزَاوِيَّة » بالخفض ، وكذلك ما بعده
لأن قبله :

كَأَنَّ عُرَى المَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ
على أُمِّ خِشْفٍ مِنْ ظِلَاءِ المَشَاقِيرِ

دِيَمَةٌ هَطَلَاءٌ فِيهَا وَطَفٌ

طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَرَّى

وَحَرَّى الشَّيْءُ حَرِيًّا ، إِذَا نَقَصَ . يقال :
يَحَرَّى كَمَا يَحَرَّى القَمَرُ . وَأَحْرَاهُ الزَّمَانُ .

والحَارِيَّةُ : الأفعى التى نقص جسمها من
السِّكِّيرِ ، وذلك أخبث ما يكون منها . يقال :
رماه الله بأفعى حَارِيَّةٍ .

وحِرَاءُ بالكسر والمد : جبلٌ بمكة ، يذكر
ويؤنث . وقال^(١) :

أَلَسْنَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا

وَأَعْظَمَهُمُ بَيْطَنَ حِرَاءٍ نَارًا^(٢)

فلم يصرفه لأنه ذهب به إلى البلدة التى
هو بها .

[حزا]

حَزَا الشَّيْءُ يَحْزِيهِ وَيَحْزُوهُ ، إِذَا قَدَّرَ
وَحَرَّصَ . يقال : حَزَيْتُ النَّخْلَ .
وحَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ وَيَحْزِيهِ ،
إِذَا رَفَعَهُ .

(١) جرير .

(٢) أنشده سيبويه :

سَتَعْلَمُ أَيْنَا خَيْرًا قَدِيمًا

وَأَعْظَمَنَا بَيْطَنَ حِرَاءٍ نَارًا

[حشا]

حَشَوْتُ الوَسَادَةَ وَغَيْرَهَا حَشَوْاً .
والْحَائِضُ تَحْتَشِي بِالْكَرْمِ لِنَحْبَسِ الدَّمِ .
والْحَشَا : مَا اضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ ؛ وَالْجَمْعُ
أَحْشَاءُ .

وقول الشاعر^(١) :

* بَأَى الْحَشَا أَمْسَى الْخَلِيْطُ الْمُبَايْنُ^(٢) *

يعنى الناحية .

وحَشَوَةُ الْبَطْنِ وحِشَوَتُهُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّم :
أَمْعَاؤُهُ .

وَفُلَانٌ مِنْ حِشْوَةِ بَنِي فُلَانٍ بِالْكَسْرِ ، أَيْ
مِنْ رُذَالِهِمْ .

وَالْحَاشِيَةُ : وَاحِدَةُ حَوَاشِي الثَّوبِ ، وَهِيَ
جَوَانِبُهُ .

وَعِيشٌ رَقِيقٌ الْحَوَاشِي ، أَيْ رَعْدٌ .

وَالْحَشْوُ وَالْحَاشِيَةُ : صِفَارُ الْإِبِلِ لَا كِبَارَ
فِيهَا ؛ وَكَذَلِكَ مِنَ النَّاسِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَاشِيَتَانِ : ابْنُ الْخَاضِ
وَابْنُ اللَّبُونِ . يُقَالُ : أَرْسَلَ بَنُو فُلَانٍ رَائِدًا فَاتَّبَعُوا
إِلَى أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ حَاشِيَتَاهَا .

(١) هُوَ الْمَعْطَلُ الْمَذْلَى .

(٢) صَدْرُهُ :

* يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إِلَى الْحَزَنِ أَهْلُهُ *

وَقَالَ أَبُو ذُبْيَانَ بْنُ الرَّغْبَلِ : إِنَّ أَبْغَضَ
الشُّيُوخِ إِلَى الْحَشْوِ الْفَسْوُ ، الْأَقْلَحُ الْأَمْلَحُ .
وَقَدْ حَشَوْتُ حَشْوَةً وَاحِدَةً . وَفِي الْإِنَاءِ
حُشْوَةٌ بِالضَّم ، أَيْ قَدَرٌ مَا يُحْتَسَى مَرَّةً وَاحِدَةً .
وَأَحْشَيْتُهُ الْمَرْقَ فَحَسَّاهُ وَاحْتَسَّاهُ بِمَعْنَى .
وَتَحَسَّاهُ فِي مُهْلَةٍ .

وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي جُدْعَانَ : حَاسِيَ الذَّهَبِ ،
لَأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ يَحْشُو مِنْهُ .

وَالْحِشْنُ بِالْكَسْرِ^(١) : مَا تَنْشَفُهُ الْأَرْضُ
مِنَ الرَّمْلِ ، فَإِذَا صَارَ إِلَى صَلَابَةٍ أَمْسَكَتْهُ فَتَحْفِرُ
عَنْهُ الرَّمْلَ فَتُسْتَخْرَجُهُ . وَهُوَ الْاِحْتِسَاءُ . وَجَمْعُ
الْحِشْنِ الْأَحْشَاءُ ، وَهِيَ الْكِرَارُ .
وَالْحِسَاءُ : مَوْضِعٌ . وَقَالَ^(٢) :

إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي

مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْحِسَاءِ

وَحَسَيْتُ الْخَبَرَ بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ حَسَيْتُ .
قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

سِوَى أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا

حَسِينَ بِهِ فَهَنْ إِلَيْهِ شُوسُ

وَأَحْسَيْتُ الْخَبَرَ مِثْلَهُ .

(١) الْحِشْنُ وَالْحِشْنُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ .

والْحَشِيَّةُ : واحدة الْحَشَايَا .

وَالْمَحْشَى : الْمَغْطَاةُ تُعْظَمُ بِهَا الْمِرَاةُ الرَّسْحَاءُ
مَجْبِزَتُهَا . وَقَالَ :

* مُجَا غَنِيَّاتٍ عَنِ الْمَحَاثِي *

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَحَاثِي : أَكْسِيَّةٌ خَشِنَةٌ ،
وَاحِدَتُهَا مَحْشَاءٌ . وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

اجْتَمِعْ يَحَاشَكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّي

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا

هُوَ مِنَ الْحَشْوِ (١) .

وَالْحَشَى : الرَّبْوُ . وَقَدْ حَشَى بِالْكَسْرِ فَهُوَ
رَجُلٌ حَشٍ وَحَشِيَانٌ أَيْضًا . قَالَ الشَّامِي :

تَلَاغِيَنِي إِذَا مَا شِئْتُ خَوْدٌ

عَلَى الْأَنْمَاطِ ذَاتُ حَشَى قَطِيعٍ

وَيُرْوَى : « خَوْدٍ » عَلَى أَنْ يُجْعَلَ مِنْ نَفْتٍ

بِهَيْكَنَةٍ فِي قَوْلِهِ :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كَفَنْتُ نَفْسِي

إِلَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ تَمُوجُ

أَيُّ ذَاتُ نَفْسٍ مُنْقَطِعَةٍ مِنْ سِمَنِهَا .

و « قَطِيع » نَفْتٌ لِحَشَى .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : أَرْنَبٌ مَحْشِيَّةٌ
الْكَلَابِ ، أَيُّ تَعْدُو الْكَلَابُ خَلْفَهَا حَتَّى تَنْبُهرَ
الْكَلَابُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَشِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : الْيَابِسُ .
وَأَنشَدَ لِلْمَعْجَاجِ :

* وَالْهَدَبُ النَّامُ وَالْحَشِيُّ (١) *

يُرْوَى بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ جَمِيعًا .

وَيُقَالُ حَاشَاكَ وَحَاشَى لَكَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

وَيُقَالُ : حَاشَى اللَّهُ ، أَيُّ مَعَاذَ اللَّهِ . وَقَرَأَ :

﴿ حَاشَ اللَّهُ ﴾ بِلا أَلْفٍ اتِّبَاعًا لِلْكِتَابِ ،
وإِلَّا فَلْأَصْلُ حَاشَا (٢) بِالْأَلْفِ .

وَحَاشَا : كَلِمَةٌ يَسْتَنَتْنِي بِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ حَرْفًا
جَارًا ، وَقَدْ تَكُونُ فِعْلًا . فَإِنْ جَعَلْتَهَا فِعْلًا
نَصَبْتَ بِهَا قُلْتَ ضَرَبْتُهُمْ حَاشَا زَيْدًا ، وَإِنْ
جَعَلْتَهَا حَرْفًا خَفَضْتَ بِهَا .

وَقَالَ سَيَبَوِيه : حَاشَا لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفٌ
جَرٌّ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَجَازَ أَنْ تَكُونَ صِلَةً
لِيَا . كَمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي خَلَا ، فَلَمَّا امْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ
جَاءَ فِي الْقَوْمِ مَا حَاشَا زَيْدًا دَلٌّ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِفِعْلٍ .

(١) تَمَامُهُ :

* فَهُوَ إِذَا مَا اجْتَأَفَهُ جَوْفِي *

(٢) رَسَمَتْ فِي الْمَطْبُوعَةِ « حَاشَى » بِالْيَاءِ ،

فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَرَدَتْ فِيهِ هُنَا .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : « قَوْلُهُ فِي الْمَحَاثِي إِنَّهُ مِنَ

الْحَشْوِ غُلَطٌ قَبِيحٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْحَشَى وَهُوَ
الْحَرْقُ » .

وأَحْصَيْتُ الشَّيْءَ : عَدَدْتُهُ .
 وقولهم : نحن أكثر منهم حَصَى ، أى عدداً .
 قال الأعشى يفضل عامراً على علقمة :
 ولست بالأكثر منهم حَصَى
 وإنما العزة للكثير
 والحصو : النع . قال الشاعر^(١) :
 ألا تخاف الله إذ حصوتني
 حتى بلا ذنبٍ وإذ عنيتهني

[حضا]

حَصَوْتُ النار ، أى سَعَرْتُهَا .
 والمِحْضَاءُ ، على مِفْعَالٍ : عودٌ تمحرك به النار .
 فإذا همزت فهو مِحْضَاءٌ على مِفْعَلٍ .

[حظا]

حَظَيْتِ المرأةُ عند زوجها حِظَوَةً وحُظَوَةً ،
 بالكسر والضم ، وحِظَةً أيضاً . وأنشد ابنُ
 السكيت لابنة الخماريس :

هل هي إلّا حِظَةً أو تَطْلِيْقُ
 أو صَلَفٌ أو بين ذاك^(٢) تَمْلِيْقُ
 قد وَجَبَ المَهْرُ إذا غَابَ الحَقُ^(٣)

(١) بشير القريبي .

(٢) في اللسان : « من دون ذاك تعليق » .

(٣) الصَلَفُ : أن لا تحظى المرأة عند زوجها .
 والحَقُّ : ما أشرف من آطار الكهرة .

وقال المبرد : حاشا قد تكون فعلاً .
 واستدلَّ بقول النابغة :
 ولا أرى فاعلاً في الناس يُشبهه
 وما أحاثي من الأقوام من أحدٍ
 فتصرفه يدل على أنه فعلٌ ، ولأنَّه يقال
 حاشا لزيد ، فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على
 حرف الجر ، ولأنَّ الحذف يدخلها كقولهم :
 حاش لزيد ، والحذف إنما يقع في الأسماء والأفعال
 دون الحروف .

[حما]

الحَصَاةُ : واحدة الحَصَى ، وتجمع على
 حَصَيَاتٍ ، مثل بقرية وبقراتٍ .
 وحَصَاةُ المسك : قطعةٌ صلبةٌ توجد في قارة
 المسك .

وفلان ذو حَصَاةٍ ، أى ذو عقلٍ ولُبٍّ . قال
 كعب بن سعد الغنوي^(١) :
 وأعلمُ علماً ليس بالظنِّ أنَّه
 إذا ذلَّ مَوَلَى المرء فهو ذليلٌ
 وأنَّ لسانَ المرء ما لم تكن له
 حَصَاةٌ على عوراته لدليلُ
 وأرضٌ مُحْصَاةٌ : ذاتُ حَصَى .

(١) ونسبه الأزهري إلى طرفة ، وكذلك
 الصغاني في التكملة .

وهي حَظِيَّتِي وإحدى حَظَايَايَ . وفي المثل :
« إِيَّا حَظِيَّةً فَلَا أَلِيَّةَ » يقول : إِنْ أَخْطَأْتُكَ
الْحُظُوَّةَ فِيمَا تَطْلُبُ فَلَا تَأَلَّ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ
لَعَلَّكَ أَنْ تَدْرِكَ بَعْضَ مَا تَرِيدُ . وَأَصْلُهُ فِي الْمَرَاةِ
تَصَلَّفُ عِنْدَ زَوْجِهَا .

وَرَجُلٌ حَظِيٌّ ، إِذَا كَانَ ذَا حُظُوَّةٍ وَمَنْزَلَةٍ .
وَقَدْ حَظِيَّ عِنْدَ الْأَمِيرِ وَاحْتَظَى بِهِ بِمَعْنَى .

وَأَحْظَيْتُهُ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ .

وَالْحُظُوَّةُ بِالْفَتْحِ : سَهْمٌ صَغِيرٌ قَدَرُ ذِرَاعٍ .
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَصْلٌ فَهُوَ حُظِيَّةٌ بِالتَّصْغِيرِ . وَفِي
الْمَثَلِ : « إِحْدَى حُظَيَّاتِ لَقْمَانِ » ، وَهُوَ لَقْمَانُ بْنُ
عَادٍ . وَحُظَيَّاتُهُ : سِهَامُهُ وَمَرَامِيهِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ
عُرِفَ بِالشَّرَارَةِ ثُمَّ جَاءَتْ مِنْهُ هَنَةٌ . وَجَمْعُ الْحُظُوَّةِ
مَحْظَوَاتٌ وَحِظَاءٌ بِالْمَدِّ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : حَنَظَى بِهِ ، لَعَنَ
فِي قَوْلِهِ غَنَظَى بِهِ ، إِذَا نَدَّدَ بِهِ وَأَسَمَّهُ الْمَكْرُوهَ .

[حفا]

قَالَ الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ حَافٍ بَيْنَ الْحِفْوَةِ
وَالْحَفِيَّةِ وَالْحَفَايَةِ وَالْحَفَاءِ بِالْمَدِّ .

وَقَدْ حَفَى يَحْفَى حَفَاءً ، وَهُوَ أَنْ يَمْشِيَ بِلَا
خُفٍّ وَلَا نَعْلِ . فَأَمَّا الَّذِي حَفَى مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ ،
أَيْ رَقَّتْ قَدَمُهُ أَوْ حَافَرَهُ ، فَإِنَّهُ حَفٍ بَيْنَ الْحَفَى
مَقْصُورٌ . وَأَخْفَاهُ غَوْرُهُ .

وَالْحَفَاوَةُ بِالْفَتْحِ : الْمِبَالِغَةُ فِي السُّؤَالِ عَنِ
الرَّجُلِ وَالْعَنَاءِ فِي أَمْرِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : « مَأْرُبَةٌ
لَا حَفَاوَةَ » . تَقُولُ مِنْهُ : حَفَيْتُ بِهِ بِالْكَسْرِ حَفَاوَةً
وَتَحَفَيْتُ بِهِ ، أَيْ بِالْفَتْحِ فِي إِكْرَامِهِ وَإِلْطَافِهِ .

وَحَفَى الْفَرَسُ : انْسَجَجَ حَافِرُهُ .

وَأَخْفَى الرَّجُلُ ، أَيْ حَفَيْتُ دَابَّتَهُ .

وَالْحَفَى : الْعَالِمُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الشَّيْءَ بِاسْتِقْصَاءٍ .

وَالْحَفَى أَيْضًا : الْمُسْتَقْصَى فِي السُّؤَالِ . قَالَ الْأَعْشَى :

فَإِنْ تَسْأَلُنِي عَنْ فَيَارُبِّ سَائِلٍ

حَفَى عَنِ الْأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَفَوْتُ الرَّجُلَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ

أَحْفُوهُ حَفْوًا ، إِذَا مَنَعْتَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ . وَحَفَيْتُ
إِلَيْهِ بِالْوَصِيَّةِ ، أَيْ بِالْفَتْحِ . حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَالْإِحْفَاءُ : الْاسْتِقْصَاءُ فِي الْكَلَامِ وَالْمَنَازَعَةِ .

وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حَلْزَةَ الْيَشْكُرِيِّ :

أَنْ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَنْفُلُو

نَ عَلَيْنَا فِي قِيْلِهِمْ إِخْفَاءُ

وَأَخْفَى شَارِبَهُ ، أَيْ اسْتَقْصَى فِي أَخْذِهِ

وَالْزَقَ جَزَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَمَرَ أَنْ تُحْفَى

الشَّوَارِبُ وَتُقْفَى اللَّحَى » .

أَبُو زَيْدٍ : حَافَيْتُ الرَّجُلَ : مَا رَيْتُهُ وَنَازَهْتُهُ

فِي الْكَلَامِ .

[حفا]

الحقوة : وجع البطن . تقول منه حَقِيَ الرجل فهو مُحَقَّقٌ .
وحَقُّو السهم : مُسْتَدَقُّهُ من مؤخره مما يلي الریش .

والحقو : الإزار ، وثلاثة أَحَقِي ، وأصله أَحَقُّو على أَفْعَلٍ فحذف ، لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علة وقبله ضمة ، فإذا أَدَّى قياسُ إلى ذلك رُفِصَ ، فأُبدِلَتْ من الضمة الكسرة فصار آخره ياء مكسوراً ما قبلها ، فإذا صار كذلك كان بمنزلة القاضى والغازى في سقوط الياء لاجتماع الساكنين . والكثيرُ حَقِيٌّ ، وهو فَعُولٌ ، اُقلبت الواو الأولى ياءً لتدغم في التى بعدها .
والحقو أيضاً : اتَّخَصَرُ وَمَشَدُ الإزار .

[حكي]

حَكَيْتُ عنه الكلامَ حِكَايَةً ، وَحَكَوْتُ لغةً حَكَاها أبو عبيدة .

وَحَكَيْتُ فِعْلُهُ وَحَاكَيْتُهُ ، إِذَا فَعَلْتَ مِثْلَ فِعْلِهِ وَهَيْئَتِهِ .

والمُحَاكَاةُ : المُشَابَهَةُ . يقال : فلان يَحْكِي الشمسَ حُسْنًا وَيُحَاكِهَا ، بِمَعْنَى .

وَأَحْكَيْتُ الْعُقْدَةَ : لغةً في أَحْكَاثُهَا ، إِذَا قَوَّيْتَهَا وَشَدَدْتَهَا . قال عدى بن زيد :

أَجَلِ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فوق من أَحَكَّى بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ
ويروى : « فوق من أَحَكَّا صُلْبًا وَإِزَارًا » .
ويروى : « فوق ما أَحَكَّى » أى فوق ما أقول ، من الحِكَايَةِ .

[حلا]

الْحُلُو : نَقِيزُ الْمُرِّ . يقال : حَلَا الشَّيْءُ يَحْلُو حَلَاوَةً . وَاحْلَوْلَى مثله . وقد عَدَاهُ مُجِيدُ ابن ثورٍ بقوله :

فَلَمَّا أَتَى عَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ

عَنِ الصَّرْعِ وَاحْلَوْلَى دَمَانًا يَرُودُهَا
وَلَمْ يَحْيِ أَفْعَوْعَلٌ مُتَعَدِّيًا إِلَّا هَذَا الْحَرْفَ
وَحَرْفُ آخِرٍ ، وَهُوَ اَعْرَوْرَيْتُ الْفَرَسِ .

وَأَحْلَيْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتَهُ حُلَاوًا . يقال : مَا أَعْرَّ وَمَا أَحْلَى ، إِذَا لَمْ يَقْلُ شَيْئًا . وَأَحْلَيْتُهُ ، إِذَا وَجَدْتَهُ حُلَاوًا .

وَحَالَيْتُهُ ، أَيْ طَايَبْتُهُ . قال المَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ :

فَإِنِّي إِذَا حَوْلَيْتُ حُلُوً مَذَاقَتِي

وَمُرٌّ إِذَا مَا رَامَ ذَوِ الْخَنَةِ هَضْبِي

وَالْحُلُو : نَقِيزُ الْمُرِّ . يقال : خُذِ الْحُلُوَّ وَاعْطِهِ الْمُرَّ . قالت امرأةٌ في بناتها : « صُغْرَاهُنَّ ^(١) مُرَاهُنَّ » .

(١) في المخطوطات : « صُغْرَاهَا مُرَاهَا » .

(٢٩٢ — ص ٦)

وَتَحَلَّتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا أَظْهَرَتْ حَلَاوَةً وَعُجْبًا .
قال أبو ذؤيب :

* إِذَا مَا تَحَلَّى مِثْلَهَا لَا أُطَوِّرُهَا ^(١) *

وَحَلَوْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا مَالًا ، فَأَنَا أَحْلُوهُ
حُلُوًّا وَحُلُونًا ، إِذَا وَهَبْتَ لَهُ شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ يَفْعَلُهُ
لَكَ غَيْرَ الْأَجْرَةِ . قال علقمة بن عبدة :

أَلَا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحِلِي وَنَاقِي

يُبَلِّغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ

أَيُّ الْأَهْمَانِ رَجُلٌ . ويروى : « أَلَا رَجُلٍ »
بالخفص ، على تأويل : أَمَا مِنْ رَجُلٍ . وفي
الحديث : « نَهَى عَنْ حُلُونِ الْكَاهِنِ ^(٢) » .

وَالْحُلُونُ أَيْضًا : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ
ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ . وكانت العرب تُعَيِّرُ بِهِ . قالت
امرأة :

* لَا يَأْخُذُ الْحُلُونُ مِنْ بَنَاتِنَا *

وَحُلُونٌ : اسم بلد .

وَالْحُلَى : حُلَى الْمَرْأَةِ ، وَجْهَهُ حُلَى ، مِثْلُ ثُدَيِ
وُثْدَيِ ، وَهُوَ فَعُولٌ ، وَقَدْ تَكْسَرُ الْهَاءُ لِمَكَانِ
الْيَاءِ مِثْلَ عَصِيٍّ . وقرئ : ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا
جَسَدًا ﴾ بالضم والكسر .

(١) صدره :

* فَشَأْنُكُمَا إِنِّي أَمِينٌ وَإِنِّي *

(٢) وهى ما يُعْطَى عَلَى السَّكْمَانَةِ . مختار .

وَحِلْيَةُ السَّيْفِ جَمْعُهَا حِلْيٌ ، مِثْلُ لِحْيَةٍ
وَلِحَى ، وَرَبَّمَا ضَمٌّ .

وَحِلْيَةُ الرَّجُلِ : صِفَتُهُ .

وَحَلْيَةٌ ، بِالْفَتْحِ : مَأْسَدَةٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ . قال
المُعْطَلُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدْرَبًا

بِحَلْيَةٍ مَشْبُوحِ الذَّرَاعِينَ مِهْرَعًا

وَالْحَلْيُ عَلَى فَعِيلٍ : يَبِيسُ النَّصِيِّ ، وَالْجَمْعُ
أَحْلِيَّةٌ .

وَحَلَيْتُ الْمَرْأَةَ أَحْلَيْهَا حَلْيًا وَحَلَوْتُهَا ، إِذَا
جَعَلْتَهَا حَلْيًا .

ويقال : حَلَى فُلَانٌ بَعِثَنِي بِالْكَسْرِ وَفِي
عَيْنِي ، وَبَصَدْرِي وَفِي صَدْرِي ، يَحْلَى حَلَاوَةً ،
إِذَا أَهْجَبَكَ . قال الرازي :

إِنَّ مِيرَاجًا لِنَكْرِيمٍ مَفْخَرُهُ

تَحْلَى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرُهُ

وهذا من المقلوب ، والمعنى : يَحْلَى بِالْعَيْنِ .
وكذلك حَلَا فُلَانٌ بَعِثَنِي وَفِي عَيْنِي يَحْلُو حَلَاوَةً .
قال الأصمعي : حَلَى فِي عَيْنِي بِالْكَسْرِ ، وَحَلَا
فِي فِي بِالْفَتْحِ .

ويقال أيضًا : حَلَيْتُ الْمَرْأَةَ ، أَيِ صَارَتْ
ذَاتَ حُلَى ، فَهِيَ حَلْيَةٌ وَحَالِيَّةٌ وَنِسْوَةٌ حَوَالٍ .
وَحَلَيْتُهَا تَحْلِيَّةً ، وَمِنْهُ سَيْفٌ مُحْلَى .

وَأَحْمَيْتُ الْمَكَانَ : جعلته حى . وفى الحديث : « لَا حَى إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ » .

وسمع الكسائى فى تثنية الحى حَوَانٍ ، قال : والوجه حَمَيَانٍ .

وقيل لعاصم بن ثابت الأنصارى « حَى الدَّبَرِ » على فَعِيلٍ بمعنى مفعول .

وَحَمَاءُ الْمَرْأَةِ : أم زوجها ، لانهاء فيها غير هذه .

وكلُّ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلُ الْأَبِ وَالْأَخِ فَهَمُ الْأَخْتَاءِ ، واحدم حَمًا . وفيه أربع لغات : حَمًا مِثْلُ قَفَاً ، وَحَمًا مِثْلُ أَبُو ، وَحَمًا مِثْلُ أَبِي ، وَحَمًا ساكنة الميم مهموزة ، عن الفراء . وأنشد :

قَلْتُ لِبَوَائِبٍ لَدَيْهِ دَارُهَا
تَنْذَنُ فَإِنِّي سَخَوُهَا وَجَارُهَا

ويروى : « سَحَمًا » بترك الهمز .

وكلُّ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ فَهَمُ الْأَخْتَانِ . وَالصَّهْرُ يَجْمَعُ هَذَا كُلَّهُ .

وَأَصْلُ حَمٍ سَخَوٌ بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ أَحْمَاءٍ ، مِثْلُ آبَاءٍ . وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الْأَخِ أَنَّ سَخَوً مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إِلَّا مِضَافَةً ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ مُفْرَدًا . قَالَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ :

هِيَ مَا كُنْتِي وَتَرَى عَمَّ أَنَّى لَهَا سَخَوٌ^(١)

(١) قبله :

أَيُّهَا الْجَبِيرَةُ اسْلُوا وَقِفُوا لِي تَكَلَّمُوا
خَرَجْتُ مُزْنَةً مِنَ السَّبْحَرِ رِيًّا تَجْمَعُ

وَحَلَيْتُ الرَّجُلَ تَحْلِيَةً أَيْضًا ، أَيْ وَصَفْتُ حَلِيَّتَهُ .

وَحَلَيْتُ الشَّيْءَ فِي عَيْنِ صَاحِبِهِ .

وَحَلَيْتُ الطَّعَامَ : جعلته حُلُوءًا .

وَرَبَّمَا قَالُوا حَلَّاتُ السَّوِيْقِ ، هَمْزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ .

وَأَسْتَحْلَاةٌ مِنَ الْحَلَاوَةِ ، كَمَا يُقَالُ اسْتَحْلَاةُ مِنَ الْجِلْدَةِ .

وَتَحَلَّى بِالْحَلِيِّ ، أَيْ تَزَيَّنَ بِهِ .

وَقَوْلُهُمْ : لَمْ يَحَلَّ مِنْهُ بَطَائِلٌ ، أَيْ لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهُ كَبِيرُ فَائِدَةٍ . وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَلْحِدِ .

وَالْحُلُوءُ : الَّتِي تَوْكُلُ ، تُمَدُّ وَتَقْصُرُ . قَالَ السَّكَيْتُ :

مَنْ رَبِيَّ دَهْرٌ أَرَى حَوَادِثَهُ

تَمْتَرُ حَلُوءًا شَدَائِدُهَا

وَالْحَلَاوَى ، عَلَى فُعَالٍ بِالضَّمِّ : نَبْتُ .

وَوَقَعَ فَلَانٌ عَلَى حَلَاوَةِ الْقَفَا بِالضَّمِّ ، أَيْ عَلَى وَسْطِ الْقَفَا ، وَكَذَلِكَ عَلَى حَلَاوَى الْقَفَا وَحَلَاوَاءِ الْقَفَا ، إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ ، وَإِذَا ضَمَمْتَ قَصَرْتَ .

[حى]

حَمِيَّتُهُ حَيَاةٌ ، إِذَا دَفَعَتْ عَنْهُ .

وهذا شَيْءٌ حَى ، عَلَى فِعْلٍ ، أَيْ مُحْظُورٌ لَا يُقَرَّبُ .

وَأَحْتَمَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ احْتِيَاءً . وَأَمَّا قَوْلُ

الشاعر :

وَقَالُوا يَا لَأَشْجَعِ يَوْمَ هَيْجٍ
وَوَسْطَ الدَّارِ ضَرْبًا وَاحْتِيَاءًا
فَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَهِيَ لَفَةٌ لِبَعْضِ
العرب .

وَحَمَيْتُ عَنْ كَذَا حِمِيَّةً بِالتَّشْدِيدِ وَتَحْمِيَّةً ،
إِذَا أَنْفَتَ مِنْهُ وَدَاخَلَكَ عَارٌ وَأَنْفَةً أَنْ تَفْعَلَهُ .
يُقَالُ : فَلَانٌ أَحْمَى أَنْفًا وَأَمْنَعَ دِمَارًا مِنْ فَلَانٍ .
وَحَامَيْتُ عَنْهُ مُحَامَاةً وَحِمَاءً . يُقَالُ : الضَّرُوسُ
نُحَامِي عَنْ وَلَدِهَا .

وَحَامَيْتُ عَلَى ضَيْفِي ، إِذَا احْتَفَلْتَ لَهُ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

حَامَوْا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوَّزُوا لِمَنْ
مِنْ لَحْمٍ مُنْقِيَّةٍ وَمِنْ أَكْبَادٍ
وَحَمَى النَّهَارُ بِالْكَسْرِ ، وَحَمَى التَّنَوُّرُ ،
حَمِيًّا فِيهِمَا ، أَيْ اشْتَدَّ حَرُّهُ .

وَحَكَى الْكَسَائِيُّ : اشْتَدَّ حَمَى الشَّمْسِ
وَسَخَّوْهَا بِمَعْنَى .

وَحَمَيْتُ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ : غَضِبْتُ . وَالْأُمَوِيُّ
يَهْمِزُهُ .

وَيُقَالُ : حَيَّالُكَ بِالْمَدِّ ، فِي مَعْنَى فِدَائِكَ .
وَأَنْحَمَيْتُ الْحَدِيدَ فِي النَّارِ فَهُوَ نُحْمَى ، وَلَا
يُقَالُ حَمِيَّتُهُ .

وَالْحِمَاةُ : عَصَلَةُ السَّاقِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَفِي
سَاقِ الْفَرَسِ حَمَاتَانِ ، وَهِيَ اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي
عُرْضِ السَّاقِ تَرْيَانٍ كَالْعَصَبَتَيْنِ مِنْ ظَاهِرٍ
وَبَاطِنٍ . وَالْجَمْعُ حَمَوَاتٌ .

وَالْحَامِي : الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي طَالَ
مُسْكَنُهُ عِنْدَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا وَصِيلَةٌ وَلَا
حَامٍ ﴾ . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا لَقِيَ وَلَدٌ وَلَدَهُ فَقَدْ
حَمَى ظَهْرَهُ ، فَلَا يُرْكَبُ وَلَا يُجْزَلُ لَهُ وَبَرٌّ وَلَا
يُمْنَعُ مِنْ مَرَعَى .

وَالْحَامِيَتَانِ : مَا عَنِ يَمِينِ السُّنْبُكِ وَشِمَالِهِ .
وَفَلَانٌ حَامِي الْحَقِيقَةِ ، مِثْلُ حَامِي الدِّمَارِ ؛
وَالْجَمْعُ مُحَامَةٌ وَحَامِيَّةٌ .

وَفَلَانٌ حَامِي الْحَمِيَّا ، أَيْ يَحْمِي حَوَازَتَهُ وَمَا
وَلِيَهُ . قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

* حَامِي الْحَمِيَّا مَرِسُ الْفَرِيرِ *
وَحَمَةُ الْعَقْرِ : مَتْنَمٌ وَضَرْهًا ، وَأَصْلُهُ مُحَوٌّ
أَوْ مُحَمَّى ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ .

وَأَمَّا حَمَةُ الْحَرِّ ، وَهِيَ مُعْظَمُهُ ، فَبِالتَّشْدِيدِ .
وَحَمِيَّا الْكَأْسُ : أَوَّلُ سَوْرَتِهَا .
وَحُمُوءُ الْأَلَمِ : سَوْرَتُهُ . وَيَنْشُدُ :
مَا خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ تَحْمِيًّا
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَلَمِ
وَحَمَيْتُ الْمَرِيضَ الطَّعَامَ حِمِيَّةً وَحُمُوءَةً .

وتَحَامَاهُ النَّاسُ ، أَى تَوَقَّوْهُ وَاجْتَنِبُوهُ .

[حنا]

الْحَنَوَةُ بِالْفَتْحِ : نَبْتُ طَيْبُ الرِّيحِ ، وَقَالَ
يَصِفُ رَوْضَةً (١) :

وَكَاَنَّ أَنْمَاطَ الْمَدَائِنِ حَوْلَهَا

مِنْ نَوْرِ حَنَوِيَّهَا وَمِنْ جَرِّ جَارِهَا

وَالْحَنَوُ بِالْكَسْرِ : وَاحِدُ أَخْنَاءِ السَّرَجِ
وَالْقَتَبِ . وَحَنَوُ كُلُّ شَيْءٍ أَيْضًا : اعْوَجَّاجُهُ ؛
وَمِنْهُ حَنَوُ الْجَبَلِ .

وَالْحَنَوُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالْحَنَوُ : وَاحِدُ الْأَخْنَاءِ ، وَهِيَ الْجَوَانِبُ ،
مِثْلُ الْأَعْنَاءِ .

وَقَوْلُهُ : ازْجُرْ أَخْنَاءَ طَيْرِكَ ، أَى نَوَاحِيَهُ
يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَأَمَّا وَخَلَقًا . وَيَرَادُ بِالطَّيْرِ الْخِلْفَةُ
وَالطَّيْسُ . قَالَ لَبِيدُ :

فَقُلْتُ ازْدَجِرْ أَخْنَاءَ طَيْرِكَ وَاعْلَمَنَّ

بَأَنَّكَ إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عَائِرُ

وَالْحَنِئَةُ : الْقَوْمُ . وَالْحَنِئُ : الْقَيْئُ .

وَالْحَنَاءُ مَذْكُورٌ فِي بَابِ الْهَمَزِ .

وَحَنَيْتُ ظَهْرِي ، وَحَنَيْتُ الْعُودَ : عَطَفْتُهُ .

وَحَنَوْتُ لَفَةً ، وَأَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ :

يَدُقُّ حَنَوُ الْقَتَبِ الْمَحْنِيًّا

دَقَّ الْوَلِيدِ جَوْزَهُ الْهِنْدِيًّا

قَالَ : لَجَمْعٍ بَيْنَ الْفَتَيْنِ . يَقُولُ : يَدُقُّ بِرَأْسِهِ
مِنَ النَّعَاسِ .

وَرَجُلٌ أَخْنَى الظَّهْرَ ، وَالْمَرْأَةُ حَنِيَاءٌ وَحَنَوَاءٌ ،
أَى فِي ظَهْرِهَا أَحْدِيدَابٌ .

وَفُلَانٌ أَخْنَى النَّاسِ ضُلُوعًا عَلَيْكَ ، أَى
أَشْفَقَهُمْ عَلَيْكَ .

وَحَنَوْتُ عَلَيْهِ ، أَى عَطَفْتُ .

وَامْرَأَةٌ حَانِيَّةٌ ، إِذَا أَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا وَلَمْ
تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبِيهِمْ . وَقَدْ حَنَّتْ عَلَيْهِمْ تَحْنُو حُنُوءًا .

وَحَنَّتِ النَّعْجَةُ تَحْنُو ، إِذَا اشْتَهَتْ الْفَعْلَ ،
فَهِيَ حَانٍ وَبِهَا حِنَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ،
لَأَنَّهَا عِنْدَ الْعَرَبِ نَعْجَةٌ .

وَتَحْنَى عَلَيْهِ ، أَى تَعَطَّفَ ، مِثْلُ تَحْنَنَ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحْنَى عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَا عِجْرِ الْهَوَى

وَكَيْفَ تَحْنَنُهَا وَأَنْتَ تُهَيِّنُهَا

وَاتَحْنَى الشَّيْءَ ، أَى انْعَطَفَ .

وَالْمَحَانِي : مَعَاطِفُ الْأَوْدِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ مَحْنِيَّةٌ
بِالتَّخْفِيفِ .

[حوا]

الْحَوِيَّةُ : كِسَاءٌ مَحْشُوءٌ يُدَارُ حَوْلَ سَنَامِ

الْبَعِيرِ ، وَهِيَ السَّوِيَّةُ . قَالَ عُثَيْمِرُ بْنُ وَهَبٍ الْجَمْعِيُّ

(١) النمر بن تولب .

يوم بدر ، حين حَزَرَ أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم : « رأيتُ الحَوَايَا عليها المنايا » .

والحَوِيَّةُ لا تَسْكُنُ إِلَّا لِلجِمالِ ، والسَّوِيَّةُ قد تكون لغيرها .

وحَوِيَّةُ البطنِ وحَاوِيَّةُ البطنِ وحَاوِيَاءُ البطنِ ، كلهُ بمعنى . قال الشاعر^(١) :

كَأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ في حَاوِيَائِهِ
نَقِيقُ الأَفَاعِي أو نَقِيقُ العُقَارِبِ
وقال آخر :

* وَمِنْحُ الوَسِيقَةِ في الحَاوِيَةِ *

يعنى اللبن . وجمع الحَوِيَّةِ حَوَايَا ، وهى الأمعاء . وجمع الحَاوِيَاءِ حَوَاوٍ^(٢) ، على فواعل وكذلك جمع الحَاوِيَةِ .

والْحَوَاءُ : جماعة بيوتٍ من الناس مُجْتَمِعَةٍ ، والجمع الأَحْوِيَّةُ ، وهى من الوبر .

والْحَوَّةُ : لونٌ يخالط الكُمْتَةَ ، مثل صدأ الحديد . وقال الأصمعي : الْحَوَّةُ مُخَرَّةٌ تضرب إلى السواد . يقال : قد أَحْوَى الفرسُ يَحْوِي أَحْوَاءَ . قال : وبعض العرب يقول أَحْوَاوِي يَحْوَاوِي أَحْوِيَاءَ . وحكى الأصمعي أَحْوَاوِي

يَحْوِي أَحْوَاءَ ، على وزن اَرَعَوَى . قال : وبعض العرب يقول حَوِيَّ يَحْوِي حَوَّةً ، حكاة في كتاب الفرس .

والْحَوَّةُ : سُمْرَةُ الشَّفَةِ . يقال رجلٌ أَحْوَى وامرأةٌ حَوَاءٌ ، وقد حَوِيَتْ .

والْحَوَّةُ : موضعٌ ببلاد كلب . قال ابن الرقاع :

أَوْخَلِيَّةٌ مِنْ ظُباءِ الحَوَّةِ انْتَقَلَتْ
مَذَانِيًا فَجَرَّتْ^(١) نَبْتًا وَحُجْرَانًا
وَحَوَاهُ يَحْوِيهِ حَيًّا ، أى جمعه . واحتَوَاهُ مثله .

واحتَوَى على الشيء ، أى أَلَمَّا عليه .
وتَحْوَى ، أى تَجَمَّعَ واستدار . يقال :
تَحَوَّتِ الحِيَةُ .

وبعيرٌ أَحْوَى ، إذا خالط خُضْرَتَهُ سَوَادٌ وصفرةٌ .

وتَصْغِيرُ أَحْوَى أَحْيَوٍ ، فى لغة من قال
أَسْيُوذُ . واختلفوا فى لغة من أدغم ، قال عيسى
ابن عمر : أَحْيٍ فَصَّرَفَ . قال سيبويه : أخطأ هو ،

(١) قال ابن برى : الذى فى شعر ابن الرقاع
« فَجَرَّتْ » . والحجران : جمع حاجر ، مثل
حائر وحوران ، وهو مثل الغدير يُمَسِّكُ الماء .

(١) جرير .

(٢) فى المخطوطات : حَوَاوِي على فواعل .

ولو جاز هذا لصرف أصم لأنه أخف من أخوى
ولقوا أصم فصرقوا . وقال أبو عمرو بن العلاء :
أحيى كما قالوا أحيو . قال سيبويه : ولو جاز
هذا لقلت في عطاء عطى . وقال يونس : أحيى .
قال سيبويه : هذا هو القياس ، والصواب .

وتقول في تصغير يحيى : يُحيى يا هذا ،
لأن كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياءات أولهن ياء
التصغير فإنك تحذف منهن واحدة ، فإن لم يكن
أولهن ياء التصغير أثبتن ثلاثهن . تقول في تصغير
حيه حيية ، وتقول في تصغير : أيوب أييب
بأربع ياءات ، واحتملت ذلك لأنها في وسط
الاسم ، ولو كان طرفاً لم تجمع بينهما .
والحواء ، مثال المكاء : نبت يشبه لون
الذئب ، الواحدة حواءة . عن الأصمى .

[حيا]

الحياة : ضد الموت والحي : ضد الميت .
والمحيى مفعول من الحياة . تقول : يحيى
ومائى . والجمع المحايى .
وزعموا أن الحى بالكسر : جمع الحياة .
قال المعجاج :

* وقد ترى إذا الحياة حى^(١) *

(١) في اللسان :

كأنها إذا الحياة حى
وإذ زمان الناس دغلي

والحي : واحد أحياء العرب .
وأحياء الله فحي وحى أيضاً ، والإدغام
أكثر لأن الحركة لازمة ، فإذا لم تكن الحركة
لازمة لم تدغم كقوله تعالى : ﴿ أليس ذلك بقادر
على أن يحيى الموتى ﴾ ويقرأ : ﴿ يحيى من حي
عن ينة ﴾ .

وقال أبو زيد : حيت منه أحياء :
استحييت .

وتقول في الجمع : حيوا ، كما يقال خشوا .
قال سيبويه : ذهبت الياء لالتقاء الساكنين ،
لأن الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت
في ضربوا إلى الضم ، ولم تحرك الياء بالضم لثقله
عليها ، فحذفت وضممت الياء الباقية لأجل الواو .
قال الشاعر^(١) :

وكنّا حسينناهم فوارس كهمس
حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا
وقال بعضهم : حيوا بالشديد ، تركه على
ما كان عليه للإدغام . قال ابن مفرغ^(٢) :
عَيُوا بأمرهم كما عَيَتْ ببيضتها الحماة
قال أبو عمرو : أجياً القوم ، إذا حسنت حال
مواشيهم . فإن أردت أنفسهم قلت : حيوا .

(١) أبو حُرَابَةَ الوليد بن حنيفة .

(٢) في اللسان : عبيد بن الأبرص .

وَأَحْيَتِ النَّاقَةَ ، إِذَا حَيَّ وَلَدَهَا ، فَهِيَ نُحْيٍ
وُنُحْيِيَّةٌ ، لَا يَكَادُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ .

وَأَحْيَا الْقَوْمُ ، أَيْ صَارُوا فِي الْحَيَا ، وَهُوَ
الْخِصْبُ .

وَقَدْ أَتَيْتِ الْأَرْضَ فَأَحْيَيْتُهَا ، أَيْ وَجَدْتَهَا
خِصْبَةً .

وَأَسْتَحْيَاهُ وَأَسْتَحْيَا مِنْهُ بِمَعْنَى ، مِنْ الْحَيَاءِ .

وَيَقَالُ اسْتَحْيْتُ بِيَاءً وَاحِدَةً ، وَأَصْلُهُ اسْتَحْيَيْتُ

مِثْلَ اسْتَعْيَيْتُ ، فَأَعْلَوْا الْبَاءَ الْأُولَى وَأَلْقَوْا حَرَكَتَهَا

عَلَى الْهَاءِ فَقَالُوا : اسْتَحْيْتُ كَمَا قَالُوا اسْتَعْيْتُ ،

اسْتَفْقَالًا لَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا الزَّوَانِدُ . قَالَ سِيبَوِيه :

حُذِفَتْ لِقَاءُ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ الْبَاءَ الْأُولَى تَقْلُبُ

أَلْفًا لِنَجَرِ كَمَا . قَالَ : وَإِنَّمَا قَعَلُوا ذَلِكَ حَيْثُ كَثُرَ

فِي كَلَامِهِمْ . وَقَالَ أَبُو عِثْمَانَ الْمَازِنِيُّ : لَمْ تُحْذَفْ

لِقَاءُ السَّاكِنِينَ ؛ لِأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لَذَلَّ لِرَدِّهَا

إِذَا قَالُوا هُوَ يَسْتَحْيِي ، وَلَقَالُوا يَسْتَحْيِي كَمَا قَالُوا

يَسْتَبِيحُ .

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : اسْتَحْيَى بِيَاءً وَاحِدَةً

لَفَةً تَمِيمٌ ، وَيَبَاءُ مِنْ لَفَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ؛

لِأَنَّ مَا كَانَ مَوْضِعَ لَامِهِ مَعْتَلًا لَمْ يُعْلَلُوا عَيْنَهُ ،

أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا أَحْيَيْتُ وَحَوَّيْتُ .

وَيَقُولُونَ : قَلْتُ وَبَعْتُ ، فَيُعْلَلُونَ الْعَيْنَ لِمَا

لَمْ تَعْتَلِ اللَّامُ ، وَإِنَّمَا حَذَفُوا الْبَاءَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْلَامِهِمْ

لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ، كَمَا قَالُوا لَا أُدْرِ فِي لَا أُدْرِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مِثْلًا ﴾
أَيُّ لَا يَسْتَبِقُ .

وَالْحَيَّةُ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى ، وَإِنَّمَا
دَخَلَتْهُ الْهَاءُ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ، كِبْطَةٌ
وَدَجَاجَةٌ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُؤِيَ عَنِ الْعَرَبِ : رَأَيْتُ
حَيًّا عَلَى حَيَّةٍ ، أَيْ ذَكَرًا عَلَى أُنْثَى .

وَفُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ .

وَالنِّسْبَةُ إِلَى حَيَّةٍ حَيَوِيٌّ .

وَالْحَيَوْتُ : ذَكَرُ الْحَيَّاتِ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

* وَيَا كُلَّ الْحَيَّةِ وَالْحَيَوْتَا *^(١)

وَالْحَاوِي : صَاحِبُ الْحَيَّاتِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ .

وَالْحَيَا ، مَقْصُورٌ : الْمَطَرُ وَالْخِصْبُ ، إِذَا ثَنَيْتَ

قَلْتَ حَيَّيَّانَ ، فَتَبَيَّنَ الْبَاءُ ؛ لِأَنَّ الْحَرَكَتَ غَيْرَ لَازِمَةٍ .

وَالْحَيَاءُ مَمْدُودٌ : الْاسْتَحْيَاءُ . وَالْحَيَاءُ أَيْضًا :

رَحِمُ النَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَحْيِيَّةٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَالْحَيَوَانُ خِلَافُ الْمَوْتَانِ .

وَأَرْضٌ نَحْيَاءٌ وَنَحْوَاءٌ أَيْضًا ، حَكَاهُ ابْنُ

السَّرَّاجِ ، أَيْ ذَاتُ حَيَّاتٍ .

(١) بعده :

وَيَدْمُومُ الْأَغْفَالَ وَالتَّابُوتَا

وَيَخْنُقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا

وَحَيَوَةٌ : اسمُ رجلٍ ، وإِنَّمَا لم يدغم كما أدغم
هَيْنٌ ومَيِّتٌ لِأَنَّهُ اسمٌ مرتجلٌ موضوعٌ لا على
وجه الفعل .

وَالْحَيَا : الوجه .

والتَّحِيَّةُ : الملْكُ . قال زهير بن جناب
الكلبي :

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَقَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ
وإِنَّمَا أُدْغِمَتْ لِأَنَّهُا تَفْعِلَةٌ والماء لازمة . قال

عرو بن معد يكرب :

أَسِيرٌ بِهِ إِلَى النِّعَمَانِ حَتَّى

أُنْبِخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدٍ^(١)
أَي عَلَى مُلْكِهِ .

ويقال : حَيَّاكَ اللَّهُ ، أَي مَلَكَكَ اللَّهُ .

والتَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، قال يعقوب : أَي الْمُلْكُ لِلَّهِ
والرجل مُحَيٍّ والمرأة مُحَيَّةٌ . وكلُّ اسمٍ اجتمع
فيه ثلاث ياءات فَيَنْظَرُ ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَبْنِيٍّ عَلَى
فِعْلٍ حَذَفَتْ مِنْهُ اللَّامُ نَحْوُ قَوْلِكَ عَطَىٰ فِي تَصْغِيرِ
عَطَاءٍ ، وَفِي تَصْغِيرِ أَخَوَىٰ أَحَىٰ . وَإِنْ كَانَ مَبْنِيًّا

(١) قال ابن بري : ويروى : « أُسِيرُ بِهَا » ،

و : « أُؤْمُ بِهَا » .

وقبله :

وَكُلُّ مُفَاضَةٍ بِيضَاءٍ زَغْفٍ

وَكُلُّ مُعَاوِدٍ الْفَارَاتِ جَلْدٍ

عَلَى فِعْلٍ ثَبَّتَتْ نَحْوُ قَوْلِكَ مُحَيٍّ مِنْ حَيَّا يَحْيِي .
وقولهم : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، مَعْنَاهُ هَلُمَّ وَأَقْبِلْ .
وَفُتِحَتِ الْيَاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، كَمَا قِيلَ
لَيْتَ وَلَعَلَّ .

والعرب تقول : حَيَّ عَلَى الثَّرِيدِ ، وَهُوَ اسْمٌ
أَفْعَلُ الْأَمْرِ .

وقد ذكرنا (حَيْهَلٌ) فِي بَابِ اللَّامِ .
وَحَاحِيْتُ مَكْتُوبٌ فِي آخِرِ الْكِتَابِ .

فصل الخاء

[خبا]

الْخَابِيَةُ : الْحُبُّ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، لِأَنَّهَا مِنْ
خَبَأْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَهَا .

وَالْخَبَاءُ : وَاحِدُ الْأَخْبِيَةِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صَوْفٍ ،
وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ ، وَهُوَ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ،
وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ بَيْتٌ .

وَأَسْتَخْبَيْنَا الْخَبَاءَ ، أَي نَصَبْنَاهُ وَدَخَلْنَا فِيهِ .
وَأَخْبَيْتُ الْخَبَاءَ وَتَخْبَيْتُهُ ، إِذَا عَمِلْتَهُ .
وَكَذَلِكَ التَّخْبِيَةُ .

وَحَبَّتِ النَّارُ تَخْبُوُ خُبُوءًا ، أَي طَفِئَتْ .
وَأَخْبَيْتُهَا أَنَا .

[خفي]

الْخَفِيُّ لِلْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ أَخْفَالٌ مِثْلُ جِلْسٍ
وَأَخْلَاسٍ .

(٢٩٣ — ص ٦)

وَأَلْفَى بِالْفَتْحِ : المصدر . تقول : خَثَى البقر
يَخْثِي خَثِيًا .

[حجى]

الْخَجْوَجَى : الرجلُ الطويلُ الرجلين ، وهو
فَعْوَعْلٌ وَالْأَثَى خَجْوَجَاءٌ .

[خدى]

خَذَتِ النَّاقَةُ تَخْذِي ، أَيْ أَسْرَعَتْ ، مِثْلُ
وَحَدَّتْ وَخَوَّدَتْ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى : قَالَ الرَّاعِي :
حَتَّى غَدَتْ فِي بِيَاضِ الصَّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ الْمَبَاءَةِ تَخْذِي وَالتَّرَى عِمْدُ
وَأَمَّا نَصَبُ رِيحِ الْمَبَاءَةِ لَمَّا نَوَّنَ طَيِّبَةً . وَكَانَ
حَقُّهَا الْإِضَافَةُ ، فَضَارِعٌ قَوْلُهُ : هُوَ ضَارِبٌ زَيْدًا .

[خذا]

خَذَا الشَّيْءُ يَخْذُو خَذْوًا : اسْتَخَى . وَخَذِيَ
بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ . يَقَالُ : أَذُنٌ خَذَوَاهُ بَيْنَهُ اخْذَى .
وَيَقَالُ لِلْأُتَانِ اخْذَوَاهُ ، أَيْ الْمُسْتَرَحِيَّةُ
الْأُذُنُ . قَالَ أَبُو الْفَوَلِ (١) يَهْجُو قَوْمًا :
رَأَيْتُكُمْ بَنِي اخْذَوَاهُ لَمَّا
دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ الْإِحَامُ (٢)

(١) الطهوى .

(٢) بعده :

توليتم بؤدكمم وقتم
لمك منك أقرب أو جذام

وَيَنْعَمُ خَذَوَاهُ : لَيْتَهُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ .
وَاسْتَخَذَيْتُ : خَصَّصْتُ . وَقَدْ يَهْمَزُ .

وَقِيلَ لِأَعْرَابِي فِي مَجْلِسِ أَبِي زَيْدٍ : كَيْفَ تَقُولُ
اسْتَخَذَأْتُ ؟ لِيُتَعَرَفَ مِنْهُ الْهَمْزُ ، فَقَالَ : الْعَرَبُ
لَا تَسْتَخْذِي ، وَهَمْزٌ .

[خزا]

خَزَاهُ يَخْزُوهُ خَزْوًا : سَاسَهُ وَقَهَرَهُ . قَالَ
ذُو الْإِصْبَعِ :

لَا إِلَهَ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي

أَي وَلَا أَنْتَ مَالِكُ أَمْرِي فَتَسُوْسَنِي .
وَخَزَى بِالْكَسْرِ يَخْزِي خَزِيًا ، أَيْ ذَلَّ
وَهَانَ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ .
وَأَخْزَاهُ اللَّهُ . قَالَ لَبِيدُ :

غَيْرَ أَنْ لَا تَسْكَدِ بَنَاهَا فِي التَّقَى

وَأَخْزَاهَا بِالْبِرِّ اللَّهُ الْأَجَلُ (١)

قَالَ الْكَسَاؤِيُّ : خَاَزَانِي فَلَانُ فَخَزَيْتُهُ
أَخْزِيهِ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَخْزِيَهُ . وَخَزَى أَيْضًا يَخْزِي
خَزَايَةً ، أَيْ اسْتَحْيَاهُ ، فَهُوَ خَزْيَانٌ . وَقَوْمُ خَزَايَا ،
وَامْرَأَةُ خَزْيَاهُ . قَالَ جَرِيرُ :

(١) قبله :

اَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا
إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يَزِي بِالْأَمَلِ

وإنَّ حَيَّ لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرْتَنَّا^(١)

وغيرُ ابنِ ذى الكِبَرَيْنِ خَزْيَانِ ضَامِعٌ .

أبو عبيد : الخَزَاهُ بالمدِّ : نبتٌ .

[خا]

يقال : خَسَا أَوْ زَكَ ، أى فردُّ أَوْ زَوْجٌ .

قال الكسيت :

مَكَارِمٌ لَا تُخْصَى إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقُلْ

خَسَا أَوْ زَكَ فَمَا نَعُدُّ خِلَالَهَا

[خى]

خَشِيَ الرَّجُلُ يَخْشَى خَشْيَةً ، أى خاف ،

فَهُوَ خَشِيَانٌ وَالْمَرْأَةُ خَشِيَاءٌ .

وَخَاشَانِي فَلَانٌ فَخَشِيَتُهُ أَخْشِيَهُ بِالْكَسْرِ ،

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ خَشْيَةً مِنْهُ . وَهَذَا

الْمَكَانُ أَخْشَى مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ أَشَدُّ خَوْفًا .

وقول الشاعر :

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ مَنْ تَبَعَ الْهَدَى

سَكَنَ الْجَنَابَ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

قَالُوا : مَعْنَاهُ عَلِمْتُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا

وَكُفْرًا ۝ ﴾ .

قال الأخفش : معناه كرهنا .

(١) فَرْتَنًا : اسْمٌ تَسْمَى بِهِ الْإِمَاءُ .

وَحَشَاءُ تَحْشِيَةً ، أَيْ خَوْفَهُ . يَقَالُ : « خَشَّ

ذُوَالَّةَ بِالْحِجَالَةِ » ، يَعْنِي الذَّنْبَ .

قال الأصمعي : أَخْشَى ، عَلَى فَعِيلٍ ، مِثْلَ

أَخْشَى ، وَهُوَ الْيَابَسُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

* سَمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشَى^(١) *

الْأَمْوَى : أَخْشَوْ : أَخْشَفَ مِنَ التَّمْرِ . يَقَالُ :

خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشُو ، إِذَا أَحْشَفَتْ .

[خى]

الْخُصِيَّةُ : وَاحِدَةُ الْخُصَى ، وَكَذَلِكَ الْخُصِيَّةُ

بِالْكَسْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ خُصِيَّةً بِالضَّمِّ

وَلَمْ أَسْمَعْ خُصِيَّةً بِالْكَسْرِ ، وَسَمِعْتُ خُصِيَاءَهُ ، وَلَمْ

يَقُولُوا خُصَىً لِلْوَاحِدِ^(٢) .

وقال أبو عمرو : الْخُصِيَّتَانِ : الْبَيْضَتَانِ .

وَالْخُصِيَّتَانِ : الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا الْبَيْضَتَانِ .

وينشد :

(١) قبله :

إِنَّ بَنِي الْأَسْوَدِ أَخْوَالُ أَبِي

فَإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي

وَالْمِسْحَلُ : الْعِزْمُ الصَّارِمُ . يَقَالُ : قَدْ رَكَبَ

فُلَانٌ مِسْحَلَهُ ، إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَجَدَّ فِيهِ .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِي : قَدْ جَاءَ خُصَىً لِلْوَاحِدِ

فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

شَرُّ الدِّلَاءِ الْوَلْفَةُ الْمَلَاذِمَةُ

صَغِيرَةٌ كَخُصِي تَيْسٍ وَارْمَةٍ

كَانَ خُصِيَّةً مِنَ التَّدْلِيلِ
ظَرَفٌ مَجْزِيٌّ فِيهِ ثَنَتَا حَنْظَلٍ
أَرَادَ : فِيهِ حَنْظَلَتَانِ .

الْأُمُومَى : الْخُصِيَّةُ : الْبَيْضَةُ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ
مِنَ الْعَرَبِ :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحِقَّةً
إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلَّقَةً

وَالْجَمْعُ خُصَيٌّ ، فَإِذَا ثَنَيْتَ قَلْتَ خُصْيَانٍ وَلَمْ
تَلْحَقْهُ التَّاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَلْيَةُ إِذَا ثَنَيْتَ قَلْتَ أَلْيَانٍ
وَلَمْ تَلْحَقْهُ التَّاءُ ؛ وَهِيَ نَادِرَانِ .

وَالْخُصِيَّةُ الْفَحْلُ خِصَاءً مَمْدُودٌ ، إِذَا سَلَّتْ
خُصِيَّةً . يَقَالُ : بَرِثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ . قَالَ
بِشْرٌ^(١) يَهْجُو رَجُلًا :

جَزِيرُ الْقَفَا شَبَعَانُ يَرِيضُ حَجْرَةَ

حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارْمُ الْقِفْلِ مُفْبِرُ
وَالرَّجُلُ خَمِيٌّ ، وَالْجَمْعُ خِصْيَانٌ وَخِصِيَّةٌ .
وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ خَمِيٌّ .

[خطا]

الْخُطْوَةُ بِالضَّمِّ : مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ ، وَجَمْعُ الْقَلَّةِ
خُطُوتٌ وَخُطُوتٌ وَخُطُوتٌ ، وَالكَثِيرُ خُطَى .
وَالْخُطْوَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ

(١) ابْنُ أَبِي خَازِمٍ .

خَطَوَاتٌ بِالتَّحْرِيكِ وَخِطَاءٌ ، مِثْلُ رَكْوَةٍ وَرِكَاهٍ .
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهَا وَثَبَاتٌ كَوَثَبِ الْغِلْبَاءِ

فَوَادٍ خَطَاءً وَوَادٍ مَطَرًا

وَقَوْلُهُ فِي الدِّعَاءِ إِذَا دَعَا لِلْإِنْسَانِ : خُطَى
عَنْهُ السُّوءُ ، أَيْ دُفِعَ عَنْهُ السُّوءُ . يَقَالُ خُطَى
عَنْكَ أَيْ أَمِيطَ .

وَوَطُوتٌ وَاخْتَطَيْتُ بِمَعْنَى ، وَأَخْطَيْتُ
غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يَخْطُوَ .

وَوَخَطَيْتُهُ ، إِذَا تَجَاوَزْتَهُ . يَقَالُ : تَخَطَّيْتُ
رَقَابَ النَّاسِ ، وَتَخَطَّيْتُ إِلَى كَذَا ؛ وَلَا تَقُلْ
تَخَطَّيْتُ بِالْهَمْزِ .

[خطا]

خَطًا لِمَنْ يَخْطُوُ ، أَيْ اكْتَنَزَ . وَلَا تَقُلْ
خَطِيٌّ . قَالَ السَّعْدِيُّ^(١) :

رَقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاظِيَاتٌ

وَأَسْتَأْهُ عَلَى الْأَكْوَارِ سَكُومٌ^(٢)

وَقَدْ يَقَالُ : لِمَنْ خَطَا بَطْلًا ، أَيْ مَكْتَنَزًا ، وَأَصْلُهُ
فَعَلٌ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ .

(١) عَامِرُ بْنُ الْعَفِيلِ .

(٢) قَبْلَهُ :

وَأَهْلَكْنِي لَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ

تَعَوُّجُكُمْ عَلَى وَأَسْتَفِيمُ

لها مَتَنَاتٍ خَطَاتَا كَمَا

أَكْبَّ عَلَى سَاعِدِيهِ النَّيْرُ

أَرَادَ : خَطَاتَانِ لِحَذَفِ النُّونِ اسْتِخْفَافًا .

وَيُقَالُ : أَرَادَ خَطَاتَا فَرْدَ الْأَلْفِ الَّتِي كَانَتْ سَقَطَتْ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ لِلوَاحِدِ لَمَّا تَحَرَّكَ التَّاءُ .

وَالْخَطَوَانُ بِالْتَحْرِيكِ : الَّذِي رَكِبَ لِحُمُهُ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ رَجُلٌ خِنْطِيَانٌ ، إِذَا كَانَ فَاحِشًا .

وَحَنْطَى بِهِ ، إِذَا نَذَدَ بِهِ وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ .

[خفي]

الْأَصْمَعِيُّ : خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْهِ : كَتَمْتُهُ . وَخَفَيْتُهُ أَيْضًا : أَظْهَرْتُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَأَبُو عُبَيْدَةَ مِثْلَهُ . يُقَالُ : خَفَى الْمَطَرُ الْفَارَ ، إِذَا أَخْرَجَهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ ، أَيْ مِنْ جِحْرَتِهِنَّ . قَالَ عَلْقَمَةُ ^(١) يَصِفُ فَرَسًا :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّهَا

خَفَاهُنَّ وَدَقَّ ذُو سَعَابٍ مَرَّكِبٍ

(١) قَوْلُهُ قَالَ عَلْقَمَةُ ، الصَّوَابُ قَالَ

أَمْرُو الْقَيْسِ :

* خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَشِيٍّ مُجْلَبٍ *

هَكَذَا فِي دِيْوَانِهِ .

وَأَخْفَيْتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتُهُ وَكَتَمْتُهُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَافِي : الْجِنُّ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

* وَلَا يُحَسُّ مِنَ الْخَافِي بِهَا أَرَمٌ ^(٢) *

وَقَالَ ابْنُ مَنَازِرٍ : الْخَافِيَةُ : مَا يَخْفَى فِي الْبَدَنِ مِنَ الْجِنِّ . يُقَالُ بِهِ خَفِيَّةٌ ، أَيْ لَمَمٌ وَمَسٌّ . وَقَوْلُهُ : أَسْوَدَ خَفِيَّةً ، كَقَوْلِهِمْ أَسْوَدَ حَلِيَّةً ، وَهِيَ مَأْسِدَتَانِ .

وَشَيْءٌ خَفِيٌّ ، أَيْ خَافٍ . وَيَجْمَعُ عَلَى خَفَايَا . وَالْخَفِيَّةُ أَيْضًا : الرِّكِيَّةُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَكُلُّ رَكِيَّةٍ كَانَتْ حُفِرَتْ ثُمَّ تَرَكْتُ حَتَّى انْدَفَنْتْ ثُمَّ حَفَرُوهَا وَنَشَلُوهَا فَهِيَ خَفِيَّةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لِأَنَّهَا اسْتُخْرِجَتْ وَأُظْهِرَتْ .

وَحَفَى عَلَيْهِ الْأَثَرُ يَخْفَى خَفَاءً ، مَمْدُودٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : بَرَحَ الْخَفَاءُ ، أَيْ وَضَعَ الْأَمْرَ .

قَالَ يَعْقُوبُ : وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : « إِذَا حَسَنَ مِنَ الْمَرْأَةِ خَفِيَّاتُهَا حَسَنَ سَائِرُهَا » ، يَعْنِي صَوْتَهَا وَآثَرَ وَطْئِهَا الْأَرْضَ ، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ رَخِيمةً الصَّوْتُ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى خَفَرِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ مُقَارَبَةً

(١) أَعشى باهلة .

(٢) صدره :

* يَمشى بَيْنَدَاءَ لَا يَمشى بِهَا أَحَدٌ *

خِفَاءَهَا ، أَى غِطَاءَهَا . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : أَشْكَيْتُهُ ،
أَى أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ .

[خلا]

خَلَا الشَّيْءُ يَخْلُو خُلُوءًا .

وَخَلَوْتُ بِهِ خَلَوَةً وَخَلَاءً .

وَخَلَوْتُ بِهِ ، أَى سَخِرْتُ بِهِ . وَخَلَوْتُ إِلَيْهِ ،
إِذَا اجْتَمَعَتْ مَعَهُ فِي خُلُوعٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ . وَيُقَالُ : إِلَى هُنَا
بِمَعْنَى مَعَ ، كَمَا قَالَ : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا
نَذِيرٌ ﴾ أَى مَضَى وَأُرْسِلَ .

وَقَوْلُ : أَنَا مِنْكَ خَلَاءٌ ، أَى بَرَاءٌ . إِذَا
جَعَلْتَهُ مُصَدَّرًا لَمْ تُثَنِّ وَلَمْ تَجْمَعْ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا
عَلَى فَعِيلٍ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ وَأَثَنْتَ فَقُلْتَ : أَنَا خَلِيٌّ
مِنْكَ ، أَى بَرِيءٌ مِنْكَ ، وَفِي الْمَثَلِ : « خَلَاؤُكَ
أَقْبَى لِحْيَاكَ » ، أَى مَنْزِلُكَ إِذَا خَلَوْتَ فِيهِ أَلْزَمَ
لِحْيَاكَ .

وَالْخَلَاءُ مَمْدُودٌ : الْمَتَوَضُّعُ . وَالْخَلَاءُ أَيْضًا :
الْمَسْكَنُ لِأَشْيَاءٍ بِهِ .

وَالْخَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تُطْلَقُ مِنْ عِقَالِهَا وَيُخَلَّى
عَنْهَا .

وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ : أَنْتِ خَلِيَّةٌ ، كُنْيَاةٌ عَنْ
الطَّلَاقِ .

وَالْخَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تُعْطَفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ

الْخُلَى وَتَمَكَّنَ أَثَرُ وَطْنِهَا فِي الْأَرْضِ دَلٌّ ذَلِكَ
عَلَى أَنَّ لَهَا أَرْدَاقًا وَأَوْرَاكَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَوَافِي : مَا دُونَ الرِّيشَاتِ
الْعَشْرِ مِنْ مَقْدَمِ الْجَنَاحِ .

وَالْخَوَافِي مِنَ السَّعْفِ : مَا دُونَ الْقَلْبَةِ مِنْ
النَّخْلَةِ . وَهِيَ فِي لَفَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْعَوَاهِنُ .

وَاسْتَخْفَيْتُ مِنْكَ ، أَى تَوَارَيْتُ . وَلَا تَقُلْ
اِخْتَفَيْتُ .

وَخَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو خُفُوءًا ، وَيَخْفِي خَفِيًا ،
إِذَا لَمَعَ لَمَعًا ضَعِيفًا مُعْتَرِضًا فِي نَوَاحِي الْغَيْمِ . فَإِنْ
لَمَعَ قَلِيلًا ثُمَّ سَكَنَ وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ فَهُوَ الْوَمِيزُ ،
وَإِنْ شَقَّ الْغَيْمَ وَاسْتَطَالَ فِي الْجَوِّ إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَهُوَ الْعَقِيقَةُ .
وَاسْتَخْفَيْتُ الشَّيْءَ ، أَى اسْتَخْرَجْتُهُ .

وَالْمُخْفِي : النَّبَاشُ ، لِأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ
الْأَكْفَانَ .

وَالْأَخْفِيَّةُ : الْأَكْسِيَّةُ ، وَالْوَاحِدُ خِفَاءٌ ،
لِأَنَّهُا تُتَلَقَّى عَلَى السَّعَاءِ . قَالَ السَّكْمِيُّ يَذْمُ قَوْمًا
وَأَنَّهُمْ لَا يَبْرَحُونَ بِيُوتَهُمْ وَلَا يَحْضُرُونَ الْحَرْبَ :
فَفِي تِلْكَ أَحْلَاسُ الْبُيُوتِ لَوَاصِفٌ

وَأَخْفِيَّةٌ مَا هُمْ بِتَجَرُّ وَتُسَحَّبُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ
أُخْفِيهَا ﴾ وَيَقْرَأُ : ﴿ أُخْفِيهَا ﴾ ، أَى أَزِيلُ عَنْهَا

واحد فتدري أن عليه ويتحلى أهل البيت بواحدة
يحبونها . ومنه قول الشاعر^(١) :

* لها لبن الخلية والصعود^(٢) *

والخليفة أيضا : السفينة العظيمة . ومنه
قول طرفة :

* خلأيا سفين بالنواصف من دد^(٣) *

وتقول : أنا خلأ من كذا ، أى خال .

والخليفة أيضا : بيت النحل الذى
تُغسل فيه .

(و) خلا (كلمة يستثنى بها ، وتنصب ما بعدها

وتجر . تقول : جاءنى خلا زيدا ، تنصب بها

إذا جعلتها فعلا وتضم فيها الفاعل ، كأنك قلت :

خلا من جاءنى من زيد . وإذا قلت خلا زيدا

فجرت ففى عند بعض النحويين حرف جر

بمنزلة حاشا ، وعند بعضهم مصدر مضاف . وأما

(ما خلا) فلا يكون فيما بعدها إلا النصب ،

تقول : جاءنى ما خلا زيدا ؛ لأن خلا لا تكون

(١) هو خالد بن جعفر بن كلاب ، يصف
فرسا .

(٢) صدره :

* أمرتُ بها الرعاء ليكرموها *

(٣) صدره :

* كأن محول المالكية غدوة *

بعد ما إلا صلة لها ، وهى معها مصدر ، كأنك
قلت : جاءنى خلأ زيدا ، أى خلأهم من زيد ،
تريد خالين من زيد .

وقولهم : افعل كذا وخلأك ذم ، أى أعذرت
وسقط عنك الذم .

وخلاوة : أبو بطن من أشجع ، وهو خلاوة

ابن سبيع بن بكر بن أشجع . وفى المثل : « أنا من

هذا الأمر فالج بن خلاوة » أى برى منه ، وقد

ذكرناه فى باب الجيم .

والخلى : الخالى من الهمة ، وهو خلاف

الشجى . وقال الأصمعى : الخالى من الرجال :

الذى لا زوجة له . وأنشد لامرئ القيس :

* وأمنع عرسى أن يُزن بها الخالى^(١) *

قال : والقرون الخالية ، هم المواضى .

والخلى مقصوراً : الرطب من الحشيش ،

الواحدة خلاة . وجاء فى المثل : « عبْدٌ وخلى

فى يديه » أى إنه مع عبوديته غنى . قال يعقوب :

ولا تقل : وخلى^(٢) فى يديه .

وتقول : خلّيتُ الخلى واختليته ، أى

جززته وقطعته ، فانحلى .

(١) صدره :

* ألم ترّنى أضى على المرء عرسه *

(٢) فى المطبوعة الأولى : « وخلى » ، صوابه

من اللسان .

والمِخْلَى : ما يُجَزُّ به المِخْلَى .

والمِخْلَاةُ : ما يُجْمَل فيه المِخْلَى .

قال ابن السكيت : خَلَيْتُ دَانِيَّ أَخِيهِمَا ،
إذا جرزت لها المِخْلَى .

والسيف يَخْتَلِي ، أى يقطع .

والمُخْتَلُونَ والمُخْلُونَ : الذين يَخْتَلُونَ المِخْلَى
ويقطعونه .

وَأَخْلَتِ الأرض ، أى كثر خَلَاها

قال أبو عمرو : خَلَا لك الشئُ وَأَخْلَى بمعنى .
وأنشد بيتَ معن بن أوس^(١) :

أَعَاذِلَ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا

من الموت أم أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَحَدَانَا

وَأَخْلَيْتُ الْمَكَانَ : صادفته خَالِيًا .

وَأَسْتَخْلَاهُ مَجْلَسَهُ ، أى سَأَلَهُ أَنْ يُخْلِيَهُ لَهُ .

وَأَخْلَيْتُ ، أى خَلَوْتُ . وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي ،

يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . قَالَ عُتَيْبُ بْنُ مَالِكٍ الْمُقْمِلِيُّ :

أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبْنِ

فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَمَجَمْتُ عِنْدَ خَلَائِي

وَأَخْلَيْتُ عَنِ الطَّلَامِ ، أى خَلَوْتُ عَنْهُ .

وَحَالَيْتُ الرَّجُلَ : تَارَكْتَهُ .

وَتَخَلَّيْتُ : تَفَرَّغْتُ .

(١) الزنبي .

وَحَلَيْتُ عَنْهُ ، وَحَلَيْتُ سَبِيلَهُ ، فَهُوَ مُخَلَّى .
ورأيتهُ مُخَلِّيًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَالِي أَرَاكَ مُخَلِّيًا

أَيْنَ السَّلَاسِلُ وَالْقِيُودُ

أَغْلَا الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ

أَمْ لَيْسَ يَضْبِطُكَ الْحَدِيدُ

[خنا]

الْخَنَا : الْفُحْشُ . وَكَلَامُ خَنْ وَكَلِمَةُ خَنْيَّةٌ .
وَقَدْ خَنَى عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ . وَأَخْنَى عَلَيْهِ فِي مَنْطِقِهِ ،
إِذَا الْخَش . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَلَا تُخْنُوا عَلَيَّ وَلَا تُشْطُوا

بِقَوْلِ الْفَخْرِ إِنْ الْفَخْرُ حُوبٌ

وَأَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ ، أَيِ أَتَى عَلَيْهِ وَأَهْلَكَهُ .
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

أَضْحَكَتْ خَلَاءً وَأَضْحَى^(١) أَهْلُهَا احْتَمَلُوا

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

وَأَخْنَيْتُ عَلَيْهِ : أَفْسَدْتُ .

[خوى]

خَوَّتِ النُّجُومُ نَخْوَى خَيْيًا : أُنْخَلَتْ ، وَذَلِكَ
إِذَا سَقَطَتْ وَلَمْ تُطْرَفْ فِي نَوَّهَا . وَأَخَوْتُ مِثْلَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى » .

وَحَوَّتِ^(١) الدارُ حَوَاءَ ممدودٌ : أقوتُ ، وكذلك إذا سقطت . ومنه قوله تعالى : ﴿ فَتِلْكَ بِيُوتِهِمْ خَاوِيَةٌ ﴾ ، أى خالية ، ويقال ساقطة ، كما قال تعالى : ﴿ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ ، أى ساقطة على سقفها .

وَحَوَّتِ المرأةُ وَحَوَّتِ أيضاً حَوَّى ، أى خلا جوفها عند الولادة . وَحَوَّتْ لها تَحْوِيَةٌ ، إذا عملتَ لها خَوِيَّةً تأكلها ، وهى طعامٌ .

وَالْحَوِثُ : البطن السهل من الأرض ، على فعيلٍ .

وحكى أبو عبيد : الْحَوَاةُ : الصوت .

وَحَوَّى البعيرَ تَحْوِيَةً ، إذا جافى بطنه عن الأرض فى برؤكه . وكذلك الرجلُ فى سجوده ، والطائرُ إذا أرسلَ جناحيه .

ويقال أيضاً : حَوَّتِ النجومُ ، إذا مالت للمغيب .

فصل المذال

[دأى]

الدَّأَى من البعير : الموضع الذى تقع عليه ظِلْفَةُ

(١) حَوَّتِ الدارُ : تهدمت . وَحَوَّتْ ، وَحَوَّتْ خَيْلاً وَحَوِيّاً وَحَوَاءً وَخَوَايَةً : خَلَّتْ من أهلها .

الرجل فتعقره . ومنه قيل للغراب : ابن دَأْيَةٍ . وقال بصف الشيب :

ولما رأيتُ النَّسْرَ عَزَّ ابن دَأْيَةٍ

وعَشَّشَ فى وَكْرِيهِ جاشت له نفسى

ويجمع على دَأْيَاتٍ بالتحريك . وجمع الدَّأَى

دَائِيٌّ ، مثل ضَائِنٍ وَضَائِنٍ ، وَمَعَزٍ وَمَعِيزٍ . قال الراجز^(١) :

بَعْضُ منها الظِّلْفُ الدَّيَّيُّ

عَضَّ النِّقَافِ الخُرُصَ الخَطِيَّيَّا

أبو زيد : دَأَيْتُ للشئ أدأى له دَأِيًّا ، إذا خُتِلَتْهُ ، مثل أدَوْتُ له .

ودأَوْتُ له : لغةٌ فى دَأَيْتُ . يقال : الذئب يدأى للغزال ليأخذه ، أى يَخْتِلُهُ ، مثل يَأْدُو .

[دبى]

الدَّبا : الجرادُ قبل أن يطير ، الواحدة دَبَاةٌ .

قال الراجز :

كَأَنَّ حَوَقَ قُرْطِهَا المَقُوبِ

على دَبَاةٍ أو على يَفْسُوبِ

وأَرْضٌ مَذْبِيَّةٌ ، على مَفْعُولَةٍ ، إذا أكل

الدَّبَى نباتها .

وأدْبَى الرِّمْتُ ، إذا أشبه ما يُخرج من ورقه

(١) حميد الأرقط .

الدَّبَى . وهو حينئذ يصلح أن يُرعى ويؤكل .
وأرضٌ مُدْبِيَّةٌ ومُدْبَاةٌ : كثيرة الدَّبَى .
والدُّبَاءُ ، على وزن المُكَاءِ : القرع ؛ الواحدة
دُبَّاءةٌ . قال امرؤ القيس :

وإن^(١) أدبرت قلت دُبَّاءةً

من أُلْخِضِ مغموسةً في الغُدُر

ابن الأعرابي : جاء فلان بدَّبَى دَبَى ،
إذا جاء بمالٍ كالِدَبَى في الكثرة .

[دجا]

الدُّجَى : الظلمة . يقال : دَجَا الليل يدْجُو
دُجُوءًا . وليلةٌ دَاجِيَةٌ . وكذا أدْجَى الليلُ
وتدْجَى .

ودِجَى الليل : حنأسه ، كأنه جمع دِجَاةٍ .
قال الأصمعي : دَجَا الليل لما هو ألبس
كلُّ شَيْءٍ ، وليس هو من الظلمة . قال : ومنه
قولهم : دَجَا الإسلامُ ، أى قَوِيَ وألبس كلُّ
شَيْءٍ .

والدُّجَى : جمع دُجِيَّةٍ بالضم ، وهى قُترة
الصائد ، والظلمة أيضاً .

وإنه لفي عيشٍ دَاجٍ ، كأنه يُراد به الخلف .

(١) في اللسان : « إذا أقبلت » .

والمُدَاجَاةُ : المداراةُ . يقال : دَاجَيْتُهُ ،
إذا داريته ؛ كأنك سائرته العداوة . قال قَعْنَبُ
ابن أمِّ صاحب :

كُلُّ يَدَاجِي على البغضاء صاحبه

ولن أَعَالِيَهُمْ إِلَّا بما عَلَنُوا

وذكر أبو عمرو أن المدَاجَاةَ أيضاً المنع بين
الشدة والإرخاء .

[دجا]

دَحَوْتُ الشَّيْءَ دَحْوًا : بسطته . قال الله
تعالى : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ ، أى
بسطها .

ودَحَا المطرُ الحصى عن وجه الأرض .
ويقال للأعب بالجوز : أَبْعِدِ التَّمْدَى وادْحُهُ ،
أى ازِمِهِ .

ويقال للفرس : مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا ، وذلك
إذا رمى يديه رمياً لا يرفع سُنْبُكَهُ عن الأرض
كثيراً .

ودِحِيَّةٌ بالكسر^(١) ، هودِحِيَّةٌ بن خليفة
الكلبي ، الذى كان يأتى جبريلُ النبي عليه
السلام فى صورته ، وكان من أجل الناس .

(١) فى القاموس جواز فتحه .

وَأَمَّا دَحِيَّةٌ بِالْفَتْحِ وَدَحْوَةٌ ، فهما ابنا معاوية
ابن بكر بن هوازن .

وَمَدَحَى النِّعَامِ : موضع يبيضها . وأُدْحِيَهَا :
موضعها الذي تفرخ فيه ؛ وهو أَفْعُولٌ من دَحَوْتُ ،
لأنها تَدَحُوهُ برجلها ثم تبيضُ فيه . وليس
للنعام عُشٌّ .

[ددا]

الدَّذَا : اللهو واللعب . يقال : هذا دَذَاٌ مثل
عَصَا ، ودَدٌّ مثل دِم ، ودَدَنْ مثل حَزَنْ . وقد
ذَكَرَ في النون .

[درى]

دَرِيَّتُهُ^(١) وَدَرِيْتُ بِهِ دَرِيًّا وَدُرِيَّةً وَدِرِيَّةً
وَدِرَايَةً ، أى علمت به . وينشد :

* لَا هَمَّ لَا أَدْرِى وَأَنْتَ الدَّارِى *

وإِنَّمَا قَالُوا : لَا أَدْرِ بِحَذْفِ الْيَاءِ تَخْفِيفًا ، لكثرة
الاستعمال ، كما قالوا لَمْ أَبْلُ ولم يَكْ .

وَأَدْرِيَّتُهُ ، أى أعلمته . وقرئ : وَلَا
أَدْرَأُكُمْ بِهِ ، والوجه فيه ترك الهمز .

(١) في القاموس : دَرِيَّتُهُ ، وبه أَدْرِى دَرِيًّا
وَدُرِيَّةً وَيَكْسِرَانِ ، وَدِرِيًّا نَاءً بِالْكَسْرِ وَيَحْرُكُ ،
وَدِرَايَةً بِالْكَسْرِ ، وَدُرِيًّا كَحُلِي .

وَمُدَارَاةُ النَّاسِ تَهْمَزُ . وَلَا تَهْمَزُ ، وهى
المداجاة والملاينة .

قال الأصمعى : الدَّرِيَّةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وهى
دَابَّةٌ يَسْتَتِرُ بِهَا الصَّائِدُ إِذَا أَمَكَّنَهُ رَمَى . وقال
أبو زيد : هو مَهْمُوزٌ ، لأنها تُدْرَأُ نحو الصيد ،
أى تُدْفَعُ . قال الأخطل :

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِى إِذْ رَمَيْتَنِى

بَسْمِيكَ فَالِرَامِى يَصِيدُ وَلَا يَدْرِى

أى لَا يَسْتَتِرُ وَلَا يَخْتَلِ . وأنشد القراء :

فَإِنْ كُنْتُ لَا أَدْرِى الظِّبَاءِ فَإِنِّى

أَدْسُ لَهَا تَحْتَ التَّرَابِ الدَّاهِيَا

والمِدْرَى : القرن . قال النابغة الديباني يصف
الثور والكلاب :

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرِى فَأَنْفَذَهَا

شَكَّ الْمَبِيْطِرِ إِذْ يَشْفِى مِنَ الْعَضْدِ

وكذلك المِدْرَاةُ وَرَبَّمَا تُصْلِحُ بِهَا الْمَاشِطَةُ
قُرُونُ النِّسَاءِ ، وهى شَيْءٌ كَالْمِلسَةِ تَكُونُ مَعَهَا .
قال طرفة :

تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَكْنَفِهِ

وإِذَا مَا أَرْسَلْتَهُ يَعْتَقِرُ

ويقال : تَدَرَّتِ الْمَرَأَةُ ، أى سَرَحَتْ
شعرها .

وقولهم : إِنْ بَنَى فَلَانٌ أَدْرَوًا مَكَانًا ، كَأَنَّهُمْ

اعتمدوه بالغزو والغارة . قال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ
الرَّيَاحِي :

أَتَنَّا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ
مُعَلَّقَةَ الْكِنَانِ تَدْرِينَا

وَتَدْرَاهُ وَادْرَاهُ بِمَعْنَى ، أَيْ خَتْلَهُ ، تَفَعَّلَ
وَأَفْتَعَلَ بِمَعْنَى . قَالَ سَحِيمُ :

وَمَاذَا تَدْرِى ^(١) الشَّعْرَاءُ مَنَّى

وَقَدْ جَاوَزَتْ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ

قَالَ يَعْقُوبُ : كَسَرَ نُونَ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْقَوَائِي
مُخْفُوضَةٌ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدَّى

وَيَجِدُنِي مَدَاوِرَةَ الشُّنُونِ

وَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

كَيْفَ تَرَانِي أَذْرِي وَأَذْرِي

غِرَاتِ بُجْلِ وَتَدْرِي غِرَرِي

فَالْأَوَّلُ إِنَّمَا هُوَ بِالذَّالِ مُعْجَمَةٌ ، وَهُوَ أَفْتَعَلَ
مِنْ ذَرَيْتُ تَرَابِ الْمَعْدِنِ . وَالثَّانِي بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ،
وَهُوَ أَفْتَعَلَ مِنْ أَدْرَاهُ أَيْ خَتْلَهُ . وَالثَّالِثُ تَفَعَّلَ
مِنْ تَدْرَاهُ أَيْ خَتْلَهُ ، فَاسْقَطَ إِحْدَى التَّائِينَ . يَقُولُ :
كَيْفَ تَرَانِي أَذْرِي تَرَابِ الْمَعْدِنِ وَأَخْتَلُ مَعَ ذَلِكَ
هَذِهِ الْمَرْأَةَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا إِذَا غَفَلْتُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَمَاذَا يَدْرِى » .

وَقَوْلُهُمْ : جَابُ الْمَذْرَى ، أَيْ غَلِيظُ الْقَرْنِ ،
يُذَكِّرُ بِذَلِكَ عَلَى صَغَرِ سَنِّ الْغَزَالِ ؛ لِأَنَّ قَرْنَهُ
فِي أَوَّلِ مَا يَطْلُعُ يَغْلُظُ ، ثُمَّ يَدِقُّ بَعْدَ ذَلِكَ
إِذَا طَالَ .

[درجى]

الدِّرْحَايَةُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الْقَصِيرُ ، وَهُوَ
فِعْلَايَةٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

عَكَّوْكَ ^(١) إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً

يَحْسِبُنِي لَا أَعْرِفُ الْحُدَايَةَ

[دسا]

دَسَّاهَا ، أَيْ أَخْضَاهَا . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
دَسَّسَهَا ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى السِّينِينَ يَاءً .

[دما]

الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ بِالْفَتْحِ . يُقَالُ : كُنَّا فِي
دَعْوَةِ فُلَانٍ وَمَدْعَاةِ فُلَانٍ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ ، يَرِيدُونَ الدُّعَاءَ إِلَى الطَّعَامِ .

وَالدِّعْوَةُ بِالسَّكَرِ فِي النِّسْبِ ، يُقَالُ :
فُلَانٌ دَعِيٌّ بَيْنَ الدِّعْوَةِ وَالدَّعْوَى فِي النِّسْبِ .
هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا عَدِيَّ الرَّبَابِ فَإِنَّهُمْ
يَفْتَحُونَ الدَّالَ فِي النِّسْبِ وَيَكْسِرُونَهَا فِي الطَّعَامِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « عَكَّوْكَ » .

والدعي أيضا : من تَبَنَيْتَهُ . قال تعالى :
﴿ وما جَعَلَ أَذْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ .

وَأَذْعَيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا . والاسم
الدَّعْوَى .

والادْعَاءُ فِي الْحَرْبِ : الاعتزاء ، وهو أن
يقول : أنا فُلَانٌ بِنِ فُلَانٍ .

وتَدَاعَتْ الْحِيطَانُ لِلْغُرَابِ ، أى تَهَادَمَتْ .
وَالْأَذْعِيَّةُ مِثْلُ الْأَخْجِيَّةِ . وَالْمُدَاعَاةُ :
لِلْمُحَاجَاةِ . يقال : بَيْنَهُمْ أَذْعِيَّةٌ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا .
وهي مِثْلُ الْأَغْلُوطَاتِ . حَتَّى الْأَلْغَازِ مِنَ الشَّعْرِ
أَذْعِيَّةٌ ، مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَدَاعِيكَ مَا مُسْتَصْحَبَاتٌ مَعَ السُّرَى
حِسَانٌ وَمَا آثَارُهَا بِحِسَانٍ^(١)

يعنى السيف . وقال آخر يصف القلم :

حَاجِبَتُكَ يَا خُنْسَا
فِي جِنْسٍ مِنَ الشَّعْرِ
وَفِيَا طَوْلُهُ شَبِيرٌ
وَقَدْ يُوفِي عَلَى الشَّيْرِ
لَهُ فِي رَأْسِهِ شَقٌّ
نَطُوفٌ مَاؤُهُ يَجْرِي

(١) المستصحبات ، عنى بها السيف . ويروى :

« مَا مُسْتَحَبَّاتٌ » :

أَبْدِي لَمْ أَقُلْ هُجْرًا

وَرَبِّ الْبَيْتِ وَالْحَجْرِ

وَدَعَوْتُ فُلَانًا ، أَيْ صِخْتُ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتُهُ ،
وَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ وَعَلَيْهِ دُعَاءٌ . وَالِدَّعْوَةُ الْمَرَّةُ
الوَاحِدَةُ .

وَالِدُّعَاءُ : وَاحِدُ الْأَذْعِيَّةِ ، وَأَصْلُهُ دُعَاوٌ ،
لِأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ
الْأَلِفِ هَمَزَتْ .

وَتَقُولُ الْمَرْأَةُ : أَنْتِ تَدْعِينِ ، وَفِيهِ لَفَةٌ ثَانِيَةٌ :
أَنْتِ تَدْعُوينِ ، وَفِيهِ لَفَةٌ ثَالِثَةٌ أَنْتِ تَدْعِينِ
يُشَامُ الْعَيْنَ الضَّمَّةُ ، وَلِلْجَعَاةِ : أَنْتِنِ تَدْعُونِ
مِثْلُ الرِّجَالِ سِوَا .

وَدَاعِيَةُ اللَّبَنِ : مَا يَتْرَكَ فِي الضَّرْعِ لِيَدْعُوَ
مَا بَعْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « دَعَّ دَاعِيُ اللَّبَنِ » .
وَدَوَاعِيُ الدَّهْرِ : صُرُوفُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا بِالْهَارِ دُعْوِيٌّ بِالضَّمِّ ، أَيْ أَحَدٌ .
قَالَ الْكَسَاؤِيُّ : هُوَ مِنْ دَعَوْتُ ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا
مَنْ يَدْعُو ؛ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ .
وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ :

* إِنِّي لَا أَسْمَى إِلَى دَاعِيَتِهِ *

مَشْدَدَةُ الْيَاءِ ، وَالْهَاءُ لِلْعَمَادِ مِثْلُ الَّتِي فِي
سِلْطَانِيَّةٍ وَمَالِيَّةٍ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :

لو دَعَوْنَا لَانْدَعَيْنَا ، أى لأَجِبْنَا ؛ كما
تقول : لو بعثونا لانبعثنا . حكاه عنه أبو بكر
ابن السراج .

[دفا]

يقال : فلان ذو دَعَوَاتٍ وذو دَعَيَاتٍ ،
إذا كان ذا أخلاق رديئة ، الواحدة دَعْوَةٌ
ودَعْيَةٌ . قال رؤبة^(١) :

* ذا دَعَوَاتٍ قَلَبَ الأخلاقِ *
أى ذا أخلاق رديئة متلوثة .

ودُعَّةٌ : لقب امرأةٍ من عَجَلٍ تُحَمِّقُ ؛
يقال : « أحق من دُعَّة » وأصلها دُعُوٌّ أو دُعْيٌ ،
والهاء عوض .

[دفا]

دَفَوْتُ الجريحَ أَذْفُوهُ دَفَوْاً ، إذا أجهزت
عليه ، وكذلك دَافَيْتُهُ وَأَذْفَيْتُهُ . حكاهما
أبو عبيد .

وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام أتى
بأسير يُوعَكُ ، فقال لقوم منهم : « اذهبوا به
فأَذْفُوهُ » ، يريد الدَفْءَ من البرد ، فذهبوا به
فقتلوه ، فَوَدَّاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .
والدَفَاً مقصورٌ : الانحناء ؛ يقال : رجلٌ
أَذْفَى ، أى فى صلبه احديدابٌ .

(١) ليس لرؤبة (راجع التكملة ص ١١٧٥) .

ويقال : وعلَّ أَذْفَى بَيْنَ الدَفَا ، وهو الذى
طال قرناه جدا وذهباً قَيْلَ أَذْنِيهِ .

وعَزَبَ دَفَوَاهُ . وطائرٌ أَذْفَى : طويل الجناح .
والدَفَوَاهُ : الشجرة العظيمة . وفى الحديث
أنه أبصر شجرةً دَفَوَاهُ تسمى ذات أنواطٍ لأنه
كان يواطُ السلاح بها وتُعبَدُ دون الله عز وجل .
وإنما قيل للعقاب دَفَوَاهُ لعوج منقارها .

والتَدَافَى : التداول . يقال : تَدَافَى البعير
تَدَافِيًا ، إذا سار سيراً متجافياً .

وربما قيل للنجبية الطويلة العنق دَفَوَاهُ .

[دق]

دَقَى الفَصِيلُ بالكسر يَدْقَى دَقًى ، إذا
أكثر من شرب اللبن حتَّى بَشِمَ ، فهو دَقِيٌّ على
فَعْلٍ ، والأشْي دَقِيَّةٌ . وقد قيل دَقْوَانٌ ودَقْوَى .
وأنشد الأصمعي :

وإني^(١) لا تَنْظُرُ سُبُوحَ عِبَادِي
شَفَاءَ الدَّقَى يَا بَكْرَ أُمِّ^(٢) حَكِيمٍ

[دلو]

الدَّلْوُ : واحدة الدَّلَاءِ التى يستقى بها .
وكذلك الدَّلَا بالفتح ، الواحدة دَلَاةٌ . وجمع

(١) فى اللسان : « وإني وإن تُنْكِرَ » .

(٢) فى اللسان : « يا بكرَ أُمِّ تَمِيمٍ » .

الدَّلْوُ في أقل العدد أدل ، وهو أَفْعُلٌ ، قلبت
الواو ياء لوقوعها طرفاً بعد ضمة . والكثير دِلَالٌ
ودُلِيٌّ على فُعُولٍ^(١) . وقال الراجز :

أَلَيْتُ لَا أُعْطَى غَلَامًا أَبَدًا
دَلَاتُهُ إِنِّي أَحْبَبَ الْأَسْوَدَا

يريد بدلاته سَجَلُهُ ونصيبه من الوَدِّ .
والأسودُ : اسم ابنه .

والدَّلْوُ : برجٌ من بروج السماء . والدَّلْوُ :
سمةٌ للابل .

وقولهم : جاء فلان بالدَّلْوِ ، أى بالداهية .
قال الراجز :

يَحْمِلُنْ عَنَاءَ وَعَنْقَفِيرَا
وَالدَّلْوُ وَالذَّيْلَمَ وَالزَّفِيرَا

والدَّلِيَّةُ : المَنْجَنُونُ تديرها البقر ، والناعورة
يديرها الماء .

ودَلَوْتُ الدَّلْوَ : نزعته . وأدَلَيْتُهَا : أرسلتها
في البئر لتمتلئ . وقد جاء في الشعر الدَّالِي بمعنى
المُدَلِي . وهو في قول العجاج يصف ماءً :
* يكشف عن جَاحَتِهِ دَلْوُ الدَّالِ^(٢) *

(١) في القاموس : ودِيٌّ ، ودَلَى كَعَلَى .

(٢) بعده :

* عباءةٌ غبراء من أجْنِ طَالٍ *

يعنى المُدَلِي .

ودَلَوْتُ الناقة دَلْوًا : سَرَّتها سيراً رويداً .
وقال الراجز :

* لَا تَعَجَّلَا بِالسَّيْرِ وَادُلُّوَاهَا^(١) *

وقال آخر :

لَا تَقْلُوَاهَا وَادُلُّوَاهَا دَلْوًا
إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدْوًا

وادُلُّوَلِي ، أى أسرع ، وهو أَفْعُوْعَلٌ .
ودَلَوْتُ الرجل ودَلَيْتُهُ ، إذا رَفَقَتْ به
وداربتَه .

ودَلَّاهُ بَغْرُورٍ ، أى أوقعه فيما أراد من
تفريده ، وهو من إدلاء الدَّلْوِ .

ودَلَوْتُ بفلانٍ إليك ، أى استشفعت به إليك .
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنهما :
اللَّهُمَّ أَنَا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَفِيَّةِ آبَائِهِ وَكُتُبِ رِجَالِهِ ، دَلَّوْنَا بِهَ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ .
وتَدَلَّى من الشجرة . وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا
فَتَدَلَّى ﴾ ، أى تدل ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ
إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴾ ، أى يتمطط . قال لبيد^(٢) :

(١) بعده :

* لَيْسَ مَا بَطُلًا وَلَا تَرَعَاها *

(٢) بصف فرساً .

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِمَا قَافِلًا

وعلى الأرض غَيَّابَاتُ الطَّفَلِ

وأدلى بحجته ، أى احتج بها . وهو يدلى
برحمه ، أى يمت بها . وأدلى بماله إلى الحاكم :
دفعه إليه . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَتَدُلُّوْا بِهَا إِلَى
الْحُكَّامِ ﴾ يعنى الرشوة .

[دما]

الدم أصله دموى بالتحريك ، وإنما قالوا دمي
يدمي لحال الكسرة التى قبل الياء ، كما قالوا
رضي يرضى وهو من الرضوان . قال الشاعر :

فلو أننا على حجرٍ ذُبَحْنَا

جرى الدميان بالخبر اليقين ^(١)

وبعض العرب يقول فى تثنيتة دَمَوَانِ .

وقال سيبويه : الدم أصله دمي على فعلٍ
بالتسكين ، لأنه يجمع على دماء ودُمى ، مثل
ظبي وظبائه وظبيّ ، ودلّ ودلاء ودلّ . قال :
ولو كان مثل قفأ وعصا لما جمع على ذلك .

(١) قبله :

لعمرك لئننى وأبا ربّاح

على طول التجاور منذ حين

ليُبْفِضُنِي وَأُبْفِضُهُ أَيْضًا

يرانى دونه وأراه دُونِي

وقال المبرد : أصله فعلٌ بالتحريك وإن جاء
جمعه مخالفاً لنظائره ، والذاهب منه الياء ، والدليل
عليها قولهم فى تثنيتة دَمَيَانِ ؛ ألا ترى أن الشاعر
لما اضطرّ أخرجه على أصله فقال :

فلسنا على الأعقاب تدّمى كلومنا

ولكن على أقدامنا تَقَطُرُ الدّما ^(١)

فأخرجه على الأصل . ولا يلزم على هذا قولهم
يَدَيَانِ وإن اتفقوا على أن تقدير يد فعل ساكنة
العين ، لأنه إنما تُثْنَى على لغة من يقول لليد يَدًا .
وهذا القول أصح .

وتصغير الدم دُمى . والجمع دِمَاءٌ ، والنسبة
إليه دَمِيّ ، وإن شئت دَمَوِيّ .

ويقال : دَمِيّ الشئ يدّمى دُمى ودُمياً فهو
دَمٍ ، مثل فَرَقَ يَفْرُقُ فَرَقًا فهو فَرِقٌ . والمصدر
مَتَفَقٌ عليه أنه بالتحريك ، وإنما اختلفوا فى الاسم .
والدُمِيَّةُ : الصنم ، والجمع الدُمى ، وهى
الصورة من العاج ونحوه . وقول الشاعر :

والبيض يرْفُلْنَ فى الدُمى

والرَيْطُ والمَذْهَبُ المَصُونُ ^(٢)

(١) فى اللسان :

* ولكن على أعقابنا يقطر الدّما *

(٢) قبله :

إنَّ شِوَاءَ ونَشْوَةَ وخَبَبَ البازِلِ الأمونِ

مُدَّمِي . ويقال : المُدَّمِي : السهم الذي يتعاوره
الرُمَاة بينهم . وهو راجعٌ إلى ما ذكرناه .
الأصمعي : المُسْتَدَمِي : الذي يستخرج من
غريمه دَمَهُ بالرفق . قال : والمُسْتَدَمِي أيضا :
الذي يقطر من أنفه الدم ، المطأطئ رأسه .
وَأُدْمِيَّتُهُ أَنَا وَدَمِيَّتُهُ تَدْمِيَّةٌ ، إذا ضربته
حتى خرج منه دَمٌ . قال رؤبة :
فلا تكوني يا ابنة الأشم
ورقاء دَمِي ذئبها المُدَّمِي
والدامية : الشجّة التي تَدْمِي ولا تسيل .
ودَمُ الأخوين : العندم .
والدَمَةُ أخصٌ من الدَمِ ، كما قالوا بَيَاضٌ
وبَيَاضَةٌ .

[دنا]

دَنَوْتُ منه دُنُوًّا ، وأَدْنَيْتُ غَيْرِي :
وسميت الدنيا لدُنُوِّهَا ؛ والجمع دُنَى مثل
الكُبْرَى والكَبَرِ ، والصُّغْرَى والصُّغَرِ ؛ وأصله
دُنُوٌّ فحذفت الواو لاجتماع الساكنين . والنسبة
إليها دُنْيَاوِيٌّ ، ويقال دُنْيَوِيٌّ ودُنْيِيٌّ .
ويقال : أَدْنَيْتِ الناقة ، إذا دَنَا نتاجها .
ودانَيْتُ بين الأمرين ، أى قاربت .
وبينهما دَنَاوَةٌ ، أى قرابة . يقال : ما تزداد
مَنَا إِلَّا قُرْبًا وَدَنَاوَةً .
والدَّيُّ : القريب ، غير مهموز .

(٢٩٥ — صحاح — ٦)

يعنى ثياباً فيها تصاويرُ .
وَسَاتِي دَمًا^(١) : اسمُ جبلٍ ، يقال سَمِيَّ بذلك
لأنه ليس من يومٍ إلّا وَيُسْفَكُ عليه دَمٌ ؛
كأنهما اسمان جملا واحداً . وأنشد سيبويه^(٢) :
لَمَّا رَأَتْ سَاتِي دَمًا اسْتَعْبَرَتْ
لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا
وقال الأعشى :
وهِرْقَلًا يَوْمَ ذِي سَاتِي دَمًا
من بنى بُرْجَانَ ذِي الْبَاسِ رُجُجٌ^(٣)
وقد حذف يزيد بن مُفَرِّغٍ الجيرى منه
الميم فقال :
* فَذِيرُ سُوَى فَسَاتِيْدَا فُبْضَرَى *

والمُدَّمِي : السهم الذي عليه حُمرَةُ الدم وقد
جَسِدَ به حتى يضربَ إلى السواد . وكان الرجل
إذا رمى العدوَّ بسهمٍ فأصاب ثم رماه به العدو
وعليه دَمٌ ، جعله في كنانته تبرُّكاً به . ويقال :
المُدَّمِي : الشديد الحمرَةُ من الخيل وغيره . وكلُّ
أحمرٍ شديد الحمرَةِ فهو مُدَّمِي . يقال : كُثِمَتْ

(١) ويكتب أيضا : « ساتيدما » .

(٢) لعمر بن قيس .

(٣) في التكملة : والرواية في الناس بالنون ،
ويروى « رَجَج » بالتحريك ، أى رَجَجَ عليهم .

وقولهم : لَقَيْتُهُ أُذْنِي دَنِيَّةً ، أى أَوَّلَ شَيْءٍ .
 وأما الدَنِيَّةُ بمعنى الدُّونِ فهو مهموز .
 ويقال : إِنَّهُ لِيُدَنِّي فِي الْأُمُورِ تَدْنِيَّةً ، أى
 يَتَّبِعُ صَغِيرَهَا وَخَسِيسَهَا . وفى الحديث : « إِذَا
 أَكَلْتُمْ فِدَنًا » ، أى كُلُوا مِمَّا يَلِيكُمْ .
 والمدَنِيُّ من الرجال : الضعيف .
 وتَدَنَّى فلان ، أى دَنَا قَلِيلًا قَلِيلًا .
 وتَدَانُوا ، أى دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .
 والأَدْنِيَانِ : واديان .
 والدَنَا : موضعٌ بالبادية .

قال :

فَأَمَوَاهُ الدَنَا فَعَوَّرِضَاتُ

دَوَارِسُ بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلَالٍ

وتقول : هو ابن عَمِّ دَنِيٍّ وَدُنْيَا وَدُنْيَا
 وَدُنْيَا ، إِذَا ضَمَّتِ الدالَ لَمْ تُجْرَ ، وَإِذَا كَسَرَتْ
 إِنْ شُدَّتْ أُجْرِيَتْ وَإِنْ شُدَّتْ لَمْ تُجْرَ . فَأَمَّا إِذَا
 أَضْفَتْ التَّمَّ إِلَى مَعْرِفَةٍ لَمْ يَجْزِ الْخَفْضُ فِي دَنِيٍّ ،
 كَقَوْلِكَ : هُوَ ابْنُ عَمِّهِ دُنْيَا وَدُنْيَا ، أى
 لَحًا ؛ لِأَنَّ دُنْيَا نَكْرَةٌ فَلَا تَكُونُ نَعْتًا لِمَعْرِفَةٍ .

[دوى]

الدَّوَاهُ^(١) ممدودٌ : واحد الأَدْوِيَةِ . والدَّوَاهِ

(١) الدَّوَاهِ مثلثةٌ : ما داوَيْتَ بِهِ ، وبِالْقَصْرِ :
 الْمَرَضُ .

بِالْكَسْرِ لَفَةٌ فِيهِ . وَهَذَا الْبَيْتُ يَنْشُدُ عَلَى هَذِهِ
 اللَّفَّةِ^(١) :

يَقُولُونَ غَمُورٌ وَذَاكَ دِوَاوُهُ^(٢)

عَلَى إِذْنٍ مَشَى إِلَى الْبَيْتِ وَاجِبُ

أَي قَالُوا : إِنَّ الْجَلْدَ وَالتَّعْزِيرَ دَوَاوُهُ ،

قَالَ : وَعَلَى حِجَّةٍ مَاشِيًا إِنْ كُنْتُ شَرِبْتُهَا .

وَيَقَالُ : الدَّوَاهِ إِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرُ دَاوَيْتُهُ

مُدَاوَاهُ وَدِوَاهُ .

وَرَجُلٌ دَوَّى بِكَسْرِ الْوَاوِ ، أَيْ فَاسَدَ الْجُوفَ

مِنْ دَاءٍ ؛ وَامْرَأَةٌ دَوِيَّةٌ . فَإِذَا قَلَّتْ رَجُلٌ دَوَّى

بِالْفَتْحِ اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ ، لِأَنَّهُ

مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ .

وَيَقَالُ أَيْضًا رَجُلٌ دَوَّى بِالْفَتْحِ ، أَيْ أَحْمَقُ .

وَأَنْشُدَ الْفَرَاءَ :

وَقَدْ أَقْوَدَ بِالْدَوَى الْمَزْمَلِ

أُخْرَسَ فِي السَّغَرِ بِقَاقِ الْمَنْزِلِ^(٣)

وَيَقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا دَوَّى مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً .

وَالدَّوَى مَقْصُورٌ : الْمَرَضُ . تَقُولُ مِنْهُ :

دَوَّى بِالْكَسْرِ ، أَيْ مَرِضَ . وَدَوَّى صَدْرَهُ .

أَيْضًا ، أَيْ ضَعِفَ . وَأَدْوَاهُ غَيْرُهُ ، أَيْ أَمْرُهُ .

(١) لأبَى الْجِرَاحِ الْعَقِيلَى .

(٢) فِي اللِّسَانِ وَالْمَخْطُوطَاتِ : « وَهَذَا دَوَاوُهُ » .

(٣) بَقَاقٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .

ودَاوَاهُ : أى عالجِه . يقال : هو يُدَوِي
ويُدَاوِي ، أى يعالج . وتَدَاوَى بالشئ ، أى تعالج
به . ودَوَوَى الشئ ، أى عولج ، ولا يدغم فرقاً
بين فَوَعِلَ وفُعِّلَ . قال العجاج :

* بِفَاحِشٍ دَوَوَى حَتَّى اغْلَنَكَسَا^(١) *

والدُّوَايَةُ والدِّوَايَةُ : الجَلِيدَةُ التى تعلقو اللبن
والمرق .

وقد دَوَوَى اللبن تَدَوِيَةً ، إذا ركبته الدُّوَايَةُ .
وقد ادَّوَيْتُ ، أى أكلت الدُّوَايَةَ ؛ وهوافتملت .
قال الشاعر^(٢) :

* كَمَا كَتَمْتُ دَاءَ ابْنِيَا أُمِّ مَدَّوِي^(٣) *

وذلك أن خاطبةً من الأعراب خطبت على
ابنها جاريةً ، فجاءت أُمُّهَا إلى أُمِّ الغلام لتنظر
إليه ، فدخل الغلام فقال : أَدَّوِي يَا أُمِّي ؟
فقلت الأُمُّ : اللجامُ معلقٌ بعمود البيت . أرادت
بذلك كتمانَ زَلَّةِ الابن وسوء عاداته .

ودَوَوَى الرِّيح : حنيفةً ، وكذلك دَوَوَى

(١) بعده :

* وَبَشَّرَ مَعَ الْبَيَاضِ أَحْلَسَا *

(٢) هو يزيد بن الحكم الثقفى .

(٣) صدره :

* بَدَأَمَنِكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ *

النحل والطائر . ويقال دَوَوَى الفحل تَدَوِيَةً ،
وذلك إذا سمعت لمديره دَوِيًّا .

والمَدَّوَى أيضاً : السحاب ذو الرعد المرتجس .
قال الأصمعي : يقال دَوَوَى الكلب فى الأرض ،
كما يقال دَوَوَمَ الطائر فى السماء ، إذا دار فى طيرانه
ولزم السمَّ فى ارتفاعه . قال : ولا يكون
التدويمُ فى الأرض ، ولا التدوية فى السماء .
وكان يعيب قولَ ذى الرِّمَّة :

حَتَّى إِذَا دَوَمَتْ فى الأرض رَاجِمُهُ

كَبُرْتُ وَلَوْ شَاءَ نَجَّيْ نَفْسَهُ الْهَرَبُ

وبعضهم يقول : هما لغتان بمعنى يجول ، ومنه
اشتقت دَوَامَةُ الصَّبِيِّ ، وذلك لا يكون
إلا فى الأرض .

والدَّوَاةُ بالفتح : ما يكتب منه ، والجمع
دَوَوَى ، مثل نَوَاةٍ ونَوَوَى ، ودَوَوَى أيضاً على
فُعُولٍ جمع الجمع ، مثل صَفَاةٍ وصَفَوَى .
قال أبو ذؤيب :

عَرَفْتُ الدِّبَارَ كَرَقَمِ الدُّوَى

يُ حَبْرَهُ الْكَاتِبِ الْحَمِيرِيُّ

وثلاثُ دَوِيَّاتٍ إِلَى العُشْرِ .

والدَّوُِّ والدَّوَوِيُّ : المغازةُ ، وكذلك الدَّوَوِيَّةُ
لأنَّهَا مغازةٌ مثلها فنُسبت إليها . وهو كقولهم :
قَعَسَرْتُ وَقَعَسَرِي ، ودهرُ دَوَارٍ ودَوَارِي .

قال الشاعر^(١) :

وَدَوِيَّةٌ قَفَرٍ تَمْشِي نَعَامَهَا
كَمْشِي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرَنْدَجِ^(٢)

والدَّوُّ أيضا : موضعٌ ، وهو أرضٌ من
أرض العرب . وربما قالوا دَاوِيَّةً ، قلبوا الواو
الأولى الساكنة ألفاً لا تفتح ما قبلها .
ولا يقاس عليه .

وقولهم : ما بها دَوِيٌّ ، أى أحدثُ ممن يسكن
الدَّوَّ ، كما يقال : ما بها دُورِيٌّ وطُورِيٌّ .

ابن السكيت : الدَّوَاءُ : ما عُولجَ به الفرسُ
من تَضْمِيرٍ وَحَنْدٍ ، وما عُولِجَتْ به الجارية حتى
تسمن . وأنشد لسلامةَ بن جَنْدَلٍ :

ليس بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَفَلٍ^(٣)

بُسْتَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكَنِ مَرْبُوبِ

يعنى اللبن ، وإِنَّمَا جعله دَوَاءً لَأَنَّهُمْ كَانُوا
يَضْمُرُونَ الخيلَ بِشُرْبِ اللبنِ وَالْحَنْدِ وَيُقْفُونَ
به الجارية ؛ وهى القَفِيَّةُ لَأَنَّهَا تُؤَثِّرُ به كما يؤثِّرُ
الضيف والصبي .

(١) الشماخ .

(٢) فى نسخة : « ناعجا » . والأرندج :

جلد أسود ، قال أبو عبيد : أصله بالفارسية رنده .

(٣) بالنين المعجمة ، وهو المضطرب الأعضاء .

وفى المطبوعة الأولى : « سفلى » ، تحريف .

الأصمعى : أرضٌ دَوِيَّةٌ خَفَفٌ ، أى
ذات أدواء .

[دهى]

الدَّاهِيَةُ : الأمر العظيم . ودَوَاهِي الدهر :
ما يصيب الناس من عظيم نُوبِهِ وحوادثِهِ .

قال ابن السكيت : دَهَتْهُ دَاهِيَةٌ دَهْيَاءُ
ودَهْوَاءُ ، وهو توكيدٌ لها .

والدَّهْيُ ، ساكنة الهاء : النُّكْرُ وجوده
الرأى . يقال : رجل دَاهِيَةٌ بَيْنَ الدَّهْيِ . والدَّهَاءُ
ممدود ، والهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو ،
وهما دَهْيَاوَانِ .

وما دَهَاكَ ، أى ما أصابك . . .

فصل الذال

[ذى]

ذَاى الإبل يَذُّ آهًا وَيَذُّ وَهًا ذَاوًا : طردها
وساقها .

وَذَاى البقل يَذُّ ذَاوًا : لغة فى ذَوَى ،
أى ذَبُلٍ . عن ابن السكيت .

[ذى]

ذُبْيَانُ ، وَذُبْيَانُ أيضا بكسر الذال : أبو قبيلة
من قيس ، وهو ذُبْيَانُ بن بَغِيضَ بن رَيْثَ بن
غَطَفَانَ بن سعد بن قيس عِيلَانَ .

[ذرا]

الأصمى : الذَّرَا بالفتح : كلُّ ما استقرت به .
يقال : أنا في ظلِّ فلان وفي ذَرَاهُ ، أى فى كنفه
وسِتْرِهِ ودِفْنِهِ .

وذَرَى الشيء بالضم : أعاليه ، الواحدة
ذِرْوَةٌ وذِرْوَةٌ أيضا بالضم ، وهى أعلى السَّامِ .

والذَّرَا أيضا : اسمٌ لما ذَرَنَهُ الريح ، واسمُ
الدمع المصبوب . قال سليمان بن صُرَدٍ لعلِّ رضى
الله عنه : « بلغنى عن أمير المؤمنين ذَرَوْهُ من قول
تَشَذَّر^(١) لى فيه بالوعيد ، فسرتُ إليه جَوَاداً » .
قوله ذَرَوْهُ من قولٍ ، أى طَرَفَ منه ولم يتكامل .

ويقال : مرَّ فلان يَذَرُو ذَرَوْا ، أى يمرُّ مرَّاً
سريعاً . قال العجاج :

* ذَارِ إِذَا لَاقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا *

وذَرَا الشيء ، أى سقط . وذَرَوْتُهُ أنا ،
أى طيرتُه وأذهبتُه . قال أوس :

إِذَا مُقَرَّمٌ مَنَا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ
تَحْمَطَ مَنَا^(٢) نَابُ آخَرَ مُقَرَّمِ

(١) تَشَذَّرَ : أى توعد . قال أبو عبيد :
لست أشك فيها بالذال ، قال : وبعضهم يقول :
تشرز بالزاي .

(٢) ويروى : « فينا » :

والذَّارِيَاتُ : الرياح . وذَرَّتِ الريح الترابَ
وغيرَه تَذَرُوهُ وتَذَرِيهِ ، ذَرَوْا وذَرِيَا ، أى
سَقَتُهُ . ومنه قولهم : ذَرَى الناس الحِنطة .
وأَذَرْتُ الشيء ، إذا ألقيته ، كإلقائك
الحبَّ للزراع .

وطعنه فأَذَرَاهُ عن ظهر دابته ، أى ألقاه .
واستَذَرَّتِ المعزى ، أى اشتهدت الفعل ،
مثل استَذَرَّتْ .

واستَذَرْتُ بالشجرة ، أى استظلتُ بها
وصرتُ فى دِفْعِهَا . واستَذَرْتُ بفلان ، أى التجأتُ
إليه وصرتُ فى كَنَفِهِ .

وتَذَرِيَةُ الأكداس معروفة .

واليدْرَى : خشبة ذات أطرافٍ يُدْرَى بها
الطعام وتُنَقَّى بها الأكداس من التبن .

ومنه ذَرَّيْتُ ترابَ المعدن ، إذا طلبت
منه الذهب .

والذُّرَّةُ : حَبٌّ معروف ، وأصله ذُرْوٌ
أو ذَرَى ، والهاء عوضٌ .

قال أبو زيد : ذَرَّيْتُ الشاةَ تَذَرِيَةً ، وهو
أن تجزَّ صوفها وتدع فوق ظهرها شيئاً منه لتعرف
به ، وذلك فى الضأن خاصة وفى الإبل .

قال : وفلانٌ يُدْرَى حَسْبُهُ ، أى يمدحُه
ويرفع من شأنه . وأنشد لرؤبة :

[ذكا]

الذَكَاءُ ممدودٌ : حِدَّةُ القلب . وقد ذَكَى
الرجل بالسَّكْرِ يَذُّ كَى ذَكَاءً ، فهو ذَكَىٌ
على فَعِيلٍ .

والذَكَاءُ أيضاً : السنُّ . وقال الحجاج :
« فُرِزْتُ عَنْ ذَكَاءٍ » . وبلغت الدابةُ الذَكَاءَ ،
أى السنَّ .

وَذُكَاةٌ بالضم غير مصروف : اسمٌ للشمس
معرفة لا تدخلها الألف واللام . تقول : هذه
ذُكَاةٌ طالعةٌ . ويقال للصباح : ابن ذُكَاةٍ ،
لأنَّه من ضوئها . قال حميد الأرقط :

فوردت قبل انبلاج الفجرِ

وابن ذُكَاةٍ كامنٌ في كنفِ

والتذَكِيَّةُ : الذبحُ . وتذَكِيَّةُ النار :
إيقادها ورفعها .

ويقال أيضاً : ذَكَّى الرجلُ ، إذا أسَنَّ .

والمَذَاكِي : الخيل التي قد أتى عليها بعد
قُروحها سنةً أو سنتان ، الواحدة مُذَكَّرٌ ، مثل
المُخْلَف من الإبل . وفي المثل : « جَرَى
المَذَكِّيَّاتِ غَلا » .

وَذَكَّتِ النارُ تَذْكُو ذَكَاءً مقصورٌ ، أى
اشتعلت . وأَذَكَيْتُها أنا .

وأَذَكَيْتُ عليه العيونَ ، إذا أرسلت عليه
الطلائع . قال الشاعر في النار :

عَمْدًا أَذَرَّتْ حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا

بِهَذَرٍ^(١) هَذَا يَمُجُّ الْبَلْغَا

وَتَذَرَّتْ السَّنامَ : علوته وفرعته .

الأصمعي : تَذَرَّتْ بَنِي فلانٍ وَتَنَصَّيْتُهُمْ ،
إذا تزوجت في الذُرُوءَةِ منهم والنَّاصِيَةِ .

والمِذْرَوَانِ : أطراف الأليتين ، ولا واحد لهما ،
لأنَّه لو كان واحداً مِذْرَى على ما يزعم أبو عبيدة
لقالوا في التثنية مِذْرَيَانِ ؛ لأنَّ المقصور إذا كان
على أربعة أحرف يثنى بالياء على كلِّ حال ،
نحو مَقْلَى ومَقْلَيَانِ .

والمِذْرَوَانِ من القوس : الموضعان اللذان
يقع عليهما الوتر من أعلى ومن أسفل ،
ولا واحد لهما .

وقولهم : جاء فلان ينفض مِذْرَوَيْهِ ، إذا
جاء باغياً يتهدد . قال عنتره يهجو عُمارة بن زياد
العبيسي :

أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْهَا

لتقتلني فيها أنا ذا عُمَارَا

يريد : يا عُمَارَةُ .

وَأَذَرَّتِ العينُ دمعها : صبَّته .

(١) في أمالي القالي : « يَهْذَرُ هَذَا » بالمهمله .
وكذلك في المخطوطات . راجع التكملة
ص ١١٧٦ .

وَلَلَّ لَنَا يَوْمٌ كَانَ أَوَارَهُ
ذَكَ النَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُجِ طَوِيلُ
وَذَكْوَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ .
وَالْمَذْكِيَّةُ : مَا يَلْقَى عَلَى النَّارِ تَذَكُّي بِهِ .

[ذلى]

اذْلُوْلَى اذْلِيلَاءَ ، أَى انْطَلَقَ فِي اسْتِخْفَاءٍ .

[ذى]

الذَّمَاءُ مَمْدُودٌ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَذْبُوحِ . يَقَالُ :
الضَّبُّ أَطْوَلُ شَيْءٍ ذَمَاءٌ .
وَقَدْ ذَمِيَ الْمَذْبُوحُ يَذْمَى ذَمَاءً ، إِذَا تَحَرَّكَ .
وَالذَّمْيَانُ : الْإِسْرَاعُ . وَقَدْ ذَمَى يَذْمِي ،
إِذَا أَسْرَعَ .
وَذَمْتَنِي رِيحٌ كَذَا ، أَى آذَنِي . وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

لَيْسَتْ بِمَضْلَاءَ تَذْمِي الْكَلْبِ نَكْمَتُهَا

وَلَا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَلُكُ ثَدْيَاهَا

وَاسْتَدْمَيْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ ، إِذَا تَتَبَعْتَهُ
وَأَخَذْتَهُ . يَقَالُ : خُذْ مِنْ فُلَانٍ مَا ذَمَى لَكَ ، أَى
مَا ارْتَفَعَ لَكَ .

[ذوى]

ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَوَى الْبَقْلِ بِالْفَتْحِ يَذْوِي ^(١)
ذَوِيًّا فَهُوَ ذَاوٍ ، أَى ذَبَلٌ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ ذَوِيٌّ

(١) ذِيًّا كَمَا فِي اللِّسَانِ .

الْبَقْلُ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ يُونُسُ :
هِيَ لُغَةٌ .

وَأَذْوَاهُ الْحَرِّ ، أَى أَذْبَلُهُ .

فصل الزاء

[رأى]

الرُّؤْيَةُ بِالْعَيْنِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ،
وَبِمَعْنَى الْعِلْمِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ . يَقَالُ : رَأَى
زَيْدًا عَالِمًا .

وَرَأَى رَأْيًا وَرُؤْيَةً وَرَاءَةً ، مِثْلُ رَاعِيَةٍ .
وَالرَّأْيُ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَرْآلٌ وَأَرْآلٌ أَيْضًا
مَقْلُوبٌ ، وَرُئِيَ عَلَى فَعِيلٍ ، مِثْلُ ضَأْنٍ وَضَيْثِينَ .
وَيَقَالُ أَيْضًا : بِهِ رُئِيَ مِنْ الْجَنِّ ، أَى مَسٌّ .
وَيَقَالُ : رَأَى فِي الْفَقْهِ رَأْيًا . وَقَدْ تَرَكْتُ
الْعَرَبُ الْهَمَزَ فِي مُسْتَقْبَلِهِ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ ،
وَرَبَّمَا احتاجت إليه فهِمَزَتْهُ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :
* وَمَنْ يَتَمَلَّ الْعَيْشَ يَرَى وَيَسْمَعُ ^(٢) *
وَقَالَ سُرَّاقَةُ الْبَارِقَةِ :

(١) هُوَ الْأَعْلَمُ بْنُ جَرَادَةَ السَّعْدِيُّ .

(٢) صَدْرُهُ :

* أَلَمْ تَرَأْ مَا لَاقَيْتَ وَالْدهْرُ أَغْصَرُ *

وَفِي اللِّسَانِ :

* وَمَنْ يَتَمَلَّ الْدهْرَ يَرَأَى وَيَسْمَعُ *

أَرَى عَيْنِي مَالَم تَرَأْيَاهُ
كلانا عالمٌ بالترهات^(١)

وربما جاء ماضيه بلا همز . قال إسماعيل
ابن بشار :

صَاحِ هَل رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بَرَّاجَ
رَدَّ فِي الصَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحَلَابِ

ويروى : « فِي الْعِلَابِ » . وكذلك قالوا
فِي أَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَكَ : أَرَيْتَ وَأَرَيْتَكَ بِلا همز .
قال أبو الأسود :

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ
أَتَانِي فَقَالَ اتَّخِذْنِي خَلِيلًا
وقال آخر^(٢) :

أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ لَيْلَى
أَتَمْنَعُنِي عَلَى لَيْلَى الْبُكَاءِ^(٣)

وإذا أمرت منه على الأصل قلت : ارء ،
وعلى الحذف : رَأ .

(١) قبله :

أَلَا أَبْلِيغُ أَبَا إِسْحَاقَ أَنِّي
رَأَيْتُ الْبُلُقَ دُهُمَا مُصَمَّمَاتِ

بعده :

كَفَرْتُ بِرَبِّكُمْ وَجَعَلْتُ نَذْرًا
فَلْيُ قَتَالَكُمْ حَتَّى الْمَاتِ
(٢) هو ركاؤ بن أبقا الديري .

(٣) قبله :

=

وقولهم : على وجهه رَأَوْهُ الحق ، إذا عرفت
الحق فيه قبل أن تخبره .

وأرأيتُهُ الشيء فرأه ، وأصله أَرَأَيْتُهُ .

وارئاهُ : افْتَعَلَ من ارأى والتدبير .

وأَرَأَتْ الشاةُ ، إذا عَظُمَ ضرعُها قبل ولادها ،
فهي مُرِيٌّ .

وفلانٌ مُرَاءٌ وقومٌ مُرَاهُونَ ، والاسم الرِيَاءُ .
يقال : فعلَ ذلك رِيَاءً وَسُمْعَةً .

ويقال أيضا : قومٌ رِيَاءُ ، أى يقابل بعضهم
بعضا . وكذلك ييوتهم رِيَاءً .

وتَرَأَى الجمعان : رَأَى بعضهم بعضا .

وتقول : فلان يترأى ، أى ينظر إلى وجهه
في المرأة أو في السيف .

وتَرَأَى له شيء من الجن ، وللاثنتين :
تَرَأَيَا ، وللجمع : تَرَأَوْا .

وقال أبو زيد : بَعَيْنٍ مَا أَرَيْتَكَ ، أى انجَلِ
وكن كَأَنِّي أنظرُ إليك .

وتقول من الرئاء : يُسْتَرَأَى فلانٌ ، كما تقول
يُسْتَحْمَقُ وَيُسْتَعْقَلُ . عن أبي عمرو .

والرِئَةُ : السَّخَرُ ، مهموزة ، وتجمع على

= فَقُولَا صَادِقَيْنِ لِزَوْجِ حَبِيٍّ

جُعِلَتْ لَهَا وَإِنْ بَخِلَتْ فِدَاءً

وفي اللسان : « كَلَامَ حَبِيٍّ » .

رَيْنَ ، والماء عوض من الياء . تقول منه : رَأَيْتُهُ ،
أى أصبت رنته .

والتَّرِيَّةُ : الشيء الخفيف اليسير من الصُّفْرة
والكُدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض ؛
فأما ما كان في أيام الحيض فهو حَيْضٌ وليس
بَتَرِيَّةٍ .

وقوله تعالى : ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِثِيًّا ﴾ مَنْ
همزه جعله من المنظر من رَأَيْتُ ، وهو ما رآته
العين من حالٍ حسنة وكسوةٍ ظاهرةٍ سنيةٍ .
وأشدد أبو عبيدةً لحمد بن مُبِيرِ الثَّقَفِيّ :

أَشَاقَتَكَ الظَّهَائِنُ يَوْمَ بَنَانَا

يَذِي الرِّثِي الْجَلِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ

ومن لم يهمزه فإثماً أن يكون على تخفيف
الهمز ، أو يكون من رَوَيْتُ ألوانهم وجلودهم
رِيًّا ، أى امتلأت وحسنت .

وتقول للمرأة : أَنْتِ تَرَيْنَ ، وللجماعة :
أَنْتِنَ تَرَيْنَ ؛ لأنَّ الفعل للواحد والجماعة سواء في
المواجهة في خبر المرأة من بنات الياء ، إلا أن النون
التي في الواحدة علامة الرفع والتي في الجمع إثما هو
نون الجماعة .

وتقول : أَنْتِ تَرَيْنَنِي ، وإن شئت أدغمت
وقلت تَرِيْنِي بتشديد النون ، كما تقول تَضْرِبُنِي .
وسامراً : المدينة التي بناها المعتصم ، وفيها

لغات : سُرٌّ من رأى ، وسَرٌّ من رأى ، وسَاءَ
من رأى ، وسامراً ، عن أحمد بن يحيى ثعلب
وابن الأنباري .

والمِرْآةُ بكسر الميم : التي يُنْظَرُ فيها .
وثلاث مَرَاءٍ ، والكثير مَرَايَا .

قال أبو زيد : رَأَيْتُ الرجلَ تَرِيَّةً ، إذا
أمسكت له المرأة لينظر فيها .

والمِرْآةُ على مَفْعَلَةٍ : المنظر الحسن . يقال :
امرأة حسنة المِرْآةِ والمرأى ، كما يقال حسنة
الْمَنْظَرَةِ والمنظر .

وفلانٌ حسنٌ في مِرْآةِ العين ، أى في المنظر .
وفى المثل . « تخبر عن مجهوله مَرَّاتُهُ » ، أى ظاهِرُهُ
يدل على باطنه .

والرُّوَاءُ بالضم : حُسن المنظر .
ويقال : رَأَى فلانٌ الناسَ يَرَائِيهِمْ
مِرْآةً ، ورأياهم مِرْآةً على القلب بمعنى .

ورأى في منامه رؤياً ، على فُعْلَى ، بلاتنوين .
وجمع الرؤيا رُؤًى بالتنوين ، منال رُعى .
وفلانٌ منى بمَرَأَى ومسمع ، أى حيث أراه
وأسمع قوله .

[ربا]

رَبَا الشيءَ يَرْبُو رَبْوًا ، أى زاد .
والرَّابِيَةُ : الرَّبْوُ ، وهو ما ارتفع من
الأرض .

وَرَبَوْتُ الرَّابِيَةَ : علوتها . وكذلك الرُّبُوءُ بالضم . وفيها أربع لغات : رُبُوءٌ وَرَبُوءٌ وَرَبَوَةٌ وَرَبَاوَةٌ^(١) .

والرَّبْوُ : النفسُ العالی . يقال : رَبَا يَرَبُو رَبُوءًا ، إذا أحذه الرَّبْوُ .

وَرَبَا الفرس ، إذا انتفخ من عَدْوٍ أو فزع . قال بشر بن أبي خازم :

كَأَنَّ حَفِيفَ مُنْخَرِهِ إِذَا مَا

كَتَمَنَّ الرَّبْوَ كَبِيرُ مُسْتَعَارٍ

قال الفراء في قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُمُ أَخَذَةً رَابِيَةً ﴾ أي زائدة ، كقولك : أُرْبَيْتُ ، إذا أخذت أكثر مما أعطيت .

وَرَبَوْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ وَرَبَيْتُ ، أي نشأتُ فيهم . وينشد^(٢) :

* ثَلَاثَةُ أَمْلَاجٍ رَبَوَا فِي حُجُورِنَا^(٣) *

وَرَبَيْتُهُ تَرْبِيَةً وَتَرْبِيَتُهُ ، أي غذوته . هذا لكل ما ينبي ، كالولد والزرع ونحوه .

(١) وَرَبَاوَةٌ وَرَبَاوَةٌ ، عن اللسان .

(٢) لِمَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ .

(٣) عجزه :

* فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ *

وَرَبَوْتُ فِي حَجَرِهِ رُبُوءًا وَرَبُوءًا ، وَرَبَيْتُ رَبَاً وَرُبِيًّا .

ويقال زنجبيل مُرَبِّي وَمُرَبَّبٌ أيضًا ، أي معمول بالرب .

ابن دريد : لفلانٍ على فلانٍ رَبَاً بالفتح والمدة ، أي طَوَّلَ .

وَالرِّبَا فِي الْبَيْعِ . وَيَتَنَّى رِبَوَانٍ وَرِبْيَانٍ . وَقَدْ أَرَبَى الرَّجُلُ .

وَالرُّبِيَّةُ مَخْفَقَةٌ : لغة في الرِّبَا . وفي الحديث في صلح أهل نَجْرَانَ : « ليس عليهم رُبِيَّةٌ »^(١) ولا دمٌ » قال الفراء : إنما هو رُبِيَّةٌ مخففةٌ ، سماعاً من العرب ، يعني أنهم تكلموا بها بالياء ، وكان القياس رُبُوءَةً بالواو ، وكذلك الحُبِيَّةُ من الاحتباء . ومعنى الحديث أنه أسقط عنهم كلَّ دمٍ كانوا يُطَلَّبُونَ به وكلَّ رِبَاً كان عليهم ، إلّا رهوسَ أموالهم فإنهم يردُّونها .

وَالْأَرْبِيَّةُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : أصل الفخذ ، وأصله أَرْبُوءَةٌ فاستقلوا التشديد على الواو . وهما أَرْبِيَّتَانِ .

ويقال أيضا : جاء فلان في أَرْبِيَّةِ قَوْمِهِ ،

(١) قال أبو عبيد : هكذا روى بتشديد

الباء والياء . وقال الفراء : إنما هو رُبِيَّةٌ مخففةٌ أراد بها الرِّبَا الذي كان عليهم في الجاهلية ، والدماء التي كانوا يُطَلَّبُونَ بها .

أى فى أهل بيته من بنى الأعمام ونحوهم ، ولا تكون
الأزبيبة من غيرهم . وقال :

وإنى وَسَطَ ثعلبةَ بن عمرو

بلا أُرْبِيَّةٍ نَبَتَتْ فُرُوعاً

والإزبيبان بكسر الهمة : ضرب من السمك
بيض كاللُود يكون بالبصرة .

أبو حاتم : الرُّبِيَّةُ : ضرب من الحشرات ،
وجمعهُ رُبَيٌّ .

[رنا]

الرَّثَوَةُ : الخطوة . وقد رَثَوْتُ أَرْتُو ، أى
خطوت . وفى حديث معاذ رضى الله عنه « أنه
يتقدّم العلماء يوم القيامة برثوة » ، أى بخطوة ،
ويقال بدرجة .

ورثاه يَرْتُوهُ ، أى أرحاه وأواه . قال
الحارث^(١) يذكر جبلاً وارتفاعه :

مكفهرًا على الحوادث لا يَرُ

تُوهُ للدهر مُؤَيِّدٌ صَمَاءُ^(٢)

أى لا توهيه داهية ولا تغيره .

ورثاه أيضا ، أى شدّه ؛ وهو من الأضداد .

(١) الحارث بن حلزة .

(٢) ويروى : « لا ترثوهُ » ، أى لا تنقصه
ولا تضعفه .

وفى الحديث : « إن الخزيرة ترثو فؤاد المرء »^(١)
أى تشدّه وتقويه . قال لبيد يصف درعا :

خمة ذفراء تُرَتَّى بالعري

قُرْدُمَانِيًّا وَزَكَآ كالبصل

يعنى الدروع لها عُرَى فى أوساطها ، فيضمّ
ذيلها إلى تلك العُرَى وتشدّ إلى فوق لتشمّر عن
لابسها ، فذلك الشدّ هو الرثو .

الأموى : رَثَوْتُ بالذو رَثَوًا ، إذا مددتها
مدًا رفيقًا . وقال غيره : رثا برأسه يَرْتُو رَثَوًا ؛
وهو مثل الإيلاء . حكاه أبو عبيد .

[رنى]

الرَّئِيَّةُ بالفتح : جمع فى الرُّكبتين والمفاصل .
قال حميد يذكر كبره^(٢) :

* ورئيتُ تنهض بالشدِّد^(٣) *

(١) فى المختار : الخزير والخزيرة : اللحم
يقطع صغاراً على ماء كثير فإذا نضج ذرّ عليه
الدقيق .

(٢) فى اللسان : « أبو نخيلة يصف كبره » .

(٣) قبله :

* وقد علّنتى ذُرَّةً بَادِي بَدِي *

وبعده :

* وصار للفحل لسانى ويَدَى *

ويروى : « في تشددي » . والجمع رَثِيَّاتٌ .
قال الراجز^(١) :

وللكبير رَثِيَّاتٌ أَرَبُ
الركبتانِ والنَّسَا والأُخْدَعُ
ولا يزال رأسه يُصَدِّعُ^(٢)

ورَثِيَّتُ المَيِّتِ مَرَثِيَّةٌ وَرَثَوْتُهُ أَيضاً ،
أذا بكيتهُ وَعَدَّدْتَ محاسنهُ ، وكذلك إذا نظمتَ
فيه شعراً . ورَثِيٌّ لَهُ ، أى رَقَّ لَهُ .

ابن السكيت : قالت امرأة من العرب :
« رَثَأْتُ زَوْجِي بأبياتٍ » وهمزَتْ . قال الفراء :
ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس
بمهموز . قالوا : رَثَأْتُ المَيِّتَ ، وَلَبَّأْتُ بالحجِّ ،
وَحَلَّأْتُ السويقَ تَحْلِيَّةً ، وإِنَّمَا هو من الحلاوة ،
إذا كانت تنوح نياحةً^(٣) .

وامرأة رَثَاءٌ وَرَثَاءٌ . فمن لم يهمزْ أخرجهُ
على أصله ، ومن هَمَزَ فلانٌ الياء إذا وقعت بعد

(١) جواس بن نعيم ، ويعرف بابن أمّ نهار .
(٢) بعده :

* وكلُّ شَيْءٍ بعد ذاك يَجْعُ *

(٣) كذا . وفي اللسان : « وامرأة رثاءة
ورثاية : كثيرة الرثاء لبعلمها أو لغيره ممن يكرّم
عندها تنوح نياحةً » .

الألف الساكنة مُهمزَت . وكذلك القول في
سَقَاءَةٍ وَسَقَّايَةٍ وما أشبهها .

أبو عمرو : رَثِيْتُ عنه حديثاً أرثِي رِثَايَةً ،
إذا ذكرته عنه .

[رجا]

أَرْجَيْتُ الأمر : أخرته ، يهمز ولا يهمز . وقد
قرئ : ﴿ وآخرون مُرٌّ وَنَ لَأمر الله ﴾ و﴿ أَرْجِهْ
وأخاه ﴾ . فإذا وصفت الرجل به قلت : رجلٌ مُرْجٍ
وقومٌ مُرْجِيَّةٌ . وإذا نسبتَ إليه قلت رجلٌ
مُرْجِيٌّ بالتشديد على ما ذكرناه في باب الهمز .

والرَجَاءُ من الأمل ممدود ؛ يقال : رَجَوْتُ
فلاناً رَجْواً وَرَجَاءً وَرَجَاوَةً .

ويقال : ما أُنِيتُك إلا رَجَاوَةَ الخير . وَرَجِيَّتُهُ
كلُّه بمعنى رَجَوْتُهُ . قال بشرٌ يخاطب بنته :

فَرَجِيّ الخيرَ وانتظري لِيَايِي
إذا ما القارِظُ العَنَزِيُّ آبا
ومالٍ في فلان رَجِيَّةٌ ، أى ما أَرْجُوهُ .

وقد يكون الرَجْوَ والرَجَاءُ بمعنى الخوف .
قال الله تعالى : ﴿ مَالَكُمْ لَا تَرْجُونَ لله وقاراً ﴾ ،
أى تخافون عظمة الله . وقال أبو ذؤيب :

إذا لسعته النحلُ لم يَرْجُ لِسَعَمَا
وَحَالَفَهَا في بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ^(١)

(١) يروى : « وخالفها » .

أى لم يَخَفْ ولم يُبَالِ .

والرَجَا مقصورٌ : ناحية البئر وحافتها . وكلُّ ناحيةٍ رَجَاً . يقال منه : أَرْجَيْتُ .

والرَجَوَانِ : حافتا البئر . فإذا قالوا : رُمِيَ به الرَجَوَانِ ، أرادوا أنه طُرِحَ في المهالك . وقال المرادى :

كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيراً مَكْبَلاً

وَلَا رَجَلاً يُرْمَى بِهِ الرَجَوَانِ^(١)

أى لا يستطيع أن يستمسك . والجمع أَرْجَاءُ قال تعالى : ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ . وقطيقة حمراء أَرْجَوَانٌ .

وَأَرْجَبَتِ الناقة : دنا نتاجها ، يهمز ولا يهمز . والأَرْجَوَانُ : صِبْغٌ أحمر شديد الحمرة . قال أبو عبيد : وهو الذى يقال له النَّشَاسْتَجُ . قال : والبَهْرَمَانُ دونه . ويقال أيضاً الأَرْجَوَانُ معرَّبٌ ، وهو بالفارسية أَرْغَوَانٌ ، وهو شجرٌ له نَوْرٌ أحمر أحسن ما يكون . وكلُّ لونٍ يشبهه فهو أَرْجَوَانٌ . قال عمرو بن كلثوم :

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ

خُضْبِنَ بَأَرْجَوَانٍ أَوْ طُلِينَا

(١) قبله :

لَقَدْ هَزَّتْ مِنِّي بَنَجْرَانِ إِذْ رَأَتْ

مَقَامِي فِي الْكَبْلَيْنِ أُمُّ أَبَانِ

[رحى]

الرَّحَى معروفة ، وهى مؤنثة ، وَالْأَلْف منقلبة من الياء . تقول : هَا رَحْيَانِ . وقال مهلهل :

كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنِي أَيْبِنَا

بِجَنْبِ عُنَيْزَةِ رَحْيَا مُدِيرِ

وكلُّ من مدَّ قال رَحَاً وَرَحَاءَانِ وَأَرْحِيَّةٌ ،

مثل عطاء وعطاءانِ وَأَعْطِيَّةٌ ، فجعلها منقلبة من

الواو وما أدرى ما حُبَّتْهُ وما صَحَّتْهُ . وثلاثُ

أَرْحٍ والكثير أَرْحَاءُ :

وَرَحَوْتُ الرَّحَى وَرَحَيْتُهَا ، إذا أدركتها .

وَرَحَتِ الحَيَّة تَرَحُّو وتَرَحَّتْ ، إذا

استدارت .

والرَّحَى : قطعةٌ من الأرض تستدير وترتفع

على ما حولها .

وَرَحَى القوم : سَيِّدُهُمْ . وَرَحَى الحرب :

حَوْمَتُهَا . وَرَحَى السحاب : مستدارها .

والرَّحَى : كِرْكِرَةُ البعير .

والرَّحَى : الضِّرس . والأَرْحَاءُ : الأضراس .

والأَرْحَاءُ : القبائل التى تستقلُّ بنفسها وتستغنى

عن غيرها .

والرَّحَى فى قول الراعى :

* إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ وَالرَّحَى^(١) *

(١) صدره :

* تَحَبَّبْتُ مِنَ السَّارِبِينَ وَالرَّيْحُ قُوَّةٌ *

وَأَرْخَتِ الناقة ، إذا اسْتَرْخَى صَلاَهَا .

وَالإِرْخَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَدْوِ .

وَتَرَاخَى السَّمَاءُ : أَبْطَأَ الْمَطَرُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِرْخَاءُ : أَنْ تُخَلَّى الْفَرَسَ وَشَهْوَتَهُ

فِي الْقَدْوِ غَيْرَ مُتَعَبٍ لَهُ . يُقَالُ : فَرَسٌ مِرْخَالًا مِنْ خَيْلِ مَرَاحٍ . وَأَتَانٌ مِرْخَالًا : كَثِيرَةُ الْإِرْخَاءِ فِي الْقَدْوِ .

وَرَجُلٌ رَخِيٌّ الْبَالُ ، أَيْ وَاسِعُ الْحَالِ بَيْنَ الرِّخَاءِ ، مَمْدُودٌ .

وَرُخَالًا بِالضَّمِّ : الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِ رُخَاءٍ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ ، أَيْ جَعَلْنَاهَا رُخَاءً .

[ردى]

ابن السكيت : رَدَى الْفَرَسُ بِالْفَتْحِ يَرْدِي

رَدْيًا وَرَدْيَانًا ، إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ الْقَدْوِ وَالْمَشْيِ الشَّدِيدِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِمَنْتَجِعِ بْنِ نَبْهَانَ :

مَا الرَّدْيَانُ ؟ فَقَالَ : عَدْوُ الْحِمَارِ بَيْنَ آرِيَةٍ وَمُتَمَعِّكَ .

وَرَدَيْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ وَأَرْدَيْتُ ، أَيْ زِدْتُ .

وَرَدَيْتُهُ : صَدَمْتُهُ . وَرَدَيْتُ الْحَجَرَ بِصَخْرَةٍ

أَوْ بِمَقُولٍ ، إِذَا ضَرْبَتَهُ بِهَا لِتَسْكِرِهِ .

وَالْمِرْدَى : حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ

اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالرَّحَى مِنَ الْإِبِلِ : الطَّحَانَةُ ، وَهِيَ الْإِبِلُ

الْكثِيرَةُ تَزْدَحِمُ .

[رنا]

شَيْءٌ رَخُوٌّ وَرِخُوٌّ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ،

أَيْ هَشٌّ .

وَرَخِيَّ الشَّيْءِ يَرَخَى ، وَرَخُوٌّ أَيْضًا يَرَخُوْ ،

إِذَا صَارَ رِخْوًا .

وَفَرَسٌ رِخْوَةٌ ، أَيْ سَهْلَةٌ مُسْتَرَسِلَةٌ . قَالَ

أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَعْدُوْ بِهِ خَوْصَاءَهُ يَنْفِصُمُ جَزِيْمَهَا

حَلَقَ الرِّحَالَهَ فَهِيَ رِخْوَةٌ تَمَزَعُ ^(١)

أَرَادَ فَهُوَ شَيْءٌ رَخُوٌّ ، فَلِهَذَا لَمْ يَقُلْ رِخْوَةٌ .

وَأَرْخَيْتُ السِّتْرَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ .

وَهَذِهِ أَرْخِيَّةٌ ، لَمَّا أَرْخَيْتَ مِنْ شَيْءٍ . وَقَدْ

اسْتَرْخَى الشَّيْءُ .

وَقَوْلُ طُفَيْلٍ :

فَأَبْلَ واسترخى به الخطبُ بعدما

أَسَافَ وَلَوْلَا سَعْيُنَا لَمْ يُؤَبِّلِ

يُرِيدُ بِهِ : حَسَنْتُ حَالَهُ .

(١) خَوْصَاءَهُ : فَرَسٌ غَاثَرَةُ الْعَيْنَيْنِ . وَحَلَقَ

الرِّحَالَهَ يَعْنِي الْإِبْرِيمَ . وَالرِّحَالَهَ : سَرَجٌ مِنْ جُلُودٍ .

للرجل الشجاع : إنه ليردى حروب ؛ وهم مرادى الحروب . وكذلك المرداة . وفي المثل : « كل ضب عندَه مرذاته » . وتُشبَّه بها الناقة في الصلابة ، فيقال مرذاة .

والرذاة : الصخرة ؛ والجمع الرذى . قال الراجز :

* فحلُّ تخاضٍ كالرذى المنقض *

ورذيتُهُ بالحجارة أرذيه رذياً : رميته بها .

ابن السكيت : المرذاة : صخرة تكسر بها الحجارة .

ورذى الغلام ، إذا رفع إحدى رجليه وقفز بالأخرى .

ويقال : رذى في البئر وترذى ، إذا سقط في بئر ، أو تهوّر من جبل . يقال : ما أدرى أين رذى ؟ أى أين ذهب ؟

والرداء : الذى يلبس ؛ وتثنيته رداءان وإن شئت رداوان ؛ لأن كل اسم ميموز ممدود فلا تخلو همزته إتماً أن تكون أصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليه ولا تقلبها فتقول جزاءان وخطاءان ، وإما أن تكون للتأنيث فتقلبها في التثنية واواً لا غير ، تقول : صفراوان وسوداوان . وإتماً أن تكون منقوبةً من واو أو ياء مثل كساء ورداء ، أو ملحقةً مثل علباء وحرباء ملحقةً بسردايع

وشملايل ، فأنت فيها بالخيار ، فإن شئت قلبتها واواً مثل التى للتأنيث فقلت كساوان وعلباوان ورداوان ، وإن شئت تركتها همزةً مثل الأصلية وهو أجود فقلت كساءان وعلباءان ورداءان . والجمع أكسيته وأرذية .

وترذى وارتذى بمعنى ، أى ليس الرداء . والرذية كالركبة من الركوب ، والجلسة من الجلوس . تقول : هو حسن الرذية . ورذيتُهُ أنا ترذية .

وراديتُ عن القوم مرذاة ، إذا رميت بالحجارة .

ويقال أيضاً : راديتُ فلاناً ، إذا رادوته ، وهو مقلوب منه . قال طُفيل الغنوى :

يُرَادى على فأسٍ اللجام كأتما
يُرَادى به مِرْقاةٌ جذعٌ مُشَدَّب

ويقال أيضاً : راداه بمعنى داراه ، حكاه أبو عبيد .

ورذى بالكسر يرذى رذى ، أى هلك . وأرذاه غيره . ورجلٌ رذٍ للمهلك ، وأمرأةٌ رذيةٌ على فلة .

والمردى : خشبةٌ تدفع بها السفينة تكون في يد الملاح ، والجمع المرادى .

[رذى]

الرَذِيَّةُ : الناقة المهزولة من السير ؛ والجمع الرَذَايَا . وقال أبو زيد : هى المتروكة التى حَسَرَهَا السفر لا تقدر أن تلتحق بالركاب . قال : والذَكَرُ رَذِيٌّ . وقد أُرْذِيَتْ ناقى ، إذا هزلتها وخلقتها . والمُرْدَى : المنبوذ . وقد أُرْذِيَتْهُ .

[رزى]

أُرْزِيَتْ ظهري إلى فلانٍ ، أى التجأت إليه . قال رؤبة :

* أنا ابنُ أنضادٍ إليها أُرْزَى ^(١) *

[رسا]

رَسَا الشيء يَرْسُو : ثبت . وجبالُ رَاسِيَاتٍ .

ورَسَتْ أقدامهم فى الحرب ، أى ثبتت . ورَسَتْ السفينة تَرْسُو رُسُوًا ، أى وقفت على اللَنَجَرِ ^(٢) .

(١) قبله :

* لا تُوعِدُنِي حَيَّةٌ بِالنَّكَزِ *

وبعده :

* نَفَرِفُ مِنْ ذِي عَيْثٍ وَنُؤِزِي *

(٢) فى القاموس : « الأَنْجَر » وكذلك فى =

وقوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ نُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ بالنجم . من أَجْرَيْتُ وَأُرْسَيْتُ ، و : ﴿ نُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ بالفتح من رَسَتْ وَجَرَتْ .

ورَسَوْتُ بين القوم رَسُوًا ، أى أصلحت . والرَّسَوَةُ : شىء من خَرَزٍ ينظم كاللستينج . ورَسَوْتُ عنه حديثًا ، أى حدثت به عنه . ويقال أيضا : رَسَوْتُ ، إذا ذكرت منه طرفًا .

والرَّسَاةُ : التى تُرْسَى بها السفينة ، تسميها القُرْسُ لَنَكْرٍ .

وألقت السحابة مَرَّاسِيَهَا ، إذا دامت .

والرَّوَايِي من الجبال : الثوابت الرواسخ . قال الأخفش : واحدتها رَاسِيَةٌ .

وربما قالوا : قد رَسَا الفحل بالشول ، وذلك إذا قما عليها .

ويقال تمرَّةٌ نَرَسِيَانَةٌ بكسر النون ؛ لضرب من التمر جيِّد .

= المختار وقال : « قلت قال الأزهرى فى نجر : الأنجر : مرساة السفينة ، وهو اسمٌ عراقى . وربما قالوا : فلانٌ أَقْل من أنجر » . وفى هامش المطبوعة الأولى : لفظة اللنجر لعله تعريب لفظ الكنكر ، لكنه لم يذكر فى هذا الكتاب . كذا بهامش .

[رضا]

الرِّشَاءُ : الحبل ، والجمع أَرَشِيَّةٌ .

والرِّشْوَةُ معروفة ، والرُّشْوَةُ بالضم مثله ؛
والجمع رِشًا ورِشًا . وقد رَشَاهُ يَرِشُوهُ رِشْوًا .
وارْتَشَى : أخذ الرِّشْوَةَ .

واستَرَشَى في حكمه : طلب الرِّشْوَةَ عليه .
واستَرَشَى الفَصِيلُ ، إذا طلب الرضاع . وقد
أَرَشَيْتُهُ إِرْشَاءً .

وأَرَشَيْتُ الدلو : جعلتُ لها رِشَاءً .

وترَشَيْتُ الرجلَ ، إذا لا يَنْتَه . ورَاشَيْتُهُ ،
إذا ظاهرته .

وأَرَشَى الحنظلُ ، إذا امتدَّت أغصانه ، شبه
بالأَرَشِيَّةِ .

والرِّشَاءُ : كواكب كثيرةٌ صِغار على صورة
السَّمَكَةِ ، يقال لها بطن الحوت ، وفي سُرَّتِهَا
كوكبٌ نَبَّ يَنْزِلُه القمر .

[رضا]

الرِّضْوَانُ : الرِّضَا ، وكذلك الرِّضْوَانُ
بالضم . والمرَضَاةُ مثله .

ورَضَيْتُ الشَّيْءَ وارْتَضَيْتُهُ فهو مَرْضِيٌّ ، وقد
قالوا : مَرْضُوٌّ فُجِءُوا به على الأصل والقياس .

ورَضَيْتُ عنه رِضًا مقصورٌ ، وهو مصدرٌ
محضٌ ، والاسم الرِّضَاءُ ممدودٌ ، عن الأخفش .

وسمع الكسائي رِضْوَانٍ وَرَحْوَانٍ في تثنية الرِّضَا
والْحَمَى . قال : والوجه حَمَيَانٍ وَرِضَيَانٍ .
ومن العرب من يقولها بالياء على الأصل ،
والواو أكثر .

وعيشةٌ راضِيَّةٌ ، أي مَرْضِيَّةٌ . كقولهم :
هَمْ نَاصِبٌ ؛ لَأَنَّهُ يُقال رَضِيْتُ معيشته على ما لم
يَسْمُ فاعله ، ولا يُقال رَضِيْتُ .
ويقال : رَضَيْتُ به صاحبًا .

وربما قالوا : رَضَيْتُ عليه ، بمعنى رَضَيْتُ
به وعنه . وأنشد الأخفش ^(١) :

إذا رَضَيْتُ عَلَى بنو قُشَيْرٍ

لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجِبْنِي رِضاها ^(٢)

وأَرَضَيْتُهُ عَنِّي ورَضَيْتُهُ بالتشديد أيضا ،
فَرَضَى . وترَضَيْتُهُ : أَرَضَيْتُهُ بعد جهدٍ .
واستَرَضَيْتُهُ فَأَرَضَانِي .

وراضَانِي فلانٌ فَرَضَوْتُهُ أَرْضَوُهُ بالضم ،
إذا غلبته فيه ؛ لَأَنَّهُ من الواو . وإنما قالوا رَضَيْتُ
عنه رِضًا وإن كان من الواو ، كما قالوا شَبِعَ
شَبْعًا ، وقالوا رَضِيَّ لِمَكَانِ الكسر ، وحقه أن
يُقال رَضُوْ .

(١) للقيص العجلي .

(٢) بعده :

ولا تنبو سيوف بني قُشَيْرٍ

ولا تمنى الأُسْتُ في صفاها

(٢٩٧ — ص ٦ — ٦)

وَرَضَوَى : جبلٌ بالمدينة ، والنسبة إليه
رَضَوَى .

[رطا]

الأَرَطَى : شجرٌ من شجر الرمل ، وهو
أَفْعَلٌ من وجهٍ وفَعْلَى من وجهٍ ؛ لأنهم يقولون
أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ ، إذا دُبِغَ بورقه . ويقولون : أديمٌ
مَرَطِيٌّ . وقد أَرَطَتِ الأرضُ ، إذا أخرجت
الأَرَطَى ، والواحدة أَرَطَاةٌ ، ولحق تاء التأنيث
له يدلُّ على أنَّ الألف ليست للتأنيث . وإنما هي
للإلحاق أو بنى الاسم عليها . قال الشاعر
يصف ذئبًا :

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَادَعَهُ وَلَا شَبَعَ^(١)

مَالَ إِلَى أَرَطَاةٍ حَقَفَ فَاضْطَجَعَ

وَرَأَطِيَّةٌ : اسم موضع ، وكذلك أَرَاطٌ ،

وهو في شعر عمرو بن كلثوم :

وَنَحْنُ الْخَالِيسُونَ بِذِي أَرَاطٍ

تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُلُورُ الدَّرِينَا

[رعى]

الرَّيْعَى بالكسر : الكلاء . وبالفتح المصدر

والمَرْعَى : الرِّعَى ، والموضع ، والمصدر .
وفي المثل : « مَرَعَى وَلَا كَالسَّمْدَانِ » .
والرَّاعِي جمعه رُعَاةٌ مثل قَاضٍ وقَضَاةٍ ،
ورُعْيَانٌ مثل شَابٍ وشُبَّانٍ ، ورِعَاءٌ مثل جَائِعٍ
وجِيعَةٍ .

وفلان يَرَعَى على أبيه ، أى يَرَعَى غنمه .

والرَّاعِي : لقب عُبيد بن الحصين النُمَيْرِيّ
الشاعر . قال الفراء : رجلٌ تَرَعِيَّةٌ^(١) وتُرَعِيَّةٌ ،
بكسر التاء وضمة والياء مشددةً فيهما ، للذى يجيد
رِغِيَّةَ الإبل .

ويقال أيضاً : رجلٌ تَرَعَايَةٌ في معنى تَرَعِيَّةٍ .

والرَّعَاوَى والرُّعَاوَى ، بفتح الراء وضمة :
الإبل التي تَرَعَى حوالى القوم وديارهم ؛ لأنها
الإبل التي يُتَمَتَّلُ عليها . قالت امرأة من العرب
تعاتب زوجها :

تَمَشَّشْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي

كَبِضُوا الرِّعَاوَى قَلْتَ إِنِّي ذَاهِبُ

وَرَاعَيْتُ الأَمْرَ : نظرتُ إلى أين يصير .

وَرَاعَيْتُهُ : لاحظته . ورَاعَيْتُهُ من مُرَاعَاةِ

الحقوق .

(١) قبله :

يَا رَبُّ أَبَايَ مِنَ الْعَفْرِ صَدَعُ

تَقْبِضَ الذُّبُّ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ

(١) في القاموس : ورجلٌ تَرَعِيَّةٌ مثله وقد

يخفف ، وتَرَعَايَةٌ وتُرَعَايَةٌ بالضم والكسر ،

وترَعِيٌّ بالكسر : يجيد رِغِيَّةَ الإبل .

قوله تعالى : ﴿ رَاعِنَا ﴾ . قال الأخفش : هو فاعلنا من المُرَاعاةِ على معنى أُرْعِنَا سَمْعَكَ ، ولكنَّ الياء ذهبت للأمر . ويقال : ﴿ رَاعِنَا ﴾ بالتَّوْنين على إعمال القول فيه ، كأنه قال : لا تقولوا مُحَفًا ولا تقولوا هُجْرًا ، وهو من الرُّعونة .

ورَعَى الأمير رَعِيَّتَهُ رِعايةً . ورَعَيْتُ الإبلَ أُرْعَاهَا رَعِيًّا . ورَعَى البعير الكَلأُ . وارْتَعَى مثله . ورَعَيْتُ النجوم : رَقَبْتُهَا . قالت الخنساء :

أُرْعَى النجومَ وما كَلَفْتُ رَعِيَّتَهَا
وتارةً أَتَقَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِي
ابن السكيت : يقال رَعَيْتُ عليه حُرْمَتَهُ رِعايةً .

وأُرْعَى الله الماشية ، أى أنبت لها ما تَرْعَاهُ . قال الشاعر :

كأنها ظبيةٌ تَعْطُو إلى قَنَنِ
تَأْكُل من طَيِّبِ وَاللهُ يُرْعِيهَا

[رغا]

الرُّغَاءُ : صوت ذوات الخلف . وقد رَغَا البعير يَرْغُو رُغَاءً ، إذا ضَجَّ . وفي المثل : « كَفَى بِرُغَائِهَا مَنَادِيًا » ، أى إن رُغَاءَ بعيره يقوم مقامَ نَدَائِهِ في التعرُّض للضيافة والقرى .

وقد رَغَى اللبن تَرْغِيَةً ، أى أَرَبَدَ . ومنه قولهم : كَلَامٌ مَرَّغٌ ، إذا لم يَفْصَحْ عن معناه .

ويقال : الحمار يُرَاعِي الحُمْرَ ، أى يَرْعَى معها : قال أبو ذؤيب :

مِنْ وَخْشٍ حَوْضَى يُرَاعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْحَرِدُ
واستَرْعَيْتُهُ الشَّيْءَ فَرَعَاهُ . وفي المثل : « مِنْ اسْتَرْعَى الذَّنْبَ ظَلَمَ » .

والرَّاعِي : الْوَالِي . والرَّعِيَّةُ : الْعَامَّةُ . يقال : ليس المرعى كالرَّاعِي .

ورَعَا يَرْعُو ، أى كَفَّ عن الأمور . يقال : فلانٌ حَسَنُ الرَّغْوَةِ ^(١) والرَّغْوَةِ والرُّغْوَى والازِعْوَاءُ .

وقد ارْغَوَى عن التَّبِيحِ ، وتقديره إِفْعَوْلَ ، ووزنه افْعَلَل . وإنما لم يدغم لسكون الياء . والاسم الرُّغْيَا ^(٢) بالضم والرَّغْوَى بالفتح ، مثل البُقْيَا والْبُقْوَى .

وتقول : أُرْعَيْتُ عليه ، إذا أَبْقَيْتَ عليه وترحمته ^(٣) .

وأُرْعَيْتُهُ سَمِي ، أى أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ . ومنه

(١) في القاموس : الرَّغْوُ والرَّغْوَةُ ويثلاثان والرَّغْوَى ويضم .

(٢) في القاموس : والاسم الرُّغْيَا والرُّغْوَى ويفتح .

(٣) كَذَا . وفي اللسان . « وَرَحْمَتُهُ » .

ويقال أيضا: أمست إبلهم تُرغى وتُنشَفُ ،
أى لها نُشَافَةٌ ورُغْوَةٌ . حكاة يعقوب .
والمرغاة : شىء تؤخذ به الرُغْوَةُ .
والرُغْوَةُ فيها ثلاث لغات : رُغْوَةٌ ورُغْوَةٌ
ورِغْوَةٌ . وحكى الكسر فيها اللحياني وغيره ،
وهو زُبد اللبن ، والجمع رُغَا . وكذلك رُغَايَةُ اللبن
بالضم والياء ، ورِغَاوَةُ اللبن بالكسر والواو .
وسمع أبو المهدى الواو فى الضم ، والياء فى الكسر .
وارتفعت : شربت الرُغْوَةَ وفى المثل :
« يُسِرُّ حَسَوًا فى ارتِغَاء » ، يضرب لمن يُظهر أمرًا
ويريد غيره . قال الشعبى لمن سأله عن رجل قبل
أم امرأته : « يُسِرُّ حَسَوًا فى ارتِغَائِهِ وقد حرمت
عليه امرأته » .

وناقة رُغْوٌ على فَعُولٍ ، أى كثيرة الرُغَاء .
وأرغيتُه أنا : حملته على الرُغَاء . قال
الشاعر^(١) :

أَتَبْنِي^(٢) آلُ شَدَادٍ عَلَيْنَا

وما يُرْغَى لَشَدَادٍ فَصِيلُ

يقول : هم أشجاء لا يفرقون بين الفصيل
وأمه بنحير ولا هية .

وتراعوا ، إذا رعا واحدًا هاهنا وواحدًا هاهنا

(١) هو سبرة بن عمرو الفقعسى .

(٢) ويروى : « أتبنى » .

وفى الحديث : « لئنهم والله ترَاعَوْا عليه
فقتلوه » .

وقولهم : ماله ثاغيةٌ ولا راغيةٌ ، أى ماله شاةٌ
ولا ناقةٌ .

ويقال أيضا : أتيتُه فأتفنى ولا أرغى ،
أى لم يُعطِ شاةٌ ولا ناقةٌ ؛ كما يقال : ما أحسنى
ولا أجل .

[وفا]

رَفَوْتُ^(١) الثوبَ أَرْفُوهُ ، يهمز ولا يهمز .
ورَفَوْتُ الرجل : سكنته من الرعب . قال
أبو خراش الهذلى ، واسمه حُوَيْلِدُ :
رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا حُوَيْلِدُ لِمَ تَرْعُ

فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ همُّهم
والترافاةُ : الاتفاقُ والاتحامُ . قال الشاعر :
ولمَّا أن رأيتَ أبا رُوَيْمٍ
يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أن يُلَامَا

والرافاءُ : الاتحامُ والاتفاق .

ويقال : رَفَيْتُهُ تَرْفِيَةً ، إذا قلت للمتزوج :
بالرفاء والبنين . قال ابن السكيت : وإن شئتَ
كان معناه : بالسكون والطمأنينة ، من قولهم :
رَفَوْتُ الرجل ، إذا سكنته .

(١) رَفَاً من باب عَدَا .

[رق]

رَقِيتُ فِي السُّلْمِ بِالْكَسْرِ رَقِيًّا وَرُقِيًّا ،
إِذَا صَعِدْتَ . وَارْتَقَيْتُ مِثْلَهُ .

وَالْمَرْقَاةُ بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ ، وَمَنْ كَسَرَهَا
شَبَّهَهَا بِالْآلَةِ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا ، وَمَنْ فَتَحَ قَالَ : هَذَا
مَوْضِعٌ يَفْعَلُ فِيهِ ، فَجَعَلَهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ مَخَالَفًا .
عَنْ يَعْقُوبَ .

وَرَقَّى عَلَيْهِ كَلَامًا تَرَقِيَّةً ، إِذَا رَفَعَ .

وَتَرَقَّى فِي الْعِلْمِ ، إِذَا رَقِيَ فِيهِ دَرَجَةٌ دَرَجَةً .

وَالرَّقْوَةُ : دِغْصٌ مِنْ رَمْلِ .

وَقَوْلُهُ : « اِرْقَ عَلَى ظِلْمِكَ » أَيْ امْشِ

وَاصْبِرْ بِقَدْرِ مَا تَطْلُقُ ، وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ
مَا لَا تَطِيقُهُ .

وَالرُّقِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ رُقَى . تَقُولُ مِنْهُ :

اسْتَرْقَيْتُهُ فَرَقَانِي رُقِيَّةً فَهُوَ رَاقٍ . وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَالْأَجَلَ الْبَاقِي

أَنْ لَا تَرُدُّ الْقَدَرَ الرَّوَاقِي

كَأَنَّهُ جَمَعَ امْرَأَةً رَاقِيَةً أَوْ رَجُلًا رَاقِيَةً بِالْهَاءِ
لِلْمِبَالَةِ .

وَرُقِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ

الرُّمَيْثَاتِ إِنَّمَا أَضِيفَ قَيْسٌ إِلَيْهِنَّ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ عِدَّةَ

نِسْوَةٍ وَافَقَ أَسْمَاؤُهُنَّ كُلَّهُنَّ رُقِيَّةً فَنُسِبَ إِلَيْهِنَّ .

هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّهُ كَانَتْ لَهُ

عِدَّةُ جَدَّاتٍ أَسْمَاؤُهُنَّ كُلُّهُنَّ رُقِيَّةً فَلِهَذَا قِيلَ :

قَيْسُ بْنُ الرُّمَيْثَاتِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا أَضِيفَ إِلَيْهِنَّ
لِأَنَّهُ كَانَ يُشَبَّبُ بِعِدَّةٍ نِسَاءٍ يُسَمَّيْنَ رُقِيَّةً .
وَالرُّقَى : مَوْضِعٌ .

[ركا]

الرَّكِيَّةُ : الْبُئْرُ . وَجَمْعُ رَكِيٍّ وَرَكَيَا .

وَالرَّكْوَةُ الَّتِي لِلْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ رِكَالٌ وَرَكَوَاتٌ
بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي الْمَثَلِ : « صَارَتِ الْقَوْسُ رَكْوَةً » ،
يَضْرِبُ فِي الْإِدْبَارِ وَانْقِلَابِ الْأُمُورِ .

وَالرَّكَاءُ بِالْفَتْحِ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالْمَرْكُؤُ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ . وَالْجَرْمُوزُ :
الصَّغِيرُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

السَّجَلُ وَالنُّطْقَةُ وَالذَّنُوبُ

حَتَّى تَرَى مَرْكُؤَهَا يَثُوبُ

يَقُولُ : اسْتَقْبَلَتْ تَارَةً ذَّنُوبًا وَتَارَةً نُطْفَةً حَتَّى
يَرْجِعُ الْحَوْضُ مَلَأً كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ .

وَأَزْكَيْتُ إِلَيْهِ ، أَيْ لَجَأْتُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

يُقَالُ لِلْغَرِيمِ : أَزْكَيْتَنِي إِلَى كَذَا وَكَذَا ،
أَيْ أَخَّرَنِي .

وَرَكَّوْتُ الْجَنْلَ عَلَى الْبَعِيرِ : ضَاعَفْتُهُ .

وَرَكَّوْتُ عَلَى فُلَانٍ الذَّنْبَ ، أَيْ وَرَّكَّيْتُهُ .

وَرَكَّوْتُ بَقِيَّةَ يَوْمِي ، أَيْ أَقَمْتُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَكَّوْتُ الشَّيْءَ أَزْكُوهُ ،

إِذَا شَدَّدْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ . قَالَ سُؤَيْدٌ :

فَدَع عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَّوْكَ شُؤْنَهُمْ

وَشَأْنُكَ إِنْ لَمْ تَرْكُهُ يَتَفَاقَمُ^(١)

وَأَرْكَيْتُ لَبَنِي فُلَانٍ جَنْدًا ، أَى هَيَأْتُهُ لَمْ .

قال الفراء : أَرْكَيْتُ عَلَيْهِ الذَّنْبَ وَالْأَمْرَ ،

أَى وَرَّكَّتُهُ . وَأَنَا مُرْتَكِّ عَلَى كَذَا ، أَى مَعُولٌ

عَلَيْهِ . وَمَالِي مُرْتَكِّ إِلَّا عَلَيْكَ .

[رى]

رَمَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي ، أَى أَلْقَيْتُهُ فَارْتَمَى .

وَرَمَيْتُ بِالسَّهْمِ رَمِيًّا وَرِمَايَةً .

وَرَامَيْتُهُ مُرَامَةً وَرِمَاءً ، وَازْتَمَيْنَا وَتَرَامَيْنَا .

وَكُنْتُ بَيْنَهُمْ رَمِيًّا ثُمَّ صَارُوا إِلَى حِجْزِي .

أَبُو عُبَيْدَةَ : رَمَى اللَّهُ لَكَ ، أَى نَصَرَكَ

وَصَنَعَ لَكَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ وَرَمَيْتُ

عَلَيْهَا . قَالَ : وَلَا تَقُلْ رَمَيْتُ بِهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمُ

وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَإِضْبَعُ

قال : وَيُقَالُ : خَرَجْتُ أُنْرَمَى ، إِذَا خَرَجْتُ

تُرْمَى فِي الْأَغْرَاضِ وَفِي أَصُولِ الشَّجَرِ . وَخَرَجْتُ

أُنْرَمَى ، إِذَا رَمَيْتَ الْقَنْصَ .

(١) فِي اللِّسَانِ :

* وَشَأْنُكَ إِنْ لَا تَرْكُهُ مُتَفَاقِمٌ *

وَرَمَيْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ وَأَرْمَيْتُ أَيْضًا ، أَى

زِدْتُ . قَالَ حَاتِمٌ طَبِيٌّ :

وَأَثْمَرَ خَطِيئًا كَأَنَّ كُفُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْقَشِيرِ

وَتَقُولُ : لِلرَّأَةِ أَنْتِ تَرْمِينَ وَأَنْتِ تَرْمِينَ ،

الوَاحِدَ وَالْجَمَاعَةَ سَوَاءً .

وَالرَّمَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الرِّبَا . وَأَرْمَى فُلَانٌ ،

أَى أَرْبَى . قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا تَشْتَرُوا

الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا يَدًّا بِيَدٍ : هَاوَهَا ، إِنِّي أَخَافُ

عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ » . قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ مَمْدُودٌ .

وَتَرَامَى الْجُرْحُ إِلَى الْفَسَادِ .

وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فَأَرْمَاهُ عَنْ فَرْسِهِ ، أَى أَلْقَاهُ

عَنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَذْرَاهُ .

وَأَرْمَيْتُ الْحَجَرَ مِنْ يَدِي ، أَى أَلْقَيْتُ .

وَيُقَالُ : سَابَهُ فَأَرْمَى عَلَيْهِ ، أَى زَادَ .

وَالرَّمِيَّةُ : الصَّيْدُ . يُقَالُ : بُشِ الرَّمِيَّةُ

الْأَرْنَبُ ، أَى بُشِ الشَّيْءَ مِمَّا يُرْمَى الْأَرْنَبُ .

وَلَمَّا جَاءَتْ بِالْمَاءِ لِأَنَّهَا صَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ،

وَلَيْسَ هُوَ عَلَى رُمَيْتٍ فَهِيَ مَرْمِيَّةٌ وَعُدِلَ بِهِ إِلَى

فَعِيلٍ ، وَلَمَّا هُوَ بُشِ الشَّيْءَ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يُرْمَى

الْأَرْنَبُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمِرْمَاةُ مِثْلُ السِّرْوَةِ ، وَهُوَ نَصْلٌ

مَدْوَرٌ لِلْسَّهْمِ . وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : « لَوْ أَنَّ

أحدهم دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ لأَجَاب وهو لا يجيب
[إلى (١)] الصلاة ، فيقال : المِرْمَاةُ الظِّلْفُ .
وقال أبو عبيد : هو ما بين ظِلْفِي الشاة . قال :
ولا أدري ما وجهه ، إلا أنه هكذا يفسر .

والرَمِيْءُ : السَّقِي ، وهي السحابة العظيمة
القطر الشديدة الوقع من سحاب الحميم والحريف ،
والجمع أَرَمِيَّةٌ وَأَسْقِيَّةٌ ، عن الأصمعي . ومنه قول
أبي ذؤيب يصف عسلاً :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا (٢) مَظًّا مَائِدِ
وَأَلِ قُرَاسٍ صَوْبُ أَرَمِيَّةٍ كُحْلِ
ويروى : « أسقية » .

[رنا]

رَنَّا إليه يَرَنُورُنُورًا ، إذا أدام النظر . يقال :
ظَلَّ رَانِيًا ، وَأَزْنَاهُ غِيْرُهُ . ويقال : أَرْنَانِي حُسْنُ
ما رأيت ، أى حَمَلَنِي على الرُنُوِّ .

وكأْسُ رَنُونَاةٍ ، أى دَائِمَةٌ سَاكِنَةٌ ؛ ووزنها
فَعْلَمَلَةٌ . قال ابن أحر :

بَذَتْ (٣) عَلَيْهَا الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا
كَأْسَ رَنُونَاةٍ وَطَارِفٌ طَيْرٌ
يقال إنه لم يُسَمَّعْ إلا منه .

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) في اللسان : أَجْبَى لَهَا .

(٣) في اللسان : « مَدَّتْ عَلَيْهِ » .

وفلان رَنُوٌّ فَلَانَةٌ ، إذا كَانَ يُدِيمُ النظرَ إليها .
ورجلٌ رَنَاءٌ بالتشديد ، للذى يدِيمُ النظرَ
إلى النساءِ الحَسَنَاتِ .

والرُنَاءُ ، بالضم والمد : الصوت .
والرَنَاءُ بالفتح مقصورٌ : الشئُ المنظورُ إليه .
وقولهم : يَا ابْنَ تَرْنَا ، كنايةٌ عن اللثيم .
قال صخرُ الغَيِّ :

فَإِنَّ ابْنَ تَرْنَا إِذَا زُرْتُكُمْ
يَدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا حَنِيفًا

[روى]

الْأُرْوِيَّةُ (١) : الأتني من الوعول ، وبها
سميت المرأة ، وهي أَفْعُولَةٌ فِي الْأَصْلِ ، إِلا أَنَّهُمْ
قَلَبُوا الْوَاوَ الثَّانِيَةَ يَاءً وَأَدْغَمُوا فِي الَّتِي بَعْدَهَا وَكَسَرُوا
الْأَوَّلَى لَتَسْلَمَ الْيَاءُ . وَثَلَاثُ أَرَاوِيٍّ عَلَى أَفَاعِيلَ ،
وَقَدْ يَخْتَفِ فِيْقَالُ ثَلَاثُ أَرَاوٍ . فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ
الْأُرْوَى عَلَى أَفْعَلَ بِغَيْرِ قِيَاسٍ .
وَأُرْوَى أَيْضًا : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَالرَّيَّانُ : ضِدُّ الْعَطْشَانِ ؛ وَالْمَرْأَةُ رَيَّانٌ ، وَلَمْ
يُبْدَلْ مِنَ الْيَاءِ وَאוּ لِأَنَّهَا صَفَةٌ ، وَإِنَّمَا يُبْدَلُونَ الْيَاءَ
فِي فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَالْيَاءَ مَوْضِعَ اللَّامِ ،
كَقَوْلِكَ شَرَوَى هَذَا الثَّوْبِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ
شَرَيْتُ ، وَتَقْوَى وَإِنَّمَا هِيَ مِنَ التَّقِيَّةِ . وَإِنْ

(١) الْأُرْوِيَّةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

كانت صفة تركوها على أصلها قالوا امرأة خزبا
وربما ، ولو كانت ربيا اسما لكانت روى ،
لأنك كنت تبدل الألف واوا موضع اللام وترك
الواو التي هي عين فعلى على الأصل . وقول
أبي النجم :

* وَاها لربيا ثم وَاها وَاها *

إِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَلَى الصِّفَةِ .

وربان : اسم جبل ببلاد بني عامر . قال لبيد :
فَتَدَافِعُ الرِّبَّانِ عُرَى رَسْمِهَا
خَلَقًا كَمَا تَحْمِنُ الْوُحَى سِلَامُهَا
ولنا قَبْلَكَ رَوِيَّةٌ ، أَى حَاجَةٌ .

والروية أيضا : التفرُّ في الأمر ، جرت
في كلامهم غير مهموزة . والروية أيضا : البقية
من الدين ونحوه .

والرواه بالكسر والمد : حبل يشدُّ به المتاع
على البعير ؛ والجمع الأروية . يقال : رَوَيْتُهُ عَلَى
الرَّجُلِ ، إِذَا شَدَدْتَهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لَثَلًا يَسْقُطُ
من غلبة النوم . قال الراجز :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَحْدِيدِي

وِدْقَةٍ فِي عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي

أَرْوِي عَلَى ذِي الْمُسْكَنِ الضَّفْنَدِ

ورويت على أهل ولأهل ، إِذَا أُتِيَتْهُمْ بِالْمَاءِ .

يقال : مِنْ أَيْنَ رَيْتُكُمْ ، مَفْتُوحَةُ الرَّاءِ ، أَى

مِنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ الْمَاءَ ؟

ورويت من الماء بالكسر أروى ربيا وريبا
وروى أيضا ، مثل رضى رضى . واروتوت
وتروتوت ، كله بمعنى .

ورويت الحديث والشعر رواية فانا راو ،
في الماء والشعر والحديث ، من قوم روة . قال
ابن أحر :

تَرَوِي لَتَى أَلْتَى فِي صَنْصَفٍ

نَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ

قال يعقوب : ورويت القوم أرويههم ، إِذَا
اسْتَقِيمَتْ لَهُمُ الْمَاءُ . ورويت الشعر تروية ، أَى
حمله على روايته ؛ وأرويته أيضا .

وسمى يوم التروية لأنهم كانوا يرتوون فيه
من الماء لما بعد .

ورويت في الأمر ، إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ وَفَكَّرْتَ ،
يهمز ولا يهمز .

وتقول : أَنَشِدِ الْقَصِيدَةَ يَا هَذَا ، وَلَا تَقُلْ
أَرْوَاهَا ، إِلَّا أَنْ تَأْمُرَهُ بِرَوَايَتِهَا ، أَى بِاسْتِفْهَارِهَا .

والراية : العلم .

والراوية : البعير أو البغل أو الحمار الذى
يُسْتَقَى عَلَيْهِ . والعامة تسمى المزايدة راوية ، وذلك
جائز على الاستعارة ، والأصل ما ذكرناه . قال
أبو النجم :

تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْحُفْلِ

مَشْيَ الرَّوَايَا^(١) بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ

وماء رَوَا بالفتح ممدود ، أى عذب .

قال الراجز :

يَا إِبْلِي مَا ذَأْمُهُ فَتَأْبِينُهُ

ماء رَوَا ونَصِي حَوْلِيَّة^(٢)

وإذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء وقلت

ماء رَوَى . ويقال : هو الذى فيه للوارد رِى .

ورجل له رَوَا بالضم ، أى منظر .

ورجل رَاوِيَةٌ لِلشَّعْرِ ، والهاء للمبالغة . وقومٌ

رَوَا من الماء ، بالكسر والمد . قال عمر بن لجأ
التنمى :

تَمْشِي إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا

تَحْبُسُ الْعَانِسِ فِي رِيطَاتِهَا

وعين رِيَّة ، أى كثيرة الماء . قال الأعشى :

فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً

بها بُرَأٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ

والرَوَى : حرف القافية . يقال : قصيدتان

على رَوَى واحد . والرَوَى أيضا : سحابة عظيمة

القطر شديدة الوقع ، مثل السَّقَى .

(١) أراد بالروايا : الإبل .

(٢) بعده :

* هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى تَيْبِيَّةٌ *

ويقال : شربت شُرْبًا رَوِيًا .

وارْتَوَى الحبل : غُلِظَتْ قَوَاه . وارْتَوَتْ

مفاصلُ الرجل : اعتدلت وغلظت .

[رها]

أبو عبيدة : رَهَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ يَرْتَهُو رَهْوًا ،

أى فتح . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ .

والرَهْوُ : السير السهل ؛ يقال : جاءت الخيل

رَهْوًا . قال ابن الأعرابي : رَهَا يَرْتَهُو فى السير ،

أى رفق . قال القطامي فى نعت الرِّكَّابِ :

يَمْشِينَ رَهْوًا فَلَا الْأَفْجَازُ خَاذِلَةٌ

ولا الصدورُ على الأفْجَازِ تَتَكَلَّمُ

والرَهْوُ والرَّهْوَةُ : المكان المرتفع

والمنخفض أيضا يجتمع فيه الماء ، وهو من الأضداد .

وقال^(١) :

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةِ ذَاتِ حَدٍّ

محافظةً وَكُنَّا الْأَيْمَنِيَّةَ^(٢)

وقال أبو عبيد : الرَهْوُ : الجوبة تكون فى

محلة القوم يسيل منها ماء المطر أو غيره . وفى

الحديث أنه قُضِيَ أَنْ لَا شُفْعَةَ فى فَنَاءٍ وَلَا طَرِيقٍ

(١) عمرو بن كلثوم .

(٢) ويروى : « وَكُنَّا السَّابِقِينَ »

(٢٩٨ — صحاح — ٦)

وعيش رَاهٍ ، أى ساكن رَافِهِ . وخَسْرَ
رَاهٍ ، إذا كان سهلاً .
ورَهَا البحر ، أى سكنَ .
والرَهَاءُ : الأرض الواسعة .
ورُهَاً بالضم والمد : حَيٌّ من مَذْحِجٍ ،
والنسبة إليهم رُهَاوِيٌّ .

فصل الزاى

[زى]

زَبَيْتُ الشَّيْءَ أَزْبِيَهُ زَبِيًّا : حملته . قال :
* فإنها بعض ما تَزِي لَكَ الرَّقْمُ ^(١) *
وازْدَبَيْتُ الشَّيْءَ ، إذا احتملته
والزُّبْيَةُ : الراية لا يعلوها الماء . وفي المثل :
« قد بلغ السيل الزبى » .
والزُّبْيَةُ : حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ
لأنهم كانوا يَحْفَرُونَهَا فى موضع عالٍ . ويقال :
تَزَبَيْتُ زُبْيَةً . قال :

* كاللَّذِ تَزَبَى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا ^(٢) *
والأزْبِيُّ : السُّرْعَةُ والنَّشَاطُ ، على أَفْعُولٍ ،

(١) صدره :

* تَلَكْ اسْتَفِدَّهَا وَأَعْطَى الْحَكْمَ وَالْيَهَا *

(٢) قبله :

* فَكُنْتُ وَالْأَمْرَ الَّذِى قَدْ كِيدَا *

وَلَا مَنَقَبِيَّةٌ وَلَا رُكْحٌ ^(١) وَلَا رَهْوٍ . والجمع رِهَاءٌ .
وَالرَّهْوُ : الْمَرَاةُ الْوَاسِعَةُ الْمَنِّ ، حَكَاهُ النَّضَرُ
ابن شميل .
وَأَرْهَيْتُ لَمْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، إِذَا أَدَمَّتْهُ
لَمْ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، مِثْلُ أَرْهَنْتُ . وَهُوَ طَعَامٌ
رَاهِنٌ وَرَاهٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، أَيْ دَائِمٌ . وَأَنْشَدَ
لِلأَعَشَى :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِيَةٌ
إِلَّا بِهَاتٍ وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا
وَيُرَى : « رَاهِنَةٌ » يَعْنِى الْحُمْرُ .
وَأَرْهَى عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ أَرْفَقَ بِهَا .
وَالرَّهْوُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، يُقَالُ هُوَ
السَّكْرِكِيُّ .
وَرَهْوَةٌ فِى شَعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ ^(٢) : عَقَبَةٌ
بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ .
وَيُقَالُ : أَفْعَلْ ذَلِكَ رَهْوًا ، أَيْ سَاكِنًا عَلَى
هَيْئَتِكَ .

(١) المنقبة : الطريق بين الدارين . والرُّكْحُ :
ناحية البيت من ورائه ، وربما كان فضاءً لا بناء
فيه . مختار .

(٢) وبيت أبي ذؤيب :

فَإِنْ تَمَسَّ فِى قَبْرِ بَرَهْوَةٍ ثَاوِيًا

أَنْ يَسُكَّ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ نَصِيحُ

واستقل التشديد على الواو . قال منظور^(١) :

بَشَمَجَى الْمَشَى مَجُولِ الْوُثْبِ^(٢)
حَتَّى آتَى أَزْيِئَهَا بِالْأَذْبِ

وقال الأصمعي : الْأَزْيِيُّ : ضروبٌ مختلفة
من السير ، واحداً أَزْيِيٌّ .

أبو زيد : لقيت منه الْأَزْيِيَّ ، واحداً
أَزْبِيٌّ ، وهو الشرُّ والأمر العظيم .

[زجا]

زَجَّيْتُ الشَّيْءَ تَرْجِيَةً ، إِذَا دَفَعْتَهُ بَرَفَقٍ .
يقال : كَيْفَ تَرْجِي الْأَيَّامَ ، أَي كَيْفَ تَدَافِعُهَا .

ورجلٌ مُرَجِّيٌّ ، أَي مُزَلِّجٌ .

وَتَرْجَيْتُ بِكَذَا : اكْتَفَيْتُ بِهِ . قال
الراجز :

* تَرْجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ *

وَأَزَجَّيْتُ الْإِبِلَ : سَقَّيْتُهَا . قال ابن الرِّقَاعِ :
تَرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ لِمِرَّةٍ رَوْقِيهِ

قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاءِ مِدَادَهَا
وَالْمَرْجِي : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وبضاعةٌ مُرْجَاةٌ :
قليلة .

(١) ابن حَبَّه .

(٢) بعده :

* أَرَأَيْتُمْهَا الْأَنْسَاعَ قَبْلَ السَّقْبِ *

والريح تَرْجِي السحاب ، والبقرة تَرْجِي
ولدها ، أَي تسوقه .

وَزَجَا الْخِرَاجُ يَرْجُو زَجَاءً مَدُودٌ ، إِذَا
تَيْسَّرَتْ جِبَابَتُهُ .

وَالزَّجَاءُ : النِّفَازُ فِي الْأَمْرِ . يقال : فُلَانٌ
أَرْجَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ فُلَانٍ ، أَي أَشَدُّ نِفَازاً
فِيهِ مِنْهُ .

ويقال : عَطَاءٌ قَلِيلٌ يَرْجُو خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ
لَا يَرْجُو .

وَضَحَكَ حَتَّى زَجَا ، أَي انْقَطَعَ ضَحْكُهُ .

[زدا]

زَدَا الصَّبِيُّ الْجَوْزَ وَبِالْجَوْزِ ، يَزْدُو زَدَوًا ،
أَي لَعِبَ وَرَمَى بِهِ فِي الْحَفِيرَةِ ، وَتِلْكَ الْحَفِيرَةُ هِيَ
الْمِزْدَاةُ . يقال : « أَبْعِدِ الْمَدَى وَازْدُهُ » .

قال أبو عبيد : الزَّدْوُ : لَعَنَ فِي السَّدْوِ ،
وَهُوَ مَذُّ الْيَدِ نَحْوَ الشَّيْءِ ، كَمَا تَسْدُو الْإِبِلُ فِي
سِيرِهَا بِأَيْدِيهَا .

[زرى]

زَرَيْتُ عَلَيْهِ بِالْفَتْحِ زِرَايَةً وَتَزَرَيْتُ عَلَيْهِ ،
إِذَا عَتَبْتَ عَلَيْهِ . وقال :

يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمرِ

قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ

وقال آخر :

ولمَّ على لَمَلٍ لَزَارٍ ولمَّتْ

على ذلك فيما بيننا مُسْتَدِيمُهَا

أى عاتِبٌ ساخطٌ غير راضٍ . وقال أبو عمرو :

الزَارِي على الإنسان : الذى لا يعلِّمه شيئاً ويُنكر عليه فعله .

والإِزْرَاءُ : التهاون بالشئ . يقال : أَزْرَيْتُ

به ، إذا قصرت به . وازْدَرَيْتُهُ ، أى حَقَرْتَهُ .

[زك]

الزَفْيَانُ : شدة هبوب الريح . يقال : زَفَّتْهُ

الريح زَفْيَانًا^(١) ، أى طردته .

قال ابن السراج : وناقَةُ زَفْيَانٍ : سريعة .

وقوسُ زَفْيَانٍ : سريعة الإرسال للسهم .

وزَفْيَانٌ : اسم شاعرٍ أو لقبه .

وزَفَى الظليم زَفْيًا ، إذا نشر جناحيه وعدَا .

أبو عمرو : زَفَى السَّرَابُ الشئ يَزْفِيهِ ،

إذا رضمه ، مثل زهاه .

[زه]

الزَّقُوفُ والزَّقَى : مصدرٌ . وقد زَقَا الصَّدَى

يَزْقُو وَيَزْقِي زَقَاءً ، أى صاح . وكلُّ صائحٍ زَاقٍ .

(١) وزاد في القاموس : زَفْيًا .

والزَّقِيَّةُ : الصبيحة .

وقولم : « هو أثقل من الزَوَاقِي » ، هى

الدُّيوك ، لأنهم كانوا يَسْمُرُونَ ، فإذا صاحبت الدِّيكة تفرقوا .

[زكا]

زَكَاةُ المال معروفة .

وزَكَّيْ ماله تَزْكِيَةً ، أى أدَّى عنه زَكَاةً .

وزَزَّكِي ، أى تصدق .

وزَكَكَ : الشَّغْعُ : يقال : خَسَا أو زَكَكَ .

وزَكَكَ الزرع يَزْكُو زَكَاءً ممدودٌ ، أى نما .

وأَزَكَاهُ الله .

وهذا الأمر لا يَزْكُو بفلانٍ ، أى لا يليق به .

وغلامٌ زَكِيٌّ ، أى زَالٍ . وقد زَكَكَ يَزْكُو

زُكُوءًا وزَكَاءً ، عن الأخفش .

الأموى : زَكَكَ الرجل يَزْكُو زُكُوءًا ، إذا

تنعم وكان في خِصْبٍ .

[زف]

الزَيْنِي يَمْدُ وَيَقْصِر ، فالقصر لأهل الحجاز .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَيْنِي ﴾ . والمَدُّ لأهل

نجد . قال الفرزدق :

أَبَا حَاضِرٍ مَن يَزْنٍ يُعْرِفُ زِنَاؤُهُ

وَمَن يَشْرِبُ الْخُرْطُومَ يُصْبِغُ مُسْكَرًا

وقد زنى يزنى . والنسبة إلى المقصور
زِنَوِيٌّ ، وإلى الممدود زِنَائِيٌّ .
وزَنَاهُ تَزْنِيَةٌ ، أى قال له يازانى .
وتسمى القردة زَنَاءَةً .

وقولهم : هو لَزْنِيَّةٌ وزَنِيَّةٌ : تقيض قولك
هو لِرَشْدَةٍ ورَشْدَةٍ .
والمرأة تُزَانِي مُزَانَاةً وزِنَاءً ، أى تُبَاغِي .

[زوا]

الزَاوِيَّةُ : واحدة الزَوَايَا .

وزَوَيْتُ^(١) الشئ : جمعته وقبضته . وفي
الحديث : « زُوَيْتَ لى الأرض فَأُرِيَتْ مشارقها
ومغاربها » .

وانزَوَتْ الجملدة فى النار ، أى اجتمعت
وتَقَبَّضَتْ .

والزَيْ : اللباس والهيئة ، وأصله زَوِيٌّ .
تقول منه : زَيْيْتُهُ ، والقياس زَوَيْتُهُ .

وزَوَى الرجل ما بين عينيه . وقال الأعشى :
يَزِيدُ يَفُضُّ الطرف دونى كَأَمَّا

زَوَى بين عينيه عَلَى المَحَاجِمِ
فلا يَنْبَسِطُ مِن بين عينيك ما انزَوَى

ولا تَلْقَنِى إِلَّا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ

(١) وزَوَى الشئ يَزُوِيهِ زَيًّا وزُوِيًّا : نَحَاهُ
فانزَوَى . وسِرُّهُ عنه : طَوَاه . والشئ : جمعه
وقبضه . والزَاوِيَّةُ من البيت : ركنه .

وتقول : زَوَى فلان المال عن وارثه زَيًّا .
وزَوُ^(١) : اسم جبل بالعراق . قال الأصمعى :
زَوُ المنية : ما يحدث من هلاك المنية . ويقال : الزَوُ
الْقَدَرُ . يقال : قُضِيَ علينا وَقْدَرٌ ، وَحُمٌ ، وزُيٌّ .
قال الشاعر :

من ابن مائة كُغِبِ ثم عَى به

زَوُ المنية إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى

الأصمعى : يقال قَدَرُ زَوَوِيَّةٌ وزَوَاوِيَّةٌ ،
مثل عَلْبِطَةٍ وَعَلَابِطَةٍ ، للمظيمة التى تضم أعضاء
الجزور .

والزَاى : حرف يمد ويقصر ، ولا يكتب
إلا بياء بعد الألف . تقول : هى زَاى فزِيَّهَا .
قال زيد بن ثابت فى قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾
هى زَاى فزِيَّهَا ، أى اقراء بالزَاى .

أبو عبيد : الزَوَزَاةُ : مصدر قولك زَوَزَى
الرجل يَزُوذِي ، وهو أن ينصب ظهره ويسرع
ويقارب الخطو . قال : ويقال زَوَزِنْتُ به ،
إذا طردته .

والزَوُ : القرينان . يقال : جاء فلان زَوًّا ،
إذا جاء هو وصاحبه .

[زها]

الزَّهْوُ : البُسر الملوّن . يقال : إذا ظهرت

(١) راجع التكملة ، وتهذيب الصحاح تحقيق
عبد السلام هارون وأحمد عطار .

الحمرة والصفرة في النخل فقد ظهر فيه الزهو. وأهل
الحجاز يقولون الزهو بالضم.

وقد زها النخل زهواً، وأزهى أيضاً لغة
حكاه أبو زيد ولم يعرفها الأصمعي.

والزهو: المنظر الحسن. يقال: زهى الشيء
لعينيك.

أبو زيد: زهت الشاة تزهو زهواً، إذا
أضرعت ودنا ولادها.

والزهو: الكبر والفخر. قال الشاعر^(١):
متى ما أشأ غير زهو الملو

لك أجملك زهطاً على حبيص
وقد زهى الرجل فهو مزهو، أى تكبر.

وللعرب أحرف لا يتكلمون بها إلا على سبيل
الفعول به وإن كان بمعنى الفاعل، مثل قولهم:
زهى الرجل، وعنى بالأمر، ونُتجت الشاة والناقة
وأشباهها.

فإذا أمرت منه قلت: لئزة يا رجل.
وكذلك الأمر من كل فعل لم يسم فاعله؛ لأنك
إذا أمرت منه فإتماً تأمر في التحصيل غير الذى
تخاطبه أن يوقع به وأمر الغائب لا يكون إلا باللام
كقولك: ليقيم زيد.

وفيه لغة أخرى حكاه ابن دريد: زها يزهو

(١) أبو المثلم الهذلى.

زهواً، أى تكبر. ومنه قولهم: ما أزهاه.
وليس هذا من زهى؛ لأن ما لم يسم فاعله
لا يتعجب به. قال الشاعر^(١):

لنا صاحبٌ مولعٌ بالخلافِ
كثير الخطأ قليل الصوابِ
ألججٌ لججاً من الخنفساء

وأزهى إذا ما مشى من غراب
وقلت لأعرابي من بنى سليم: ما معنى زهى
الرجل؟ قال: أعجب بنفسه. فقلت: أتقول زها
إذا افتخر؟ قال: أمّا نحن فلا نتكلم به.

الأصمعي: زها السرابُ الشيء يزهاه،
إذا رفعه، بالألف لا غير.

وزهت الريح، أى هبت. قال عبيد^(٢):
ولنعم أيسارُ الجزورِ إذا زهت

ريحُ الشتاء ومألفُ الجيران^(٣)

وزهاه وأزدهاه: استخفه وتهان به.
قال عمر بن أبى ربيعة الخزوى:

(١) الأحمر النحوى يهجو العتبى والفيض بن
عبد الحميد.

(٢) ابن الأبرص.

(٣) فى اللسان:

* ريح الشتاء وتآلف الجيران *

فلما تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ^(١) أَقْبَلْتُ

وَجُوهَ زَهَّاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَقَعَنَّ

ومنه قولهم : فلان لا يُزِدْهُى بِجَدِيعة .

وزَهَّتِ الْإِبِلُ زَهْوًا ، إِذَا سَارَتْ بَعْدَ الْوَرْدِ

لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ . حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ . قَالَ : وَزَهْوَتْهَا

أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

وإِبِلٌ زَاهِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ لَا تَرعى الْحَضَّ .

حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وقولهم : هُمُ زَهَاءٌ مَائَةٌ ، أَيْ قَدْرُ مَائَةٍ .

وحكى بعضهم : الزَّهْوُ : الْبَاطِلُ وَالْكَذِبُ .

وَأَنشَدَ لِبْنِ أَحْمَرَ :

وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوً مَا يُخَيِّرُنَا^(٢)

لَمْ يَتْرَكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلَا الْكِبَرُ

وَرَبَّمَا قَالُوا : زَهَّتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ تَزَهَّاهُ ،

إِذَا هَزَّتَهُ .

فصل السنين

[ساو]

السَّأُو : النِّيَّةُ وَالطَّيَّةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى :

* وَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَشْرَقَتْ *

(٢) فِي اللِّسَانِ :

* وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوًا مَا تُخَيِّرُنِي *

الوَطَنُ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : السَّأُو : بُعْدُ الْمَهْمِ وَالنِّزَاجِ .

تَقُولُ : إِنَّكَ لَذُو سَأُوٍ بَعِيدٍ ، أَيْ لَبْعِيدُ الْمَهْمِ .

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّنِي مِنْ هَوَى خَرَقَاءَ مُطَرَفٍ

دَائِي الْأُظْلَّ بَعِيدُ السَّأُوٍ مَهْيُومٍ

قَالَ : يَعْنِي هَمَّهُ الَّذِي تَنَازَعَهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ .

وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ بِالشَّيْنِ لِلْمَعْجَمَةِ مِنَ الشَّأُو ،

وَهُوَ الْغَايَةُ .

وَسَاءٌ : قَلْبُ سَاءَةٍ . وَيُقَالُ : سَأَوْتُهُ ،

بِمَعْنَى سَوَّيْتُهُ .

[سبي]

السَّبْيُ وَالسَّبَاءُ : الْأَسْرُ . وَقَدْ سَبَّيْتُ الْعَدُوَّ

سَبْيًا وَسَبَاءً ، إِذَا أَسْرَتَهُ . وَاسْتَعْبَيْتُهُ مِثْلَهُ . وَالْمَرْأَةُ

تَسْبَى قَلْبَ الرَّجُلِ .

وَسَبَّيْتُ الْخَمْرَ سَبَاءً لَاغِيرَ ، إِذَا حَمَلْتَهَا مِنْ بِلَدٍ

إِلَى بِلَدٍ ، فَهِيَ سَبِيَّةٌ . فَأَمَّا إِذَا اشْتَرَيْتَهَا لِتَشْرِبَهَا

فَبِالْهَمْزِ .

وَالسَّبِيَّةُ : الْمَرْأَةُ تُسْبَى .

وَسَبَّاهُ اللَّهُ يَسْبِيهِ ، أَيْ غَرَبَهُ وَأَبْعَدَهُ ، كَمَا

تَقُولُ : لَعَنَهُ اللَّهُ .

وقولهم : ذَهَبُوا أَيْدَى سَبَا وَأَيْدَى سَبَا ، أَيْ

مَتَفَرِّقِينَ ؛ وَهِيَ اسْمَانِ جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا مِثْلَ

مَعْدِيكَرْبٍ ، وَهُوَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا حَالًا ،

أَضْفَتَ أَوْ لَمْ تَضَفْ .

أبو زيد : سَتَاةُ الثَّوبِ وَسَدَاةُ الثَّوبِ بِمَعْنَى .
وَأَسْتَيْتُ الثَّوبَ مِثْلَ أُسْدَيْتُهُ .
قال أبو عبيدة : اسْتَاتَتْ النَّاقَةُ اسْتَيْتَاءً ، إِذَا
اسْتَرْخَتْ مِنَ الضَّبْعَةِ .

[سجا]

السَّجِيَّةُ : الْخَلْقُ وَالطَّبِيعَةُ . وَقَدْ سَجَا الشَّيْءُ
يَسْجُو سُجْوًا : سَكَنَ وَدَامَ .
وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا ﴾ ، أَيْ إِذَا
دَامَ وَسَكَنَ .
وليلةٌ سَاجِيَّةٌ ، وَسَاكِنَةٌ ، وَسَاكِرَةٌ ، بِمَعْنَى
وَمِنْهُ الْبَحْرُ السَّاجِي . قَالَ الْأَعْشَى :
فَإِذَا نَبْنَا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ
وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُؤَارِي الدَّعَامِصَا
وَطَرْفُ سَاجٍ ، أَيْ سَاكِنٌ .
وَسَجَّيْتُ الْمَيْتَ تَسْجِيَّةً ، إِذَا مَدَدْتَ عَلَيْهِ ثَوْبًا .

[سجا]

السَّحَا : الْخَفَاشُ ، الْوَاحِدَةُ سَحَاةٌ مَفْتُوحَانِ
مَقْصُورَانِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ .
وَسَحَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَيْضًا : قِشْرُهُ ؛ وَالْجَمْعُ
سَحَا . وَالسَّحَاةُ أَيْضًا : السَّاحَةُ . يُقَالُ : لَا أَرَيْنَاكَ
بَسَحْسَحِي وَسَحَاتِي .
وَسَحَاةُ الْكِتَابِ مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ ، الْوَاحِدَةُ
سَحَاةٌ ، وَالْجَمْعُ أُسْحِيَّةٌ .

وَالسَّابِيَاءُ : الْمَشِيمَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .
وَالسَّابِيَاءُ أَيْضًا : النَّتَاجُ . وَإِذَا كَثُرَ نَسْلُ الْغَنَمِ
فَهِيَ السَّابِيَاءُ . وَبَنُو فُلَانٍ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَابِيَاءُ
مِنْ مَالِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : « تِسْعَةُ أَعْشِرَاءَ ^(١) »
الْبَرَكَةُ فِي التِّجَارَةِ وَعُشْرٌ فِي السَّابِيَاءِ وَالْجَمْعُ
السَّوَابِي .

وَأَسَاتِي الدِّمَاءِ : طَرَائِفُهَا ، وَاحِدَتُهَا إِسْبَاءَةٌ ،
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ الْخَلِيلَ :
وَالْعَادِيَاتِ أَسَاتِي الدِّمَاءِ بِهَا
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيْبٍ

قَوْلُهُ : « أَنْصَابُ » يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ جَمْعُ
النَّصَبِ ^(٢) الَّذِي كَانُوا يَعْبُدُونَهُ وَيَرْجُبُونَ لَهُ الْعَتَاثِرَ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ مَا نُصِبَ مِنَ الْعُودِ وَالنَّخْلَةِ
الرُّجْبِيَّةِ .

[ستا]

الْستَا : لُغَةٌ فِي سَدَا الثَّوبِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

رُبَّ خَلِيلٍ لِي مَلِيحٍ رَدِيئَةٌ
عَلَيْهِ سِرْبَالٌ شَدِيدٌ صُفْرَتُهُ
سَتَاةٌ قَزْزٌ وَحَرِيرٌ لُحْمَتُهُ

(١) رَوَاهُ فِي مَادَّةِ عَشْرِ : « أَعْشِرَاءُ الرِّزْقِ »
قَالَ : وَالْعَشْرُ الْجُزْءُ مِنْ أَجْزَاءِ الْعَشْرَةِ ، وَكَذَلِكَ
الْعَشِيرُ ، وَجَمْعُ الْعَشِيرِ أَعْشِرَاءُ مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ .
(٢) النَّصَبُ بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ وَضَمٌّ وَيَحْرُكُ .

وَسَحَوْتُ الْقُرطاسَ وَسَحَيْتُهُ أَيْضًا أَسْحَاهُ ،
إِذَا قَشَرْتَهُ . وَكَذَلِكَ سَحَوْتُ الطِّينَ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ وَسَحَيْتُهُ ، إِذَا جَرَفَتْهُ . وَأَنَا أَسْحَا وَأَسْحُو
وَأَسْحِي ، ثَلَاثَ لَفَاتٍ .

وَسَحَوْتُ الْكِتَابَ وَسَحَيْتُهُ ، إِذَا شَدَدْتَهُ
بِالسَّحَاءِ .

وَأَسْحَى الرَّجُلُ : كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْأَسْحِيَّةُ .

وَرَجُلٌ أَسْحَوَانٌ بِالضَّمِّ : كَثِيرُ الْأَكْلِ .

وَالسَّاحِيَّةُ : الْمَطَرَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ الَّتِي تَقْشُرُ
وَجْهَ الْأَرْضِ .

وَالسَّحَاءُ أَيْضًا : نَبْتُ تَأْكُلُ مِنْهُ النُّحْلُ
فَيَطِيبُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ .

وَالسَّحَاءَةُ كَالْجُرْفَةِ إِلَّا أَنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ . وَأَمَّا
قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ

طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِيْفٍ

شَبَّهَ رَجَعَ أَيْدِي الْقَوْمِ بِالسَّاحِي الْمَوْجَةِ الَّتِي
يَقَالُ لَهَا بِالْفَارْسِيَةِ كَنْنَذُ فِي حَقْرِ قَبْرِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، بِطَيْرٍ تَعِيفُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِيْفٍ .

وَيَقَالُ ضَبٌّ سَاحٍ : يَرعى السَّحَاءُ .

وَيَقَالُ أَيْضًا : مَا فِي السَّمَاءِ سَحَاءَةٌ مِنْ سَحَابٍ .

[سغا]

السَّخَاوَةُ وَالسَّخَاةُ : الْجُودُ . يَقَالُ مِنْهُ : سَخَا

يَسْخُو . وَسَخَى يَسْخِي مِثْلَهُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

مُسْعَشَعَةً كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

أَيُّ جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا . وَقَوْلُ مَنْ قَالَ « سَخِينَا »

مِنَ السَّخُونَةِ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَسَخَيْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا تَرَكْتُهُ .

وَسَخَوُ الرَّجُلُ يَسْخُو سَخَاوَةً ، أَيُّ صَارَ سَخِيًّا .

وَسَحَوْتُ النَّارَ أَسْخُوها سَخَوًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا

أَوْقَدْتَ فَاجْتَمَعَ الْجَمْرُ وَالرَّمَادُ فَفَرَّجَتْهُ . وَفِيهِ لَفَةٌ

أُخْرَى حَكَاهَا جَمِيعًا أَبُو عَمْرٍو : سَخَيْتُ النَّارَ

أَسْخَاهَا سَخِيًّا ، مِثَالُ لَبِثَ أَلْبِثَ لَبِثًا . يَقَالُ :

اسْخَ نَارَكَ ، أَيُّ اجْعَلْ لَهَا مَكَانًا تُوقَدُ عَلَيْهِ .

وَأَنشُدُ :

وَيُرْزَمُ أَنْ يَرَى الْمَعْجُونَ يُلْتَقَى

بَسَخِي^(١) النَّارِ إِزْرَامَ الْفَصِيلِ^(٢)

وَالسَّخَا مَقْصُورٌ : ظَلَعٌ يَصِيبُ الْبَعِيرَ أَوْ

الْفَصِيلَ ، بَأَنُ يَثْبُ بِالْحَمْلِ الثَّقِيلِ فَتَعْتَرِضُ الرِّيحُ

بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْكَتِفِ . يَقَالُ : سَخِيَّ الْبَعِيرِ

(١) وَيُرْوَى : « بَسْخُو النَّارِ » .

(٢) الْإِزْرَامُ : التَّصْوِيتُ . وَالْمَعْجُونُ :

مَا يَعْجَنُ مِنَ الدَّقِيقِ . يَهْجُو رَجُلَانِهَا إِذَا رَأَى

الْعَجِينَ يُلْتَقَى فِي النَّارِ لِيَنْضَجَ صَاحُ كَصِيَاكِ الْفَصِيلِ

إِذَا رَأَى الْعَلْفَ . وَسَخِي النَّارِ : مَوْضِعُ اسْتِيقَادِهَا .

(٢٩٩ — ص ٦)

السما كان أو من الأرض ، فهي سَدِيَّةٌ عَلَى
فَعْلَةٍ .

وَالسَدَى : المعروف من الثوب ، وهو
خلاف اللُحمة : وَالسَدَاةُ مثله ، وهما سَدَيَانِ ،
وَالْجَمْعُ أَسْدِيَّةٌ . تقول منه : أَسَدَيْتُ الثوبَ
وَأَسْدَيْتُهُ .

وَأَسْدَى النخل : إِذَا سَدَى بُسْرُهُ .

وَقَدْ سَدَى الْبُسْرُ بِالْكَسْرِ ، إِذَا اسْتَرَحَتْ
تَفَارِيغُهُ . وهذا بَلَحٌ سَدٍ ، ومنه قول الشاعر :

* يَنْحَتْ مِنْهُنَّ السَدَى وَالْحَصْلُ (١) *

وَيَقَالُ : طَلَبْتُ أَمْرًا فَأَسْدَيْتُهُ ، أَيْ أَصْبَتُهُ .
وَأِنْ لَمْ تَصْبِهِ قُلْتَ : أَعْصَمْتُهُ .

وَالسُدَى بِالضَّمِّ : الْمُهْمَلُ . يَقَالُ : لِإِبْلِ سُدَى ،
أَيْ مُهْمَلَةٌ . وبعضهم يقول سَدَى بِالْفَتْحِ .
وَأَسْدَيْتُهَا ، أَيْ أَهْمَلْتُهَا .

وَتَسَدَاهُ ، أَيْ عَلَاهُ وَرَكِبَهُ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَيْتُهَا

فَتَوَبَّا نَسِيْتُ (٢) وَتَوَبَّا أَجْرُ

وَالسَدَوُ : رُكُوبُ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ .

(١) قبله :

* مُكَمَّ جَبَّارُهَا وَالْجَعْلُ *

(٢) فِي اللِّسَانِ : « فَتَوَبَّا لَيْسَتْ » .

بِالْكَسْرِ يَسَخَى سَخًى ، فَهُوَ سَخٍ مِثْلُ عَمٍ ،
حَكَاهُ يَعْقُوبُ .

وَفُلَانٌ يَسَخَى عَلَى أَصْحَابِهِ ، أَيْ يَتَكَلَّفُ
السَّخَاءَ .

وَأَرْضٌ سَخَاوِيَّةٌ : لَيِّنَةُ التُّرَابِ ، وَهِيَ
مَنْسُوبَةٌ . وَمَكَانٌ سَخَاوِيٌّ .

وَالسَّخَوَاءُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْوَاسِعَةُ ،
وَالْجَمْعُ السَّخَاوِي وَالسَّخَاوَى ، مِثْلُ الصَّخَارَى
وَالصَّخَارَى .

[سدا]

السَّدَوُ : مَدَّ الْيَدَ نَحْوَ الشَّيْءِ . يَقَالُ : سَدَتِ
النَّاقَةُ تَسْدُو ، وَهُوَ تَذَرُّعُهَا فِي الْمَشْيِ وَاتِّسَاعُ
خَطْوِهَا . يَقَالُ : مَا أَحْسَنَ سَدَوَ رَجُلِيهَا وَأُتُوْ
يَدِيهَا . وَنَوْقٌ سَوَادٍ .

وَفُلَانٌ يَسْدُو سَدَوً كَذَا ، أَيْ يَنْحُو نَحْوَهُ .
وَبُسْرٌ سَدٍ ، مِثَالُ عَمٍ ، وَبُسْرَةٌ سَدِيَّةٌ ،
وَهِيَ السَّدَاةُ .

وَالسَّدَا : نَدَى اللَّيْلِ ، وَهُوَ حَيَاةُ الزَّرْعِ .
قَالَ الْكَلْبِيُّ ، وَجَعَلَهُ مِثَالًا لِلْجُودِ :

فَأَنْتَ النَّدَى فَمَا يَنْوَبُكَ وَالسَّدَا

إِذَا الْخُلُودُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَا لَهَا

وَسَدَيْتِ الْأَرْضُ ، إِذَا كَثُرَ نَدَاهَا ، مِنْ

والسَّادِي : السادس . قال الجعدي :

إذا ما عُدَّ أربعة فِسالٍ

فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي^(١)

أراد السادس فأبدل من السين ياءً ، كما فسرناه

في ست .

[سرا]

السَّرَوُ : شجرٌ ، الواحدة سَرَوَةٌ .

والسَّرَوُ مثل الخَيْفِ . والسَّرَوُ : محلةٌ حَيْرَ .

والسَّرَوُ : سخاءٌ في مروةٍ . يقال : سَرَا

يَسْرُو ، وسَرَى بالكسر يَسْرَى سَرَوًا فيهما .

وسَرُو يَسْرُو سَرَاوَةً ، أى صار مَسْرِيًا . وقال :

وتَرَى السَّرَى^(٢) من الرجال بنفسه

وابنُ السَّرَى إذا سَرَى أَسْرَاهَا

وجمع السَّرَى سَرَاةٌ . وهو جمعٌ عزيزٌ أن

يجمع فعِيلٌ على فعَلَةٍ ، ولا يُعرف غيره . وجمع

السَّرَاةِ سَرَوَاتٌ .

وتَسَرَّى ، أى تكَلَّفَ السَّرَوَ . وتَسَرَّى

الجارية أيضاً من السَّرِيَّةِ . وقال يعقوب : أصله

تَسَرَّرْتُ من السَّرُورِ ، فأبدلوا من إحدى الراءات

ياءً ، كما قالوا تَقَضَّى من تَقَضَّضَ .

والسَّرَى أيضاً : نهرٌ صغيرٌ كالجدول ، والجمع
أَسْرِيَّةٌ وسُرَيَّانٌ ، مثل أَجْرِيَّةٍ وجُرَبَّانٍ ، ولم
يسمع فيه بأَسْرِيَاءَ .

والسَّرِيَّةُ : قطعة من الجيش . يقال : خير
السَّرَايَا أربعمائة رجلٍ .

ابن السكيت : سَرَوْتُ الثوبَ عَنَى سَرَوًا ،
إذا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ . قال ابن هَرَمَةَ^(١) :

سَرَى قَوْبُهُ عَنْكَ الصِّبَا الْمُتَخَايِلُ

وَأَذَنَ بِالْبَيْنِ^(٢) الخَلِيطُ الْمُزَايِلُ

أى كشف . وسَرَيْتُ لغة .

وسَرَوْتُ عَنَى درعى ، بالواو لا غير .

وانتَسَرَى عَنَى الهممُ : انكشف . وسُرَى
عَنَى الهممُ مثله .

والسَّرَوَةُ بالكسر : سهمٌ صغيرٌ ،
والجمع السَّرَاهُ .

والسَّرَوَةُ أيضاً : الجرادة أول ما تكون

وهى دودةٌ ، وأصله الهمز ، والسَّرِيَّةُ لغة فيها .

وأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ : ذات سَرَوَةٍ .

وسَرَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أعلاه . وسَرَاةُ الفرس :

أعلى ظهره ووسطه ، والجمع سَرَوَاتٌ . وفى الحديث :

« ليس للنساء سَرَوَاتُ الطريق » أى ظهر الطريق

(١) فى اللسان ، وكذلك فى المخطوطات :

« وحوك سادى » .

(٢) فى اللسان : « تَلَقَّى السَّرَى » .

(١) إبراهيم .

(٢) فى اللسان : « وَوَدَّعَ اللَّيْنِ » .

ويقال : سَرَيْفًا سَرِيَّةً واحدة ، والاسم السُّرِّيَّةُ بالضم والسُّرَى . وأَسْرَاهُ وأُسْرَى به ، مثل أخذ الخطام وأخذ بالخطام . وإنما قال تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ﴾ وإن كان السُّرَى لا يكون إلا بالليل للتأكيد ، كقولهم : سِرْتُ أَمْسَ نهاراً ، والبارحة ليلًا .

والسَّرَايَةُ : سُرَى الليل ، وهو مصدر ، ويقال في المصادر أن نجىء على هذا البناء ؛ لأنه من أبنية الجمع . يدلُّ على صحة ذلك أن بعض العرب يؤثت السُّرَى والمُهدَى ، وهم بنو أسد ، توهماً أنهما جمع سُرِّيَّةٍ وهُدْيَةٍ .

وإِسْرَائِيلُ : اسمٌ يقال هو مضاف إلى إِبِلَ . قال الأخفش : هو يَهْمَز ولا يَهْمَز . قال : ويقال في لغة إِسْرَائِينَ بالنون ، كما قالوا جَبْرِينُ وإِسْمَاعِيلِينَ .

[سطا]

السَّطْوَةُ : القهر بالبطش . يقال : سَطَّابَهُ (١) . والسَّطْوَةُ : المرة الواحدة ، والجمع السَّطَوَاتُ . والفعلُ يَسْطُو على طَرُوقته .

أبو عمرو : السَّاطِي : الذي يفتل فيخرج من

(١) سَطَّأ من باب عَدَا .

ووسَطُهُ ، ولكنَّه يَمْشِي فِي الْجَوَانِبِ .

وسَرَّاهُ النهار : وَسَطُهُ .

والسَّرَاهُ بالفتح ممدودٌ : شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَسَى . قال زهير يصف وحشاً :

ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَاهِ وَنَاشِطٌ

قَدْ اخْضَرَ مِنْ لَسِّ النَّعْمِ جَعْفَلُهُ

واشْتَرَيْتُ الْإِبِلَ وَالنَّعْمَ وَالنَّاسَ ، أَى اخْتَرْتُهُمْ .

قال الأعشى :

وَقَدْ أَخْرَجُ الْكَاعِبَ (١) الْمُسْتَرَا

ةً مِنْ خِدْرِهَا وَأُشِيعُ الْقِمَارَا

وهى سُرَى إِبِلِهِ وَسَرَّاهُ مَالِهِ .

واشْتَرَى الْمَوْتَ بَنَى فَلَانٍ ، أَى اخْتَارَ سَرَائِهِمْ .

والسَّارِيَّةُ : الْأُسْطَوَانَةُ . وَالسَّارِيَّةُ : السَّحَابَةُ الَّتِي تَأْتِي لَيْلًا .

وَسَرَيْتُ سُرَى وَمَسْرَى وَأَسْرَيْتُ بِمَعْنَى ، إِذَا سَرْتَ لَيْلًا . وبالألف لغة أهل الحجاز ، وجاء القرآن بهما جميعاً . وقال حسان بن ثابت :

حَيَّ النَّصِيرَةَ (٢) رَبَّةَ الْخُدْرِ

أَسْرَتْ لِيكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرَى

(١) فِي اللِّسَانِ : « قَدْ أَطْبَى الْكَاعِبَ » .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِي رَأَيْتُ بِحُطِّ الْوَزِيرِ الْمَغْرَبِيِّ :

« حَيَّ النَّصِيرَةَ » .

إبل إلى إبل . وقال ^(١) :

* هَامَتْهُ مِثْلَ الْفَنِيقِ السَّاطِي ^(٢) *

قال الأصمعي : السَّاطِي من الخيل : البعيد الشَّحْوَة وهي الخطوة .

وسَطًا الراعى على الناقة ، إذا أَدَخَلَ يَدَهُ فِي رَحْمِهَا لِيُخْرِجَ مَا فِيهَا مِنَ الْوَرثِ ، وهو ماء الفحل . وإذا لم يخرج لم تَلْقَحِ الناقة .

وسَطًا الفرسُ ، أى أبعد الخطو . وسَطًا الماء : كَثُرَ .

وفرَسٌ سَاطٍ : يَسْطُو عَلَى سَائِرِ الْخَيْلِ ، ويقال : هو الذى يرفع ذنبه في حُضْرِهِ .

[سَمَى]

سَمَى الرَّجُلُ يَسْمَى سَمًى ، أى عدا ، وكذلك إذا عمل وكَسَبَ . وكلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ ، وأكثر ما يقال ذلك فى وَلَاةِ الصَّدَقَةِ . يقال : سَمَى عَلَيْهَا ، أى عمل عليها ؛ وهم السُّعَاةُ . قال الشاعر ^(٣) .

(١) زياد الطَّمَّاحِي .

(٢) قبله :

قام إلى عَذْرَاءٍ بِالْغُطَّاطِ

يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ

بِمُكْفَهَرٍ اللَّوْنِ ذِي حَطَّاطِ

(٣) عمرو بن العَدَاءِ الْكَلْبِي .

سَمَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرِكْ لَنَا سَبْدًا

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَمَى عَمَرُو عِقَالَيْنِ

وَالْمُسَاعَاةُ : واحدة المَسَاعَى فى الكرم والجود .

وَالسَّعْوُ بالكسر : الساعة من الليل . يقال : مضى من الليل سَعْوٌ وَسُعْوَاهُ مثله .

وَسَاعَانِي فلان فَسَعَيْتُهُ أَشْعِيهِ ، إذا غلبته فيه .

وَسَمَى بِهِ إِلَى الْوَالِي ، إذا وثق به .

وَسَمَى الْمُكَاتَبُ فى عِتْقِ رَقَبَتِهِ سَعَايَةً . وَاسْتَسَعَيْتُ الْعَبْدَ فى قيمته .

وتقول : زَنَى الرَّجُلُ وَعَهَرَ . فهذا قد يكون بِالْحَرَّةِ وَالْأَمَةِ . ويقال فى الْأَمَةِ خَاصَةً : قد سَاعَاهَا ؛ ولا تكون الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فى الْإِمَاءِ . وفى الحديث : « إِمَاءٌ سَاعَيْنِ فى الْجَاهِلِيَّةِ » . وَأَتَى عَمْرُؤُى اللَّهَ عَنْهُ بِرَجُلٍ سَاعَى أَمَةً .

[سَمَى]

سَفَتَ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ سَفًى ، إذا أذْرَنَهُ ، فَهُوَ سَفًى . وَالسَّفَى أَيْضًا : السَّحَابُ .

وَالسَّفَى مَقْصُورًا : خِفَّةُ النَّاصِيَةِ فى الْخَيْلِ ، وليس بِمَحْمُودٍ . قال سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْفَى وَلَا سَغْلٍ

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكَنِ مَرْبُوبٍ

والسنى : التراب . والسفاهُ أخصُّ منه .
وقول الشاعر^(١) :

* ورهنُ السنى غمرُ الطبيعةِ ماجدٌ^(٢) *
يعنى تراب القبر . وقال أبو ذؤيب^(٣) :

وقد أرسلوا فرأطهم فتأثلوا
قليلاً سفاها كالإماء القواعدِ

قوله « سفاها » ، الهاء فيه للقليب .
وسُفَيَانُ : اسم رجل ، يكسر ويفتح ويضم .
وسَفَوَانُ بالتحريك : موضعٌ قرب البصرة .
قال الراجز^(٤) :

جاريةٌ بسفوانَ دارها
تمشى الهوينا ساقطاً خمارها^(٥)
وسافاهُ مُسَافَاةً وسفاهُ ، إذا سافههُ . وقال :

(١) كثير .

(٢) صدره :

* وحالُ السنى بينى وبينك والعدا *
وفى اللسان : « غمرُ النقيبةِ » . والعدا :
الحجارة والصخور تُجعلُ على القبر .

(٣) يصف القبر وحُفَّاره .

(٤) منظور بن مرثد .

(٥) بعده :

* قد أعصرت أوقد دنا إعصارها *

الأصمى : الأسنى من الخيل : القليل شَرُّ^(١)
الناصية ؛ ومن البغال : السريعُ . قال : ولا يقال
لشئٍ أسنى لطفة ناصيته إلا للفرس . وبغلةٌ سفواةُ :
خفيفةٌ سريعةٌ . قال دُكَيْنُ^(٢) :

جاءت به معتجراً بيزده
سفواة تردي^(٣) بنسيجٍ وحده^(٤)

وسفا يسفوا سفوا : أسرع فى المشى وفى
الطيران .

والسفا أيضاً : شوك البهيمى . وأسنى الزرعُ ،
إذا خشن أطراف سنبله .

(١) ابن رجا الفقيعى فى عمر بن هبيرة ، وكان
على بغلة معتجراً بيزد رفيع ، فقال على البديهة .
(٢) ويروى : « تحذى » .

(٣) بعده :

مستقبلاً حدَّ الصبأ بحده
كالسيف سُلَّ نصله من غنده
خير أمير جاء من معدّه
من قبله أو رافدٍ من بعده
فكلُّ قيسٍ قاذخٍ من زنده
يرجون رفعَ جدِّهم بجده
فإن توى توى الندى فى لحده
واختشعت أمتُهُ لفقده

إِنْ كُنْتُ سَاقِيَّ أَخَا تَمِيمٍ
فَجِيءُ بِعِلْجَيْنِ ذَوَيْ وَزِيمٍ
بِقَارِسِيٍّ وَأَبْخٍ لِلرُّومِ^(١)

[سقى]

ابن السكيت : السِّقَاءُ يكون للْبَنِّ وللماء ،
والجمع القليل أَسْقِيَّةٌ وَأَسْقِيَاتٌ ، والكثير أَسَاقٍ .
والوَطْبُ لَبَنٌ خَاصَّةٌ ، والنَّحْيُ للسمن ، والقربة
للماء .

وَسَقَيْتُ فَلَانًا وَأَسْقَيْتُهُ ، أَيْ قُلْتُ لَهُ سَقِيًا .
وَسَقَاءُ اللَّهِ الْغَيْثُ وَأَسْقَاءُهُ ، وَالاسْمُ السُّقْيَا
بِالضَّمِّ . وَقَدْ جَعَمَهُمَا لِيَذَّ فِي قَوْلِهِ :

سَقَى قَوْحِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى

نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ

وَيَقَالُ : سَقَيْتُهُ لِسَقْتِهِ ، وَأَسْقَيْتُهُ لِمَاشِيَتِهِ
وَأَرْضِهِ ، وَالاسْمُ السَّقْيُ بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَسْقِيَّةُ .
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَمَلًا :

يَمَانِيَّةٍ أَحْيَاهَا مَظًّا مَائِدِ

وَأَلْ قِرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَّةٍ كُحْلٍ^(٢)

(١) بعده :

* إِنْ سَرَّكَ الرَّيُّ أَخَا تَمِيمٍ *

وَالْوَزِيمُ : الْكَتَنَازُ اللَّحْمُ .

(٢) قبله :

=

هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَيُرْوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ
« صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ كُحْلٍ » ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّقْيُ عَلَى فَعِيلٍ : السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ
الْقَطَرُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعُ ، وَالْجَمْعُ الْأَسْقِيَّةُ . وَالسَّقْيُ
أَيْضًا : الْبَرْدِيُّ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

* وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمَذَلِّ^(١) *

الوَاحِدَةُ سَقِيَّةٌ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ
التَّهْدِي :

جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا

سَقِيَّةُ بَرْدِي تَمْتَنُهَا غَيُوهَا

وَالسَّقْيُ أَيْضًا : النَّخْلُ .

وَامْرَأَةٌ سَقَاءَةٌ وَسَقَايَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : « اسْقِ
رَقَاشٍ لَهَا سَقَايَةٌ » ، يُضْرَبُ لِلْمَحْسَنِ ، أَيْ
أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لِأِحْسَانِهِ . عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَالْمُسْقَوِيُّ مِنَ الزَّرْعِ : مَا يُسْقَى بِالسَّيْنِجِ .
وَالْمُظْمَى : مَا تَسْقِيهِ السَّمَاءُ ، وَهُوَ بِالْفَاءِ تَصْحِيفٌ .
وَالْمُسْقَاةُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الشُّرْبِ ، وَمِنْ

= فُجَاءٌ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ

هُوَ الصَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّخْلِ

الْمَزْجُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكسرها .

(١) صدره :

* وَكَشَحَ لَطِيفٍ كَأَلْجَدِيلٍ مُخَصَّرٍ *

وَأَسْقَيْتُ مِنَ الْبُئْرِ . وَأَسْقَيْتُ فِي الْقِرْبَةِ
وَسَقَيْتُ فِيهَا أَيْضًا . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :
وَمَا شَتْنَا خِرْقَاءَ وَادٍ كَلَاهُمَا
سَقَى فِيهِمَا مُسْتَعَجِلٌ لَمْ تَبَلَّلَا ^(٢)
بَأَنْبَعٍ مِنْ عَيْنِكَ لِلدَّمْعِ كُلَّمَا
تَعَرَّفْتَ دَارًا أَوْ تَوَهَّمْتَ مَنْزِلًا
وَسِقَايَةُ الْمَاءِ مَعْرُوفَةٌ . وَالسِقَايَةُ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ
قَالُوا : الصَّوَاغُ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَشْرَبُ فِيهِ .
وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ ^(٣) :

* مُجْدَلٌ يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ ^(٤) *

أَي يَشْرَبُهُ . وَيُرْوَى : « يَتَكَسَّى »
مِنَ الْكُسُوفَةِ .

[سلا]

سَلَوْتُ عَنْهُ سُلُوءًا . وَسَلَيْتُ عَنْهُ بِالْكَسْرِ
سَلِيلًا مِثْلَهُ .

وَالسَّلَوَى : طَائِرٌ . قَالَ الْأَخْفَشُ : لَمْ أَسْمَعْ

(١) ذُو الرِّمَّةِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ :

وَاهِيَتَا الْكَلَى

سَقَى فِيهِمَا سَقَى وَلَمْ تَبَلَّلَا

(٣) الْمُتَنَخِّلُ .

(٤) عَجْزُهُ :

* كَمَا تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ *

كَسَرُ الْمِيمِ جَعَلَهَا كَالْآلَةِ الَّتِي هِيَ مِسْقَاةُ الدِّيكِ .
وَسَقَى بَطْنُهُ [سَقِيًا ^(١)] وَاسْتَسَقَى بِمَعْنَى ،
أَي اجْتَمَعَ فِيهِ مَاءٌ أَصْفَرُ ، وَالْأَسْمُ السَّقَى بِالْكَسْرِ .
وَالسَّقَى أَيْضًا : الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الشُّرْبِ .
يَقَالُ : كَمْ سَقَى أَرْضَكَ .

وَأَسْقَيْتُهُ ، إِذَا عَيْتُهُ وَاعْتَبْتَهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوَظَةُ مُسْتَكِينَةٍ

وَلَا أَيْ مِنْ عَادِيَتْ أُسْقَى سِقَائِيَا
وَسَقَيْتُهُ الْمَاءَ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ . وَسَقَيْتُهُ أَيْضًا ،
إِذَا قُلْتَ لَهُ سَقَاكَ اللَّهُ . وَكَذَلِكَ أُسْقَيْتُهُ . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

* فَمَا زِلْتُ أُسْقَى رَبْعَهَا وَأَخَاطِبُهُ ^(٢) *

وَالْمُسَاقَاةُ : أَنْ يَسْتَعْمَلَ رَجُلٌ رَجُلًا فِي تَنْخِيلِ
أَوْ كُرُومٍ لِيَقُومَ بِإِصْلَاحِهَا ، عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ سَهْمٌ
مَعْلُومٌ مِمَّا تُغْلَهُ .

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ : سَقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ
بِحِمَامٍ الْإِنَاءِ الَّذِي يُسْقِيَانِ فِيهِ . قَالَ طَرَفَةُ :
وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا ^(٣) مَرَّةً

وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءَ كَالشَّقِيرِ

(١) الذِّكْلَةُ مِنَ الْخَطُوطَةِ .

(٢) فِي نَسْخَةٍ بَدَلَهُ :

وَأُسْقِيَهُ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبْثُهُ

تَكَلَّمْنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

(٣) وَيُرْوَى : « مُثْمًا نَاقِمًا » .

يكون للناقة . وهذا كقولهم : « أعزُّ من الأبلق العقوق ، ومن بيض الأنوق » .

ويقال أيضا : « انقطع السلا في البطن » ، إذا ذهب الحيلة ، كما يقال : بلغ السكينُ العظم .
وسلاّني فلان من همّي تسليةً وأسلاّني ، أى كشفه عني . وأنسلّي عنه الهم وتسلّى بمعنى ، أى انكشف .

والسُلوانة بالضم : خَرَزَةٌ كانوا يقولون إذا صُبَّ عليها ماء المطر فشربها العاشقُ سلا . وقال : شربتُ على سُلوانةٍ ماء مُزَنَّةٍ
فلا وجديدِ العيشِ يأمي ما أسلُو
واسم ذلك الماء السُلوان . قال رؤبة :
لو أشربُ السُلوانَ ما سَلَيْتُ^(١)
مابى غنى عنك وإن غنيتُ
قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه
سَقَيْتَنِي سَلَوَةً وسُلوانًا ، أى طَيَّبْتُ نَفْسِي عَنْكَ .
وقال بعضهم : السُلوانُ دواء يُسْقَاهُ الحزينُ فَيَسْلُو .
والأطباء يسمونه المُفَرِّحُ .

[سما]

السَّما يذكر ويؤنث أيضا ، ويجمع على أَسَمِيَّة

(١) قبله :

* مسلمٌ لا أنساك ما حَيَّيتُ *

(٣٠٠ — صاح — ٦)

له بواحد^(١) . قال : وهو يُشبه أن يكون واحده سَلَوَى مثل جماعته ، كما قالوا دِفْلَى للواحد والجماعة .

والسَلَوَى : العسل . قال الهذلي^(٢) :

* أَلَدُّ من السَلَوَى إذا ما نَشُورُهَا^(٣) *

ويقال : هو في سَلَوَةٍ من العيش ، أى في رَغَدٍ . عن أبي زيد .

والسلا مقصورٌ : الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي إن نزعَت عن وجه الفصيل ساعة يولد ، وإلا قتلته . وكذلك إن انقطع السلا في البطن . فإذا خرج السلا سَلِمَتِ الناقة وسَلِمَ الولد ، وإن انقطع في بطنها هَلَكَتْ وهلك الولد .

ويقال : ناقةٌ سَلِيَاءٌ ، إذا انقطع سَلَاها .

وسَلَّيْتُ الناقة أسْلِيها تَسْلِيَةً ، إذا نزعَت سَلَاها ، فهي سَلِيَاءٌ .

وفي المثل : « وَقَعَ القَوْمُ في سَلَا جَلِي » ، أى في أمرٍ صعبٍ . والجل لا يكون له سَلَا وإنما

(١) في القاموس : واحده سَلَوَةٌ .

(٢) خالد بن زهير .

(٣) صدره .

* وقاسمها بالله جهداً لأتم *

وأما قول الشاعر^(١) :

* سَمَاءُ الإله فوق سَمِيعِ سَمَائِيَا^(٢) *

فجمعه على فعائل ، كما تجمع سَحَابَةً على سَحَابٍ ، ثم رده إلى الأصل ولم ينون كما ينون جَوَارٍ ، ثم نصب الياء الأخيرة لأنه جعله بمنزلة الصحيح الذي لا ينصرف ، كما تقول مررت بصَحَائِفَ يافتي .

والسَّمَاءُ : ظهر الفرس ، لارتفاعه وعلوه .
وقال^(٣) :

وأحمر كالديباج أما سَمَاوُهُ

فريًا وأما أَرْضُهُ فَمُحُولُ

وسَمَاوُهُ كلُّ شيء : شخصه . قال العجاج :

* سَمَاوَةُ الْهَلَالِ حَتَّى اخْتَوَقَعَا^(٤) *

وسَمَاوَةُ الْبَيْتِ : سَقْفُهُ . قال علقمة^(٥) :

(١) أُمِّيَّة :

(٢) صدره :

* له ما رأت عَيْنُ الْبَصِيرِ وَفَوْقَهُ *

قال الصاغاني : الرواية : « فوق سِتِّ سَمَائِيَا »

والسابعة هي التي فوق الست .

(٣) طفيل الغنوي .

(٤) قبله :

نَاجٍ طَوَاهِ الْأَيْنُ هَمَّا وَجَنَّا

طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفًا

(٥) صوابه امرؤ القيس .

وسماوات . والسَّمَاءُ : كلُّ ما علاك فأظلك ، ومنه قيل لسقف البيت : سَمَاءٌ .

والسَّمَاءُ : المطر ، يقال : ما زلنا نطأ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ . قال الشاعر^(١) :

إذا سقط السَّمَاءُ بأَرْضِ قَوْمٍ

رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا

ويجمع على أُسْمِيَّةٍ وَنُسْمِيَّةٍ على فُعُولٍ . قال

العجاج^(٢) :

* تَلَفَّهُ الرِّيحُ وَالسُّمِيُّ *

والسُّمُوْ : الارتفاع والعلو . تقول منه :

سَمَوْتُ وَسَمَيْتُ ، مثل عَلَوْتُ وَعَلَيْتُ ، وَسَلَوْتُ وَسَلَيْتُ ، عن ثعلب .

وفلان لا يُسَامِي . وقد علا من سَامَاهُ .

وتَسَامَوْا ، أى تبارَوْا . وسَمَا لِي شخصٌ :

ارتفع حَتَّى اسْتَنْبَتُهُ .

وسَمَا بصره : عَلَا .

وَالْقُرُومُ السَّوَامِي : الفحول الرافعة رؤوسها .

وتقول : رددتُ من سَامِي طرفه ، إذا

قَصَرْتُ إِلَيْهِ نَفْسَهُ وَأَزَلْتُ نَحْوَتَهُ وَأَبَاوَهُ .

وسَمَا الْفَحْلُ ، إذا سطا على شَوْلِهِ سَمَاوَةً .

(١) هو معبود الحكماء معاوية بن مالك .

(٢) في اللسان : قال رؤبة :

تَلَفَّهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّمِيُّ

فِي دِفءِ أَرْطَاةٍ لَهَا حَنِيٌّ

وَسَمَّيْهُ (١) . وينشد :

وَاللَّهُ أَتَمَّكَ سَمًا مَبَارَكًا
أَتَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِثَارَكَ

وقال آخر :

وَعَامَنَا أَغْجَبَنَا مَقْدَمُهُ

يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْصَابِ سُمُهُ (٢)

بالضم والكسر جميعاً . وألفه ألف وصل
وربما جعلها الشاعر ألف قطع للضرورة ، كقول
الأحوص :

وَمَا أَنَا بِالْمَخْسُوسِ فِي جِذْمِ مَالِكٍ

ولا من تَسَمَّى ثم يلتزم الإسماء

وإذا نسبت إلى الاسم قلت سَمَوِيٌّ ، وإن
شئت اسمي تركته على حاله . وجمع الأسماء أَسَام .
وحكى الفراء : أُعِيدَكَ بِأَسْمَاوَاتِ اللَّهِ .

[سنا]

السَّنا مقصورٌ : ضوء البرق .

والسَّنا أيضا : نبت يتداوى به .

والسَّنا من الرفع والشرف ، مدودٌ .

(١) زاد الجواليقي : « وَسَمَّى كَهْدَى » .

(٢) بعده :

* مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهُ *

* سَمَاوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبٍ (١) *

وَالسَّمَاوَةُ : موضعٌ بالبادية ناحية العواصم .

وَسَمَّيْتُ فَلَانًا زَيْدًا وَسَمَّيْتُهُ زَيْدًا بِمَعْنَى :
وَأَسَمَّيْتُهُ مِثْلَهُ ، فَتَسَمَّى بِهِ .

وتقول : هَذَا سَمِيٌّ فَلَانٌ ، إِذَا وَافَقَ اسْمُهُ اسْمَهُ ،
كَمَا تَقُولُ : هُوَ كَنِيَّةٌ . وقوله تعالى : ﴿ هَلْ تَعْلَمُ
لَهُ سَمِيًّا ﴾ أى نظيراً يستحق مثل اسمه ، ويقال
مُسَامِيًّا يُسَامِيهِ .

وَأَسَمَى فَلَانٌ ، أَيْ أَخَذَ نَاحِيَةَ السَّمَاوَةِ .

وَالسَّمَاةُ : الصَّيَادُونَ مِثْلَ الرُّمَامَةِ . وَقَدْ سَمَّوْا
وَأَسْتَمَّوْا ، إِذَا خَرَجُوا لِلصَّيْدِ .

والاسم مشتقٌ من سَمَوْتُ ، لِأَنَّهُ تَنَوَّيَّةٌ
وَرَفْعَةٌ . واسمٌ تقديره أَفْعُ وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْوَاوُ ،
لِأَنَّهُ جَمْعُ أَتْمَاءٍ وَتَصْغِيرُهُ سَمِيٌّ . وَاخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِ
أَصْلِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ فَعْلٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فُعْلٌ .
وَأَتْمَاءٌ يَكُونُ جَمْعًا لِهَؤُذَيْنِ الْوَزْنَيْنِ ، مِثْلُ جِذْجِ
وَأَجْدَاجٍ ، وَقُفْلٍ وَأَقْفَالٍ ، وَهَذَا لَا تُدْرِكُ صِبْغَتُهُ
إِلَّا بِالسَّمْعِ . وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ اسْمٌ وَاسْمٌ بِالضَّمِّ ،

(١) صدره :

* فَفِئْنَا إِلَى بَيْتِ بَعْلِيَاءِ مُرْدَحٍ *

فِئْنَا : رَجَعْنَا . مُرْدَحٌ : وَاسِعٌ . الْأَتْحَمِيُّ
الْمُعَصَّبُ : الْبُرُودُ الْمَحُوكَةُ بِعَصَبِ الْيَمِينِ .

الفراء : يقال أخذه بِسَنَائِهِ وَصِنَائِهِ ، أى أخذه كله .

والسنة إذا قلته بالهاء وجعلت نقصانه الواو فهو من هذا الباب .

وتقول : أَسَنَى القومُ يُسْنُونُ إسْنَاءً ، إذا لبثوا في موضع سنة . وأسنتوا ، إذا أصابهم الجدوبة ، قلب الواو تاء للفرق بينهما . قال بكر المازني : هذا شاذ لا يقاس عليه .

[سوا]

السواء : العدل . قال الله تعالى : ﴿ فَأَنذِرْ لِّلْهِمَّ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ .

وسواء الشيء : وسطه . قال تعالى : ﴿ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ .

وسواء الشيء : غيره . قال الأعشى :
* وما عدلتُ عن أهلها لِسَوَائِكَ ^(١) *

قال الأخفش : سَوَى إذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات : إن

(١) صدره :

* تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي *

معناه : وما عدلت من أهلها بك . قال أبو بكر : هكذا رواه أبو عبيدة وفسره ، ورواه غيره : « وما عدلت عن أهلها لِسَوَائِكَ » ، وقالوا : معناه لغيرك .

والسني : الرفيع . وأسناه ، أى رفعه وأعلاه .
وسناه ، أى فتحه وسهله . وقال :

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا

وسانيتُ الرجل ، إذا راضيته رداريته وأحسنتم معاشرته . قال لبيد :

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقِيَّتُهُ

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا

وسانيتُ الرجل ، إذا راضيته وداريته وأحسنتم معاشرته . قال لبيد :

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقِيَّتُهُ

عليه السموطُ عابِسٍ مُتَعَصِّبٍ

الفراء : يقال نَسَنَى ، أى تغيّر . وقال أبو عمرو : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّ ﴾ : لم يتغير ، من قوله تعالى : ﴿ مِنْ حَمَلٍ مُّسْنُونٍ ﴾ ، أى متغيّر ، فأبدل من إحدى النونات ياءً ، مثل تقصّى من تقصّص .

والمُسْنَاءُ : العَرِمُ .

والسّانية : الناضحة ، وهى الناقة التى يُسْتَقَى عليها . وفى المثل : « سِير السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ » . يقال : سَنَتِ الناقةُ تَسْنُو سَنَاوَةً وَسَنَاءَةً ، إذا سقت الأرض .

والسحابةُ تَسْنُو الأرض ، والقومُ يَسْنُونُ لأنفسهم إذا استقوا . والأرضُ مُسْنُوَةٌ وَمُسْنِيَةٌ ، قلبوا الواو ياءً كما قلبوها فى قُنْيَةٍ .

ضممت السين أو كسرتها قصرت فيها جميعاً ،
وإن فتحت مددت لا غير .

تقول : مكان سُوى وسوى وسوّا ، أى
عدلٌ ووسطٌ فيما بين الفريقين . قال موسى بن
جابر الحنفى :

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِلَدِهِ

سُوى بين قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانٍ وَالْفَرَزِ

وتقول : مررت برجلٍ سُوكٍ وَسُوكٍ
وسُوكٍ ؛ أى غيرك . وهما فى هذا الأمر سَوَا

وإن شئت سَوَاءَانِ ، وهم سَوَا للجميع وهم
أَسَوَا ، وهم سَوَاسِيَةٌ مثل ثمانية على غير قياس .

قال الأَخفش : ووزنه فَعَاْفِلَةٌ ، ذهب عنها الحرف
الثالث وأصله الياء . قال : فأمّا سَوَاسِيَةٌ أى أشباه

فإنَّ سَوَاءَ فَعَالٍ وَسِيَّةٌ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِعَّةً أَوْ
فِلَّةً ، إَلَّا أَنْ فِعَّةً أَقْبَسُ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يُلْفَنُونَ

مَوْضِعَ اللّامِ ، وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِي سِيَّةٍ يَاءً لِكَثْرَةِ
مَاقْبِلِهَا لِأَنَّ أَصْلَهُ سَوِيَّةٌ .

وَأَسَوَيْتُ الشَّيْءَ ، أى تركته وأغفلته .
هكذا حكاه أبو عبيد . وأنا أرى أَنَّ أَصْلَ هَذَا
الْحَرْفِ مَهْمُوزٌ .

وليلةُ السَّوَاءِ : ليلةُ ثلاث عشرة .

الفراء : هذا الشَّيْءُ لَا يُسَاوِي كَذَا ، ولم
يعرف يَسَوِي كَذَا . وهذا لَا يُسَاوِيهِ ، أى
لا يعادله .

وَسَوَيْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَوَى .

وهما على سَوِيَّةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أى
على سَوَاءٍ .

وَقَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ .

وَرَجُلٌ سَوِيٌّ أَخْلَقِي ، أى مُسْتَوٍ .

وَاسْتَوَى مِنْ أَعْوَجَاجٍ . وَاسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ
دَابَّتِهِ ، أى علا واستقر .

وَسَاوَيْتُ بَيْنَهُمَا ، أى سَوَيْتُ .

وَاسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ، أى قَصَدَ^(١) .

وَاسْتَوَى ، أى استولى وظَهَرَ . وقال :

قَدْ اسْتَوَى بِشَرِّهِ عَلَى الْعِرَاقِ

مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدِمٍ مُهْرَاقِ

وَاسْتَوَى الرَّجُلُ ، إِذَا انْتَهَى شَبَابُهُ .

وَقَصَدْتُ سِوَى فُلَانٍ ، أى قَصَدْتُ قَصْدَهُ .

وقال قيس بن الخطيم :

وَلَا ضَرِفَنَ سِوَى حُدَيْفَةَ مِذْحَتِي

لِفَتَى الْعَشِيِّ وَفَارِسِ الْأَحْزَابِ

وَالسَّوِيَّةُ : كِتَابٌ مَحْشُوءٌ بِتَأْمٍ وَنَحْوِهِ ،

كَالْبُرْدَةِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ^(٢) :

(١) فى المطبوعة الأولى : « قصدت » ، صوابه

من نقل اللسان عن الجوهرى .

(٢) الضمى .

[سها]

السُّهّا : كوكبٌ خفيٌّ في بناتِ نَفسِ الكبري
والناسِ يمتحنون به أبصارهم . وفي المثل : « أريها
السُّهّا وتُريني القمر » .

الأصمى : السَهْوَةُ كالصَّفَةِ تكون بين
يدى البيوت .

قال أبو عبيد : سمعتُ غير واحدٍ من أهل
اليمن يقولون : السَهْوَةُ عندنا بيتٌ صغيرٌ منحدرٌ
في الأرض ، وتَمَكُّه مرتفعٌ من الأرض شبيه
بالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع .

والسَهْوَةُ من النوق : اللينة السير .

والسَهْوُ : السكون واللين ، والجمع سِهَاءٌ مثل
دَلْوٍ ودِلَآءٍ . قال الشاعر :

تَنَاقَحتِ الرِّيحُ لَفَقْدِ عَمْرِو

وكانت قبل مَهْلِكِهِ سِهَاءً

أى ساكنةً لينةً .

والمَسَاهَةُ في العِشْرَةِ : ترك الاستقصاء .

والسَهْوَاءُ : ساعةٌ من الليل وصدْرٌ منه . وفي
المثل : « إِنَّ الْمُوصِّينَ بَنُو سَهْوَانَ » ، معناه أنك
لا تحتاج إلى أن توصي إلا من كان غافلاً ساهياً .
والسَهْوُ : الغفلة . وقد سَهَا عن الشيء يَسْهُو
فهو سَاهٍ وسَهْوَانٌ .

فَارْجُرْ حِمَارَكَ لَا تُنْزِعْ سَوِيَّتَهُ

إِذَا يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ

والجمع سَوَايَا . وكذلك الذي يجعل على
ظهر الإبل ، إلا أنه كالحلقة لأجل السنام ،
ويسمى الحَوِيَّةَ .

واستَوَى الشيء : اعتدل . والاسم السَّوَاهُ .
يقال : سَوَاهٌ عَلَى أَقْتٍ أَوْ قَعْدَتٍ .

السكائي : يقال كيف أصبحتم ؟ فيقولون :
مُسَوُّونَ صَالِحُونَ ، أى أولادنا ومواسينا سَوِيَّةٌ
صالحة .

وفي الحديث ^(١) : « إِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا » .
وقوله تعالى : ﴿ لَوْ نَسَوَى فِي الْأَرْضِ بَهِيمٌ ﴾ ،
أى تستوى بهم .

وقول خالد بن الوليد :

* فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سَوَى ^(٢) *

هما ماءان .

(١) في المختار : قال الأزهري : قولهم : لا يزال
الناس بخير ما تباينوا ، فإذا تساؤوا هلكوا ، أصله
أن الخير في النادر من الناس ، فإذا استَوَوْا في الشر
ولم يكن فيهم ذو خير كانوا من الهلكى . ولم
يذكر أنه حديث ، وكذا المَرْوِيُّ لم يذكره في
شرح الغريبين .

(٢) قبله :

* اللَّهُ دَرَّ رَافِعٍ أُنَى اهْتَدَى *

والسَيَّانُ : المِثْلَانِ ، الواحدِ سَيٌّ .
قال الخطيئة :

فَيَاكُمْ وَحَيَّةَ بطنِ وادٍ
هَمُوزَ النَّابِ ليس لكم سَيٌّ
يريد تعظيمه .

وقولهم : (لا سَيًّا) كلمةٌ يستثنى بها ، وهو
سَيٌّ ضَمٌّ إليه ما ، والاسم الذى بعد « ما » لك فيه
وجهان : إن شئت جعلت ما بمنزلة الذى وأضمرت
مبتدأً ورفعت الاسم الذى تذكره لخبر المبتدأ ،
تقول : جاءنى القوم لا سَيًّا أخوك ، أى ولا سَيٍّ
الذى هو أخوك . وإن شئت جررت ما بعده على
أن تجعل ما زائدةً ، وتجرّ الاسم سَيًّا ؛
لأن معنى سَيٍّ معنى مثلٍ . وينشد قول
امرى القيس :

أَلَا رَبِّ يَوْمَ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ
ولا سَيًّا يَوْمَ بدارَةِ جُلُجُلٍ
مجروراً ومرفوعاً .

وتقول : اضْرِبَنَّ القومَ ولا سَيًّا أخيك ،
أى ولا مثل ضربة أخيك . وإن قلت : ولا سَيًّا
أخوك ، أى ولا مثل الذى هو أخوك ،
تجعل ما بمعنى الذى وتضمّر هو وتجعله مبتدأً
وأخوك خبره :

قال الأخفش : قولهم : إِنَّ فلاناً كريمٌ

أبو عمرو : يقال عليه من المال مالا يُسَيَّى
ولا يُنَهَّى ، أى لا تُبْلَغُ غايته .

وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ سَهْوًا ، إذا حبلت على حيضٍ .
[سيا]

سَيَّةُ الْقَوْسِ : ما عُطِفَ من طرفيها . والجمع
سَيَّاتٌ ، والماء فى الواحد عوضٌ من الواو .
والنسبة إليها سَيَّوِيٌّ .

قال أبو عبيدة : كان رؤبة بن العجاج يهمز
سَيَّةَ الْقَوْسِ وسائر العرب لا يهمزونها .

الفراء : يقال هو فى سَيٍّ رأسه ، وفى سَوَاءِ
رأسه ، إذا كان فى النعمة . قال أبو عبيد : وقد يفسر
سَيٍّ رأسه عددَ شعره من الخير . قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُ (١) خَاضِبٌ بِالسَّيِّ مَرْتَعُهُ

أبو ثلاثين أمسى وهو مُنْقَلِبٌ

والسَيِّ : أرضٌ من أراضى العرب ، وقد
تكون المغازة .

(١) فى جمهرة أشعار العرب : « أذاك أم
خاضبٌ » . أذاك يعنى الثور . خاضبٌ يعنى
الظليم ، سُمِّيَ خاضِبًا لأنَّه يَخْضِبُ ساقيه بالعُشْبِ .
والسَيِّ : موضعٌ بنجد ، مرتعه يعنى مرعاه .
أبو ثلاثين بيضة . منقلب ، أى راجعٌ إلى بيته ،
من قولك : انقلب إلى أهله : رَجَعَ .

ولا سِيَّماً إِن أُنْبِتَهُ قَاعِداً ، فَإِنَّ « ما » هاهنا زائدة
لا تكون من الأصل ، وحذف هنا الإضممار ،
وصار ما عوضاً منه ، كأَنه قال : ولا مثله إِن
أُنْبِتَهُ قَاعِداً .

فصل الشين

[شَأ]

تَشَاءى ما بينهما ، مثال تَشَاعَى ، أى تباعد .
يقال : تَشَاءى القومُ ، إِذا تفرَّقوا . قال ذو الرِّمَّة :
أَبُوكَ تَلَاقَى النَّاسَ وَالِدِينَ بَعْدَمَا
تَشَاءُوا وَيَتُ الدِّينَ مُنْقَطِعُ الْكَسْرِ
وَالشَّأَوُ : الغاية والأمد . وعدَا الفرس
شَأَوًا ، أى طَلَقًا .

وَالشَّأَوُ : السَّبَقُ . أبو زيد : شَأَوْتُ القوم
شَأَوًا ، إِذا سبقتهم . قال امرؤ القيس :
فَأَلْقَيْتُ فِي فِيهِ اللَّجَامَ قَبْذَنِي^(١)
وقال صِخَايِ قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطْلُبِ
وَالشَّأَوُ : ما أُخْرِجَ من تراب البئر ، مثل
المِشَاءَةِ . يقال : أُخْرِجَ شَأَوًا أو شَأَوَيْنِ .

(١) فى ديوانه :

* فَكَانَ تَنَادَيْنَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ *
وعقد عذاره : إلباسه اللجام .

والمِشَاءَةُ : الزَّيْلُ يُخْرِجُ بِهِ تراب البئر ،
وهو على وزن المِشَاءَةِ ؛ والجمع المِشَائِي . وقال
الراجز :

لولا الإله ما سَكَنَّا خَضَمًا

ولا ظَلَلْنَا بِالمِشَائِي قِيَمًا

وشَأَوْتُ من البئر ، إِذا نَزَعْتَ منها التراب .
وشَاءَاهُ على فاعلَه ، أى سابقه . وشاءه أيضًا
مثل شَاءَ على القلب ، أى سبقه . وقد جمعهما
الشاعرُ فى قوله^(١) :

مَرَّ الحُدُوجُ وما شَأَوْنَاكَ نَفَرَةً

ولقد أراك تُشَاه بالَأُظْلَعَانِ^(٢)

أبو عبيد : اشْتَأَى ، أى استمع . وقال
المفضل : سَبَقَ .

[شبا]

شَبَاةُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّ طَرَفِهِ ؛ والجمع
الشَّبَا والشَّبَوَاتُ .

وشَبَوَةُ : العقرب ، لا تُجْرَى . قال الراجز :

(١) هو الحارث بن خالد الخزومى .

(٢) بعده :

تحت الحذور وما لهنَّ بشاشة

أَصْلًا خَوَارِجَ من قَفَا نَعْمَانِ

وهى الإبل عليها النساء . كذا باللسان .

تَكْسُو^(١) انْتَمَاهَا لِحَا وَتَقْمَطِرُ
قد جَعَلَتْ شَبْوَةً تَزْبِيرُ
والجمع شَبَوَاتٌ .

وَأَشْبَى الرَّجُلُ ، أَى وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَى .
وَأَشْبَى فَلَانًا وَلَدُهُ ، أَى أَشْبَهُهُ .
وَأَشْبَيْتُ الرَّجُلَ : رَفَعْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ .
وَأَشْبَتِ الشَّجَرَةُ : ارْتَفَعَتْ .

[شعا]

الْشِّتَاءُ مَعْرُوفٌ . قَالَ الْمُبَرِّدُ : هُوَ جَمْعُ شَتْوَةٍ .
وَجَمْعُ الشِّتَاءِ أَشْتِيَّةٌ . وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ
مِثْلُ خَرْفِيٍّ وَخَرْفِيٍّ .
وَشَتَوْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَتَشَتَّيْتُ : أَقَمْتُ بِهِ
الشِّتَاءَ .

وَأَشْتَى الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الشِّتَاءِ .
قَالَ الْكِسَائِيُّ : عَامِلَتُهُ مُشَاتَاةٌ ، مِنَ الشِّتَاءِ .
وَالشَّقِيُّ عَلَى فَعِيلٍ وَالشَتَوِيُّ : مَطَرُ الشِّتَاءِ .
وَقَالَ الْفَرُّ بْنُ تَوَلْبٍ بِصِفِّ رَوْضَةٍ :

عَزَبْتُ وَبَاكَرَهَا الشَّقِيُّ بِدِيمَةٍ

وَهَلَفَاءُ تَمَلَّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

وَهَذَا الشَّيْءُ يُشْتَيْنِي ، أَى يَكْفِينِي لِشِتَائِي .

(١) فِي اللِّسَانِ : « تَكْسُو اشْتَهَا » ، وَيُرْوَى
« تَقْشَرُ » أَيْضًا .

وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ بَنَاتَهُ :

مِنْ يَكُ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتِّي
مُقِيطٌ مُصَيِّفٌ مُشَقِي^(١)

[شجا]

الشَّجْوُ : الِهْمُّ وَالْحُزْنُ . وَيُقَالُ : شَجَّاهُ
يَشْجُوهُ شَجْوًا ، إِذَا أَحْزَنَهُ . وَأَشْجَاهُ يُشْجِيهِ
إِشْجَاءً ، إِذَا أَغْصَاهُ . تَقُولُ مِنْهَا جَمِيعًا : شَجَى
بِالْكَسْرِ يَشْجِي شَجَى . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

* فِي حَالِكُمْ عَظُمَ وَقَدْ شَجِينَا^(٣) *

أَرَادَ : فِي حُلُوقِكُمْ ، فَلِهَذَا قَالَ شَجِينًا .

وَالشَّجَا : مَا يَنْشَبُ فِي الْحَلْقِ مِنْ عَظَمٍ وَغَيْرِهِ .
وَرَجُلٌ شَجِرٌ ، أَى حَزِينٌ . وَاسْمَاءُ شَجِيَّةٌ
عَلَى فَعِلَةٍ .

وَيُقَالُ : « وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنْ اتَّخَلَّى » . قَالَ
الْمُبَرِّدُ : يَاءُ اتَّخَلَّى مُشَدَّدَةٌ وَيَاءُ الشَّجِيِّ مُخَفَّفَةٌ . قَالَ
وَقَدْ شَدَّدَ فِي الشَّعْرِ . وَأَنْشَدَ :

(١) بَعْدَهُ :

* تَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتٍّ *

(٢) هُوَ الْمُسَيَّبُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ الْغَنَوِيِّ .

(٣) صَدْرُهُ :

* لَا تُنْكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سُبِينَا *

أى يأخذ طرفاً منه ، كأنه ساقه وجمعه .
 وَشَدَوْتُ أَشَدُّ ، إذا أنشدت بيتاً أو بيتين
 تمدّه به صوتك كالغناء .
 ويقال للمغنى : الشادى . وقد شدّ شعراً أو
 غناءً ، إذا غنى به أو ترنم به .

[شدا]

الشَدَا مقصورٌ : الأذى والشر . يقال : قد
 آذيت وأشدّيت .
 والشَدَا : ذباب الكلب ، وقد يقع على البعير ،
 الواحدة شَدَاة .

وقال الخليل : يقال للجائع إذا اشتدَّ جوعه :
 ضَرِمَ شَدَاةً .

والشَدَا : الملح . والشَدَا : حِدَّة ذكاء الرائحة .
 والشَدَاة : بقية القوة والشِدَّة . قال الراجز :
 فَأَهْلُمُ رُدَى لى شَدَاً من نَفْسِي
 وما صَرِيحُ الأمرِ مثل اللبسِ
 والشَدَا : ضرب من السفن ، الواحدة شَدَاة .
 والشَدَا : شجرٌ . والشَدَا : كِسْرُ العود . قال ابن
 الإطنابة^(١) :

إذا ما مَشَتْ^(٢) نَادَى بما فى ثيابها
 ذِكْرُ الشَدَا والمَنْدَلِ المَطِيرِ

(١) قال ابن برى : ويقال البيت للعجير السلوى .
 (٢) يروى : « إذا انكأ » .

نام الخَلِيونَ عن لَيْلِ الشَّجِيينَا^(١)
 شَأْنُ السُّلَاةِ سَوَى شَأْنِ المَحَبِّينَا
 فإن جعلت الشَّجِيَّ فَعِيلاً من شَجَاهُ الحزنِ
 فهو مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ ، فهو بالتشديد لا غير .
 ومقازة شَجَوَاءَ : صعبة المسالك .
 والشَّجَوَجَى : الرجلُ الطويلُ الرجلين ، مثل
 الخَجْوَجَى .

والنسبة إلى شَجٍ شَجَوِيٌّ بفتح الجيم ، كما
 فتحت ميم تَمِرٍ ، فانقلب الياء ألفاً ثم قلبتها واواً .
 [شما]

شَحَا فاه يَشْحُوهُ وَيَشْحَاهُ شَحْوًا ، أى
 فتح فاه .

وفرسٌ بعيد الشَّحْوَةِ ، أى بعيد الخطوة .
 وجاءت الخليل شَوَاحِي ، أى فاتحات
 أفواهها .
 وشَحَا فَوْهُ يَشْحُو ، أى انفتح ، يتعدى
 ولا يتعدى .

[شدا]

شَدَوْتُ الإبلَ شَدَوًا : سَقَمَهَا .
 والشادى : الذى يَشْدُو شيئاً من الأدب ،

(١) كذا فى المختار واللسان والمخطوطات وهو
 الصواب . وفى المطبوعة :

* نام الشَّجِيونَ عن لَيْلِ الخَلِيينَا *

[شرى]

الشِّراءُ يمدّ ويقصر . يقال منه : شَرَيْتُ
الشيءَ أَشْرِيَهُ شِراءً ، إذا بعته وإذا اشتريته أيضاً
وهو من الأضداد ، قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ﴾ أى يبيعهما .
وقال تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾
أى باعوه .

وقوله تعالى : ﴿ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى ﴾
أصله اشْتَرَيْوْا ، فاستنقلت الضمة على الياء فحذفت
فالتقى ساكنان الياء والواو ، فحذفت الياء وحركت
الواو بحركتها لما استقبلها ساكن .

ويجمع الشِّراءُ على أَشْرِيَةٍ ، وهو شاذٌّ لأنَّ
فِعْلاً لا يجمع على أَفْعِلَةٍ .

والشِّرَى بالتسكين : الحنظل . ويقال : لفلان
طمان : أَرَى وشَرَى . والشِّرَى أيضاً : شجر
الحنظل . قال الهذلي^(١) :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَحَّيْتُ الـ

سَوَاعِدِ ظِلٍّ فِي شَرَى طِوَالِ

الواحدة شَرِيَّةٌ .

والشَّرِيَّةُ : النخلة تنبت من النواة .

والشِّرَى أيضاً : رُدَالُ المال ، مثل شَوَاهُ .

وشِرَى البرق بالكسر يَشْرَى شَرَى ،

إذا كثر لمعانه . وقال :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَفْتَمِضْ

يموت فُوقاً وَيَشْرَى فُوقاً

ومنه قولهم : شَرَى زمامُ الناقة ، إذا كثر
اضطرابه . وشَرَى الفرسُ أيضاً في سيره
واستَشْرَى ، أى لَجَّ في سَنَنِهِ ، فهو فرسٌ شَرِيٌّ
على فَعِيلٍ . وشَرَى الرجل واستَشْرَى ، إذا لَجَّ
في الأمر .

وشَرَى جلده أيضاً من الشَّرَى ، وهى
خُرَاجٌ صِفَارٌ لها لَنَعٌ شديد . والرجل شَر
على فَعِيلٍ .

وشَرَى فلانٌ غَضَبًا ، إذا استطار غضبًا .

والشَّرَى : طريقٌ في سَلَمَى كثير الأسد .

وأشْرَاهُ الحرم : نواحيه ، الواحد شَرَى
مقصور . قال الشاعر^(١) :

لَعِنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلَنِي

بِشَرَى الْفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجُوسَقِ

أبو عمرو : أَشْرَيْتُ الحوضَ وَأَشْرَيْتُ

الْجَفْنَةَ ، إذا ملأتهما .

والشَّرِيَانُ والشَّرِيَانُ ، بالفتح والكسر :

شجرٌ يتخذ منه القسي .

أَنَاحُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ كَانَتْهَا
رجالٌ من السودان لم تَنَسَّرَ بِلِ^(١)
يعنى زِقَاقَ الحمر .

وَالشَّاصِلَى ، مثل الباقِلَى : نبتٌ ، إذا شَدَّتْ
قَصَرَتْ وإذا خَفَفَتْ مَدَدَتْ ، يقال له بالفارسية
دَكْرَاوَنَدَ^(٢) .

[شما]

شَطَا : اسم قرية بناحية مصر تُدْسَبُ إليها
التياب الشَطَوِيَّةُ . وقول الشاعر :
* تَجَلَّلَ بِالشَّطَى وَالْحَبَرَاتِ *
يريد الشَطَوَى .

[شطى]

الشَّطِيَّةُ : الفِلَقَةُ من المصا ونحوها ، والجمع
الشَّطَايَا . يقال : تَشَطَّى الشَّيْءُ ، إذا تَطَايرَ
شَطَايَا . وقال :

* كَالدَّرَتَيْنِ تَشَطَّى عَنْهُمَا الصَّدَفُ^(٣) *
قال الأصمى : الشَّطَى : عُظْمٌ مُسْتَدِيقٌ
مَلَزَقٌ بالنداء ، فإذا تَحَرَّكَ من موضعه قيل :

(١) يروى : « لم يتسر بلوا » .

(٢) فى اللسان : « وكراوند » .

(٣) صدره :

* يَا مَنْ رَأَى لِي بُنْيَى الَّذِينَ هُمَا *

وَالشَّرِيَانُ : واحد الشَّرَايِينِ ، وهى
العروق النابضة ، ومنبتها من القلب .
وَشَرَوَى الشَّيْءُ : مثله .

وَشَرَوَرَى : اسم جبل ، وهو قَمَوَعْلٌ .
وَالشُّرَاةُ : الخوارج ، الواحد شَارٍ ، تُثْمَوُ
بذلك لقولهم : إِنَّا شَرَيْنَا أَنْفُسَنَا فى طاعة الله ،
أى بعناها بالجنة حين فارقنا الأُمَّةَ الجائرة . يقال
منه : قد تَشَرَّى الرجل .

وَالْمُشْتَرَى : نجمٌ .

[شما]

شَصَا بَصْرُهُ يَشْصُو شُصُوا : شَخَصَ .
وَأَشْصَاهُ صاحبه : رفعه . وفى المثل : « إِذَا ارْجَحَنَ
شَاصِيَا فَارْفَعْ يَدَا » ، أى إذا سَقَطَ ورفع رجليه
فَاكْغُفْ عنه .

وَشَصَا السحاب ، أى ارتفع فى الهواء .

الكسائى : يقال للميت إذا انتفخ فارتفعت
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ : قد شَصَا بِشَعَى شُصِيَا ،
فهو شَاصٍ .

ويقال لازِقًا مملوءة الشائلة القوائيم والقرب
إذا كانت مملوءة أو نفخ فيها فارتفعت قوائمها :
شَاصِيَّةٌ ؛ والجمع شَوَاصٍ . قال الأخطل يصف
الزِقَاقَ :

قد شَطَىَ الفرس بالكسر . قال : وبعض
الناس يجعل الشَطَى انشقاق العصب . وأنشد
لامرئ القيس :

سَلِمَ الشَطَى عَبلِ الشَوَى شَنِجَ النَّسَا
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْغَالِ

وشَطَى القوم : خلاف صميمهم ، وهم الأتباع
والدُّخلاء عليهم بالحلف . وقال (١) :

بَمَصْرِعِنَا النُّعْمَانُ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَى وَصِيمِ

[شما]

غارة شَعْوَاه ، أى فاشية متفرقة . قال
عبد الله بن قيس الرقيات :

كيف نوى على الفراش ولما

تَشمَل الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاه (٢)

وأَشَتَّى القوم الغارة إشعاء ، إذا أشعلوها .
الأصمى : جاءت الخليل شَوَاعِي وشَوَائِع ،

(١) هَوْبَرُ الحارثي .

(٢) بعده :

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي

عَنْ خَدَائِمِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءَ

العقيلة فاعلة لتبدي ، وحذف التنوين للالتقاء

الساكنين للضرورة .

أى متفرقة . وأنشد للأجدع بن مالك :

وَكَاَنَّ صَرَغَيْنَا كِعَابُ مُقَايِرِ

صُرِبَتْ عَلَى شُرُنٍ فَهَنْ شَوَاعِي

أراد شَوَائِع قلبه .

[شما]

السِّنُّ الشَّاعِيَّةُ : هى الزائدة على الأسنان ،
وهى التى تخالف نبتتها نبتة غيرها من الأسنان .
يقال رجلٌ أَشْفَى وامرأة شَفَوَاه ، والجمع شُفُوْ ،
وقد شَفَى يَشْفَى شَفَى مقصورٌ .

ويقال للعقاب : شَفَوَاه ، لفعل منقارها
الأعلى على الأسفل . قال الشاعر :

* شَفَوَاهُ تُوطينُ بينَ الشَّيْقِ وَالنَّيْقِ *

[شنى]

ابن السكيت : يقال للرجل عند موته وللقمر
عند إتحاقه وللشمس عند غروبها : ما بقى منه
إلا شَفَا ، أى قليلٌ . قال العجاج :

وَمَرَّ بِإِيَالٍ لَمِنْ تَشَرَّفَا

أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا

قوله « بلا شَفَا » أى وقد غابت الشمس .
« أَوْ بِشَفَا » أى أوقد بقيت منها بقية .

وشَفَا كلُّ شَيْءٍ : حرفه . قال الله تعالى :
﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ ﴾ . وتشتيته شَفَوَانِ .

قال الأخفش : لما لم تجز فيه الإمامة عُرف أنه من الواو ؛ لأن الإمامة من الياء .

وَشَفَّاهُ اللهُ مِنْ مَرَضِهِ شِفَاءً ، مَمْدُودٌ .

وَأَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَأَشْفَى الْمَرِيضَ عَلَى الْمَوْتِ .

وَأَسْتَشْفَى : طَلَبَ الشِّفَاءَ .

وَأَشْفَيْتُكَ الشَّيْءَ ، أَيْ أَعْطَيْتُكَ تَسْتَشْفِي بِهِ .

وَيُقَالُ : أَشْفَاهُ اللهُ عَسَلًا ، إِذَا جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً .
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَأَشْفَيْتُ بِكَذَا . وَتَشْفَيْتُ مِنْ غِيظِي .

وَالْإِشْفَى : الَّذِي لِلْأَسَاكِفَةِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالْإِشْفَى مَا كَانَ لِلْأَسَاقِ وَالْمَزَادِ وَأَشْبَاهِهَا ، وَالْمُخَصَّفُ لِلنَّعَالِ .

[شكا]

الشَّقَاةُ وَالشَّقَاوَةُ بِالْفَتْحِ : نَقِيضُ السَّعَادَةِ .
وَقَرَأَ قَتَادَةُ (شِقَاوَتُنَا)^(١) بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ لُغَةٌ .
وَلَمَّا جَاءَ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ بَنَى عَلَى التَّأْنِيثِ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ وَكَذَلِكَ النِّهَايَةِ ، فَلَمْ تَكُنِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ حَرْفِي إِعْرَابٍ ؛ وَلَوْ بَنَى عَلَى التَّذْكِيرِ لَكَانَ مَهْمُوزًا

كَقَوْلِهِمْ : عَظَاءَةٌ ، وَعَبَاءَةٌ ، وَصَلَاءَةٌ . وَهَذَا أَعْلَى قَبْلِ دَخُولِ الْهَاءِ . تَقُولُ : شَقِيَ الرَّجُلُ ، انْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا . وَيَشْقَى انْقَلَبَتْ فِي الْمَضَارِعِ أَلْفًا لِفَتْحَتِهَا مَا قَبْلَهَا . ثُمَّ تَقُولُ : يَشْقِيَانِ ، فَيَكُونَانِ كَالْمَاضِي .

وَأَشْفَاهُ اللهُ يُشْفِيهِ فَهُوَ شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقْوَةِ بِالْكَسْرِ ، وَفَتْحِهِ لُغَةٌ .

وَالْمَشَاقَاةُ : الْمَعَانَاةُ وَالْمَارَسَةُ .

وَشَاقَانِي فَلَانٌ فَشَقَوْتُهُ أَشْقَوُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ فِيهِ .

[شكا]

شَكَوْتُ فَلَانًا أَشْكُوهُ شَكْوَى وَشِكَايَةً وَشَكِيَّةً وَشَكَاةً ، إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِسُوءِ فَعْلِهِ بِكَ ، فَهُوَ مَشْكُوكٌ وَمَشْكِيٌّ ، وَالاسْمُ الشَّكْوَى .
وَأَشْكَيْتُ فَلَانًا ، إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا أَحْوَجَهُ إِلَى أَنْ يَشْكُوكَ . وَأَشْكَيْتُهُ أَيْضًا ، إِذَا أَعْتَبْتَهُ مِنْ شَكْوَاهُ وَنَزَعْتَ عَنْ شِكَايَتِهِ وَأَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا^(١)

وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّهَا تُشْكِيهَا^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَوْ تَلْوِيهَا » .

(٢) بَعْدَهُ :

* مَسَّ حَوَايَا قَلَمًا تُجْفِيهَا *

(١) (رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا) هِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : (شِقَاوَتُنَا) ، وَقَرَأَ قَتَادَةُ : (شِقَاوَتُنَا) بِالْكَسْرِ .

وبنو فلانٍ أَشْلَا، في بني فلان ، أى بقايا فيهم .

قال ثعلب : وقول الناس : أَشْلَيْتُ الكلب على الصيد ، خطأ . وقال أبو زيد : أَشْلَيْتُ الكلب : دعوته . وقال ابن السكيت : يقال أوسدت الكلب بالصيد وآسدته ، إذا أغرته به . ولا يقال أشليته ، إنما الإشلاء الدعاء . يقال : أَشْلَيْتُ الشاة والناقة ، إذا دعوتهما بأسمائهما لتحلبهما . قال الراعي .

وإن بَرَكَتْ منها عَجَاساهِ جِلَّةٌ
بِمَخْنِيَةِ أَشْلَى العِفَاسِ^(١) وَبَرْوَعَا
وقال آخر :

أَشْلَيْتُ عَنَزِي وَمَسَحْتُ قَعِي
نَم تَهَيَّأتُ لَشُرْبِ قَابِ

وقال زياد الأعمى :

أَتَيْنَا أبا عمرو فَأَشْلَى كِلَابَهُ
علينا فِكِدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُوْ كُلُّ

ويروى : « فأغرى كلابه » .

واشْتَلَاهُ واشْتَلَاهُ ، أى استنقذه . وكلُّ مَنْ دعوته حَتَّى تخرجه وتنجيه من موضع هَلَكَةٍ فقد اسْتَشْلَيْتُهُ وَأَشْتَلَيْتُهُ^(٢) . قال القطامي يمدح رجلا :

(١) عفاس وبروع : اسم ناقتين للراعي .

(٢) في للطبوعة الأولى : « وأشليته » .

واشْتَكَيْتُهُ مثل شَكَوْتُهُ .

واشْتَكَيْ عَضْوًا من أعضائه وَشَكَّى بمعنى . واشْتَكَى ، أى أَخَذَ شَكْوَةً .

قال الفراء : الْمِشْكَاةُ : الشَّكْوَةُ التي ليست بنافذة .

ورجلٌ شَاكِي السلاح ، إذا كان ذا شَوْكَةٍ وَحَدٍّ في سلاحه . قال الأخفش : هو مقلوب من شَائِلِكِ .

وَالشَّكِيُّ : الذي يَشْتَكِي . وَالشَّكِيُّ أَيْضًا : الْمَشْكُوتُ . وَالشَّكِيُّ أَيْضًا : الْمَوْجِعُ . قال الطِّرِمَاحُ :
* وَشَيْ شَكِيٍّ وَلِسَانِي عَارِمٌ^(١) *

وشئى من السِّيمَةِ .

وَالشَّكْوَةُ : جِلْدُ الرَضِيعِ ، وهو لَابَنٌ ، فإذا كان جِلْدُ الْجَذَعِ فما فوقه سَمًى وطَبَا .

وَالشَّكِيُّ في السلاحِ مَعْرَبٌ ، وهو بالتركية بَشَن .

[شلا]

الشَّلْوُ : المَضْو من أعضاء اللحم . وفي الحديث : « ائْتِنِي بِشَلْوِهَا الْأَيْمَنِ » .

وَأَشْلَاهُ الْإِنْسَانَ : أَعْضَاؤُهُ بَعْدَ الْبِلَى وَالتَّغْرِقِ .

(١) قبله :

* أَنَا الطِّرِمَاحُ وَعَمَى حَاتِمٌ *

وبعده :

* كَالْبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الْهَزَائِمُ *

فَقَتَلَتْ بَكْرًا وَكَلْبًا وَاشْتَلَمَتْ بِنَا

قَدْ أَرَدْتُ أَنْ يَسْتَجِيعَ الْوَادِي

أَبُو زَيْد : ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ
شَلِيَّةٌ ؛ وَجَمْعُهَا شَلَايَا ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَالِ .

[شوى]

شَوَيْتُ اللَّحْمَ شَيْئًا ، وَالْأَسْمَ الشَّوَاءَ ، وَالْقِطْعَةَ
مِنْهُ شِوَاءَةً . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَأَنْصَبَ لَنَا الدِّهْمَاءَ طَاهِيً وَتَجَلَّنَ

لَنَا بِشَوَاءٍ مُرْمِلٍ ذُو بِيهَا

وَاشْتَوَيْتُ : اتَّخَذْتُ شِوَاءً . وَقَالَ (١) :

* فَاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاجْتَمَلَ (٢) *

وَقَدْ انْشَوَى اللَّحْمَ ، وَلَا تَقُلْ اشْتَوَى . قَالَ

الرَّاجِز :

قَدْ انْشَوَى شِوَاؤُنَا الْمَرْغَبُ

فَاقْتَرَبُوا إِلَى الْقَدَاءِ فَكُلُوا

وَالشَّوَى : صَاحِبُ الشَّاءِ . قَالَ الرَّاجِزُ (٣) :

(١) هُوَلِيد .

(٢) صَدْرُهُ :

* أَوْ نَهَتْهُ فَاتَاهُ رِزْقُهُ *

وَقَبْلَهُ :

وَعَلَامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ

بِأَلْوَكٍ فَبَذَلْنَا مَا سَأَلَ

(٣) مُبَشِّرُ بْنُ هَذِيلِ الشَّمَخِي .

لَا تَنْفَعُ الشَّوَى فِيهَا شَأْنُهُ (١)

وَلَا حِمَارُهُ وَلَا عِلَاتُهُ

وَأَشَوَيْتُ الْقَوْمَ : أَطْعَمْتُهُمْ شِوَاءً .

وَتَعَشَى فُلَانٌ فَأَشَوَى مِنْ عَشَائِهِ ، أَيْ أَبْقَى
مِنْهُ بَقِيَّةً .

وَالشَّوَى : جَمْعُ شَوَاءٍ ، وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ .

وَالشَّوَى : الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالرَّأْسُ مِنْ

الْأَدْمِيِّينَ ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مُقْتَلًا . يُقَالُ : رَمَاهُ فَأَشَوَاهُ ،

إِذَا لَمْ يُصَبِّ لِلْمَقْتَلِ . قَالَ الْمَذَلِيُّ (٢) :

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا

إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْقِلَابُهَا

يَقُولُ : إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ كَلِمَةً لَا تُشَوَى وَلَكِنْ

تَقْتُلُ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

قَالَتْ قَتِيلَةٌ مَالَهُ

قَدْ جُلِّلَتْ شَيْبًا شَوَاءُهُ (٣)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنشَدَهَا أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ

أَبَا عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فَقَالَ لَهُ : صَحَّفْتَ ، إِنَّمَا هُوَ سَرَانُهُ

أَيُّ نَوَاحِيهِ فَسَكَتَ أَبُو الْخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ لَنَا :

(١) قَبْلَهُ :

* بَلْ رُبَّ خَرْقٍ نَازِحٍ فَلَاتُهُ *

(٢) هُوَ أَبُو ذُوَيْبٍ .

(٣) بَعْدَهُ :

أُمُّ لَا أَرَاهُ كَمَا عَهْدُ

تُ صَحَاً وَأَقْصَرَ عَازِلَاتُهُ

[شها]

الشَهْوَةُ معروفة . وطعامٌ شَهِيٌّ ، أى مُشْتَهَى .
ورجلٌ شَهْوَانٌ للشئ .

وشَهِيْتُ الشئ بالكسر أشْهَاهُ شَهْوَةٌ ،
إذا اشْتَهَيْتَهُ . وَشَهَيْتُ على فلانٍ كذا .

وهذا شئٌ يَشْهَى الطعامَ ، أى يحمل على
اشْتِهَائِهِ .

ورجلٌ شَاهِي البصر : قلبُ شَائِهِ البصر ،
أى حديد البصر .

فصل الصاد

[سأى]

الصَّيِّ^(١) على فَعِيلٍ : صوت الفَرَخِ ونحوه .
يقال : صَأَى الفَرخُ بَصَأً صَنِئًا ، مثل صَعَى
بَصَعَى صَعِيًا ، إذا صاح . وكذلك الخنزير ،
والفيل ، والقار ، واليربوع . قال :

مَالِي إِذَا أَنْزَعَهَا صَأَيْتُ

أَكْبَرُ غَيْرِنِي أَمْ بَيْتُ

وفى المثل : « جاء بما صَأَى وصَمَت » ، إذا
جاء بالمال الكثير ، أى بالناطق والصامت . ويقال
أيضًا : جاء بما صَاء وصمت ، وهو مقلوب
من صَأَى .

(١) الصَّيِّ مثلثة .

بل هو صَحْفٌ ، إِنَّمَا هو شَوَاتُهُ . قال أبو عُبَيْدة :
نَمَّ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقُولُ : أَقْشَعَرْتُ
شَوَاتِي ، أى جِلْدَةَ رَأْسِي .

وشَوَى الفَرَسَ : قَوَّاهُ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ عَبِلُ
الشَّوَى ، وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلرَّاسِ ، لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا
الْخَيْلَ بِأَسَالَةٍ الْخُلْدَيْنِ وَعِثْقِ الْوَجْهِ ، وَهُوَ رَقَّتَهُ .

والشَّوَى : رُدَّالُ الْمَالِ . والشَّوَى : هو
الشئُ الْمَيِّنُ الْيَسِيرُ .

والشَّوِيَّةُ : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ؛ وَالْجَمْعُ شَوَايَا .
قال :

فَهُمْ شَرُّ الشَّوَابَا مِنْ نَمُودٍ

وَعَوْفُ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحَافِي

والشَّوَايَةُ بِالضَّمِّ : الشئُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ ،
كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ . وَيُقَالُ : مَا بَقِيَ مِنَ الشَّاةِ
إِلَّا شَوَايَةٌ .

وشَوَايَةُ الْخَبْزِ أَيضًا : الْقُرْصُ مِنْهُ .

والشَّيَانُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَهُوَ فَعْلَانُ .
والشَّيَانُ : الْبَعِيدُ النَّظَرُ .

والشَّوْشَاءُ ، مِثْلُ الْمَوْمَاءِ : الناقةُ السريعة .
الكسائي : عَمِيَ شَيْءٌ إِتْبَاعُ لَهُ . وبعضهم
يقول : شَوَى . وما أعياء وأشْيَاءُ وأشَوَاءُ .
وجاء باليِّ والشَّيِّ .

قال الفراء : والعرب أيضا تَصْنِي . وفي
المثل : « تلدغ العرب وتَصْنِي » والواو للحال ،
حكاه الأصمعي في كتاب الفرق .

[صا]

الصَّيْتُ : الغلام ، والجمع صَبِيَّةٌ وصَبِيَّانٌ
وهو من الواو . ولم يقولوا أَصْبِيَّةً استغناءً بصَبِيَّةٍ ،
كما لم يقولوا أَغْلِيَّةً استغناءً بِغْلِيَّةٍ . وتصغير
صَبِيَّةٍ صَبِيَّةٌ في القياس ، وقد جاء في الشعر
أَصْبِيَّةٌ ، كأنه تصغير أَصْبِيَّةٍ . قال الشاعر :

ارْحَمْ أَصْبِيَّيَ الَّذِينَ كَانَهُمْ

حَجَلِي تَدْرَجُ فِي الشَّرِيَّةِ وَقَعُ

ويقال صَيٌّ بَيْنَ الصَّبَا والصَّبَاءِ ، إذا
فتحت الصاد مددت وإذا كسرت قصرت .

والجارية صَبِيَّةٌ ، والجمع صَبَاً مثل مطية
ومطايًا .

والصَّبِيَّانِ ، على فَعِيلَانٍ : طرفا اللحين .
قال أبو صدقة العجلى يصف فرساً :

عَارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيَّانِ اللَّحْيَيْنِ

مُوَلِّلُ الْأُذُنِ أُسَيْلُ الْخَلْدَيْنِ

والصَّبَاً أيضاً من الشوق ، يقال منه : تَصَابَى .

وصَبَاً يَصْبُو صَبُوءً وَصُبُوءًا ، أى مال إلى
الجهل والفتوة . وَأَصْبَتْهُ الجارية .

وصَبَى صَبَاءً ، مثال سَمِعَ سَمَاعًا ، أى لعب
مع الصَّبِيَّانِ .

وَأَصْبَتِ الْمَرْأَةُ ، إذا كان لها صَبِيٌّ وولدهُ
ذَكَرٌ أو أنثى . وامرأةٌ مُصْبِيَّةٌ بالماء ، أى ذات
صَبِيَّةٍ .

والصَّبَا : ريحٌ ، ومهبها المستوى أن تهبَّ من
موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ،
وَنِيْحَتُهَا الدَّبُورُ . تقول منه : صَبَتْ تَصْبُو
صُبُوءًا . وتزعم العرب أن الدَّبُورَ تزعج السحابَ
وتُشْخِصُهُ في الهواء ثم تَسُوقُهُ ، فإذا علا كشفت
عنه واستقبلته الصَّبَا فَرَدَّتْ بعضه على بعض حتى
يصير كسفًا واحدًا ، والجنوب تلحق روادفه به
وتمدُّه من اللد ، والشمال تَمَزَّقُ السحاب .

والصَّابِيَةُ النُّكَيْبَاءُ : التى تجرى بين
الصَّبَا والشَّالِ .

وصَابَيْتُ السَّيْفَ ، إذا أدخلته في رِغْده
مقلوبا . وصَابَيْتُ الرِّيحَ : أملتُه للطعن .

[صا]

صَتَا يَصْتُو صَتُوءًا ، وهى مِشْيَةٌ فيها وَثْبٌ .

[صا]

المِصْحَاةُ : إناءٌ . قال الأصمعي : لا أدرى من
أى شَيْءٍ هُوَ . قال الأعشى :

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيْقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ

إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بَقْمًا

وصَحَا من سكره صَحْوًا؛ والسَّكَرَانُ صَاحٍ .

والصَّخْوُ أيضًا : ذهاب النِّيم . واليومُ صَاحٍ .
وَأُتَحَّتِ السَّمَاءُ ، أى انقشع عنها الغيمُ ، فهى مُصْحِيَّةٌ . وقال الكسائى : فهى صَحْوٌ ، ولا تقل مُصْحِيَّةٌ .

وَأُتَحَّتْ لَنَا السَّمَاءُ .

[سدى]

الصَّدَى : ذكر البوم . قال العدبى : الصَّدَى هو هذا الطائر الذى يَصِرُّ بالليل ويقفز قَفَزَانًا ويطير ، والناس يرونه الجندب^(١) وإِنَّمَا هو الصَّدَى ، فإِنَّمَا الجندب فهو أصغر من الصَّدَى .

والصَّدَى : الذى يُجِيبُكَ بِمِثْلِ صَوْتِكَ فى الجبال وغيرها . يقال : صَمَّ صَدَاهُ وَأَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ ، أى أهلكه ، لأنَّ الرجلَ إِذَا مات لم يسمع الصَّدَى منه شيئًا فيجيبه . وقد أَصْدَى الجبل .

والتَّصْدِيَةُ : التصفيق .

وَصَادَيْتُ فُلَانًا : دَاجَيْتُهُ وَسَاتَرْتُهُ وَدَارَيْتُهُ . قال ابن أحرر يصف قُدُورًا :

وَدُهُمُ نَصَادِيهَا الْوَلَايْدُ جِلَّةٌ

إِذَا جِهَلَتْ أَجْوَأُهَا لَمْ تَحْلَمْ

(١) الْجُنْدُبُ ، وَالْجُنْدَبُ ، وَالْجُنْدَبُ .

وَالْمُصَادَاةُ أيضًا : المعارضة . وَتَصَدَّى^(١) له ، أى تعرَّض وهو الذى يستشرفه ناظرًا إليه . ويقال أيضًا : إِنَّهُ لَصَدَى إِبْلِى ، أى عالمٌ بها وبمصلحتها .

وَالصَّدَى : العطش ، وقد صَدَى يَصْدَى صَدًى ، فهو صَدٍ وَصَادٍ وَصَدْيَانٌ ، وامرأة صَدْيَا^(٢) .

وَالصَّوَادَى : النخيل الطوال ، وقد تكون الصَّوَادَى التى لا تشرب الماء .

[سرى]

الفراء : يقال هو الصَّرَى والصَّرِى ، للماء يطول استنقاعه . وقال أبو عمرو : إِذَا طَالَ مَكْتُهُ وَتَغَيَّرَ . وقد صَرَى الماء بالكسر ، وهذه نطفة صَرَاةٌ .

وَصَرَى الماءُ فى ظَهْرِهِ ، زمانًا ، أى احتبس . قال الراجز^(٣) :

(١) فى المختار : وقيل أصله تَصَدَّدَ من الصَّدَدِ ، وهو القرب ، فقلبت إحدى الدَّالَّاتِ ياءً ، كما قالوا تَقَضَّى وَتَقَلَّى ، من تَقَضَّضَ وَتَقَلَّنَ .

(٢) وامرأة صَدْيَا ، وَصَادِيَّةٌ .

(٣) الأغلب العجلى .

رُبَّ غَلامٍ قد صَرَى في فِقْرَتِهِ

ماءَ الشَّبابِ عُنُقُوانَ سَنَبَتِهِ^(١)

وصَرَى بَوْلُهُ صَرِيًّا ، إِذا قَطَعَهُ . وصَرَى اللهُ

عنه شرًّا ، أَى دَفَعَ . وصَرَيْتُهُ ، أَى مَنَعْتَهُ .

قال ذو الرمة :

وَوَدَّعَنَ مُشْتاقًا أَصْبَنَ فُؤادَهُ

هَواهُنَّ إِن لَّمْ يَصْرِهِ اللهُ قَاتِلُهُ

وصَرَيْتُ الماءَ ، إِذا اسْتَقَيْتَهُ ثُمَّ قَطَعْتَهُ . وقال :

صَرَتْ نَظْرَةٌ لَوْ صادَفَتْ جَوْزَ دارِ عِج

غَدَا وَالْعَواصِي مِنْ دَمِ الجَوفِ تَنعُرُ^(٢)

وصَرَيْتُ الشاةَ تَصْرِيَّةً ، إِذا لَمْ تَحْلُبْها أَيامًا

حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ في ضَرْعِها ، والشاةُ مُصْرَاةٌ .

وصَرَيْتُ ما بَيْنَهُم صَرِيًّا ، أَى فَصَلْتُ . يقال :

اِخْتَصَمْنَا إِلى الحاكِمِ فَصَرَى ما بَيْنَنا ، أَى قَطَعَ

ما بَيْنَنا وَقَصَلَ .

وصَرَى فلانٌ في يَدِ فلانٍ ، إِذا بَقِيَ في يَدِهِ

رَهْنًا مَحْبُوسًا .

والصَرَاةُ : نَهْرٌ بِالعِراقِ ، وهى العُظْمى

والصُفْرى .

(١) بَعْدَهُ :

* أَنعَطَ حَتَّى اشْتَدَّ سَمُّهُ سُمَّتُهُ *

(٢) تَنعَرُ : تَسِيلُ . وفي المَطْبُوعَةِ الأولى :

« تَنصُر » تَحْرِيفٌ .

والصَرَاهُ ممدودٌ : الحَنظَلُ إِذا اصْفَرَ ، الواحِدَةُ

صَرَاةٌ . ويروى قولُ امرئِ القيسِ :

* مَدانَكَ عَرُوسٍ أَوْ صَرَاةٍ حَنظَلٍ^(١) *

والصَارِي : اللَّاحِ ، والجَمْعُ صُرَّاءُ ، مِثْلُ قارٍ

وقُرَّاهُ ، وكافِرٍ وكُفَّارٍ .

وأَمَّا الصَّرارِيُّ فَقَدْ ذَكَرناهُ في بابِ الراءِ .

[صا]

الصَفْوَةُ : طائرٌ ، والجَمْعُ صَفَوٌ وصِغَلٌ .

[صا]

صفا يَصْفُو وَيَصْفِي صُفُوًا^(٢) ، أَى مالٌ .

وكذلك صَفِيٌّ بالكسْرِ يَصْفِي صُفْيًا وصُفِيًّا .

وصَفَتِ النَجُومُ ، إِذا مالَتِ لِلغُروبِ .

أَبُو زَيْدٍ : يقالُ صَفْوُهُ مَعَكَ وصِغْوُهُ مَعَكَ

وصَفاهُ مَعَكَ ، أَى مِيلَهُ .

(١) صَدْرُهُ :

* كَأَنَّ عَلَى الْمُتَنَبِّينِ مِنْهُ إِذا انْتَبَحَى *

الصَّرَاةُ : الحَنظَلَةُ إِذا اصْفَرَّتْ . هذه رِوايةُ

الأَصمعيِّ ، وغيرِهِ يروى : « صِلَاةٌ » ، وهو الحَجَرُ

الَّذى يَدُقُّ عَلَيْهِ حَبُّ الحَنظَلِ .

(٢) في المَخْتارِ : صَفَا : مَالَ ، وبابُهُ عَدَا ،

وسَمًا ، وَرَمَى ، وَصَدَى ، وَصَفِيًّا أَيضًا . قلتُ : ومنهُ

قوله تَعَالَى : ﴿ قَدْ صَفَتِ قُلُوبُكُم ﴾ ، وقوله تَعَالَى :

﴿ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ .

كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِنَ الدَّفَى
 مِنْ طُولِ إِشْرَافٍ عَلَى الطَّوِيِّ
 مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى
 وَالصَّفَوَاهُ : الْحَجَارَةُ اللَّيْنَةُ الْمَأْسُ . وَقَالَ
 اسْرُو الْقَيْس :

* كَا زَلَّتِ الصَّفَوَاهُ بِالْمَتَنَزِّلِ ^(١) *
 وَكَذَلِكَ الصَّفَوَانُ ، الْوَاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ .
 عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ^(٢) . وَيَوْمَ صَفْوَانُ ، إِذَا كَانَ صَافِي
 الشَّمْسُ شَدِيدَ الْبَرْدِ .

وَالصَّفَا : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ . وَالصَّفَا : اسْمُ نَهْرٍ
 بِالْبَحْرَيْنِ . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَحْلًا :

سُحُوقٌ يُمْتَعِمُهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةُ
 عُمٍّ نَوَائِمُ يَنْهِنُ كُرُومُ
 وَالْمِصْفَاءُ : الرَّاقُ .

وَالصَّفَى : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرُّ ، وَالْجَمْعُ صَفَايَا .
 يُقَالُ مِنْهُ : مَا كَانَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ صَفِيًّا ، وَلَقَدْ
 صَفَّتْ تَصْفُوهً ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
 وَالصَّفَى : الْمُصَافِي . وَالصَّفَى : مَا يَصْطَفِيهِ

(١) صدره :

* كَمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَتْنِيهِ *
 (٢) فِي الْخِتَارِ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَتَلْ
 صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تَرَابٌ ﴾ .

وَقَوْلُهُمْ : أَكْرَمُوا فَلَانًا فِي صَاحِبِيَّتِهِ ، وَهُمْ
 الْقَوْمُ الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَيَأْتُونَهُ وَيَطْلُبُونَ مَا عِنْدَهُ .
 وَأَصْفَيْتُ إِلَى فَلَانٍ ، إِذَا مَلْتَ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ .
 وَأَصْفَيْتُ الْإِنَاءَ : أَمَلْتَهُ . يُقَالُ : فَلَانٌ مُصْفَى إِنْ أَوَّهَ ،
 إِذَا نُقِصَ حَقُّهُ .

وَأَصْفَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا أَمَلَتْ رَأْسَهَا إِلَى الرَّحْلِ
 كَأَنَّهَا تَسْمَعُ شَيْئًا حِينَ يَشُدُّ عَلَيْهَا الرَّحْلُ . قَالَ
 ذُو الرِّمَّةِ :

تُصْفِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً
 حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرَزِهَا تَلْبُبُ

[صفا]

الصَّفَاءُ مَمْدُودٌ : خِلَافُ الْكَدَرِ . يُقَالُ :
 صَفَا الشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً ، وَصَفَيْتُهُ أَنَا تَهْنِئَةً .
 وَصَفْوَةُ الشَّيْءِ : خَالِصُهُ . وَمَحَمَّدٌ صَفْوَةُ اللَّهِ
 مِنْ خَلْقِهِ وَمُصْطَفَاهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ : لَهُ صَفْوَةٌ مَالِي ، وَصَفْوَةٌ
 مَالِي ، وَصَفْوَةٌ مَالِي . فَإِذَا نَزَعُوا الْمَاءَ قَالُوا : لَهُ
 صَفْوُ مَالِي بِالْفَتْحِ لِأَعْيُرٍ .

وَصَفَوْتُ الْقِدْرَ ، أَيْ أَخَذْتُ صَفْوَتَهَا .

وَالصَّفَاءُ : صَخْرَةٌ مَلْسَاءٌ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ :
 « مَا تَنْدَى صَفَاتُهُ » ، وَالْجَمْعُ صَفَاءٌ مَقْصُورٌ ،
 وَاصْفَاءٌ ، وَصْفَى عَلَى فَعُولٍ . قَالَ الرَّاجِزُ :

الرئيس من المغنم لنفسه قبل القسمة ، وهو الصَفِيَّةُ
أيضا ، والجمع صَفَايَا . وقال (١) :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
وَأَصْفِيَّتُهُ الْوَدَّ : أَخْلَصْتُهُ لَهُ ، وَصَافِيَّتُهُ .
وَتَصَافِيْنَا : تَخَالَصْنَا . وَاصْطَلَفِيَّتُهُ : اخْتَرْتَهُ .
وَأَصْفِيَّتُهُ بِالشَّيْءِ ، إِذَا آثَرْتَهُ بِهِ .

وَأَصْنَفَى الرَّجُلُ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ ، أَيْ خَلَا .
وَأَصْنَفَى الْأَمِيرُ دَارَ فُلَانٍ وَاسْتَصْنَفَى مَالَهُ ، إِذَا
أَخَذَهُ كُلَّهُ .

وَأَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ ، إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا . وَأَصْنَفَى
الشَّاعِرُ ، إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُهُ .

[صلا]

الصَّلَاةُ : الدَّعَاءُ . قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَقَابِلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا
وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ (٢)

وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّحْمَةُ . وَالصَّلَاةُ :
وَاحِدَةُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ ، وَهُوَ اسْمُ يَوْضَعٍ مَوْضِعٍ

(١) بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ .

(٢) قَبْلَهُ :

وَصَهْبَاءُ طَافَ يَهُودِيَّتِهَا

وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ

المصدر . تقول : صَلَّيْتُ صَلَاةً ، وَلَا تَقُلْ تَصَلِّيَّةً .
وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَصَلَّيْتُ الْعَصَا بِالنَّارِ ، إِذَا لَيْذَتَهَا وَقَوَّمتَهَا .
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ :

فَلَا تَمَجِّلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ
فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ (١)

أَيْ قَوَّمَ .

وَالْمُصَلَّى : تَالِي السَّابِقِ . يُقَالُ : صَلَّى الْفَرَسُ ،
إِذَا جَاءَ مُصَلِّيًا ، وَهُوَ الَّذِي يَتْلُو السَّابِقَ ، لِأَنَّ
رَأْسَهُ عِنْدَ صَلَاةٍ .

وَالصَّلَايَةُ : الْفَيْهَرُ . قَالَ أُمِّيَّةٌ يَصِفُ السَّمَاءَ :

سَرَاةً صَّلَايَةً خَلَقَاءَ صِيْفَتِ
تُزِلُّ الشَّمْسَ لَيْسَ لَهَا رِيَابٌ (٢)

وَلَمَّا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

* مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَّلَايَةً حَنْظَلٍ (٣) *

(١) فِي اللِّسَانِ : « عَصَاهُ » .

(٢) وَيُرْوَى : « إِيَاب » .

(٣) وَرَوَايَةُ الْأَعْمَشِيِّ : « أَوْ صَرَايَةً حَنْظَلٍ » .

وَصَدْرُهُ :

* كَأَنَّ عَلَى الْمُتَمَنِّينِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى *

وَيُرْوَى :

* كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا *

ويقال أيضا: صلي بالأمر، إذا قاسى حره
وشدته. قال الطهوي:

ولا تبلى بسالتهم وإن هم
صلوا بالحرب حيناً بعد حين
واصطلت بالنار وتصلت بها. قال أبو زيد
الطائي:

وقد تصلت حرّ حرّهم
كما تصلى المقرور من قرس^(١)
[و] فلان لا يضطلي بناره، إذا كان شجاعاً
لا يطاق.

وصلت لفلان، مثال رميت، إذا عملت
له في أمر تريد أن تمحل به فيه وتوقعه فيهلكه؛
ومنه المصالي، وهي الأشرار تنصب للطير
وغيرها. وفي الحديث: «إن للشيطان فُخوخاً
ومصالي»، الواحدة مصلاة.

والصلا: ما عن يمين الذنب وشماله؛
وهما صلاوان.

وأصلت الفرس، إذا استرخى صلاواها،
وذلك إذا قرب نتاجها.

والصلاء، بالكسر والمد: الشواء؛ لأنه
يُصلى بالنار.

(١) في اللسان: «فقد تصليت».

فأضاضها إليه لأنه يُفلق بها إذا يبس.
والصلاة بالهمز مثله.

وصلاة بن عمرو النخعي: أحد القلمين^(١).
وصليت اللحم وغيره أصليه صلياً، مثال
رميته رمياً، إذا شويته. وفي الحديث أنه عليه
السلام أتى بشاة مصلية، أي مشوية.

ويقال أيضا: صليت الرجل ناراً، إذا أدخلته
النار وجعلته يصلاً. فإن ألقيته فيها إلقاء كأنك
تريد إحراقه قلت: أصليت بالآلف، وصليت
تصلياً. وقرئ: ﴿ويُصلى سعيراً﴾ ومن خفف
فهو من قولهم: صلي فلان النار بالكسر يصلي
صلياً^(٢): احترق. قال الله تعالى: ﴿أولى بها
صلياً﴾. قال العجاج^(٣):

* تالله لولا النار أن نصلّاها^(٤) *

(١) قال ابن بري: القلمان: لقبان لرجلين
من بني نخير، وهما صلاة وشريح ابنا عمرو بن
خويلقة بن عبد الله بن الحارث بن نخير.

(٢) وصلياً وصلاء ويكسر: قاسى حرّها
كتصلاًها، وأصلاء النار، وصلاة إياها وفيها
وعليها: أدخله إياها وأثواء فيها. قاموس.

(٣) قال ابن بري: صوابه الزفيان.

(٤) بعده:

أو يدعوا الناس علينا الله

لما سمعنا لأمر قأها

والصَّلَاةُ أَيْضًا : صِلَاةُ النَّارِ ، فَإِنْ فَتَحْتَ
الْصَّادَ قَصَرْتَ وَقُلْتَ صَلَاةَ النَّارِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَبِيعْ وَصَلَاةً ﴾ ، قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هِيَ كِفَاسُ الْيَهُودِ ،
أَيُّ مَوَاضِعِ الصَّلَاةِ .

[ما]

الصَّمَيَّانُ بِالْتَحْرِيكِ : التَّقَلُّبُ وَالْوَثْبُ .
وَرَجُلٌ صَمَيَّانٌ : شَجَاعٌ .

وَأَصْمَيْتُ الصَّيْدَ ، إِذَا رَمَيْتَهُ فَقَتَلْتَهُ وَأَنْتَ تَرَاهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعُ
مَا أَصْمَيْتَ » . وَقَدْ صَمَى الصَّيْدَ يَصْمِي ، إِذَا مَاتَ
وَأَنْتَ تَرَاهُ .

وَأَصْمَى الْفَرَسُ عَلَى لَجَامِهِ ، إِذَا عَضَّ
عَلَيْهِ وَمَضَى .

وَانْصَمَى عَلَيْهِ ، أَيْ انْصَبَّ . قَالَ جَرِيرٌ :
إِنِّي انْصَمَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلٍ
وَيُرْوَى : « انْصَبَبْتُ » .

[صنا]

إِذَا خَرَجَ نَخْلَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ
فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ صُنُوْدٌ^(١) وَالْاِثْنَتَانِ صِنُونَانِ ،

(١) الصُّنُوْدُ وَالصُّنُوْدُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، أَوْ عَامٌّ =

وَالْجَمْعُ صِنُونَانٌ بَرَفَعَ النَّونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « عَمَّ
الرَّجُلُ صِنُونُ أَبِيهِ » .

أَبُو زَيْدٍ : رَكِيتَانِ صِنُونَانٍ ، إِذَا تَقَارَبَتَا
أَوْ نَبَعَتَا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ .

وَالصَّنِيُّ : حِسِيٌّ صَغِيرٌ لَا يَرُدُّهُ أَحَدٌ
وَلَا يُؤَبِّهَ لَهُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ صِنُونٍ . قَالَتْ لَيْلَى
الْأَخِيلِيَّةُ :

أَنَا بَعْدَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكْ أَوَّلًا

وَكُنْتَ صُنْيَايْنِ صَدِّينِ مَجْهَلًا

وَيُقَالُ : هُوَ شَقِيٌّ فِي الْجَبَلِ .

الْقِرَاءُ : أَخَذْتَ الشَّيْءَ بِصِنَابَتِهِ ، إِذَا
أَخَذْتَهُ كُلَّهُ .

[صوى]

أَبُو عَمْرٍو : الصُّوَى : الْأَعْلَامُ مِنَ الْحِجَارَةِ ،
الوَاحِدَةُ صُوَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ لِلْإِسْلَامِ
صُوَى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ » . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقُبُورِ :
أَصْنَوَاءُ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : الصُّوَى : مَا غُلِظَ

= فِي جَمِيعِ الشَّجَرِ . وَهِيَ صِنُونَانٍ وَصُنْيَانٍ مِثْلَتَيْنِ .
وَالصَّنَائِي : اللَّازِمُ لِلخِدْمَةِ . وَتَصَنَّى وَأَصْنَى :
قَعَدَ عِنْدَ الْقَدْرِ شَرَهًا يُكَبِّبُ وَيَشْوِي حَتَّى
يَصِيبَهُ الصَّنَاءُ ، لِلرَّمَادِ ، وَيَقْصَرُ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ صِنُونَانٌ وَغَيْرُ صِنُونَانٍ ﴾ .

[صبا]

الصَّهْوَةُ : موضع اللُّبْد من ظهر الفرس .
وأعلى كلِّ جبلٍ : صَهْوَتُهُ : قال عارقٌ :
فأقسمتُ لا أختلُّ إلا بصَهْوَةٍ
حرامٍ عليك رملُهُ وشَقَائِقُهُ
أبو عمرو : الصَّهَاء : منافع الماء ^(١) ، الواحدة
صَهْوَةٌ .

أبو عبيد : صَهَا الجرح بالفتح يَصْهَى صَهْيًا ،
إذا نَدَى وسال . وقال الخليل : صَهَى الجرح
بالكسر .

والصَّهْوَةُ : برجٌ يتخذ فوق الراية .

فصل الضاد

[ضبا]

صَبَّتَهُ النارُ تَصْبُوهُ صَبْوًا : غيَّرتُهُ وشوته .
والمَضْبَاة : حُبْرَةٌ لَمْلَمَةٌ .
والصَّابِي : الرمادُ .

الكسائي : أَضْبَيْتُ على الشيء : أشرفت
عليه أنْ أظفرَ به .

(١) في المخطوطة : « منافع الماء » بالباء .
وكذلك في اللسان .

(٣٠٣ — ص ٦)

وارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلًا .
والصَّوْءَةُ : مُخْتَلَفُ الرِّيح . قال الشاعر ^(١) :
وهبَّتْ له رِيحٌ بمختلفِ الصَّوَى
صَبًا وشمالًا في منازلٍ قُفَّالٍ
والصَّوَى : اليابس . يقال : صَوَّتِ النخلة
تَصْوِيًى صَوِيًّا ^(٢) .

وصَوَّيْتُ للإبلِ فحلًّا ، إذا اخترته وربَّيته
للِفَحْلَةِ . قال العدبس الكناني : التَّصْوِيَةُ للفحول
من الإبل : أن لا يُحْمَلَ عليه ولا يُعَدَّ فيه حبلٌ ،
ليكون أنشط له في الضراب وأقوى . وقال الرازي
يصف الراعى والإبل ^(٣) :

صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلْدِيًّا
أخيفَ كانت أُمُّهُ صَفِيًّا

الأصمعي : التَّصْوِيَةُ أن يبيس الرجلُ لبنَ
شاته ليكون أسمى لها وأقوى . يقال : صَوَّيْتُهَا
فَصَوَّتْ . قال أبو ذؤيب :

مُتَفَلَّقٌ أَنَسَاوُهَا عَنْ قَانِيٍّ
كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ

(١) هو امرؤ القيس . والبيت في ديوانه
ص ٥٤ .

(٢) وزاد في القاموس : صَوَّيْتُ فَعَى صَاوِيَةً
وصَوِيَّةً ، وَأَصْوَتٌ وصَوَّتٌ .

(٣) هو الفقس .

[ضحا]

ابن عامر بن صعصعة ، وهو فارس الضحّياء .
قال الشاعر :

أبي فارسُ الضحّياءُ^(١) يوم هَبَالَةٍ
إذا الخيلُ في القتلى من القوم تَفَرُّ
وعامرُ الضحّيانُ: رجل من النمر بن قاسط^(٢) ،
سَمِيَ بذلك لأنه كان يقعد لقومه في الضحّاء
يقضى بينهم .

وضاحيّة كل شيء : ناحيته البارزة . ويقال :
هم ينزلون الضواحي .

ومكان ضاحٍ ، أى بارز .
والقلة الضحّيانة في قول تأبط شراً^(٣) ، هي
البارزة للشمس . وفي الحديث : « أن لنا الضاحية »

(١) في التكملة ص ١١٩٥ : الرواية « فارسُ
الحواء » ، وهي فرس أبي ذى الرمة ، والبيت
لدى الرمة . وقوله والضحياء فرس عمرو بن عامر
صحيح ، والشاهد عليها بيت خدّاش بن زهير :

أبي فارسُ الضحّياءُ عمرو بن عامرٍ
أبى الدّم واختار الوفاء على القدرِ
(٢) زيادة في المخطوطة :

« وهو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله
ابن النمر بن قاسط » .

(٣) وبيت تأبط شراً هو قوله :

ضَحْوَةُ النهار بعد طلوع الشمس ، ثم بعده
الضُحَا ، وهي حين تشرق الشمس ، مقصورة تؤنث
وتذكر ، فمن أنت ذهبَ إلى أنها جمع ضَحْوَةٍ ،
ومن ذكر ذهبَ إلى أنه اسم على فُعَلٍ ، مثل
صُرْدٍ وتَفَرٍ . وهو ظرفٌ غير متمكن مثل سَحَرٍ ؛
تقول : لقيته ضُحاً وضُحاً ، إذا أردت به ضُحَا
يومك لم تنوّنه . ثم بعده الضحّاء ممدود مذكر ،
وهو عند ارتفاع النهار الأعلى . تقول منه : أقت
بالمكان حتى أضحيّت ، كما تقول من الصباح :
أصبحت . ومنه قول عمر رضى الله عنه : يا عباد الله
أضحوا بصلاة الضُحَا ، يعنى لا تصلوها إلا إلى
ارتفاع الضُحَا .

والضحّاء أيضا : الغدّاء ، وإِنَّمَا سَمِيَ بذلك
لأنه يؤكل في الضحّاء . قال ذو الرمة :

ترى النور يمشى ضاحياً من ضحاياه
بها مثل مَشْيِ الهَبْرِيِّ المَسْرُورِ

تقول منه : هم يتَضَحَّونَ ، أى يتغَدّون .

وليلة ضَحّياه : مضبئة لا غيم فيها . وكذلك
ليلة إضحيانة بالكسر .

والأضحى من الخيل : الأشهب ، والأثى
ضحّياه .

والضحّياه : اسم فرس عمرو بن عامر بن ربيعة

من البعل ولكم الضامنة من النخل ، وقد فسرناه في باب النون .

ويقال : فعل ذلك الأمر ضاحيةً ، أى علانيةً . قال :

عَمَى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً

دِينَارَ نَحْطَةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ

والضَّوَاحِي : السموات . وأما قول جرير :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قَرِيشٍ

بَعَثَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي^(١)

فإنما أراد أنها ليست في نواح .

قال الأصمعي : ويستحب من الفرس أن يَضْحَا بِحِمَانِهِ ، أى يظهر .

أبو زيد : ضَحَا الطريق يَضْحُو ضَحْوَاً ، إذا بدا لك وظهر .

وضَحِيتُ بالكسر ضَحَى : عرقت . وضَحِيتُ أيضاً للشمس ضَحَاءً ممدودٌ ، إذا برزت لها . وضَحِيتُ بالفتح مثله . والمستقبل أضحى في اللغتين جميعاً . وفي الحديث أن ابن عمر

= وَقَلَّةٌ كِسْنَانِ الرِّمَحِ بَارِزَةٌ

ضَحْيَانَةٌ فِي شَهْرِ الصَّيْفِ مَخْرَاقِ

الْقَلَّةُ : رأس الجبل . وقوله كسنان الرمح ، يصف دقتها وطولها وصعوبة صعودها .

(١) الْعَسَّةُ : الشجرة اللثيمة المنبت الدقيقة

القضبان والضواحي ، بادية العيدان ولا ورق عليها .

رضي الله عنهما رأى رجلاً مُحَرِّماً قد استظلَّ فقال : « أَضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ » . هكذا يرويه المحدثون بفتح الألف وكسر الحاء ، من أَضْحَيْتُ . وقال الأصمعي : إنما هو أَضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ ، بكسر الألف وفتح الحاء ، من ضَحِيتُ أَضْحَى ؛ لأنه إنما أمره بالبروز للشمس . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتَ لَا تَظُنُّ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ .

وتقول : أَضْحَى فلانٌ يفعل كذا ، كما تقول : ظل يفعل كذا .

وضَحَى فلانٌ غَنَمَهُ ، أى رعاها بالضَّحَا .

ويقال أيضاً : ضَحَى بشاةٍ من الْأَضْحِيَّةِ ، وهي شاةٌ تذبح يوم الأَضْحَى . قال الأصمعي : وفيها أربع لغات إضحيةً وأضحيةً والجمع أَضَاحِيٌّ ، وضحيةً على قَعِيلَةٍ والجمع ضَحَايَا ، وَأَضْحَاةٌ والجمع أَضْحَى كما يقال أَرْطَاةٌ وَأَرْطَى . وبها سمي يوم الأَضْحَى . قال الفراء : الأَضْحَى ثَوْتُ وتذكر ، فن ذَكَرَ ذهب إلى اليوم . وأنشد^(١) :

رَأَيْتُكُمْ بَنِي أَخَذُوا لَمَّا

دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ

تَوَلَّيْتُمْ بُوْدَكُمْ وَقَلْتُمْ

لَمَكْتُ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ^(٢)

(١) الشعر لأبي الغول النهشلي .

(٢) الرواية : =

وَصَحَّيْتُ عَنْ الشَّيْءِ : رَقَّتْ بِهِ .

وَضَحَّ رَوِيداً ، أَيْ لَا تَجَلَّ . وَقَالَ زَيْدُ
الْخَلِيلِ الطَّائِي :

وَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا

لَضَحَّتْ رَوِيداً عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو^(١)

وَنَصْرٌ وَعَمْرُو : ابْنَا قَعْنَيْنِ ، وَهِيَ بَطْنَانِ مِنْ
بَنِي أَسَدِ .

[ضرا]

عِرْقٌ ضَرِيٌّ : لَا يَكَادُ يَنْتَظِعُ دُمُهُ . قَالَ
العَبَّاجُ :

* مِمَّا ضَرَا الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ^(٢) *

وَقَدْ ضَرَا يَضْرُو ضَرَوًا فَهُوَ ضَارٍ أَيْضًا ،
إِذَا بَدَأَ مِنْهُ الدَّمُ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصْبَاحٍ وَمَبْزَلِهِمْ^(٣)

سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُتُورَ الْأَبْجَلِ الضَّارِي

= * أَعَلَّكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جَذَامُ *

وَوَقَعَ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ « لَعَلَّكَ » . تَكْمَلَةُ
ص ١١٩٥ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « فُلُو » .

(٢) قَبْلَهُ :

* لَهَا إِذَا مَا هَدَرْتُ أَيْئُ *

(٣) الْمَبْزَلُ عِنْدَ الْحَمَارِيِّنَ : حَدِيدَةٌ تَفْرُزُ فِي رِقِّ

الْحَمْرِ إِذَا حَضَرَ الْمُشْتَرَى ، لِيَكُونَ أَنْمُودَجًا لِلشَّرَابِ
وَيَشْتَرِيهِ حِينَئِذٍ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْخَضَرِ فِي أَسْقِيَةِ الْمَاءِ .

وَالضَّرْوُ بِالْكَسْرِ : صَمْعٌ شَجَرَةٌ تَدْعَى
الْكَمَكَامَ ، يَجْلِبُ مِنَ الْيَمِينِ .

وَالضَّرْوُ أَيْضًا : الضَّارِي مِنْ أَوْلَادِ الْكَلَابِ ،
وَالْأَتَى ضِرْوَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْرٍ وَضِرَالٌ ، مِثْلُ ذَنْبٍ
وَأَذْوَبٍ وَذَنَابٍ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مُقَرَّعٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ لَيْسَ لَهُ

إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدَهَا نَشَبُ^(١)

وَقَدْ ضَرِيَ الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ يَضْرِي ضَرَاوَةً ،
أَيْ تَعُودُ . وَكَلْبٌ ضَارٍ وَكَلْبَةٌ ضَارِيَةٌ .

وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ ، أَيْ دَرَبُهُ وَعُودُهُ . وَأَضْرَاهُ
بِهِ أَيْضًا ، أَيْ أَغْرَاهُ . وَكَذَلِكَ التَّضْرِيَةُ .
قَالَ زَهِيرٌ :

* وَتَضْرِي إِذَا ضَرَيْتُمُوهَا فَتَضْرِمُ^(٢) *

وَقَدْ ضَرَيْتُ بِذَلِكَ الْأَمْرَ أَضْرِي ضَرَاوَةً ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْحَازِرَ
فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ » .

(١) مُقَرَّعٌ : قَلِيلُ الشَّعْرِ . أَطْلَسُ : أَغْبَرُ .

الْأَطَارُ : الثِّيَابُ الْأَخْلَاقُ . لَيْسَ لَهُ نَشَبٌ ، أَيْ

مَالٌ . إِلَّا الضَّرَاءُ ، وَهِيَ الْكَلَابُ الضَّارِيَّةُ .
وَهُوَ يَصِفُ الصَّيَادَ .

(٢) صَدْرُهُ :

* مَتَى تَبْصُوهَا تَبْصُوهَا ذَمِيمَةٌ *

واضْرُوزِي^(١) الرجل اضْرِيْرَاء : انتفخ بطنه
من الطعام وانْحَمَّ .

والضَّرَاء بالفتح : الشجر الملتف في الوادي .
يقال : توارى الصيدُ مني في ضَرَاء .

وفلانٌ يَمْشِي الضَّرَاء ، إذا مشى مستخفياً فيما
يواري من الشجر .

ويقال للرجل إذا خَتَلَ صاحبه : هو يَمْشِي له
الضَّرَاء ويدبُّ له الخَمَر . قال بشر^(٢) :

عَظَفْنَا لَمْ عَظَفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا

بشهباء لا يَمْشِي الضَّرَاء رَقِيبَهَا

واستَفْزَرَيْتُ للصيد ، إذا ختلته من حيث

لا يعلم .

وضَرِيَّةٌ : قريةٌ لبني كلاب على طريق

البصرة إلى مكة ، وهي إلى مكة أقرب .

[ضفا]

الضَمَّةُ : شجر ، وأصلها ضَمَقُوْ ، والماء عوض

لأنه يُجمع على ضَمَوَاتٍ . قال جرير :

* مُتَخِذًا فِي ضَمَوَاتٍ تَوَهَّجًا^(٣) *

(١) صوابه : واظروري واطروري ، وبالضاد

غلط كما نبه عليه أبو زكريا والمروى .

(٢) ابن أبي خازم .

(٣) قبله :

* كَأَنَّهُ ذِيحٌ إِذَا تَفَنَّجَا *

والنسبة إليها ضَمَقِيٌّ . وقال بعضهم : الماء
عوض من الواو الذاهبة من أوله . وقد ذكرناه في
فصل (وضع) .

[ضفا]

ضَفَا الثعلب والسنور يَضْفُو ضَفْوَاً وضَفَاءً ،
أي صاح . وكذلك صوتُ كلِّ ذليلٍ مقهور .

[ضفا]

الضَفْعُ : السُّبُوعُ . يقال : ضَفَا^(١) الشيء
يَضْفُو . وثوبٌ ضَافٍ ، أي سابغٌ . قال بشر^(٢) :

لِيَايَ لَا أَطَاوِعُ مِنْ نَهَائِي

وَيَضْفُو تَحْتَ كَعْبِي الْإِزَارُ

وفلان في ضَفْوَةٍ من عيشه .

وضَفَا المال : كَثُرَ . قال الأخطل^(٣) :

إِذَا الْمَدْفُ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخَطْلِ^(٤)

= الذِيحُ : ذكر الضباع الكثير الشعر . التولج
والدولج : الكناس .

(١) ضَفَا الشيء ، من باب عَدَا وَسَمَا .

(٢) ابن أبي خازم .

(٣) صوابه « أبو ذؤيب الهذلي » . راجع

ديوانه طبع الدار ص ٤٣ .

(٤) في ديوانه : « إذا المهدف المعزاب » بالباء ،

وهو الذي عزب بإبله . والثَّلَاة : الغنم . والخطل :

الطوال الأذان .

والضَوَى: الهَزَالُ . وقال ذو الرمة يصف زَنْدَةً:

أخوها أبوها والضَوَى لا يضرها
وساقُ أبيها أُمُّهَا عَقَرَتْ عَقْرًا
وقد ضَوَى بالكسر يَضَوِي ضَوًى .

وغلامٌ ضَاوِيٌّ ، وزنه فاعولٌ ، إذا كان نحيفاً
قليلَ الجسم خِلَقَةً ؛ وفيه ضَاوِيَّةٌ ؛ وجاريةٌ
ضَاوِيَّةٌ .

وفي الحديث : « اغْتَرِبُوا لَا تُضَوُّوا » أى
تزوَّجُوا فى الأجنيبَاتِ ولا تزوَّجُوا فى العمومة .
وذلك أَنَّ العربَ تزعمُ أَنَّ ولدَ الرجلِ من قرابته
يحمى ضَاوِيًّا نحيفاً غير أنه يحمى كريماً على طبع
قومه . قال الشاعر :

ذاك عبيدٌ قد أصاب مَيًّا
ياليقه ألقحها صَبِيًّا
فحملت فولدت ضَاوِيًّا

[ضمي]

الضَمِيَاءُ ممدودٌ : شجر . والضَمِيَاءُ أيضا :
المرأة التى لا تبيض . وحكى أبو عمرو : امرأةٌ
ضَمِيَاءٌ وضَمِيَاءٌ ، بالتاء والهاء ، قال : وهى التى
لا تَطْمُثُ . وهذا يقتضى أن يكون الضَمِيَاءُ
مقصوراً .

والمُضَاهَاةُ : المشاكلة ، تهمز ولا تهمز . يقال :

ورجل ضَاوِي الرَّأس ، أى كثير شعر الرأس .

[ضنا]

ضَنَّتِ المرأةُ ضَنَاءً ممدودٌ : كثر ولدها ؛ يهمز
ولا يهمز .

أبو عمرو : الضَّنُّ : الولد ، بفتح الضاد وكسرهما
بلا همز . والضَنَّا : المرض ؛ يقال منه : ضَنِيَ
بالكسر يَضُنِّي ضَنًى شديداً ، فهو رجل ضَنَّى
وضَنٍ ، مثل حَرَّى وحَرٍ . يقال : تركته ضَنَّى
وضَنِيًّا ، فإذا قلت ضَنَّى استوى فيه المذكَّر والمؤنث
والجمع ، لأنه مصدرٌ فى الأصل . وإذا كسرت
الدون ثَنَيْتَ وجمعت كما قلناه فى حَرٍ .

وأَضَنَاهُ المرضُ ، أى أدنَّه وأثقله .

والمُضَانَاةُ : المعانة .

[ضوا]

الأصمى : الصَّوَّةُ : الصوت والجلبة . يقال :
سمعت صَوَّةَ القوم . وأبوزيد مثله .

والصَّوْضَاءُ : أصواتُ الناس وجَلَبَتِهِمْ . يقال :
صَوَّضُوا بلا همز ، وصَوَّضَيْتُ ، أبدلوا من
الواو ياءً .

وضَوَيْتُ إليه بالفتح أَضْوًى ضُوِيًّا ، إذا
أويتَ إليه وانضممت .

وأَضُوَيْتُ الأمر ، إذا أضعفته ولم تُحْكِمْهُ .

ويقال : بالبعير ضَوَاةٌ ، أى سلعةٌ .

يقول : يدعوني اللهو فأتبعه . وكذلك أطباء
على افتتله .

ويقال أيضا : أطبى بنو فلان فلانا ، إذا
خالوه^(١) وقتلوه .

وخلف طبي ، أى مجبب .

[طما]

طحوته مثل دحوته ، أى بسطته .

والطحا مقصور : المنبسط من الأرض .

والطاحي : الممتد . يقال : ضرب به ضربة طحا
منها ، أى امتد . وقال :

* له عسكر طاحي الضفاف عرمرم *
والمدومة الطواحي ، هى النور تستدير
حول القتلى .

قال أبو عمرو : طحا الرجل ، إذا ذهب فى
الأرض . يقال : ما أدري أين طحا .

ويقال : طحا به قلبه ، إذا ذهب فى كل
شئ . قال علقمة بن عبدة :

طحا بك قلب فى الحسان طروب

بقيد الشباب عصر حان مشيب

أبو عمرو : طحيث ، أى اضطجعت :

(١) قوله : خالوه من الخل ، وهى الهبة .

صاقيت . وقرئ : (بضاهون قول الذين
كفروا) .

وهذا صهي هذا ، على فصيل ، أى شبيهه .

فصل الطاء

[ط]

الطاة مثل الطاعة : الهامة ، هكذا قرأته على
أبي سعيد فى المصنف .

وما بالدار طوي ، مثال طوي ، أى
أحد^(١) .

[طبي]

الطبي للحافر وللسماع كالضرع لغيرها . وفى
الثل : « جاوز الحزام الطبيين » . وقد يكون
أيضا لدوات الخلف . والطبي بالكسر مثله ،
والجمع أطباء .

وطبيته عن كذا : صرفته عنه . وطبائه
يطبوه ويطيبه ، إذا دعاه . قال ذو الرمة :

ليالى اللهو يطينني فأتبعه
كأننى ضارب فى غمرة لعب^(٢)

(١) وزاد فى القاموس : وطوي ، وطاوي ،
وطوي كجبهني .

(٢) يروى ليالى الدهر . والضارب : السابح .
والغمرة : هى كثرة الماء .

[طنا]

أبو عبيد : الطَّخَاءُ بالمد : السَّحاب المرتفع .
ويقال أيضاً : وجدت على قلبي طَخَاءً ، وهو
شبه النَّم والكرب . قال اللحياني : مافي السماء
طُخْيَةٌ بالضم ، أى شئ من سحاب . قال : وهو
مثل الطُّخْرُورِ .

والطُّخْيَاءُ ممدودٌ : الليلة المظلمة . وظلامٌ
طاخ .

وتكلم فلان بكلمة طَخْيَاء ، أى لا تفهم .

[طدا]

عادة طَادِيَّةٌ ، أى ثابتة قديمة . ويقال هو
مقلوب وإطْدَة . قال القطامي :
* وما تَقْصَى بَوَاقِي دَيْنِيهَا الطَّادِي (١) *
والدين : الدأب والعادة .

[طرا]

شئ طَرِيٌّ ، أى غضبٌ بين الطَّرَاوَةِ .
وطَرِيْتُ الثوبَ تَطْرِيَةً .
وقال قُطْرُبٌ : طَرَوْ اللحم وطَرِيَ طَرَاوَةً
وطَرَاءَةً (٢) .

(١) صدره :

* ما اعتاد حُبُّ سُلَيْمَى حين مُعْتَادٍ *

(٢) زاد في القاموس : وطَرَاءٌ وطَرَاءَةٌ .

وأَطْرَاهُ ، أى مدحه . وَأَطْرَيْتُ العسل ، إذا
عقدته . وَغِسْلَةٌ مُطْرَاةٌ ، أى مُرَبَّاةٌ بِالْأَفَاوِيهِ
يُغْسَلُ بها الرأس أو اليد ، وكذلك العود المُطْرَى
المرتبى منه ، مثل المُطَيَّر ، يتبخَّر به .
والإطْرِيَّةُ ، مثال الهَبْرِيَّة : ضربٌ من الطعام :
ويقال هو [بالفارسية (١)] : لَأَخْشَه .

[طنا]

طَنًا يَطْنِي وَيَطْنُو طُنْفِيَانًا (٢) ، أى جاوز الحد .
وكلُّ مجاوزٍ حدِّه في العِصْيَان فهو طَانِجٌ . وَطَنِيَّ
يَطْنِي مثله .

وأَطْفَاهُ المال ، أى جعله طَانِجًا .
وطَنًا البحر : هاجت أمواجه . وطَنًا الدُّمُ .
تَبَنَّيْغَ . وطَنًا السيل ، إذا جاء بماء كثير .
والطَّنْفِيَّةُ : أعلى الجبل . وكل مكان مرتفع
طَنُوءٌ . أبو زيد : الطَّنْفِيَّةُ من كل شئ : نبذة
منه . قال الهذلي يصف مشتار العسل (٣) :

صَبَّ اللَّيْهْفُ لها السُّبُوبَ بِطُنْفِيَةٍ
تُنْبِي المِقَابَ كما يُلْطُ المِجْنَبُ
قوله تنبي ، أى تدفع ، لأنه لا تثبت عليها

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) وَطُنُفَوَانًا ، كما في المختار .

(٣) هو ساعدة بن جؤية .

مخالِبُهَا لِلْإِسْتِهَاءِ . وَأَنْشُدُ لِأَسَامَةِ الْهَذْلِيِّ (١) :

وَالْأَنْعَامَ وَحَقَّانَهُ وَطُفْيَا مَعَ اللَّهْقِ النَّاشِطِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : طُفْيَا بِالضَّمِّ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :
طُفْيَا بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ .

وَالطُّفَوَانُ وَالطُّفْيَانُ بِمَعْنَى . وَالطُّفَوَى
بِالْفَتْحِ مِثْلُهُ .

وَالطَّاعِيَّةُ : مَلِكُ الرُّومِ . وَالطَّاعِيَّةُ : الصَّاعِقَةُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَمَّا نَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِيَّةِ ﴾
بِعَنَى صِيحَةِ الْعَذَابِ .

وَالطَّاعُوتُ : السَّكَانُ وَالشَّيْطَانُ ، وَكُلُّ
رَأْسٍ فِي الضَّلَالَةِ ؛ قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ يَرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاعُوتِ
وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ﴾ وَقَدْ يَكُونُ
جَمِيعًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الطَّاعُوتُ
يُخْرِجُونَهُمْ ﴾ .

وَالطَّاعُوتُ وَإِنْ جَاءَ عَلَى وَزْنِ لَاهُوتٍ فَهُوَ
مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ مِنْ طَفَا ، وَلَاهُوتٌ غَيْرُ مَقْلُوبٍ لِأَنَّهُ
مِنْ لَآءٍ ، بِمَنْزِلَةِ الرَّغْبُوتِ وَالرَّهْبُوتِ ؛ وَالْجَمْعُ
الطَّوَاغِيتُ .

[طفا]

الْعَاقِيُ بِالضَّمِّ : خُوصُ الثَّقَلِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

(١) فِي اللِّسَانِ : أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَذْلِيُّ .

عَفَا غَيْرَ نُؤْيِي الدَّارِ مَا إِنْ تُبَيِّنُهُ

وَأَقْطَاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فِي الْمَنَازِلِ (١)

وَيُرْوَى : « الْمَنَاقِلِ » (٢) ، الْوَاحِدَةُ طُفْيَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « أَقْتُلُوا مِنَ الْحَيَاتِ
ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْرَ » ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْخَطِيئَيْنِ عَلَى
ظَهَرِهِمَا بِالطُّفَيْتَيْنِ . وَرَبَّمَا قِيلَ لِهَذِهِ الْحَيَّةِ طُفْيَةٌ عَلَى
مَعْنَى ذَاتِ طُفْيَةٍ . قَالَ الْهَذْلِيُّ :

وَمِنْ يُذَلُّونَهَا مِنْ بَعْدِ عِزِّهَا

كَأَنَّ ذَلُّ الطُّفْيِ مِنْ رُقِيَّةِ الرَّاقِي

أَيُّ ذَوَاتِ الطُّفْيِ . وَقَدْ يَسْمَى الشَّيْءُ بِاسْمِ
مَا يَجَاوِرُهُ .

وَالطُّفَاوَةُ بِالضَّمِّ : دَارَةُ الشَّمْسِ . وَيُقَالُ :
أَصْبَنَّا طُفَاوَةً مِنَ الرَّبِيعِ ، أَيْ شَيْئًا مِنْهُ . وَالطُّفَاوَةُ
أَيْضًا : حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ .

وَطَفَا الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ يَطْفُو طَفْوًا وَطُفُوًا ،
إِذَا عَلَا وَلَمْ يَرْسُبْ .
وَمَرَّ الطُّبْيُ يَطْفُو ، إِذَا خَفَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
وَأَشْتَدَّ عَدْوُهُ .

(١) فِي دِيْوَانِهِ : « الْمَعَاقِلِ » وَكَذَا بِاللِّسَانِ ،

وَهِيَ الْمَنَازِلُ تَرْتَفِعُ عَنْ مَجْرَى السَّيْلِ ، وَالْوَاحِدُ
مِنْهَا مَعْقِلٌ .

(٢) الْمَنَاقِلُ : جَمْعُ مَنْقَلٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ

فِي الْجَبَلِ .

[طلا]

الطَّلَا : الولد من ذوات الظلف ، والجمع
أَطْلَاءٌ . وأنشد الأصمعيُّ لزهير :
بها العينُ والأرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ نَجْمٍ -
والطَّلَا : الشخص ؛ يقال : إنه لجليل الطَّلَا .
وأنشد أبو عمرو :

وَحَدَّ كَمَثْنِ الصُّلْبِيِّ جَلَوْتُهُ
جَمِيلِ الطَّلَا مُسْتَشْرِبِ اللَّوْنِ أَكْحَلِ
والطَّلَا أيضا : المطْلَى بالقطران .

ابن السكيت : الطَّلَى : الصغير من أولاد الغنم ،
ولمَّا سَمِيَ طَلِيًّا لِأَنَّهُ يُطْلَى ، أَيْ تَشَدَّ رِجْلُهُ بِخَيْطٍ
إِلَى وَتَدٍ أَيْتَامًا . وجمعه طُلَيَّانٌ ، مثل رغيف
ورُغْفَانٍ .

ويقال : طَلَوْتُ الطَّلَا وَطَلَيْتُهُ ، إِذَا رَبَطْتَهُ
بِرِجْلِهِ وَحَبَسْتَهُ . وَطَلَيْتُ الشَّيْءَ : حَبَسْتَهُ ، فَهُوَ
طَلِيٌّ وَمَطْلِيٌّ .

ويقال : بِأَسْنَانِهِ طَلِيٌّ وَطُلَيَّانٌ ، مِثْلَ صَبِيٍّ
وَصَبِيَّانٍ ، أَيْ قَلَحٌ . تقول منه : طَلِيٌّ قُوهُ
بِالْكَسْرِ يَطْلَى طَلِيًّا .

والطَّلَى : . الأعناقُ ، قال الأصمعيُّ : واحدها
طَلِيَّةٌ . وقال أبو عمرو والفراء : واحدها طُلَاةٌ .
وأَطْلَى الرَّجْلُ ، أَيْ مَالَتْ عُنُقُهُ لِلْمَوْتِ
أَوْ لغيره . قال الشاعر :

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ

عليه القَشْعَمَانِ مِنَ النُّسُورِ^(١)
ويروى : « القَشْعَمَانُ » مثال الثعلبان .
والطَّلَاوَةُ^(٢) : الطَّلَاوَةُ : الحسن والقبول .
يقال : ما عليه طَّلَاوَةٌ .

والطَّلَاة : ما طُبِخَ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ حَتَّى
ذَهَبَ ثَلَاثًا ، وَتَسْمِيهِ الْعَجْمَ الْمَيْبِخَتِجِ .
وبعض العرب يسمي الخمر الطَّلَاة ، يريد
بذلك تحسين اسمها ، لَا أَنَّهُمَا الطَّلَاةُ بَعِيْنَهَا . قَالَ
عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ لِلْعَنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ حِينَ
أَرَادَ قَتْلَهُ :

وَقَالُوا هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاةُ^(٣)

كَأَنَّ الذَّنْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ
ضَرَبَهُ مِثْلًا ، أَيْ تَظْهَرُ لِي الْإِكْرَامُ وَأَنْتَ
تُرِيدُ قَتْلِي ، كَمَا أَنَّ الذَّنْبَ وَإِنْ كَانَتْ كُنْيَتُهُ
حَسَنَةً فَإِنَّ عَمَلَهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ . وَكَذَلِكَ الْخَمْرُ وَإِنْ
سَمِّيَتْ طَلَاةً وَحُسِّنَ اسْمُهَا فَإِنَّ عَمَلَهَا قَبِيحٌ .

(١) قبله :

وسائلة تسائل عن أيها

قُلْتُ لَهَا وَقَعْتَ عَلَى الْخَمِيرِ
(٢) فِي الْقَامُوسِ : الطَّلَاوَةُ مِثْلَةٌ .

(٣) فِي اللِّسَانِ :

* هِيَ الْخَمْرُ يَكْنُونَهَا بِالطَّلَا *

أَكْوِيهِ إِنَّمَا أَرَادَ الْكَيُّ مُعْتَرِضًا
كَيُّ الْمَطْنِيِّ مِنَ النَّخْرِ الطَّنِيِّ الطَّحِلَا
ابن السكيت : هذه حَيَّةٌ لَا تُطْنِي ، أَيْ
لَا يَعِيشُ صَاحِبُهَا ، تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ .
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْهَمْزِ .

[طوى]

طَوَيْتُ الشَّيْءَ طَيًّا فَانْطَوَى . وَالطَّيَّةُ مِنْهُ
مِثْلُ الْجِلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
* كَمَا تُنْشَرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ السُّكُتُ * (١)
وَالطَّوَى : الْجُوعُ ، يُقَالُ : طَوَى بِالْكَسْرِ
يَطْوَى طَوًى فَهُوَ طَاوٍ وَطَيَّانٌ . وَطَوَى بِالْفَتْحِ
يَطْوِي طَيًّا ، إِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ .

وَفُلَانٌ طَوَى كَشْحَتَهُ ، إِذَا أَعْرَضَ بَوْدَهُ .
وَهَذَا رَجُلٌ طَوَى الْبَطْنَ عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ
ضَامِرِ الْبَطْنِ . عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . قَالَ الْعَجَّيرُ السَّلُولِيُّ :
فَقَامَ فَادَنِي مِنْ وَسَادِي وَسَادَةٍ
طَوَى الْبَطْنَ مَشُوقُ الدَّرَاعِينَ شَرَّجَبُ
وَتَطَوَّتِ الْحَيَّةُ ، أَيْ تَحَوَّتْ .

وَالطَّيَّةُ : النَّيَّةُ . قَالَ الْخَلِيلُ : الطَّيَّةُ تَكُونُ
مَنْزِلًا وَتَكُونُ مَتْنًى . تَقُولُ مِنْهُ : مَضَى لِطَّيَّتِهِ ،
أَيْ لِنَيْتِهِ الَّتِي اتَّوَاهَا . وَبَعْدَتْ عَنَّا طَئِيَّتُهُ ، وَهُوَ

(١) صدره :

* مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعًا *

وَالطَّلَاءُ : أَيْضًا الْقَطِرَانُ وَكُلُّ مَا طَلَّتْ بِهِ .
وَالطَّلَاءُ : الْحَبْسُ الَّذِي تَشَدُّ بِهِ رِجَالُ الطَّلَا
إِلَى وَتِدٍ .
وَطَلَّتْهُ بِالذَّهْنِ وَغَيْرِهِ طَلِيًّا . وَتَطَلَّتْ بِهِ ؛
وَاطَلَّتْ بِهِ ، عَلَى افْتَعَلَتْ .

وَطَلَّتْ فُلَانًا تَطْلِيَّةً ، إِذَا مَرَّضَتْهُ .
وَالطَّلَاءُ مِثَالُ الْمُسْكَاءِ : الدَّمُ . حَكَاهُ
أَبُو عَمِيْدٍ .

وَالْمِطْلَاءُ عَلَى مِفْعَالٍ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ
تُنْبِتُ الْعِضَاءَ . وَيُقَالُ : التَّطَالِي : الْمَوَاضِعُ الَّتِي
تَغْدُو فِيهَا الْوَحْشُ أَطْلَاءَهَا .

[طا]

طَمًا الْمَاءُ يَطْمُو طُمُومًا وَيَطْمِي طُمِيًّا ، فَهُوَ
طَاِمٌ ، إِذَا ارْتَفَعَ وَمَلَأَ النَّهْرُ . وَمِنْهُ طَمَّتِ الْمَرَأَةُ
بِزَوْجِهَا ، إِذَا ارْتَفَعَتْ بِهِ .

وَطَمَى يَطْمِي مِثْلَ طَمَّ يَطْمُ ، إِذَا مَرَّ مَسْرَعًا .

[طنى]

الطَّنَى : أَرْزُوقُ الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ مِنْ شِدَّةِ
الْعَطَشِ . تَقُولُ مِنْهُ : طَنَى الْبَعِيرَ بِالْكَسْرِ يَطْنِي
طَنًى ، وَبَعِيرٌ طَنٍ .

وَطَنَيْتُهُ تَطْنِيَّةً ، إِذَا عَاجَلْتَهُ مِنَ الطَّنَى .

وَقَالَ (١) :

(١) أَبُو مَزَاحٍ الْعَقِيلُ .

المزل الذي انتواه . ومضى لِعَلَّتِيهِ . وَطِيَّةٌ بَعِيدَةٌ ،
أى شاسعةٌ .

وطوى : اسم موضع بالشَّام ، تكسر طاؤه
وتضم ، يصرف ولا يصرف . فمن صرفه جعله اسمَ
وادي ومكانٍ وجعله نكرةً ، ومن لم يصرفه جعله
[اسم^(١)] بلدةً وبقعةً وجعله معرفةً . وقال بعضهم :
طَوَّى مثل طَوَّى ، وهو الشيء المثنى . وقال في
قوله تعالى : ﴿ بِالْوَادِي الْمَقْدَسِ طَوَّى ﴾ طَوَّى مرتين ،
أى قُدْس . وقال الحسن : تُنْثِيَتْ فِيهِ الْبَرَكَةُ
والتقديس مرتين^(٢) .

وذو طَوَّى بالضم : موضعٌ بمكة .

وَالطَّوِيَّةُ : الضمير .

وَالطَّوِيُّ : البئر المَطْوِيَّةُ .

وَالطَّايَّةُ : السطح ، ومِرْبَدُ التمر .

وَأَطْوَاهُ الناقة : طرائق شحمها .

[طها]

الطَّهْوُ : طبخ اللحم . وفي الحديث : « فَمَا
طَّهَوِي إِذَنْ » ، أى فَمَا عَمِلَ إِنْ لَمْ أَحْكَمْ ذَلِكَ .

يقال منه : طَهَاهُ يَطْهُوهُ وَيَطْهَاهُ طَهْوًا وَطَهْيًا^(١) .
وطَهَا الرَّجُلُ : ذهب في الأرض ، مثل طَحَا .

قال الشاعر :

طَهَا هَذِرِيَّانٌ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ

على دُبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيْفِ الْمُرْعَبِلِ

وكذلك طَهَّتِ الْإِبِلُ ، إِذَا ذَهَبَتْ نَادَّةً فِي

الأرض . وقال الأعشى :

فَلَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمَلَاتِ يَقْرِفَةٌ

إِذَا مَا طَهَا بِاللَّيْلِ مُنْتَشِرَاتُهَا

ويعبد أن يقال إنه من مَاطَ يَمِيطُ .

والطاهي : الطباخ .

وَالطَّهَاءُ ممدودٌ : لغة في الطَخَاءِ ، وهو السحاب

المرتفع . يقال : ماعلى السماء طَهَاءَةٌ ، أى قَزَعَةٌ .

وَطُهْيَةٌ : حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ ، وَهُمْ

أَبُو سُودٍ وَعَوْفٌ وَحُبَيْشٌ^(٢) بَنُو مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

قال جرير :

أَتَغْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيَّاحًا

عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةٌ وَإِنْخَسَابًا

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ طُهْوِيٌّ سَاكِنَةُ الْمَاءِ ، وَبَعْضُهُمْ

يَقُولُ طُهْوِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ .

(١) زاد في القاموس : وَطَهُوًا وَطُهْيًا وَطَهْيَةً :

عَالِجُهُ بِالطَّبِيخِ أَوْ الشَّيْءِ .

(٢) في المخطوطات : « وَحَنْشٌ » .

(١) التكملة من المخطوطة .

(٢) في القاموس : وَذُو طَوَّى مِثْلَةُ الْعَاءِ

وَيَنْوَنُ : مَوْضِعٌ قَرِبَ مَكَّةَ .

فصل الظاء

[ظلي]

الظَّيُّ معروف ؛ وثلاثة أَظْبٍ ، وهو أَفْعَلْ
فأبدلوا من ضمة العين كسرة لتسلم الياء . والكثير
ظَبَاً وظَبِيٌّ على فِعُولٍ مثل مُدَيٍّ ، وظَبَيَاتٌ
بالتحريك .

والظَّيُّ أيضاً : وادٍ . قال امرؤ القيس :

* أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحِلٍ ^(١) *

والظَّبِيَّةُ : فرج المرأة . وقال الأصمعي : هي
لكلِّ ذات حافر . وقال الفراء : هي للكلبة .
ومن دعائهم عند الشماتة : « به لا يَظْبِي » ، أى
جعل الله ما أصابه لازماً له . ومنه قول الفرزدق ^(٢) :

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيَّهُ

به لا يَظْبِي بِالصَّرِيْمَةِ أَغْفَرَا

وظَبَةُ السيف وظَبَةُ السهم : طَرَفُهُ . قال

بشامة بن حرى النهشلي ^(٣) :

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَبْنَاهُمُ

حَدُّ الظُّبَاتِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

(١) صدره :

* وَتَعَطُّوْا بِرَخِيصٍ غَيْرِ شَيْءٍ كَأَنَّهُ *

(٢) فى زياد .

(٣) أنظر شرح الحماسة للمرزوق ١٠٠ .

وأصلها ظَبُونٌ ^(١) ، والماء عوضٌ من الواو ،
والجمع أَظْبٍ فى أقلِّ العدد مثل أدلٍ ، وظَبَاتٌ
وُظْبُونٌ بالواو والنون . قال كعب :

تَمَاقُورُ أَيْمَانُهُمْ بَيْنَهُمْ

كُتُوسُ الْمَنَازِلِ بِحَدِّ الظُّبَيْنَا

وفلانٌ بن ظَبْيَانٍ ، بالفتح .

[ظلى]

شَفَةُ ظَلَمِيَّاهُ بَيْتَةُ الظَّلَمَى ، إذا كان فيها سُمرةٌ
وذبولٌ . وَلِثَةُ ظَلَمِيَّاهُ : قليلة الدم .

وعَيْنُ ظَلَمِيَّاهُ : رقيقة الجفن . وساقُ ظَلَمِيَّاهُ :
قليلة اللحم .

وظِلٌّ أَظْمَى : أسودٌ . ورمحٌ أَظْمَى :
أَسَمَرٌ .

وَالظَّلْمِيُّ مِنَ الزَّرْعِ : ما تسقيه السماء . وَالْمُسَقَوِيُّ :
ما يُسْقَى بالسَّيْحِ .

وَالظَّلْمِيَّانُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ بَنَجْدٍ ، يشبه
الْقَرَّظَ .

[ظلى]

تَظَلَّى : تَفَعَّلَ مِنَ الظَّنِّ ، فأبدل من إحدى
النونات ياءً ، وهو مثل تَقَضَّى مِنْ تَقَضُّصٍ .

(١) بوزن مُرَدِّ ، كما فى اللسان .

[ظي]

الظَّيَّانُ : يَاسْمِينُ الْبَرِّ ، وَهُوَ فَعْلَانُ . قال
الهللي (١) :

تَاللَّهِ يَبْنِي عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ
بِمُسْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ

يعنى لا يبقى ، لأنه لو أراد الإيجاب لأدخل
عليه اللام ، لأن اللام فى الإيجاب بمنزلة لا
فى النفى .

ويقال : الظَّيَّانُ : العسلُ . وَالْأَسُ : بقية
العسل فى الخلية .

فصل العين

[عي]

الْعَبَاءَةُ وَالْعَبَايَةُ : ضربٌ من الأكسية ،
والجمع العباء والعباياتُ .

وقال يونس : عَبَّيْتُ الْجَيْشَ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيَةً
وَتَعْبِيَةً ، إِذَا هَيَّأْتَهُ فِى مَوَاضِعِهِ . وقال أبو زيد :
عَبَّيْتُهُ بِالْهَمْزِ .

(١) هو مالك بن خالد الخناعى :

يَأْمِيْ إِنَّ سِبَاعَ الْأَرْضِ هَالِكَةٌ
وَالْعَفْرُ وَالْأُدْمُ وَالْآرَامُ وَالنَّاسُ
وَالْجَيْشُ لَنْ يَمُجِّزَ الْأَيَّامَ ذُو حَيْدٍ
بِمُسْمَخِرِ الْخ . . .

[عنا]

يقال : عَتَوْتُ يَا فُلَانٌ تَعْتُوْ عَتُوًّا وَعُتِيًّا
وَعُتِيًّا ، وَالْأَصْلُ عَتُوٌّ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى
الضَّمَتَيْنِ كَسْرَةً فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً فَقَالُوا عُتِيًّا ، ثُمَّ
أَتْبَعُوا الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ فَقَالُوا عُتِيًّا لِيُؤَكِّدُوا
البدل .

ورجلٌ عَاتٍ وَقَوْمٌ عُتِيٌّ ، قَلْبُوا الْوَاوُ يَاءً . قال
محمد بن السري : وَقُؤُولٌ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا فَحَقُّهَا
القلب ، وَإِذَا كَانَتْ مُصْدَرًا فَحَقُّهَا التَّصْحِيحُ ؛ لِأَنَّ
الجمع أَثْقَلُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْوَاحِدِ .

وَتَعَتَّيْتُ مِثْلَ عَتَوْتُ ، وَلَا تَقُلْ عَتَيْتُ (١) .

وَعَتَا الشَّيْخُ يَعْتُوْ عُتِيًّا وَعُتِيًّا : كَبُرَ وَوَلَّى .

وَعَتَّى : لَفَةٌ هَذِيلٌ وَثَقِيفٌ فِى حَتَّى ، وَقَرَى :
{ عَتَى حِينَ } .

[عنا]

عَنَا فِى الْأَرْضِ يَعْتُوْ : أَفْسَدَ . وَكَذَلِكَ عَتَى
بِالْكَسْرِ يَفْتَى . وقال الله تعالى : { وَلَا تَعْتُوا فِى
الْأَرْضِ } ، أَيْ لَا تُفْسِدُوا (٢) .

(١) قال فى المختار : الْعَاتِي : الْمَجَاوِزُ لِلْحَدِّ فِى
الاستكبار ، وَالْعَاتِي : الْجَبَّارُ أَيْضًا ، وَقِيلَ الْعَاتِي
هُوَ الْمُبَالِغُ فِى رُكُوبِ الْمَعَاصِي الْمُنْتَرِدِ الَّذِى لَا يَقَعُ مِنْهُ
الوعظ والتنبية موقعا .

(٢) فى المختار : قال الأزهرى : القراء كلهم
متفقون على فتح التاء ، دل على أن القرآن نزل
باللغة الثانية لا غير .

وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ الشِّتَاءَ وَقُوْتُهُ
أَكْغُلُ الْعَجَى وَتَكْسِبُ الْأَشْكَادَ^(١)

وَالْعَجَائِثَانِ : عَصَبَتَانِ فِي بَاطِنِ يَدَيِ
الْفَرَسِ ، وَأَسْفَلَ مِنْهُمَا هَنَاتٌ كَأَنَّهَا الْأُظْفَارُ ،
تَسْمَى السُّدَانَاتُ . وَيُقَالُ : كُلُّ عَصَبٍ يَتَّصِلُ
بِالْحَافِرِ فَهُوَ عُجَيَّةٌ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

وَحَافِرٌ صُلْبُ الْعَجَى مُدْمَلَقُ
وَسَاقُ هَيِّقٍ أَنْفُهَا مُعْرَقُ

الْأَصْمَى : الْعُجَيَّةُ وَالْعُجَاوَةُ لَفْتَانِ ، وَهِيَ قَدْرُ
مُضْغَةٍ مِنَ اللَّحْمِ تَكُونُ مُوصُولَةً بِعَصَبَةٍ ، تَنْحَدِرُ
مِنْ رَكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى الْفَرَسِ .

[عدا]

الْعَدُوُّ : ضِدُّ الْوَلِيِّ ؛ وَالْجَمْعُ الْأَعْدَاءُ ، وَهُوَ
وَصْفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الْأَسْمِ . يُقَالُ : عَدُوٌّ بَيْنَ
الْعَدَاوَةِ وَالْمُعَادَاةِ ، وَالْأُنْثَى عَدُوَّةٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَمَوْلٍ إِذَا كَانَ فِي تَأْوِيلِ
فَاعِلٍ كَانَ مَوْلَاهُ بغير هاء ، نَحْوُ رَجُلٍ صَبُورٍ وَامْرَأَةٍ
صَبُورٍ ، إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا جَاءَ نَادِرًا ، قَالُوا هَذِهِ
عَدُوَّةُ اللَّهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّمَا أُدْخِلُوا فِيهَا الْهَاءَ

(١) بعده :

فَبَدَأَتْهُ بِالْحَضِّ ثُمَّ ثَفَيْتُهُ

بِالشَّحْمِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وَزَيْدٍ

(٢) الزَّيْفَانِ .

وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ عَنَوَاهُ ، لِكَثْرَةِ شَعْرِهَا ،
وَلِلضَّبْعَانِ أُعْنَى . وَرَبَّمَا قِيلَ لِلرَّجُلِ كَثِيرُ الشَّعْرِ
أُعْنَى ، وَلِلْأَحْقِ الثَّقِيلِ أُعْنَى ، وَلِلْعَجُوزِ عَنَوَاهُ .
وَالْعِثْيَانُ بِالْكَسْرِ : الضَّبْعَانُ .

[عجا]

تَجَمَّتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَعْجُوهُ تَعْجُوًّا ، إِذَا سَقَتْهُ
الْلَبَنَ .

وَالْعَجِيَّةُ : الَّتِي تَمُوتُ أُمُّهُ فَيَرْبِيهِ صَاحِبُهَا
بِلَبَنٍ غَيْرِهَا ، وَالْأُنْثَى عَجِيَّةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ يَهْمِي

عَجَايَا كُلُّهَا إِلَّا قَلِيلًا

وَالْعَجْوَةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَجُودِ التَّمْرِ بِالْمَدِينَةِ ،
وَتَحْلَتُهَا تَسْمَى لَيْبَةً .

وَعَاجِبَتُ الصَّبِيَّ ، إِذَا أَرْضَعْتَهُ بِلَبَنٍ غَيْرِ أُمِّهِ
أَوْ مَنْعْتَهُ اللَّبَنَ وَغَذَيْتَهُ بِالطَّعَامِ . قَالَ الْجَمْدِيُّ :

إِذَا شَتَّتْ أَبْصَرْتَ مِنْ عَفِيهِمْ

يَتَنَامَى يُعَاجُونَ كَالْأَذْوَبِ

وَلَقِيَ فُلَانٌ مَا عَجَاهُ ، أَيْ لَقِيَ شِدَّةً . وَلَقَاهُ
اللَّهُ مَا عَجَاهُ وَمَا عَظَاهُ ، أَيْ مَا سَاءَ .

وَيُقَالُ : الْعَجَى : الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ تُطْبَخُ وَتُؤْكَلُ ،
الْوَحْدَةُ عُجَيَّةٌ . وَقَالَ^(١) :

(١) أَبُو الْمُهَوَّشِ .

تشبيهاً لها بصديقة ، لأنَّ الشيء قد يبنى على ضده .
والعدَا ، بكسر العين : الأعداء ، وهو جمعٌ
لا نظيرَ له . قال ابن السكيت : ولم يأتِ فِعْلٌ في
النُّعُوتِ إلَّا حرف واحد ، يقال : هؤلاء قومٌ عِدَا ،
أى غرباء ، وقومٌ عِدَا أى أعداء . وأنشد لسعد بن
عبد الرحمن بن حسان ^(١) :

إذا كنت في قومٍ عِدَا لست منهم
فكلُّ ما عُلِّقَتْ من خبيثٍ وطَّيِبٍ
قال : ويقال قوم عِدَا وعُدَا ، أى أعداء ،
مثل سَوَى وسَوَى . قال الأخطل :
أَلَا يَا اسْمِي يَاهِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرِ
وإن كان حَيًّا نَا عِدَا آخر الدهرِ
يروى بالضم والكسر .

وقال ثعلب : يقال قومٌ أعداء وعِدَا بكسر
العين ، فإن أدخلت الهاء قلت عُدَاة بالضم .

(١) قال في تهذيب إصلاح المنطق ج ١ ص ١٧٢ :

وأنشد للدودان بن سعد من بني أسد :
تَبَدَّلْتُ من دُودَانٍ قَسْرًا وَأَرْضِهَا
فَمَا ظَفَرْتُ كَفِّي وَلَا طَابَ مَشْرَبِي
إذا كنت . . . الخ

وقبلهما :

لَعَمْرِي كَرِهْتُ المرءَ خَيْرَ بَقِيَّةٍ
عليه وإن عَالُوا به كُلُّ مَرْكَبٍ

والتَّعَادَى : العَدُوُّ . قالت امرأة من العرب :
أُشِمَّتْ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَادِيكَ .

وتَعَادَى القوم من العَدَاوة . وتَعَادَى ما بينهم
أى فسد . وتَعَادَى : تباعد . قال الأعشى يصف
ظبيةً وغزالها :

وتَعَادَى عنه النهارَ فَا نَعَدُ
يَجُوهُ إلَّا عَفَافَةٌ أَوْ فَوَاقٍ
يقول : تَبَاعَدُ عن ولدها في المرعى لثَلَا
يستدل الذئبُ بها على ولدها .

والعدَا بالكسر والمد : الموالاة بين الصيدين
تَضَرَّع أحدهما على إثر الآخر في طَلْقٍ واحد .
قال امرؤ القيس :

فَعَادَى عِدَاءَهُ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعِيجَةٍ
دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَخْ بَمَاءٍ فَيُغْسَلِ
والعدَا بالفتح والمد : طَوَارُ كُلِّ شَيْءٍ ،
وهو ما انقاد معه من عَرَضٍ وطوله . والعدَا
أيضاً : تجاوز الحد والظلم . يقال عَدَا عليه عَدْوًا
وعُدْوًا وعدَاءً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَيَسْئَلُوا اللَّهَ
عَدْوًا بغيرِ عِلْمٍ ﴾ . وقرأ الحسن : ﴿ عُدْوًا ﴾ مثل
جُلُوسٍ .

وعَدَا : فِعْلٌ يستثنى به مع مَا وبغير مَا ،
تقول : جاءني القوم ما عدا زيدا وجاءوني عدا
زيداً ، تنصب ما بعدها بها ، والفاعل مضمَرٌ
فيها .

وَعَدَاهُ يَعْدُوهُ ، أَى جَاوَزَهُ .

وَمَا عَدَا فُلَانٌ أَنْ صَنَعَ كَذَا .

وَمَالَى عَنْ فُلَانٍ مَعْدَى ، أَى لَا تَجَاوَزَ لِي إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : عَدَيْتُهُ فَتَعْدَى ، أَى تَجَاوَزَ .

وَعَدَّ عَمَاتَرَى ، أَى أَصْرَفَ بِصَرْكَ عَنْهُ .

وَتَعَادَى الْقَوْمُ ، إِذَا أَصَابَ هَذَا مِثْلُ دَاءٍ هَذَا مِنَ الْعَدْوَى ، أَوْ يَمُوتُ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَالَكِ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى

وَلَا قَيْتِ كَلَّابًا مُطَلًّا وَرَامِيَا

وَالْعُدَوَانُ : الظُّلْمُ الصَّرَاحُ . وَقَدْ عَدَا عَلَيْهِ ، وَتَعَدَّى عَلَيْهِ ، وَاعْتَدَى كُلُّهُ بِمَعْنَى .

وَعَوَادَى الدَّهْرُ : عَوَاتِقُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ

وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشْعَبُ (٢)

وَالْعِدْوَةُ وَالْعُدْوَةُ : جَانِبُ الْوَادِي وَحَافَتُهُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ أَتَمُّ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ﴾ . وَالْجَمْعُ عِدَاةٌ ، مِثْلُ بُرْمَةٍ

(١) هُوَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةِ الْهَذَلِي .

(٢) بَعْدَهُ :

وَمِنَ الْعَوَادِي أَنْ تَقْتَلَ بِيَغْضَةٍ

وَتَقَاذِفِ مِنْهَا وَأَنْكَ تَرْقُبُ

وَبِرَامٍ ، وَرِيْهَةٍ وَرِهَامٍ ، وَعِدَيَاتُ (١) .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعُدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ : الْمَكَانُ

الْمُرْتَفِعُ .

وَالْعَدْوَى : طَلْبُكَ إِلَى الْوَالِي لِيُعْدِيكَ عَلَى

مَنْ ظَلَمَكَ ، أَى يَنْتَقِمُ مِنْهُ . يُقَالُ : اسْتَعْدَيْتُ عَلَى

فُلَانٍ الْأَمِيرَ فَأَعْدَانِي عَلَيْهِ ، أَى اسْتَعْنْتُ بِهِ

عَلَيْهِ فَأَعَانَنِي عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْعَدْوَى ،

وَهِيَ الْمَعُونَةُ .

وَالْعَدْوَى أَيْضًا : مَا يُعْدَى مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ ،

وَهُوَ مَجَاوِزَتُهُ مَنْ صَاحَبَهُ إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : أُعْدَى

فُلَانٌ فُلَانًا مِنْ خُلُقِهِ ، أَوْ مِنْ عِلَّةٍ بِهِ أَوْ جَرَبٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا عَدْوَى » أَى لَا يُعْدَى شَيْءٌ شَيْئًا .

وَالْعَدْوُ : الْخُضْرُ . وَأُعْدَيْتُ فَرَسِي

وَاسْتَعْدَيْتُهُ ، أَى اسْتَحْضَرْتَهُ .

وَأُعْدَيْتُ فِي مَنْطِقِكَ ، أَى جُرْتِ .

وَفُلَانٌ مَعْدَى عَلَيْهِ ، أَبْدَلْتَ الْيَاءَ مِنَ الْوَاوِ

اسْتِنْقَالًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ عَلِمْتَ عِرْسِي مُلْكِيَّةُ أَنْنِي

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا

الْأَصْمَعِيُّ : الْعُدَوَاءُ عَلَى وَزْنِ الْعُلُوَاءِ : الْمَكَانُ

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : وَصَوَابُهُ عِدَوَاتٌ ،

وَلَا يَجُوزُ عِدَوَاتٌ عَلَى حَدِّ كِسْرَاتٍ .

الأوارك والعوادي . وكذلك العاديات . وقال :

رأى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَاتِ نَجِيمَةً

وَأُمَثَالَهَا فِي الْوَاضِعَاتِ الْقَوَامِسِ

ودفعتُ عنكَ عَادِيَّةَ فُلَانٍ ، أَى ظلمه وشره .

والعَدِيُّ : الذين يَعْدُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، وهو

جمع عَادٍ مِثْلُ غَازٍ وَغَزَى . وقال (١) :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ

طَلَحُ الشَّوَاجِنِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّلَمِ (٢)

وعَدِيٌّ من فَرِش رَهْطِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وهو عَدِيٌّ بنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بنِ

غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ ، والنسبة إليه

عَدَوِيٌّ .

وعَدِيٌّ بنُ مَنَاةَ مِنَ الرَّبَابِ رَهْطُ ذِي الرِّمَةِ .

وعَدِيٌّ فِي بَنِي حَنِيفَةَ . وعَدِيٌّ فِي فِزَارَةَ .

وَبَنُو الْعَدَوِيَّةِ : قَوْمٌ مِنْ حَنْظَلَةَ وَتَمِيمٍ .

وَالْعَدَوِيَّةُ مِنْ نَبَاتِ الْعَصِيفِ بَعْدَ ذَهَابِ الرِّبْعِ ،

الَّذِي لَا يَطْمِنُ مِنْ قَمَدٍ عَلَيْهِ . يقال : جَثُّ عَلَى

مَرْكَبٍ ذِي عُدَوَاءٍ ، أَى لَيْسَ بِطَمِنٍ وَلَا مُسْتَوٍ .

وَأَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : نَمْتُ عَلَى مَكَانٍ مُتَعَادٍ ، إِذَا كَانَ

مُتَفَاوِتًا لَيْسَ بِمُسْتَوٍ . وَهَذِهِ أَرْضُ مُتَعَادِيَّةٍ : ذَاتُ

جِجَرَةٍ وَخَلَاقِيْقٍ :

وَعُدَوَاءُ الشَّغَلِ أَيْضًا : مَوَانِيهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ

يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفَرُ كِنَاسًا .

وَأِنْ أَصَابَ عُدَوَاءُ آخِرُورَفَا

عَنْهَا وَوَلَّاهَا ظُلُوفًا ظُلْفًا

وَالْعُدَوَاءُ أَيْضًا : بُعْدُ الدَّارِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ

لَعَدَوَانٌ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْدَالِ ، أَى شَدِيدُ الْعَدْوِ .

وَذُبُّ عَدَوَانٍ أَيْضًا : يَعْدُو عَلَى النَّاسِ . وَمِنْهُ

قَوْلُهُ : السُّلْطَانُ ذُو عَدَوَانٍ وَذُو بَدَوَانٍ .

وَعَدَوَانٌ بِالتَّسْكِينِ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ عَدَوَانُ

ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

وَالْعَادِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَقِيمَةُ فِي الْعِضَاءِ

لَا تَفَارِقُهَا ، وَلَيْسَتْ تَرعى الْخُمْضَ . وَقَالَ

كَثِيرٌ :

وَأِنْ الَّذِي يَبْنِي مِنَ الْمَالِ أَهْلُهَا

أَوَارِكُ لَمَّا تَأْتَلَفَ عَوَادِي

يَقُولُ : أَهْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ يَطْلُبُونَ مِنْ مَهْرِهَا

مَالًا يَكُونُ وَلَا يُمْكِنُ ، كَمَا لَا تَأْتَلَفُ هَذِهِ الْإِبِلُ

(١) مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخُثَعَانِيُّ الْمَذَلِيُّ .

(٢) بَعْدَهُ :

كَفَّتْ نَوْبِي لَا أُلَوِي عَلَى أَحَدٍ

إِنِّي شَدَيْتُ الْقَتَى كَالْبَكْرِ يَخْتَعِمُ

الشَّوَاجِنُ : مَسَائِلُ الْمَاءِ . يَقُولُ : انْهَزَمَ

الْقَوْمُ لِفِعْلِ الطَّلْحِ يَمْشَتُهُمْ وَهُمْ يَعْدُونَ .

يخضر صغار الشجر فترعاه الإبل . يقال : أصابت
الإبل عَدْوِيَّةً .

وسموا بن عَادِيَاء ممدود . قال النمر بن تولب :
هَلَّا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءَ وَبَيْتِهِ

وَالْخَلَّ وَالْحَمْرِ التِّي لَمْ تُنْمَعِ

وقد قصره المرادى في الشعر فقال :

بَقِيَ لَنَا عَادِيَاءَ حِصْنًا حَصِينًا
إِذَا مَا سَأَمَنِي ضَمُّهُ أُبَيَّتُ

[عدا]

العِدْيُ^(١) بالتسكين : الزرع الذي لا يسقيه
إلا ماء المطر . والعِدْيُ أيضا : اسم موضع .
والعَدَاةُ : الأرض الطيبة التربة ، والجمع
عَدَوَاتٌ . قال ذو الرمة :

بَارِضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَشِمِيَّةِ النَّزَى
عَدَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا الْمُلُوحَةُ وَالْبَحْرُ
وَكَذَلِكَ أَرْضٌ عَدِيَّةٌ مِثْلَ خَرِيَّةٍ .

[عرا]

العَرَا مقصور : الفناء والساحة ، وكذلك

(١) العِدْيُ بالكسر ويفتح . عَدَا البلدُ
يَعْدُو : طاب هواؤه . والعَدَاةُ : الأرض الطيبة
البعيدة من الماء والوخم كالعَدِيَّةِ ؛ جمعها عَدَوَاتٌ ،
وقد عَدَوْتُ وَعَدَيْتُ أَحْسَنَ الْعَدَاةِ . عن القاموس .

العَرَاةُ . والعَرَاةُ أيضا : شدة البرد .

والعَرَاةُ بالمد : الفضاء لا ستر به . قال الله
تعالى : ﴿ لَنُبَذَّ بِالْعَرَاءِ ﴾ .
وعَرَوَى : هضبة .

وعُرْوَةُ القميص والكوز معروفة . والعُرْوَةُ
أيضا من الشجر : الشيء الذي لا يزال باقيا في
الأرض لا يذهب ، وجمعه عُرَى ، ويشبه به البُنْكَ
من الناس . قال مهلهل :

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَانِهِ

شَجَرُ الثُّرَى وَعَرَايِرُ الْأَقْوَامِ

وقال آخر :

وَلَمْ أَجِدْ هُرْوَةَ الْخِلَاقِ إِلَّا أَلَا

بَدِينَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ وَالْحَسْبَا

والْعُرْوَةُ : الأسد ، وبه سُمِّيَ الرجلُ عُرْوَةً .
وأنا عِرْوٌ مِنْهُ بِالْكَسْرِ ، أَيْ خِلْوٌ .

وعَرَانِي هذا الأمر واعتَرَانِي ، إذا غَشِيكَ .
وعَرَوْتُ الرجلُ أَعْرُوهُ عَرَوًا ، إذا أَلَمْتَ بِهِ
وَأَتَيْتَهُ طَالِبًا ، فهو مَعْرُوٌّ . وفلان تَعْرُوهُ الْأَصْيَافُ
وَتَعْتَرِيهِ ، أَيْ تَفْشَاهُ . ومنه قول النابغة :

أَتَيْتُكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي

عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ

والعَرِيَّةُ : النخلة يُعْرِيهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا
مُحْتَاجًا فَيَجْعَلُ لَهُ ثَمَرَهَا عَامًا فَيَعْرِوْهَا أَيْ يَأْتِيهَا ،

ويروى : « تَعْرِي مَيَّ » أى تطلب ، لأنها
رَبِّمَا قِضِمَتِ الْعِظَامَ تَتَمَلَّحُ بِهَا .

وَعَرِيَّ مِنْ ثِيَابِهِ يَعْرِي عُرْيَا ، فهو عَارٍ
وَعُرْيَانٌ ، والمرأة عُرْيَانَةٌ . وما كان على فُفْلَانٍ
فُوْثُهُ فُفْلَانَةٌ بِالْهَاءِ .

وَأَعْرِيَّتُهُ أَنَا وَعَرِيَّتُهُ تَعْرِيَّةٌ فَتَعْرِي .

ويقال : مَا أَحْسَنَ مَعَارِيَّ هَذِهِ الْمَرْأَةِ ، وهى
يُداها ورجلاها ووجهها . قال أبو كبير الهذلي^(١) :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِي بَيْنَهُمْ

ضَرْبُ كَتَعَطَاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ^(٢)

ويقال : اغْرَوْرَيْتُ مِنْهُ أَمْرًا قَبِيحًا ، أى
رَكَبْتُ . وَاغْرَوْرَيْتُ الْفَرَسَ : رَكَبْتُهُ عُرْيَانًا ،
وهو أَفْعَوْعَلٌ .

وفرسٌ عُرْيٌ : ليس عليه سرجٌ ، والجمع
الأَعْرَاءُ . وَأَمَّا قول الهذلي :

أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَاضِحَاتٍ

بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ الْعِبَاطِ

فإنَّما نصب الياء لأنه أجراها مجرى الحرف

(١) يصف قومًا ضُرِبُوا فسقطوا على أيديهم
وأرجلهم .

(٢) ويروى : « الْأَنْجَلِ » . ومتكورين ، أى
بعضهم على بعض .

وهى فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة ، وإنما أُدْخِلَتْ فِيهَا الْهَاءُ
لأنَّهَا أُفْرِدَتْ فَصَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ، مثل
النَّطِيعَةِ وَالْأَكِيلَةِ ، ولو جُثَّتْ بِهَا مَعَ النَّخْلَةِ قُلْتُ :
نَخْلَةٌ عُرْيٌ . وفى الحديث أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا
بَعْدَ نَهْيِهِ عَنِ الْمَرْأَبَةِ ، لِأَنَّهُ رَجِمَا تَأَذَى الْمَعْرِى
بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ ، فَيَحْتَاجُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِشَمْنٍ ،
فَرُخِّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ . قال شاعر الأنصار^(١) :

وَلَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ

يقول : إِنَّمَا تُعْرِيهَا النَّاسَ الْحَاوِيجُ .

وَاسْتَعْرَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَهُوَ مِنْ
الْعَرِيَّةِ ، أَيْ أَكَلُوا الرُّطْبَ .

وَالْعَرِيَّةُ أَيْضًا : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ .

الْكَلَابِي : يَقَالُ إِنْ عَشَيْتَنَا هَذِهِ لَعَرِيَّةٌ ،
أَيْ بَارِدَةٌ .

وَيَقَالُ : أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ ، أَيْ غَابَتْ
الشَّمْسُ وَبَرِدَتْ .

وَالْعُرْوَاهُ مِثَالُ الْغُلَّوَاهِ : قِرَّةُ الْحُمَى وَمِثْلُهَا
فِي أَوَّلِ مَا تَأْخُذُ بِالرَّعْدَةِ . وَقَدْ عُرِيَ الرَّجُلُ عَلَى
مَا لَمْ يَسْمَعْ قَاعِلَهُ ، فَهُوَ مَعْرُوءٌ . وَقَوْلُ لَيْدٍ :

وَالنَّيْبُ إِنْ تُعْرَمَ مَيَّ رِيْمَةً خَلَقًا

بَعْدَ الْمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتِيرُ

(١) سويد بن الصامت .

أى جماعاتٍ فى تفرقة . قال الأصمى : يقال
فى الدار عزون ، أى أصناف من الناس .

[عز]

الأصمى : عسا الشيء يفسو عسوا وعساء
ممدود ، أى يبس واشتد وصلب .

وعسا الشيخ يفسو عسيا : ولّى وكبر ،
مثل عتا .

قال الأخفش : عست يده تفسو عسوا :
غلظت من العمل . قال الخليل : يقال للشيخ قد عسا ،
ويقال للنبات إذا غلظ : قد عسا . قال : وفيه لغة
أخرى : عسى بالكسر .

وقال أبو عبيد : القاسى : شمر الخنبل (١) .
والعساء مقصور : البلح .

وعسى من أفعال المقاربة ، وفيه طمع وإشفاق ،
ولا يتصرف لأنه وقع بلفظ الماضى لِمَا جاء فى الحال
تقول : عسى زيد أن يخرج ، وعست فلانة أن
تخرج ، فزيد فاعل عسى وأن يخرج مفعولها ،
وهو بمعنى الخروج ، إلا أن خبره لا يكون اسما .
لا يقال : عسى زيد منطلقا .

(١) فى القاموس : والعسا للبلح بالغين ، وغلط
الجهورى . قال فى الوشاح : ولعل فيه لغتين ، كعسى
الليل إذا أظلم ، بالعين والغين .

الصحيح فى ضرورة الشعر ، ولم ينوت لأنه
لا ينصرف . ولو قال معار لم ينكر البيت ، ولكنه
فر من الزحاف .

ويقال أعزاه صديقه ، إذا تباعد منه
ولم ينصره .

[عز]

عزونه (١) إلى أبيه ، وعزيتة لغة ، إذا نسبته
إليه ، فاعزى هو وعزى ، أى انتهى وانتسب .
والاسم العزاه . وفى الحديث : « من تعزى
بعزاه الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكفوا »
يعنى بنسب الجاهلية .

والعزة : الفقرة من الناس ، والهاء عوض
من الياء ، والجمع عزى على فعل ، وعزون وعزون
أيضا بالضم ، ولم يقولوا عزات ، كما قالوا ثبات .
ومنه قوله تعالى : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾
قال الراعى :

أَخْلِيْفَةَ الرَّحْمَنِ إِنَّ عَشِيرَتِي
أُمْسَى سَوَامُهُمْ عِزِينَ فَلَوْلَا

وقال آخر :

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَضَاخِ
ضَمْرَحْنَ حَصَاهُ أَشْتَاتَا عِزِينَا

(١) عزّا من باب عدّا ورعى ، وعزى كرضى
عزّا فهو عزى : صبر على مانابه .

لجاءت على إحدى لغتي العرب ، لأن عسى
في كلامهم رجاء ويقين . وأنشد لابن مقبل :
ظنني بهم كعسى وهم بتنوفةٍ
يتنازعون جوائز الأمثال
أي ظنني بهم يقين .

[عشا]

العشي والعشيّة : من صلاة المغرب إلى
العتمة ^(١) . تقول : أتيت عشيّ أمس وعشيّة
أمس . وتصغير العشيّ عُشَيَانٌ على غير قياس
مكبره ، كأنهم صغروا عُشَيَانًا ، والجمع عُشَيَانَاتٌ .
وقيل أيضا في تصغيره عُشَيْشِيَانٌ ، والجمع
عُشَيْشِيَانَاتٌ . وتصغير العشيّة عُشَيْشِيَّةٌ ، والجمع
عُشَيْشِيَّاتٌ .

والعشاء ، بالكسر والمد ، مثل العشيّ .
والعشاءان : المغرب والعتمة . وزعم قوم
أن العشاء من زوال الشمس إلى طلوع الفجر ،
وأنشدوا :

غَدَوْنَا غَدْوَةً سَحَرًا بَلِيلِ
عِشَاءٍ بَعْدَمَا انْتَصَفَ النَّهَارُ

(١) في المختار : قال الأزهرى : العشيّ ما بين
زوال الشمس وغروبها . وصلاتا العشيّ هما الظهر
والعصر ، فإذا غابت الشمس فهو العشاء .

وأما قولهم : « عسى الفؤيز أبوؤسا » فشاؤ
نادر ، وضع أبوؤسا موضع الخبر . وقد يأتي في الأمثال
مالا يأتي في غيرها . وربما شبهوا عسى بكاد ،
واستعملوا الفعل بعده بغير أن ، فقالوا : عسى زيد
ينطلق . قال الشاعر ^(١) .

عسى الله يُفني عن بلاد ابن قدير
بمنهم جَوْنُ الرَّبَابِ سَكُوبِ ^(٢)

ويقال : عسيتُ أن أفعل ذاك ، وعسيتُ
بالكسر ، وقرئ : ﴿ فهل عسيتُمْ ﴾ بالكسر
والفتح .

وتقول للمرأة : عست أن تفعل ذاك ،
وعسيتُ للنساء ، وعسيتُ للرجال ، ولا يقال منه
يَفْعُلُ ولا فَاعِلٌ .

وعسى من الله واجبة في جميع القرآن ،
إلا في قوله : ﴿ عسى ربّه إن طلقك أن
يُبدلّه ﴾ وقال أبو عبيدة : عسى من الله إيجاب ،

(١) سماعة بن أسول النعماني .

(٢) قال ابن بري : وصواب إنشاده : « عن
بلاد ابن قارب » وقال : كذا أنشده سيبويه .

وبعده :

هَجَفَ تَحَفُّ الرِّيحِ فَوْقَ سَيْبَالِهِ
له من لَوِيَّاتِ الْعُكُومِ نَصِيبُ

والعشاء بالفتح والمدّ : الطعام بعينه ، وهو خلاف الغداء .

والعشا مقصورٌ : مصدر الأعشى ، وهو الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ، والمرأة عشواء وامرأتان عشواوان . وأعشاهُ فعشيتُ بالكسر فعشيتُ عشاً ، وهما فعشيّان ولم يقولوا فعشوان ؛ لأنّ الواو لما صارت فى الواحد ياء لكسرة ما قبلها تُرِكَتْ فى التثنية على حالها .

وتعاشى ، إذا أرى من نفسه أنّه أعشى .

والنسبة إلى أعشى أعشويٌّ ، وإلى العشية عشويٌّ .

والعشواء : الناقة التى لا تبصر أمامها فهى تحبّط بيديها كل شئ .

وركب فلان العشواء ، إذا خبط أمره على غير بصيرة . وفلان خابطٌ خبطَ عشواء .

ابن السكيت : عشيتُ الإبل فعشيتُ عشاً ، إذا فعشيتُ ، فهى عاشيةٌ وهذا عشيتها . وفى المثل : « العاشيةُ تهيجُ الآبيةُ » أى إذا رأت التى تأبى العشاء التى تتعشى تبعها ففعشيتُ معها . وأنشد :

ترى المصكَّ يطردُ العواشيا
جلَّتْما والأخرَ الحواشيا

والعواشي هى التى ترعى ليلاً . وقال أبو النجم :

* فعشيتُ إذا أظلم عن عشائِهِ ^(١) *
يقول : يتعشى فى وقت الظلمة .

والعشوة : أن تركبُ أمراً على غير بَيَاتٍ ؛ يقال : أوطأَتْنِي عُشوةٌ وعشوةٌ ، أى أمراً ملتبساً ، وذلك إذا أخبرته بما أوقعته به فى حيرة أو بليّة . وعشوتُ ، أى فعشيتُ . ورجلٌ عشيانٌ ، وهو المُتَعَشَّى .

أبو زيد : مضى من الليل عشوةٌ بالفتح ، وهو ما بين أوله إلى رُبُعِهِ . يقال : أخذت عليهم بالعشوة ، أى بالسواد من الليل .

والعشوة بالضم : الشعلة من النار . وقال :
* كعشوة القايِسِ ترمى بالشرز ^(٢) *
وعشوته : قصده ليلاً . هذا هو الأصل ، ثم صار كلُّ قاصدٍ عاشياً .

وعشوتُ إلى النار أغشوا إليها عشواً ، إذا استدلت عليها ببصرٍ ضعيف . قال الخطيب :

(١) بعده :

* ثم غداً يجمع من غدايهِ *

(٢) قبله :

* حتى إذا اشتال سهيلٌ يسحرُ *

[عصا]

العَصَا مؤنثة . وفي المثل : « العَصَا من العَصِيَّة » ، أى بعض الأمر من بعض .
يقال عَصَا وَعَصَوَانٍ ، والجمع عِصِيٌّ وَعِصِيٌّ ،
وهو فُعُولٌ وإِنَّمَا كَسَرَتِ الْعَيْنَ إِتْبَاعًا لما بعدها
من الكسرة ، وأُعْصِيَ أيضا مَثْلُهُ كَرَمَنْ وَأَزْمِنْ .
وقولهم : أَلْقِ عَصَاهُ ، أى أقام وترك الأسفار .
وهو مَثَلٌ . وقال (١) :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى
كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ (٢)
وهذه عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا . قال الفراء :
أَوَّلَ لَحْنٍ سَمِعَ بِالْعِرَاقِ : هَذِهِ عَصَايَ .
ويقال فى الخَوَارِجِ : قَدْ شَقَّوْا عَصَا الْمُسْلِمِينَ ،
أى اجْتَمَعُوا وَاتَّحَفُوا .
وَانْشَقَّتِ الْعَصَا ، أى وَقَعَ الْخِلَافُ . قال
الشاعر :

(١) ذَكَرَ الْأَمْدِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ لِمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ
الْبَارِقِيِّ .

(٢) قبله :

وَحَدَّثَهَا الرُّوَادُ أَنَّ لَيْسَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ قُرَى تَجْرَانِ وَالشَّامِ كَافِرٌ
كَافِرٌ ، أَى مَطَرٌ .

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ

والمعنى : متى تأتته عاصيا . وهو مرفوعٌ بين
مجزومين ، لأنَّ الفعل المستقبل إذا وقع موقع الحال
يرتفع ، كقولك : إِنْ تَأْتِ زَيْدًا تَكْرُمُهُ بِأَتِكَ .
جزمت تأت يأن ، وجزمت يأتك بالجواب ،
ورفعت تكرمه بينهما وجعلته حالا .

وَإِذَا صَدَرَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قُلْتُ : عَشَوْتُ
عَنْهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ
الرَّحْمَنِ نُفِضْ لَهُ شَيْطَانًا ﴾ (١) . وَعَشَوْتُهُ فَتَعَشَّى
أَى أَطْعَمْتُهُ عَشَاءً . وقال (٢) يصف فرسا :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبِجُهُ
مِنْ هَجْمَةٍ كَقَسِيلِ النَّخْلِ دُرَارٍ
وَكَذَلِكَ عَشِيَّتُهُ تَعْشِيَّةٌ . يقال : عَشَّ لِبَلِّكَ
وَلَا تَعْتَرَّ .

وَعَشَيْتُ عَنْهُ أَيْضًا : رَفَقْتُ بِهِ ، مِثْلُ
ضَحَيْتُ عَنْهُ .

وَإِذَا قِيلَ لَكَ : تَعَشَّ قُلْتُ : مَا بِي مِنْ تَعَشٍّ ،
وَلَا تَقُلْ : مَا بِي عَشَاءٌ .

(١) فى المختار : وفسر بعضهم الآية بضعف
البصر . يقال : عَشَا يَعْشُو ، إِذَا ضَعُفَ بَصَرُهُ .
(٢) هو قُرْطُ بْنُ التَّوَّامِ الْيَشْكُرِيُّ .

إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا

فحسبك والضجّاج سيفٌ مُهندٌ

أى يكفيك ويكفى الضجّاج .

وقولهم : لا ترفع عصاك عن أهلك ، يُراد به الأدب .

والعصا : اسم فرسٍ جذيمة الأبرش . وفي المثل « ركب العصا قصيرٌ » .

وقولهم : إنّه لضعيف العصا ، أى ترعيةٌ .
وأنشد الأصمعيّ للراعى :

ضعيفُ العصا بادى العروقِ ترى له

عليها إذا ما أجذب الناسُ إصبعا

ويقال أيضا : إنّه للينُ العصا ، أى رفيقٌ حسنُ السياسةِ لما ولي . قال أوس بن معن المزنيّ يذكر رجلا على ماء يسقى إبلا :

عليه شريبٌ وادِعٌ لينُ العصا

يساجلها بُجَانِه (١) وتُساجِلُه

موضعُ الجُمّاتِ نصبٌ ، وجعل شربها للماء مساجلةً .

والعصى : العظام التى فى الجناح . وقال :

* وفى حقّها الأدنى عصى القوادِم *

وعصوتهُ بالعصا : ضربتهُ بها . وعصوتُ

الجرّح : شدّدته .

والعصى مقصورٌ : مصدر قولك عصى (١)

بالسيف يعصى ، إذا ضرب به . قال جرير :

تصفُ السيوفَ وغيركم يعصى بها

يا ابن القيونِ وذاك فعل الصيقلِ

وفلان يعصى على عصا ، أى يتوكأ عليها .

ويعصى بالسيف ، أى يجعله عصا .

والعصيانُ : خلاف الطاعة . وقد عصاه يعصيه

عصياً ومعصيةً ؛ فهو عاصٍ وعصى . وعصاهُ أيضاً مثل عصاهُ ، واستعصى عليه .

واعتصت النواة ، أى اشتدّت .

وأعصى الكرمُ ، إذا أخرج عيدانه .

والعاصي : العزق الذى لا يرقأ . وقال :

صرتُ نظرةً لو صادفتُ جَوْزَ دَارِجٍ

غداً والعواصى من دم الجوف تنفرُ

وهو من الباء أيضاً .

وعصيتهُ : بطنٌ من سُليمٍ .

والعنصوةُ : الخصلة من الشعر (٢) .

(١) وعصى بسيفه ، وعصا به يعضو عصا :

أخذه أخذ العصا ، أو ضرب به ضربهُ بها .
عن اللسان .

(٢) فى القاموس : والعنصوة وتفتح عينها ،

والعنصية بالكسر : الخصلة من الشعر .

(١) يقال : جاء فى جعة عظيمة ، وجعة ، أى

فى جماعة يسألون الدية .

[عضا]

الْعُضْوُ وَالْعِضْوُ : واحد الأَعْضَاءِ .

وَعَضَبْتُ الشَّاةَ تَعْضِيَةً ، إِذَا جَزَّأَتْهَا أَعْضَاءً .
ويقال أيضاً : عَضَبْتُ الشَّيْءَ تَعْضِيَةً ، إِذَا فَرَّقْتَهُ .
وفي الحديث : « لَا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيهَا حُلُّ الْقَسَمِ » ، يَعْنِي أَنَّ مَا لَا يَحْتَمِلُ الْقَسَمَ كَالْحَبَّةِ مِنْ الْجَوْهَرِ وَنَحْوِهَا لَا يُفَرِّقُ وَإِنْ طَلَبَ بَعْضُ الْوَرِثَةِ الْقَسَمَ فِيهِ ، لِأَنَّ فِيهِ ضَرراً عَلَيْهِمْ أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ ، وَلَكِنَّهُ يَبَاعُ ثُمَّ يُقَسَمُ الثَّمَنُ بَيْنَهُمْ بِالْقَرِيبَةِ .

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ واحِدَتَهَا عِضَةٌ ، وَنَقْصَانُهَا الْوَاوُ وَالْهَاءُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْمَاءِ .

الأَصْمَعِيُّ : فِي الدَّارِ فَرَّقَ مِنَ النَّاسِ وَعِزُّونَ وَعِضُّونَ وَأَصْنَافٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[عطا]

أَعْطَاهُ مَا لَا يُعْطِيهِ إِعْطَاءً ، وَالاسْمُ التَّعْطَاءُ ، وَأَصْلُهُ عَطَاؤُ بِالْوَاوِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَطَوْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْمِزُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَتَا بَعْدَ الْأَلْفِ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلَ لِلْحَرَكَةِ مِنْهُمَا ^(١) ، وَلِأَنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا لَيْسَ سَبَبٌ قَلْبِيهَا ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا مَطْرُوقَةٌ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ . وَقَالَ : فِي قَوْلِهِ فِي تَنْثِيَةِ رِدَاءٍ رِدَائِيَانِ : هَذَا وَهْمٌ مِنْهُ ، =

الْوَقُوفَ عَلَى الْوَاوِ . وَكَذَلِكَ الْيَاءُ ، مِثْلُ الرِّدَاءِ ، وَأَصْلُهُ رِدَائِي ، فَإِذَا أَحَقُّوا فِيهَا الْمَاءَ فَتَنْهَمُ مِنْ يَهْمِزُهَا بِنَاءٍ عَلَى الْوَاحِدِ فَيَقُولُ عَطَاءَةٌ وَرِدَاءَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ فَيَقُولُ عَطَاوَةٌ وَرِدَايَةٌ . وَكَذَلِكَ فِي التَّنْثِيَةِ عَطَاءَانِ وَعَطَاوَانِ ، وَرِدَاءَانِ وَرِدَائِيَانِ .

وَأَسْتَعْطَى وَتَعَطَّى : سَأَلَ التَّعْطَاءَ .

وَرَجُلٌ مِعْطَاءٌ : كَثِيرُ الْإِعْطَاءِ . وَامْرَأَةٌ مِعْطَاءَةٌ ، وَمِفْعَالٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُ . وَقَوْمٌ مَعَاتِيٌّ وَمَعَاتٍ . قَالَ الْأَخْفَشُ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَعَاتِيحُ وَمَعَاتِيحُ ، وَأَمَانِيٌّ وَأَمَانٍ .

وَالْعِطِيَّةُ : الشَّيْءُ الْمُعْطَى ، وَالْجَمْعُ التَّعْطَايَا .

وَقَالُوا : مَا أُعْطَاهُ لِلْمَالِ ، كَمَا قَالُوا : مَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ وَمَا أَكْرَمَهُ لِي . وَهَذَا شَاذٌّ لَا يَطْرُدُ ؛ لِأَنَّ التَّعَجُّبَ لَا يَدْخُلُ عَلَى أَفْعَلٍ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وَيَقَالُ : أُعْطِيَ الْبَعِيرُ ، إِذَا انْقَادَ وَلَمْ يَسْتَصِيبِ .

وَقَوْسٌ عَطُوسَى ، عَلَى فَعْلَى : مَوَاتِيَّةٌ سَهْلَةٌ .

= وَإِنَّمَا هُوَ رِدَائِيَانِ بِالْوَاوِ ، فَلَيْسَتْ الْهَمْزَةُ تَرْدِي إِلَى أَصْلِهَا كَمَا ذَكَرُوا ، وَإِنَّمَا تَبْدُلُ مِنْهَا وَاوً فِي التَّنْثِيَةِ وَالنَّسْبِ ، وَالْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ .

وَعَطَوْتُ الشَّيْءَ : تناولته باليد .

وَالْمُعَاطَاةُ : المناولة .

وفي المثل : «عاطٍ بغير أنواطٍ» ، أى يتناول ما لا مطمع فيه ولا مُتناول .

ويقال : هو يُعْطِئِي بالتشديد ويُعَاطِئِي ، إذا كان يندمك .

وَتَعَاطَاهُ : تناوله . وفلان يَتَعَاطَى كذا ، أى يخوض فيه . وَتَعَاطَيْتَا فَعَطَوْتُهُ ، أى غلبته .

وقيل فى قوله تعالى : ﴿ فَتَعَاطَى فَعَرَّيْ ﴾ ، أى قام على أطراف أصابع رجله ثم رفع يديه فضربها .

وإذا أردت من زيد أن يُعْطِيكَ شيئاً قلت : هل أنت مُعْطِيٌّ بياء مفتوحة مشددة . وكذلك تقول للجماعة : هل أتم مُعْطِيٌّ ، لأنّ النون سقطت للإضافة ، وقلبت الواو ياءً وأدغمت وفتحت ياءً ، لأنّ قبلها ساكن . وللأثنين : هل أتما مُعْطِيَاهُ بفتح الياء . فقس على ذلك .

وإذا صغرت عطاءً حذفت اللام فقلت عَطَى . وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءات ، مثل عَلِيٍّ وَعَدِيٍّ ، حذفت منه اللام إذا لم يكن مبنياً على فِعْلٍ ، فإن كان مبنياً على فِعْلٍ ثبت ، نحو مُحَيٍّ مِنْ حَيٍّ مُحَيٍّ تَحِيَّةً .

[عطا]

العَطَاءُ ممدود : جمع عَطَاءَةٍ وهى دُرَيْبَةٌ أكبر من الوَرْغَةِ . ويقال فى الواحدة عَطَاءَةٌ وَعَطَائَةٌ أَيْضاً .

ولقى فلان ما عَجَّاهُ وما عَطَّاهُ ، إذا لقي شِدَّةً . وَتَعَّاهُ الله ما عَطَّاهُ ، أى ما ساءه .

[عطا]

العَقَاءُ بالفتح والمدّ : التراب . وقال صفوان بن محرز : إذا دخلتُ بيتي فأكلتُ رغيفاً وشربت عليه ماءً فعلى الدنيا العَقَاءُ . وقال أبو عبيدة : العَقَاءُ : الدُّرُوسُ ، والهلاكُ . وأنشد لزهير يذكر داراً :

تَحْمَلُ أَهْلَهَا عَنْهَا فَبَانُوا

على آثار من ذهب العَقَاءُ

قال : وهذا كقولهم : عليه الدَّيْبَارُ ، إذا دعا عليه أن يُدْبِر فلا يرجع .

وَالْعِقَاءُ بالكسر والمدّ : ما كثر من ريش النعام ووبر البعير . يقال : ناقة ذات عِقَاءٍ .

وَالْعَفْوُ : الأرضُ الغُلُُّ التى لم تُوطأ وليست بها آثار . قال الشاعر^(١) :

قَبِيلَةٌ كَثِيرَاتُ النَّعْلِ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوُ لَمْ يَوْجَدْ لَهُمْ أَمْرٌ

(١) الأخطل .

والْعَفْوُ وَالْعَفْوُ وَالْعَفْوُ : الْجَحْشُ . وكذلك
الْعَفَا بِالْفَتْحِ وَالْقَصْر ، وَالْأَثَى عَفْوَةٌ .

قال ابن السكيت : الْعَفَا بِالْكَسْرِ . وأنشد
المفضل لحنظلة بن شريك^(١) :

بَضْرِبِ يَزِيلُ الْهَامَّ عَنْ سَكَنَاتِهِ

وَطَعِنِ كَتَشْهَاقِ الْعِفَا هَمَّ بِالْهَوِّ

وَعَفْوُ الْمَالِ : مَا يَفْضُلُ عَنِ النَّفَقَةِ . يقال :

أَعْطَيْتَهُ عَفْوَ الْمَالِ ، يَعْنِي بَغِيرَ مَسْأَلَةٍ . قال الشاعر :

خَذِي الْعَفْوَ مَنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي

وَلَا تَنْطَلِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ

وَعَفْوَةُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ : صِفْوَتُهُ . يقال :

ذَهَبَتْ عَفْوَةُ هَذَا النَّبْتِ أَيْ لِينُهُ وَخَيْرُهُ . وأكلت

عَفْوَةَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، أَيْ خِيَارَهُ .

ويقال : أَغْنَيْتَنِي مِنَ الْخُرُوجِ مَعَكَ ، أَيْ دَغْنِي

مِنْهُ .

وَأَسْتَعْفَا مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُ ، أَيْ سَأَلَهُ الْإِعْفَاءَ

مِنْهُ .

وَعَافَاهُ اللَّهُ وَأَعْفَاهُ بِمَعْنَى ، وَالْأَسْمُ الْعَافِيَةُ ،

وَهِيَ دِفَاعُ اللَّهِ عَنِ الْعَبْدِ . وتوضع موضع المصدر .

يقال : عَافَاهُ اللَّهُ عَافِيَةً .

وَالْعَافِيَةُ : كُلُّ طَالِبٍ رِزْقٍ مِنْ إِنْسَانٍ

أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ طَائِرٍ . وَعَافِيَةُ الْمَاءِ : وَارِدَتُهُ .

وَالْعِفَاوَةُ بِالْكَسْرِ : مَا يُرْفَعُ مِنَ الْمَرْقِ أَوَّلًا

يُخَصُّ بِهِ مِنْ يُكْرَمُ . قال السكيت :

وَبَاتَ وَلِيدُ الْحَيِّ طَيَّانًا سَاعِبًا

وَكَاغِبُهُمْ ذَاتُ الْعِفَاوَةِ أُسْغَبُ^(١)

تقول منه : عَفَوْتُ لَهُ مِنَ الْمَرْقِ ، إِذَا غَرَفْتَ

لَهُ أَوَّلًا وَآثَرْتَهُ بِهِ .

وقال بعضهم : الْعِفَاوَةُ بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ الْمَرْقِ

وَأَجُودُهُ .

وَالْعِفَاوَةُ بِالضَّمِّ : آخِرُهُ ، يَرُدُّهَا مُسْتَعِيرُ الْقَدْرِ

مَعَ الْقَدْرِ . يقال منه : عَفَوْتُ الْقَدْرَ ، إِذَا تَرَكْتُ

ذَلِكَ فِي أَسْفَلِهَا . وأنشد لعوف بن الأحوص

الباهلي^(٢) :

فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي عَنِ خَلِيقَتِي

إِذَا رَدَّ عَافَى الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

وقال الأصمعي : الْعَافِي : مَا تَرَكَ فِي الْقَدْرِ .

وأنشد هذا البيت .

وَعَقَّتِ الرِّيحُ الْمَنْزَلَ : دَرَسَتْهُ .

وَعَفَا الْمَنْزَلَ يَعْفُو : دَرَسَ ، يَتَعَدَّى

وَلَا يَتَعَدَّى .

(١) في اللسان : « وظل غلام الحَيِّ » .

(٢) في اللسان : قال مضرّس الأسدي .

(١) هو أبو الطمحنان القيني .

[عفا]

العَقَاةُ والعَقْوَةُ : الساحة وما حول الدار ،
يقال : اذهب فلا أَرَيْنَكَ بعَقْوَةٍ .
وتقول : ما يطُورُ ^(١) بعَقْوَتِهِ أحد .

والعَقِيُّ بالكسر : ما يخرج من بطن الصبي قبل
أن يأكل . يقال عَقَى الصبي عَقِي عَقِيًا ، إذا
أحدث أول ما يحدث وبعد ذلك ، ما دام صغيراً .
يقال في المثل : « أحرص من كلبٍ على عَقِي
صبي » ، وهو الرَدَج من السخلة والمهر .
والعَقِيَانُ من الذهب : الخالص . يقال : هو
ما ينبت نباتاً في معدنه وليس مما يحصل من
الحجارة .

وعَقَاهُ يَعْقُوهُ ، أى عاقه ، على القلب ، وأنشد
أبو عبيد الحميد ^(٢) :

ولو أنى رميتك من بعيد ^(٣)

لَعَاكَ عن دعاء الذئب عاقى

والاعتِقَاة : الاحتباس ، وهو قلب الاعتِياق .
والاعتِقَاة : أن يأخذ الحافر في البئر يمنة ويسرة ،
إذا لم يمكنه أن ينبط الماء من قعرها ؛ وكذلك

(١) في اللسان : ما يطور أحد بعقوة هذا الأسد .

(٢) في اللسان : لدى الخرق الطهوى .

(٣) يروى : « من قريب » ، وهو الصواب

كما قال ابن برى .

وتَعَفَّتِ الدر : درست . وعَقَّتْهَا الريح ، شدد
للمبالغة . وقال :

أهاجك ربيع دَارِسُ الرسم باللوى

لأسماء عَنَى آيَةُ المورُ والعَطَرُ

ويقال أيضاً : عَنَى على ما كان منه ، إذا أصلح
بعد الفساد .

والعُقَى : جمع عافٍ ، وهو الدارس .

وعَقَوْتُ عن ذنبه ، إذا تركته ولم تعاقبه .

والعَقْوُ ، على فَعُولٍ : الكثير العَفْوِ .

وعَفَا الماء ، إذا لم يطرقه شيء يكدره .

وعَفَا الشعر والبنت وغيرهما : كثر . ومنه

قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ عَفَوْا ﴾ أى كثروا .

وعَفَوْتُهُ أنا وأعَفَيْتُهُ أيضاً ، لغتان ، إذا

فعلت ذلك به . وفي الحديث : « أمر أن تُحْفَى

الشواربُ وتُعْفَى اللحى » .

والعَافِي : الطويل الشعر .

وعَفَوْتُهُ ، أى أتيتُه أطلب معروفة . وأعَفَيْتُهُ

مثله .

والعَقَاةُ : طلابُ المعروف ، الواحد عافٍ .

وقد عَفَا يَعْقُو .

وفلانُ تَعَفُوهُ الأضيافُ وتَعَتَّفِيهِ الأضيافُ ،

وهو كثير العَقَاةِ وكثير العَافِيَةِ ، وكثير العَفَى .

* حَتَّى تَوَلَّيْكَ عَكَا أَذْنَابِهَا^(١) *
وَعَكَّوْتُ ذَنْبَ الدَّابَّةِ عَكْوًا ، إِذَا عَقَّدَتْهُ .
وَالْعَكِيُّ مِنَ أَلْبَانِ الضَّانِ : مَحْلِبٌ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ فَاشْتَدَّ وَغُلِظَ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَشَرِبَتَانِ مِنْ عَكِيِّ الضَّانِ
أَلَيْنُ مَسَا^(٢) فِي حَوَايَا الْبَطْنِ
وَعَكَّتِ النَّاقَةُ ، أَيْ سَمِنَتْ وَغُلِظَتْ .
وَيَقَالُ : مَائَةٌ مِثْكَالًا ، أَيْ سِمَانٌ غَلَاظٌ .
وَالْعَكْوَاهُ : الشَّاةُ الَّتِي أَيْضًا مُؤَخَّرُهَا
وَأَسْوَدُ سَائِرِهَا .
وَعَكَّتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا ، إِذَا لَمْ تَرْسُلْهُ . وَرَبَّمَا
قَالُوا : عَكَا فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ ، أَيْ عَطَفَ ، مِثْلَ
قَوْلِهِمْ : عَكَ عَلَى قَوْمِهِ .

[علا]

عَلَا فِي الْمَكَانِ يَمْلُؤُ عُلُوءًا . وَعَلَى فِي الشَّرَفِ
بِالْكَسْرِ يَمْلَأُ عَلَاءً . وَيَقَالُ أَيْضًا : عَلَا بِالْفَتْحِ
يَعْلَى . قَالَ رُؤْبَةُ :

(١) صدره :

* هَلَكْتَ إِنْ شَرِبْتَ فِي إِكْبَابِهَا *
(٢) فِي اللِّسَانِ : « أَحْسَنُ مَسَا » . وَبَعْدَهُ :
مِنْ يَثْرِيَاتٍ قَدْ أَذِي خُشْنٍ
يَرَى بِهَا أَرَمِي مِنْ ابْنِ تَقْنٍ

الْأَخْذُ فِي شُعْبِ الْكَلَامِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وَيَفْتَقِي بِالْعَقَمِ التَّعْقِيمَا^(١) *

وَأَعَقَى الشَّيْءَ ، إِذَا اشْتَدَّتْ مَرَارَتُهُ .

وَأَعَقَيْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَزَلْتَهُ مِنْ فَيْكِ لِمَرَاتِهِ ،
كَأَنَّكَ تَقُولُ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ .
وَفِي الْمَثَلِ : « لَا تَكُنْ حُلُومًا فَتُسْتَرْطَ وَلَا مَرًا
فَتُنْفَقَ » .

وَعَقَى بِسَهْمِهِ ، إِذَا رَمَى بِهِ فِي الْهَوَاءِ ، لَفَةً فِي
عَقَّةٍ . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْمَذَلِيُّ :

عَقَوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

ثُمَّ اسْتَفَاهُوا وَقَالُوا حَبَّذَا الْوَضَحُ

وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْقَافِ .

وَعَقَى الطَّائِرُ ، إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ .

[مكا]

الْعَكْوَةُ بِالضَّمِّ^(٢) : أَصْلُ ذَنْبِ الدَّابَّةِ
حَيْثُ عَرَّى مِنَ الشَّعْرِ مِنْ مَعْرِزِ الذَّنْبِ ؛ وَالْجَمْعُ
عُكَا^(٣) . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) قبله :

* بِشَيْطَانِي يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا *

(٢) وَيَفْتَحُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٣) وَعِكَاءٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

* لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ بِي عَلَيْتُ^(١) *

لجمع بين اللغتين .

وفلان من علية الناس ، وهو جمع رجل
عليه ، أى شريف رفيع ، مثل صبي وصديقه .
وعلوت الرجل : غلبته . وعلوته بالسيف
ضربته .

وعلا في الأرض : تكبر ، علوا في هذا كله .

وعلو الدار وعلوها : تفيض سيلها .

ويقال : أئنته من علي الدار بكسر اللام ،
أى من عالي . قال امرؤ القيس :

* كَجُلُودِ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عَلِي^(٢) *

وأئنته من علا . قال أبو النجم :

بَاتَتْ تَنْوُشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا

نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا

وأئنته من علي بضم اللام . وأنشد يعقوب
لعدى بن زيد :

فِي كِنَاسِي ظَاهِرٍ تَسْتُرُهُ

مِنْ عَلِ الشَّقَائِي هَذَابِ الْفَنِّ^(٣)

(١) بعده :

* دَفَعَكَ دَادَانِي وَقَدْ جَرَيْتُ *

(٢) صدره :

* مَكْرَرٍ مِقْرَرٍ مُقْبِلٍ مُذِيرٍ مَعَا *

(٣) قبله :

وأما قول أوس :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهِ

كِعْرِقِي بَيْضِي كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلُو

فإن الواو زائدة ، وهى لإطلاق القافية ،
ولا يجوز مثله في الكلام .

وأئنته من عالي . وأنشد يعقوب لدكين
ابن رجاء :

* ظَلَمَائِي النَّسَا مِنْ تَحْتِ رَبِّيَا مِنْ عَلَا^(١) *

يعنى فرسا . وأئنته من معالي بضم الميم . قال
ذو الرمة .

* وَنَفَضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالِي^(٢) *

= ولقد ألهو بيكر شادين

مَسْمَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ

عَيْنَهَا تَسْجُو بِطَرْفِ فَارٍ

نَظَرَ الْأُخُولِ لِلشَّاةِ الْأَعْنِ

(١) وقبل بيت دكين :

يُنَجِّيه مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ

وَقَعُ يَدِ عَجَلَى وَرَجُلِ شِمْلَالِ

(٢) يصف إبلا سار عليها . وقوله :

يَطْرَحْنَ بِالْمَاهِمِ الْأَغْلَالِ

كَلَّ جَنِينٍ لَثِقِ السَّرْبَالِ

فَرَجَّ عَنْهُ حَلَقَ الْأَغْلَالِ

جَذَبُ الْعُرْسَى وَجَرِيَةُ الْحَبَالِ

الراجز^(١) :

لا تَنْفَعُ الشَّائِيَّ فِيهَا شَاتُهُ^(٢)
ولا حِمَارُهُ ولا عَلَاتُهُ

والعَلَاةُ : السندان ؛ والجمع العَلَا .

ويقال للناقة عَلَاةٌ ، تشبّه بها في صلابتها .

يقال : ناقةٌ عَلَاةٌ اِخْلَقِي قال الشاعر :

* جَاوَزَتْهَا بِعَلَاةٍ اِخْلَقِي عَلَيَّانِ *

أى طويلة جسيمة .

ويقال رجلٌ عَلَيَّانٌ مثال عطشان ، وكذلك

المرأة ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . وأنشد
أبو علي :

وَمُتَنَافٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ وَمَهْلَكَةٍ^(٣)

جَاوَزَتْهُ^(٤) بِعَلَاةٍ اِخْلَقِي عَلَيَّانِ

وَالْعَالِيَةُ : ما فوق نجد إلى أرض تهامة وإلى

ما وراء مكة ، وهى الحجاز وما والاها ، والنسبة

إليها عاليٌّ ، ويقال أيضاً عَلَوِيٌّ على غير قياس .

ويقال : عالي الرجل وأعلى ، إذا أتى عاليّة

نجد .

وأما قول أعشى بأهله :

إِنِّي أَتَنَّى لِسَانٌ لَا أُسَرُّ بِهَا

مِنْ عَلَوٍ لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخَرُ

فبروى بضم الواو وفتحها وكسرها ، أى أثنى

خبر من أعلى نجد .

ويقال : عالٍ عَنِي وأُعلٍ عَنِي ، أى تنح عني .

وَأُعلٍ عَنِ الوَسَادَةِ^(١) . وَعَالٍ عَلَى ، أى أحمل .

وقول أُمَيَّةَ بن أبي الصلت :

سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُشْرٌ مَا

عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

أى إن السنة الجذبة أثقلت البقر بما حُمِلَتْ

مِنَ السَّلَعِ وَالْعُشْرِ .

ويقال كن [فى^(٢)] عَلَاوَةَ الرِّيحِ وَسُفَاتِهَا .

فَعَلَاوَتُهَا : أن تكون فوق الصيد . وَسُفَاتِهَا :

أن تكون تحت الصيد لئلا يجذ الوحشُ رَأْمَحَتِكَ .

وَالْعَلِيَاءُ : كلُّ مكانٍ مشرفٍ .

وَالْعَلَاءُ وَالْعَلَاءُ : الرفعة والشرف ، وكذلك

لِلْعَلَاءَةِ ، والجمع المَعَالِي .

وَالْعَلَاةُ : حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ الْأَقْطِ . وقال

(١) مبشّر بن هذيل السَّمَخِيُّ .

(٢) فى اللسان : « لا ينفع » .

(٣) فى اللسان : « بمهلكة » .

(٤) فى اللسان : « جاوزتها » .

(١) وأُعلٍ على الوسادة ، أى اقمع عليها . وأُعلٍ

عنها ، أى انزل عنها .

(٢) التكملة من المخطوطة .

وَعَلَى ، أَى عَلَا فِي مُهَلَةٍ .
وَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نَفْسِهَا ، أَى سَلَتْ . وَعَلَّى
الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ .

وَالْعَلَى : الرَفِيعُ .
وَأَعْلَاهُ اللَّهُ : رَفَعَهُ . وَعَالَاهُ مِثْلُهُ . قَالَ :
عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجُلْبَ الْكُورِ
عَلَى سَرَاةٍ رَائِحَةٍ تَمَطُّورِ
وقال رؤبة :

وإن هَوَى العائِرُ قلنا دَعَدَعَا
له وَعَالَيْنَا بَذْنِ عِيشٍ لَعَا
وَعَلَّيْتُ الحبلَ تَعْلِيَةً : رَفَعْتُهُ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ
الْبَكْرَةِ وَالرِّشَاءِ .

والتَّعَالَى : الارتفاع . تقول منه إذا أَمَرْتَ :
تَعَالَ يَارَجُلُ بفتح اللام ، وللمرأة : تَعَالَى ،
وللمرأتين : تَعَالِيَا ، وللنساء : تَعَالَيْنَ . ولا يجوز
أن يقال منه تَعَالَيْتُ ، ولا ينهى عنه .
ويقال قد تَعَالَيْتُ . وإلى أى شَىء أَتَعَالَى .
وقولهم : عَلَيْكَ زَيْدًا ، أى خُذْهُ ، لما كَثُرَ
استعماله صار بمنزلة هَلَمْ وإن كان أصله من
الارتفاع .

وَعَلَا بِالْأَمْرِ : اضْطَلَعَ بِهِ وَاسْتَغْلَى . قال
الشاعر^(١) :

وَالْعَلِيَّةُ : العُرْفَةُ ، والجمع الْعَلَالِيُّ ، وهو
فُعَيْلَةٌ مثل مُرَيْقَةٍ ، وأصله عُليوَةٌ ، فأبدلت الواو
ياءً وأدغمت ، لأنَّ هذه الواو إذا سكَنَ ما قبلها
صَحَّتْ ، كما ينسب إلى الدَّلْوِ دَلْوِيٌّ ؛ وهو من
عَلَوْتُ . وقال بعضهم : هى الْعِلْيَةُ بالكسر على
فُعَيْلَةٍ . وبعضهم يجعلها من المضاعف ، ووزنها
فُعَيْلَةٌ . قال : وليس فى الكلام فُعَيْلَةٌ .

وَعَالِيَةُ الرَّمْحِ : ما دخل فى السنان إلى ثُلُثِهِ .
والمُعَلَّى بفتح اللام : السابع من سهام الميسر ،
حكاه أبو عبيد عن الأصمعيّ .
والمُعَلَّى بكسر اللام : الذى يَأْتى الخلوبة من
قَبْلِ يَمِينِهَا .

والمُعَلَّى^(١) أيضًا : اسم فرس الأسعر الشاعر .
وَعَلَوَى : اسم فرسٍ سَلِيكٍ .

وَيُعَلَّى مصفّر : اسم رجل . وقول الراجز :
قد عَجَبْتُ مَنَى وَمَنْ يُعَلِّيَا
لَا رَأْنِي خَلَقًا مُقْلُولِيَا
أَرَادَ يعلى فرك الياء ضرورةً ، لأنَّه رَدَّه إلى
أصله ، وأصل الياءات الحركة ، وإنما لم تنوَّنْ
لأنَّه لا ينصرف .

وَاسْتَغْلَى الرَّجُلُ ، أَى عَلَا . وَاسْتَغْلَاهُ ، أَى
عَلَاهُ . وَاعْتَلَاهُ مِثْلُهُ .

(١) والمُعَلَّى كَمُعْظَمٍ ، وفرس الأشعر ، وغلط
الجوهري فكسر لامة .

(١) على بن عدى الفنوى .

اعْمِدْ لِمَا تَعْلَمُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي

لا تستطيع من الأمور يدانٍ

وَصَلَّى لَهَا ثَلَاثَةَ مَوَاضِعَ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ

هِيَ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ لِلْأَسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ ، لَا أَنَّ

الْأَسْمَ هُوَ الْحَرْفُ أَوْ الْفِعْلُ ، وَلَكِنْ يَتَّفَقُ الْأَسْمُ

وَالْحَرْفُ فِي اللَّفْظِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : صَلَّى

زَيْدٌ ثَوْبٌ ، فَصَلَّى هَذِهِ حَرْفٌ . وَتَقُولُ : عَلَا زَيْدٌ

ثَوْبٌ ، فَقَالَ هَذِهِ فِعْلٌ لِأَنَّهُ مِنْ عَلَا يَقُولُ .

قَالَ طَرَفَةُ :

* وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءً كَالشَّقِيرِ ^(١) *

وَيُرْوَى : « صَلَّى الْخَيْلَ » . قَالَ سِيدُوِيَّة :

أَلْفَهَا مُنْقَلِبَةً مِنْ وَائٍ ، إِلَّا أَنَّهَا تَقْلُبُ مَعَ الْمُضْمَرِّ

تَقُولُ عَلَيْنِكَ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَتْرَكُهَا عَلَى حَالِهَا .

قَالَ الرَّاجِزُ :

أَيَّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا

وَأَشْدُدْ بِمُثْنَى حَقَبٍ حَقَّوَاهَا

نَادِيَّةً وَنَادِيًا أَبَاهَا

طَارَوْا عَلَاهُنَّ فَطِرْ عَلَاهَا

وَيَقَالُ : هِيَ لُغَةٌ بِلُحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

وَصَلَّى : حَرْفٌ خَافِضٌ ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا يَدْخُلُ

عَلَيْهِ حَرْفُ جَرٍّ . قَالَ مُزَاهِمُ :

(١) صدره :

* وَتَسَاقَى الْقَوْمُ سَمًا نَاقِمًا *

غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّوْهَا

تَصِلُ عَنْ قَيْصٍ ^(١) بِزِيَرَاءَ تَجْهَلُ

وَقَالَ آخِرُ ^(٢) :

غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الْعَلَّ بَعْدَ مَا

رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفًا

أَيُّ غَدَّتْ مِنْ فَوْقِهِ ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ لَا يَدْخُلُ

عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ .

وَقَوْلُهُمْ : كَانَ كَذَا عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ ، أَيْ فِي

عَهْدِهِ .

وَقَدْ تَوَضَّعَ فِي مَوْضِعٍ عَنْ ^(٣) وَكَذَلِكَ عَامَّةُ

حُرُوفِ الْخَفْضِ . وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ وَنٍ ، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ أَيْ

مِنَ النَّاسِ . وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْبَاءِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

* بَسَرْتُ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَبَصَدَعٌ ^(٤) *

أَيْ بِالْقِدَاحِ .

وَتَقُولُ : صَلَّى زَيْدٌ وَصَلَّى بِزَيْدٍ ، مَعْنَاهُ

أَعْطَى زَيْدًا .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَعَنْ قَيْظٍ » تَحْرِيفٌ .

(٢) هُوَ زَيْدُ بْنُ الْعُثْرِيَّةِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى : « عَلَى » تَحْرِيفٌ .

وَفِي الْقَامُوسِ أَنَّ عَلَى تَأْتِي بِمَعْنَى الْجَاوِزَةِ .

(٤) صدره :

* وَكَأَنَّ رِبَابَةً وَكَأَنَّهُ *

وَعُلُوَانُ السَّكَنَاب : عنوانه ، يقولونه باللام والنون . وقد عَلَوْنَتْهُ وَعَنُونَتْهُ .

وَالْعِلَاوَةُ : مَا عَلَّيْتَ بِهِ عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ تَمَامِ الْوَقْرِ ، أَوْ عَلَّقْتَهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ السِّقَاءِ وَالسَّقُودِ وَالسُّفْرَةِ ؛ وَالْجَمْعُ الْعِلَاوَى مِثْلُ إِدَاوَةٍ وَأَدَاوَى .

وَالْعِلَاوَةُ أَيْضًا : رَأْسُ الْإِنْسَانِ مَا دَامَ فِي عَقْفِهِ . يُقَالُ : ضَرَبَ عِلَاوَتَهُ ، أَيْ رَأْسَهُ .

[عمى]

الْعَمَى : ذَهَابُ الْبَصَرِ ، وَقَدْ عَمِيَ فَهُوَ أَعْمَى وَقَوْمٌ عُمَى ، وَأَعْمَاهُ اللَّهُ .

وَتَعَامَى الرَّجُلُ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ .

وَعَمِيَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، إِذَا التَّبَسَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَعَمَّيْتُ ^(١) عَلَيْهِمُ الْآبَاءَ يَوْمَئِذٍ ﴾ .

وَرَجُلٌ عَمِيَ الْقَلْبَ ، أَيْ جَاهَلَ ، وَامْرَأَةٌ عَمِيَّةٌ عَنِ الصَّوَابِ ، وَعَمِيَّةُ الْقَلْبِ عَلَى فَعِلَةٍ ، وَقَوْمٌ عَمُونَ . وَفِيهِمْ عَمِيَّتُهُمْ ، أَيْ جَهْلُهُمْ .

وَالنِّسْبَةُ إِلَى أَعْمَى أَعْمَوِيٌّ ، وَإِلَى عَمٍّ عَمَوِيٌّ ، كَمَا قُلْنَا فِي شَجَوِيٍّ .

وَالْأَعْمِيَانِ : السَّيْلُ ، وَالْجَمْلُ الْمَائِجُ الصُّنُولُ .

(١) وَقُرِئَ أَيْضًا : « فَعَمَّيْتُ » بِالْبَاءِ الْمَجْهُولِ مَعَ التَّشْدِيدِ ، كَمَا سَبَقَ .

وَعَمَى الْمَوْجُ بِالْفَتْحِ يَعْمِي عَجْمًا ، إِذَا رَمَى الْقَذَى وَالزَّبَدَ .

وَعَمَّيْتُ مَعْنَى الْبَيْتِ نَعْمِيَّةٌ . وَمِنْهُ الْمُعَمَّى مِنَ الشَّعْرِ . وَقُرِئَ : ﴿ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ بِالتَّشْدِيدِ .

أَبُو زَيْدٍ : تَرَكَفَاهُمْ عُمَى ، إِذَا أَشْرَفُوا عَلَى الْمَوْتِ .

وَالْعَمَاهُ مَدُودٌ : السَّحَابُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شَبِهُ الدِّخَانِ يَرْكَبُ رَهْوسَ الْجِبَالِ .

وَعَمَائِيَّةٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هُدَيْلٍ .

وَالْعَمَامِيُّ مِنَ الْأَرْضِيِّينَ : الْأَغْفَالُ ، الَّتِي لَيْسَ بِهَا أُنْزُ عِمَارَةٌ وَلَا مَعْلَمٌ . وَهِيَ الْأَعْمَاهُ أَيْضًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

وَبَلَدٌ عَامِيَّةٌ أَعْمَاوُهُ
كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاوُهُ
يُرِيدُ : وَرُبَّ بَلَدٍ .

وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ صَكَّةً عُمَى ، أَيْ وَقْتُهِ الْمَاجِرَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ أَعْمَى مَرَحًا . وَيُقَالُ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ ظَهَرُوا فَاسْتَأْصَلَهُمْ ، فَنَسَبَ الْوَقْتُ إِلَيْهِ .

وَأَعْتَمَّيْتُ الشَّيْءَ : اخْتَرْتُهُ ، وَهُوَ قَلْبُ الْإِعْتِمَاءِ .

وَقَوْلُهُ : مَا أَعْمَاهُ ، إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ : مَا أَعْمَى

وَعَنَيْتُ بِالْقَوْلِ كَذَا^(١) ، أى أردتُ وقصدت .
ومعنى الكلام وَمَفَنَاتُهُ واحد ، تقول :
عرفتُ ذلك فى مَعْنَى كلامه وفى مَعْنَاةَ كلامه ، وفى
مَعْنَى كلامه ، أى فحواه .

وَالْعَيْنِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةٍ : بول البعير يُعَقَّدُ فى
الشمس يُطَلَّى به الأجر ، عن أبى عمرو . وفى
المثل : « الْعَيْنِيَّةُ تَشْفَى الْجَرْبَ » .

ويقال : عَنَيْتُ البعيرَ تَعْنِيَةً ، إذا طليته بها .
وَعَنَى الإنسان بالكسر عَنَاءً ، أى تعب
ونصب . وَعَنَيْتُهُ أَنَا تَعْنِيَةً ، وَتَعْنَيْتُهُ أَيْضًا
فَتَعْنَى .

وَعَنَيْتُ بِمُحَاجَّتِكَ أَغْنَى بِهَا عِنَايَةً ، وأنا بها
مَعْنَى عَلَى مفعولٍ . وإذا أمرتُ منه قلت : لِيُتَعَنَّ
بِمُحَاجَّتِي . وفى الحديث : « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ
تَرْكُهُ مَا لَا يَنْفِيهِ » ، أى مالا يهمله .

والدم العائى هو السائل .

وَالْأَعْنَاءُ : الجوانب والنواحي ، واحداها
عِنْوٌ بالكسر . وقال ابن الأعرابي : واحداها عَنَاءٌ
مقصورا . قال ابن مقبل :

لَا تُحَرِّزُ الْمَرْءَ أَعْنَاءُ الْبِلَادِ وَلَا

تُنْفَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِمُ

ويروى : « أَخْبَاهُ » .

(١) أَغْنَى عِنَايَةً .

قلبه ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ الضَّلَالِ .
وَلَا يُقَالُ فِي عَمَى الْعَيُونِ مَا أَعْمَاهُ ، لِأَنَّ
مَالَا يُبَزَّيْدُ لَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ .

[عنا]

عَنَاءٌ يَعْنُو : خَضَعُ وَذَلَّ . وَأَعْنَاهُ غَيْرُهُ . وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ ﴾ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : عَنَاءٌ فِيهِمْ فَلَانٌ أَسِيرًا ، أَيْ أَقَامَ
فِيهِمْ عَلَى إِسَارِهِ وَاحْتَبَسَ .

وَعَنَاهُ غَيْرُهُ تَعْنِيَةً : حبسه وأسره .
وَالْعَائِي : الْأَسِيرُ ؛ وَقَوْمُ عُنَاةٍ وَنِسْوَةٌ عَوَانٍ .
وَعَنَتْ بِهِ أُمُورٌ : نَزَلَتْ .

وَعَنَوْتُ الشَّيْءَ : أَخْرَجْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عَنَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ
تَعْنُو عُنْوًا ، وَتَعْنِي أَيْضًا عَنِ الْكَسَائِي ، إِذَا ظَهَرَ
نَبْتُهَا . يُقَالُ : لَمْ تَعْنُ بِلَادُنَا شَيْءٌ وَلَمْ تَعْنِ ، إِذَا
لَمْ تَنْبِتْ شَيْئًا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلُصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ

مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يُبْسُهَا وَهَجِيرُهَا

وَمَا أَغْنَتْ الْأَرْضُ شَيْئًا ، أَيْ مَا أَنْبَتَتْ .

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَيَأْكُلُنَ مَا أَغْنَى الْوَلِيُّ فَلَمْ يَلِتْ

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النِّهَاءِ الْمَزَارِعَا

قَوْلُهُ : « فَلَمْ يَلِتْ » ، أَيْ يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئًا .

ومنها قوله :
فإنَّكَ إذْ نَسِيتَ لَتُدْرِكَ دَارِمًا
لَأَنْتَ الْمُتَعَيِّ بِأَجْرِ رُ الْمُسْكَلَفُ
ومنها قوله :

بِتَا زُرَّارَةً مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ
وَمُجَاشِعٍ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
وَأَمَّا الخلفاء فتقوله :

وَأَيْنَ تُقَضِّي الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا
بِحَقِّ وَأَيْنَ الْخَلَفَاءُ الْوَامِعُ^(١)
وَالْمَعَانَاةُ : الْقَاسَاةُ . يُقَالُ : عَانَاهُ وَتَعْنَاهُ ،
وَتَعْنَى هُوَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْتُ لَهَا الْحَاجَاتُ يَطْرَحُنَ بِالْفَتَى
وَهَمْ تَعْنَانِي مُعْنَى رَكَائِبُهُ
وَهُمْ يُعَانُونَ مَا لَهُمْ ، أَيْ يَقُومُونَ عَلَيْهِ ،

[عوى]

عَوَى الْكَلْبُ وَالذَّبُّ وَابْنُ آوَى يَعْوِي
عَوَاءً : صَاحَ .

وَهُوَ يُعَاوِي الْكَلَابَ ، أَيْ يُصَابِحُهَا .
وَعَوَيْتُ الشَّعْرَ وَالْحَبْلَ عَيًّا : لَوَيْتُهُ . وَهَوَيْتُهُ
أَيْضًا تَعْوِيَةً . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي دِيْوَانِهِ ٥١٨ :

* وَأَيْنَ تُقَضِّي الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا *

وَجَاءَنَا أَهْنَاكَ مِنَ النَّاسِ ، وَاحِدُهُمْ عِنْوٌ
بِالْكَسْرِ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى .
وَعَنْوَنْتُ الْكِتَابَ وَعَلَوْنَتْهُ . وَالْأَسْمُ
الْعُنْوَانُ وَالْعُلُوانُ .

وَلَمَعْنَى فِي قَوْلِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ :
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيْمِ الْمَعْنَى
تَهَدَّرُ فِي دِمَشْقَ فَمَا تَرِيمُ
هُوَ الْفِعْلُ اللَّيْمُ إِذَا هَاجَ حُبْسٌ فِي الْمُنَّةِ ؛
لَأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ فِعْلِهِ . وَيُقَالُ : أَصْلُهُ مُعَنَّ مِنْ
الْعُنَّةِ ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى النُّونَاتِ يَاءً . وَلَمَعْنَى فِي
قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

غَلِبْتُكَ بِالْمُعْنَى وَالْمَعْنَى

وَبَيْتِ الْمُخْتَبِي وَالْخَلَفَاءِ
يَقُولُ : غَلِبْتُكَ بِأَرْبَعِ قِصَائِدَ . مِنْهَا قَوْلُهُ :
فَإِنَّكَ لَوْ فَقَّاتَ عَيْنَكَ لَمْ تَجِدْ

لِنَفْسِكَ جَدًّا مِثْلَ سَعْدٍ وَدَارِمٍ^(١)

(١) فِي اللِّسَانِ :

فَلَسْتُ وَلَوْ فَقَّاتَ عَيْنَكَ وَاجِدًا
أَبَاكَ إِنْ عُدَّ الْمَسَاحِي كِدَارِمٍ
وَفِي دِيْوَانِهِ ص ٨٦٢ :

وَلَسْتُ وَإِنْ فَقَّاتَ عَيْنَكَ وَاجِدًا
أَبَاكَ إِذْ عُدَّ الْمَسَاحِي كِدَارِمٍ

فكانها لَمَّا عَوَيْتُ قُرُونَهَا
أَدْمَاهُ سَاوَقَهَا أَغْرُ نَجِيبُ
وَاسْتَعْوَيْتُهُ أَنَا ، إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ ذَلِكَ .
وَاسْتَعْمَوَى فَلَانٌ جَمَاعَةٌ ، أَى نَعَقَ بِهِمْ
إِلَى الْفِتْنَةِ .

وَعَوَيْتُ رَأْسَ النَّاقَةِ بِزَمَامِهَا ، أَى مُجْتَبِئَهَا ،
فَانْعَمَوَى . وَالنَّاقَةُ تَعْمَوَى بُرْسَهَا فِي سِيرِهَا ، إِذَا لَوَّيَتْهَا
بِخَطَامِهَا . قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْمَجَاجِ :
* تَعْمَوَى الْبُرْسَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفَضًّا ^(١) *
وَعَوَيْتُ عَنْ الرَّجُلِ ، إِذَا كَذَّبْتَ عَنْهُ
وَرَدَدْتَ عَلَى مُفْتَابِهِ .

وَالْعَوَاهُ مَمْدُودٌ : السَّكَبُ يَعْمَوِي كَثِيرًا .
وَالْعَوَاهُ : سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ ؛ وَقَدْ يُقْصَر . وَالْعَوَاهُ
مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، يَمْدٌ وَيُقْصَرُ ، وَهِيَ خَمْسَةُ أَنْجُمٍ ،
يَقَالُ إِنَّهَا وَرِكَةُ الْأَسَدِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْعَوَّةُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ، مِثْلُ
الضَّوَّةِ . يَقَالُ : سَمِعْتُ عَوَّةَ الْقَوْمِ وَضَوَّتَهُمْ ،
أَى أَصْوَاتَهُمْ وَجَلَّتْ بِهِمْ . وَالْأَصْمَى مِثْلُهُ .

وَتَصْغِيرُ مَعَاوِيَةَ مُعَيَّةً ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،
لَأَنَّ كُلَّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ أَوْ لَهْنُ يَاءٍ

(١) قبله :

* إِذَا مَطَّوْنَا نِقْضَةً أَوْ نِقْضًا *

التصغير حَذَفَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
أَوَّلَاهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ لَمْ تَحْذَفْ مِنْهُ شَيْئًا . تَقُولُ فِي
تَصْغِيرِ مَيْةٍ : مُيَّيَّةٌ . وَأَمَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَلَا يَحْذِفُونَ
مِنْهُ شَيْئًا . يَقُولُونَ فِي تَصْغِيرِ مَعَاوِيَةَ مُعَيَّةً عَلَى
قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ : أُسَيِّدُ ؛ وَمُعَيَّوَةٌ عَلَى قَوْلٍ مِنْ
يَقُولُ أُسَيُّودُ .

[هي]

الْعِيَّ : خِلَافُ الْبَيَانِ . وَقَدْ عَيَّ فِي مَنْطِقِهِ
وَعَيَّيَ أَيْضًا ، فَهُوَ عَيَّيٌّ عَلَى فَعِيلٍ ، وَعَيَّيٌّ أَيْضًا
عَلَى فَعَلٍ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ » .

وَيَقَالُ أَيْضًا : عَيَّ بِأَمْرِهِ وَعَيَّيَ ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ
لُوجِهِهِ . وَالْإِدْغَامُ أَكْثَرُ . وَتَقُولُ فِي الْجَمْعِ : عَيُّوا
مُخَفَّفًا ، كَمَا قُلْنَا فِي حَيُّوا . وَيَقَالُ أَيْضًا عَيُّوا
بِالتَّشْدِيدِ . وَقَالَ ^(١) :

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا

عَيَّتْ بِيَضَّتْهَا الْحَمَامَةُ

وَقَوْمٌ أُعْيَا ^(٢) وَأُعْيِيَاءُ أَيْضًا . قَالَ سِيبَوَيْهِ :
أَخْبَرَنَا بِهَذِهِ اللَّغَةِ يُونُسُ . قَالَ : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ أُعْيِيَاءُ وَأُحْيِيَّةٌ ؛ فَيُمَيِّنُ .

(١) عبيد بن الأبرص .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ وَقَوْمٌ أُعْيَا وَأُعْيِيَاءُ ،

كَذَا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ .

فصل الغين

[غبا]

الغَبِيَّةُ : المطرة ليست بالكثيرة ، وهي فوق
التبَشَّةِ . يقال : أغْبَتِ السماءُ إغْبَاءً فهي مُغْبِيَّةٌ ،
عن أبي زيد . قال الراجز :

* وَغَبِيَّاتٌ بَيْنَهُنَّ وَبَلٌ^(١) *

وربما شبه بها الجري الذي يحى بعد الجري
الأول . وقال أبو عبيد : الغَبِيَّةُ كالزَبِيَّةِ في
السير .

وتقول : غَبِيتُ عن الشيء غَبِيَّتُهُ أيضاً ،
أَغْبَى غَبَاوَةً ، إذا لم تَقِظْ له . وغَيَّ عَلَى الشيء
كذلك ، إذا لم تعرفه .

وفلان غَيَّيٌّ عَلَى قَمِيلٍ ، إذا كان قليل
الِقَطَنَةِ ، وهو من الوار كما قلناه في شَقِيٍّ .
وتَغَابَى : تَغَافَلَ .

[غنا]

الغُنَاءُ بالضم والمد : ما يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ الْقَمَاشِ .
وكذلك الغُنَاءُ بالتشديد ؛ والجمع الأغْنَاءُ .

(١) في اللسان :

إِنَّ دَوَاءَ الطَّامِحَاتِ السَّجَلُ
السُّوْطُ وَالرَّشَاءُ ثُمَّ الْخَبْلُ
وَالْغَبِيَّاتُ بَيْنَهُنَّ مَطْلُ

وَعَبِيتُ بِأَمْرِي ، إذا لم تهتد لوجهه ، وَأَعْيَانِي
هو . وقال :

فَإِنَّ الْكَثْرَ أَغْيَانِي قَدِيمًا

ولم أَقْتَرْ لَدُنْ أُنَى غُلَامٌ

يقول : كنت متوسلاً لم أفترقراً شديداً
ولا أمكنني جمع المال الكثير . ويرى : «أَعْيَانِي»
أى أذلتى وأخضنى .

وَأَعْيَا الرَّجُلُ فِي الْمَشْيِ فهو مُعْيٍ ؛ ولا يقال
عَيَّانٌ . وَأَعْيَاهُ اللَّهُ ، كلاهما بالألف .

وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَتَعْيَا وَتَعَايَا ، بمعنى .

وَأَعْيَا : أبو بطنٍ من أسدٍ ، وهو أَعْيَا أَخُو
قَقْعَسٍ ، ابنا طَريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة
ابن دُودان بن أسد . قال حُرَيْث بن عَنَاب
التَّبَهَانِي :

تَمَلَّوْا نَفَاخِرَكُمْ أَأَعْيَا وَقَقْعَسٌ

إلى المجد أدنى أم عشيرة حاتم

والنسبة إليهم أَعْيَوِيٌّ .

وداء عِيَاةً ، أى صعبٌ لا دواء له ، كأنه
أَعْيَا الأطباء .

وَالْمَعَايَاةُ : أن تأتي بشيء لا يَهْتَدَى له .

وجعل عِيَايَاهُ ، إذا لم يهتد للضراب . ورجلٌ
عِيَايَاهُ ، إذا عَيَّ بِالْأَمْرِ وَالْمَنْطِقِ .

وَعَثَا السَّيْلُ الْمَرْتَعُ يَغْتَوُّهُ غَتَّوًّا ، إِذَا جَمَعَ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَذْهَبَ حَلَاوَتُهُ . وَأَغْنَاهُ مِثْلُهُ .
وَالْعَثْيَانُ : حُبُّ النَّفْسِ . وَقَدْ غَشَّتْ نَفْسَهُ
تَغْيِي غَتْيًا وَغَتْيَانًا .

[غدا]

الغَدُ أصله غَدُوٌّ ، حَذَفُوا الْوَاوَ بِلا عَوْضٍ .
قال لبيد :

وما الناسُ إلَّا كالديارِ وأهلِها

بها يومَ حَلَّوها وغَدَوْا بِبَلَّاقِعِ

فجاء به على أصله . والنسبة إليه غَدِيٌّ ، وإنْ
شئتَ غَدَوِيٌّ .

والغُدُوَّةُ : ما بين صلاة الغَدَاةِ وطلوع الشمسِ .
يقال : أتيتُه غُدُوَّةً غيرَ مصروفةٍ ، لأنَّها معرفةٌ مثل
سَحَرٍ ، إلَّا أنَّها من الظروفِ المتمكنة . تقول : سِيرَ
على فرسك غُدُوَّةً وَغُدُوَّةً ، وَغُدُوَّةً وَغُدُوَّةً .
فما نُورٌ من هذا فهو نكرةٌ وما لم يَنْتَوِ فهو
معرفةٌ ، والجمع غُدَا .

ويقال : آتَيْتَ غَدَاةً غَدِيٍّ . والجمع الغَدَوَاتُ
مثل قَطَاةٍ وَقَطَوَاتٍ .

وقولهم : إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا ، هو
لازدواج الكلام كما قالوا : هَنَأْنِي الطَّعَامُ وَمَرَّأْنِي ،
وإنَّما هو أمرأني .

والغُدُوُّ : نقيض الرواح . وقد غَدَا يَغْدُو

غُدُوًّا . وقوله تعالى : ﴿ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ أي
بالغَدَوَاتِ ، فعبر بالفعل عن الوقت ، كما يقال : أتيتك
طلوع الشمسِ ، أي وقت طلوع الشمسِ .

والغَدَاةُ : الطعام بعينه ، وهو خلاف العشاءِ .
وإذا قيل لك : اذْنُ فَتَغَدَّ قُلْتُ : ما بي من تغَدٍّ
ولا تعَشٍّ ، ولا تغَلٍّ ، ما بي غَدَاةٌ ولا عَشَاءٌ ؛ لأنَّه
الطعام بعينه . وإذا قيل لك : اذْنُ فَكُلْ قُلْتُ :
ما بي أَكَلٌ ، بالفتح .

وغَدَاةٌ ، أي غَدَاً عليه .

والغَدَايَةُ : سحابةٌ تنشأ صباحًا .

والاغْتِدَاةُ : الغُدُوُّ .

والغَدَيَانُ : الْمُتَغَدِّي . وامرأةٌ غَدِيًّا على فَعْلَى .
وَعَدَيْتُهُ فَتَغَدِّي .

[غدا]

الغَدِيُّ : السخلة ، والجمع غِدَاةٌ مثل فصِيلٍ
وفِصَالٍ . ومنه قول عمر رضى الله عنه : « أُتَحْتَسِبُ
عليهم بِالْغِدَاةِ » . وأنشد الأصمعي ^(١) :

لو أتني كنت من عادٍ ومن إدرمٍ

غَدِيٍّ بِهِمٍ ولقمانًا وذا جَدَنٍ

ورواه خَلَفُ الْأَحْمَرِ : « غَدِيٌّ » بالتصغير .

وقال : غَدِيُّ الْمَالِ وَغَدَوِيَّةٌ : صفارُهُ ، كالسَّخَالِ
ونحوها . ويقال الغَدَوِيُّ : أن يبتاع الشيءَ بِنِتَاجٍ

(١) لأفنون التغلبي ، واسمه صريم بن معشر .

ما نزا به الكباشُ ذلك العام . قال الفرزدق :

ومهورُ نسوتهم إذا ما أنكحوا

غَدَوِيَّ كُلُّ هَبْنَقٍ تَنبَالِ

ويروى : « غَدَوِيَّ » بدال غير معجمة ،

منسوب إلى غَدٍ ، كأنهم يمتونه فيقولون : تَضَعُ إِبِلُنَا غَدًا فنعطيك غَدًا .

والغِذَاءُ : ما يُفْتَدَى به من الطعام والشراب .

يقال : غَدَوْتُ الصبي باللبن فاغْتَدَى ، أى ربَّيته به . ولا يقال : غَذَيْتُهُ بالياء ^(١) .

وغَدَا الماء : سال . والعِرْقُ يَغْدُو غَدْوًا ،

أى يسيل دَمًا ، وَيُغْدَى تَغْدِيَّةً مثله . وغَدَا البَوْلُ : انقطع . وغَدَا ، أى أسرع .

والغَدَوَانُ ، بالتحريك من الخيل : النشيط

المشروع .

وغَدَى البعير ببوله تَغْدِيَّةً ، إذا قطعه .

والتَغْدِيَّةُ أيضاً : التريية .

[غرا]

الغِرَاءُ : الذى يُلصِقُ به الشيء ، يكون من

السمك ، إذا فتحت العين قصرت وإن كسرت مددت :

تقول منه : غَرَوْتُ الجلد ، أى ألصقته بالغِرَاءِ .

وقوسٌ مَغْرُوءَةٌ ومَغْرِيَّةٌ أيضاً ، حكاه ابن السكيت .

(١) فى القاموس : غَدَوْتُهُ وَغَذَيْتُهُ ، ولم يعرفه

الجوهري فأنكره .

ومثل للعرب : « أدركنى ولو بأحد الغرَّوَيْنِ » ،

أى بأحد السهمين . وقال ثعلب : أدركنى بسهمٍ أو برمحٍ .

والغَرِيَّانِ ، وهما بناءان طويلان ، يقال

هما قبر مالك وعقيل نديمى جذيمة الأبرش . وسميا غَرِيَّينِ لأنَّ النعمان بن المنذر كان يُغْرِيهما بدم

من يقتله إذا خرج فى يوم بؤسه . قال الراجز ^(١) :

أَهْلُ عَرَفَتِ الدارَ بالغَرِيَّينِ ^(٢)

وصالياتٍ ككَمَا يُوَثَّقَيْنِ

وَأُغْرِيتُ السَّكَبَ بالصيد . وَأُغْرِيتُ بينهم .

والاسم الغَرَاءُ .

وغَرَى به بالكسر ، أى أولع به . والاسم

الغَرَاءُ ، بالفتح والمد .

وحكى أبو عبيد عن خالد بن كلثوم : غَارَيْتُ

بين الشيثين غَرَاءً ، إذا واليت . ومنه قول كثير :

إذا قلتُ أَسْلُوْ فاضت العينُ بالبُكَاءِ

غِرَاءٍ وَمَدَّتْهَا مَدَامِيعُ حُفْلٍ

قال : وقال أبو عبيدة . هى فَاغْلَتْ من غَرَيْتُ

بالشئء أغرَى به .

(١) خطام المجاشع .

(٢) بين هذا الشطر ولا حقه :

لم يَبَقْ من آى بها يُحَلِّينِ

غيرَ خِطَامٍ ورمادٍ كَنَفَيْنِ

وَعَزِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :
 وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ عَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ
 غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ عَزِيَّةٌ أَرَشُدُ
 وَعَزَوَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

[غزا]

غَسَا اللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوءًا . وَغَسَى يَغْسِي ،
 وَأَغْسَى يَغْسِي ، إِذَا أَظْلَمَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
 فَلَمَّا غَسَى لَيْلِي وَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا
 هِيَ الْأَرَبِيَّ جَاءَتْ بِأَمِّ حَبِيبٍ كَرِيٍّ

[غشا]

الغِشَاءُ : الْغِطَاءُ . وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غَشُوءَةً
 وَغَشُوءَةً وَغَشُوءَةً ، وَغِشَاوَةً ، أَيْ غِطَاءً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى : ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ .
 وَالغَاشِيَةُ : الْقِيَامَةُ ، لِأَنَّهَا تَغْشَى بِإِفْرَاعِهَا .
 الْأَصْحَمِيُّ : يَقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِغَاشِيَةٍ ، وَهِيَ دَاءٌ
 يَأْخُذُ فِي الْجُوفِ .
 وَالغَاشِيَةُ : الْجَدِيَّةُ الَّتِي فَوْقَ الْمُؤَخَّرَةِ .
 وَالغَاشِيَةُ : غَاشِيَةُ السَّرَجِ .
 وَالْأَغْشَى مِنَ الْخَلِيلِ وَغَيْرِهَا : مَا أَيْضَ رَأْسُهُ
 كُلُّهُ مِنْ بَيْنِ جَسَدِهِ مِثْلَ الْأَرْخَمِ . وَهَنْزُ غَشَاةٍ
 بَيِّنَةُ النَّشَا .

وَتَقُولُ : غَشَيْتُ الشَّيْءَ تَغْشِيَةً ، إِذَا غَطَيْتَهُ .

وَعَزِيَّ فَلَانٌ ، إِذَا تَمَادَى فِي غَضَبِهِ ، وَهُوَ
 مِنَ الْوَاوِ .
 وَالْفَرَى : الْحُسْنُ . وَرَجُلٌ عَزِيٌّ .
 وَالْفَرَوُ : الْعَجَبُ ، وَغَرَوْتُ ، أَيْ عَجَبْتُ .
 يَقَالُ : لَا تَغْرُو ، أَيْ لَيْسَ بِعَجَبٍ .

[غزا]

غَرَوْتُ الْعَدُوَّ غَرَوًا . وَالْأَسْمُ الْفَرَاءُ . وَالنَّسْبَةُ
 إِلَى الْغَزْوِ غَزَوِيٌّ . وَرَجُلٌ غَازٍ وَالْجَمْعُ غَزَاةٌ مِثْلُ
 قَاضٍ وَقُضَاةٍ ، وَغَزِيٌّ مِثْلُ سَابِقٍ وَسَبْقِيٍّ ، وَغَزِيٌّ
 مِثْلُ حَاجٍ وَحَاجِبٍ وَقَاطِنٍ وَقَطِينٍ ، وَغَزَاةٌ مِثْلُ
 فَاسِقٍ وَفَسَاقٍ . قَالَ تَابُطْ شَرًّا :

فَيَوْمًا بَغَزَاءَ وَيَوْمًا بَسْرِيَّةً
 وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ الرَّجْلِ هَيَّصَلٍ
 وَأَغَزَيْتُ فَلَانًا ، أَيْ جَهَّزْتَهُ لِلْغَزْوِ .
 وَالْمَغَزِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي غَزَا زَوْجُهَا .

وَأَغَزَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا عَسُرَ لِقَاحُهَا . قَالَ
 الْأُمَوِيُّ : الْمَغَزِيَّةُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي جَازَتِ السَّنَةَ
 وَلَمْ تَلِدْ ، مِثْلُ الْمِدْرَاجِ .

وَأَتَانٌ مُغَزِيَّةٌ : مُتَأَخَّرَةُ النَّتَاجِ ثُمَّ تَنْتِجُ .
 وَأَغَزَيْتُ الرَّجُلَ : أَمَلْتُهُ وَأَخَّرْتُ مَالِي عَلَيْهِ
 مِنَ الدَّيْنِ .

وَمَغَزَى الْكَلَامَ : مَقَصِدَهُ .
 وَعَرَفْتُ مَا يُغَزَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ ، أَيْ مَا بَرَادَ .

وليلة غاضية ، أى مظلمة . ونارٌ غاضيةٌ ،
أى مضبئة . وهو من الأضداد .

[غطا]

الغِطَاءُ : ما تَغَطَّتْ به .
وَعَطَّتْ الشئُ تَغْطِيَةً . وَغَطَّتُهُ أَيْضًا
أَغْطِي غَطِيًا . وقال :

أنا ابنُ كِلَابٍ وابنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ
قِنَاعُهُ مَغْطِيًا فَإِنِّي لَمُجْتَلِي
وَعَطَّا اللَّيْلُ يَغْطُو وَيَغْطِي ، أى أظلم . وَعَطَّا
الماء . وكلُّ شئٍ ارتفعَ وطالَ على شئٍ فقد غَطَّا
عليه . قال ساعدة بن جؤمية :

كذوائب الحفَّا الرطيبِ غَطَّا بِهِ
عَبْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبِهِ الطُّحْلُبُ
قال الفراء : وإذا امتلأ الرجل شبابًا قيل :
غَطَّى يَغْطِي غَطِيًا وَغَطِيًا ، بالفتح والضم .
وأنشد^(١) :

يَحْمِلُنَ مِرْبَا غَطَّا فِيهِ الشَّبَابُ مَعًا
وَأَخْطَاتُهُ عَيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدِ^(٢)

وَعَشِيَتْ الرَّجُلُ بالسَّوْطِ : ضربته .
وَعَشِيَهُ عَشِيَانَا ، أى جاءه . وَأَغْشَاهُ إِتَاهُ
غيره .

وَعَشِيَهَا عَشِيَانَا : جامعها .
وَعَشَى عَلَيْهِ عَشِيَّةٌ وَعَشِيًا وَعَشِيَانَا ، فهو
مَعْشِيٌّ عَلَيْهِ .
وَأَسْتَعَشَى شَيْئًا بِشَيْءٍ وَتَعَشَّى بِشَيْءٍ ، أى تَغَطَّى بِهِ .

[غضى]

الغَضَى : شجر . ومنه قولهم : ذئبٌ غَضَى .
وَأَرْضٌ غَضِيَاءٌ : كثيرة الغَضَى .

وبعيرٌ غَاضٍ ، إذا كان يأكل الغَضَى . وإبلٌ
غَاضِيَةٌ وَغَوَاضٍ . وإذا اشتكت بطونها من أكل
الغَضَى قلت : بعيرٌ غَضٍ .

وإبلٌ غَضِيَّةٌ وَغَضَايَا ، مثل رَمِيَّةٍ وَرَمَائِي .
وإذا نسبته إلى الغَضَى قلت : بعيرٌ غَضَوِيٌّ .
والإغضَاءُ إِدْنَاءُ الْجَفُونِ .

وَأَغْضَى اللَّيْلُ ، أى أظلم . وَلَيْلٌ مُغْضِيَةٌ لُغَةٌ
قليلة . وأكثَرُ مَا يُقَالُ لَيْلٌ غَاضٍ . قال رؤبة :
* يَخْرُجُنَ مِنْ أَجْوَاثِ لَيْلٍ غَاضٍ^(١) *

(١) بعده :

نَضَوُ قِدَاحِ النَّابِلِ النَّوَاضِي
كَأَنَّمَا يَنْضَخُنَ بِالْخَضْخَاضِ
الخضخاض : القطران . يريد : أنها عرقت
من شدة السير فاسودَّت جلودها .

(١) لرجل من قيس .

(٢) قال ابن برى : وإنما هو :

* وَأَخْطَاتُهُ عَيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدِ *

[غفا]

أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً ، أَيْ نَمَت . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَلَا تَقُلْ غَفَوْتُ .

وَالْغَفَاءُ مَقْصُورٌ : مَا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُزَيَّ
بِهِ كَالزُّوَانِ .

وَالْغَفَاءُ أَيْضاً : آفَةٌ تُصِيبُ النَّخْلَ ، وَهُوَ شَبَه
الْقُبَارِ يَقَعُ عَلَى الْبُسْرِ فَيَمْنَعُهُ مِنَ الْإِدْرَاكِ وَالنَّضِجِ
وَيَمْسُخُ طَعْمَهُ .

[غلا]

غَلَّتِ الْقَدَرُ تَغْلِي غَلِيًّا وَغَلِيَانًا . وَأَغْلَيْتُهَا
أَنَا . وَلَا يَقَالُ : غَلَيْتُ . قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :

وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلَيْتُ

وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ

أَيْ إِنِّي فَصِيحٌ لَا أَحْنُ .

وَوَغَلَّافِي الْأَمْرَ يَغْلُو غُلُوءًا ، أَيْ جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ .

وَوَغَلَّ السَّعْرَ غَلَاءً . وَأَغْلَى اللَّهُ السَّعْرَ .

وَوَغَلَوْتُ بِالسَّهْمِ غُلُوءًا ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ أَعْدَا
مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ .

وَالْغُلُوءَةُ : الْغَايَةُ بِمِقْدَارِ رَمِيَّةٍ . وَفِي الْمَثَلِ :
« جَرَى الْمَذَكِّيَّاتِ غِلَاءً » .

وَوَغَّلَى بِاللَّحْمِ ، أَيْ اشْتَرَاهُ بِشَعْنٍ غَالٍ
وَقَالَ :

تَغَالَى اللَّحْمُ لِلْأَضْيَافِ نِيثًا

وَتُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ الْقُدُورُ (١)

فُحِذَ الْبَاءُ وَهُوَ يَرِيدُهُ .

وَيَقَالُ أَيْضاً : أَغْلَى بِاللَّحْمِ . وَقَالَ :

* كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَغْلَى التِّجَارُ بِهَا *

وَالغَالِيَةُ مِنَ الطَّيِّبِ ، يَقَالُ أَوَّلُ مَنْ سَمَاهَا
سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . تَقُولُ مِنْهُ : تَغْلَيْتُ
بِالغَالِيَةِ .

وَالْإِسْرَاعُ : الْإِسْرَاعُ . وَقَالَ :

كَيْفَ تَرَاهَا تَفْتَلِي بِإِسْرَجٍ

وَقَدْ سَهَجْنَاهَا فَطَالَ السَّهْجُ

وَنَاقَةُ مِغْلَاةٍ الْوَهَقِ : تَفْتَلِي إِذَا تَوَاهَقَتْ

أَخْضَافَهَا . قَالَ رُوْبَةُ :

* تَنْشَطُّتُهُ كُلُّ مِغْلَاةٍ الْوَهَقِ (٢) *

وَالهَاءُ لِلخَرْقِ ، وَهُوَ الْمَفَازَةُ .

وَتَغَالَى لَحْمُ النَّسَاقَةِ ، أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ .
قَالَ لَبِيدُ :

فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكِلَالِ خِدَامُهَا

(١) فِي اللِّسَانِ : « الْقَدِيرُ » .

(٢) بَعْدَهُ :

* مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءٌ هِرْجَابٍ فُنُقُ *

ورواه ثعلبُ بالعين غير معجمة .

والفُلُوْاهُ : الفُلُوْ . والفُلُوْاهُ أيضا : سُرعة
الشَّبابِ وأوْلُهُ . عن أبي زيد .

[غنى]

تركت فلانا غَمًى مثل قفًا مقصور ، أى
مغشىً عليه . وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث .
وإن شئت قلت : هما غَمَيَانِ ومُغَمَّاهُ .

وقد أُغْمِيَ عليه فهو مُغْمًى عليه ، وُغْمِيَ عليه
فهو مُغْمًى عليه على مفعول .

وأُغْمِيَ عليه الخبر ، أى استعجم ، مثل غُمٍّ .
وُغْمِيَ البيت : ما فوق السقف من القصب
والتراب ونحوه ، فإن كسرت العين مددت . وقد
غَمَّيْتُ البيت .

الفراء : يقال مُغَمَّمًا لِلْغَمِّ وَلِلْغَمِّ ، إذا غُمَّ
عليهم الهلال . وهى ليلة الغمِّ . قال الراجز :

لَيْلَةُ غَمِّى طَامِسٌ هِلَالُهَا
أَوْغَلَتْهَا وَمُسْكِرَةٌ إِيْضَالُهَا

[غنى]

غَفًى^(١) به عنه غَفِيَّةٌ .

وُغِفِيَّتِ المرأةُ بزوجها غَفِيَّانًا ، أى استغفنت .
قال قيس بن الخطيم :

(١) غَفًى من باب حدى .

أَجَدَّ بَعْمَرَةَ غُفِيَّانَهَا .

قَتَهَجَّرَ أُمَ شَانُنَا شَانَهَا

وُغِفَى بِالْمَكَانِ ، أى أقام . وُغِفَى ، أى عاش .
وَأُغْنِيَتْ عَنْكَ مُغْنَى فُلَانٍ وَمُغْنَاةٌ
فُلَانٍ [وَمُغْنَاةٌ فُلَانٍ]^(١) ، إذا أجزأتُ عَنْكَ مُجْزَأَهُ .
ويقال : مَا يُغْفِي عَنْكَ هَذَا ، أى ما يجرى
عَنْكَ وما ينفك .

وَالْغَانِيَّةُ : الجارية التى غَنِيَتْ بِزَوْجِهَا .
قال جميل :

أَحِبُّ الْأَيَّامِ إِذْ بُثِّنَتْهُ أَيْمٌ

وَأَحْبَبْتُ لَمَّا أَنَّ غَنِيَّتِ الْغَوَارِيَا

وقد تكون التى غَنِيَتْ بِحَسَنِهَا وَجَاهِهَا .
وأما قول ابن الرُّقَيَّاتِ :

لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي الْغَوَائِيِ هَلْ

يُصْبِحَنَّ إِلَّا لَمَنْ مُطْلَبُ

فإنما حرك الياء بالكسر للضرورة وردّه إلى
أصله . وجائز فى الشعر أن يُرَدَّ الشَّيْءُ إِلَى أَصْلِهِ .

وَالْأُغْنِيَّةُ : الْغِنَاءُ ، وَالْجَمْعُ الْأَغَانِيُ . تقول
منه : تَفَنَّى وَغَفًى ، بمعنى .

وَالْفَنَاءُ ، بِالْفَتْحِ : النِّفْعُ . وَالْفِنَاءُ بِالْكَسْرِ
من السماع .

(١) التسكلة من الخطوطة .

والغوى : مصدر قولك غوى السخلة
والفصيل بالكسر يغوى غوى . قال ابن السكيت :
هو أن لا يروى من لبأ أمه ولا يروى من اللبن
حتى يموت هزالا . وقال غيره : هو أن يشرب
اللبن حتى يتنخم ويفسد جوفه . وقال يصف
قوسا وسهما :

مُعْطَفَةُ الْأَثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا

بِرَازِيهَا دَرًّا وَلَا مَيِّتٍ غَوَى

وهو مصدر .

والغوغاء : الجراد بعد الدبى ، وبه سُمي
الغوغاء والغاغاة من الناس ، وهم الكثير
المختلطون .

قال الأصمعي : الجراد إذا صارت له أجنحة
وكاد يطير قبل أن يستقل فيطير غوغاء ، وبه شبه
الناس . وقال أبو عبيدة : الغوغاء : شئ به شبه
بالبعوض إلا أنه لا بعض ولا يؤذى ، وهو
ضعيف . فمن صرفه وذكره جعله بمنزلة قمقام
والهمزة مبدلة من واو ، ومن لم يصرفه جعله
بمنزلة عوراء .

وغاوة : اسم جبل . قال المتلمس مخاطب

عمر بن هند :

فإذا حلت ودون بَيْتِي غَاوَةٌ

فأبْزُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَأَرْعِدْ

والغنى مقصور : اليسار . تقول منه : غني
فهو غني .

وغني أيضا : حتى من غطفان .

وتغنى الرجل ، أى استغنى . وأغناه الله .

وتغاثوا ، أى استغنى بعضهم عن بعض .

وقال المنيرة بن حبناء التميمي :

كلانا غني عن أخيه حياته

ونحن إذا متنا أشد تغاثيا

والغنى : واحد المغاني ، وهى المواضع التى

كان بها أهلها .

[غوى]

الغى : الضلال والخبية أيضا . وقد غوى
بالفتح يغوى غيا وغواية ، فهو غاو وغوي .
وأغواه غيره فهو غوى على فاعل . قال الأصمعي :
لا يقال غيره . وأنشد للرقش :

فمن يلقى خيرا يحمد الناس أمره

ومن يغور لا يمدم على الغى لا بما

وقال دريد بن الصمة :

وهل أنا إلا من غزية إن غوت

غويت وإن ترشد غزية أرشد

والتغوى : التجمع والتعاون على الشر ، من

القواية أو القى . يقال : تغاثوا على عثمان

رضى الله عنه فقتلوه .

فصل الفاء

[فآ]

أبو زيد : فَأَوْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ فَأَوًّا ، وَفَأَيْتُهُ
فَأَيًّا ، إِذَا فَلَقْتَهُ بِالسَّيْفِ . وَقَالَ (١) :

* حَتَّى انْقَسَى الْقَأْوُ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحَرًا (٢) *

وَانْقَسَى الْقَدَحُ : انشَقَّ .

وَالْقَأْوُ : مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .

وَالْفَيْئَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَالْجَمْعُ فَيُّونٌ (٣) ، وَهَاءُ عَوْضٍ
مِنَ الْيَاءِ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

* تَرَى مِنْهُ جَاهِجَهُمْ فَيِّئَنَا *

أَيَّ فِرْقًا مَتَفَرِّقَةً .

[فقي]

الْفَقِيُّ : الشَّابُّ . وَالْفَقَاءَةُ : الشَّابَّةُ . وَقَدْ فَتِيَ
بِالْكَسْرِ يَفْتِي فَتًى ، فَهُوَ فَتًى السَّنِّ بَيْنَ الْفَتَاءِ .
وَقَدْ وُلِدَ لَهُ فِي فَتَاهُ سِتْنَةُ أَوْلَادٍ . وَقَالَ (٤) :

إِذَا عَاشَ الْفَقِيُّ مَائَتِينَ عَامًا

فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَازَةُ وَالْفَتَاهُ

(١) ذُو الرِّمَةِ .

(٢) صَدْرُهُ :

* رَاحَتْ مِنْ الْخُرُوجِ تَهْجِيرًا فَمَا وَقَعَتْ *

(٣) وَفَثَاتٌ أَيْضًا .

(٤) الرَّبِيعُ بْنُ ضُبَيْعٍ الْفَزَارِيُّ .

وَوَقَعَ النَّاسُ فِي أُغْوِيَّةٍ ، أَيْ فِي دَاهِيَةٍ .
وَالْمُغْوِيَّاتُ بَفَتْحِ الْوَاوِ مُشَدَّدَةٌ : جَمْعُ الْمُغْوَاةِ ،
وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالزُّبْيَةِ . يُقَالُ : « مَنْ حَفَرَ مُغْوَاةً
وَقَعَ فِيهَا » .

[هـيا]

الْفَيَّائِيَّةُ : ضَوْءُ شُعَاعِ الشَّمْسِ ، وَلَيْسَ هُوَ
نَفْسُ الشُّعَاعِ . قَالَ لَبِيدٌ :

* وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَّايَاتُ الطِّفْلِ (١) *

وَعَيَّايَةُ الْبُتْرِ : قَمَرُهَا ، مِثْلُ الْغَيَّابَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْغَيَّائِيَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَمَ الْإِنْسَانَ
فَوْقَ رَأْسِهِ مِثْلَ السَّحَابَةِ وَالْغُبَرَةِ وَالظُّلُمَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « تَجَىءَ الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ كَأَنَّهُمَا
غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَّائَتَانِ » .

وَعَيَّايَا الْقَوْمِ فَوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ ، كَأَنَّهُمْ
أَظْلَمُوهُ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

وَالْفَائِيَّةُ : مَدَى الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ غَائِيٌّ ، مِثْلُ
سَاعَةِ وَسَاحٍ .

وَالْفَائِيَّةُ : الرَّابِعَةُ . يُقَالُ : غَيَّيْتُ غَائِيَةً وَأَغَيَّيْتُ ،
إِذَا نَصَبْتَهَا . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَفِيَّةٌ ، وَهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ :
لِرَشْدَةٍ .

(١) صَدْرُهُ .

* فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا *

وقال جَذِيعَةٌ^(١) :

فِي فُتُوٍّ أَنَا رَايُهُمْ

مِنْ كَلَالٍ غَزْوَةٍ مَاتُوا

قال سيبويه : أبدلوا الواو في الجمع والمصدر
بدلاً شاذاً .

ويقال : لا أفعله ما اختلف الفَتَيَانِ ، يعني
الليل والنهار ، كما يقال : ما اختلف الأَجْدَانِ
والجديدان .

واشْتَفَيْتُ الفقيه في مسألة فَأَفْتَانِي . والاسم
الْفُتْيَا والْفَتَوَى .

وتَفَاتُوا إلى الفقيه ، إذا ارتفعوا إليه في الْفُتْيَا .

[لجأ]

الْفَجْوَةُ : الْفُرْجَةُ والمَتَسَع بين الشَّيْثَيْنِ .
تقول منه : تَفَاجَى الشَّيْءُ ، أى صار له فَجْوَةٌ .

وَفَجْوَةُ الدار : ماحتها .

وَالْفَجَا : تَبَاعُد ما بين عُرْقَوَيْ البعير .

وقوسُ فَجْوَاهُ ، إذا بان وترها عن كبدها .

وَفَجَّوْنُهَا أَنَا فَجَّوًّا ، إذا رفعت وترها عن كبدها .

وَفَجَّيْتُ هِيَ الْكَسْرُ تَفَجَّى فَجًّا . وقال^(٢) :

* لَا فَحَجَّ يَرَى بِهَا وَلَا فَجًّا^(٣) *

(١) الأبرش .

(٢) العجاج .

(٣) بعده :

* إِذَا حَجَّاجًا كُلُّ جَلْدٍ حَجَّاجًا *

وَالْأَفْتَاءُ مِنَ الدَّوَابِّ : خِلَافُ الْمَسَانِ ، واحداها
فُتْيٌ مثل يقيم وأيتام .

ويقال : لفلان بنتٌ تَفَتَّتْ ، أى تشبَّهت
بِالْفَتَيَاتِ ، وهى أصغرهن .

وَفُتِّتِ الْجَارِيَةُ تَفْتِيَّةً ، إِذَا خُدِّرَتْ وَسُتِرَتْ
وَمُنِعَتْ اللَّعِبَ مَعَ الصِّبْيَانِ . وقول الأسود^(١) :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فِتْنَةٍ فُرِّقُوا

قَتَلًا وَسَبِيًّا بَعْدَ حُسْنِ تَأْدِي^(٢)

يعنى أنهم قتلوا بسبب جارية . وذلك أن

بعض الملوك خطب إلى زيد بن مالك الأصغر بن

حنظلة بن مالك الأكبر ، أو إلى بعض ولده ابنة له

يقال لها أم كَهْفٍ فلم يزوجه ، ففزعهم فقتلهم .

وزيد هاهنا قبيلة .

وَالْفَتَى : السَّخَى الْكَرِيمُ . يقال : هُوَ فَتَى

بَيْنَ الْفُتُوَّةِ . وَقَدْ تَفَتَّى وَتَفَاتَى ، وَالْجَمْعُ فِتْيَانٌ

وَفِتْيَةٌ وَفُتُوٌّ عَلَى فُؤُولٍ ، وَفُتْيٌ مِثْلُ عُصِي .

(١) ابن يعفر

(٢) بعده :

فِي آلِ عَرْفٍ لَوْ بَقِيَتْ لِي الْأَمَى

لَوْ جَدْتُ فِيهِمْ أَسْوَةَ الْعَوَادِ

فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ

ويزيد رافدُهم على الرُّفَادِ

[لُحَا]

فَخَوَى القَوْل : معناه ولحنه . يقال : عرفت ذلك في فَخَوَى كلامه وفي فَخَوَاء كلامه ، ممدوداً ومقصوراً . وإِنَّهُ لِيَفْحَى بكلامه إلى كذا وكذا . وَالْفَحَا مقصورٌ : أَبْزَارُ القَدَر ، بكسر الفاء والفتح أكثر ، والجمع أَفْحَاء . وفي الحديث : « من أَكَلَ فِحَا أرضٍ لم يضره ماؤها » يعني البصل .

يقال : فَحَّ قَدْرَكَ تَفْحِيَةً .

[فِدَى]

الفِدَاء إذا كسر أوله يمد ويقصر ، وإذا فتح فهو مقصور . يقال : قُم فِدَى لك أبي . ومن العرب من يكسر فِدَاءً للتوئين إذا جاور لام الجر خاصة ، فيقول : فِدَاء لك ، لأنه نكرة ، يريدون به معنى الدعاء . وأنشد الأصمعي للنابغة :

مهلاً فِدَاء لك الأقوامُ كُلُّهُمْ

وما أتمَّ من مالٍ ومن وَلَدٍ^(١)

ويقال : فِدَاء وفَادَاهُ ، إذا أعطى فِدَاءَهُ

(١) قال الوزير أبو بكر : فداء يروى بالرفع والكسر والنصب . فعلى النصب تقديره الأقوام كلهم يندونك فِدَاء ، ومن كسر جعله في موضع الرفع إلا أنه بناء . وما أتم ، أي وما أجمع .

فَأَنْقَذَهُ . وفَدَّاهُ بنفسه . وفَدَّاهُ تَفْدِيَةً ، إذا قال له جُعِلْتُ فِدَاكَ .

وتَفَادَوْا ، أي فَدَى بعضهم بعضاً . واقتدى منه بكذا .

وتَفَادَى فلانٌ من كذا ، إذا تحاماه واتزوى عنه . وقال^(١) :

* تَفَادَى الْأَسُودُ الْقُلُبُ مِنْهُ تَفَادِيًا^(٢) *

وَالْفِدْيَةُ والفَدَى والفِدَاء ، كله بمعنى .

وَالْفِدَاء بالفتح : الأنبار ، وهو جماعة الطعام من البُرِّ والتمر والشعير . وقال يصف قرية بقلَّة الميرة :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَّدُوهُ

وطافوا حوله سُلْكٌ يَتِيمٌ

[فَرَا]

الْفَرَوُ : الذي يلبس ، والجمع الْفِرَاء .

وَأَفْتَرَبْتُ الْفَرَوُ : لبسته .

وَالْفَرَوَةُ : جلدة الرأس . وفَرَوَةُ : اسم رجل .

وَالْفَرَوَةُ : إبدال الثروة ، وهي النقي . قال الفراء :

إِنَّهُ لَنَوْ فَرَوَةٍ فِي الْمَالِ وَثَرَةٍ ، بمعنى . والأصمعي مثله .

(١) ذو الرمة .

(٢) وفي اللسان : « الليوث القلب » . وصدرة :

* مُرَمِّينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مِهَابَةٌ *

(٣٠٩ — ص ٦)

والْفَرَوَةُ : قطعة نبات مجتمعة يابسة . وقال :
 * وهامة فَرَوَتْهَا كالفَرَوَةُ *
 وفَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيَهُ : قطعته لأصلحه .
 وفَرَيْتُ المَزَادَةَ : خلقتها وصنعتها . وقال :
 شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَتْهَا
 مَسْنَكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَرَتْهَا
 لو كانت السَّاقِ أَصْفَرَتْهَا
 وفَرَيْتُ الأَرْضَ : سَرَتْهَا وقطعتها .
 وفَرَى فلان كَذِبًا ، إذا خلقه . وأفَرَّاهُ :
 اختلقه . والاسم الفَرِيَّةُ .
 وفلان يَفْرِى القَرِيَّ ، إذا كان يأتي بالمعجب
 في عمله . وقال ^(١) :

* قد كنتَ تَفْرِينَ به القَرِيَّ ^(٢) *

أى كنتَ تكثرين فيه القول وأعظمينه .
 وقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا قَرِيًّا ﴾ ،
 أى مصنوعًا مختلقًا ، وقيل عظيمًا .

وأَفَرَيْتُ الأوداجَ : قطعتها . وأفَرَيْتُ
 الشَّيْءَ : شققته فانفَرَى وتَفَرَّى ، أى انشق .

(١) هو زُرارة بن صعب يخاطب العامرية .

(٢) قبله :

قد أَطَمَعَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا
 مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا جَجْرِيَا

يقال : تَفَرَّى الليلُ عن صُبْحِهِ . وقد أَفَرَى
 الذئبُ بطنَ الشاةِ .

الكسائي : أَفَرَيْتُ الأديمَ : قطعته على
 جهة الإفساد . وفَرَيْتُهُ : قطعته على جهة الإصلاح .
 وتَفَرَّتِ الأرضُ بالعيون : انبجست .
 وفَرَى بالكسر يَفْرِى فَرَمَى : تحبَّرَ
 ودعش .

[١٥٤]

فَسَا فَسَوْا ، والاسم الفُسَاءُ بالذَّ .
 وتَفَاسَتِ الخُفَسَاءُ ، إذا أخرجت استها
 لثلك . وقال :

* بِكُرًا عَوَاسًا تَفَاسَى مُقَرِّبًا *

وفى المثل : « أخش من فاسية » ، وهى
 الخُفَسَاءُ .

وَالْفَسْوُ : تَبَرُّ ^(١) حَيٍّ من العرب ، جاء رجل
 منهم يُزْدَى حَبْرَةَ إلى سوق عكاظ فقال : من
 يشتري منا الفَسْوَ بهذين البدين ؟ فقام شيخٌ من
 مَهْرٍ فارندى بأحدهما واتزر بالآخر . وهو مشتري
 الفَسْوِ يُزْدَى حَبْرَةَ . وضرب به المثل فقيل :
 « أَخْبَثُ صَفْقَةً من شيخ مَهْرٍ » .

وَالْفَسْوُ : الكثير الفَسْوِ . قال أبو ذبيان

(١) التبر ، بالتحريك : القلب .

وَفَصَّى اللحم عن العظم ، وَفَصَّيْتُهُ مِنْهُ تَفْصِيَةً ،
إِذَا خَلَّصْتَهُ مِنْهُ .

ابن السكيت : قَدْ أَفْصَى عَنْكَ الْحَرُّ ، أَيْ
خَرَجَ . وَلَا تَقُولَ : أَفْصَى عَنْكَ الْبَرْدُ .

وَأَفْصَى الْمَطَرُ ، أَيْ أَقْلَعَ .

وَأَفْصَى : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهِيَ أَفْصَيَانِ : أَفْصَى
ابْنُ دُعَيْبِ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ ،
وَأَفْصَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ دُعَيْبِ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ
ابْنِ رَبِيعَةَ .

[فضا]

الْفَضَاءُ : السَّاحَةُ وَمَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ .
يُقَالُ : أَفْضَيْتُ ، إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْفَضَاءِ .

وَأَفْضَيْتُ إِلَى فُلَانٍ بَسْرِيًّا^(١) . وَأَفْصَى
الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ : بَاشَرَهَا وَجَامَعَهَا . وَأَفْضَاهَا :
إِذَا جَعَلَ مَسْلَكِيهَا وَاحِدًا .
وَالْمُفْضَاةُ : الشَّرِيمُ .

وَأَفْصَى يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، إِذَا مَسَّهَا بِيَاطُنِ
رَاحَتِهِ فِي سَجُودِهِ .

وَالْفَضَا ، مَقْصُورٌ : الشَّيْءُ الْمُخْتَلَطُ . يُقَالُ :
طَعَامٌ فَضَا ، أَيْ قَوْصَى مُخْتَلَطٌ . وَقَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « سَرَى » ، صَوَابُهُ مِنْ نَقْلِ
اللسان عن الصحاح

ابن الرِّعْبِلِ : أَبْفَضُ الشُّيُوخَ إِلَى الْأَقْلَحِ الْأَمْلَحِ ،
الْحُسُوُ الْقَسُوُ .

وَفِي الْمَثَلِ : « مَا أَقْرَبَ مَحْسَاةٍ مِنْ مَفْسَاةٍ » .

[فضا]

فَشَا الْخَبَرَ يَفْشُو فُشُوًا ، أَيْ ذَاعَ . وَأَفْشَاهُ
غَيْرُهُ .

وَتَفَشَّى الشَّيْءُ ، أَيْ انْسَحَ .

وَالْفَوَاشِي : كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنَ الْمَالِ ، مِثْلُ
النِّعَمِ السَّاعَةِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
« تَحْتُمُوا قَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْمِشَاءِ » .

[فضا]

يُقَالُ : تَفْصَى الْإِنْسَانُ ، إِذَا تَخَلَّصَ مِنَ
الْمُضِيقِ وَالْبَلِيَّةِ . وَالْأَسْمُ الْقَصِيَّةُ بِالنَّسْكِينِ . وَفِي
حَدِيثِ قَيْلَةَ : قَالَتِ الْحُدَيْبِيَّاتُ : « الْقَصِيَّةُ وَاللَّهِ ،
لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا » . وَأَصْلُ الْقَصِيَّةِ الشَّيْءُ
تَكُونُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَتْ أَنَّهَا
كَانَتْ فِي مَضِيقٍ وَشَدَّةٍ مِنْ قَبْلِ عَمٍّ بَنَاتِهَا
فَخَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى السَّعَةِ . وَإِنَّمَا تَفَاءَلَتْ بِاتِّفَاجِ
الْأَرْنبِ .

وَيُقَالُ : مَا كَدْتَ أَنْتَفَعِي مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ
مَا كَدْتَ أَنْتَخْلَصَ مِنْهُ .

وَتَفْصَيْتُ مِنَ الدِّيُونِ ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا
وَتَخَلَّصْتَ .

وَنَبْسِي وَقَمَّاهَا كَسَرَ رَاقِبِيهِ قَطًّا طَحْلٍ

[فلا]

الْقَلَاةُ : المفاضة ، والجمع القَلَا والقَلَوَاتُ .

وجمع القَلَا^(١) قَلِيٌّ عَلَى فُؤُولٍ ، مثل عَصَا وَعُصِيٍّ .

وأنشد أبو زيد :

موصولة وصلًا بها القليُّ

القِيُّ ثُمَّ القِيُّ ثُمَّ القِيُّ

وأفلى القوم ، إذا صاروا إلى القَلَاة .

والقَلُوُّ بتشديد الواو : المَهْرُ ؛ لأنه يُفْتَلَى ،

أى يُفَطَّم . قال دُكَيْن بن رجاء :

* كان لنا وهو قَلُوٌّ زُبَيْهٌ^(٢) *

وقد قالوا لللاتى : قَلُوَّةٌ ، كما قالوا عَدُوَّةٌ

وعَدُوَّةٌ ، والجمع أَقْلَاءٌ مثل عَدُوٍّ وَأَعْدَاءٍ ،

وقَلَاوَى أيضاً مثل خَطَايَا وأصله فَعَائِلٌ ، وقد

ذكرناه فى الممز .

أبو زيد : قَلُوٌّ إِذَا فَتَحْتَ الْفَاءَ شَدَدَتْ الْوَاوُ ،

وَإِذَا كَسَرْتَ خَفَفَتْ فَقُلْتُ قَلُوٌّ مِثْلَ جِرْوٍ . قال

نُجَاشِع بن دارم :

(١) فى المطبوعة الأولى : « القلابة » ، وهى

على هذا الصواب فى اللسان .

(٢) بعده :

* مُجَعَّنٌ اتَّخَلَّقِي بِطَيْرِ زَعْبَةٍ *

قُلْتُ لَهَا يَا عَمَّتَا^(١) لَكَ نَاقَتِي

وَمَرَّ قَصَاً فِى عَيْبَتِي وَزَيْدٌ

وَأَمْرٌ قَصَاً بَيْنَهُمْ ، أى لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ .

[فما]

الْأَفْعَى حَيْثُ ، وَهُوَ أَفْعَلٌ ، تقول : هذه

أَفْعَى بِالتَّنْوِينِ ، وَكَذَلِكَ أَزْوَى ، والجمع أَفَاعِي .

وَالْأَفْعُوَانُ : ذَكَرُ الْأَفَاعِي .

وَأَرْضٌ مَفْعَاةٌ : ذَاتُ أَفَاعِي .

وَالْمَفْعَاةُ بِالتَّشْدِيدِ : السِّمَةُ الَّتِي عَلَى صُورَةِ
الْأَفْعَى .

وَتَقَعَّى الرَّجُلُ : صَارَ كَالْأَفْعَى فِى الشَّرِّ .

[فها]

الْقَفْوُ وَالْقَافِيَةُ : تَوَرُّ الْحِنَاءِ .

وَأَفْنَى النَّبَاتِ ، أى خَرَجَتْ فَاعِيَتُهُ .

وَالْفَقَاءُ مَقْصُورٌ : الْبَسْرُ الْفَاسِدُ الْمَغْبَرُ . يُقَالُ

مِنْهُ : أَفْنَتِ النَّخْلَةُ .

[فها]

قَفْوَةُ السَّهْمِ : فُوقُهُ ، وَالْجَمْعُ قُفَا . وَأَنْشَدَ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ^(٢) :

(١) فى اللسان : « يا خالتي » . ويروى :

« يا عمتى » .

(٢) لَامِرِى الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ السَّكَنْدَى .

جَرَّوْهُ يَا فِلَوَّ بْنِي الْهَامِ
فَإِنْ عَنْكَ الْقَهْرُ بِالْحَسَامِ
وَفَلَوَّتُهُ عَنْ أُمِّهِ وَافْتَلَيْتُهُ ، إِذَا فَطَمْتَهُ .
قال الأعشى :

مُلَيْجٍ لَاعَةِ الْفَوَادِ إِلَى جَحْدِ
شِي فَلَاةٍ عَنْهَا فَبَسَّ الْقَالِي
وَفَرَسٌ مُقِلٌّ وَمُقْلِيَّةٌ : ذَاتُ فَلَوٍّ .
ويقال أيضاً : فَلَوَّتُهُ ، أَيْ رَبَّيْتَهُ . قال
الحطيئة يصف رجلاً :

* نَجِيبٌ فَلَاةٌ فِي الرِّبَاطِ نَجِيبٌ ^(١) *
وكذلك افْتَلَيْتُهُ . وقال ^(٢) :

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا
إِلَّا افْتَلَيْنَا غَلَامًا سَيِّدًا فِينَا
وَفَلَوَّتُهُ بِالسَّيْفِ وَفَلَيْتُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَ رَأْسَهُ .
وَفَلَيْتُ رَأْسَهُ مِنَ الْقَمَلِ . وَتَفَالَى هُوَ وَاسْتَفَلَى
رَأْسُهُ ، أَيْ اشْتَهَى أَنْ يُفَلَى .
وَفَلَيْتُ الشَّعْرَ ، إِذَا تَدَبَّرْتَهُ وَاسْتَخْرَجْتَ
مَعَانِيَهُ وَغَرِيْبَهُ . عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَأَمَّا قَوْلُ
عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرُبُ :

(١) صدره :

* سَعِيدٌ وَمَا يَقْمَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ *

(٢) بشامة بن حزن النهشلي .

تَرَاهُ كَالْتَنَاجِمِ يُبْقِلُ مِسْكَاً
يَسُوءُ الْغَالِيَاتِ إِذَا قَلَّيْنِي
قال الأخفش : يَرِيدُ فَلَيْزَنِي لِحَذْفِ النُّونِ
الْأَخِيرَةِ ، لِأَنَّ هَذِهِ النُّونَ وَقَايَةً لِلْفِعْلِ وَلَيْسَتْ
بِاسْمٍ ، فَأَمَّا النُّونُ الْأُولَى فَلَا يَحْزُوزُ طَرَحُهَا لِأَنَّهَا
الْإِسْمُ الْمَضْمَرُ . وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ الْبُخَيْرِيُّ :
أَبْلَمُوتُ الَّذِي لَا بَدَّ أَتَى
مُلَاقِي لَا أَبَالِكُ مُتَخَوِّفِيْنِي
أَرَادَ مُتَخَوِّفِيْنِي لِحَذْفِ . وَعَلَى هَذَا قَرَأَ بَعْضُ
الْقُرَّاءِ : ﴿ فِيمَ تَبَشِّرُونَ ﴾ فَأَذْهَبَ إِحْدَى النُّونَيْنِ
اسْتِقْلَالًا كَمَا قَالُوا : مَا أَحَسْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَالْتَقَوْا
إِحْدَى السَّيْنَيْنِ اسْتِقْلَالًا ، فَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ يُسْتَقْلَلَ ،
لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا مُتَحَرِّكَانِ .

[لحن]

فَنِي الشَّيْءِ فَنَاءً ، وَأَفْنَاءُ غَيْرُهُ . وَتَفَنَاتُوا ،
أَيْ أَفْتَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ .
وَفَنَاءُ الدَّارِ : مَا امْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَالْجَمْعُ
أَفْنِيَّةٌ .

ويقال : هُوَ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ ، إِذَا لَمْ يُعْلَمْ
مَنْ هُوَ .

أَبُو عَمْرٍو : شَجَرَةٌ فَنَوَاءُ ، أَيْ ذَاتُ أَفْنَانٍ .
وهو عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ فَنَاءُ .

والفنا مقصور : غيب الثعلب ، الواحدة فناً .
قال زهير :

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَّا لَمْ يُحْطَمْ
ويقال : هو شجر له حَبُّ أَحْمَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ
القلائد .

والفناء أيضاً : البقرة ، والجمع فنَوَاتٌ :
والأفاني : نبت ما دام رطباً ، فإذا يبس
فهو الحماط ، واحدها أفانية ، مثال يمانية .
ويقال أيضاً : هو غيب الثعلب .
أبو عمرو : فَانَيْتُهُ ، أى داريته . قال
الكيت :

* كَمَا يُفَانِي الشَّمْسُ قَائِدَهَا ^(١) *
الأموى : فَانَيْتُهُ : سَكَنَتْهُ .

[فوا]

القُوَّةُ : عُروْقٌ يصبغ بها ، وهى بالفارسية
«رُويَنَه» . وتقديرها حُوَّةٌ وَقُوَّةٌ .
وثوبٌ مُقَوَّى ، أى مصبوغٌ بالقُوَّةِ ، كما
تقول : شئٌ مُقَوَّى من القوة .

[ف]

فِي حَرْفٍ خَافِضٍ ، وهو للوعاء والظرف

(١) صدره :

* تُقِيمُهُ تَارَةً وَتُقِيدُهُ *

وما قدّر تقديرَ الوعاء . تقول : الماء فى الإناء ،
وزيدٌ فى الدار ، والشكُّ فى الخبر .

وقد يكون بمعنى عَلَى كقوله تعالى :
﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ . وزعم يونسُ
أنَّ العرب تقول : نزلت فى أَيْكَ ، يريدون عليه .
وربما استعمل بمعنى الباء ، قال زيد الخليل :
ويركب يوم الرُّوْع فيها فوارسٌ
بصيرون فى طعن الأباھر والكلى
أى بطعن الأباھر والكلى .

فصل القاف

[فبا]

القَبَاءُ : الذى يُلبَسُ ، والجمع الأَقْبِيَّةُ .
وتَقَبَّيْتُ قَبَاءً ، إذا لبسته .
والقَبْوُ : الضَّمُّ . قال الخليل : نبرةٌ مَقْبُوءَةٌ ،
أى مضمومة .

وَقَبَةُ الشاةِ ، إذا لم تشدَّ يحتمل أن تكون
من هذا الباب والماء عوض من الواو ، وهى هَتَّةٌ
متصلة بالكسر ذات أحلقاق .

وَقَبَاءٌ ^(١) ممدودٌ : موضعٌ بالحجاز ، يذكر
ويؤنث .

(١) فى القاموس : وقباء بالضم ويذكر

ويقصر .

[قنا]

الْقَتَوُ : الخِدْمَةُ . وقد قَتَوْتُ أَقْتُو قَتَوَا
ومَقَتَى ، أى خَدَمْتُ ، مثال غَزَوْتُ أَغْزُو غَزَوْا
ومَغْزَى . وقال :

لأنى امرؤ من بنى فزارة لا

أُحْسِنُ قَتَوَ الْمُلُوكِ وَالْخَلَبَا

ويقال للخادم مَقْتَوًى ، بفتح الميم وتشديد
الياء ، كأنه منسوب إلى المَقْتَى ، وهو مصدر ، كما
قالوا : ضَيْعَةٌ مَقْتَوِيَّةٌ لَلَّتْى لا تَنْفَى غَلَّتْهَا بِخَرَجِهَا .
ويجوز تخفيف ياء النسبة ، قال عمرو بن كلثوم :

* مَتَى كُنَّا لَأَمَتِكَ مَقْتَوِيْنَا ^(١) *

قال أبو عبيدة : قال رجلٌ من بنى الحِزْمَازِ :
هَذَا رَجُلٌ مَقْتَوِيْنٌ ، وَرَجُلَانِ مَقْتَوِيْنٌ ، وَرَجَالٌ
مَقْتَوِيْنٌ ، كُلُّهُ سَوَاءٌ . وكذلك الْمُؤْتِثُ ، وَهُمُ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ لِلنَّاسِ بِطَعَامٍ بَطُونَهُمْ .

قال سيبويه : سَأَلُوا الْخَلِيلَ عَنْ
مَقْتَوِيٍّ وَمَقْتَوِيْنٍ فَقَالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْأَشْعَرِيِّ
وَالْأَشْعَرِيْنِ .

(١) صدره :

* تَهْدَدُنَا وَأَوْعِدُنَا رَوِيْدًا *

ويروى : « تَهْدَدُنَا وَتُوْعِدُنَا » بالمضارع فيها
على الإخبار .

[قنا]

الْأَقْحَوَانُ : الْبَابُوْنَجُ ، عَلَى أَفْصَلَانٍ ، وَهُوَ
نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ ، حَوَالِيهِ وَرَقٌ أَيْضٌ ، وَوَسْطُهُ
أَصْفَرٌ . وَبَصُرٌ عَلَى أَقْيَحِيٍّ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى أَقَاحِيٍّ
بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ ، وَإِنْ شُئْتُ قُلْتُ أَقَاحٍ
بِلا تشديد .

وَالْمَقْحُوُّ مِنَ الْأَدْوِيَةِ : الَّذِي فِيهِ الْأَقْحَوَانُ .
وَالْأَقْحَوَانَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

[قدا]

الْقِدْوَةُ : الْإِسْوَةُ . يُقَالُ : فَلَانٌ قِدْوَةٌ
يُقْتَدَى بِهِ . وَقَدْ بَضِمَ فَيُقَالُ : لِي بَكْ قِدْوَةٌ ،
وَقِدْوَةٌ ، وَقِدَّةٌ .

وَقَدَا اللَّحْمَ وَالطَّعَامُ يَقْدُو قَدَوًا ، وَقَدَى
يَقْدِي قَدِيًا ، وَقَدَى بِالْكَسْرِ يَقْدِي قَدَى ،
كُلُّهُ بِمَعْنَى ، إِذَا شِمِمَتْ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ . يُقَالُ :
شِمِمَتْ قَدَاةُ الْقَدْرِ ، فَهِيَ قَدِيَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ ، أَيْ
طَيِّبَةُ الرِّيحِ . وَمَا أَقْدَى طَعَامَ فَلَانٍ ، أَيْ مَا طَيَّبَ
طَعْمَهُ وَرَائِحَتَهُ .

وَقَدَى الْفَرَسُ يَقْدِي قَدِيَانًا ، أَيْ أَسْرَعَ .
وَمَرَّ فَلَانٌ يَقْدُو بِهِ فَرَسَهُ .

وَهَذَا قَدَى رَمَحٍ بِكَسْرِ الْقَافِ ، أَيْ قَدْرُ
رَمَحٍ . وَقَالَ ^(١) :

(١) هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ .

[قرا]

القَرَوُ: قَدَحٌ من خَشَبٍ. والقَرَوُ: مِيلَخُ
الْكَلْبِ. والقَرَوَةُ: المِلْفَةُ. والقَرَوُ: أسفل
النخلة يُنْقَرُ فينبذ فيه .

والقَرَوُ والقَرَوَةُ: أن يعظم جلدُ البَيْضَتَيْنِ لريحٍ
فيه أو ماءً ، أو لنزول الأمعاء . والرجل قَرَوَانِيٌّ
وقول السكيت :

فَأَشْتَكْتُ خُصْبَيْهِ إِيقَالًا بِنَافِذَةٍ
كَأَنَّمَا فُجِرْتُ مِنْ قَرَوٍ مَهْمَارٍ
يعنى للعصرة .

والقَرَوُ: حوض طویل مثل النهر تَرِدُهُ
الإبل .

ويقال: تركت الأرض قَرَوًا واحدًا ، إذا
طَبَّقَهَا المطر . ورأيت القومَ على قَرَوٍ واحدٍ ، أى
على طَرِيقَةٍ واحدة .

والقَرَا: الظهر .

والقَرِيَّةُ معروفةٌ ، والجمع القَرَى على غير قياس
لأنَّ ما كان على فَعْلَةٍ يفتَحُ الفاء من المعتل
تجمعه بمدود ، مثل رَكْوَةٍ وركاء ، وظبيَّةٍ وظبباء .
وجاء القَرَى مخالفاً لبابه لا يقاس عليه . ويقال :
قَرِيَّةٌ لغة يمانية ، ولعلها جمعت على ذلك مثل
ذِرْوَةٍ وذَرَى ، ولحِيَةٍ ولَحَى ، والنسبة إليها
قَرَوِيٌّ .

وإِذَا ما الموتُ لم يَكُ دونه
قَدَى الشَّيْرِ أَحْيَى الأَنْفَ أَنْ أَتَاخَرَا
ويقال : خُذْ في هِدْبَتِكَ وَقَدَيْتِكَ ، أى فيها
كنت فيه .

وَأَتْنَا قَادِيَّةً من الناس ، أى جماعة قليلة ،
وهم أوَّلُ من بطرأ عليك . وجمعها قَوَادٍ . تقول
منه : قَدَّتْ تَقْدَى قَدْيًا .

قال أبو عبيد : المحفوظ عندنا بالبدال غير
معجمة . وقال أبو عمرو : هى بالذال معجمة .

[قذى]

القَذَى فى العين وفى الشراب : ما يسْقُطُ فيه .
وقَذَيْتُ عينه تَقْدَى قَدَى ، فهو رجل قَذَى
العين على فَعْلٍ ، إذا سقطت فى عينه قَذَاةٌ .
الأصمعى : قَذَّتْ عينه تَقْدَى قَدْيًا : رمتُ
بالقَذَى .

وأَقْدَيْتُ عينه : جعلت فيها القَذَى . وقَذَيْتُهَا
تَقْدِيَّةً : أخرجت منها القَذَى .

وقَذَتِ الشاةُ أى أَلْقَتْ بياضاً من رحمها .
يقال : كُلُّ ذَكْرٍ يَمْذِي ، وكلُّ أُنْثَى تَقْدَى .
وقَادِيَتُهُ : جازيته . قال الشاعر :

فسوف أَقَادِي القومَ إِنْ عَشْتُ سَالِمًا

مُقَادَاةً حَرًّا لَا يَقَرُّ عَلَى الذُّلِّ

وأما القَادِيَّةُ من الناس فذكر أبو عمرو أنها
بالذال معجمة ، فتسكون من هذا الباب .

قال : والقارية من السنان : أعلاه وحده ،
وكذلك حدّ السيف ونحوه .

وقرّوت البلاد قرّوا ، وقرّيتها ، واقترّيتها ،
واستقرّيتها ، إذا تتبّعها تخرج من أرض
إلى أرض .

وجاءني كلُّ قارٍ وبادٍ ، أى الذى ينزل
القرية والبادية .

وأقرّيتُ الجبلُ على ظهر القرس ، أى
ألزمتُهُ لِيَأْتَا .

وقرّيتُ الضيفَ قرّى ، مثال قلّيته قلى ،
وقراء : أحسنتُ إليه . إذا كسرت القاف قصّرت ،
وإذا فتحت مددت .

وتقول : تقرّيتُ المياه ، أى تتبّعها . وقرّيتُ
الماء فى الحوض ، أى جمعت . واسم ذلك الماء
قرّى بكسر القاف مقصور . وكذلك ما قرّى
به الضيف .

وقرّى ، على فعلى بالضم : اسم ماء بالبادية .
والبعيرُ يقرّى العلفَ فى شدقه ، أى يجمعه .
وناقةٌ قرّواه : طويلة السنام ، ويقال الشديدة
الظهر ، بينة القرّى ؛ ولا يقال جبلٌ أقرّى .

والقرّوزى : موضع على طريق الكوفة ،
وهو مُتَعَشَّى بين الثُقرة والحاجر . وقال :

* بين قرّوزى ومرّوزياتها *

وهو فعولٌ عن سيبويه .

(٣١٠ - ص ٦)

والقرّيتين فى قوله تعالى : ﴿ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ
الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٌ ﴾ : مكة والطائف .

والقرّى على فعيل : مجرى الماء فى الروض ،
والجمع أقرية وقرّيان .

والقرية على فعيلة : خشبات فيها قرّضٌ
يُجْعَلُ فيها رأس عمود البيت ، عن ابن السكيت .
والقرّى : إناء يُقرّى فيه الضيف . والجفنة
مقراة .

والقرّاة : المسيل ، وهو الموضع الذى يجمع
فيه ماء المطر من كلِّ جانب .

أبو عبيد : القارية هذا الطائر القصيرُ الرجلِ
الطويل المنقار الأخضرُ الظهر ، تحبّه الأعراب
وتتبعن به ، ويشبهون الرجل السخىّ به . وهى
مخففة ، قال الشاعر :

أَمِنْ تَرْجِيحِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبَابَاكُمْ وَأَبْنُكُمْ بِالْعَنَاقِ

والجمع القوّارى . قال يعقوب : والعامة تقول
قاريةً بالتشديد .

الأصمى : يقال الناس قوّارى الله فى
الأرض ، أى شهداء الله ، أخذ من أنهم يقرّون
الناس ، أى يتبعونهم فينظرون إلى أعمالهم ، حكاه
أبو عبيد فى المصنف .

والْقَيْرَوَانُ : القافلة ، فارسي معرب . وفي
حديث مجاهد : « يغدو الشيطان بَقَيْرَوَانِهِ إِلَى
السُّوقِ » . وجعلها امرؤ القيس للجيش فقال :
وِغَارِي ذَاتِ قَيْرَوَانٍ
كَانَ أَسْرَابَهَا الرِّعَالُ

[قـ]

قَسَا قلبه قَسَوَةً وقَسَاوَةً وقَسَاءً بالفتح والمد ،
وهو غَلَطَ القلبَ وشَدَّته .
وأَقْسَاءُ الذَّنْبِ . ويقال : الذَّنْبُ مَقْسَأَةٌ
لِلْقَلْبِ .

وحَجَرٌ قَاسٍ : صلبٌ .

وقَاسَاهُ ، أى كَابَدَهُ .

وقَسَا : اسم موضع ، قال رجلٌ من بني
ضَبَّةٍ :

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَذِرْ مَا الدُّعْرُ ، بَيْتُهَا

بِتَعْشَارٍ ، مَرَعَاهَا قَسَا فَعْرَائِمُهُ

ودَرَمٌ قَسِيٌّ ، وهو ضَرْبٌ مِنَ الزُّيُوفِ ،
أى فِضَّةٌ صُلْبَةٌ رَدِيئَةٌ لَيْسَتْ بِلَيِّنَةٍ ، وَجَمْعُهُ قَسِيَّانٌ
مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَّانٍ . ودَرَامٌ قَسِيَّةٌ وَقَسِيَّاتٌ .
قال أبو زيد :

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صُمِّ السِّلَامِ كَمَا

صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصِّيَارِيْفِ

وَقَدْ قَسَّتِ الدَّرَاهِمُ تَقْسُو .

ويقال أيضاً يومٌ قَسِيٌّ ، أى شديد من حرٍّ
أو شرٍّ . وَلَيْلَةٌ قَسِيَّةٌ : باردة .
وقَسِيٌّ أيضاً : لَقَبٌ ثَقِيفٌ ، قال أبو عبيد :
لَأَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبِي رِغَالٍ وَكَانَ مَصْدَقًا فَقَتَلَهُ ، فَقِيلَ :
قَسَا قَلْبُهُ ، فَسُمِّيَ قَسِيًّا . قال شاعرهم :
* نَحْنُ قَسِيٌّ وَقَسَا أَبُوْنَا *

[قـ]

قَشَوْتُ الشَّيْءَ أَقَشَوُهُ قَشْوًا ، أى قَشَرْتُهُ .
وَالْمَقْشُوُّ : المَقْشُورُ ، عَنِ الْفَرَاءِ . يقال : قَشَوْتُ
وَجْهَهُ . وفي حديث قَيْلَةَ : « وَمَعَهُ عَسِيبٌ تَخْلَعُ
مَقْشُوًّا غَيْرَ خَوْصَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُ » .
وَقَشَوْنُهُ تَقْشِيَّةٌ فَهُوَ مُقَشَّى ، أى مُقَشَّرٌ .

[قـ]

قَصَا الْمَكَانَ يَقْصُو قُصْوًا : يَمْدَهُ فَهُوَ قَعِيٌّ
وَأَرْضٌ قَاصِيَةٌ وَقَصِيَّةٌ .

وَقَصَوْتُ عَنِ الْقَوْمِ : تَبَاعَدْتُ .

وَالْقَصَا . الْعِدَّةُ وَالنَّاحِيَةُ . يقال : قَعِيَ فُلَانٌ
عَنْ جَوَارِنَا بِالْكَسْرِ يَقْعَى قَصَاً ، وَأَقْصَيْتُهُ أَنَا
فَهُوَ مُقْعَى ، وَلَا تَقُلْ مُقْعَى . قال بشر :

لِحَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا

قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السِّرَارُ

قال الأصمعي : معنى حاطونا القَصَا ، أى

تباعدها عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منا .

ويقال : ذهب قَصَا فلان ، أى ناحيته . وكنت منه فى قَاصِيَتِهِ ، أى ناحيته .

ويقال : هلم أَقاصِكَ أينما أَبْعَدُ من الشرِّ . وقَصَوْتُ البعير فهو مَقْصُوءٌ ، إذا قطعت مِنْ طرف أذنه ، وكذلك الشاة ، عن أبى زيد .

يقال : شاة قَصُوءٌ وناقَةٌ قَصُوءٌ ، ولا يقال جملٌ أَقْصَى ، وإنما يقال مَقْصُوءٌ ومَقْصَى ، تركوا فيه القياس ، ولأنَّ أَفْعَلَ الذى أَثْناء على فَعْلَاءَ إنما يكون من باب فَعِلَ يَفْعَلُ ، وهذا إنما يقال فيه قَصَوْتُ البعير ، وقَصُوءٌ بآنة عن بابه . ومثله امرأةٌ حسناء ولا يقال رجل أحسن .

وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقَةٌ تسمى قَصُوءاً ، ولم تكن مقطوعة الأذن .

والقَصِيَّةُ من الإبل : المودعة الكريمة التى لا يُجهد فى الحلب ولا تُرْكَبُ ، وهى مُدَّعَةٌ . وإذا حُدَّتْ إبل الرجل قيل : فيها قَصَايا يثق بها ، أى فيها بقية إذا اشتدَّ الدهر .

وحكى الفراء عن القناني : قَصِيْتُ أظفارى بالتشديد ، بمعنى قَصَصْتُ . وقال الكسائى : أظنه أراد أخذت من أَقاصِيها . قال : وقالت امرأةٌ لأخرى : إنَّ وَلَدَكَ ابنُ قَقْصَى أَذْنِيه ، أى احذنى منهما .

ويقال : فلانٌ بالمسكان الأَقْصَى ، والناحية القُصْوَى والقُصْيَا بالضم فيهما .

ونزلنا منزلاً لا يُقْصِيهِ البصر ، أى لا يَبْلُغُ أَقْصَاهُ .

واستَقْصَى فلانٌ فى المسألة وتَقْصَى بمعنى . وقُصِيَ مصفراً : اسم رجل ، والنسبة إليه قُصَوِيٌّ ، تُحذف إحدى الياءين وتُقلب الأخرى الفاء ثم تقلب واواً ، كما قُلبت فى عَدَوِيَّ وأُمُورِيَّ .

[قضى]

القَضَاءُ : الحكم ، وأصله قَضَايُ لأنه من قَضَيْتُ ، إلا أن الياء لما جاءت بعد الألف همزت . والجمع الأَقْضِيَّةُ .

والقَضِيَّةُ مثله ، والجمع القَضَايا على فَعَالَى ، وأصله فَعَائِلُ .

وقَضَى ، أى حَكَمَ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا لِيَّاهُ ﴾ . وقد يكون بمعنى الفراغ ، تقول : قَضَيْتُ حاجتى .

وضربه قَفَضَى عليه ، أى قَتَلَهُ ، كأنه فرغ منه . وسَمَّ قاضٍ ، أى قاتلٍ .

وقَضَى بحبه قَضَاءً ، أى مات . وقد يكون بمعنى الأداء والإنهاء . تقول : قَضَيْتُ دَيْنِي . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي

وَتَقَضَى الْبَارِى ، أَى اقْضَ ، وَأَصْلُهُ تَقَضَضَ
فَلَمَّا كَثُرَتِ الضَّادَاتُ أَبْدَلَتْ مِنْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً .
قال العجاج :

* تَقَضَّى الْبَارِى إِذَا الْبَارِى كَسَرَ (١) *

وَالْقِضَةُ مَخْفُفَةٌ : نَبَتٌ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ ، وَهِيَ
مَنْقُوصَةٌ . قال أبو عبيد : هِيَ مِنَ الْقُضْضِ وَالْمَاءِ
عَوْضٌ .

وَقِضَةٌ أَيْضًا : مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ تَحْلَاقِي
الَّتِي : وَيَجْمَعُ عَلَى قِضَاتٍ وَقِضِينَ .

[قطا]

الْقَطَا : جَمْعُ قَطَاةٍ ، وَقَطَوَاتٍ . قال الكسائي :
وَرَبَّمَا قَالُوا قَطَايَاتٌ وَلَهْيَاتٌ ، فِي جَمْعِ لَهَاءِ الْإِنْسَانِ ،
لَأَنَّ فَعَلْتُ مِنْهُمَا لَيْسَ بكَثِيرٍ ، فَيَجْمَعُونَ الْأَلْفَ الَّتِي
أَصْلُهَا وَاوٌ يَاءً لَقَلَّتْهَا فِي الْفِعْلِ . قال : وَلَا يَقُولُونَ
فِي قَرَوَاتٍ غَرَبَاتٌ ، لَأَنَّ غَرَوَاتٍ أَغْرَوُ كَثِيرٌ
مَعْرُوفٌ فِي الْكَلَامِ .

وَفِي الْمَثَلِ : « لَيْسَ قَطَاً مِثْلُ قَطِيٍّ » ، أَى
لَيْسَ الْأَكْبَرُ كَالْأَصَاغِرِ .

وَرِيَاضُ الْقَطَا : مَوْضِعٌ . وقال :

(١) قبله :

* إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاغَ بَدَرٌ *

الْكِتَابِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ
الْأَمْرَ ﴾ ، أَى أَنهيناهُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغْنَاهُ ذَلِكَ .

وقال الفراء في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ ﴾
يعنى امضوا إِلَيَّ ، كَمَا يَقَالُ : قَضَى فُلَانٌ ، أَى مَاتَ
وَمَضَى .

وقد يكون بمعنى الصنع والتقدير ، قال أبو ذؤيب :
وعليهما مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغُ تُبَعُّ
يقال : قَضَاهُ أَى صَنَعَهُ وَقَدَّرَهُ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ .
وَمِنْهُ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ .

ويقال : اسْتَقْضَى فُلَانٌ ، أَى صَبَّرَ قَاضِيًا .
وَقَضَى الْأَمِيرُ قَاضِيًا ، كَمَا تَقُولُ : أَمْرٌ أَمِيرًا .
وَأَقْضَى الشَّيْءَ وَتَقَضَّى بِمَعْنَى .
وَأَقْتَضَى دِينَهُ وَتَقَاضَاهُ بِمَعْنَى .
وَقَضَّوْا بَيْنَهُمْ مَنَایَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَى أَنْفَذُوهَا .
وَقَضَى اللَّبَانَةُ أَيْضًا بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَضَّاهَا بِالتَّخْفِيفِ ،
بِمَعْنَى .

وَالْقَضَاءُ مِنَ الدَّرُوعِ : الْحَكْمَةُ ، وَيُقَالُ
الصُّلْبَةُ . قال النابغة :

* وَنَسِجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ (١) *

(١) صدره :

* وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تُبْعِيثُ *

فَأَقْبَحَ كَمَا أَقْبَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِيهِ
رَأَى أَنَّ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ^(١)
وفي الحديث أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَكَلَ
مُشْعِيًّا » .

أَبُو زَيْد : قَمَّا الْفَعْلُ عَلَى النَّاقَةِ يَقْمُو قَمَوًا
وَقَمَوًا ، عَلَى فَعُولٍ ، مِثْلُ قَامَعَ . وَقَدْ يَكُونُ الْقَمُوُ
لِلْظَلِيمِ أَيْضًا .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : امْرَأَةٌ قَمَوَاهُ : دَقِيقَةٌ
السَّاقِينَ .

وَالْقَمُوُ : خَشَبَتَانِ فِي الْبَكْرَةِ فِيهِمَا الْمِحْوَرُ ؛
فَإِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ الْخَطَافُ .

[قما]

الْقَمَّا مَقْصُورٌ : مُؤَخَّرُ الْعُنُقِ ، يَذْكُرُ وَيُؤْتِ .
قَالَ يَعْقُوبُ : وَأَنْشَدَنَا الْقَرَاءُ :
وَمَا لِلْمَوْلَى وَإِنْ عَرَضَتْ قَفَاهُ
بِأَجَلٍ لِلْمَحَامِدِ مِنْ حِمَارٍ^(٢)

(١) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ إِنْشَادِ هَذَا الْبَيْتِ
« وَأَقْبَحَ » بِالْوَاوِ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَصْبِحْ بِحَفْظِكَ رَاضِيًا
فَدَعْ عَنْكَ حَفْظِي إِنِّي عَنْكَ شَاغِلَةٌ

(٢) فِي اللِّسَانِ :

• بِأَجَلٍ الْمَلَاوِمُ مِنْ حِمَارٍ •

فَمَا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْقَطَا
أَلَتْ بِهَا عَارِضٌ مُنْطَرُ
وَالْقَطَاةُ : مُقْعَدُ الرِّدْفِ ، وَهُوَ الرِّدْفُ .
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

• كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ^(١) •

يَصْنَعُهُ بِإِشْرَافِ الْقَطَاةِ . وَالرَّالُ : فَرَخُ النِّعَامِ .
وَالْقَطَوُ : مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ مَعَ النَّشَاطِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ :
قَطَا فِي مَشِيئِهِ يَقْطُو ، وَقَطَوْتُ مِثْلَهُ ، فَهُوَ قَطَوَانٌ
بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَطَوْتُ أَيْضًا عَلَى فَعَوَلٍ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَوَلٌ فِيهِ فَعَوَلٌ مِثْلُ
عَثَوَلٍ .

وَكَسَاءُ قَطَوَانِي^(٢) .

وَقَطَوَانٌ : مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ .

[قما]

أَقْبَى الْكَلْبُ ، إِذَا جَلَسَ عَلَى اسْتِهِ مُقْتَرِشًا
رِجْلَيْهِ وَنَاصِبًا يَدَيْهِ . وَقَدْ جَاءَ النَّهْيُ عَنِ الْإِقْمَاءِ
فِي الصَّلَاةِ ، وَهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبِهِ بَيْنَ
السَّجْدَتَيْنِ . وَهَذَا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ ، فَأَمَّا أَهْلُ اللَّفْظِ
فَالْإِقْمَاءُ عِنْدَهُمْ : أَنْ يَلْصُقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ
وَيَنْصَبُ سَاقِيَهُ وَيَتَسَانَدُ إِلَى ظَهْرِهِ . وَقَالَ^(٣) :

(١) صَدْرُهُ :

• وَمُسْمٌ صِلَابٌ مَا يَفِيقُنِ مِنَ الْوَجْهِ •

(٢) الْحَبِيلُ السَّعْدِيُّ يَهْجُو الزُّبْرَانَ بْنَ بَدْرِ .

وَقَفَوْتُ الرَّجُلَ أَقْفُوهُ قَفْوًا ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِأَمْرِ
قَبِيحٍ ، وَالاسْمُ الْقَفْوَةُ بِالْكَسْرِ .

وَالْقَفِيُّ وَالْقَفِيَّةُ : الشَّيْءُ يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ
وَالصَّبِيُّ . وَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا^(١) :

* يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكَنِ مَرْبُوبٍ^(٢) *
وَأَمَّا جَعَلَ اللَّيْنَ دَوَاءً لَأَنَّهُمْ يَضْمُرُونَ الْخِلِيلَ
بَسَقَى اللَّيْنَ وَالْخِلْدَ .

وَكَذَلِكَ الْقَفَاوَةُ . يُقَالُ مِنْهُ : قَفَوْتُهُ بِهِ قَفْوًا ،
وَأَقْفَيْتُهُ بِهِ أَيْضًا ، إِذَا آثَرْتَهُ بِهِ .

وَيُقَالُ : هُوَ مُقْتَنِّي بِهِ ، إِذَا كَانَ مُؤَثِّرًا مَكْرَمًا
وَالاسْمُ الْقَفْوَةُ بِالْكَسْرِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ قِفَوْتِي ، أَيْ خَبَرْتِي مِنْ
أَوْثَرِهِ . وَفَلَانٌ قِفَوْتِي ، أَيْ تَهَمَّتِي ؛ كَأَنَّهُ مِنْ
الْأَضْدَادِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قِرْفَتِي .

وَأَقْتَفَاهُ ، أَيْ اخْتَارَهُ . وَاقْتَنَيْتُ أَوْثَرَهُ وَتَقَفَّاهُ ،
أَيْ اتَّبَعَهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلْ قَفَاً الدَّهْرَ ، أَيْ أَبْدًا .

[قلا]

قَلَيْتُ السَّوِيْقَ وَاللَّحْمَ فَهُوَ مَقْلِيٌّ ، وَقَلَوْتُهُ
فَهُوَ مَقْلُودٌ لَعَةً . وَالرَّجُلُ قَلَاءٌ .

(١) الشعر لسلامة بن جندل .

(٢) صدوه :

* لَيْسَ بِأَسْقَى وَلَا أَثَقَى وَلَا سَخِلَ * .

يَقُولُ : لَيْسَ الْمَوْلَى وَإِنْ أَتَى بِمَا يُحَمَّدُ عَلَيْهِ
بِأَكْثَرِ مِنَ الْحِمَارِ مُحَمَّدًا .

وَالْجَمْعُ قُفِيٌّ عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ عَصَا وَعُصَيٍّ .
وَيَجْمَعُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَقْفَاءَ ، مِثْلُ رَحَى وَأَرْحَاءَ .
وَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ أَقْفِيَّةٌ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ لِأَنَّهُ
جَمْعُ الْمُدُودِ ، مِثْلُ سَمَاءٍ وَأَسْمِيَّةٍ .

أَبُو زَيْدٍ : قَفَيْتُ الرَّجُلَ أَقْفِيَّةً قَفِيًّا ، إِذَا
ضَرَبْتَ قَفَاهُ . قَالَ : وَهَذِهِ شَاةٌ قَفِيَّةٌ ، أَيْ
مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفَاهَا . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : قَفِيْنَةٌ ، وَالنُّونُ
زَائِدَةٌ .

وَقَفَوْتُ أَوْثَرَهُ قَفْوًا وَقَفْوًا ، أَيْ اتَّبَعْتَهُ .
وَقَفَيْتُ عَلَى أَوْثَرِهِ بِفُلَانٍ ، أَيْ اتَّبَعْتَهُ إِتْيَاهَ .
قَالَ نَعَالِي : ﴿ نَمَّ قَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا ﴾ .
وَمِنْهُ الْكَلَامُ لِلْمَقْفِيِّ . وَمِنْهُ سَمِيَتْ قَوَافِي الشَّعْرِ
لَأَنَّ بَعْضَهَا يَتَّبِعُ أَوْثَرَهُ بَعْضٌ .

وَالْقَافِيَّةُ أَيْضًا : الْقَفَا . وَفِي الْحَدِيثِ : « يَعْقِدُ
الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَّةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ^(١) » .

وَعُوفِيٌّ الْقَوَافِي : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَهُوَ عُوفِيٌّ
ابْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ .
وَقَفَوْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا قَذَفْتَهُ بِفُجُورٍ صَرِيحٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْنِ » .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : يَعْقِدُ
الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَّةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ ، فَإِذَا
قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوْضًا انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ » .

وَالْقَلْبِيَّةُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْجَمْعُ قَلَابِيَا .

وَالْمَقْلَاةُ وَالْمَقْلَى : الَّذِي يُقْلَى عَلَيْهِ ، وَهِيَ مَقْلِيَانِ ، وَالْجَمْعُ الْمَقَالِي .

وَقَالَ الْعَبْرُ أَنَّهُ يَقْلُوها قَلْوًا ، إِذَا طَرَدَهَا وَسَاقَهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* يَقْلُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحْمَلَجَةً ^(١) *

وَالْقَلَى : الْبَغْضُ ؛ فَإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مَدَدْتَ .
تَقُولُ : قَلَاةٌ يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَاءٌ ، وَيَقْلَاةٌ لُغَةٌ طَبِيْعٌ .
وَأَنشُدْ نَعْلَبَ :

* أَيَّامَ أُمِّ الْعَمْرِ لَا نَقْلَاهَا ^(٢) *

وَتَقْلَى ، أَيْ تَبْغِضُ . وَقَالَ ^(٣) :

أَسِيثُ بَنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةً

لَدِينَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ

خَاطِبَتُهَا ثُمَّ غَايَبَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَقْلَاةُ عَلَى مِفْعَالٍ ، وَالْقَلَّةُ مُخَفَّفَةٌ ؛
هُودَانٌ يَلْعَبُ بِهِمَا الصِّبْيَانُ . وَالْمَقْلَاةُ : الَّذِي

(١) عَجْزُهُ :

* قُوْدًا سَمَاحِيحٍ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبُ *

وَيُرَوَّى :

* وَرَقَ السَّرَايِلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبُ *

(٢) بَعْدَهُ :

* وَلَوْ نَشَأَ قُبَلْتُ عَيْنَاهَا *

(٣) كَثِيرٌ .

يَضْرِبُ بِهِ ، وَالْقَلَّةُ : الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَنْصَبُ . تَقُولُ :
قَلَوْتُ الْقَلَّةَ أَقْلُو قَلْوًا ، وَقَلَيْتُ أَقْلِي قَلِيًّا لُغَةً ،
وَأَصْلُهَا قَلَوْتُ وَالْمَاءُ عَوْضٌ . وَكَانَ الْفَرَاءُ يَقُولُ :
إِنَّمَا ضُمُّ أَوَّلِهَا لِيَدُلَّ عَلَى الْوَاوِ . وَالْجَمْعُ قَلَاتٌ وَقُلُونٌ
وَقِلُونٌ بِكَسْرِ الْقَافِ وَضَمِّهَا .

وَالْقَلُوُّ بِالْكَسْرِ : الْحَارُ الْخَفِيفُ .

وَالْقَلَى : الَّذِي يَتَخَذُ مِنَ الْأَشْيَانِ .

وَالْقَلْوَلِيُّ : الطَّائِرُ الَّذِي يَرْتَفِعُ فِي طَيْرَانِهِ . وَقَدْ
أَقْلَوَلِي ، أَيْ ارْتَفَعَ .

وَالْمَقْلَوَلِيُّ : الْمُنْتَجَفِي الْمُسْتَوْفِزُ . يُقَالُ :
أَقْلَوَلِي الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ ، إِذَا انْكَشَى . وَأَقْلَوَلْتِ
الْحُمُرُ فِي سُرْعَتِهَا . وَأَنشُدِ الْأَحْمَرَ ^(١) :

يَقُولُ إِذَا أَقْلَوَلِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْهِ بِدَائِمٍ

وَقَلَّتِ النَّاقَةُ بِرَاكِبِهَا قَلْوًا ، إِذَا تَقَدَّمَتْ بِهِ .
وَقَالِي قَلَا : مَوْضِعٌ ، وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا .
قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : يُبْنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى
الْوَقْفِ ، لِأَنَّهُمْ كَرَهُوا الْفَتْحَةَ فِي الْبَاءِ وَالْأَلْفِ .

[ق ت ا]

قَنْوَتُ النِّعَمِ وَغَيْرُهَا قَنْوَةٌ وَقَنْوَةٌ ، وَقَنْيْتُ
أَيْضًا قَنْيَةً وَقَنْيَةً ، إِذَا اقْتَنَيْتَهَا لِنَفْسِكَ
لِلتَّجَارَةِ .

(١) لِلْفَرَزْدَقِ .

ويقال : أغناه الله وأقناه ، أى أعطاه الله ما يسكن إليه .

والقنو : المدق ، والجمع القنوان والأقناه .
وقال :

* طويلاً الأقناه والأناكيل ^(١) *

والقنا : مقصور مثل القنو ، والجمع أقناه .

والقنا أيضاً : جمع قنأة ، وهى الرمح ، ونجمع على قنوات ، وقني على فحول ، وقنأة مثل جبيل وجبيل . وكذلك القنأة التى تحفر ، وقنأة الظهر التى تنتظم الفقار .

ويقال : لأقنوك قنאותك ، أى لأجزينك جزاءك .

وما يُقَانِيْنِي هذا الشئ ، أى ما يوافقنى .

وقال الأعمى : قَانَيْتُ الشئ : خلطته .

وكل شئ خالط شيئاً فقد قَانَاهُ . ومنه قول امرئ القيس :

كَبُرَ الْمُقَانَاةِ الْبِياضِ بُصْفَرُهُ
غَذَاهَا تَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ مُحَلَّلٍ ^(٢)

(١) صدره :

* قد أَبْصَرْتُ سَعْدَى بها كَتَائِلَى *

(٢) غير محلل بالحاء المهملة : الذى لم تذكره

السابلة بالنزول عليه .

ومالٌ قُنْيَانٌ وقُنْيَانٌ : يَتَّخِذُ قُنْيَةً [وقنية ^(١)] .

وقُنْيَتِ الجارية تُقْنِي قُنْيَةً على ما لم يسم فاعله ، إذا منعت من اللعب مع الصبيان وسُتِرَتْ فى البيت . أخبرنى به أبو سعيد عن أبى بكر ابن الأزهري عن بُنْدَارٍ عن ابن السكيت . وسألته عن قُنْيَتِ الجارية تُقْنِيَةً ، فلم يعرفه .

واقْتَنَاهُ المال وغيره : اتَّخَذَهُ . وفى المثل : « لَا تَقْنِ مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جِرَواً » .

والقنأة : المضحاة ^(٢) ، يهمز ولا يهمز . وكذلك المقنوة .

أبو عبيدة : قَنِيَ الرجل يَقْنِي قَنًى ، مثل غَنِيَ يَقْنِي غَنًى . وأقناه الله ، أى أعطاه ما يُقْتَنَى من القنينة والنسب . وأقناه أيضاً ، أى أراضاه .
والقنى : الرضا ، عن أبى زيد .

قال : وتقول العرب : « من أعطى مائة من المعز فقد أعطى القنى ، ومن أعطى مائة من الضأن فقد أعطى الغنى ، ومن أعطى مائة من الإبل فقد أعطى الننى » .

(١) التسمية من المخطوطة .

(٢) وكذا فى اللسان والقاموس . وفى تهذيب

الصالح للزنجاني : « نقيض المضحاة » .

وأحمر قان ، أى شديد الحمرة^(١) .

والقنا : احديداب في الأنف ؛ يقال : رجل أُنْفَى الأنف وامرأة قَنَوَاهُ بِنَّة القنا ، وهو عيب في الخيل . قال سلامة بن جندل :

* ليس بأُنْفَى ولا أُنْفَى ولا سَفَل^(٢) *

وقنيت الحياء بالكسر قُنْيَانًا بالضم ، أى لزمته . قال عنتره :

فَأُنْفَى حَيَاءَكَ لَا أَبَالِكَ وَأَعْلَى

أُنْفَى أَمْرًا سَامُوتَ إِنَّمَا لَمْ أَقْتَلِ

وقَانَى له الشيء ، أى دَامَ . وقال يصف فرساً :

قَانَى لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ

وَنَصِيٌّ نَائِمَةٌ وَنَحْضٌ مُنْفَعٌ^(٣)

(١) في المختار : المشهور المعروف أحمر قاني بالهمز كما ذكره أئمة اللغة في كتبهم ، حتى الجوهري رحمه الله تعالى ، فإنه ذكره في باب الهمز أيضا . ولو كان من البابين لنبه عليه ، أو لذكره غيره في المعتل . ولم أعرف أحداً غيره ذكره فيه . فيجوز أن يكون من سبق القلم .

(٢) مجزؤه :

* يُعْطَى دَوَاءً قُنْفَى السَّكَنِ مَرْبُوبٌ *

(٣) بعده :

حتى إذا نبه الأطباء بدا له

عَمِلَ كَالْمَوْرِ الشَّرْبَةِ أَرْبَعُ =

[قوا]

القُوَّةُ : خلاف الضعف . والقُوَّةُ : الطاقة من الحبل ، وجمعها قُوَى . ورجل شديد القوى ، أى شديد أسير الخلق .

وأقوى الرجل ، أى نزل القواء . وأقوى ، أى قَنَى زاده . ومنه قوله تعالى : ﴿وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾ . وأقوى ، إذا كانت دابته قوية . يقال : فلان قوي مقوى . فالقوى في نفسه ، والمقوى في دابته .

والقواء في الشعر ، قال أبو عمرو بن العلاء : هو أن تختلف حركات الروى فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور . وكان أبو عبيدة يقول : الإقواء نقصان حرف من الفاصلة ، يعنى من عروض البيت . وهو مشتق من قوة الحبل ، كآته نقص قوة من قواء ، وهو مثل القطع في عروض الكامل ، كقول الشاعر^(١) :

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

ترجو النساء عواقب الأطلهار

وقد أقوى الشاعر إقواء .

والقي : القفر . قال المعجاج :

= العَجَل : جمع عَجلة ، وهى المزايدة مثلثة أو ربوعة .

(١) الرميح زياد .

(٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣)

* قِيَتْ تَنَاصِيهَا بِلَادُ قِيٍّ^(١) *

وكذلك القَوَى والقَوَاء ، بالمد والقصر .

ومنزلُ قَوَاء ، أى لا أنيس به . قال جرير :

أَلَا حَيِّيًا الرِّيحَ القَوَاءَ وَسَلَّمًا

وَرَبَّمَا كَجَثْمَانِ الحَمَامَةِ أَذْهَمَا

يقال : أَقْوَتِ الدارَ وَقَوِيَتْ أَيْضًا ، أى

خَلَتْ . وَأَقْوَى القَوْمُ : صَارُوا بالقَوَاء .

وبات فلانُ القَوَاءَ وبات القَفَرُ ، إذا بات

جائعًا على غير طُعْمٍ . وقال :

وَإِنِّي لِأَخْتَارُ القَوَاءَ طَلَاوِيَّ الخُشَا

محافظة^(٢) مِنْ أَنْ يَقَالَ لثِيْمٌ

وَقَوٍّ : اسم موضع بين فَيْدٍ وَالنَّبَاجِ . وقال^(٣) :

* وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بطنَ قَوٍّ قَعْرَ عَرَا^(٤) *

والقَوَاء بالفتح : الأرض التى لم يُمَطَّرَ بين

أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ .

وَقَوِيَّ الضَّعِيفُ قُوَّةً فَهُوَ قَوِيٌّ ، وَتَقَوَّى

مِثْلُهُ . وَقَوِيَّتُهُ أَنَا تَقْوِيَّةٌ .

(١) قبله :

* وَبَلَدَةٍ نِيَاطُهَا نَطِيٌّ *

(٢) يروى : « محاذرة »

(٣) امرؤ القيس .

(٤) صدره :

* تَمَالَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا *

وَقَاوِيَّتُهُ فَقَوِيَّتُهُ ، أى غلبته .

وَقَوِيَّ المَطَرُ أَيْضًا ، إِذَا احْتَبَسَ . وَإِنَّمَا لَمْ

تَدْغَمَ قَوِيٌّ وَأَدْغَمْتَ حَتَّى لِاخْتِلَافِ الحَرْفَيْنِ وَهَما

مَتَحَرِّكَانِ . وَأَدْغَمْتَ فِي قَوْلِكَ لَوِيْتُ لِيًّا وَأَصْلُهُ

لَوِيًّا مَعَ اخْتِلَافِهِمَا ، لِأَنَّ الْأَوَّلَى مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ

قَلْبَتُهَا يَاءٌ وَأَدْغَمْتَ .

وتقول : اشترى الشُّرَكَاءُ شَيْئًا ثُمَّ اقْتَوَوْهُ ،

أى تَزَايَدَوْهُ حَتَّى بَلَغَ غَايَةَ ثَمَنِهِ .

وَقَوِيَّتُ مِثْلُ ضَوْضِيَّتُ . والدَّجَاجَةُ تَقْوِي ،

أى تَصِيحُ قَوَاقَاةً وَقِيْقَاءَ عَلَى فَعْلَلٍ فَعْلَلَةٌ وَفِعْلَالًا ،

وَالْيَاءُ مُبَدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ ضَعُفَتُ ، كَرَر

فِيهَا الْفَاءُ وَالْعَيْنُ .

وَالْقِيْقَاءُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ . وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي

بَابِ الْقَافِ فِي تَرْجُمَةِ (قَو) .

[قها]

أَقْهَى الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ ، إِذَا اجْتَوَاهُ وَقَلَّ

طُعْمُهُ ، مِثْلُ أَقْهَمَ .

وَالْقَهْوَةُ : الخمر ، يَقَالُ سَمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا

تُقْهِي ، أى تَذْهَبُ بِشَهْوَةِ الطَّعَامِ .

وَالْقَاهِي : الْحَدِيدُ الْفَوَادِ الْمُسْتَطَار . قَالَ الرَّاجِزُ :

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِثَالٍ

قَاهِي الْفَوَادِ دَيْبُ^(١) الْإِجْفَالِ

(١) فِي اللِّسَانِ : « دَائِبٌ » .

فصل الكاف

[كبا]

كَبَا لوجهه يَكْبُو كَبْوًا^(١) : سقط ؛
فهو كَابٍ .

أبو عمرو : إذا حُنِذَتِ الفرس فلم تَعْرِقْ قيل :
كَبَا الفرس . قال أبو الفوث : وكذلك إذا
كَتَمَ الربو .

وكَبَا الزندُ ، إذا لم يخرج ناره . وأَكْبَاهُ
صاحبه ، إذا دَخَنَ ولم يُورِ .

وكَبَوْتُ الشيء ، إذا كَسَعْتَهُ . وكَبَوْتُ
الكوز ، إذا صَبِيتَ ما فيه .

والكِبَا مقصورٌ : الكناسة ، والجمع
الأَكْبَاءُ ، مثل مَيٍّ وأَمْعَاءِ . والكِبَةُ مثله ،
والجمع كِبُونٌ . قال الكعيت :

وَبِالسَّدَوَاتِ مَنِينَتُنَا نُضَارُ
وَنَبْعُ لَا فَصَافِعُ فِي كَيْبِنَا
والكِبَاءُ ممدودٌ : ضربٌ من العود .
وقال^(٢) :

* وَرَنَدَا وَلُبْنَى وَالْكِبَاءُ الْمُقْتَرَا^(٣) *

(١) وزاد الجهد : كَبُوًا .

(٢) اسرؤ القيس .

(٣) صدره :

* وَبَانَا وَأَلْوِيَا مِنَ الْمَهْدِ ذَاكِيَا *

يقال منه : كَبِيَ ثوبه بالتشديد ، أى بخره .
وَتَكَبَّى وَاتَّكَبَى ، أى تَهَجَّرَ .

والكَبْوَةُ : مثل الوقفة تكون منك لرجل
عند الشيء تَكْرَهُهُ .

ابن السكيت : خَبَّتِ النار ، أى سَكَنَ لها .
وَكَبَّتْ ، إذا غَطَّاهَا الرماد والجر تحتها . وَهَمَدَتْ ،
إذا طَفِنَتْ ولم يبقَ منها شيء البتة .

وفلان كَابِي الرماد ، أى عظيم الرماد ينهال .

[كتي]

قال الخليل : اَكْتَوَى الرجل ، إذا بالغ في
صِفَةِ نفسه من غير عمل . واَكْتَوَى ، إذا
تَتَعَتَعَ .

[كئا]

كَنَوَةٌ بالفتح : اسم شاعر .

[كدى]

الكُدْيَةُ : الأرض الصلبة . يقال : صَبُّ
كُدْيَةٍ ، وجمعها كُدَى .

وأَكْدَى الحافرُ ، إذا بلغ الكُدْيَةَ فلا يمكنه
أن يحفر .

وحفر فأَكْدَى ، إذا بلغ إلى الصلب .
أبو زيد : كَدَّتِ الأرض تَكْدُو كَدْوًا^(١) ،

(١) وزاد الجهد كُدُّوا .

فهي كادية ، إذا أبطأ نباتها . قال : وكِدَى الجرو
بالكسر يَكْدَى كَدَى ، وهو داء يأخذ الجراء
خاصة ، يصيبها منه قيء وسعال حتى يَكْوَى بين
عينيه . وكِدَيْتُ أصابته أيضا ، أى كَلَّت من
من الحفر . وكِدَى الفصيل كَدَى ، إذا شرب اللبن
ففسد جوفه .

وأَكْدَيْتُ الرجلَ عن الشيء : رددته عنه .
وأَكْدَى الرجلُ ، إذا قلَّ خيرُه . وقوله تعالى :
﴿ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴾ ، أى قطع القليل .

[كذا]

قولهم : كَذَا ، كناية عن الشيء . تقول :
فعلت كَذَا وكَذَا . وتكون كناية عن العدد
فتنصب ما بعدها على التمييز ، تقول : له عندي
كذا درهما ، كما تقول له عندي عشرون درهما .

[كرى]

الكَرَى : النعاس . تقول منه : كَرَى الرجلُ
بالكسر يَكْرَى كَرَى فهو كَرٍ ، وامرأة كَرِيَّةٌ
على فَعِلَةٍ . وقال :

لا تُسَمِّلْ ولا يَكْرَى مجالِسُها

ولا يَمَلُّ من النَّجْوَى مُناجِيها
وأصبح فلانُ كَرِيَّانَ النداء ، أى ناعسا .
وأَكْرَيْتُ العشاء ، أى أحرته . قال الخطيئة :
وأَكْرَيْتُ العشاءَ إلى سُهَيْلٍ
أو الشِّعْرَى فطلَّ بي الأناة

وهو يَطْلُعُ سَحَرًا ، وما أكل بعده فليس
بِعشاء . يقول : انتظرتُ معروفَكَ حتى أَيْسَتْ .
وأَكْرَيْنَا الحديثَ الليلةَ ، أى أطلناه .
قال ابن أحرر :

وتَوَاهَقَتْ أَخْفَانُها طَبَقًا

والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ
وأَكْرَى ، أى زاد . وأَكْرَى ، أى نقص .
وهو من الأضداد . وأنشد ابن الأعرابي^(١) :

كَدَى زادِ مَتَى ما يُكْرِ مِنْهُ

فليس وراءه ثَقَّةٌ بِزَادٍ

وَكَرَيْتُ النهرَ كَرِيًّا ، أى حفرته . قال
السيباني : كَرَوْتُ البئرَ : طويتها .

وَكَّرَا الفرسَ كَرَوًّا ، وهو خَبَطُهُ بيده في
استقامة لا يُقْبِلُها نحو بطنه . وَكَرَّتِ المرأةُ في
مشيتها تَكْرُو كَرَوًّا .

وَالكَرَوَاءُ من النساء : الدقيقة الساقين .
وقال :

ليست بِكَرَوَاءٍ ولكن خِذْلِم

ولا بَزَلَاءٍ ولكن سُنْهَمٌ^(٢)

(١) للبيد .

(٢) قال ابن بري : صوابه أن ترفع قافيته ،
وبعدها :

* ولا بكحلاء ولكن زُرْهُم *

والكِرَاء ممدود ، لأنه مصدر كَارَيْتُ ،
والدليل على ذلك أَنَّكَ تقول : رجلٌ مُكَارٍ ،
ومُفَاعِلٌ إنما هو من فَاعَلْتُ . وهو من ذوات الواو ،
لأنَّكَ تقول : أعطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَهُ بالكسر ،
أى كِرَاءَهُ .

وقولُ الشاعر^(١) :

لِحَمَّتْ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حُرَّةٍ
مَرُوحٌ تُبَارِي الْأَحْمَشِيَّ^(٢) الْمَكَارِيَا
أراد ظلَّ الناقة ، شبهه بِالْمَكَارِي .

وَالْمَكَارِي مخفَّفٌ ، والجمع الْمَكَارُونَ
سقطت الياء لاجتماع الساكنين . تقول : هؤلاء
الْمَكَارُونَ ، وذُهِبَ إلى الْمَكَارِينِ ، ولا تقل
الْمَكَارِيَّينَ بالتشديد . وإذا أضفت الْمَكَارِي إلى
نفسك قلت : هذا مُكَارِيٌّ ، ياء مفتوحة
مشددة . وكذلك الجمع ، تقول : هؤلاء مُكَارِيٌّ ،
سقطت نون الجمع للإضافة وقلبت الواو ياءً ،
وفتحت ياءك وأدغمت لأنَّ قبلها ساكنًا . وهذان
مُكَارِيَايَ ، تفتح ياءك . وكذلك القول في قاضيٍ
ورامٍ ونحوهما^(٣) .

(١) جرير .

(٢) ويروى : « الْأَحْمَشِيَّ » بالسين المهملة ،
وهو ظل الناقة أيضاً كما في اللسان .

(٣) وكذلك في قَاضِيٍّ ورَامِيٍّ ونحوهما . عن
اللسان والمخطوطات وفي مطبوعة العجم كما هاهنا .

وَأَكْرَيْتُ الدارَ فَعِي مُكَرَّاةٌ ، والبيت
مُكَرَى .
وَأَكْرَيْتُ ، وَاسْتَكْرَيْتُ ، وَتَكَرَّيْتُ
بمعنى .

وَالكَرِيُّ على فَعِيلٍ : الْمَكَارِي . وقال^(١) :

ولا أعود بمدها كَرِيًّا

أمارس الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا

يقال : أَكْرَى الكَرِيَّ ظهره .

وَالكَرِيُّ أيضاً : الْمَكْتَرَى .

وَالكَرِيَّةُ على فَعِيلَةٍ : شجرةٌ تَنْبُتُ في الرمل
في الخصب ، تَنْبُتُ على نَبْتَةِ الْجَمْعَةِ بنجدٍ ظاهرة .
وَالكِرَّةُ : التي تُضْرَبُ بالصَّوْلَجَانِ ، وأصلها
كِرْوٌ ، والماءُ عوضٌ ، وتجمع على كَرِينٍ وَكِرِينٍ
أيضاً بالكسر ، وَكُرَاتٍ . وقال^(٢) :

* كُرَاتٌ غَلَامٍ فِي كَسَاءٍ مُؤَرَّنَبٍ^(٣) *

تقول منه : كَرَوْتُ بِالْكَرَةِ أَكْرُوْهَا
كِرْوًا ، إِذَا لَعِبْتَ وَضَرَبْتَ بِهَا . وقال^(٤) :

(١) عذافر الكندي .

(٢) هي ليلي الأخيلى تصف قطاة تدلت على

فراخها .

(٣) صدره :

* تَدَلَّتْ عَلَى حُصَّ ظِلَامٍ كَانَهَا *

(٤) هو المسيب بن علس .

أَيْخ^(١) وَإِخْوَانٍ . وَقَدْ قَالُوا كَرَّائِينَ كَمَا قَالُوا
وَرَّائِينَ . وَبِنَشْد^(٢) :

* حَتَفُ الْحَبَارِيَّاتِ وَالْكَرَّائِينَ^(٣) *

[س]

الْكُثْرَةُ وَالْكِسْوَةُ : وَاحِدَةُ الْكُتَا .

وَكِسْوَتُهُ ثَوْبًا فَاكْتَسَى .

وَالْكِسَاءُ : وَاحِدُ الْأَكْسِيَةِ ، وَأَصْلُهُ كِسَاوٌ
لأنَّهُ مِنْ كَسَوْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ
الْأَلِفِ هَمَزَتْ .

وَتَكَسَيْتُ بِالْكِسَاءِ : لَبِستُهُ . وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ^(٤) :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ

لِخَافٍ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ^(٥)

(١) فِي اللِّسَانِ وَالْمَخْطُوطَةِ : « كَانَهُمْ جَعَلُوا كَرَّا
مِثْلَ أَيْخ » .

(٢) لَدِمَ الْعَبْشَمَى وَكُنِيَّتُهُ أَبُو زَعْبٍ .

(٣) قَبْلَهُ :

عَنْ لَهُ أَعْرَفُ صَافِي الْعُنُونُ

دَاهِيَةٌ صِلُ صَفَا دُرَّخَيْنِ

(٤) عَمْرُو بْنُ الْأَهَمِّ .

(٥) قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُ إِشَادِهِ « وَبَاتَ لَهُ »

==

بَعْنَى لِلْضَيْفِ ، وَقَبْلَهُ :

مَرِحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا

تَكْرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاحِ

وَالْمَكْرَى مِنَ الْإِبِلِ : اللَّيْنِ السَّيْرِ الْبَطِيِّ .

قَالَ الْقَطَامِيُّ :

* مِنْهَا الْمَكْرَى وَمِنْهَا اللَّيْنُ السَّادِي^(١) *

وَكَرَّاءُ : مَوْضِعٌ . وَقَالَ :

مَنْعَنَا كُمْ كَرَّاءُ وَجَانِبِيهِ

كَامَنْعَ الْعَرِينِ وَحَى اللَّهُامُ

وَالْكَرَّوَانُ بِالْتَحْرِيكِ : طَائِرٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا كَرَّوَانَا صُكَّ فَكُبَّائِنَا

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا

بَلَّ الذُّنَابِي عَبَسًا مُبِينًا

قَالُوا : أَرَادَ بِهِ الْحَبَّارَى يَصُكُّهُ الْبَازِي فَيَتَّقِيهِ

بِسَلْحِهِ . وَيُقَالُ : هُوَ الْكَرْكِي ، وَيُقَالُ لَهُ

إِذَا صِيدَ :

أَطْرِقْ كَرَّا أَطْرِقْ كَرَّا

إِنِّ النِّعَامَ فِي الْقُرَى

وَالْجَمْعُ كِرَّوَانٌ بِكَسْرِ الْكَافِ عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ ، كَمَا إِذَا جَمَعْتَ الْوَرَشَانَ قُلْتَ وَرَشَانٌ .

وَهُوَ جَمْعٌ بِحَذْفِ الزَّوَائِدِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كِرَّ مِثْلَ

(١) صَدْرُهُ :

* وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كَمَا رَفَعَتْ *

أراد اللبن تعلقه الدواية .

وقول الحطيئة :

دَعِ المكارمَ لا ترحلْ لُبغيتها

واقعدْ فإنك أنت الطاعمُ الكاسي

قال الفراء : يعنى الكسوة ، كقولك : ماء

دافق ، وعيشة راضية ؛ لأنه يقال كسى العريان ولا يقال كسا^(١) .

[كسى]

الكشية : شحمة بطن الضب ؛ والجمع

الكشى . وقال :

وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الكشَى بِالْأَسْبَادِ

لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعدُو فى الوَادِ

[كفا]

كفًا لجه يكفؤ ، أى كثر واكتنز . يقال :

خَطَا لَجه وَكَفَا وَبَطَا ، كله بمعنى .

[كفى]

كفاه مؤنثه كفاية .

= فبات لنا منها واللضيف مؤنثا

شوالا سمين زاهق وغبوق

(١) فى المختار : قلت لإحاجة إلى مذهب إليه

الفراء من التأويل ، وهو على حقيقته ، ومعناه المكسى .

وكفالك الشيء يكفيك ، واكفيت به .

واشتكفيت الشيء فكفانيه .

وكافيت من المكافاة . ورجوت مكافأتك ،

أى كفايتك .

ورجل كاف وكفى ، مثل سالم وسليم .

وهذا رجل كافيك من رجل ، ورجلان

كافياك من رجلين ، ورجال كافوك من رجال .

وكفيت بتسكين الفاء ، أى حسبك .

والكفية بالضم : القوت ؛ والجمع الكفى .

وقال :

وَمُخْتَبِطٌ لَمْ يَلْقَ من دوننا كَفًى

وَذَاتِ رَضِيعٍ لَمْ يَنْمِهَا رَضِيعُهَا

[كلى]

الكلية معروفة ، والكلوة لغة . قال

ابن السكيت : ولا تقل كلوة . والجمع كليات

وكلى . وبنات الياء إذا جمعت بالتاء لا يحرك

موضع العين منها بالضم .

والكلية : جليدة مستديرة تحت عروة المزادة

تخرز مع الأديم .

والكلية من القوس : ما بين الأبهري والكبد

وهما كليتان .

والكليتان : ما عن يمين نصل السهم

وشماله .

ولو تُكلم به لقليل كلُّ وكَلْتُ ، وكِلَانٍ وكَلْتَانٍ .
واحتجَّ بقول الشاعر :

فِي كَلْتِ رَجُلَيْنِمَا سُلَاتِي وَاحِدَةٍ
كَلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ

أراد في إحدى رجلَيْها فأفرد . وهذا القول
ضعيفٌ عند أهل البصرة ؛ لأنَّه لو كان مثني لوجب
أن تنقلب ألفه في النصب والجرِّ ياءً مع الاسم
الظاهر ؛ ولأنَّ معنى كِلَا مخالف لمعنى كُلِّ ، لأنَّ
كُلًّا للإحاطة ، وكِلَا يدلُّ على شيءٍ مخصوص ،
وأما هذا الشاعر فإِنَّمَا حذف الألف للضرورة وقدَّر
أنها زائدة ، وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل
حجَّةً ، فثبت أنَّه اسمٌ مفردٌ كَمِعَى ، إلَّا أنَّه
وضع ليدلَّ على التثنية ، كما أنَّ قولهم نحن اسمٌ مفردٌ
يدلُّ على الاثنين فما فوقهما ، يدلُّ على ذلك قولُ
جرير :

كِلا يَوْمَي أُمَامَةٍ يَوْمُ صَدِّ
وإن لم نَأْتِهَا إِلَّا لِمَامَا
أُنشدنيهِ أبو علي .

فإنَّ قال قائل : فلم صار كِلَا بالياء في النصب
والجرِّ مع المضمَر ولزمت الألف مع المظهر كما لزمت
في الرفع مع المضمَر ؟ قيل له : قد كان من حقِّها أن
تكون بالألف على كلِّ حال مثل عَصَا وَمِئَى ،
إلَّا أنَّها لما كانت لا تنفك من الإضافة شَبَّهَتْ
بَعَلَى وَلَدَى ، فجعلت بالياء مع المضمَر في النصب

وكُلَيْتُهُ السحاب : أسفله ؛ والجمع كَلَّى . يقال :
انبجبت كَلَاةً .

وكُلَيْتُهُ فَأَكْتَلَى ، أى أصبت كُلَيْتَهُ .
قال العجاج :

لَمَنْ فِي شَبَابِهِ صَيٌّ
إِذَا كَلَا^(١) واقْتَحَمَ الْمَكَلَّى

يقول : إذا طعن الثور الكلب في كُلَيْتِهِ
وسقط الكَلَّى : الذى أصيبت كُلَيْتُهُ .

وجاء فلانٌ بغنمه مُحَرَّ السَكَلَى ، أى مهازيل .
وكِلَا في تأكيد الاثنين نظير كلِّ في المجموع ،
فهو اسمٌ مفردٌ غير مثني ، فإذا ولى اسماً ظاهراً
كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة
بالألف . تقول : رأيت كِلَا الرجلين ، وجاءني
كِلا الرجلين ، ومررت بكِلَا الرجلين . فإذا
انَّصَل بِمَضْمَرٍ قلبت الألف ياءً في موضع الجرِّ والنصب
فقلت : رأيت كِلَيْهِمَا ومررت بكِلَيْهِمَا ، كما
تقول عليهما ، وتبقى في الرفع على حالها . وقال الفراء :

هو مثني ، وهو مأخوذ من كُلِّ فحقت اللام
وزيدت الألف للتثنية ، وكذلك كَلْتَا للمؤنث ،
ولا يكونان إلَّا مضافين ، ولا يتكلم منهما بواحد ،

(١) في اللسان : « إذا اكْتَلَى » . قال :
ويروى : « كَلَا » .

الكَمَاءُ، كأنهم جمعوا كَامٍ مثل قاضٍ وقضاه .
والكَيْمِيَاءُ مثال السِّمِيَاءِ : اسم صنعة ، وهو
عربيٌّ .

[كنى]

الكِنْيَةُ : أن تتكلم بشيء وتريد به غيره .
وقد كَنَيْتُ بكذا عن كذا وكَنَوْتُ . وأنشد
أبو زياد :

ولمَّيْ لَا كُنُو^(١) عَنْ قَدُورٍ بغيرها

وأُغْرِبُ أحياناً بها فَأَصَارِحُ

ورجلٌ كَانَ وقومٌ كانوا .

والكُنْيَةُ والكِنْيَةُ أيضاً بالكسر : واحدة
الكُنَى .

واكْتَنَى فلان بكذا . وفلان يُكْنَى بأبي
عبد الله ، ولا تقل يُكْنَى بعبد الله . وكُنْيَتُهُ
أبا زيد وبأبي زيد تَكْنِيَّةٌ . وهو كُنْيُهُ كما
تقول : سَمِيَهُ .

وكُنَى الرؤيا ، هى الأمثال التى يضربها
مَلَكُ الرؤيا ، يُكْنَى بها عن أعيان الأمور .

[كوى]

الكَيُّ معروف . وقد كَوَيْتُهُ فَاكْتَوَيْتُهُ .
ويقال : « آخِرُ الدَّوَاءِ الكَيُّ » ، ولا تقل :
آخر الداء الكَيُّ .

(١) فى اللسان : « ولَمَّيْ لَا كُنِي » .

(٣١٢ - صحاح - ٦)

والجر ، لأن كَلَى لا تقع إلا منصوبة أو مجرورة ،
ولا تستعمل مرفوعة ، فبقيت كَلَا فى الرفع
على أصلها مع المضمر ، لأنها لم تشبهُ بِعَلَى فى هذه
الحال .

وأما كَلْتَا التى للتأنيث فإن سيبويه يقول :
ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهى واو ،
والأصل كَلُوا ، وإنما أبدلت تاء لأن فى التاء عِلْمُ
التأنيث ، والألف فى كَلْتَا قد تصيرياء مع المضمر
فتخرج عن علم التأنيث ، فصار فى إبدال الواو تاء
تأكيداً للتأنيث .

وقال أبو عمر الجرمي : التاء ملحقة ، والألف
لام الفعل ، وتقديرها عنده فَعَتَلٌ . ولو كان الأمر
على ما زعم لقالوا فى النسبة إليها كَلْتَوِيٌّ ، فلما
قالوا كَلَوِيٌّ وأسقطوا التاء دلَّ على أنهم أجروها
مجرى التاء التى فى أُخْتٍ ، التى إذا نسبت إليها
قلت أَخَوِيٌّ .

[كى]

كَمَى فلان شهادته يَكْمِيهَا ، إذا كتّمها .

وانكَمَى ، أى استخفى .

وتَكَمَى : تَعَطَّى . وَتَكَمَّتِ الفتنَةُ الناسَ ،
إذا غَشِيَتْهُمْ .

والكَيْمِيُّ : الشجاع المتكَمَّى فى سلاحه ،
لأنه كَمَى نفسه ، أى سَتَرَهَا بالدرع والبيضة . والجمع

فصل اللام

[لآي]

يقال : فعلَ ذلك بعد لآي ، أى بعد شدة وإبطاء .

ولآي لآيآ ، أى أبطأ . والتأى مثله . والتأى الرجل : أفلس .

واللآواه : الشدة . وفي الحديث : « من كان له ثلاث بنات فصبر على لآواهن كنَّ له حجاباً من النار » .

واللآى على وزن اللما : الثور الوحشى ، والجمع ألآاء على ألمااء ، مثل جبل وأجبال : والأتى لآاة مثل لآاة .

ولآى أيضاً : رجلٌ ، وتصغيره لُوعمى ، ومنه لُوعمى بن غالب .

واللآى أيضاً : الشدة فى العيش . وقال (١) :

وليس يُفَيْرُ خِيَمَ الْكَرِيمِ
خُلُوقُهُ أَثْوَابُهُ وَاللَّيْ

[لاي]

لَبَّيْتُ بِالْحَجِّ تَلْبِيَةً ، ورَبَّما قالوا : كَلَبْتُ بِالْهَمْزِ وَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ .

وَلَبَّيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا قُلْتَ لَهُ : لَبَّيْكَ .

(١) العجير السلولى .

وَكَوَاهُ بَعِينُهُ ، إِذَا أَحَدٌ إِلَيْهِ النَّظَرَ . وَكَوَتْهُ الْعَقْرَبُ : لَدَغَتْهُ .

وَكَاوَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا شَاتَمْتَهُ ، مِثْلَ كَاوَحْتَهُ .
وَالْمِكْوَاةُ : الْمَيْسَمُ . وَفِي الْمَثَلِ : « الْمَيْرُ يَضْرِبُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ » .

وَالْكُوَّةُ : نَقَبُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ كَوَاةٌ بِالْمَدِّ ، وَكَوَى أَيْضاً مَقْصُوراً ، مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذِيرٍ .
وَالْكُوَّةُ بِالضَّمِّ لَفَةٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى كُوَى .

وَأَمَّا (كَيَّ) مَخْفَفَةٌ لِحَوَابٍ لِقَوْلِكَ : لَمْ فَعَلْتُ كَذَا ؟ فَتَقُولُ : كَيَّ يَكُونُ كَذَا . وَهِيَ لِلْعَاقِبَةِ كَاللَّامِ ، وَتَنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ .

وَيَقَالُ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيَّتَ وَكَيَّتَ ، إِنْ شئتُ كَسَرْتُ وَإِنْ شئتُ فَتَحْتُ ، وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهَا هَاءٌ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ تَاءً فِي الْوَصْلِ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيَّةً وَكَيَّةً بِالْهَاءِ .

وَيَقَالُ : كَيَّمَهُ ، كَمَا يَقَالُ لِمَنْ فِي الْوَقْفِ .

[كهي]

الْكَهَاءُ : النَاقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَقَالَ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِينَةٌ

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَأَنْشِقْ وَتَجْجَبِ

وَصَخْرَةٌ أَكْهَى : اسْمُ جَبَلٍ .

قال يونس بن حبيب الضبي النحوي :
لَبَيْتِكَ لَيْسَ بِمَثْنَى ، وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ .
وحكى أبو عبيد عن الخليل أن أصل التلبية
الإقامة بالمكان . قال : يقال أَلْبَيْتُ بِالْمَكَانِ
وَلَبَيْتُ لِمَنْ ، إِذَا أَقْتَبَهُ . قال : ثُمَّ قَلَبُوا
الْبَاءَ الثَّانِيَةَ إِلَى الْيَاءِ اسْتِغْنَاءً ، كَمَا قَالُوا تَطَنَّتِ
وَإِنَّمَا أَصْلُهَا تَطَنَّتَتْ .

وقولهم : لَبَيْتِكَ مَثْنَى عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ
الْبَاءِ . وَأَنْشُدُ ^(١) :

دَعَوْتُ لِمَا نَأْبِي مِسْوَرًا

فَلَبِّي فَلَبِّي يَدَيَّ مِسْوَرِ

قال : ولو كانت بمنزلة عَلَى لَقَالَ : فَلَبِّي يَدَيَّ

مِسْوَرِ ^(٢) ؛ لَأَنَّكَ تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ
الاسْمَ ، وَإِذَا لَمْ تَظْهَرْ تَقُولُ عَلَيْهِ ، كَمَا قَالَ ^(٣) :

دَعَوْتُ فَتَى أَجَابَ فَتَى دَعَاهُ

بَلَبَيْتُهُ أَشْمُ شَمْرَدَلِي

الأحمر : يقال : بَيْنَهُمُ الْمُتَلَبِّيَةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،
أَيُّ مُتَفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِنْكَارًا .

[لن]

الَّتِي : اسْمٌ مُبْهَمٌ لِلْمَوْتِ ، وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ ،

(١) لِلْأَسَدِيِّ .

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ : « فَلَبِّي يَدَيَّ مِسْوَرِ » .

(٣) لِلْأَسَدِيِّ .

وَلَا يَجُوزُ نَزْعُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهُ لِلتَّكْسِيرِ ، وَلَا يَتِمُّ
إِلَّا بِصِلَةٍ . وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : الَّتِي ، وَالَّتِ بِكَسْرِ
التَّاءِ ، وَالَّتِ بِيَاسْكَانِهَا . وَفِي تَنْثِينِهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ
أَيْضًا : اللَّتَانِ ، وَالَّتَا بِحَذْفِ النُّونِ ، وَاللَّتَانِ
بِتَشْدِيدِ النُّونِ . وَفِي جَمْعِهَا خَمْسُ لُغَاتٍ : اللَّاتِي ،
وَالَّلَاتِ بِكَسْرِ التَّاءِ بِلَا يَاءَ ، وَاللَّوَاتِي ، وَاللَّوَاتِ
بِلَا يَاءَ . وَأَنْشُدُ أَبُو عُبَيْدٍ :

مِنَ اللَّوَاتِي وَالَّتِي وَاللَّاتِي

زَعَمَنْ أَنِّي كَبَرْتُ لِدَاتِي

وَاللَّوَا بِإِسْقَاطِ التَّاءِ . وَتَصْغِيرِ ^(١) الَّتِي : اللَّتِيَا

بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ . فَإِذَا ثَنَيْتَ الْمَصْعَرُ أَوْ جَمَعْتَ

(١) فِي اللِّسَانِ : وَتَصْغِيرِ الَّتِي وَاللَّاتِي وَالَّلَاتِ :

اللَّتِيَا وَالَّتِيَا بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

دَافَعَ عَنِّي بِنَقِيرٍ مَوْتَتِي

بَعْدَ اللَّتِيَا وَاللَّتِيَا وَالَّتِي

إِذَا عَلَّتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

فِي اللِّسَانِ : « عَلَّتْهَا نَفْسٌ » . قَالَ فِي دُرَّةِ

النَّوَاصِ : الْعَرَبُ خَصَّتِ الَّذِي وَالَّتِي عِنْدَ تَصْغِيرِهَا

وَتَصْغِيرِ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ بِإِقْرَارِ فَتْحَةِ أَوَائِلِهَا عَلَى

صِغْفِهَا ، وَبِأَنَّ زَادَتْ أَلْفًا فِي آخِرِهَا عَوْضًا عَنْ

ضَمِّ أَوَّلِهَا فَقَالُوا : فِي تَصْغِيرِ الَّذِي وَالَّتِي : اللَّذِيَا

وَاللَّتِيَا ، وَفِي تَصْغِيرِ ذَاكَ وَذَلِكَ : ذَيْبَاكَ وَذَيْبَاكَ .

حذفت الألف وقلت : اللَّتْيَانِ وَاللَّتْيَاتُ . قال
الراجز :

بعد اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي
إذا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

وبعض الشعراء أدخل على الَّتِي حرف النداء ،
وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الألف واللام
إِلَّا في قولنا : يا الله ، وحده فكانه شبهتها به من
حيث كانت الألف واللام غير مفارقتين لها .
وقال :

مَنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَيَمَّمَتْ قَلْبِي

وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ بِالْوَصْلِ عَنِّي

ويقال : وقع فلان في اللَّتْيَا وَالَّتِي ، وهما
اسمان من أسماء الداهية .

[لثي]

لَثِيَ الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ يَلَثِي لَثِي ، أَيْ نَدَى .
وهذا ثوبٌ لَثٍ عَلَى فَعْلٍ ، أَيْ ابْتَلَّ مِنْ
العرق واتسَخ .

وَلَثِيَ الثَّوْبُ : وَسَخَهُ .

قال أبو عمرو : اللَّثَى : ماء يسيل من الشَّجَرِ
كالصَّبْغ ، فإذا جَدَّ فهو مُصْرُورٌ .

وَأَلَثَّتِ الشَّجَرَةُ مَا حَوْلَهَا ، إِذَا كَانَتْ يَقْطُرُ
مِنْهَا مَاءٌ .

وَاللَّثَةُ بِالتَّخْفِيفِ : مَا حَوْلَ الْأَسْنَانِ ،
وَأَصْلُهَا لَثِيٌّ ، وَهَاءٌ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَجَمْعُهَا
لِثَاتٌ وَلِثِيٌّ .

[لحمي]

الْأَحْيَى : مَنْبِتُ اللَّحْيَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ؛
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ لَحَوِيٌّ^(١) . وَهِيَ لَحْيَانٍ وَثَلَاثَةُ أَلْحٍ
عَلَى أَفْعُلٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوا الْهَاءَ لَتَسْلَمَ الْيَاءُ ،
وَالكَثِيرُ لُحْيٌ عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ ثُدْيَةٍ وَظُبْيَةٍ
وَدُلْيٍ ، وَهُوَ فُعُولٌ .

وَلِحْيَانٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ لِحْيَانُ بْنُ هَذِيلَ
ابْنِ مَدْرَكَةَ .

وَاللَّحْيَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ لِحْيٌ وَلُحْيٌ أَيْضًا بِالضَّمِّ ،
مِثْلُ ذِرْوَةٍ وَذُرًّا ، عَنْ يَعْقُوبَ .
وَقَدْ أَلْتَحَى الْغُلَامُ .

وَرَجُلٌ لِحْيَانِيٌّ : عَظِيمُ اللَّحْيَةِ . وَأَبُو الْحَسَنِ
عَلِيُّ بْنُ خَازِمٍ يَلْقَبُ بِذَلِكَ .

وَالْتَلَحَّى : تَطَوَّقَ الْعِمَامَةَ تَحْتَ الْحَنَكِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ الْاِقْتِعَاطِ وَأَمَرَ بِالتَّلَحَّى » .
وَاللِّحَاءُ مَمْدُودٌ : قَشَرُ الشَّجَرِ . وَفِي الْمَثَلِ :
« لَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا » .

وَلَحَوْتُ الْعَصَا أَلْحَوْهَا لَحْوًا ، إِذَا قَشَرْتَهَا .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِّي : « الْقِيَاسُ لُحْيٌ » .

وكذلك سَخِيتُ العصا لِحَى نَحْيَا . وقال (١) :

لَحَيْنَهُمْ لِحَى العصا فطَرَدَتْهُمْ

إلى سَنَةِ قِرْدَانِهَا لم تحلم .

ولَحِيتُ الرجل الحِجَاءَ نَحْيَا ، إذا لَمَتَهُ ؛
فهو مَلَحِيٌّ .

ولاحِيتُهُ مَلَا حَاةَ وَلِجَاءَ ، إذا نازَعْتَهُ . وفي
المثل : « من لَحَاكَ فقد عاداك » .

وَتَلَا حَوَا ، إذا تنازَعُوا .

وقولهم : لَحَاءُ اللَّهِ ، أى قَبَحَهُ ولَعَنَهُ .

[لِحَى]

اللَحَى : كثرة الكلام فى باطلٍ . تقول :

رجلٌ أَلَحَى وامرأةٌ نَحْوَاهُ . وقد نَحَى بالكسر لَحَى .

وبعيرٌ نَحَى وأَلَحَى ، وناقَةٌ نَحْوَاهُ ، إذا كانت

إحدى ركبتيها أعظم من الأخرى ، مثل الأَرْكَبِ .

والأَلَحَى : المَوْجُ . وَعُقَابٌ نَحْوَاهُ : لَأَنَّ متقارها

الأعلى أطول من الأسفل .

واللَحَى أيضا : أُلْسِمْتُ . والمِلْحَى مثله .

وقد نَحَوْتُ الرجل ونَحَيْتُهُ وَأَلَحَيْتُهُ بمعنى ،

أى أسعطته .

وَأَلَحَيْتُهُ مَالاً ، أى أعطيته .

واللَحَى أيضا : نعت القُبُلِ المضطرب

الكثير الماء .

(١) أوس بن حجر .

والصبي يَلْتَحَى النِجَاءَ ، إذا أكل خبزاً
مبلولاً . والاسم النِجَاءُ مثل الفِذَاءِ .

[لَدَى]

لَدَى : لغة فى لَدُنْ ، قال تعالى : ﴿ وَأَلْفَايَا

سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ﴾ . واتصاله بالمضمرات كاتصال

عليك . وقد أغرَى به الشاعرُ فى قوله (١) :

فَدَغْ عَنْكَ الصَّبَا وَلَدَيْكَ هَمًّا (٢)

تَوَقَّشَ فى فَوَادِكِ واختِيَالَا

[لَدَى]

الَّذِى اسم مبهم للمذكر ؛ وهو مبنيٌ معرفةٌ ،

ولا يتم إلا بصلة . وأصله لَدَى ، فأدخل عليه الألف

واللام ، ولا يجوز أن يُنَزَعَا منه لتكثير .

وفيه أربع لغات : الَّذِى واللَّذْ بكسر الذال ،

واللَّذْ بإسكانها ، والذِى بتشديد الياء .

وفى تشيته ثلاث لغات : اللَّذَانِ ، واللَّذَا بمحذف

النون . قال الأخطل :

أَبْنَى كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَى اللَّذَا

قَتَلَا الملوكَ وَفَكَّكَ الأخْلَا

واللَّذَانِ بتشديد النون .

(١) لذى الرمة .

(٢) بروى :

« قَعَدْتُ عن الصَّبَا وعليك هَمًّا »

وفي جمعها لفتان : اللّذين في الرفع والنصب
والجر ، واللّذي بحذف النون . قال الشاعر^(١) :

وإنّ اللّذي حانت بفلج دماؤهم

مُ القومُ كُلّ القومِ يا أمّ خالدٍ

يعنى اللّذين . ومنهم من يقول في الرفع
اللّذون .

وزعم بعضهم أنّ أصله ذَا ؛ لأنّك تقول :
ماذا رأيت ، بمعنى ما اللّذي رأيت . وهذا بعيد ،
لأنّ الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها
حرفاً واحداً .

وتصغير اللّذي : اللّذياً بالفتح والتشديد ، فإذا
ثبتت المصغر أو جمعته حذفت الألف قلت
اللّذيان واللّذيون . وقول الشاعر :

فإن أدع اللّوآني من أناس

أصاعوهُنّ لا أدع اللّذينا

فإنما تركه بلا صلة لأنّه جعله مجهولاً .

[لطى]

اللّطاة : الجبهة . ودائرة اللّطاة : التي في وسط
جبهة الدابة .

ويقال : أتى بلطّاته ، أى بثقله . قال ابن أحر :

(١) هو الأشهب بن رميلة .

فألّقى التّيهامى منها بلطّاته
وأخلطَ هذا لا أريمُ مَكانيّا^(١)
والمِلطى ، على مِفْعَلٍ : السّمحاق من الشّجاج ،
وهى التى بينها وبين العظم القشرة الرقيقة .

قال أبو عبيد : وأخبرني الواقدي أنّ السّمحاق
في لغة أهل الحجاز : المِلطاء . قال أبو عبيد : ويقال
لها المِلطاءُ بالهاء . فإذا كانت على هذا فهى فى
التقدير مقصورة . قال : وتفسير الحديث الذى جاء
« أن المِلطى بدمها » يقول : معناه أنّه حين يشجّ
صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يُقضى
فيها بالقصاص أو الأرش ، لا يُنظر إلى ما يحدث
فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان . قال : وهذا
قولهم وليس هو قول أهل العراق .

[لطى]

اللّطى : النار . ولطّى أيضاً : اسمٌ من أسماء
النار معرفة لا ينصرف .

والتّظاء النار : التها بها . وتلظّيتها : تلّهبها .

[لا]

رجلٌ لَعَوٌ ولَعًا مقصورٌ ، أى شَهْوَانٌ
حريصٌ . وكابةٌ لَعَوَةٌ : حريصةٌ .

(١) قبله :

وكنّا ومُ كانبى سُبّاتٍ تَفَرَّقا

سوى ثم كانا مُنْجِداً وتَهاَميا

وَلَعَوَةٌ : قومٌ من العرب .

وَلَعَوَةُ الجوع : حِدَّتُهُ .

ويقال للعائر : لَمَّا لَكَ ادعاه له بأن يفتش .
قال الأعشى :

بِذَاتِ لَوْثٍ غَفَرْنَا إِذَا عَثَرْتُ

فَالْتَقَسُ أَذُنِي لَهَا مِنْ أَنْ يَقَالَ لَمَّا

الفراء : اللَّعَوَةُ : السَّوَادُ^(١) حَوْلَ حُلْمَةِ الثَّدْيِ ؛

وبه سُمِّيَ ذُو لَعَوَةٍ ، وهو قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ حَبِيرٍ .

ويقال : ما بها لَأَعِي قَرُو ، أى ما بها مَنْ

يلحس عُسًا ، معناه ما بها أَحَدٌ ، عن ابن الأعرابي .

ويقال : خرجنا نَتَلَعَّى ، أى نَأْخُذُ اللَّعَاعَ ،

وهو أَوَّلُ النَّبْتِ . وأصله نَتَلَعَّعُ ، فسكرهوا ثلاث

عينات فأبدلوا الثالثة ياء .

وَأَلَمَّتِ الْأَرْضُ : أَخْرَجَتْ اللَّعَاعَ . وَتَلَعَّى

العسل : تَعَقَّدَ .

[لنا]

لَنَّا يَلْعَوُ لَعَوًا ، أى قَالَ بِاطِلًا . يقال :

لَعَوْتُ بِالْيَمِينِ .

ونباحُ الكلبِ لَعَوًا أَيضًا . وقال :

* فَلَا تَلْعَى لَنِيهِمْ كِلَابٌ^(٢) *

أى لَا تُقَتِّنِي كِلَابٌ غَيْرِهِمْ .

وَلَنِيَّ بِالْكَسْرِ يَلْعَى لَعًا مِثْلَهُ . وقال^(٣) :

* عَنِ اللَّعَا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ^(٤) *

وَاللَّعَا : الصَّوْتُ ، مِثْلُ الْوَعَا . ويقال أيضا :

لَنِيَّ بِهِ يَلْعَى لَعًا ، أى لَهَجَ بِهِ . وَلَنِيَّ بِالشَّرَابِ
أَكْثَرُ مِنْهُ .

وَأَلْعَيْتُ الشَّيْءَ : أَبْطَلْتُهُ . وكان ابن عباس

رضي الله عنهما يُلْعِي طَلَّاقَ الْمُسْكَرَةِ .

وَأَلْعَادُ مِنَ الْمُدَدِ ، أى أَلْقَاهُ مِنْهُ .

وَاللَّاعِيَةُ : اللَّفْوُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا تَسْمَعْ

فِيهَا لَاعِيَةً ﴾ ، أى كَلِمَةً ذَاتَ لَفْوٍ . وهو مِثْلُ

تَامِرٍ وَلَايِنٍ ، لِصَاحِبِ التَّمْرِ وَاللَّيْنِ .

وَاللَّفْوُ فِي الْإِيمَانِ : مَا لَا يُعْقَدُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ ،

كَقَوْلِ الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ : بَلَى وَاللَّهِ ! وَلَا وَاللَّهِ !

= وَفِي التَّكَلُّفِ : وَاسْتِشْهَادِهِ بِالْبَيْتِ عَلَى نَبَاحِ

الْكَلْبِ بِاطِلٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ كِلَابًا فِي الْبَيْتِ هُوَ

كِلَابُ بْنُ رَبِيعَةَ لَا جَمْعَ لِكَلْبٍ . وَالرَّوَايَةُ « تَلْعَى »

بِفَتْحِ التَّاءِ بِمَعْنَى تَوَلَّعَ . وَقال ابن بَرِي :

وَفِي الْأَفْعَالِ : « فَلَا تَلْعَى بِغَيْرِهِمُ الرِّكَابُ » أَيْ بِهِ

شَاهِدًا عَلَى لَنِيَّ بِالشَّيْءِ أَوَّلَيْعَ بِهِ .

(١) العجاج .

(٢) قبله :

* وَرُبُّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُفْمٍ *

(١) فِي اللِّسَانِ : وَاللَّعَوَةُ وَاللَّعَوَةُ : السَّوَادُ . الخ

(٢) صدره :

= * وَقُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمْ إِلَيْهِمْ *

واللَّفَوُ : ملا يمدُّ من أولاد الإبل في دية
أو غيرها ليصغرها . وقال (١) :

وَيَهْلِكُ بَيْنَهَا الرَّيُّ كَفَوًا

كما أَلْقَيْتَ فِي الدِّيَةِ الْخَوَارَا

واللَّفَةُ أصلها لَفَى أو لَفَوُ ، والماء عوض ،
وجمعها لَفَى مثل بُرَّةٍ وَبُرَى ، وَلَغَاتٌ أيضا .
وقال بعضهم : سمعت لَغَاتَهُمْ يفتح التاء ، وشبهها
بالتاء التي يوقف عليها بالماء . والنسبة إليها لَفَوِيٌّ
ولا تقل لَفَوِيٌّ .

[لها]

الَلَقَاءُ : الخسيس من الشيء . وكلُّ شيءٍ يسير
حقير فهو لَقَاءٌ . وقال (٢) :

وما أنا بالضعيف فتظلموني

ولا حَظِّي اللَّقَاءُ وَلَا الْخِيسُ

يقال : رَضِيَ فُلَانٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّقَاءِ ، أى من
حقِّ الوافر بالقليل .

وتقول منه : لَقَاءُ حَقِّهِ ، أى بَحْسِهِ .

وَأَلْقَيْتُ الشَّيْءَ : وجدته . وَتَلَفَيْتُهُ :

تداركته .

[لى]

لَقَيْتُهُ لِقَاءً بِالْمَدِّ ، وَلَقِيَ بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ ،

وَلَقِيًّا بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَقِيَانَا ، وَلَقِيَانَةً وَاحِدَةً وَلَقِيَّةً
وَاحِدَةً وَلِقَاءَةً وَاحِدَةً . قال : ولا تقل لَقَاءَةً فَإِنَّهَا
مَوْلَدَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَأَلْقَيْتُهُ ، أى طرحته . تقول : أَلْقَيْتُ مِنْ
يَدِكَ ، وَأَلْقَى بِهِ مِنْ يَدِكَ .

وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ الْمَوْدَةَ وَالْمَوْدَةُ .

وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ أَلْقِيَّةً ، كقولك : أَلْقَيْتُ
عَلَيْهِ أُخْجِيَّةً ، كل ذلك يقال .

وَالْتَقَوْا وَتَلَقَّوْا بِمَعْنَى -

وَأَسْتَلَقَى عَلَى قَفَاهُ .

وَتَلَقَّاهُ ، أى استقبله . وقوله تعالى : ﴿ إِذْ
تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِ ﴾ أى يأخذه بعضٌ عن بعض .
وجلس تِلْقَاءَهُ ، أى حذاءه . والتَلَقَّاهُ أيضا :
مصدرٌ مثل اللِقَاءِ . وقال (٣) .

أَتَمَلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ

فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تِلْقَائِهِ الْأَمَلُ

وَاللَّقَى بِالْفَتْحِ : الشيء المُلْقَى لهوانه ؛ وجمعه
أَلْقَاءٌ . وقال :

* وَكَنتَ لَقَى نَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَائِلُ (٤) *

وَشَقِيٌّ لَقِيٍّ مُتَبَاعٍ لَهُ .

(١) الراعى .

(٢) صدره :

* فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ *

(١) ذو الرمة .

(٢) أبو زيد .

وَالْقُوَّةُ : دالا فى الوجه ؛ يقال منه لَقِيَ الرجل فهو مَلْقُوٌّ .

وَالْقُوَّةُ أيضا : الناقة السريعة اللقاح . وفى المثل : « لَقُوَّةٌ صَادَفَتْ قَيْسًا » ، أى صادفت غلاما سريع الإلقاح .

وَالْقُوَّةُ : المقاب الأتني . وَالْقُوَّةُ بالكسر مثله . قال أبو عبيدة : سُمِّيَتْ لِقُوَّةٌ لسعة أشداقها .

[لكى]

لَكَيْ بِه لَكَيْ : أولع به . قال رؤبة :
* وَالْمَلِغُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ ^(١) *
وَلِكَيْتُ بفلان : لا زمته .

[لوى]

الَّتَى ^(٢) : سُمره فى الشَّفَةِ أُسْتَحْسَن . ورجل أَلَتْى وجارية لَمَيَّاءَ بَيْنَهُ الَّتَى .
وِظِلُّ أَلْتَى : كثيف أسود . وشجر أَلْتَى الظلال من الخضرة . وقال ^(٣) :

(١) قبله :

* أَوْهَى أَدِيمًا حَلِيمًا لَمْ يُدْبَغْ *

(٢) الَّتَى مثلثة اللام .

(٣) حميد بن ثور .

إلى شجر أَلْتَى الظلال كَأَنَّهُ ^(١)
رواهبُ آخر من الشراب عَذُوبُ

وَالْتَمَى لونه مثل التَّمِيع ، وربما همز .

وَلَمَةُ الرجل : تَرْبُهُ وشكله ، والماء عوض .
وفى الحديث : « ليتزوج الرجل لَمَتَهُ » .
وَاللَمَةُ : الأصحاب مابين الثلاثة إلى العشرة .

[لوى]

لَوَيْتُ الحبل : فتلته .

وَلَوَى الرجل رأسه وألوى برأسه : أمال وأعرض . وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ نَمِرْضُوا ﴾
بواوين . قال ابن عباس رضى الله عنهما : هو القاضى يكون لَيْئُهُ وإعراضه لأحد الخصمين على الآخر . وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وَلَيْتُ . قال مجاهد : أى أن تَلَوُا الشهادة فتُقيموها أو نَمِرْضُوا عنها فتتركوها .

وَلَوَتْ الناقة ذَنَبَهَا وألَوَتْ بذنبها ، إذا حرَّكته ، الباء مع الألف فيها .

(١) قال ابن برى : صوابه « كَأَنَّمَا رَوَاهِبُ »

لأنه يصف رِكَابًا . وقبله :

ظَلَلْنَا إِلَى كَهْفٍ وَظَلَّتْ رِكَابُنَا

إلى مستكفاتٍ لهنَّ غُرُوبُ

(٣١٣ - ص ٦ - ٦)

وَلَوَاهُ بِدَيْنِهِ لَيَّانًا ، أَى مَطْلَه . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ^(١) :

تَرِيدِينَ لَيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيئَةٌ
وَأَحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ الْقَضِيَا^(٢)

وَلَوَيْتُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ فِي الْخُصُومَةِ ، شَدَّدَ
لِلْكَثْرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ . قَالَ تَعَالَى : ﴿لَوْ زَارُهُمْ سَهْمٌ﴾ .

وَالْتَوَى وَتَلَوَى بِمَعْنَى .

وَلَوَيْتُهُ عَلَيْهِ ، أَى آثَرْتُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ

إِلَّا صَلَاحُ لَا تَلَوَى عَلَى حَسَبِ

أَى لَا يُؤْثَرُ بِهَا أَحَدٌ لِحَسَبِهِ ، لِلشَّدَّةِ الَّتِي هُمْ
فِيهَا . وَيُرْوَى : « لَا تَلَوَى » أَى لَا تَعْطِفُ
أَحْبَابَهَا عَلَى ذَوَى الْأَحْسَابِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : لَوَى
عَلَيْهِ ، أَى عَطَفَ ، بَلْ تَقَسَّمُ بِالْمُنَاصَفَةِ^(٣) عَلَى
السُّوَيَةِ .

وَلَوَى الرِّمْلَ مَقْصُورٌ : مُنْقَطَعُهُ ، وَهُوَ الْجَدَدُ
بَعْدَ الرِّمْلَةِ .

وَأَلَوَى الْقَوْمَ : صَارُوا إِلَى لَوَى الرِّمْلِ ؛ يُقَالُ :
أَلَوَيْتُمْ فَانْزِلُوا . وَهَذَا لَوِيَانٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَلَوِيَّةُ .

(١) فِي اللَّيَّانِ .

(٢) فِي اللَّسَانِ : « تَطْيِيلِينَ » .

(٣) صَوَابُهُ بِالْمُصَافَنَةِ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ وَالْمَخْطُوطَاتِ .

وَذَنَبُ أَلَوَى : مَعْطُوفٌ خِلْقَةً مِلَّ ذَنْبِ
الْعَنْزِ .

وَلَوَاهُ الْأَمِيرُ مَمْدُودٌ . وَقَالَ :

غَدَاةَ تَسَايَلَتْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ

كَتَائِبُ عَاقِدِينَ لَمْ لَوَايَا

وَهِيَ لَفَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : تَقُولُ : احْتَمَيْتُ
احْتِمَايَاً .

وَالْأَلَوِيَّةُ : الْمَطَارِدُ ، وَهِيَ دُونَ الْأَعْلَامِ
وَالْبَنُودِ .

وَاللَّوَى بِالْفَتْحِ : وَجَعَ فِي الْجُوفِ ، تَقُولُ
مَنْهُ : لَوَى بِالْكَسْرِ .

وَاللَّوَى عَلَى فَعِيلٍ : مَا ذَبَلَ مِنَ الْبَقْلِ . وَقَدْ
أَلَوَى الْبَقْلَ ، أَى ذَبَلَ .

وَاللَّوِيَّةُ : مَا خَبَأَتْهُ لِفَيْرِكَ مِنَ الطَّعَامِ .
وَقَالَ^(١) :

قُلْتُ لِلذَّاتِ النُّقْبَةِ النَّقِيَّةِ

قُوِي فَفَذَّيْنَا مِنَ اللَّوِيَّةِ

وَقَدْ التَّوَتِ الْمَرْأَةُ لَوِيَّةً .

وَأَلَوَى فَلَانٌ بِحَقِّي ، أَى ذَهَبَ بِهِ . وَأَلَوَى

بَثْوَهُ ، إِذَا لَمَعَ بِهِ وَأَشَارَ . وَأَلَوَتْ بِهِ عُنُقَاهُ مُغْرِبٍ
أَى ذَهَبَتْ بِهِ .

(١) أَبُو جَهِيمَةَ الذَّهْلِي .

والألوى : الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك .

واللاءون : جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين . وفيه ثلاث لغات اللاؤن في الرفع واللائن في الخفض والنصب ، واللاءو بلا نون ، واللائي يثبت الياء في كل حال ، يستوى فيه الرجال والنساء ، ولا يصغر لأنهم استغنوا عنه باللتيات للنساء وبالذئون للرجال . وإن شئت قلت للنساء اللاء بالكسر بلا ياء ولا مد ولا همز ، ومنهم من يهمز .

وأما قول الشاعر^(١) :

من النقر اللاء^(٢) الذين إذا هم

يهاب الشام حاقة الباب قعقعوا

فإنما جاز الجمع لاختلاف اللفظين ، أو على إلغاء أحدهما .

[لها]

اللاهة : الهنة المطبقة في أقصى سقف الفم ، والجمع اللاها واللاهات واللاهيات أيضاً ، مثل القطيات . وأما قوله :

يالك من تمر ومن شيشاء
ينشب في المسعل واللاه

(١) أبو الرئيس .

(٢) في اللسان : « من النقر اللائي » .

فإنما مدّه ضرورة ، ويروى بكسر اللام^(١) . قال أبو عبيد : هو جمع لها ، مثل الإضاء جمع أضأ والأضأ جمع أضأة .

واللهوة بالضم : ما يلقيه الطاحن في فم الرحي يده ؛ تقول منه : ألهيت في الرحي . والجمع لها . واللهوة أيضاً : العطية ، دراهم كانت أو غيرها ، والجمع لها . يقال : إنّه لمعطاه اللهأ ، إذا كان جواداً يعطي الشيء الكثير .

ولهيت عن الشيء بالكسر ألهي لهياً ولهياناً ، إذا سلوت عنه وتركت ذكره وأضربت عنه .

وألهأه ، أى شغله . ولهأه به تلهية ، أى عله .

ولهوت بالشيء ألهو لهواً ، إذا لعبت به . وتلهيت به مثله .

وتلاهوا ، أى لها بعضهم ببعض . وقد يكنى باللهو عن الجماع .

وقوله تعالى : ﴿ لو أردنا أن نتخذ لهواً ﴾ قالوا : امرأة ، ويقال ولداً .

وتقول : أله عن الشيء ، أى أتركه . وفي الحديث في البلل بعد الوضوء : « أله عنه » .

(١) في اللسان : فقد روى بكسر اللام وفتحها ، فن فتحها ثم مدّ فعلى اعتقاد الضرورة وقد رآه بعض النحويين ، والمجتمع عليه عكسه .

وكان ابن الزير رضى الله عنه إذا سمع صوت
الرعد لحن عنه ، أى تركه وأعرض عنه .
الأصمى : إله عنه ومنه بمعنى .
وفلان لهو عن الخير ، على فعول .
والأهليّة من اللهو ؛ يقال : بينهم أهليّة ،
كما تقول أحجية ، وتقديرها أفمولة .
وهم لهاء مائة مثل قولك : زهاء مائة .

[يا]

اللياء : شئ يشبه الحتمص شديد البياض
يكون بالحجاز ؛ يؤكل . عن أبي عبيد . وفي
الحديث : « دخل على معاوية وهو يأكل ليّاء
مقشّر » ، أى مقشراً .
وإذا وصفت المرأة بالبياض قلت : كأنها
ليّاءة .
والليّاء مقصور : الأرض البعيدة عن الماء .

فصل الميم

[ماى]

مأوت الجلد مأواً ، ومأيتُهُ مأياً ، إذا مددته
حتى يتسع .
ومتّأى الجلد يتّمأى تمثياً : اتسع ، وهو
تفعّل . وقال :

* دَلَوْ تَمَّأَى دُفِنَتْ بِالْحَلَبِ ^(١) *

ومائة من العدد ، وأصله مئى مثال مئى ،
والهاء عوض من الياء . وإذا جمعت بالواو والنون
قلت مئوث بكسر الميم ، وبعضهم يقول
مئون بالضم .

قال ابن السكيت : قال الأخفش : ولو قلت
مئآت ، مثال مئآت ، لكان جائزاً .
وبعض العرب يقول مائة درهم ، يُشْمُون
شيئاً من الرفع فى الدال ولا يُبَيِّنُونَ ، وذلك
الإخفاء .

وقال سيبويه : يقال ثلثمائة ، وكان حقه أن
يقولوا ثلاث مئين أو مئآت ، كما تقول ثلاثة
آلاف ، لأن ما بين الثلاثة إلى العشرة يكون
جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ، شبهوه
بأحد عشر وثلاثة عشر . ومن قال مئين ورفع
النون بالتنوين فى تقديره قولان : أحدهما فمليّن
مثال غسيلين ، وهو قول الأخفش ، وهو شاذ .

(١) بعده :

أو بأعلى السّم المصّرَب
بُلّت بَكَفَى عَزَبٍ مُشْدَبٍ
إذا اتقنتك بالنفى الأشهبِ
فلا تُقَسِّرْهَا وَلَكِنْ صَوَّبِ

والآخر فيل بكسر الفاء لكسرة ما بعده ،
وأصله مئى ومئى ، مثل عصي وعصى ، فأبدل
من الياء نونا .

وأما قول الشاعر^(١) :

* وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِي^(٢) *

وقول مرزود :

وما زودوني غير سخي عمامة
وخس مي منها قسي زائف

فهما عند الأخفش محذوفان مرخان .

وحكى عن يونس أنه جمع بطرح الهاء مثل
تمرّة وتمر . وهذا غير مستقيم ، لأنه لو أراد ذلك
لقال مئى مثال مئى ، كما قالوا في جمع لثة لئى ،
وفي جمع ثبة ثبي .

وأما القوم : صاروا مائة . وأما يئهم أنا .
أبو زيد : أئأت غم فلان ، إذا صارت

(١) العامرية .

(٢) الرجز :

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلِي
وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِي
ولم يكن كحالك التبدل الدعي
ياكل أزمان الهزال والسني
هناك غير مئيت غير ذكي

مائة . وأما يئها لك : جعلتها مائة .
ومأت السنور تئوه مواء ، إذا صاحت ،
مثل أمت تئموأماء .

ويقال : مئى ما بينهم مئيا ، أى أفسد .
قال المبرج :

* وَيَقْتُلُونَ مِنْ مَّئِي فِي الدَّخْسِ^(١) *

وقد تئمئى ما بينهم ، أى فسد .

[منا]

مَتَوْتُ الشَّيْءُ : مددته .

والتَّمَتَّى في نزع القوس : مَدَّ الصُّلْبُ . قال
أمرؤ القيس :

فَأَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً

فَتَمَتَّى النَّزْعَ فِي يَسْرِهِ

[عنا]

محا لوحه يئخوه مئوا ، ويئجيه مئيا ،
ويئحاه أيضا ، فهو مئجى ومئخو ، صارت الواو
ياء لكسرة ما قبلها ، فأدغمت في الياء التي هي لام
الفعل . وأنشد الأصمعي :

* كَمَا رَأَيْتَ الْوَرَقَ الْمَمْجِيَا *

(١) بعده :

* بِالْمَأْسِ بَرَقَ فَوْقَ كُلِّ مَأْسٍ *

ولم تُرَاقِبْ مَأْتَمًا فَتَمَحَّجَهْ^(١)
من ظلم شيخ آخ من تَشِيْخِهْ^(٢)

[مدى]

المدى : الناية . يقال : قطعة أرضٍ
قدر مدى البصر ، وقدر مدَّ البصر أيضا ،
عن يعقوب .

والمدى على فعيل : الحوض الذى ليست له
نصاب . وقال :

* إذا أميلَ فى المدى فاضا *
والجمع أمديَّة .

والمدية بالضم : الشفرة ، وقد تكسر ، والجمع
مديات ومدى ، كما قلناه فى كنية .

والمدى : القفيز الشامى ، وهو غير المد .

[مدى]

المدى بالتسكين^(١) : ما يخرج عند الملاعبة
والثقبيل ؛ وفيه الوضوء . تقول منه : مدَّى الرجل

(١) قبله :

* قالت ولم تقصده ولم تمحه *

(٢) بعده :

* أشهبَ مثلَ النسر عند مسليخه *

(٣) فى القاموس : المدى ، والمدى كغنى ،
والمدى ساكنة الياء .

وامحى^(١) انفل منه ، وامتحى لغة فيه
ضعيفة .

ونحوه : ربح الشمال ، لأنها تذهب
بالسحاب ، وهى معرفة لا تنصرف ولا تدخلها
ألف ولا م . قال الراجز :

قد بَكَرَتْ نَحْوَهُ بِالْعَجَاجِ

فَدَمَّرَتْ بِقِيَةِ الرَّجَاجِ

ويقال : تركت الأرضُ نحوهً واحدةً ،
إذا طَبَّقَهَا للطر .

والمحاة : خِرقة يزال بها اللَّيْنُ ونحوه .

ونحو : اسم موضع ، قال يعقوب : وأنشدنى
أبو عمرو^(٢) :

لِتَجْرِ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ الْفَتَى الـ

مُعَادِرِ بِالْمَخْوِ أَذْلاً لَهَا^(٣)

[عا]

تَمَحَّجْتُ من الشئُ وامحيتُ منه ، إذا تبرأت
منه وتحرَّجت . قال الراجز :

(١) وكذا فى اللسان . وفى المخطوطات :

« وامحى » .

(٢) للخنساء .

(٣) فى اللسان : « لَتَجْرِ الحوادثُ » .

والأذلال : جمع ذل بالكسر ، وهى المسالك والطرق .

بالفتح ، وأَمْذَى بالألف مثله . يقال : كلُّ ذِكْرٍ
يَمْذِي وكلُّ أُنْثَى تَمْذِي .

والمِذَاهُ : المِكَادَةُ . وفي الحديث : « الغيرة
من الإيمان ، والمِذَاهُ من النفاق » ، قال أبو عبيد :
هو أن يجمع الرجل بين رجال ونساء يخلّهم يَمْكَدِي
بعضهم بعضاً .

وقال الأموي : المَذِي ، والوَدِي ، والمَلِي
مشددات .

وأَمْذَيْتُ فرسي ، إذا أرسلتها في الرعي .
وربما قالوا : مَذَيْتُهُ . حكاه أبو عبيد .

والمَآذِي : العسل الأبيض . والمَآذِيَّةُ من
الدروع : البيضاء . وقال الأصمعي : المَآذِيَّةُ السهلة
اللينة . ونسبى الخمر مَآذِيَّةً لسهولة الخلق .

[صا]

الأصمعي : المَرُو : حجارة بيض بَرَّاقَةٌ تُقَدَحُ
منها النار ، الواحدة مَرَوَةٌ . وبها سُمِّيت المَرَوَةُ
بِمَكَّةَ .

والمَرُو : ضربٌ من الرياحين . قال الأعشى :
* وَأَسْ وَخَيْرِي مَرَوٌ وَسَوَسَنٌ ^(١) *

(١) ويروي : « وسمسق » ، وهو المرزجوش .
ومجازه :

* إِذَا كَانَ هِنَزَمَنْ وَرُحْتُ مَحْشَمًا *
وهِنَزَمَنْ : عَيْدٌ لَهُمْ .

وَمَرَيْتُ الناقةَ مَرِيًا ، إذا مسحتَ ضرعها ليدر .
وَأَمَرَتِ الناقةُ ، أَيْ دَرَّ لبنُها .

والمَرِيُّ على فَعِيلٍ : الناقة الكثيرة اللبن .
عن الكسائي . ويقال : هي التي تَدُرُّ على المسح .
قال أبو زيد : هو غير مهموز ، والجمع مَرَايَا .

وَمَرَيْتُ الفرس ، إذا استخرجت ما عنده
من الجري بسوطٍ أو غيره . والاسم المَرِيَّةُ بالكسر
وقد تضم .

وَمَرَى الفرس يديه ، إذا حرَّ كهما على
الأرض كالعابث .

والريحُ تَمْرِي السحابَ وتَمْتَرِيهِ ، أَيْ
تستدره .

وَمَرَاهُ حقّه ، أَيْ جَعَدَهُ . وقرئ قوله تعالى :
{ أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَبْرِئُهُ } .

وَمَارَيْتُ الرجلَ أَمَارِيَهُ مِرَاءً ، إذا جادلته .
والمَرِيَّةُ : الشكُّ ، وقد تضم . وقرئ بهما
قوله تعالى : { فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ } قال ثعلب :
هما لغتان ، وأما مَرِيَّةُ الناقةِ فليس فيه إلّا الكسر
والضم غلط .

والامْتِرَاءُ في الشيء : الشكُّ فيه ؛ وكذلك
الْمَتَارِي .

وَمَرَوُ : اسم بلد ، والنسبة إليه مَرَوَزِيٌّ على
غير قياس ، والثوب مَرَوِيٌّ على القياس .

وهم مصدران وموضعان أيضا. قال امرؤ القيس
يصف جارية :

تضيء الظلام بالعشاء كأنها

منارة تسمى راهب متبتل

يريد صومعته حيث يُمنى فيها . والاسم
المُنَى والصُّبْحُ . وقال^(١) :

* والمُنَى والصُّبْحُ لا بقاء مَعَهُ^(٢) *

ويقال : أتيتهُ لِمُنَى خامسة بالضم ،
والكسر لغة .

وأتيتهُ مُسَيَّانًا ، وهو تصغير مساء .

وأتيتهُ أَصْبُوْحَةً كلَّ يوم ، وأُمنِية كلَّ
يوم . وأتيتهُ مُنَى أَمْسٍ وَمُنَى أَمْسٍ ، أى أَمْسٍ
عند المساء .

والمُنَى : إخراج النطفة من الرحم ، على
ما فسرناه فى المَسْطَر . يقال : مَسَّاهُ يَمْسِيهِ .
وقال^(٣) :

* يَسْطُوْ عَلَى أَمْك سَطَوِ الْمَاسِي *

(١) الأضبط بن قريع السعدى .

وصدره :

* لكل قَمَرٍ من الأمور سَعَةٌ *

(٢) ويروى : « لا فلاح مَعَهُ » وكذلك فى
الخطوط .

(٣) رؤبة .

والمَرْوَرَةُ : المغارة التى لا شىء فيها ، وهى
قَعْوَعَةٌ ، والجمع المَرْوَرَى ، والمَرْوَرِيَّاتُ ،
والمَرْوَرِيُّ .

وفى المثل : « خُذْهَا وَلَوْ بِقُرْطَى مَارِيَّة » ،
قال ابن السكيت : هى مَارِيَّةُ بنت أَرْقَمَ بن ثعلبة بن
عمرو بن جَفْنَةَ بن عَوْف بن عمرو بن ربيعة بن
حارثة بن ثعلبة — وهو العنقاء — ابن عمرو
مُزَيِّقِيَاءَ بن عامر ماء السماء . وابنها الحارث الأعرج
الذى عناء حستان بقوله :

أولادُ جَفْنَةَ حول قَبْرِ آبِيهِمْ

قَبْرِ ابْنِ مَارِيَّةِ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ

والمَارِيَّةُ ، بتشديد الياء : القطاة الملساء .

[مزا]

المَزِيَّةُ : الفضيلة . يقال : له عليه مَزِيَّةٌ .
ولا يبنى منه فعلٌ .

[ما]

المَسَاءُ : خلاف الصباح . والإمساء : تقيض
الإصباح . وأَمْسَى مُنَمًى . وقال^(١) :

الحمد لله مُنَمَّسَانَا وَمُصَبِّحَنَا

بانخير صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَانَا

(١) أمية بن أبى الصلت .

وَمَسَّيْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا سَطَوْتَ عَلَيْهَا وَأَخْرَجْتَ وَلَدَهَا .

[مشا]

مَشَى يَمْشِي مَشْيًا . وَمَشَى تَمْشِيَةً مِثْلَهُ .
وَأَنشُدُ الْأَخْفَشَ^(١) :

وَدَوِّيَّةٌ قَفَرٌ تَمْشِي نَعَامَهَا^(٢)
كَمْشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرَنْدَجِ^(٣)

وقال آخر :

* وَلَا تَمْشِي فِي فِضَاءٍ بُعْدًا *

وَمَشَاءُ أَيْضًا وَأَمْشَاءُ بِمَعْنَى .

وَتَمْشَتْ فِيهِ حُمَيَّا الْكَأْسِ .

وَمَشَتْ الْمَرْأَةُ تَمْشِي مَشَاءً مَمْدُودًا ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا . وَكَذَلِكَ الْمَاشِيَةُ إِذَا كَثُرَ نَسْلُهَا .
قال :

* وَالشَّاءُ لَا تَمْشِي مَعَ الْهَمَلِجِ^(٤) *

(١) للشماخ .

(٢) يروى : « نَعَا جُهَا » .

(٣) الْأَرَنْدَجُ وَالْإِرَنْدَجُ : الْجِلْدُ الْأَسْوَدُ ، وَيُرْوَى الْبَيْتُ بِكِلَيْهِمَا .

(٤) وَيُرْوَى : « الْعِيرُ لَا يَمْشِي » . وَقَبْلَهُ :

* مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلًا فَعَنَعِي *

وبعده :

* لَا تَأْمُرْنِي بِنَبَاتِ أَسْفَجِ *

بَعْنِي الْغَنَمِ . وَأَسْفَجُ : اسْمُ كَبْشٍ .

وَنَاقَةٌ مَاشِيَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ .

وَشَرِبْتُ مَشُورًا وَمَشِيًّا ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُسَهِّلُ . وَلَا تَقُلْ : شَرِبْتُ دَوَاءَ الْمَشْيِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : اسْتَمْشَيْتُ ، وَأَمْشَانِي الدَّوَاءَ . وَالْمَاشِيَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاشِي . وَأَمْشَى الرَّجُلُ ، إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ . وَقَالَ^(١) :

وَكُلُّ قَتَى وَإِنْ أَثَرَى وَأَمْشَى

سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا مَمُونُ

[معا]

الْمَصَوَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى فَخْذَيْهَا .

[مضى]

مَعَى الشَّيْءُ مُضِيًّا^(٢) : ذَهَبَ . وَمَعَى فِي الْأَمْرِ مَضَاءٌ : نَفَذَ .

وقول جرير :

فَيَوْمًا يُجَارِيَنَّ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي

وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غَوْلًا تَقُولُ^(٣)

(١) النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي .

(٢) مَعَى الشَّيْءُ يَمْضِي مُضِيًّا بِالسَّكْرِ ، وَمَعَى فِي الْأَمْرِ يَمْضِي مَضَاءً ، وَمَضَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ مُضِيًّا وَمَضَوْتُ أَيْضًا مَضُورًا بَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا .

(٣) فِي اللِّسَانِ وَكَذَا فِي الْمَخْطُوطَاتِ : « تُرَى مِنْهُمْ غَوْلٌ تَقُولُ » . وَالتَّغُولُ : التَّلَوْنُ وَالتَّغْتَلُّ .

(٣٩٤ - ص ٦)

والمَطِيَّةُ : واحدة المَطِيٍّ واحدٌ وجمعٌ ، يذكر ويؤنث .

والمَطَايَا فَعَالَى ، وأصله فَعَائِلٌ ، إلا أنه فعل به ما فعل بخطايا . وقال أبو العَمَيْثِل : المَطِيَّةُ تذكر وتؤنث . وأنشد أبو زيد لربيع بن مَرُوم الضبيّ ، جاهليّ :

وَمَطِيَّةٌ مَلَتْ الظَّلَامَ بَعْمَتُهُ

بشكو الكَلَالِ إِلَى دَائِي الْأَطْلَالِ

والتَّمَطَّى : التَّبَخَّرَ ومدَّ اليدين في المشي . ويقال : التَّمَطَّى مأخوذ من المَطِيطَةِ ، وهو الماء الخائر في أسفل الحوض ، لأنه يَتَمَطَّطُ أى يَتَمَدَّد . وهو مثل تَطَنَّتْ من الظن ، وتَقَضَّتْ من التَّقَضُّصِ ^(١) . قال رؤبة :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوَلٌ كُلُّ مَيْلَةٍ

بنا حَرَاجِيحُ الْمَهَارِسِيِّ ^(٢) النَّفْهَ

والمَطْوَاه من التَّمَطَّى ، على وزن المَلَوَاه .

والمَطْوُ : المدّ . يقال : مَطَوْتُ بالقوم مَطْوًا ، إذا مددت بهم في السير . قال الأَصْمَعِيُّ : المَطِيَّةُ : التي تَمَطُّ في سيرها . قال : وهو مأخوذ من المَطْوِ ،

(١) قال في المختار : ومنه قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ۚ ﴾ .

(٢) في اللسان : « المَطِيَّةُ النفه » .

فإنما رده إلى أصله للضرورة ، لأنه يجوز في الشعر أن يجرى الحرفُ المعتلّ مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه ، لأنه الأصل . وَمَضَيْتُ عَلَى الْأَمْرِ مُضِيًّا ، وَمَضَوْتُ عَلَى الْأَمْرِ مَضُوءًا وَمُضُوءًا ، مثل الوقود والصعود . وهذا أَمْرٌ مَمْضُوءٌ عَلَيْهِ .

وَأَمْضَيْتُ الْأَمْرَ : أَنْفَذْتُهُ .

والتَّمَضَّى تَفَعَّلٌ مِنْهُ . قال الراجز :

أَصْبَحَ جِيرَانُكَ بَعْدَ الْخَفْضِ

يُهْدِي السَّلَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ

وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّمَضَّى ^(١)

والمُضَوَّاه : التَّقَدَّمَ . وقال ^(٢) :

* فَإِذَا حُبْسَنَ مَضَى عَلَى مُضَوَّائِهِ ^(٣) *

[مطا]

المَطَا مَقْصُورٌ : الظَّهْرُ ؛ وَالْجَمْعُ الْأَمْطَاهُ .

(١) بعده :

* جَوَلٌ نَحَاضٍ كَالرَّدَى الْمُتَقَضِّ * .

الْجَوْلُ : ثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ .

(٢) الْقَطَايِ .

(٣) عَجْزُهُ :

* وَإِذَا لَحَقْنَ بِهِ أَصْبَنَ طِغَانًا *

وَفِي اللِّسَانِ : « فَإِذَا خَنَسَنَ » .

أى المدّ . قال أبو زيد : يقال منه : اَمْتَطَيْتُهَا ، أى
اَتَخَذْتُهَا مَطِيَّةً . وقال الأُمَوِي : اَمْتَطَيْتُهَا ، أى
جَعَلْنَاهَا مَطَايَاَنَا .

والمِطْوُ بالكسر : عَذَقُ النخلة ، والجمع مِطَآءٌ
مثل جِرْوٍ وجِرَاءٍ .

وَمِطْوُ الشَّيْءِ : نَظِيرُهُ وصاحبه . وقال :

نَادَيْتُ مِطْوِيَّ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ بِهِمْ

وَعَبْرَةُ الْعَيْنِ جَارٍ دَمْعُهَا سَجِيمٌ

وقال رجلٌ من أسد السّراء^(١) يصف برقاً^(٢) :

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيلُهُ

وَمِطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهُ أَرْقَانِ

أى صاحباي .

[معى]

المَعَى^(٣) : واحد الأُمْعَاءِ . وفى الحديث :
« الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ فِي
سَبْعَةِ أُمْعَاءٍ » . وهو مَثَلٌ ، لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَأْكُلُ
إِلَّا مِنَ الْحَلَالِ وَيَتَوَقَّى الْحَرَامَ وَالشُّبْهَةَ ، وَالْكَافِرُ
لَا يَبَالِي مَا أَكَلَ وَمِنْ أَيْنَ أَكَلَ وَكَيْفَ أَكَلَ .
والمَعَى أَيْضاً : الْمَذْنَبُ مِنْ مَذَانِبِ الْأَرْضِ .

(١) فى اللسان : « من أزد السّراء » ، وهما
لغتان .

(٢) ذكر الأصهباني أنه ليعلى بن الأحول .

(٣) المَعَى والمَعَى كالبلى .

أبو عبيد : إذا أرطب النخلُ كُلُّهُ فذلك
المَعْوُ . قال : وقياسه أن تكون الواحدة مَعْوَةً ،
ولم أسمعهُ . قال : وقال اليزيدى : يقال منه أَمَعَتِ
النخلة .

وقال ابن دريد : المَعْوَةُ : الرُّطْبَةُ إذا دخلها
بعض اليبس .

[معا]

مَقَوْتُ السيف : جلوته ، حكاه يونس عن
أبى الخطاب . وكذلك المرأة والطست . حتّى
قالوا : مَعَا أسنانه .

قال ابن دريد : اَمَقُ هذا مَقْوَلُكَ مَالِكُ ، أى
صُنْعُهُ صِيَانَتُكَ مَالِكُ .

[مكا]

المُكَّاءُ بالمد والتشديد : طائر ؛ والجمع
المُكَّاكِئُ .

والمُكَّاءُ مخفّف : الصغير . وقد مُكَّا بِمَكْوٍ
مَكْوًى وَمُكَّاءً : صَفَر . قال تعالى : ﴿ وما كان
صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَّاءً وَتَضِيدَةً ﴾ .
وقال عنترَةُ يصف رجلاً طعنه :

* تَمَكُّو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ^(١) *

(١) صدره :

* وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكَتْ مُجَدَّلاً *

مِيكَالُ ، وهو لغة . وقال^(١)
وَيَوْمَ بَذِرْ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ
فيه مع النصر مِيكَالُ وجبريلُ
[ملا]

يقال : مَلَّكَ الله حبيبك ، أى مَتَمَكَ به
وأعاشك معه طويلاً . قال الشاعر^(٢) :
وقد كنتُ أرجو أن أَمْلَكَ حِقْبَةً
فحالَ قضاء الله دون رَجَائِيَا^(٣)
وَمَتَمَكْتُ عمرى : استمتعت منه .

ويقال لمن لبس الجديد : أُبْلِيَتْ جديداً
وَمَتَمَكْتُ حبيباً ، أى عشتَ معه مَلَاوَتَكَ من
دهرك وتمتعت به .

وأَقَمْتُ عنده مَلَاوَةً من الدهر ومَلَاوَةً
ومِلَاوَةً ، أى حيناً وبرهةً . وكذلك مَلَوَةٌ من
الدهر ومُلَوَةٌ ومِلَوَةٌ ، حكاهما الفراء . يقال :
مُلَاوَةٌ مُلَيَّتُهَا .

وَالْمَلِيّ : الهوى من الدهر . يقال : أَقَامَ مَلِيّاً

أبو عبيد : مَكَّتْ استه تَمَكُّو مَكَاءً ، إذا
كانت مفتوحة .

وَالْمَكَا ، بالفتح مقصور : جُحِرَ الثعلب
والأرنب ونحوه ، وكذلك المَكُو . قال
الطريقاح :

كم به من مَكُوٍ وَحْشِيَّةٍ
قِيظَ فى مُنْتَلِ أو شِيَامٍ
وجمه أمَكَلَا .

وَتَمَكَّى الفرس ، إذا حَكَّ عينه برُكْبته .
وقول الشاعر^(١) :

* كَالْتَمَكَّى بِدَمِ الْقَتِيلِ^(٢) *

يريد : كَالْتَوَضَّى وَالتَمَسَّحَ .

وَمَكَيْتَ^(٣) يده تَمَكَا مَكَاً ، أى تَجَلَّتْ
من العمل . قال يعقوب : سمعُها من السكلابي .

ومِيكَائِيلُ : اسم ، يقال هو مِيكََا أَضِيفَ
إلى ليل . وقال ابن السكيت : مِيكَائِيلُ بالنون
لغة . قال الأخفش : يهمز ولا يهمز . قال : ويقال

(١) عنبرة الطائي .

(٢) قبله :

* إِنَّكَ وَالْجَوَزَ عَلَى سَبِيلِ *

(٣) وَمَكَيْتَ يده تَمَكَّى مَكَا كَرَضَى
يَرَضَى .

(١) حسان بن ثابت .

(٢) التميمي في يزيد بن يزيد الشيباني .

(٣) بعده :

أَلَا فَلَيَمُتْ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا

عليك من الأقدار كان حِذَارِيَا

* حَتَّى تُتَلَّقَ مَا يُنْبِئُكَ الْمَآئِي (١) *

أَي يَقْدَرُ لَكَ الْقَادِر .

ويقال أيضاً : دَارِي مَنَا دَارِ فُلَانٍ ، أَي مَقَابِلَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : « إِنْ أَلْحَزَ حَرَمٌ مَنَاةً مِنَ السَّمَوَاتِ السَّيْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّيْعِ » أَي قَصْدُهُ وَحُذُوَاهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

* دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِيعِ فَأَبَانَ (٢) *

فَيُرِيدُ لِلنَّازِلِ ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ عَجَزَ الْكَلِمَةِ اكْتِفَاءً بِالصَّدْرِ . وَهُوَ ضَرُورَةٌ قَبِيحَةٌ .

وَالْمَنِيُّ : مَاءُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ مُشَدَّدٌ . وَالْمَذْيُ وَالْوَذْيُ مُخَفَّفَانِ . وَقَدْ مَنَى الرَّجُلُ وَأَمْنَى بِمَعْنَى .

وقوله تعالى : ﴿ مِنْ مَنَى يُبْنَى ﴾ ، قَرِئَ بِالنَّاءِ عَلَى النُّطْقَةِ ، وَبِالْيَاءِ عَلَى اللَّيِّ .

وَأَسْتَمَنَى ، أَي اسْتَدْعَى خُرُوجَ اللَّيِّ .

وَالْمَنِيَّةُ : الْمَوْتُ ، لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ ؛ وَاجْمَعِ الْمَنَائِبَا .

وَالْمَنِيَّةُ : وَاحِدَةُ الْمَنَى . وَمُنِيَّةُ النَّاقَةِ أَيْضًا :

الْأَيَّامُ الَّتِي يُتَعَرَّفُ فِيهَا الْآلِقُ هِيَ أُمُّ لَا ، وَهِيَ

مِنَ الدَّهْرِ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ أَي طَوِيلًا .

وَمَعْنَى مَلِيٍّ مِنَ النَّهَارِ ، أَي سَاعَةٌ طَوِيلَةٌ .

وَالْمَلَا مَقْصُورٌ : الصَّحْرَاءُ . وَالْمَلَوَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ ، الْوَاحِدَ مَلَاً مَقْصُورٌ .

وَأُمْلَيْتُ لَهُ فِي غَيْبِهِ ، إِذَا أُطْلِتَ . وَأُمْلَى اللَّهُ لَهُ ،

أَي أَهْلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ .

وَأُمْلَيْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا وَسَّعْتَ لَهُ فِي قَيْدِهِ .

وَأُمْلَيْتُ الْكِتَابَ أُمْلَى ، وَأُمْلَيْتُهُ أُمْلَةً ،

لِفَتْنَانِ جِيدَتَانِ جَاءَ بِهِمَا الْقُرْآنُ (١) . وَاسْتَمْلَيْتُهُ

الْكِتَابَ : سَأَلْتُهُ أَنْ يُمْلِيَ عَلَيَّ .

[مَنَا]

الْمَنَا مَقْصُورٌ : الَّذِي يوزن بِهِ ، وَالتَّثْنِيَةُ مَنَوَانِ ،

وَاجْمَعِ أَمَنَاءَ ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْمَنَى .

وَالْمَنَى أَيْضًا : الْقَدَرُ . وَقَالَ :

* دَرَبْتُ وَلَا أُدْرِى مَنَا الْخَدَّائِنِ *

وَيُقَالُ : مَنَى لَهُ ، أَي قَدَّرَ . وَقَالَ (٢) :

(١) قبله :

* وَلَا تَقُولَنَّ لشيٍّ سَوْفَ أَفْعَلُهُ *

(٢) محجزة :

* فَتَقَادَمْتُ بِالْحَبْسِ فَالْثَوْبَانِ *

(١) قَالَ فِي الْخِتَارِ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ فَمَنْ ﴾

تُثْنَى عَلَيْهِ ﴿ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَيُمْلِكَنَّ الَّذِي ﴾

عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ .

(٢) أَبُو قَلَابَةَ .

وفلان يَتَمَتَّى الأحاديثَ ، أى يفتعلها ، وهو
مقلوب من المئين ، وهو الكذب .
وَمَتَوَتُهُ وَمَتَيْتُهُ ، إذا ابتليته .
ويقال : لَا مَتَيْنِكَ مَنَاوَتِكَ ، أى لأجزيتك
جزءك .

وَالْمَتَانَةُ : المطاوعة . وقال (١) :
فَالَا يَكُنْ فِيهَا هُرَارٌ فَإِنِّي
بِإِسْلٍ يَمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفٌ (٢)
وَالْمَتَانَةُ : الانتظار ، وأنشد أبو عمرو :
عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي
وَجُبْتُ لَمَاعًا بَعِيدَ الْبَوْنِ
مِنْ أَجْلِهَا بِفَتِيَّةٍ مَانُونِي
أى انتظرونى حتى أدرك بُعْيِي .
أبو زيد : يقال مَانَيْتُكَ غير مهموز ،
أى كافأتك .

وَمَنَاةٌ : اسم صنم كان لهُذَيْلَ وَخُرَاعَةَ بين
مكة والمدينة ، والهاء للتأنيث وتسكت عليها بالتاء ،
وهى لغة . والنسب إليها مَنَوِيٌّ .
وعبدُ مَنَاةَ بنُ أدِّ بن طابخة ، وزيد مَنَاةُ

(١) غيلان بن حريث .

(٢) الهرار : داء يأخذ الإبل تسليح منه .
والباء فى بِلِّ ، زائدة ، أى خائف سلا . قاله
الجهوى .

ما بين ضراب الفعل إياها وبين خمس عشرة ليلة ،
وهى الأيام التى يستبرأ فيها لقاحها من حيالها .
يقال : هى فى مُنَبَّيْهَا ، وقد اُمْتُيَ للفعل . قال
ذو الرمة يصف بيضةً :

نَتُوجِجُ وَلَمْ تُفَرِّقْ بِمَا يُمَتَّى لَهُ
إِذَا نُتِجَتْ مَاتَتْ وَحَى سَلِيلُهَا (١)
يقول : هى حامل بالفرخ من غير أن
يقارفها فحل .

وَمَيٌّ مقصورٌ : موضع بمكة ، وهو مذكر
بصرف . وقد اُمْتُيَ القومُ ، إذا أتوا مَيَّ . عن
يونس . وقال ابن الأعرابى : أُمْتُ القوم .
وَالْأُمْنِيَّةُ : واحدة الْأَمَانِي (٢) . تقول منه :
تَمَنَيْتُ الشئَ ، وَمَنَيْتُ غَيْرِي تَمْنِيَّةً .

وَتَمَنَيْتُ الْكِتَابَ : قرأته . قال تعالى :
﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي ﴾ .
ويقال : هذا شئٌ رويته أم شئٍ تَمْنِيَّتُهُ .

(١) قبله :

وبيضاء لا تنعاش منا وأئها

إذا مارأتنا زيل منا زويلها

(٢) فى المختار : يقال فى جمعها أَمَانٍ وَأَمَانِيٌّ
بالتخفيف والتشديد . كذا نقله عن الأخفش فى
(فتح) .

ابن تميم بن مرّ يمدّ ويقصر . قال هو بَرّ الحارثي :

أَلَا هَلْ أُنَى التِّيمَ بْنَ عَبْدِ مَنَاءٍ

عَلَى الشَّيْءِ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنُ تَمِيمٍ

[موما]

المَوَّمَةُ : واحدة المَوَامِي ، وهى المفاوز . قال

ابن السَّراج : المَوَّمَةُ أصله مَوَّمَةٌ عَلَى قَعْلَةٍ ،

وهو مضاعف قلبت واوه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

[موما]

المَهَاءُ بالفتح : جمع مَهَاءٍ ، وهى البقرة الوحشية ،

والجمع مَهَوَاتٌ . وقد مَهَتْ تَمَهُو مَهًا فى بياضها .

والمَهَاءُ بضم الميم : ماء الفحل فى رحم الناقة ،

وهو من الياء ، والجمع مَهَى ، عن ابن السَّراج .

ونظيره من الصحيح رُطْبَةٌ ورُطْبٌ ، وعُشْرَةٌ وعُشْرٌ .

والمَهَاءُ بالفتح أيضا : البلورة . قال الأعشى :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ مَهَا شَيْمٍ غَرِيٍّ

إِذَا تُعْطِيَ الْمُقْبِلَ يَسْتَزِيدُ

وَيُجْمَعُ عَلَى مَهَيَاتٍ وَمَهَوَاتٍ .

والمَهُوُ : اللبن الرقيق الكثير الماء ، يقال منه :

مَهُوٌ اللَّبَنُ بِالضَّمِّ يَمَهُوُ مَهَاوَةً ، وَأَمْهَيْتُهُ أَنَا .

وناقه مَهْمَاءٌ : رقيقة اللبن . ونُطْفَةٌ مَهْوَةٌ : رقيقة .

قال الخليل : المَهَاءُ ممدودٌ : عيبٌ وأودٌ يكون

فى القِدَحِ .

والمَهُوُ : السيف الرقيق . قال صخر الفقى :

* أَبْيَضُ مَهُوٌ فى مَتْنِهِ رُبْدٌ ^(١) *

ومَهُوٌ : أبو حى من عبد القيس .

وحفر البئر حتى أَمْتَى : لغة فى أَمَاءٍ على القلب .

وَأَمْهَيْتُ الحديدة ، إِذَا أُحْدِثَتْهَا . وقال ^(٢) :

رَأْسُهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ

ثُمَّ أَمْهَأَهُ عَلَى حَجَرَةٍ

وقال أبو زيد : أَمْهَيْتُ الحديدة ، أى سقيتها

ماء . وَأَمْهَيْتُ الفرسَ ، إِذَا أَجْرَيْتَهُ وَأَحْيَيْتَهُ .

[موما]

مَيَّةٌ : اسم امرأة . ومَيٌّ أيضا .

فصل النون

[نأى]

نَأَيْتُهُ ونَأَيْتُ عَنْهُ نَأْيًا بمعنى ، أى بعدت .

وَأَنَأَيْتُهُ فَاَنْتَأَى ، أى أبعدته فبعد .

وَتَنَاءَوْا ، أى تباعدوا .

والمُنْتَأَى : الموضع البعيد . قال النابغة :

(١) صدره :

* وَصَارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيَّتُهُ *

(٢) امرؤ القيس .

فإنَّكَ كالليل الذي هو مُذِرِكِي

وإن خِلْتُ أن المُنْتَأَى عنكَ واسعُ

والنُّؤَى^(١) : حَفِيرة حول الخباء لئلا يدخله
ماء المطر ، والجمع نُؤَىٌّ على فُعُولٍ ، ونُؤَىٌّ تتبع
الكسرة الكسرة ، وأنَّاءً ، ثم يقدمون الهمزة
فيقولون آنَّاء على القلب مثل أبارٍ وآبارٍ . تقول
منه : نَأَيْتُ نُؤْيَا . وأنشد الخليل :

إذا ما التقينا سال من عَبرَاتنا

شَايِبُ يُنَاي سِيلُهَا بالأصابع

وكذلك انتَئَيْتُ نُؤْيَا . والمُنْتَأَى مثله .

قال ذو الرمة :

ذَكَرْتَ فَاهْتَاكَ السَّقَامُ الْمُضْمَرُ

مَيًّا وشَاقَتَكَ الرُّسُومُ الدُّثْرُ

أَرِيهَا والمُنْتَأَى المدْعَرُ

والنُّؤَى بفتح الهمزة : لغة في النُّؤَى . قال :

ومَوْقَدُ فِتْنَةٍ ونُؤَى رَمَادٍ

وأَشْدَابُ الخيام وقد بَلِينَا

تقول إذا أمرت منه : نَ نُؤِيكَ ، أى

أَصْلَحَهُ . فإذا وقفت عليه قلت : نَهْ ، مثل رَزِيدًا

فإذا وقفت عليه قلت : رَهْ .

(١) فى القاموس: والنَّأَى، والنُّؤَى، والنُّؤَى

كقَهْدَى: الحفير حول الخباء أو الخيمة، يمنع السيل .

[نبا]

نَبَاُ الشَّيْءِ عَنِّي يَنْبُو ، أى تَجَافَى وتَبَاعَد .
وَأَنْبَيْتُهُ أَنَا ، أى دَفَعْتَهُ عَن نَفْسِي . وفى المثل :
« الصِّدْقُ يُبْذِي عَنْكَ لا الوَعْدُ » أى إن الصِّدْقَ
يُدْفَعُ عَنْكَ الْغَائِلَةُ فى الحرب دُونَ التَّهْدِيدِ . قال
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ يُبْذِي غَيْرَ مَهْمُوزٍ . قال سَاعِدَةُ
ابن جُؤَيَّة :

صَبَّ اللَّهْيَفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَفِيَّةٍ

تُبْذِي الْمُقَابَ كَمَا يُلْطَأُ الْمُجَنَّبُ

ويقال أصله الهمز من الإنباء ، أى إن الفعل

يُخْبَرُ عَنْ حَقِيقَتِكَ لا القول .

وَنَبَاُ السِّيفِ ، إذا لم يعمل فى الضَّرْبِ . وَنَبَاُ

بَصْرَى عَنِ الشَّيْءِ . وَنَبَاُ بَفْلَانٍ مَنْزِلُهُ ، إذا لم

يُوَاقِقَهُ . وكذلك فِرَاشُهُ .

وَالنَّابِيَةُ : القوس التى تَبَّتْ عَنْ وَتَرِهَا ،

أى تَجَافَتْ .

وَالنَّبَوَةُ وَالنَّبَاوَةُ : ما ارتفع مِنَ الْأَرْضِ .

فَإِنْ جَعَلْتَ النَّبِيَّ مَأْخُوذًا مِنْهُ ، أى أَنَّهُ شُرِّفَ عَلَى

سَائِرِ الْخَلْقِ فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى

مَفْعُولٍ ، وَتَصْغِيرُهُ نَبِيٌّ ، وَاجْمَعْ أَنْبِيَاءَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرَ يَرَى فَصَالَةَ بَنِ كَلْدَةَ

الْأَسَدَى :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ

يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

لَأَصْبَحَ رَنَمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

فيقال : السَّكَّابُ جَبَلٌ وَحَوْلَهُ رَوَابٍ يُقَالُ

لَهَا النَّبِيُّ ، الْوَاحِدُ نَابٍ مِثْلُ غَازٍ وَغَزَيٍّ . يَقُولُ :

لَوْ قَامَ فَضَالَةٌ عَلَى الصَّاقِبِ — وَهُوَ جَبَلٌ — يَذَلُّهُ
لَدَسَّهْلَ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَالرَّمْلِ الَّذِي فِي الْكَائِبِ^(١) .

[نق]

النَّوَاتِي : الْمَلَّاحُونَ ، وَاحِدُهُمْ نَوِيٌّ .

[نثا]

النَّمَا مَقْصُورٌ مِثْلُ الثَّنَاءِ ، إِلَّا أَنَّهُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ جَمِيعًا ، وَالثَّنَاءُ فِي الْخَيْرِ خَاصَّةٌ .

وَنَثَوْتُ الْخَيْرَ نَثَوًا : أَظْهَرْتَهُ .

وَتَنَاثَرُوا الشَّيْءُ ، أَيْ تَذَاكَّرُوهُ .

[نجا]

نَجَوْتُ مِنْ كَذَا نَجَاءً مَمْدُودٌ ، وَنَجَاءٌ مَقْصُورٌ .

و « الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ » .

وَأُنْجِيتُ غَيْرِي وَنَجَّيْتُهُ ، وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ

تَعَالَى : ﴿ قَالِ يَوْمَ نُنْجِيكَ بَيْنَكَ ﴾ الْمَعْنَى نُنْجِيكَ

لَا نَفْعَ لِي نَهْلِكَ ، وَأَضْمَرَ قَوْلُهُ لَا نَفْعَ لِي^(١)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نُنْجِيكَ ، أَيْ نَرْفَعُكَ عَلَى نَجْوَةٍ

مِنَ الْأَرْضِ فَنُظْهِرُكَ ، لِأَنَّهُ قَالَ : بَيْنَكَ وَلَمْ

يَقُلْ بِرُوحِكَ .

وَنَجَوْتُ أَيْضًا نَجَاءً مَمْدُودٌ ، أَيْ أَسْرَعْتُ

وَسَبَقْتُ .

وَالنَّاجِيَةُ وَالنَّجَاةُ : السَّرِيعَةُ تَنْجُو بِمِنْ رَكَبِهَا .

وَالْبَعِيرُ نَاجٍ . وَقَالَ :

* نَاجِيَةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهَا^(٢) *

وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

تَقَطَّعُ الْأَمْعَزَ الْمَكْوَكِبَ وَخَدًّا

بَنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيضَالِ

أَيْ بِقَوَائِمِ سَرَاجٍ .

وَأَسْتَنْجِي ، أَيْ أَسْرِعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا

سَافَرْتُمْ فِي الْجُدُوبَةِ فَاسْتَنْجُوا »

وَبَنُو نَاجِيَةٍ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ

نَاجِيٌّ ، تَحْذِفُ مِنْهَا الْهَاءَ وَالْيَاءَ .

(١) قَالَ فِي الْخِتَارِ : وَهَذَا قَوْلٌ غَرِيبٌ لَمْ أَعْرِفْ

أَحَدًا مِنْ كِبَارِ أُمَّةِ التَّفْسِيرِ أَوْ اللُّغَةِ قَالَهُ غَيْرُهُ ،

رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٢) قَبْلَهُ :

* أَيْ قَلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا *

(٣١٥ — مِصْبَاح — ٦)

(١) زِيَادَةٌ فِي الْمَخْطُوطَةِ : « وَقِيلَ يَقُومُ بِمَعْنَى

يُقَاوِمُ . وَقِيلَ الْكَائِبُ : اسْمُ قُنَّةٍ فِي الصَّاقِبِ » .

قَالَ ابْنُ بَرِي : الصَّحِيحُ فِي النَّبِيِّ هُنَا أَنَّهُ اسْمُ

رَمْلٍ مَعْرُوفٍ .

وَنَجَوْتُ فَلَانًا ، إِذَا اسْتَنَكَمْتَهُ . وَقَالَ :

نَجَوْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ

كِرِيحِ الْكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدٍ

وَنَجَوُ السَّبْعِ : جَفَرُهُ . وَالنَّجْوُ : مَا يُخْرَجُ

مِنَ الْبَطْنِ . وَيُقَالُ : أُنْجِي ، أَيْ أُحْدِثُ .

وَشَرَبَ دَوَاءً فَمَا أُنْجَاهُ ، أَيْ مَا أَقَامَهُ .

وَنَجَا الْغَائِطُ نَفْسَهُ يَنْجُو ، عَنِ الْأَصْمَى .

وَاسْتَنْجَى ، أَيْ مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَوْ غَسَلَهُ .

وَاسْتَنْجَى الْوَتَرَ ، أَيْ مَدَّ الْقَوْسَ . وَقَالَ ^(١) :

فَتَبَازَتْ وَتَبَازَيْتُ لَهَا

جِلْسَةَ الْأَعْسَرِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ ^(٢)

وَأَصْلُهُ الَّذِي يَتَّخِذُ أَوْتَارَ الْقَيْسِيِّ لِأَنَّهُ يُخْرَجُ

مَا فِي الْمَصَارِينِ مِنَ النَّجْوِ .

وَالنَّجَا مَقْصُورٌ ، مِنْ قَوْلِكَ : نَجَوْتُ جِلْدًا

الْبَعِيرَ عَنْهُ وَأُنْجِيَتْهُ ، إِذَا سَلَخْتَهُ . وَقَالَ يَخَاطِبُ

ضَيْفِينَ طَرَفَاهُ :

فَقُلْتُ أَنْجُوا عَنْهَا نَجْمًا الْجِلْدِ إِنَّهُ

سَيُضْرِيكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبَةٌ

قَالَ الْقُرَاءُ : أَضَافَ النَّجَا إِلَى الْجِلْدِ لِأَنَّهُ

الْعَرَبُ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ

كَقَوْلِهِمْ : حَقُّ الْيَقِينِ ، وَدَارُ الْآخِرَةِ .

وَالْجِلْدُ نَجْمًا ، مَقْصُورٌ أَيْضًا .

وَالنَّجَا : عِيدَانُ الْهُودُجِ .

وَفَلَانٌ فِي أَرْضٍ نَجْمَاءٍ يُسْتَنْجَى مِنْ شَجَرِهَا

الْمَيْسِيُّ وَالْقَيْسِيُّ .

وَاسْتَنْجَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، إِذَا أَصَابُوا

الرُّطْبَ .

الْأَصْمَى : اسْتَنْجَيْتُ النَّخْلَةَ ، إِذَا التَّقَطْتُ

رُطْبَهَا . قَالَ : وَنَجَوْتُ غُصُونِ الشَّجَرَةِ ، أَيْ قَطَعْتُهَا .

وَأُنْجِيْتُ غَيْرِي .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ : قَطَعْتُهُ مِنْ

أَسْوَلِهِ . وَأُنْجِيْتُ قَضِيبًا مِنَ الشَّجَرَةِ ، أَيْ قَطَعْتُ .

وَالنَّجَاءَةُ : الْفُصْنُ ، وَالْجَمْعُ نَجَا .

وَيُقَالُ : أُنْجِنِي غُصْنًا ، أَيْ اقْطَعْنِي لِي .

وَالنَّجْوُ : السَّحَابُ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ ، وَالْجَمْعُ

نَجَاءٌ مِثْلُ بَحْرِ وَبَحَارٍ .

وَحَكِي ابْنُ السَّكَيْتِ : أُنْجَمَتِ السَّحَابَةُ ،

إِذَا وُلَّتْ .

وَالنَّجْوَةُ وَالنَّجَاءَةُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي تَنْظُرُ

أَنَّهُ نَجْمًا وَلَكِنْ لَا يَطْلُوهُ السَّبِيلُ . وَقَالَ ^(١) :

(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ :

« فَتَبَازَيْتُ لَهَا * جِلْسَةَ الْجَازِرِ »

(١) زُهَيْرٌ .

أَلَمْ تَرَيَا النُّعْمَانَ كَانَ بَنَجْوَةً
من الشرِّ لو أنَّ امرأً كان ناجياً
ويقال: نَجَّى فلانُ أرضه تَنْجِيَةً، إذا كبسها
مخافة الفرق .

والنُّجْوَاءُ : التَّمَطَّى ، مثل المَطْوَاءِ . وقال (١) :
* وَهُمْ تَأْخُذُ النُّجْوَاءُ مِنْهُ (٢) *
ابن الأعرابي : بنى وبين فلان نَجَاوَةً من
الأرض ، أى سعة .

والتَّجْوُ : السرُّ بين اثنين . يقال تَجَوَّهْتُ
تَجَوَّاهُ ، إذا ساررتَه . وكذلك نَاجَيْتُهُ .
وانتَجَى القومُ وتَنَاجَوْا ، أى نَسَاؤوا .
وانتَجَيْتُهُ أيضاً ، إذا خصصته بمنَاجَاتِكَ . والاسم
النَّجْوَى . وقال :

فَبِتْ أَنْجُو بِهَا نَفْسًا تَكْلَفُنِي
مَالًا يَهْمُ بِهِ الْجَنَامَةُ الْوَرَعُ
وقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ﴾ فجعلهم
هم النجوى ، وإِنَّمَا النجوى فعلهم ، كما تقول :
قومٌ رِضًا ، وإِنَّمَا الرِّضَا فعلهم .
والتَّجَى عَلَى فَعِيلٍ : الذى تسارَه ؛ والجمع
الأنجِيَّةُ . وقال :

(١) شبيب بن البرصاء .

(٢) مجزؤه :

* يَمْلُ بَصَالٍ أَوْ بِالْمَلَالِ *

أَيْ إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَةً
واضطربَ القومُ اضطرابَ الأرضِيَّةِ
هناك أَوْصِيْنِي وَلَا تُوصِي بِنِيَّةٍ
قال الأخفش : وقد يكون النَجَى جماعةً
مثل الصديق . قال الله تعالى : ﴿ خَلَّصُوا نَجِيًّا ﴾ .
وقال الفراء : وقد يكون النَجَى والنَّجْوَى
اسماً ومصدرًا .

[نحا]

النَّحْوُ (١) : القصد ، والطريق . يقال :
نَحَوْتُ نَحْوَكَ ، أى قصدت قصدك . ونَحَوْتُ
بَصْرَى إِلَيْهِ ، أى صرفت . وأُنْحَيْتُ عَنْهُ بَصْرَى ،
أى عَدَلْتُهُ . وقول الشاعر (٢) :

* نَحَاهُ لِلْخَدْرِ زَبْرَقَانُ وَحَارِثُ (٣) *

أى صبرا هذا الميِّت فى ناحية القبر .
وَأُنْحَى فى سبيله ، أى اعتمد على الجانب
الأيسر .

والانْتِحَاهُ مثله ، هذا هو الأصل ، ثم صار
الانْتِحَاهُ الاعتمادَ والميلَ فى كلِّ وجهٍ .

(١) نحا من باب عَدَا .

(٢) طريف العبسى .

(٣) مجزؤه :

* وَفَى الْأَرْضَ لِلْأَقْوَامِ بِدُكْ غُولُ *

وَانْتَحَيْتُ لِفُلَانٍ ، أَيْ عَرَضْتُ لَهُ . وَأَنْحَيْتُ
عَلَى حَلْقِهِ السَّكَّيْنِ ، أَيْ عَرَضْتُ .
وَنَحَيْتُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ تَنْجِيَةً ، فَتَنَحَّى .
وقال ^(١) :

* كَتَنَحِيَّةَ الْقَتَبِ الْمُجَلَّبِ ^(٢) *

وَالنَّحْوُ : إِمْعَارَابُ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ ، وَحُكْيُ
عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : « إِنِّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نَحْوٍ
كَثِيرَةٍ » ، فَشَبَّهَا بَعْتُوْ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَالْوَجْهُ فِي
مِثْلِ هَذَا الْوَاوِ إِذَا جَاءَتْ فِي جَمْعِ الْيَاءِ ، كَقَوْلِهِمْ
فِي جَمْعِ ثُدْيٍ وَعَصَا وَحَقْوٍ : ثُدْيٌ وَعُصْيٌ وَحَقِيٌّ .
وَبَنُو نَحْوٍ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالنَّحْيُ بِالْكَسْرِ : زِقٌّ لِلسَّمَنِ ، وَالْجَمْعُ
أَنْحَالٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَفِي الْمَثَلِ : « أَشَقْلُ مِنْ
ذَاتِ النَّحْيَيْنِ » ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
كَانَتْ تَبِيعُ السَّمْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَتَاهَا خَوَاتُ
ابْنِ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ فَسَاوَمَهَا فَخَلَّتْ غِيًّا مَمْلُوءًا فَقَالَ :
أُمْسِكِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى غَيْرِهِ ، ثُمَّ حَلَّ آخِرَ وَقَالَ
لَهَا : أُمْسِكِيهِ ، فَلَمَّا شَفَلَ يَدَيْهَا سَاوَرَهَا حَتَّى
قَضَى مَا أَرَادَ وَهَرَبَ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

(١) النَّابِغَةُ الْجَعْدِي .

(٢) صَدْرُهُ :

* أَمِرٌ وَنَحْيٌ عَنْ زَوْرِهِ *

وَذَاتِ عِيَالٍ وَائِقِينَ بِعَقْلِهَا
خَلَجَتْ لَهَا جَارَ اسْتِيهَا خَلَجَاتٍ
وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدَتْ خِلَاطَهَا
بَنَحْيَيْنِ مِنْ سَمْنٍ ذَوِي مُجَرَاتٍ
فَكَانَتْ لَهَا الْوِيْلَاتُ مِنْ تَرْكِ تَمْنِيهَا
وَرَجَعَتْهَا صِفْرًا بِنَفْسِ بَقَاتٍ
فَشَدَّتْ عَلَى النَّحْيَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً ^(١)
عَلَى تَمْنِيهَا وَالْفَتَكُ مِنْ فَعَلَانِي
ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَاتٌ وَشَهِدَ بَدْرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا خَوَاتُ كَيْفَ كَانَ
شِرَادُكَ » وَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ رَزَقَ اللَّهُ خَيْرًا ، وَأَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنَ الْخَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ .

وَهَجَارِجُلٌ بَنَى تَيْمَ اللَّهِ فَقَالَ ^(٢) :

أَنَاسُ رَبَّةُ النَّحْيَيْنِ مِنْهُمْ
فَقُدُّوْهَا إِذَا عُدَّ الْعَصِيمُ ^(٣)

(١) قَالَ ابْنُ بَرِّى : الصَّوَابُ « كَفَى شَحِيحَةً »
تَثْنِيَّةٌ كَفَى .

(٢) الْعَدِيلُ بْنُ الْقَرْخِ .

(٣) قَبْلَهُ :

تَزَحْرُحُ يَا ابْنَ تَيْمِ اللَّهِ عَنَا
فَمَا بَكَرُ أَبُوكَ وَلَا تَيْمُ =

الأموى : أهل المَنَحَةِ : القوم البُعْداء الذين ليسوا بأقارب .

والمَنَحَةُ : طريق السَّانِيَةِ .

والنَّاحِيَةُ : واحدة النَّوَاحِي . وقولُ الشاعر^(١) :

لقد صبرتُ حنيفَةً صبرَ قومٍ

كرايم تحت أظلال النواحي

فإنَّما يريد نواحي السيوف .

وقال الكسائي : أراد النَّوَاحِي قَلْبَ ، بمعنى الرايات المتقابلات .

ويقال : الجبلان يَتَنَاحَانِ ، إذا كانا متقابلين .

[نخا]

النَّخْوَةُ : الكِبَرُ والعِظَمَةُ . يقال : انتخَى فلانٌ علينا ، أى افتخر وتعظم .

[ندا]

النِّدَاءُ : الصوت ، وقد يضم مثل الدُّعَاءِ والرُّغَاءِ .

وناداهُ مُنَادَاةً وَنِدَاءً ، أى صاح به .

= لكل قَبِيلَةٍ بَدْرٌ وَنَجْمٌ

وتيمُّ الله ليس لها نجومٌ

(١) عَتَّى بن مالك .

وَتَنَادَوْا ، أى نَادَى بعضهم بعضاً . وَتَنَادَوْا ، أى تَجَالَسُوا فى النَّادِي . قال المرقش :

وَالْقَدْوُ بين المجلسين إذا

آدَا الْعَشِيُّ وَتَنَادَى التَّمُّ

وَنَادَاهُ : جالسه فى النَّادِي . وقال :

* أَنَادَى بِهِ آلَ الْوَلِيدِ وَجَعَفَرًا *

وَالنَّدَى عَلَى فَعِيلٍ : مجلس القوم ومتحدثهم ، وكذلك النَّدْوَةُ وَالنَّادِي وَالْمُنْتَدَى . فإن تفرَّق القومُ فليس بِنَدِيٍّ . ومنه سُمِّيَتْ دار النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ ، التى بناها قصى ، لأنَّهم كانوا يَنْدُونُ فيها ، أى يجتمعون للمشاورة .

وقوله تعالى : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ أى عشيرته ، وإِنَّمَا هم أهل النَّادِي ، والنَّادِي مكانه ومجلسه ، فسمَّاهُ به ، كما يقال : تقوَّضَ المجلس^(١) .

وَنَدَوْتُ ، أى حضرت النَّدِيَّ . وَاِنْتَدَيْتُ مثله .

وَنَدَوْتُ الْقَوْمَ : جمعْتهم فى النَّدِيَّ . قال بشر :

وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ

بِكُلِّ تَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِتْنَامُ

أى ما يسعهم المجلسُ من كثرتهم .

وَنَدَوْتُ أَيْضاً مِنَ الْجُودِ .

(١) فى المختار : « ويراد به تقوَّضُ أهله » .

يقول : موضع شربه قريبٌ لا يتعب في طلب الماء .

والمُنْدِيَاتُ : الخزياتُ . يقال : ما نَدَيْتُ بشيءٍ تكرهه . قال النابغة :

* ما إن نَدَيْتُ بشيءٍ أنت تكرهه^(١) *

وَالنَّدَى : الغايةُ ، مثل المَدَى . والنَّدَى أيضاً : بُعْدُ ذهاب الصوت . يقال : فلانٌ أُنْدَى صوتاً من فلان ، إذا كان بعيد الصوت . وأنشد الأَصمعي^(٢) :

قلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُ فَإِنَّ أُنْدَى

لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ^(٣)

وَالنَّدَى : الجود . ورجلٌ نَدٍ ، أى جواد .
وفلانٌ أُنْدَى من فلان ، إذا كان أكثر خيراً منه .

وفلانٌ يَنْفَدَى على أصحابه ، أى يتسَخَّى .
ولا تقل يَنْدَى على أصحابه .

(١) مجزؤه :

* إِذْنُ فَلَا رَقَمَتْ سَوِطِي إِلَى يَدِي *

(٢) الشعر لدثار بن شيبان النمرى .

(٣) قبله :

تقول خليلتي لما اشتكىنا

سيدر كنا بنو القرم الهجان

ويقال : سَنَّ للناس النَّدَى فَنَدَوْا .

ويقال أيضاً : فلان نَدَى الكَفَّ ، إذا كان سخياً ، عن ابن السكيت .

وَنَدَتِ الْإِبِلُ ، إذا رَعَتْ فيما بين النَّهْلِ والقَلَلِ ، تَنْدُو نَدَوْا ، فهي نَادِيَةٌ . وَتَنَدَّتْ مثله . وَأَنْدَيْتُهَا أَنَا وَنَدَيْتُهَا تَنْدِيَةً . والموضع مُنْدَى . وقال علقمة بن عبدة :

تُرَادَى عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ

فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحَلَتْ فُرُكُوبُ

قال الأَصمعي : واختصم حَيَّانٍ من العرب في موضع فقال أحدهما : مَرَكَزَ رَمَاحِنَا ، ونُخْرِجُ نَسَائِنَا ، وَمَسْرَحَ بَهْمِنَا ، وَمُنْدَى خَيْلِنَا .

ويقال : هذه الناقة تَنْدُو إِلَى نَوَى كِرَامِ ، أى تَنْزِعُ فِي النَسَبِ .

وَالنَّدْوَةُ بِالضَّم : موضع شرب الإِبِلِ .
وقال^(١) :

* قَرِيْبَةٌ نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمُضَةٍ^(٢) *

(١) هَمِيَانُ بْنُ قَحَافَةَ .

(٢) قبله :

* وَقَرَّبُوا كُلَّ بُجَالِيٍّ عَصِيَّةً *

وبعدده :

* بَعِيدَةٌ سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرِضَةٍ *

[نزا]

نَزَا يَنْزُو نَزْوًا وَنَزَوَانًا^(١) . وفي المثل :

* نَزْوُ الْفَرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفَرَارَا *

ونَزَا الذكر على الأنثى نِزَاءً بالكسر ،
يقال ذلك في الحافر والظلف والسباع . وأنزأه
غيره ، ونزأه تنزِيَةً .

ويقال : وقع في الشاة نَزَالًا بالضم ، وهو دالا
ياخذها فتنزرو منه حتى تموت .

وقلبى يَنْزُو إلى كذا ، أى يُنْازِع إليه .

والتَنَزَّى : التوثب والتسرع . وقال^(٢) :

كَانَ فَوَادُهُ سَكْرَةً تَنْزَى

حِذَارَ الْبَيْنِ لَوْ نَفَعَ الْحِذَارُ^(٣)

والتَنَزَّى : قصعة قريبة القمر .

(١) وزاد في القاموس . ونَزَاءً بالضم ، ونَزْوًا :

وَنَبَّ ، كَنَزَّى .

(٢) بشار ، وقيل نصيب .

(٣) قبله :

أقول وليتلى تزداد طولاً

أما اللَّيْلُ بَعْدَهُمْ نَهَارُ

جَفَتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيزِ حَتَّى

كَانَ جَفَوْنَهَا عَنْهَا قِصَارُ

والتَّنْدَى : الشحم . والتَّنْدَى : المطر والبَلَلُ .
وقال^(١) :

كَثُورِ الْعَذَابِ الْفَرْدِ بِضَرْبِهِ التَّنْدَى

تَعْلَى التَّنْدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحْدَرَا

فالتَّنْدَى الأول : المطر ، والثاني : الشحم .
وجمع التَّنْدَى أَنْدَالًا ، وقد جمع على أَنْدِيَّة . وقال^(٢) :

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَّةٍ

لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَائِهَا الطُّنْبَا

وهو شاذ ، لأنه جمع ما كان ممدوداً مثل
كسأه وأكسِيه .

وتَّنْدَى الأرض : تَدَاوَتْهَا وَبَلَّلَهَا . وأَرْضُ

نَدِيَّةٍ عَلَى فَعْلَةٍ بكسر العين ، ولا تقل نَدِيَّةٌ .
وشجرٌ نَدِيَانُ .

والتَّنْدَى : الكَلَأُ . قال بشر :

* تَسَفُّ التَّنْدَى مَلْبُونَةً وَتُضْمَرُ^(٣) *

ويقال : التَّنْدَى : نَدَى النهار . والتَّنْدَى :

نَدَى الليل . يُضْرَبَانِ مثلاً للوجود ويسمى بهما .

وتَّنْدَى الشيء ، إذا ابتَلَّ ، فهو نَدِيٌّ مثال

تَعَبٍ فَهُوَ تَعَبٌ . وَأَنْدِيَّتُهُ أَنَا ، وَنَدِيَّتُهُ أَيْضًا تَنْدِيَّةٌ .

(١) عمرو بن أحر .

(٢) مُرَّةُ بْنُ مُحَكَّانٍ .

(٣) قبله :

* وَتَسَعُ آلَافٍ بِحَرِّ بِلَادِهِ *

[سا]

النِسْوَةُ والنُسْوَةُ ، بالكسر والضم ، والنِسَاءُ
والنِسْوَانُ : جمع امرأةٍ من غير لفظها ؛ كما يقال
خِلْفَةٌ وَمَخَاضٌ ، وذلك وأولئك .

وتصغير نِسْوَةٍ : نُسَيْتٌ ، ويقال نُسَيَّاتٌ ،
وهو تصغير الجمع .

والنِسْيَانُ بكسر النون : خِلاف الدِّكْرِ
والحفظ .

ورجلٌ نَسْيَانٌ بفتح النون : كثير النِسْيَانِ
للشيء .

وقد نَسِيتُ الشيءَ نَسْيَانًا ولا تقل نَسْيَانًا
بالتحريك ، لأنَّ النَسْيَانِ إنما هو ثنية نَسَا العِرْقِ .

وَأَنَسَانِيَهُ اللهُ وَنَسَانِيَهُ تَنَسِيَّةً بِمَعْنَى .

وَتَنَسَّاهُ : أرى من نفسه أَنَّهُ نَسِيَهُ .

وقولُ امرئِ القيس :

ومثلِكِ بيضاءِ العوارضِ حَافِلَةٌ

لَعُوبٍ تَنَاسَانِي إِذَا قَتَّ سِرْبَالِي

أى تُنْسِيَنِي ، عن أبي عبيدة .

والنِسْيَانُ : التَّركُ . قال الله تعالى : ﴿ نَسُوا

اللهَ فَانْسِيَهُمْ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَنَسُوا

الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ وأجاز بعضهم الهمز فيه . قال

المبرد : كلُّ واوٍ مضمومة لك أن تهمزها ، إلا

واحدةً فإنهم اختلفوا فيها ، وهي قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَنَسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ وما أشبهها من
واو الجمع . وأجاز بعضهم الجمع وهو قليل ،
والاختيار ترك الهمز ، وأصله تَنَسَّيُوا فسكنت الياء
وأسقطت لاجتماع الساكنين ، فلما احتيج إلى
تحريك الواو رُدَّت فيها ضمة الياء .

الأصمعي : النَّسَا بالفتح مقصورٌ : عِرْقٌ يخرج
من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمرُّ بالعرقوب حتى
يبلغ الحافر ، فإذا سميت الدابة انفلقت فخذاها
بلحمتين عظيمتين وجَرَى النَّسَا بينهما واستبانَ ،
وإذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت
الربلتان وخفي النَّسَا .

وإنما يقال مُنَشَّقُ النَّسَا ، يراد موضع النَّسَا .
قال أبو ذؤيب :

مُتَعَلِّقٌ أَنَسَاؤُهَا عَنِ قَانِيٍّ

كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ

وإذا قالوا : إنَّه لشديد النَّسَا فإِنما يراد به

النَّسَا نفسه .

قال ابن السكيت : هو عِرْقُ النَّسَا . قال :

وقال الأصمعي : هو النَّسَا ، ولا تقل : هو عِرْقُ

النَّسَا ، كما لا يقال عِرْقُ الْأَكْحَلِ ولا عِرْقُ الْأَبْجَلِ ،

وإنما هو الْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ .

وقال أبو زيد في ثنيته : نَسَوَانٍ وَنَسْيَانٍ .

والجمع أَنَسَاءُ .

[نفا]

النَّشَاُ مَقْصُورٌ : نَسِيمُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ . يقال :
نَشِيتُ مِنْهُ رِيحًا نَشِوَةً^(١) بالكسر ، أى تَمِيمَتُ .
قال الهذلي^(٢) :

وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَاءِهِمْ
وَحَشِيتُ وَقَعَ مَهْنَدٍ قِرْضَابِ
وَاسْتَنْشَيْتُ مِثْلَهُ . قال ذو الرمة :
* وَاسْتَنْشَيْ الْعَرَبَ^(٣) *

ويقال أيضاً : نَشِيتُ الْخَبَرَ ، إذا تَخَبَّرْتَ
ونظرتُ من أين جاء . يقال : من أين نَشِيتَ هذا
الخبَرَ ، أى من أين عَلِمْتَهُ .

قال يعقوب : الذُّبْبُ يَسْتَنْشِي الرِّيحَ بِالْهَمْزِ ،
وإنَّما هو من نَشِيتُ غير مهموز .

ورجلٌ نَشِيَانٌ للأخبار بين النِّشْوَةِ
بِالْكَسْرِ ، وإنَّما قالوه بالياء للفرق بينه وبين

(١) النِّشْوَةُ مثلثة النون .

(٢) يروى لقيس بن جعدة الخزاعي . وفي
التسكيلة ١٢٣٨ أن البيت لقيم بن أسد الخزاعي .

(٣) البيت بأكله :

وَأَدْرَكَ الْمُتَبَقَّى مِنْ تَمِيمَتِهِ

ومن ثَمَّالِهَا وَاسْتَنْشَى الْعَرَبُ

(٣١٦ - ص ٦)

ويقال : نَسِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ نَسٍ عَلَى فَعِيلٍ ،
إذا اشْتَكَى نَسَاءَهُ .

وَنَسِيَّتُهُ فَهُوَ مَنَسِيٌّ ، إذا أَصَبَتْ نَسَاءَهُ .

وَالنَّسِيُّ وَالنَّسِيُّ : مَا تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ خِرْقٍ
اعْتَلَاهَا ، مثل وَتَرٍ وَوَتَرٍ . وقرئ قوله تعالى :
﴿ وَكَنتَ نِسِيًّا مَنَسِيًّا ﴾ بِالْفَتْحِ أَيْضًا . قال دُكَيْنُ
الْفُقَيْمِيِّ :

* كَالنَّسِيِّ مُلْقًى بِالْجَهَادِ الْبَسْبَسِ^(١) *

وَالنَّسِيُّ أَيْضًا : مَانَسِيٌّ وَمَا سَقَطَ فِي مَنَازِلِ
الْمُرْتَحِلِينَ مِنْ رُذَالٍ أَمْتَعْتَهُمْ . يقولون : تَنْبَعُوا
أَنْسَاءَكُمْ . قال الشنفرى :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ

عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُخَاطِبُكَ تَبَلَّتْ^(٢)

وَالنِّسَاءُ : الْعَصَا . قال الشاعر :

إِذَا دَبَبْتُ عَلَى الْمُنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ

فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُوُ وَالْفَزَلُ

وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيهِ .

(١) الجهاد ، كسحاب : الأرض الصلبة . وقبله :

* بِالْأَدَارِ وَحَى كَاللَّتِي الْمُطَرَّسِ *

(٢) قال ابن بري : بَلَّتْ بِالْفَتْحِ ، إِذَا قَطَعَ .

وَبَلَّتَ بِالْكَسْرِ ، إِذَا سَكَنَ .

والنَّاصِئَةُ : النَّاصِئَةُ بِلُغَةِ طَيِّئٍ . وقال ^(١) :
لقد آذَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طَيِّئًا

بحربِ كَنَاصَةِ الْحِصَانِ الْمَشْهُرِ
وَنَوَاصِي النَّاسِ : أَشْرَافُهُمْ . وقالت ^(٢) :
وَمَشْهُدٍ قَدْ كَفَيْتُ الْغَائِبِينَ بِهِ

في مجمعٍ من نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٍ
وَالنَّصِئَةُ مِنَ الْقَوْمِ : الْخِيَارُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ
الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِلْمَرَّارِ ^(٣) :

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِئَتِهَا نَوَاجٍ
كَمَا يَنْجُو مِنَ الْبَقْرِ الرَّعِيلُ
وقال آخر ^(٤) :

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَنَحْنُ نَصِئَةٌ
ثَلَاثُ مِثْلِينَ إِنْ كَثُرْنَا وَأَرْبَعُ
وَانْتَصَيْتُ الشَّيْءَ : اخْتَرْتَهُ . وَهَذِهِ نَصِئَتِي .
وَتَذَرَيْتُ بَنِي فَلَانٍ وَنَصِئَتُهُمْ ، إِذَا تَزَوَّجْتَ
فِي الذَّرْوَةِ مِنْهُمْ وَالنَّاصِئَةَ .

وَتَنَصَّتِ الْمَرْأَةُ : رَجَلَتْ شَعْرَهَا .

(١) حُرَيْثُ بْنُ عَتَّابِ الطَّائِي .

(٢) أُمُّ قَيْسِ الضَّبِّيَّةِ .

(٣) الْفَقْعَسِيُّ .

(٤) كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ .

النَّشْوَانِ . وَأَصْلُ الْبَاءِ فِي نَشِيتٍ وَأَوْ قَلْبَتْ بَاءٌ
لِلْكَسْرِ .

وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ ، أَيْ سَكَرَانٌ ، بَيْنَ النَّشْوَةِ
بِالْفَتْحِ ^(١) . وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ فِيهِ نِشْوَةً
بِالْكَسْرِ . وَقَدْ انْتَشَى ، أَيْ سَكَرَ .

وقول الشاعر ^(٢) :

وَقَالُوا قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلًّا
وَرَبِّي مَا جُنِنْتُ وَلَا انْتَشَبْتُ
يُرِيدُ : وَلَا بَكَيْتُ مِنْ سُكْرِ .

وَالنِّشَاءُ ، هُوَ النَّشَاسْتَجُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
حَذَفَ شَطْرَهُ تَحْفِيفًا ، كَمَا قَالُوا لِلْمَنَازِلِ مَنَاءً ^(٣) .

[نما]

النَّاصِئَةُ : وَاحِدَةُ النَّوَاصِي .

وَنَصَوْنُهُ : قَبِضْتُ عَلَى نَاصِيَتِهِ . قَالَتْ
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « مَا لَكُمْ تَنْصُونُ مَنِيَّتَكُمْ »
أَيْ تَمْدُونُ نَاصِيَتَهُ . كَأَنَّهَا كَرِهَتْ تَسْرِيحَ رَأْسِ
الْمَيْتِ .

(١) النِّشْوَةُ أَيْضًا مِثْلُهَا .

(٢) مِثْلُ بَنِي الْفَعْلِ .

(٣) فِي مِثْلِ قَوْلِ لَبِيدٍ :

دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالَعِ فَأَبَانَ

فَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالْسُوبَانِ

وانتصى الشعرُ ، أى طال .

والنصي : نبت مادام رطباً ، فإذا ابيض فهو
الطريفة ، وإذا ضخم وبيس فهو الخلي . وقال :

لقد لقيت شولاً^(١) يجنبى بوانة
نصياً كأعراف الكوادر أسحما

وأنصت الأرض ، أى كثر نصيها .

وهذه فلاة تناصى فلاة ، أى تتصل بها .

والمناصة أيضاً : الأخذ بالتواصي .

[نفا]

النضو بالكسر : البعير المهزول . والناقاة
نضوة ، وقد أنضتها الأسفارُ فهي منضأة .

وأنضى فلانٌ بعيره ، أى هزله . وتندأه

أيضاً . وقال :

لو أصبَحَ في يميني يدَي زمامها

وفي كفي الأخرى ويل تحاذرة

لجأت على مشي التي قد تنضيت

وذلت وأعطت حبلها لا تمايرة

ويروى : « تنضيت » ، أى أخذت بناصيتها .

يعنى بذلك امرأة استصعبت على بعلمها .

وأنضيت الرجل ، أى أعطيته بعيراً مهزولاً .

(١) في اللسان : « خيل » . وكذلك في

المخطوطات .

ونصاً الفرسُ الخليل نصياً : سبقتها وتقدمها ؛
وكذلك إذا أخرج جرداًته .

ونصاً السهم : مضى . ونصاً ثوبه ، أى
خلعه . قال امرؤ القيس :

لجئت وقد نصت إنووم ثيابها

لتي السير إلا ليسة المتفضل

ويجوز عندي تشديده للتكثير .

ونصاً سيفه وانتضاه ، أى سلّه .

ونصوت البلاد^(١) : قطعها . قال تائب

شراً :

* وأنضو الفلا بالشاحب المتشليل^(٢) *

ونصاً خضابهُ : نصل وذهب لونه .

ونضو السهم : قدحهُ ، وهو ما جاوز الريش

إلى النصل .

وأنضاه اللجام : حدائده بلا سيور .

والنضي على فعيل : القدح أول ما يكون

قبل أن يُمعل . ونضى السهم : ما بين الريش

والنصل . وقال أبو عمرو : النضي : نصل السهم ؛

يقال نضى مُقلقل . قال ليبد يصف الحمار وأنته :

(١) أنضو نضوا ونضوا .

(٢) صدره :

* ولكنني أروى من الحمر هاتي *

وَالنَّطَاةُ : اسمُ أطمٍ بخير . وقال ^(١) :
حَزَيْتُ لِي بِحَزْمٍ فَتَدَّةٌ ^(٢) تُحْدَى
كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرِّقَالِ
أراد : كنفل اليهودي الرقال .
ونَطَاةٌ : قصبَةٌ خير .

[نما]

النَّعْيُ : خبر الموت . يقال : نَعَاهُ لَهُ نَعْيًا
وَنُعْيَانًا بِالضَّمِّ . وكذلك النَّعْيُ عَلَى فَعِيلٍ ، يقال :
جاء نَعْيُ فلانٍ .

وَالنَّعْيُ أيضًا : النَّاعِي ، وهو الذي يَأْتِي
بِخَبَرِ الْمَوْتِ . قال الأصمعيُّ : كانت العربُ إذا
مات منها مَيِّتٌ لَهُ قَدَرٌ رَكِبَ رَاكِبٌ فَرَسًا وَجَعَلَ
يَسِيرُ فِي النَّاسِ وَيَقُولُ : نَعَاهُ فُلَانًا ! أَيْ أَنْعَاهُ
وَأُظْهِرَ خَبَرَ وَفَاتِهِ . وَهِيَ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكُسْرِ ، مِثْلُ
دَرَاكِ وَنَزَالٍ ، بِمَعْنَى أَذْرِكُ وَانْزِلُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« يَا نَعَاهُ الْعَرَبُ » : أَيْ انْمَهُم .

وَالْمَنْعَى وَالْمَنْعَاءُ أيضًا : خبر الموت . يقال :
مَا كَانَ مَنْعَى فُلَانٍ مَنَعَاءً وَاحِدَةً وَلَكِنَّهُ
كَانَ مَنَاعِي .

وَتَنَاعَى بَنُو فُلَانٍ ، إِذَا نَعَوْا قَتْلَهُمْ لِيَحْرُضَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(١) كثير .

(٢) في اللسان : « بِحَزْمٍ فَيَدَّةٌ » .

وَالزَّمَمَا النِّجَادَ وَشَايَمَتَهُ
هَوَادِيهَا كَأَنْضِيَةِ الْمُقَالِي ^(١)
وَالنَّفْيُ أيضًا : مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْكَاهِلِ مِنَ
الْعُنُقِ . وَقَالَ :

يُسَبِّهُونَ سِوْفًا فِي صَرَائِمِهِمْ
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ
وَالنِّصْوُ : الثَّوبُ اتَّخَلَّقَ .

وَأَنْضَيْتُ الثَّوبَ وَانْتَضَيْتُهُ : أَخْلَقْتُهُ
وَأَبْلَيْتُهُ .

[نطا]

تَنَاطَيْتُ الرِّجَالَ : تَمَرَّسْتُ بِهِمْ . يُقَالُ :
لَا تُنَاطِ الرِّجَالَ ، أَيْ لَا تَمَرَّسْ بِهِمْ .
وَالنَّطْوُ : الْبَعْدُ . يُقَالُ : أَرْضٌ نَطْوِيَّةٌ . وَمَكَانٌ
نَطْوِيٌّ ، أَيْ بَعِيدٌ . وَقَالَ ^(٢) :

* وَبَلَدَةٍ نِيَاطُهَا نَطْوِيٌّ ^(٣) *

أَيْ طَرِيقُهَا بَعِيدٌ .

وَالْإِنْطَاءُ : الْإِعْطَاءُ بِلُفَّةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ « الْمُقَالِي » جَمْعُ
مِفْلَاةٍ لِلْسَّهْمِ .

(٢) الْمَجَاجُ .

(٣) بَعْدَهُ :

* قِيٌّ تُنَاصِيهَا بِلَادٌ قِيٌّ *

[نعى]

ابن السكيت : يقال : سكتَ فلانٌ فما نعى
بحرف ، أى ما نبس .
وسمعت نَفْيَةً من كذا وكذا ، أى شيئاً
من خبر . وأنشد لأبي نُحَيْلَةَ :

لَمَّا سَمِعْتُ نَفْيَةً كَالشَّهْدِ (١)
رَفَعْتُ مِنْ أَطْمَارِ مُسْتَعِدٍّ
وَقُلْتُ لِلْعَيْسِ اغْتَدِي وَجِدِّي
الْقَرَاءُ : النَّفْيَةُ مِثْلُ النَّفْمَةِ . وَالْأَصْمَعِيُّ مِثْلُهُ .
وسمعت منه نَفْيَةً ، وهو الكلام الحسن .
قال أبو عمر الجَرْمِيُّ : النَّفْيَةُ أَوَّلُ مَا يَبْلُغُكَ
من الخبر قبل أن تستثبته .

وهذا الجبل يُنَاغِي السماء ، أى يُدَانِيهَا
لطوله .

وَالْمُنَاغَاةُ : الْمُنَاغَلَةُ . وَالْمُرَاةُ تُنَاغِي الصَّبِيَّ ،
أى تَكَلِّمُهُ بما يَجِبُهِ وَيُسَرُّهُ .

[ها]

نَفَاةٌ : طَرْدُهُ . تَقُولُ : نَفَيْتُهُ فَأَنْتَنِي وَنَفَى
هُوَ أَيْضاً ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « لَمَّا أَتَنَنْتِي نَفْيَةً » .
وَبَعْدَهُ فِي اللِّسَانِ :

* كَالسَّلِّ الْمَرْجُوحِ بَعْدَ الرَّقْدِ *

وقول الشاعر (١) :

خَيْلَانٍ مِنْ قَوِيٍّ وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلُّ نَاعِي
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ نَعَيْتُ .

وَفُلَانٌ يَنْعَى عَلَى فُلَانٍ ذَنْبَهُ ، أَيْ يُظْهِرُهَا
وَيَشْهَرُهَا .

وَأَسْتَنْعَى ، أَيْ تَقَدَّمَ ، مِثْلُ اسْتَنْعَا . يُقَالُ :
اسْتَنْعَيْتُ الْغَنَمَ ، إِذَا تَقَدَّمْتُهَا وَدَعَوْتُهَا لَتَبْعِكَ .
الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَنْعَى بِفُلَانٍ الشَّرَّ ، أَيْ تَتَابَعَ بِهِ
الشَّرَّ . وَاسْتَنْعَى بِهِ حُبَّ الْخَرِّ ، أَيْ تَمَادَى بِهِ .
وَاسْتَنْعَى ذِكْرُ فُلَانٍ : شَاعَ .

وَالِاسْتِنْمَاءُ : شِبْهُ النِّفَارِ . يُقَالُ : اسْتَنْعَى
الْإِبِلُ وَالْقَوْمُ ، إِذَا تَفَرَّقُوا مِنْ شَيْءٍ وَانْتَشَرُوا .
وَالنَّفْعُ : شَقُّ الْمِشْقَرِ ، وَهُوَ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ التَّغْرِيرَةِ
لِلْإِنْسَانِ . وَقَالَ (٢) :

خَرِيعِ النَّفْعِ مُضْطَرِبِ النُّوَاحِي
كَأَخْلَاقِ الْفَرِيقَةِ ذِي غُضُونِ (٣)

(١) الْأَجْدَعُ الْهَمْدَانِي .

(٢) الطَّرْمَاتِي .

(٣) الرُّوَايَةُ « ذَا غُضُونٍ » . وَالنَّصَبُ فِي عَيْنِ
خَرِيعٍ وَبَاءٍ مُضْطَرِبٍ ، مُرَدُّوهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ . وَهُوَ
كَأَنَّ فِي التَّكَلُّمِ مِثْلَ ١٢٢٩ :

تَمَرُّ عَلَى الْوَرَاكِ إِذَا الْمَطَايَا
تَقَابَسَتِ النَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ

وحربٍ يَصِجُ القومُ من نَفَائِهَا
ضجيجِ الجلالِ الجِلَّةِ الدِّراتِ
ويقال : أتانى نَفَيْكُمْ ، أى وعيدكم الذى
توعدوننى .

[نفا]

نُفَاوَةُ الشَّيْءِ : خياره ، وكذلك النُّفَايَةُ بالضم
فيهما ، كأنَّهُ بُنِيَ على ضِدِّهِ وهو النُّفَايَةُ ، لأنَّ فُعَالَه
يأتى كثيراً فيما يسقط من فضلة الشَّيْءِ .

يقال : نَقَى الشَّيْءَ بالكسر يَنْقَى نَقَاوَةً^(١)
بالفتح ، فهو نَقِيٌّ أى نظيفٌ .

وَالنَّقَاءُ ممدودٌ : النظافة . والنَّقَا مقصورٌ :
الكثيب من الرمل ، وتثنيته نَقَوَانٍ ونَقَيَانٍ
أيضاً .

وَالنَّقَاةُ مثل القَنَاةِ : ما يرمى من الطعام إذا
نُقِيَ ، حكاه الأموي . وقال بعضهم : نَقَاةُ كُلِّ

(١) نَقَى كَرَضَى نَقَاوَةً ، ونَقَاةً ، ونَقَاةً ،
ونَقَاوَةً ، ونَقَايَةً فهو نَقِيٌّ ، وجمعه نَقَاةٌ ، ونَقَوَاهُ
نادرةً ، وأُنْقَاةً . وأُنْقَاةً ، وتُنْقَاةً ، وانتَقَاةً :
اختاره . ونَقَاوَةُ الشَّيْءِ ونَقَاوَتُهُ ، ونَقَاةُهُ بفتحين ،
ونَقَايَتُهُ ونَقَاوَتُهُ بضمهما : خياره . وجمع النَقَاوَةِ
نَقَى ونَقَاةً . وجمع النُقَايَةِ نَقَايَا ، ونُقَاةً . ونَقَاةُ
الطعام ونَقَايَتُهُ ويضمان : رديئه وما أُلْقِيَ منه .
قاموس .

* فأصبحَ جَارَاكُم قَتِيلًا ونَافِيَا^(١) *
أى مُنْتَفِيًا .

وتقول : هذا يُنَافِي ذاك ، وهما يَتَنَافِيَانِ .
وَالنِّفْوَةُ بالكسر والنِّفْيَةُ أيضاً : كلُّ
ما نَفَيْتَ .

وَالنُّفَايَةُ بالضم : ما نَفَيْتَهُ من الشَّيْءِ لرداءته .
ونَقَى المطر ، على فَعِيلٍ : ما تَنَفَّيَهُ وترشه ،
وكذلك ما تطاير من الرِّشَاءِ على ظهر المساح .
وقال :

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفْيِ^(٢)

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّبْحِ^(٣)

ونَقَى الرِّيحُ : ما تَنَفَّى فى أصول الشجر من
التراب ونحوه . والنَّقَيَانُ مثله ، وبشبهه به ما يتطوَّف
من معظم الجيش . وقال^(٤) :

(١) مجزؤه :

* أَصَمَّ فزادوا فى مسامعه وقرأ *

(٢) النَّفْيُ والنَّيُّ بمعنى .

(٣) الصُّبْحُ بالكسر والضم . وبعده :

* من طُولِ إشرافى على الطَّوِيِّ *

وفى الجمهرة : « كَانَ مَتْنِيَّ » قال : وهو الصحيح ،
لقوله بعده من طُولِ .. الخ .

(٤) العامرية .

[نما]

نَمَّا الْمَالُ وَغَيْرُهُ يَنْمُو نَمَاءً ، وَرَبَّمَا قَالُوا
يَنْمُو نُمُوًّا ، وَأَنْمَاءُ اللَّهِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ
بِالْوَاوِ إِلَّا مِنْ أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ
عَنْهُ بَنِي سُلَيْمٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ بِالْوَاوِ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : نَمَّا يَنْمُو وَيَنْمِي . وَفِي
الْحَدِيثِ : « لَا تَمَثَلُوا بِقَامِيَةِ اللَّهِ » يَعْنِي الْخَلْقَ ،
لَا أَنَّهُ يَنْمِي .

وَتَمَوْتُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ فَأَنَا أَنْمُوهُ وَأَنْمِيهِ ،
وَكَذَلِكَ هُوَ يَنْمُو إِلَى الْحَسْبِ وَيَنْمِي .

وَتَمَيَّتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ : رَفَعْتُهُ . وَمِنْهُ
قَوْلُ النَّابِغَةِ :

* وَأَنْمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ ^(١) *

(١) صدره :

* فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ *

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى ، أَيْ انصَرَفَ عَنْهُ . وَأَنْمِ الْقُتُودَ ،
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : كَانَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ
يَقُولُ : نَمَّا الْمَالُ ، وَأَنْمَاءُ اللَّهِ ، وَيَحْتَجُّ بِهَذَا
الْبَيْتِ أَنَّهُ قَالَ وَأَنْمِ الْقُتُودَ بِأَلْفِ مَوْصُولَةٍ غَيْرِ
مَقْطُوعَةٍ . وَالصَّحِيحُ أَنْمِ ، أَرَادَ عَلَّ الْقُتُودَ ، أَيْ
ارْفَعَهَا . وَالْقُتُودُ : خَشَبُ الرَّحْلِ ، وَاحِدُهَا قُتْدٌ .
وَالْمِيرَانَةُ : النَّاَقَةُ الشَّيْبَةُ بِالْعَيْرِ فِي صَلَابَتِهَا . وَالْأُجْدُ
الْمَوْثِقَةُ الْخَلْقِ .

شَيْءٌ : رَدِيثُهُ مَا خَلَا التَّمَرَّ ، فَإِنَّ نَقَاتَهُ خِيَارُهُ .

وَالْتَنْقِيَةُ : التَّنْظِيفُ . وَالِانْتِقَاءُ : الْاِخْتِيَارُ .
وَالْتَنْقِيَةُ : التَّخْيِيرُ .

وَالنِّقْوُ بِالْكَسْرِ فِي قَوْلِ الْفَرَاءِ : كُلُّ عَظْمٍ
ذِي مَخَرٍّ ؛ وَاجْمَعُ أَنْفَاءً .

وَالنِّقْيُ : مَخُّ الْعَظْمِ ، وَشَحْمُ الْعَيْنِ مِنْ
السَّيْمَنِ .

وَنَقَوْتُ الْعَظْمَ وَنَقَيْتُهُ ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَ نَقِيَّةً .
وَانْتَقَيْتُ الْعَظْمَ مِثْلَهُ .

وَأَنْقَتِ الْإِبِلَ ، أَيْ سَمَتَتْ وَصَارَ فِيهَا نِقْيٌ ؛
وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا . قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ .

لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ
مَا دَامَ مَخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ

يُقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ مُنْقِيَّةٌ ، وَهَذِهِ لَا تُنْقِي .

وَالنَّقَاوَى : ضَرْبٌ مِنَ الْحُمُضِ .

[نكي]

نَكَيْتُ فِي الْمَدَوِّ نِكَايَةً ، إِذَا قَتَلْتَ فِيهِمْ
وَجَرَحْتَ . قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

* نَنَكِي الْعِدَا وَنُكْرِمُ الْأَضْيَافَ ^(١) *

(١) قبله :

* نَحْنُ مَمْنَعْنَا وَادِيْنَا لَصَافَا *

قال أبو سعيد : لا يعتمد عليها .

[نوى]

نَوَيْتُ نِيَّةً^(١) وَنَوَاةً، أَيْ عَزَمْتُ . وَانْتَوَيْتُ
مثله . وقال :

صَرَمْتُ أُمِيمَةً حُلَّتِي وَصِلَاتِي

وَنَوَيْتُ وَلَمَّا تَنْتَوِي كُنَوَاتِي

يقول : لم تَنْتَوِي فِي كَمَا نَوَيْتُ فِي مَوَدَّتِي .
ويروى : « وَلَمَّا تَنْتَوِي بِنَوَاتِي » ، أَيْ لَمْ تَقْضِ
حَاجَتِي . يقال : نَوَاةً بِنَوَاتِهِ ، أَيْ رَدَّه بِحَاجَتِهِ
وَقَضَاهَا لَهُ .

وتقول : نَوَاكَ اللَّهُ ، أَيْ صَحَبَكَ فِي سَفَرِكَ
وَحَفِظَكَ . قال الشاعر :

يَا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشْدِ

وَاقْرَأْ سَلَامًا عَلَى الذَّلَفَاءِ بِالْثَمَدِ^(٢)

وَنَوَيْتُهُ تَنْوِيَّةً ، أَيْ وَكَلْتُهُ إِلَى نَيْتِهِ .

وَنَوَيْتُكَ : صَاحِبُكَ الَّذِي نَيْتُهُ نَيْتُكَ .

وَلِي فِي بَنِي فَلَانٍ نَيْتَةٌ ، أَيْ حَاجَةٌ .

وَالنَّيَّةُ أَيْضًا وَالنَّوَى : الْوَجْهَ الَّذِي يَنْوِيهِ
الْمَسَافِرُ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ .

(١) أَنْوَى نِيَّةً ، وَنِيَّةً بِالْتَّخْفِيفِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ :

* وَاقْرَأْ السَّلَامَ عَلَى الْأَنْفَاءِ وَالْثَمَدِ *

وتقول : تَمَيَّتُ الْحَدِيثَ إِلَى فَلَانٍ تَمَيُّاً ، إِذَا
أَسَدَّتْهُ وَرَفَعَتْهُ . وَكَذَلِكَ تَمَيَّتُ الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ
تَمَيُّاً : نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ . وَانْتَمَى هُوَ : انْتَسَبَ .

قال الأصمعي : تَمَيَّتُ الْحَدِيثَ غُخْفًا تَمَيُّاً ،
إِذَا بَلَغْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ وَالْخَيْرِ ، وَأَصْلُهُ الرِّفْعُ .
وَتَمَيَّتُ الْحَدِيثَ تَمَيُّيَّةً ، إِذَا بَلَغْتَهُ عَلَى وَجْهِ النِّمَةِ
وَالْإِفْسَادِ .

وَتَمَيَّتُ النَّارَ تَمَيُّيَّةً ، إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا
وَذَكَّيْتَهَا بِهِ .

وَتَمَى الْخِضَابُ وَالسَّعْرُ : ارْتَفَعَ وَغَلَا ،
فَهُوَ يَنْمَى .

وتقول : رَمَيْتُ الصَّيْدَ فَأَنْمَيْتُهُ ، إِذَا غَابَ
عَنْكَ ثُمَّ مَاتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ مَا أُضْمِنْتَ
وَدَخَّ مَا أُتَمَيَّتَ » .

وَالنَّامَى : النَّاجَى . قَالَ التَّغْلِبِيُّ :

وَقَافِيَةٌ كَانَ السُّمُّ فِيهَا

وَلَيْسَ سَلِيمُهَا أَبَدًا بِنَامَى

صَرَفْتُ بِهَا لِسَانَ الْقَوْمِ عَنْكُمْ

فَحَرَّتْ لَلْسَنَابِكِ وَالْحَوَامِي

وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

* لَا يَتَنَمَّى لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْبِطُهَا^(١) *

(١) عَجْزُهُ :

* إِلَّا الَّذِينَ لَمْ يَبْأُتُوا مَهْلُ *

وَأَمَّا النَّوَى الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَوَاةِ التَّمْرِ فَهُوَ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ .

وَأَنْتَوَى الْقَوْمُ مَنْزِلًا بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا .
وَأَسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ ، أَيْ أَقَامُوا .

وَالنَّوَاةُ : خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَشْرِينَ نَشٌ .

وَنَاوَاهُ ، أَيْ عَادَاهُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّوْءِ وَهُوَ النَّهْوُ .

وَأَكَلَتِ التَّمْرُ فَنَوَيْتُ النَّوَى وَأَنْوَيْتُهُ ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ .

وَجَمْعُ نَوَى التَّمْرِ أَنْوَالٌ^(۱) ، عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ .
وَنَوَتْ النَّاَقَةُ ، أَيْ سَمِنَتْ ، تَنْوِي نَوَايَةً وَنِيًّا
فَهِيَ نَاوِيَةٌ . وَجَلُّ نَاوٍ وَجَلَالٌ نَوَالٌ ، مِثْلُ جَائِعٍ
وَجِيَاعٍ .

وَأَبْلُ نَوَوِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ تَأْكُلُ النَّوَى .
وَالنَّى : الشَّحْمُ ، وَأَصْلُهُ نَوَى . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

* بِالنَّى فَهُوَ تَنْوُخٌ فِيهِ الْإِصْبَعُ^(۲) *
وَنِيَّانٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

(۱) وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ : وَنَوَى وَنَوِيٌّ .

(۲) الْبَيْتُ بِتَامِهِ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا

بِالنَّى فَهِيَ تَنْوُخٌ فِيهَا الْإِصْبَعُ

مِنْ وَحْشٍ نِيَّانٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ
أَفْنَى حَلَالَتُهُ الْإِسْلَامُ وَالطَّرْدُ

[نہی]

النَّهْيُ : خِلَافُ الْأَمْرِ . وَنَهَيْتُهُ عَنْ كَذَا
فَأَنْتَهَيْتُهُ عَنْهُ وَتَنَاهَيْتُهُ ، أَيْ كَفَّ .

وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَيْ نَهَى بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

* فَتَنَاهَا عَنْهَا مِنْكَرٌ وَنَكِيرٌ *

إِنَّمَا شَدَّدَهُ لِلْبَالِغَةِ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَا أُمُورَ بِالْمَعْرُوفِ نَهْوٌ عَنِ الْمُنْكَرِ ،
عَلَى فَعُولٍ .

وَفُلَانٌ مَالُهُ نَاهِيَّةٌ ، أَيْ نَهْيٌ .

وَالنَّهْيَةُ بِالضَّمِّ : وَاحِدَةُ النَّهْيِ ، وَهِيَ الْقَوْلُ ،
لِأَنَّهَا تَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ .

وَالنَّهْيُ بِالْكَسْرِ : الْغَدِيرُ فِي لُفَّةِ أَهْلِ نَجْدٍ ،
وغيرُهُمْ يَقُولُهُ بِالْفَتْحِ .

وَتَنَاهَى الْمَاءُ ، إِذَا وَقَفَ فِي الْغَدِيرِ وَسَكَنَ .
قَالَ الْمَجَاجِ :

* حَتَّى تَنَاهَى فِي صِهَارِيحِ الصَّفَا^(۱) *

وَتَنْهِيَّةُ الْوَادِي : حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَى الْمَاءِ
مِنْ حُرُوفِهِ ، وَالْجَمْعُ التَّنَاهِي .

(۱) بَعْدَهُ :

* خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِمٍ وَفَا *

وَنَهَاءُ الْمَاءِ بِالضَّمِّ : ارْتِفَاعُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّهَاءُ الْقَوَارِيرُ وَالزُّجَاجُ . وَأَنْشَدَ :
تَرُدُّ الْحَصَى أَخْفَاهُنَّ كَأَنَّمَا
تَكْسَرُ قَيْضٌ بَيْنَهَا وَنَهَاءُ^(١)

وَيَقَالُ : هُمُ نَهَاءٌ مَائَةٌ وَنَهَاءٌ مَائَةٌ أَيْضًا ، أَيْ قَدْرُ مَائَةٍ .

وَالْإِنْهَاءُ : الْإِبْلَاجُ . وَأُنْهَيْتُ إِلَيْهِ الْخَبِيرَ فَانْتَهَى وَتَنَاقَى ، أَيْ بَلَغَ .

وَالنَّهْيَةُ : الْغَايَةُ . يَقَالُ : بَلَغَ نَهْيَتَهُ .

وَالنَّهْيَةُ بِالضَّمِّ أَيْضًا مِثْلُهُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

* وَعَادَ الرَّصِيعُ نَهْيَةً لِلْحَمَائِلِ^(٢) *

يَقُولُ : انْهَزَمُوا حَتَّى انْقَلَبَتْ سِيُوفُهُمْ فَعَادَ الرَّصِيعُ عَلَى الْمَسْكَبِ حَيْثُ كَانَتْ الْحَمَائِلُ .

وَيَقَالُ : هَذَا رَجُلٌ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَنَهْيُكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَنَهَاكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ بَجِدِّهِ وَغَنَائِهِ يَنْهَاكَ عَنْ تَطَلُّبِ غَيْرِهِ . وَقَالَ :
هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ

نَهَاكَ الشَّيْخُ مَسْكُومَةً وَقَدْ خَا

(١) فِي اللِّسَانِ : « تَرُدُّ الْحَصَى » . وَفِيهِ :

« يُكْسَرُ » .

(٢) صَدْرُهُ :

* رَمِينَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْبَتْ بَجَعُهُمْ *

وَهَذِهِ امْرَأَةٌ نَاهِيَتُكَ مِنْ امْرَأَةٍ ، تَذَكَّرَ وَتَوَثَّ ، وَتَثَنَّى وَتَجَمَّعَ ، لِأَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ . وَإِذَا قُلْتَ نَهْيُكَ مِنْ رَجُلٍ كَمَا تَقُولُ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ تُثَنِّنْ وَلَمْ تَجْمَعْ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ .

وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، فَتَنْصِبُ نَاهِيكَ عَلَى الْحَالِ .

وَجَزُورٌ نَهْيَةٌ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، أَيْ ضَخْمَةٌ سَمِينَةٌ .

وَيَقَالُ : طَلَبَ الْحَاجَةَ حَتَّى نَهَى عَنْهَا بِالْكَسْرِ ، أَيْ تَرَكَهَا ، ظَفِرَ بِهَا أَوْ لَمْ يَظْفَرُ .

فَضْلُ الْوَائِ

[وَأَيُّ]

الْوَأْيُ : الْوَعْدُ . يَقَالُ مِنْهُ : وَأَيْتُهُ وَأَيَّا .

وَالْوَأْيُ بِالْتَّحْرِيكِ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِي . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا انْشَقَّتِ الظُّلُمَاءُ أَخَذْتُ كَأَنَّمَا^(١)

وَأَيُّ مُنْطَوٍ بَاقِي النَّمِيلَةِ قَارِخُ

ثُمَّ يَشَبَّهُ بِهِ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ . قَالَ الْجَنْفِيُّ^(٢) :

رَاحُوا بَصَارُؤُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ

وَبَصِيرَتِي يَمْدُو بِهَا عَيْدُ وَأَيُّ^(٣)

(١) فِي اللِّسَانِ : « إِذَا انْجَابَتْ » .

(٢) الْأَسْمَرُ .

(٣) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَصِيرَةُ : شَيْءٌ مِنَ الدَّمِّ =

وقال آخر :

كُلُّ وَآءٍ وَوَأَى ضَافِي أُلْخَصَلْ
مُعْتَدِلَاتٍ فِي الرِّقَاقِ وَالْجَرَلِ
وَالْوَيْيَّةُ : الْجَوَالِقُ الضَّخْمُ . قال أَوْس :
وَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَئِيَّةٌ تَاجِرٍ

وَهِيَ عَقْدُهَا فَارْفَضَ مِنْهَا الطَّوَائِفُ

وقال الكلابي : قَدَرُ وَئِيَّةٌ^(١) : ضَخْمَةٌ .

وَنَاقَةُ وَئِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الْبَطْنِ . وقال :

وَقَدِرْ كَرَّالِ الصَّخْمَحَانِ وَئِيَّةٌ
أَتَخْتُ لَهَا بَعْدَ الْمُدُوءِ الْأَثَافِيَا
وهي فَعِيلَةٌ مَهْمُوزَةُ الْعَيْنِ مَعْتَلَةٌ اللَّامِ .

قال سيبيويه : سألته — يعني الخليل — عن

فُعِلَ مِنْ وَأَيْتُ فَقَالَ : وَئِي . فقلت : فمن خَفَفَ ؟

فقال : أَوِي ، فأبدل من الواو همزةً . وقال : لا يلتقي
واوان في أول الحرف .

قال المازني : والذي قاله خطأ ، لأنَّ كلَّ

= يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ . وَأَبُو عَمْرٍو مِثْلُهُ . يَقُولُ
هَذَا الشَّاعِرُ : لَمَتَهُمْ تَرَكَوْا دَمَ آبِيهِمْ وَجَعَلُوهُ خَلْفَهُمْ ،
أَي لَمْ يَثَارُوا بِهِ ، وَأَنَا طَلَبْتُ ثَارِي . وَكَانَ
أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : الْبَصِيرَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ : التَّرْسُ
أَوْ الدِّرْعُ . وَكَانَ يَرْوِيهِ : « حَمَلُوا بِصَارِهِمْ »
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

(١) وزاد في اللسان : قَدَرُ وَئِيَّةٌ .

واو مضمومة في أول الكلمة فأنتَ بالخيار إن
شئت تركتها على حالها وإن شئت قلبتها همزة
فقلت : وَعِدَ وَأَعِدَ ، وَوُجُوهٌ وَأُجُوهٌ ، وَوُورِيَّ
وَأُورِيَّ ، وَوُئِيَّ وَأُورِيَّ ، لا لاجتماع الساكنين^(١)
ولكن لضمة الأولى .

[وحي]

وَجِيَّ الْفَرَسُ بِالْكَسْرِ^(٢) ، وَهُوَ أَنْ يَجِدَ وَجِيًّا
فِي حَافِرِهِ ، فَهُوَ وَجِيٌّ وَالْأُنْثَى وَجِيَّاهُ . وَأَوْجِيَّتُهُ
أَنَا . وَإِنَّهُ لَيَتَوَجَّى .

ويقال : تركته وما في قلبي منه أَوْجِي ، أَيْ
يَتَسْتُ مِنْهُ .

وسألته فَأَوْجِيَّ عَلَيَّ ، أَيْ بِحِلِّ .

[وحي]

الْوَحْيُ : الْكِتَابُ ، وَجَمْعُهُ وَحْيٌ ، مِثْلُ
حَلْيٍ وَحَلْيٍ . قَالَ لَبِيدُ :
* كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا^(٣) *

(١) قال ابن بري : صوابه لا لاجتماع الواوين .

(٢) وَجِيَّ كَرَبِيٍّ وَجِيٍّ فَهُوَ وَجِيٌّ ، وَهِيَ
وَجِيَّاهُ .

(٣) البيت بتمامه :

فَدَا فِئْسُ الرِّبَانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا

والوَحْيُ أَيْضاً : الإِشَارَةُ ، وَالكِتَابَةُ ،
وَالرَّسَالَةُ ، وَالْإِلْهَامُ ، وَالْكَلَامُ الْخَفِيُّ ، وَكُلُّ
مَا أَلْقَيْتَهُ إِلَى غَيْرِكَ . يُقَالُ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلَامُ
وَأَوْحَيْتُ ، وَهُوَ أَنْ تَكَلِّمَهُ بِكَلَامٍ تَخْفِيهِ .
قَالَ الْعَبَّاجُ :

* وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ ^(۱) *

وَيُرْوَى : « أَوْحَى لَهَا » . وَوَحَى وَأَوْحَى
أَيْضاً ، أَيْ كَتَبَ . وَقَالَ ^(۲) :

* لَقَدْ رِ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي ^(۳) *

وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ . وَأَوْحَى ، أَيْ أَشَارَ .
قَالَ نَعَالِي : ﴿ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً
وَعَشِيًّا ﴾ .

وَوَحَيْتُ إِلَيْهِ بِخَبْرٍ كَذَا ، أَيْ أَشَرْتُ
وَصَوْتُ بِهِ رَوِيداً .

وَالْوَحَى ، مِثَالُ الْوَعَى : الصَّوْتُ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

(۱) بعده :

* وَشَدَّهَا بِالرَّاسِيَاتِ الثُّبَّتِ *

(۲) العبَّاجُ .

(۳) قبله :

* حَتَّى نَحْمُكُمْ جَدُّنَا وَالنَّاحِي *

وبعده :

* يَنْزِمْدَاءَ جَهْرَةَ الْفِضَاحِ *

مَنْعَنَاكُمْ كَرَاءَ وَجَانِبَيْهِ

كَمَا مَنْعَ الْعَرِينُ وَحَى الْإِلْهَامُ

وَكَذَاكَ الْوَحَاةُ بِالْمَاءِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَمْدُوبُهَا كُلُّ فِتْنَى مَيَّاتٍ

تَلْقَاهُ بَعْدَ الْوَهْنِ ذَا وَحَاةٍ

وَهْنٌ نَحْوُ الْبَيْتِ عَامِدَاتٍ

قَالَ الْأَخْفَشُ : نَصَبَ عَامِدَاتٍ عَلَى الْحَالِ .

قَالَ النَّضْرُ : سَمِعْتُ وَحَاةَ الرَّغْدِ ، وَهُوَ

صَوْتُهُ الْمَمْدُودُ الْخَفِيُّ . قَالَ : وَالرَّغْدُ يَمْحَى وَحَاةً .

وَاسْتَوْحَيْنَاهُمْ ، أَيْ اسْتَمْرَخْنَاهُمْ .

وَالْوَحَى : السَّرْعَةُ ، يُمْدُّ وَيَقْصُرُ . وَيُقَالُ :

الْوَحَى الْوَحَى : يَعْنِي الْبِدَارَ الْبِدَارَ .

وَتَوَحَّ يَاهَذَا ، أَيْ أُسْرِعْ .

وَوَحَاهُ تَوْحِيَةً ، أَيْ عَجَلَةً .

وَالْوَحَى عَلَى فَعِيلٍ : السَّرِيعُ . يُقَالُ :

مَوْتُ وَحِيٌّ .

[وخی]

يُقَالُ : وَحَيْتُ وَخَيْكَ ، أَيْ قَصِدْتُ قَصْدَكَ .

وَهَذَا وَخَى أَهْلِكَ ^(۱) ، أَيْ تَمَتُّهُمْ حَيْثُ سَارُوا .

وَمَا أَدْرَى أَيْنَ وَخَى فَلَانٌ ، أَيْ أَيْنَ تَوَجَّهَ .

(۱) الْوَحَى : الْقَصْدُ وَالطَّرِيقُ الْمَعْتَمَدُ ، وَالْقَاصِدُ ،

جَمْعُهُ وَخِيٌّ وَوَيْخِيٌّ .

وإذا أمرت منه قلت : دِ فلاناً ، وللاثنين : دِيّاً
فلاناً ، وللجماعة : دُوا فلاناً .

وأودى فلانٌ ، أى هلك ، فهو مُودٍ .

والودى على فَعِيلٍ : صفار الفسيل ، الواحدة
وَدِيَّةٌ .

والوَادِى معروفٌ ، وربما اكتبوا بالكسرة
عن الياء كما قال (١) :

* قَرَقَرُ مُزْرُ الوَادِ بالشاهقِ (٢) *

والجمع الأودِيَّةُ على غير قياس ، كأنه جمع وَدِىٍّ ،
مثل سَرِيٍّ وأُسْرِيَّةٍ للنهر . وقول الشاعر (٣) :

* فيها سِهَامٌ يثرب أو سِهَامُ الوَادِى (٤) *

يعنى وَادِى القُرَى .

والتوَادِى : الخشبَاتُ التى تُشَدُّ على خِلفِ
الناقة إذا صُرَّتْ ، الواحدة تَوْدِيَّةٌ .

(١) أبو الرُبَيْسِ التَّمْلِجِ .

(٢) قبله :

لا صُلَحَ بِنِى فاعْلَمُوهُ ولا

بينكم ما حَلَّتْ عَاتِقِى

سَتْفِى وما كُنا بنَجْدِى وما

قَرَقَرُ قَرِ الوَادِ بالشاهقِ

(٣) هو الأعشى .

(٤) قال ابن برى : وصواب إنشاده بكالـهـ =

وَوَحَّتِ الناقةُ نَحْيَ وَخِيًا ، أى سارت سيراً
قَصِداً . وقال :

* يَتَبَعْنَ وَخًى عَيْهَلٍ نِيَّافٍ (١) *

ووَاخَاهُ : لغةٌ ضَعِيفَةٌ فى آخَاهُ ، تبنى على
يُوَاخِى .

وتَوَخَّيْتُ مَرْضَاتَكَ ، أى تحرَّيتُ وقصدتُ .

وتقول : اسْتَوَخَّ لَنَا بَنَى فلانٍ ما خَبَرُهم ؟

أى استخبرهم . وهذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد
بالخاء معجمة .

[ودى]

الوَدِىُّ بالسكین : ما يخرج بعد البول ،
وكذلك الوَدِىُّ بالتشديد ، عن الأموى . تقول منه :
وَدَى بغير أَلِفٍ .

وَوَدَى الفرسُ يَدَى وَدِيًا ، إذا أدلى ليبول
أو ليضرب . وقال البيهقى : وَدَى ليبول ، وأدلى
ليضرب . ولا تقل أَوَدَى .

والدِيَّةُ : واحدة الدِيَّاتِ ، والماء عوضٌ من
الواو . تقول : وَدَيْتُ القَتِيلَ أَدِيهِ دِيَّةً ، إذا أعطيت
دِيَّتَهُ . وَاتَّدَيْتُ ، أى أخذت دِيَّتَهُ .

(١) قبله :

* افرُغْ لِأَمْثَالِ مَعَى أَلَفٍ *

وبعده :

* وَهَى إِذَا مَا صَمَّمَهَا لِإِمَّافِى *

[وَدَى]

يقال : ما به وَدِيَّةٌ بالتسكين ، أى عيبٌ .

ابن السكيت : سمعتُ غير واحدٍ من الكلابيين يقولون : أصبحتُ وليس بها وَخَصَةٌ وليس بها وَدِيَّةٌ ، أى بردٌ . يعنى البلاد والأيتام .

[وَرَى]

وَرَى التَّيْنُحُ جوفَهُ يَرِيهِ وَرِيًا : أكله . وفى الحديث : « لَأَنْ يَمْلَأُ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ »^(١) . وقال عبد بنى الحساس :

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلُ مَا قَدَّ وَرَيْنِي
وَأَحْتَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ السَّكَوَايَا

وأنشد البيهقي :

* قالت له وَرِيًا إِذَا تَنَحَّخَ^(٢) *

تقول منه : رِ يَارْجُلُ ، وَرِيًا للثنين ، وللجاعة : رُؤَا ، وللرَّاءة : رِي وهى ياء ضمير المؤنث مثل قومي واقعدى ، وللمرأتين : رِيَا ، وللنساء : رِيَنَ .

= مَنَعَتْ قِيَّاسُ الْمَاسِيخِيَّةِ رَأْسَهُ

بسهم يثرب أو سهم الوادى

ويروى : « أو سهام بِلَادٍ » ، وهو موضعٌ .

(١) فى المختار : تمام الحديث : « خيرٌ من أن يمتلئ شِعْرًا » .

(٢) فى اللسان : « إِذَا تَنَحَّخَا » ..

والاسم الْوَرَى بالتحريك . الفراء : يقال « سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَرَى ، وَحُمِيَ خَيْرًا » .

وَالْوَرَى أَيْضًا : الْخَلْقُ . يقال : ما أدرى أَيْ الْوَرَى هو ؟ أَيْ أَيْ الْخَلْقِ هو . قال ذو الرمة :

وَكَاثِنٌ دَعَرْنَا مِنْ مِهَاءٍ وَرَامِحٍ

بِلَادُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِيَلَادٍ

وَوَرَى الزُّنْدُ بِالْفَتْحِ يَرَى وَرِيًا ، إِذَا خَرَجَتْ نَارُهُ . وفيه لفظةٌ أخرى : وَرَى الزُّنْدِ يَرَى بالكسر فيهما .

وَأُورِيْتُهُ أَنَا ، وَكَذَلِكَ وَرِيْتُهُ تَوْرِيَةً .

وَفُلَانٌ يَسْتَوِرِي زِنَادَ الضَّلَالَةِ .

ويقال أيضا : وَرَى المَخْ ، إِذَا اكْتَنَزَ .

وَنَاقَةٌ وَارِيَةٌ ، أَيْ سَمِيْنَةٌ . وقال^(١) :

* يَا كَلَنْ مِنْ لَحْمِ السَّدِيفِ الْوَارِي^(٢) *

وَلَحْمٌ وَرَى عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ سَمِينٌ .

ويقال : وَرَى الجَرْحُ سَائِرَهُ تَوْرِيَةً : أَصَابَهُ الْوَرَى . قال المعجاج^(٣) :

(١) المعجاج .

(٢) قال ابن برى : والذي فى شعر المعجاج :

وَأَنَّهُمْ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي

عن جَرَزٍ مِنْهُ وَجَوَزٍ عَارِي

(٣) يصف الجراحات .

* عن قُلُوبِ ضُجْمٍ تُورَى مِنْ سَبَرٍ^(١) *
كأنه يُعْدِي من عِظْمِهِ ونفور النفس عنه .
وَوَارَيْتُ الشَّيْءَ ، أى أخفيتَه . وتَوَارَى هو ،
أى استتر .

وَوَرَاءَ بمعنى خَلْفَ ، وقد يكون بمعنى قُدَّامَ ،
وهى من الأضداد . قال الأخفش : يقال لقيته من
وَرَاءَ فترفعه على الغاية إذا كان غير مضاف ،
تجمله اسماً ، وهو غير متمكن كقولك من قَبْلُ ومن
بَعْدُ . وأنشد^(٢) :

إذا أنا لم أومنْ عليك ولم يكن
لقاؤك إلّا من وراء وراه^(٣)
وقولم : « وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ » نَصِبَ بالفعل
للقدر ، وهو تأخر .

(١) بعده :

* بين الطَّرَاقِينِ وَيَنْفِلِينَ الشَّعْرَ *
(٢) لِعَتَّى بن مالك العقيلي .
(٣) قبله :

أبَا مُدْرِكِ إِنَّ الْمَوَى يَوْمَ عَاقِلٍ
دَعَانِي وَمَالِي أَنْ أُجِيبَ عَزَاهُ
وإنْ مُرُورِي جَانِبًا مِمَّ لَا أَرَى
أُجِيبُكَ إِلَّا مُعْرِضًا بَلْفَاهُ
وإنْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدِي وَعِنْدَهَا
إِذَا جِثْتُ يَوْمًا زَائِرًا كَبَلَاهُ

وقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ ﴾ ، أى
أمامهم .

وتصغيرها وَرَيْثَةٌ بالهاء ، وهى شاذة .
والوَرَاءَ أيضا : وَلَدُ الْوَلَدِ .

وتقول : وَرَيْتُ الْخَبَرَ تَوْرِيَةً ، إذا سَتَرْتَهُ
وأظهرت غيره ، كأنه مأخوذ من وراء الإنسان ،
كأنه يحمله وراءه حيث لا يظهر .

[وزى]

الْوَزَى : القصير الشديد ، وقال^(١) :

* تَأَخَّحَ لَهَا بَعْدَكَ حِزَابٌ وَزَى *
وحارٌّ وَزَى ، أى مَصَكٌ نشيط .

والمُسْتَوْزِي : المنتصب المرتفع . قال ابن مقبل :
ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوْزِيًا

شَكِيرُ جَحَافِلِهِ قَدْ كَتِنَ^(٢)

(١) الأغلب العجلي .

(٢) الرجز :

قد أبصرت سَجَاحٍ مِنْ بَعْدِ الْقَمَى
تَأَخَّحَ لَهَا بَعْدَكَ حِزَابٌ وَزَى
مُلَوَّحٌ فِي الْعَيْنِ يَجْلُوزُ الْقَرَا
(٣) مُسْتَوْزِيًا : منتصبًا مرتفعًا . والشكير :
الشعر الضعيف هاهنا . وكَتِنَ : أى لَزِقَ بِهِ أَمْرٌ
خضرة المشب .

[وشى]

الشَيْئُ : كلُّ لَوْنٍ يَخَالِفُ مَعْظَمَ لَوْنِ الفرس وغيره ، والماء عوض من الواو الذاهبة من أوله ، والجمع شَيَاتٌ . يقال : تَوَزَّأُ شَيْئُهُ ، كما يقال فرسٌ أبلَقُ ، وتيسٌ أذْرَأُ .

وقوله تعالى : ﴿ لَا شَيْئَ فِيهَا ﴾ ، أى ليس فيها لَوْنٌ يَخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا .

يقال : وَشَيْتُ الثوبَ أَشْيَهُ وَشَيْتَا وَشِيَّةً ، وَوَشَيْتُهُ تَوْشِيَّةً شَدَدَ للكثرة ، فهو مَوْشِيٌّ وَمَوْشَى . والنسبة إليه وَشَوِيٌّ تَرَدُّدٌ إليه الواو وهو فاء الفعل ، وترك الشين مفتوحاً ، هذا قول سيبويه . وقال الأخفش : القياس تسكين الشين .

وإذا أمرت منه قلت : شَيْءٌ بهاء تدخلها عليه ، لأنَّ العرب لاتنطق بحرف واحد ؛ وذلك أنَّ أَقْلَ ما يحتاج إليه البناء حرفان : حرفٌ يبتدأ به وحرفٌ يُوقَفُ عليه . والحرفُ الواحد لايمتثل ابتداءً ووقفاً ، لأنَّ هذه حركةٌ وذاك سكونٌ ، وهما متضادان ، فإذا وصلتْه بشيء ذهبَتْ المَاءُ استغناءً عنها .

والوَشْيُ من الثياب معروف ، والجمع وَشَاءَ على فَعْلٍ وفَعَالٍ .

ويقال : وَشَى كَلَامَهُ ، أى كَذَبَ . وَوَشَى بِهِ إلى السلطان وَشَايَةً ، أى سَمَى .

[وشى]

أَوْسَى رأسه ، أى حَلَقَ . والمُوسَى : ما يُحَلَقُ به . قال الفراء : هِى فُعْلَى وتَوَثَّتْ . وأنشد :

فإن تسكن الموصى جرت فوق بظريها
فما وُضِعَتْ^(١) إلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ

وقال عبد الله بن سعيد الأموى : هو مذكَّر لاغير . يقال : هذا مُوسَى كما ترى . وهو مُفْعَلٌ

من أَوْسَيْتُ رأسه ، إذا حلقته بالموسى . وقال أبو عبيد : ولم نسمع التذكير فيه إلَّا من الأموى .

ومُوسَى : اسمُ رجلٍ ، قال أبو عمرو بن العلاء : هو مُفْعَلٌ ، يدلُّ على ذلك أنه يُضْرَفُ في النكرة وفُعْلَى لاينصرف على كلِّ حال ، ولأنَّ مُفْعَلًا أكثر من فُعْلَى لأنه يُبْنَى من كلِّ أَفْعَلْتُ .

وكان الكسائى يقول : هو فُعْلَى ، وقد ذكرناه في السين .

والنسبة إليه مَوْسَوِيٌّ وَمُوسِيٌّ فيمن قال يَمِينِيٌّ . وقد ذُكِرَ في عيسى .

وَوَاسَاهُ : لغةٌ ضعيفةٌ في آسَاهُ ، تُنْبَتَى على يُوَاسِي .

وقد اشتَوَسَيْتُهُ ، أى قلتُ له وَاسِينِي .

(١) في اللسان : « فَمَا خُتِنَتْ » . والشعر لزياد الأعمى بهجو خالد بن عتَّاب .

وَوَصَّيْتُ الشَّيْءَ بِكَذَا ، إِذَا وَصَّلْتَهُ . قَالَ
ذو الرمة :

نَعَى اللَّيْلَ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَاتِنَا
مُقَاسِمَةً يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ
وَأَرْضٌ وَاصِيَّةٌ : مُتَّصِلَةُ النَّبَاتِ . وَقَدْ
وَصَّتِ الْأَرْضُ ، إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا . وَرَبَّمَا قَالُوا :
تَوَاصَى النَّبْتُ ، إِذَا اتَّصَلَ . وَهُوَ نَبْتُ وَاصٍ .

[وصى]

الرِّعَاءُ : وَاحِدُ الْأَوْعِيَةِ . يَقَالُ : أَوْعَيْتُ
الزَّادَ وَالْمَتَاعَ ، إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الرِّعَاءِ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :
الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ

وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ
وَوَعَاهُ ، أَيْ حَفَظَهُ . تَقُولُ : وَعَيْتُ الْحَدِيثَ
أَعِيهِ وَعَيًّا . وَأَذِنُّ وَاعِيَةً .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَعْيُ : الْقَبْحُ وَالْمِدَّةُ . يَقَالُ :
وَعَيْتِ الْمِدَّةُ فِي الْجَرْحِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ .
وَوَعَى الْعَظْمُ ، أَيْ انْجَبَرَ بَعْدَ الْكَسْرِ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ، أَيْ يُضْمِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ
مِنَ التَّكْذِيبِ .

وَيَقَالُ : لَا وَغَى عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَيْ
لَا تَمَسُّكَ دُونَهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ .

(٣١٨ - ص ٦ -)

وَالوَاشِيَةُ : الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ . يَقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ
مَا يَلِدُ . وَالرَّجُلُ وَاشٍ .

وَوَشَى بَنُو فُلَانٍ وَشْيًا : كَثُرُوا .
وَمَا وَشَتْ هَذِهِ الْمَاشِيَةُ عِنْدِي بِشْيٍ ، أَيْ
مَا وَلَدَتْ .

وَفُلَانٌ يَسْتَوِشِي فَرَسَهُ بِعَقْبِهِ ، أَيْ يَطْلُبُ
مَا عِنْدَهُ لِيَزِيدَهُ . وَقَدْ أَوْشَاهُ يُوشِيهِ ، إِذَا اسْتَحْتَهُ
بِمَحْجَنٍ أَوْ بِكَلَّابٍ . وَقَالَ (١) :
جُنَادِفٌ لَا حَقَّ بِالرَّأْسِ مِنْ كِبَاهِهِ .
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشِي بِكَلَّابٍ (٢)

[وصى]

أَوْصَيْتُ لَهُ بِشْيٍ وَأَوْصَيْتُ إِلَيْهِ ، إِذَا جَعَلْتَهُ
وَصِيكَ . وَالْأَسْمُ الْوَصَايَةُ وَالْوَصَايَةُ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ .

وَأَوْصَيْتُهُ وَوَصَيْتُهُ أَيْضًا تَوْصِيَةً بِمَعْنَى .
وَالْأَسْمُ الْوَصَاةُ .

وَتَوَاصَى الْقَوْمُ ، أَيْ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : « اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ
عِنْدَكُمْ عَوَانٍ » .

(١) جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرِّقَاعِ .

(٢) بَعْدَهُ :

مِنْ مَسْئَرٍ كُحِلَتْ بِاللَّوْمِ أَعْيُنُهُمْ
وَقُصِيَ الرِّقَابُ مَوَالٍ غَيْرِ طَيِّبٍ

تَوَاعَدَنَ أَنْ لَا وَغَى عَنْ فَرَجٍ رَاكِسٍ
فَرُحْنَ وَلَمْ يَنْفُضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْفَرًا
ومالى عنه وَغَى، أى بُدَّ .
والوَغَى بالتحريك : الجلبة والأصوات .
والوَاعِيَةُ : الصارخة .

[وغى]

الوَغَى مثلُ الوَغَى . قال المذَلَّى :
كَانَ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
مَا مِمُّ يَلْتَدِمُنَّ عَلَى قَتِيلٍ^(١)
ومنه قيل للحرب وَغَى ، لما فيها من الصوت
والجلبة .

وَالْأَوَاغَى : مَفَاجِرُ الدِّبَارِ فِي الْمَزَارِعِ .

[ولى]

الْوَقَاءُ : ضِدُّ النَّدْرِ . يقال : وَتَى بَعْدَهُ وَأَوْتَى
بِمَعْنَى .

وَوَتَى الشَّيْءَ وَفِيًّا ، عَلَى فُعُولٍ ، أَيْ تَمَّ وَكَثُرَ .

(١) قال المتنخل :

كَانَ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
وَغَى رَكِبِ أُمَيْمٍ ذَوَى هَيْطٍ
قال ابن برى البيت كما أوردناه . وقبله :
وماء قد وردت أُمَيْمٌ طامٍ
على أرجائه زجل النطاطِ

وَالْوَفَى : الْوَافِي .

وَأَوْفَى عَلَى الشَّيْءِ ، أَيْ أَشْرَفَ .

وَعَبَّرَ مِيفَاءَ عَلَى الْإِكَامِ ، إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ
أَنْ يُوفَى عَلَيْهَا . وقال^(١) يصف الحمار :

* عَبَّرَانَ مِيفَاءَ عَلَى الرُّزُونِ^(٢) *

ويروى : « أَحْقَبَ مِيفَاءَ » .

وَأَوْفَاهُ حَقَّهُ وَوَفَّاهُ بِمَعْنَى ، أَيْ أَعْطَاهُ وَافِيًّا .

وَأَسْتَوْفَى حَقَّهُ وَتَوَفَّاهُ بِمَعْنَى .

وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ ، أَيْ قَبَضَ رُوحَهُ .

وَالْوَفَاءُ : الْمَوْتُ .

وَوَافَى فُلَانٌ : أَتَى .

وَتَوَافَى الْقَوْمُ : تَنَاقَا .

وَأَوْفَى : اسْمُ رَجُلٍ .

[وفى]

اتَّقَى يَتَّقَى ، أَصْلُهُ اؤْتَقَى عَلَى افْتَعَلَ ،
فَقَلَّبْتُ الْوَاوُ يَاءَ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَأَبْدَلْتُ مِنْهَا
الضَّادَ وَأُدْغِمْتُ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى لَفْظِ

(١) حميد الأرقط .

(٢) وبعده :

حَدَّ الرِّبْعِ أَرِنِ أُرُونِ

لَا خَطِلَ الرَّجْعِ وَلَا قَرُونِ

لَا حَيِّ بَطْنٍ بَقَرَى سَمِينِ

الافتعال توهموا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه
إِتَقَى يَتَقَى بفتح التاء فيهما [مُخَفَّفَةٌ^(١)] ، ثم لم
يجدوا له مثالا في كلامهم يُلحقونه به فقالوا : تَقَى
يَتَقَى مثل قَضَى يَقْضِي . قال أوس :

تَقَاكَ بِكُفَيْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَمْسِلُ

وقال آخر^(٢) :

جَلَاها الصَّيْقُلُونَ فَأَخْلَصُوهَا

خِفَافًا كُلُّهَا يَتَقَى بِأَثَرِ

وقال آخر^(٣) :

وَلَا أَتَقَى الْغَيُورَ إِذَا رَأَى

وَمِثْلِي لُزَّ بِالْحَمِيسِ الرَّيِّيسِ

ومن رواها بتحريك التاء فأما هو على
ما ذكرنا من التخفيف .

وتقول في الأمر : تَقَى ، وللرأى : تَقَى .
وقال^(٤) :

زَيَادَتَنَا نُمَانُ لَا تَقَطَّعَنَّهَا

تَقَى اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

(١) التكلة من المخطوطة .

(٢) خفاف بن ندبة .

(٣) الأسدي .

(٤) عبد الله بن همام السلولي .

بنى الأمر على الختف فاستغنى عن الألف
فيه بحركة الحرف الثاني في المستقبل .
والتَقَوَى والتَقَى : واحدٌ ، والواو مبدلة من
الياء على ما ذكرنا في رِثَا .

والتَقَا : التَقَيْتُ . يقال : اتَقَى تَقِيَّةً وَتَقَاةً ،
مثل انْتَحَمَ نُحْمَةً .

والتَقَى : التَقَى . وقد قالوا : مَا أَتَقَاهُ فِئَهُ .

وقول الشاعر :

وَمَنْ يَتَقَى فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ

وَرَزَقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَادِي

فإنما أدخل جرما على جزم للضرورة .

ويقال : قَى عَلَى ظَلَمِكَ ، أى الزمته واربع
عليه ، مثل : ارزق على ظلمك .

وسرجٌ وَاقٍ ، إذا لم يكن مِقْفَرًا .

وفرسٌ وَاقٍ ، إذا كان يهاب المشى من وجع
يمده في حافره . وقد وَقَى يَقِي ، عن الأصمعي .

ويقال للشجاع : مُوقٍ ، أى مَوْقٍ جَدًّا .

وَتَوَقَّى وَاتَّقَى بِمَعْنَى .

وَوَقَاهُ اللَّهُ وَقَاةً بِالْكَسْرِ ، أى حَفِظَهُ .

وَالْوَقَاةُ أَيْضًا : التى للنساء . وَالْوَقَاةُ
بِالْفَتْحِ لَنَفْسٍ .

وَالْوَقَاةُ وَالْوَقَاةُ : مَا وَقَّيْتُ بِهِ شَيْئًا .

وَالْأَوْقِيَّةُ فِي الْحَدِيثِ : أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا ،

[وك]

الوكاء : الذي يُشدُّ به رأس القربة . وفي الحديث : « أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا » .
يقال : أوكى على مافى سِقَائِهِ ، إذا شده بالوكاء .

وإن فلاناً لوكاء : ما يبيض بشيء . وسألناه فأوكى علينا ، أى بحبل .

وفي الحديث أنه « كان يوكى بين الصفا والمروة » ، أى يملأ ما بينهما سعياً كما يوكى السقاء بعد الملاء . ويقال معناه أنه كان يسكت فلا يتكلم ، كأنه يوكى فته . وهو من قولهم : أوك حَقْلَكَ ، أى اسكت .

أبو زيد : استوكت الناقة ، إذا امتلأت شحماً .

[ول]

الولى : القرب والدنو . يقال : تباعد بعد ولى .

وه « كل ثمأ يليك » ، أى مما يقاربك . وقال^(١) :
* وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيكَ تَشْمَبُ^(٢) *

(١) ساعدة بن جؤية الهذلى .

(٢) صدره :

* هَجَرَتْ فَضُوبٌ وَحُبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ *

وكذلك كان فيما مضى ، فأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويُقدَّرُ عليه الأطباء فالأوقية عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم ، وهو إسترار وثُلثُ إسترار . والجمع الأواقي ، مثل أنفية وأنافى ، وإن شئت خففت الياء فى الجمع .

والأواقي أيضاً : جمع واقية . قال مهمل :

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَى وَقَالَتْ

يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَنْتَ الْأَوَاقِي

وأصله وَوَاقِي ، لأنه فَوَاعِلُ ، إلا أنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الأولى ألفاً .

والوَاقِي : الصُرْدُ ، مثل القاضى . ويقال هو الواقى بكسر القاف بلا ياء ، لأنه سُمِّيَ بذلك لحكاية صوته . ويروى قول الشاعر^(١) :

وَلَسْتُ بِهَيْتَابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ

يقول عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقِي وَحَاتِمٌ^(٢)

(١) خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ ، ولقبه الرقاص الكلبى ، يمدح مسعود بن بحر .

(٢) قبله :

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْخَلِيرَ بِحَرًّا بَنَجْوَةٍ

بَنَاهَا لَهُ تَجْدُّ أَشْمُ قُمَاقِمُ

وبعده :

وَلَكِنَّهُ يَمْضَى عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا

إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَمَاتِ الْخُنَارِمُ

يقال منه : وَلِيَّةٌ يَلِيَّةٌ بالسكسر فيهما ، وهو شاذٌ .

وأُولِيَّتُهُ الشئُ فَوَلِيَّةٌ .

وكذلك وَلِيَ الْوَالِي الْبَلَدَ ، وَلِيَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ ، وَلَايَةً فيهما . وأُولِيَّتُهُ معروفًا .

ويقال في التعجب : ما أَوْلَاهُ للمعروف ، وهو شاذٌ^(١) .

وتقول : فلان وَلِيَ وَوَلِيَ عليه ، كما يقال : سَأَسَ وَسِيسَ عليه .

وَوَلَاهُ الأميرُ عملَ كذا ، وَوَلَاهُ بيعَ الشئِ . وتَوَلَّى العملَ ، أى تقلدَ .

وتَوَلَّى عنه ، أى أعرض .

وَوَلَّى هاربًا ، أى أدبرَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّهَا ﴾ أى مستقبلها بوجهه .

وَالْوَلِيُّ : المطرُ بعدَ الوَسْمِيِّ ، سُمِّيَ وَلِيًّا لِأَنَّهُ يَلِي الْوَسْمِيَّ . وكذلك الْوَلِيُّ [بالتسكين^(٢)]

على فَعْلٍ وَقَعِيلٍ ، والجمع أُولِيَّةٌ . يقال منه : وَلِيَّتِ الْأَرْضُ وَلِيًّا .

(١) قال ابن برى : شذوذه كونه رباعياً ،

والتعجب إنما يكون من الأفعال الثلاثية .

(٢) التكملة من المخطوطة .

وَالْوَلِيُّ : ضدُّ العدوِّ . يقال منه : تَوَلَّاهُ .

وَالْمَوْلَى : الْمُعْتَقُ ، وَالْمُعْتَقُ ، وَابْنُ الْعَمِّ ، وَالنَّاصِرُ ، وَالْجَارُ .

وَالْوَلِيُّ : الْعِيْزُ ، وكلُّ من وَلِيَ أمرَ واحدٍ فهو وَلِيُّهُ . وقول الشاعر^(١) :

هُمْ لِلْمَوْلَى وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا

وَأَنَا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورٌ

قال أبو عبيدة : يعنى الْمَوْلَى أى بنى العمِّ . وهو كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ﴾ .

وأما قول لييد :

فَعَدَّتْ ، كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَتَمَّهَا

فيريد أنه أَوْلَى موضع أن تكون فيه الحرب .

وقوله : « فَعَدَّتْ » تَمَّ الكلام ، كأنه قال : فَعَدَّتْ هذه البقرة وقطع الكلام ثم ابتدأ كأنه

قال : تحسب أن كِلَا الْفَرَجَيْنِ مَوْلَى الْمَخَافَةِ .

وَالْمَوْلَى : الْحَلِيفُ . وقال^(٢) :

مَوَالِيَ حِلْفٍ لَامَوَالِي قَرَابَةٍ

ولكن قَطِينًا بِسَالُونِ الْأَتَاوِيَا

يقول : هم حُلَفَاءُ لَا أَبْنَاءَ عَمٍّ .

(١) عامر الخَلَصِيُّ ، من بنى خَصَفَةَ .

(٢) النابغة الجعدي .

وقول الفرزدق :

فلو كان عبد الله مَوْلَى هَجَوْتُهُ

ولكن عبد الله مَوْلَى مَوَالِيَا

لأنَّ عبد الله بن أبي إسحاق مَوْلَى الحضرميين ،
وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف ، والحليفُ
عند العرب مَوْلَى . وإنما قال مَوَالِيَا فنصبه لأنَّه
ردَّه إلى أصله للضرورة . وإنما لم ينوِّن لأنَّه جعله
بمنزلة غير المعتل الذي لا ينصرف .

والنسبة إلى المَوْلَى : مَوْلَوِيٌّ ؛ وإلى الوليِّ
من المطر : وَلَوِيٌّ ، كما قالوا عَلَوِيٌّ ؛ لأنَّهم كرهوا
الجمع بين أربع ياءات ، فحذفوا الياء الأولى وقلبوها
الثانية وأوَّأ .

ويقال : بينهما وَلَاءٌ بالفتح ، أى قرابة .

والوَلَاءُ : وَلَاءُ الْمُتَّقِ . وفى الحديث :
« نَهَى عن بيع الوَلَاءِ وعن هَيْبَتِهِ » .

والوَلَاءُ : المَوَالُون . يقال : هم وَلَاءُ فلان .
والمَوَالَاةُ : ضد المعاداة .

ويقال : وَآلَى بينهما وَلَاءٌ ، أى تَابَعَ .
وافْعَلَ هذه الأشياء على الوَلَاءِ ، أى متتابعة .
وتَوَالَى عليه شهران ، أى تتابع .

واستَوَالَى على الأمد ، أى بلغ الغاية .

والوَلَايَةُ بالكسر : السلطان . والوَلَايَةُ

والوَلَايَةُ : النُصْرَةُ . يقال : هم عَلَى وَلَايَتِهِ ،
أى مجتمعون فى النصرة .

وقال سيبويه : الوَلَايَةُ بالفتح المصدر ،
والوَلَايَةُ بالكسر الاسمُ مثل الإِمَارَةِ والنِّقَابَةِ ،
لأنَّه اسمٌ لما تَوَلَّيْتَهُ وقتَ به . فإذا أرادوا
المصدر فتَحَّوْا .

أبو عبيد : الوَلِيَّةُ : البرِذْعَةُ ، ويقال : هى التى
تكون تحت البرِذعة . والجمع الوَلَايَا .

وقولهم :

* كالبلايا رموسها فى الوَلَايَا (١) *

تُعْنَى الناقَةُ التى كانت تُعَكِّسُ على قبر
صاحبها ثم تطرح الوَلِيَّةُ على رأسها إلى أن تموت .
وقولهم : أَوْلَى لك ! تَهْدُدُ وَوَعِيدٌ . قال
الشاعر :

فَأَوْلَى ثم أَوْلَى ثم أَوْلَى

وهل للدرِّ يُحْلَبُ من مَرَدٍّ

قال الأصمغى : معناه قَارِبُهُ مَا يُهْلِكُهُ ، أى
تَزَلَّ به . وأنشد :

فَعَادَى بين هَادِيَتَيْنِ منها

وأَوْلَى أن يَزِيدَ على الثلاثِ

(١) محجزة :

* مانحاتِ السَّمومِ حُرَّ الخلدودِ *

همزة فيقال : أَنَاةٌ . وقال (١) :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَيْبَةٍ عَامِرٍ
تَشْوِمُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ
وَتَوَانِي فِي حَاجَتِهِ : قَصْر . وقول الأعشى :
وَلَا يَدْعُ الْحَمْدَ بَلْ يَشْتَرِي
بِوَشَكِ الظُّنُونِ وَلَا بِالتَّوْنِ (٢)
أراد بالتَّوَانِي لحذف الألف لاجتماع الساكنين ،
لأنَّ القافية موقوفة .

والميناء : كَلَّاه السفن ومرفؤها ، وهو مِفْعَالٌ
من الوَنَى .

[ومى]

وَهَى السِّقَاءُ يَهِي وَهْيًا ، إِذَا تَخَرَّقَ وَانْشَقَّ .
وفى السِّقَاءُ وَهْيٌ بِالتَّسْكِينِ ، وَوَهْيَةٌ أَيْضًا
عَلَى التَّصْغِيرِ ، وَهُوَ خَرَقٌ قَلِيلٌ . وفى المثل :
خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سَقَاؤُهُ
وَمَنْ هُرِيقَ بِالْفَلَاةِ مَاؤُهُ
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ أَمْرُهُ .
وَوَهَى الْخَائِطُ ، إِذَا ضُمِفَ وَهْمٌ بِالسَّقُوطِ .
ويقال : ضَرَبَهُ فَأَوْهَى يَدَهُ ، أَيْ أَصَابَهَا
كَسْرٌ أَوْ مَا شَبَّهَ ذَلِكَ .

(١) أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِي .

(٢) فى اللسان : « بَلْ يَشْتَرِيهِ بِوَشَكِ الْفَتُورِ » .

أى قارب أن يزيد . قال ثعلب : ولم يقل
أَحَدٌ فى أَوَّلَى أَحْسَنَ مِمَّا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .
وفلان أَوَّلَى بِكَذَا ، أَيْ أَحْرَى بِهِ وَأَجْدَرُ .
يقال : هُوَ الْأَوَّلَى وَهُمُ الْأَوَالِي وَالْأَوْتُونَ ، مِثَالُ
الْأَعْلَى وَالْأَعَالِي وَالْأَعْلُونَ . وتقول فى المرأة :
هِيَ الْوَلِيَا ، وَهِيَ الْوَلِيَّانِ ، وَهِيَ الْوَلَى ، وَإِنْ
شَتَّ الْوَلِيَّاتُ ، مِثْلُ الْكُبْرَى وَالْكُبْرِيَّانِ
وَالْكُبْرَى وَالْكُبْرِيَّاتِ .

[ونى]

الْوَنَى : الضَّعْفُ وَالْفَتُورُ ، وَالْكَلالُ وَالْإِعْيَاءُ .
قال امرؤ القيس :

مَسَحَّ إِذَا مَا السَّاحِبَاتُ عَلَى الْوَنَى
أَثَرْنَ الْقُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ
يقال : وَنَيْتُ فى الْأَمْرِ أَيْ وَنَيْتُ وَوَنَيْتُ ، أَيْ
ضَعُفْتُ ، فَأَنَا وَإِنْ . قَالَ جَعْدَرُ الْيَمَانِي :
وظَهَرَ تَنُوقَةٌ لِلرَّيْحِ فِيهَا
نَسِيمٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وَإِنِ
وَنَاقَةٌ وَإِنَيْةٌ . وَأَوْنَيْتُهَا أَنَا : أُنْعِمْتُهَا
وَأَضْعَفْتُهَا .

وفلان لَا يَنْبِي يَفْعَلُ كَذَا ، أَيْ لَا يَزَالُ
يَفْعَلُ كَذَا . وَأَفْعَلْتُ ذَاكَ بِلَا وَنَيْةٍ ، أَيْ بِلَا تَوَانٍ .
واسمُ أَوْنَةٍ : فِيهَا فَتُورٌ ، وَقَدْ ثَقُلَ الْوَائِ

تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْفَرْقِ
 فِي قِطْعِ الْآلِ وَهَبَوَاتِ الدُّقُقِ
 وَمَوْضِعُ هَابِي التُّرَابِ ، أَيْ كَأَنَّ تَرَابَهُ مِثْلُ
 الْمَبَاءِ فِي الرِّقَّةِ . قَالَ هَوْبَرُ الْحَارِثِي :
 تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبَةً
 دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمِ
 وَالْهَابِي : تُرَابُ الْقَبْرِ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
 وَهَابِ كَجَنَانِ الْحَمَامَةِ أَجْفَلْتَ
 بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلِ
 وَالْمَبَاءُ : أَرْضٌ بِيَلَادِ غُطْفَانَ ، وَمِنْهُ يَوْمُ
 الْمَبَاءَةِ لَقَيْسَ بْنِ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ
 الْقَزَارِيِّ ، قَتَلَهُ فِي جَفْرِ الْمَبَاءَةِ ، وَهُوَ مُسْتَنْقَعٌ بِهَا .
 وَالْمَبِيُّ وَالْمَبِيَّةُ : الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ .
 وَهَبِي : زَجَرٌ لِلْفَرَسِ ، أَيْ تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي .
 وَقَالَ (١) :

* تَعْلَمُهَا هَبِي وَهَلَا وَأَرْحِبُ (٢) *

[هنا]

هَاتِ يَارِجَلِ ، أَيْ أَعْطِ . وَلِلرَّأَةِ : هَاتِي .

(١) الْكَيْتُ .

(٢) مَجْزُهُ :

* وَفِي أَيْبَاتِنَا وَلَنَا افْتُلِينَا *

وَوَهَتْ عَزَالِي السَّمَاءِ بِمَائِهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
 شَيْءٍ اسْتَرْخَى رِبَاطَهُ .

وَأَوْهَيْتُ السَّمَاءَ فَوْهِي ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَهِيَا
 لِلتَّخَرُّقِ . يُقَالُ : أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعَهُ .

وَقَوْلُهُ : « غَادَرَ وَهْيَةً لَا تُرْقَعُ » ، أَيْ
 فَتَقًا لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَتْقِهِ .

[وى]

وَى : كَلِمَةٌ تَعْجَبُ . وَيُقَالُ : وَىكَ ، وَوَى
 لِعَبْدِ اللَّهِ . وَقَدْ تَدَخَّلَ وَى عَلَى كَأَنَّ الْخَفْفَةَ
 وَالْمَشْدَدَةَ ، تَقُولُ : وَى كَأَنَّ ، وَوَى كَأَنَّ .
 قَالَ الْخَلِيلُ : هِيَ مَنْصُولَةٌ ، تَقُولُ وَى ثُمَّ تَبْتَدِئُ
 فَتَقُولُ كَأَنَّ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَى كَأَنَّ مِنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْجِ
 بَسَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَمِشُ عَيْشَ ضُرٍّ

فصل الهاء

[هبا]

الْمَبَاءُ : الشَّيْءُ الْمُنْتَبِثُ الَّذِي تَرَاهُ فِي الْبَيْتِ
 مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ . وَالْمَبَاءُ أَيْضًا : دُقَاقُ التُّرَابِ .
 وَيُقَالُ لَهُ إِذَا ارْتَفَعَ : هَبَا يَهْبُو هَبْوًا ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا .
 وَالْهَبْوَةُ : الْغَبَرَةُ . قَالَ رُوْبَةُ :

(١) زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نَفِيلٍ ، وَيُقَالُ لِنَبِيهِ
 ابْنِ الْحِجَااجِ .

وَالْمُهَانَاةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ . وَمَا أَهَاتِكَ ، أَيْ
مَا أَنَا بِمُعْطِيكَ .

[هـ]

الهِجَاءُ : خِلافُ الْمَدْحِ . وَقَدْ هَجَوْتُهُ هَجْوَاً
وَهِجَاءً وَتَهْجَاءً . قَالَ الْجَمْعِيُّ :

* دَعَى عَنْكَ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ وَأُقْبِلِي ^(١) *
فَهُوَ تَهْجُؤٌ . وَلَا تَقُلْ هَجَيْتُهُ .

وَبَيْنَهُمْ أَهْجُوءٌ وَأَهْجِيَةٌ يَتَهَاجَرُونَ بِهَا .
وَالْمَرْأَةُ تَهْجُو زَوْجَهَا ، أَيْ تَذَمُّ صَحْبَتَهُ .

وَهَجَرْتُ الْحُرُوفَ هَجْوَاً وَهِجَاءً ، وَهَجَّيْتُهَا
تَهْجِيَةً ، وَتَهَجَّيْتُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ ^(٢) :

يَادَارَ أَتْمَاءَ قَدْ أَقَوْتُ بِأَنْشَاجٍ
كَالَوْحِيِّ أَوْ كِلَامِ الْكَاتِبِ الْمَاجِي

[هدى]

الْهُدَى : الرِّشَادُ وَالِدَلَالَةُ ، يُؤْتَتْ وَيَذَكَّرُ .

يُقَالُ : هَدَاهُ اللَّهُ لِلدِّينِ هُدًى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : أَوْ لَمْ
يُتَبَيَّنْ لَهُمْ .

وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَالْبَيْتَ هِدَايَةً ، أَيْ عَرَفْتُهُ

(١) عَجْزُهُ :

* عَلَى أَذُنِي بِمَلَأِ اسْمِكَ فَيَنْشَلَا *

(٢) لِأَبِي وَجْزَةِ السُّلَاسِ .

هَذِهِ لَفَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : هَدَيْتُهُ إِلَى
الطَّرِيقِ وَإِلَى الدَّارِ ^(١) ، حَكَاهَا الْأَخْفَشُ .

وَهَدَى وَاهْتَدَى بِمَعْنَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ
لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ﴾ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَرِيدُ لَا يَهْتَدِي .

وَالْهُدَاهُ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ : هَدَيْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى
زَوْجِهَا هِدَاهُ ، وَقَدْ هَدَيْتُ إِلَيْهِ . قَالَ زُهَيْرُ :

فَإِنْ كَانَ ^(٢) النِّسَاءَ مُخَبَّاتٍ

فَحَقَّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَاهُ

وَهِيَ تَهْدِيَةٌ وَهَدَى أَيْضاً عَلَى فَعِيلٍ .

وَالْهُدَى : مَا يُهْدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النَّعَمِ . يُقَالُ :
مَالِي هَدًى إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ! وَهُوَ يَمِينٌ .

وَالْهُدَى أَيْضاً عَلَى فَعِيلٍ مِثْلَهُ ، وَقُرِئَ :
﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهُدَى مَحَلَّهُ ﴾ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ .
الْوَاحِدَةُ هَدِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

(١) قَالَ فِي الْخِتَارِ : وَرَدَّ هَدًى فِي الْكِتَابِ
الْعَزِيزِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : هَدًى بِنَفْسِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ
النَّجْدَيْنِ ﴾ . وَهَدًى بِاللَّامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي
لِلْحَقِّ ﴾ . وَهَدًى بِأَلِفٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاهْدِنَا إِلَى
سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾ .

(٢) وَيُرْوَى : « وَإِنْ تَكُنْ » .

إذا بدت أعناقها ؛ ويقال أول رَعِيلٍ منها . وقول
امرئ القيس :

كأنّ دماء المهادياتِ بنَحْرِهِ
عُصَارَةٌ حِثَاءَ بِشَيْبِ مُرْجَلٍ
يعنى به أوائل الوحش .

والمَهْدِيَّةُ : واحدة المَهْدَايا . يقال : أَهْدَيْتُ
له وإليه .

والمِهْدَى بكسر الميم : ما يُهْدَى فيه ، مثل
الطبق ونحوه . قال ابن الأعرابي : ولا يُسَمَّى
الطبقُ مِهْدَى إلّا وفيه ما يُهْدَى .
والمِهْدَاء بالمد : الذى من عادته أن يُهْدَى .

والتَهَادَى : أن يُهْدَى بعضهم إلى بعض .
وفى الحديث : « تَهَادَوْا تَحَابُّوا » .

وجاء فلانٌ يُهَادَى بين اثنين ، إذا كان يمشى
بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله . قال
ذو الرمة :

يُهَادِينَ جَمَاءَ المَرَاقِي وَعُثَّةً
كَلِيلَةَ حَجَرِ الكَعْبِ رِيّاً المُخْلَخِلِ
وكذلك المرأة ، إذا تمايلت فى مشيتها من غير
أن يماشيها أحدٌ قِيل : تَهَادَى . عن الأصمى .
قال الأعشى :

إذا مَا تَأْنَى تريد القِيَامَ
تَهَادَى كما قد رأيتَ البهيرا

فلم أَر مَفْشَرًا أَسْرُوا هَدِيًّا
ولم أَر جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاهُ
قال الأصمعى : هو الرجل الذى له حُرْمَةٌ
كحرمة هَدْيِ البيت . قال أبو عبيد : ويقال
للأسير أيضاً هَدِيٌّ . وأنشد للمتلمس يذكر طرفه
ومقتل عمرو بن هندٍ إِيَّاه :

كطُريفة بن العبد كان هَدِيَّهُمْ
ضربوا صميمَ قَدَالِهِ بِمُهْنَدٍ
أبو زيد : يقال خُذْ فى هَدِيَّتِكَ بالكسر ،
أى فيما كنت فيه من الحديث أو العمل
ولا تعدلْ عنه .

ويقال أيضاً : نظر فلانٌ هَدِيَّةً أمره . وما أحسن
هَدِيَّتَهُ وهَدِيَّتَهُ أيضاً بالفتح ، أى سيرته . والجمع
هَدَىٌ مثل ثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ

ويقال أيضاً : هَدَى هَدَى فلانٌ ، أى سار
سيرته . وفى الحديث : « واهْدُوا هَدَى عَمَّارٍ » .
وهَدَاهُ ، أى تَقَدَّمَهُ . قال طرفة :

للفى عقلٌ يعيش به
حيث تَهْدَى ساقُهُ قَدَمُهُ
وهَادَى السهم : أَصْلُهُ .

والمَهَادَى : الرَّاكِسُ ، وهو الثور فى وسط البيدر
تدور عليه الثيران فى الدياسة .

والمَهَادَى : العنقُ . وأقبلتْ هَوَادَى الخيل ،

فإن وقتت عليها وقتت بالهاء .
وإنما قيل مُعَاذُ الْمَرَاةِ ، لأنه كان يبيع
التياب المَرْوِيَّةَ .

[هنا]

الْمَفْوَةُ : الزَّلَّةُ . وقد هَفَا يَهْفُو هَفْوَةً .
وهَفَا الطائرُ بِجناحيه ، أى خَفَقَ وطار .
وقال :

وَهَوَّ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عُقَابُهُ
مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَلِي حِرَابُهُ
وهَفَا الشئُ في الهواء ، إذا ذهب ، كالصُوفَةِ
ونحوها .

ومرَّ الظبي يَهْفُو ، مثل قولك : يطفو . قال
بشرٌ يصف فرساً :

= وَاَرْجِعْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الْخُنْدَقَيْنِ تَرَى
رُزْءًا جَائِلًا وَأَمْرًا مُنْظَمًا مَحْبَبًا
هَامًا تَزَيُّ وَأَوْصَالًا مُفَرَّقَةً
وَمَنْزِلًا مُتَفَرِّقًا مِنْ أَهْلِهِ خَرِبًا
لَا تَأْمَنُ حَدَثًا فَيْسُ وَقَدْ ظَلَمْتَ
إِنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِي تَصْرِيفِهِ عُقْبًا
مَقْتُلُونَ وَقَتَالُونَ قَدْ عَلِمُوا
أَنَا كُنْتُ نَلْقَى الْحَرْبَ وَالْحَرْبَا

أبو زيد : يقال لك عندي هُدْيَاها ، أى
مثلها . ويقال رميتُ بسهمٍ ثم رميتُ بآخر هُدْيَاها ،
أى قَصْدَهُ .

[هذى]

هَذَى فِي مَنْطِقَةِ يَهْدِي وَيَهْدُو هَذْوًا
وَهَذْيَانًا .
وَهَذَوْتُ بِالسِّيفِ مِثْلَ هَذَذْتُ .

[هرا]

الْمِرَاوَةُ : العصا الضخمة ، والجمع المِرَاوِي
بفتح الواو مثال المطايا ، كما قلناه في الإداوة .
وَهَرَوْنُهُ بِالْمِرَاوَةِ وَهَرَيْتُهُ ، إذا ضربته
بها . وقال (١) :

يَكْسَى وَلَا يَفْرَثُ تَمْلُوكَهَا
إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدَهَا الْمَارِيَّةُ
وَهَرَيْتُ الْعَامَةَ تَهْرِيَةً : صَفَرْتُهَا .
وَهَرَاءُ : اسمُ بَلَدٍ . وقال (٢) :
* عَاوِذَ هَرَاءَ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبَا * (٣)

(١) عمرو بن مَلِيط الطائي .

(٢) شاعر من أهل هراة لما افتتحها عبد الله بن
خازم سنة ٦٦ .

(٣)

عَاوِذَ هَرَاءَ وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبَا
وَأَسْعِدِ الْيَوْمَ مَشْفُوقًا إِذَا طَرِبَا =

وأصله مَنَوٌ . تقول : هذا هُنُكَ ، أى شَيْئُكَ . قال
الشاعر :

رُحْتُ وَفِي رَجْلِكَ مَا فِيهَا
وقد بَدَا هُنُكَ مِنَ الْمِرْرِ
قال سيويه : إنما سَكَنَهُ للضرورة . وهما
هَنَوَانٍ والجمع هَنُونٌ ، وربما جاء مُشَدِّدًا فِي الشِّعْرِ
كما شَدَّدُوا لَوَا . قال الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً
وَهَفَى جَاذِبِينَ لِهَزْمَتِي هَنٍ
وفي الحديث : « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ
فَأَعِضُّوهُ يَهَنُ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوا » .
وقولهم : « مَنْ يَطْلُ هَنُ أَبِيهِ يَنْتَقِطِقُ بِهِ » ،
أى يَتَقَوَّى بِأَخُوته . وهو كما قال :
وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَيِّكُمْ
طويلاً كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ
وهو الْحَارِثُ بْنُ سَدُوسٍ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ ،
وكان له أَحَدٌ وَعَشْرُونَ وَلَدًا ذَكَرَ .

وتقول للمرأة : هَنَّةٌ وَهَنْتُ أَيْضًا بِالنَّاءِ
سَاكِنَةُ النُّونِ ، كما قَالُوا بِنْتُ وَأَخْتُ . وتصغيرها
هَنْيَّةٌ تَرُدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ وَتَأْتِي بِالْهَاءِ ، كما تقول
أَخِيَّةٌ وَبُنْيَّةٌ . وقد تُبَدِّلُ مِنَ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ هَاءً
فَيَقَالُ هَنْيَّةٌ . ومنهم من يجعلها بدلًا مِنَ التَّاءِ

يُشَبِّهُ شَخْصَهَا وَالتَّخِيلُ تَهْفُوُ
هَفُوءًا ظِلٌّ فَتَحَاهُ الْجَنَاحُ
وهَوَايَ النَّعَمَ ، مثل الهَوَايِ .
وَالْمَفْعُوُ : الْجَوْعُ . وَرَجُلٌ هَافٍ ، أَيْ جَائِعٌ .
وَالْهَفَاةُ : النَّظَرَةُ ^(١) .

[هـ]

هَفَاهُ هَفِيًّا : تَنَاولَهُ بِمَا يَكْرَهُ . وَأَهَقَى ^(٢) :
أَفْسَدَ .

[هـ]

هَمَى اللَّامُ وَالسَّمْعُ يَهْمِي هَمِيًّا ^(٣) وَهَمِيَانًا ،
إِذَا سَالَ .

وَهَمَّتِ الْمَاشِيَةُ ، إِذَا نَدَّتْ لِلرَّعْيِ .
وَهَوَايَ الْإِبِلُ : ضَوَاهُهَا .
وَهَمِيَانُ الدَّرَاهِمِ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ .
وَهَمِيَانُ بْنُ حَفَافَةَ السَّعْدِيِّ يَكْسِرُ وَيَضُمُّ ^(٤) .

[هـ]

هَنَ عَلَى وَزْنِ أَخٍ : كَلَّمَهُ كُنَايَةً ، وَمَعْنَاهُ شَيْءٌ

- (١) وَتَبِعَهُ فِي اللِّسَانِ ، وَغَلَطَهُ الصَّافِي وَقال :
« الصَّوَابُ الْمَطْرَةُ بِالْمِيمِ وَالطَّاءِ » .
- (٢) فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ : وَأَهَقَى : أَفْسَدَ .
- (٣) وَهَمِيًّا . قَامُوسٌ .
- (٤) بِلِ يَطْلُثُ .

التي في هَتَّ . والجمع هَنَاتٌ ، ومن ردَّ قال :
هَنَوَاتٌ . وقال :

أرى ابن زَرَارٍ قد جَفَأَنِي وَمَلَّنِي
على هَنَوَاتٍ شَأْنَهَا مُتَتَابِعُ
وفي فلانٍ هَنَاتٌ ، أى خَصَلَاتُ شَرٍّ ، ولا
يقال ذلك في الخير .

وتقول : جاءني هَنُوكَ ، ورأيت هَنَاكَ ،
ومررت بِهَنِيكَ . وقد ذكرناه في أيج .

وتقول في النداء : يَا هَنُ أَقْبِلْ ، وَيَاهَنَانِ
أَقْبِلَا ، وَيَاهَنُونُ أَقْبِلُوا . ولك أن تدخل فيه الهاء
ليبان الحركة فتقول : يَاهَنَّةُ ، كما تقول : لِهْ ،
وَمَالِيَّةُ ، وسلطانية . ولك أن تُشَبِّعَ الحركة
فتقولُ الألف فتقول : يَاهَنَاهُ أَقْبِلْ .

وهذه اللفظة تختصُّ بالنداء كما يختصُّ به
قولهم : يَا فُلُ وَيَا نَوْمَانُ .

ولك أن تقول يَاهَنَاهُ أَقْبِلْ بهاء مضمومة ،
وَيَاهَنَانِيهِ أَقْبِلَا ، وَيَاهَنُونَاهُ أَقْبِلُوا ، وحركة
الهاء فيهن مُنْكَرَةً ، ولكن هكذا رَوَاهُ
الأخفش . وأنشد أبو زيد في نوادره^(١) :

وقد رَأَيْتَنِي قَوْلُهُمَا يَا هَنَا
هُ وَيَنَحْكَ أَخْلَقْتَ شَرًّا بِشَرِّ
تعني كنا مُتَّهِمِينَ لَخَفَقَتِ الْأَمْسَ .

(١) لامرئ القيس .

وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف .
ألا ترى أَنَّهُ شَبَّهَا بِحَرْفِ الْإِعْرَابِ فَضَمَّهَا . وقال
أهل البصرة : هي بدلٌ من الواو في هَنُوكَ وَهَنَوَاتٍ ،
فلذلك جاز أن تَضُمَّها وتقول في الإضافة : يَا هَنِي
أَقْبِلْ وَيَاهَنِي أَقْبِلَا ، وَيَاهَنِي أَقْبِلُوا ، والمرأة :
يَاهَنْتُ أَقْبِلِي بِتَسْكِينِ النون ، كما تقول أُخْتُ
وَبِنْتُ ، وَيَاهَنَتَانِ أَقْبِلَا ، وَيَاهَنَاتُ أَقْبِلْنَ ،
وَيَاهَنَتَاهُ أَقْبِلِي ، وَيَاهَنَتَانِيهِ أَقْبِلَا ، وَيَاهَنَاتُوهُ
أَقْبِلْنَ .

القراء : يقال ذهبْتُ وَهَبْتُ ، كنايةٌ عن
فَعَلْتُ من قولك : هَنَ .

[هوى]

الهُوَاهُ ممدودٌ : ما بين السماء والأرض ؛
والجمع الْأَهْوِيَّةُ . وكل خالٍ هَوَاهُ . قال زهير :

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ
مِنَ الظِّلْمَانِ جُوجُوهُ هَوَاهُ
وقوله تعالى : ﴿ وَأَفْنَدْتَهُمْ هَوَاهُ ﴾ يقال : لَأَنَّهُ
لا عقول لهم .

وَالهُوَى مقصورٌ : هَوَى النفس ؛ والجمع
الْأَهْوَاهُ . وإذا أَضْفَعْتَ إِلَيْكَ قَلْتَ هَوَايَ . وَهَذِيلٌ
تقول . هَوَى وَقَى وَعَصَى . وقال أبو ذؤيب :
سَبَقُوا هَوَى وَأَغْنَقُوا لِهَوَاهُمْ
فَتَخَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

وهذا الشيء أهوى إلى من كذا، أى أحب إلى . قال الشاعر^(١) :

وَلَلَّيْلَةٌ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا

فِي غَيْرِ مَا رَفَثٍ وَلَا إِنْ

أَهْوَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحَتْ

مِمَّا مَلَكَتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ

وهوى بالكسر يهوى هوى، أى أحب .

الأصمعي : هوى بالفتح يهوى هويًا ، أى سقط إلى أسفل . قال : وكذلك الهوى في السير إذا مصى .

وهوى وانتهوى بمعنى . وقد جمعها الشاعر^(٢) في قوله :

وَمَنْزِلَةٌ^(٣) لَوْلَايَ طِخَتْ كَمَا هَوَى

بِأَجْرَائِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوَى

وهوت الطعنة تهوى : فتحت قأها ، ومنه

قول ذي الرمة :

* هَوَى بَيْنَ الْكَلَى وَالْكِرَاكِ^(٤) *

(١) أبو صخر المذلي .

(٢) هو يزيد بن الحكم النخعي .

(٣) ويروي : « وكَمَنْزِل » .

(٤) قبله :

طَوَيْفَاهَا حَتَّى إِذَا مَا أُنِيخَتَا

مُنَاخًا هَوَى بَيْنَ الْكَلَى وَالْكِرَاكِ

وأهوى إليه بيده ليأخذه . قال الأصمعي : أهويتُ بالشيء ، إذا أومأت به . ويقال : أهويتُ له بالسيف .

والهواة : الوهدة العميقة .

والأهوية على أفعولٍ مثلها .

والمهوى والمهواة : ما بين الجبلين ونحو ذلك .

وتهاوى القوم في المهواة ، إذا سقط بعضهم في إثر بعض .

قال الشيباني : المهواة : الملاجئة . والمهواة : شدة السير . وأنشد^(١) :

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيَّ مُهَاقَاتِنَا السُّرَى

وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبُرَيْنِ خَوَاضِعِ

وَمَضَى هَوَى مِنْ اللَّيْلِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ هَزِيعٍ مِنْهُ .

واستهواة الشيطان ، أى استهامة .

أبو عبيد : الهواة بالمد : الأحق .

ويقال : ما أدري أى هوى بن بى هو ، معناه أى الخلق هو .

وهيان بن بيان ، كما يقال طائر بن طائر ، لمن لا يُعرَفُ أبوه .

(١) لذى الرمة .

وهاوية : اسمٌ من أسماء النار ، وهى معرفة
بغير ألف ولايم . قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا هَاوِيَةٌ ﴾
يقول : مُسْتَقَرُّهُ النار .

والهَـاَوِيَّةُ : المَهْوَاةُ . وقال (١) :

يا عَمْرُو لو نَأَلْتِكَ أَرْمَاحُنَا

كنتَ كمن تهوى به الهَـاَوِيَّةُ

وتقول : هَوَتْ أُمُّهُ فَعَى هَاوِيَّةً ، أى ناكلةٌ .

قال كعب بن سعدٍ الفَنَوِيُّ أخاه :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبْحُ غَادِيَا

وماذا يُؤَدِّى اللَّيْلُ حِينَ يَنْثُوبُ

والهَوَايى : الباطلُ واللغوُ من القول .

قال ابن أحرر :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَدْعُوَانِ (٢) أَطِيبَةً

إِلَى وَمَا يُجَدُّونَ إِلَّا الهَوَايَا

الكسائى : يقال يا هَيَّ مَالِي ، لا يهمز ،

معناه : يا عجباً . وما فى موضع رفع .

فصل الياه

[يدى]

الْيَدُ أَصْلُهَا يَدَيٌّ عَلَى فَعْلٍ سَاكِنَةُ الْعَيْنِ ،
لأنَّ جَمْعَهَا أَيْدٍ وَيَدَيٌّ . وهذا جمع فَعْلٍ مثل

فَلَسٍ وَأَفْلَسٍ وَفُلُوسٍ ، ولا يجمع فَعْلٌ عَلَى أَفْعَلٍ
إِلَّا فى حُرُوفٍ بِسِيرَةٍ مَعْدُودَةٍ مِثْلَ زَمَنِ وَأَزْمَنِ ،
وَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ ، وَعَصَاً وَأَعْصَى .

وقد جمعت الأيدى فى الشعر على أَيْادٍ ،

قال الشاعر (١) :

* قُطْنٌ سَخَّامٌ بِأَيْادِي غَزَلٍ (٢) *

وهو جمع الجمع مثل أَكْرُجٍ وَأَكْرَاجٍ .

وأما قول الشاعر (٣) :

فَطَرْتُ بِمِنْصِلٍ فى بَعْمَلَاتٍ

دَوَايِ الأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا

فهو لغة لبعض العرب ، يحذفون الياء من

الأصل مع الألف واللام ، فيقولون فى الْمُهْتَدِي :

المُهْتَدِ ، كما يحذفونها مع الإضافة فى مثل قول

الشاعر (٤) :

كَنَوَاجِ رِيشٍ حَمَامَةٍ تَجْدِيَّةٍ

وَمَسَخَتْ بِاللِّمْتَيْنِ عَصْفَ الإِمْدِ

أراد كَنَوَاجِي فحذف الياء لما أضاف ،

(١) هو جندل بن المنثى الطهوى .

(٢) قبله :

* كَأَنَّهُ بِالْمَخَصَّحَانِ الْأَنْجَلِ *

(٣) مضر بن ربيعة الأسدي .

(٤) خفاف بن نذبة .

(١) عمرو بن مَلِيط الطائى .

(٢) فى اللسان : « يَدْعُوَانِ » .

كما كان يحذفها مع التنوين . والذاهبُ منها الياء ،
لأنَّ تصغيرها يَدِيَّةٌ بالتشديد لاجتماع الياءين .
وبعض العرب يقولون لليد يَدَى ، مثل
رَحَى . قال الراجز :

يَارُبَّ سَارِ بَاتَ مَا تَوَسَّدَا^(١)
إِلَا ذِرَاعَ الْعَنَسِي أَوْ كَفَّ الْيَدَى

وتثنيتهما على هذه اللغة يَدَيَانِ ، مثل رَحَيَانِ .
قال الشاعر :

يَدَيَانِ بِيضَاوَانِ عِنْدَ مُحَرَّقٍ^(٢)

قَدْ يَنْفَعَانِكَ مِنْهُمَا^(٣) أَنْ تَهْضَمَا

وَالْيَدُ : القوةُ . وَأَيْدُهُ ، أى قُوَاهُ .

ومالَى بفلان يَدَانِ ، أى طاقَةٌ . قال تعالى :
﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ﴾
أى عن ذِلَّةٍ واستسلام ، ويقال : نَقْدًا لَا نَسِيئَةَ .
وَالْيَدُ : النعمةُ والإحسانُ تصطعنه ، وتجمع
على يَدَيَّ وَيَدَيَّ ، مثل عُمَيَّ وَعُمَيَّ . قال
الشاعر^(٤) :

(١) فى اللسان : « سَارَ مَا تَوْسَدَا » .

(٢) يروى : « عِنْدَ مُحَلَّمٍ » .

(٣) فى اللسان :

* قَدْ يَنْفَعَانِكَ مِنْهُمَا أَنْ تَهْضَمَا *

(٤) الأعشى .

* فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا^(١) *
وإنَّما فتح الياء كراهةً لتوالى الكسرات ،
ولك أن تضمها . وتجمع أيضا على أَيْدٍ ، قال
الشاعر^(٢) :

تَسْكُنُ لَكَ فى قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا
وَأَيْدِي النَّدَى فى الصَّالِحِينَ قُرُوضُ

اليزيدى : يَدَى فُلَانٌ مِنْ يَدِهِ ، أى ذهبَتْ
يَدُهُ وَبَيَّسَتْ . يقال : مَالَهُ يَدَى مِنْ يَدِهِ / وَهُوَ
دَعَا عَلَيْهِ ، كما يقال : مَالَهُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ .

وَيَدَيْتُ الرَّجُلِ : أَصَبْتُ يَدَهُ ، فَهُوَ مَيَّيْدَى .
فَإِنْ أُرِدْتَ أَنَّكَ اتَّخَذْتَ عِنْدَهُ يَدًا قُلْتَ : أَيْدَيْتُ
عِنْدَهُ يَدًا فَأَنَا مُودٍ ، وَهُوَ مُودَى إِلَيْهِ . وَيَدَيْتُ
لَفَةً . قال الشاعر^(٣) :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَّاسٍ بِن وَهْبٍ

بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ

وتقول إذا وقع الظبي فى الجبالَةِ : أُمَيَّرِى
أَمْ مَرْجُولٌ ؟ أى أَوْقَعْتُ يَدَهُ فى الجبالَةِ أَمْ رَجُلُهُ .
وَيَادَيْتُ فُلَانًا : جَارَيْتُهُ يَدًا بِيَدٍ .
وَأَعْطَيْتُهُ مُيَادَاةً ، أى مِنْ يَدَى إِلَى يَدِهِ .

(١) صدره :

* فَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ *

(٢) بشر بن أبى خازم .

(٣) بعض بنى أسد .

الأصمى : أعطيته مالا عن ظهر يد ، يعنى
تفضلاً ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة .
وابتعت الغنم باليدين ، أى بشمين مختلفين ،
بعضها بشمن وبعضها بشمن آخر .
ويقال : إن بين يدي الساعة أهوالاً ، أى
قُدَامَهَا .

وهذا ما قَدَمْتُ يَدَاكَ ، وهو تأكيد كما
يقال : هذا ما جنت يَدَاكَ ، أى جنيته أنت ،
إلا أنك تؤكد بها .
أبو زيد : يقال لقبيته أول ذات يدين ،
ومعناه أول شئ .

قال الأخفش : ويقال سَقَطَ فِي يَدَيْهِ وَأَسْقَطَ ،
أى ندم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي
أَيْدِيهِمْ ﴾ ، أى ندموا .

وقولهم : ذَهَبُوا أَيْدِي سِيبَا وَأَيَادِي سِيبَا ، أى
متفرقين ، وهما اسمان جُعِلَا واحداً .

وتقول : لا أفعله يَدَ الدهر ، أى أبداً .
قال الأعشى :

* يَدَ الدهرِ حَتَّى تُتَلَقِيَ الْخِيَارَا ^(١) *

وقول لبيد :

(١) صدره :

* رَوَّاحَ الصَّيِّ وَسَيَّرَ الْغُدُوَّ *

* حَتَّى إِذَا أُلْقَتْ يَدَا فِي كَافِرٍ ^(١) *

يعنى بدأت الشمس فى المغيب .

وهذا الشئ فى يدي ، أى فى مِلْكِي .

والنسبة إليها يَدِي ، وإن شئت يَدَوِي .

وامرأة يَدِيَّةٌ ، أى صَنَاعٌ . وما أَيْدَى فلانة .
ورجلٌ يَدِيٌّ .

وهذا ثوبٌ يَدِيٌّ وَأَدِيٌّ ، أى واسعٌ .
قال العجاج :

فِي الدَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصَّبَا يَدِيٌّ

وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ

الأصمى : يَدُ الثَّوبِ : مَا فَصَّلَ مِنْهُ إِذَا
تَعَطَّفَتْ بِهِ وَالتَّحَفَّتْ . يقال : ثوبٌ قصير اليَدِ .
قال الفراء : وبعضهم يقول لذى الثَّدْيَةِ :
ذو اليَدِيَّةِ ، وهو المقتول بنهروان .

وذو اليَدَيْنِ : رجلٌ من الصحابة ؛ يقال سُمِّيَ
بذلك لأنه كان يعمل بيَدَيْهِ جميعاً ، وهو الذى
قال للنبي عليه الصلاة والسلام : « أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ
أَمْ نَسِيتَ » .

(١) عجزه :

* وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثَّغُورِ ظِلَامُهَا *

وكذلك أراد لبيد أن يصرح بذكر اليمين فلم
يمكنه . ومثله قول ثعلبة بن صعيبر المازنى :

فَتَذَكَّرَا تَقْلًا رَثِيْدًا بَعْدَمَا

أُلْقَتْ ذَكَاهُ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

(٣٢٠ - ص ٦)

بَابُ الْأَلْفِ اللَّيِّنَةِ

وقد تكون الألف في الأفعال ضمير الاثنين نحو قَمَلًا وَيَعْمَلَانِ ، وتكون في الأسماء علامة للاثنين ودليلاً على الرفع نحو رجالان .

فإذا تحركت فهي همزة . وقد تزداد في الكلام للاستفهام ، تقول : أزيدُ عندك أم عمرو ؟ فإن اجتمعت همزتان فصلت بينهما بألفٍ ، قال ذو الرمة :

أَيَا ظَبِيَّةَ الْوَعْصَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ
وَبَيْنَ النَّقَا آأَنْتِ أَمْ أَمْ سَالِمِ
وقد ينادى بها ، تقول : أزيدُ أقبلُ ، إلا أنها للقريب دون البعيد ؛ لأنها مقصورة^(١) .

وهي على ضربين : أَلْفٌ وَصِلٌ ، وأَلْفٌ قَطْعٌ . وكلُّ ما ثبت في الوصل فهو أَلْفٌ القَطْعُ ، وما لم يثبت فهو أَلْفٌ الوصل ، ولا تكون إلا زائدة . وأَلْفٌ القَطْعُ قد تكون زائدة مثل أَلْفِ الاستفهام ، وقد تكون أَصْلِيَّةً مثل أَلْفِ أَخَذَ وأمر .

[١٥]

إذا : اسمٌ يدلُّ على زمانٍ مستقبلٍ ، ولم

(١) قال في المختار : يريد أنها مقصورة من يا ، أو من أيا ، أو من هيا ، اللاتي ثلاثها لنداء البعيد .

لأنَّ الألف على ضربين : لينة ومتحركة . فاللينة تسمى أَلْفًا ، والمتحركة تسمى همزة . وقد ذكرنا الهمزة ، وذكرنا أيضا ما كانت الألف فيه منقلبة من الواو والياء ، وهذا الباب مبنى على أنفَاتٍ غير منقلبات من شيء ، فلهذا أفردناه .

[٢]

آ : حرف هجاء مقصورة موقوفة ، فإن جعلتها اسماً مددتها . وهي توثت مالم تُسمَّ حرفاً . وإذا صغرت آيةً قلت آيَّةً ، وذلك إذا كانت صغيرة في الخط ، وكذلك القول فيما أشبهها من الحروف .

والألف من حروف المد واللين والزيادات . وحروف الزيادات^(١) عشرة ، يجمعها قولك : « اليوم تنساء » .

(١) وقد قلت في حروف الزيادة ، وأنا أستغفر الله :

سألتُ حبيبي الوصلَ منه دُعَابَةً
وأَعْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يكونُ
فكسَّ دلالةً وابتهاجاً وقال لي
برقي مجيباً (ما سألتَ يَهُونُ)

تستعمل إلا مضافةً إلى جملة ، تقول : أجيئك
إذا احمرَّ البُسْرُ ، وإذا قَدِمَ فلان .

والذى يدل على أنها اسمٌ وقوعها موقع قولك :
آتيك يومَ يقدّم فلان .

وهي ظرف ، وفيها مجازاة ؛ لأنَّ جزاء الشرط
ثلاثة أشياء : أحدها الفعل كقولك إن تأتني آتيك ،
والثاني الفاء كقولك : إن تأتني فإنما محسنٌ إليك ،
والثالث إذا كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ
بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ .

وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها ،
وذلك نحو قولك : خرجتُ فإذا زيدٌ قائمٌ ،
المعنى خرجتُ ففاجأني زيدٌ في الوقت بقيامه .

وأما إذ فهي لما مضى من الزمان ، وقد
تكون للمفاجأة مثل إذا ، ولا يليها إلاَّ الفعل
الواجب ، وذلك نحو قولك : بينما أنا كذا إذ
جاء زيدٌ .

وقد تُزَادَانِ جميعاً في الكلام ، كقوله تعالى :
﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى ﴾ أى وَعَدْنَا^(١) .

وقول الشاعر^(٢) :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُنَائِدَةٍ
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرَدَا

(١) في اللسان : « أَى وَوَعَدْنَا » .

(٢) عبد مناف بن رِبْع الهذلي .

أى حَتَّى أَسْلَكُوهُمْ فِي قُنَائِدَةٍ ، لأنه آخر
القصيدة . أو يكون قد كُتِبَ عن خبره لعلم السامع .

[٧١]

(إلى) : حرفٌ خافضٌ ، وهو مُنْتَهَى
لابتداء الفاية ، تقول : خرجتُ من الكوفة إلى
مكة ، وجائزٌ أن تكون دخلتها وجائزٌ أن
تكون بلغتْها ولم تدخلْها ؛ لأنَّ النهاية تشتمل
أولَ الحدِّ وآخره ، وإنما تمتنع مجاوزته .

وربما استعمل بمعنى عِنْدَ ؛ قال الراعى :

* قَد سَادَتْ إِلَى الْعَوَانِيَا^(١) *

وقد تجىء بمعنى مَعَ ، كقولهم : الدَّودُ إِلَى الدَّودِ
إِبِلٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى
أَمْوَالِكُمْ ﴾ ، وقال : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾
أى مع الله ، وقال : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ .
قال سيويه : أُنْفُ إِلَى وَطَى متقلبتان من
واوين ، لأنَّ الألفات لا تكون فيها الإمالة ،
ولو سُمِّيَ به رجلٌ قيل في تنبئته إِلْوَانٍ وَعَلْوَانٍ .

(١) البيت بأكمله :

ثَقَالٌ إِذَا رَادَ النِّسَاءَ خَرِيدَةٌ

صَنَاعٌ قَد سَادَتْ إِلَى الْعَوَانِيَا

أى عندي . وراد النساء : ذهبن وجئن .

امرأة رَوَادٌ ، أى تدخل وتخرج .

أُولَئِكَ قَوِيٌّ لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً
وَهَلْ يَمِطُ الضِّلِيلُ إِلَّا أُولَئِكَ
وَأَمَّا قَالُوا : أُولَئِكَ فِي غَيْرِ الْعُقْلَاءِ .

قال الشاعر :

ذَمُّ الْمَنَازِلُ بَعْدَ مَنَزَلَةِ الْوَلِيِّ
وَالْعَيْشُ بَعْدَ أُولَئِكَ الْأَيَّامِ
وقال تعالى : ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ
كُلٌّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ .

وأما (الأُولَى) بوزن العَلَى ، فهو أيضا جمعٌ
لا واحدَ له من لفظه ، واحدُه الَّذِي . وأما قولهم :
ذهبت العرب الأَتَى ، فهو مقلوب من الأَوَّلِ ،
لأنه جمع أُولَى ، مثل أُخْرَى وأُخَر .

وأما (إلَا) فهو حرف استثناء يستثنى به على
خمسَةِ أوجهٍ : بعد الأيجابِ ، وبعد النفي ، والمُفَرَّغِ ،
والمُقَدَّمِ ، والمُنْقَطِعِ فيكون في الاستثناء المنقطع بمعنى
لكن لأنَّ المستثنى من غير جنس المستثنى منه .

وقد يوصف بإلَا ، فإن وصفتَ بها جعلتها
وما بعدها في موضع غير وأتبعْتَ الاسمَ بعدها
ما قبله في الإعراب فقلت : جاءني القومُ إلَا زِيدُ ،
كقوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُ إِلَّا اللَّهُ
لَقَسَدَتَا ﴾ . وقال عمرو بن معد يكرب ^(١) :

(١) قال ابن بري : ذكر الأمدى في المؤلفات
والمختلف أن هذا البيت لحضرمي بن عامر .

فإذا اتصل به المضمر قلبته ياءً فقلت : إِيْلَيْكَ
وعَلَيْكَ . وبعض العرب يتركه على حاله فيقول :
إِلَاكَ وعِلَاكَ .

وأما (أَلَا) فحرفٌ يفتتح به الكلام
للتنبيه ، تقول : أَلَا إِنَّ زَيْدًا خَارِجٌ ، كما تقول :
اعلم أن زَيْدًا خَارِجٌ .

وأما (أُولُو) فجمعٌ لا واحدَ له من لفظه ،
واحدُه ذُو . وَأُولَاتٌ لِلإِنَاثِ واحدتها ذَات ،
تقول : جاءني أُولُو الْأَبَابِ ، وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ .

وأما (أُولَى) فهو أيضا جمعٌ لا واحدَ له من
لفظه ، واحدُه ذَا للمذكر ، وَذِهِ للمؤنث ، يمدّ
ويقصر ، فإن قصرتَه كتبته بالياء ، وإن مددته
بنيته على الكسر . ويستوى فيه المذكر والمؤنث .

وتصغيره أُلَيَّا بضم الهمزة وتشديد الياء ، يمدّ
ويقصر ؛ لأنَّ تصغيرَ المبهم لا يغيّرُ أوله بل يترك
على ما هو عليه من فتحٍ أو ضمٍّ . وتدخل ياء
التصغير ثمانية إذا كان على حرفين ، وثلاثة إذا

كان على ثلاثة أحرف . وتدخل عليه ها للتنبيه ،
تقول : هؤلاء . قال أبو زيد : ومن العرب من
يقول هؤلاء قومُكَ ، فينوّن ويكسر الهمزة .

وتدخل عليه الكاف للخطاب ، تقول : أُولَئِكَ
وأُولَآكَ . قال الكسائي : مَنْ قال أُولَئِكَ فواحدُه
ذَلِكَ ، وَمَنْ قال أُولَآكَ فواحدُه ذَاكَ . وَأُولَئِكَ
مثل أُولَئِكَ . وأنشد ابن السكيت :

وكلُّ أَيْحٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُؤِ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ^(١)
كأنه قال غير الفرقدين . وأصل إلا الاستثناء
والصفة عارضة . وأصل غير صفة والاستثناء
عارض .
وقد يكون إلا بمنزلة الواو في العطف ،
كقول الشاعر^(٢) :

وَأَرَى لَهَا دَاراً بِأَغْدِرَةِ الدِّ
حِيدَانٍ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ
إِلَّا رَمَاداً هَامِداً دَفَعَتْ
عنه الرِّيحَ خَوَالِدٍ سُخْمٍ^(٣)

[أنا]

أنى معناه أين ، تقول : أنى لك هذا ، أى

(١) قبله :

وكلُّ قَرِينَةٍ قُرْنَتْ بِأُخْرَى
وَإِنْ ضَلَّتْ بِهَا سَيِّفَرَقَانِ
وكذلك ذكر الصغاني بصفحة ١٢٣٧
من النكلة .

(٢) الخبيل .

(٣) وآخر بيت من هذه القصيدة :

إِنِّى وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْشَدُهُ
تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِنَّمُ

من أين لك هذا ؟ وهى من الظروف التى يُجَازَى
بها ، تقول : أنى تأتني آتِكَ معناه : من أى
جهة تأتني آتِكَ .

وقد تكون بمعنى كيف ، تقول : أنى لك
أن تفتح الحصن ؟ أى كيف لك ذلك .

وأما قولك أنا فقد ذكرناه فى باب النون .

[أنا]

إيّا : اسمٌ مبهم ، وتتصل به جميع المضمرات
المتصلة التى للنصب ، تقول : إيّاكَ وإيّاىَ
وإيّاهُ وإيّانا . وجعلت الكاف والماء والياء
والنون بيانا عن المقصود ، ليعلم المخاطبُ من
الغائب ؛ ولا موضع لها من الإعراب ، فهى
كالـكاف فى ذَلِكَ وَأَرَأَيْتَكَ ، وكالـألف والنون
التي فى أَنْتَ ، فيسكون إيّا الاسم وما بعدها
للخطاب وقد صار كـالشيء الواحد ؛ لأنَّ
الأسماء المبهمة وسائر المـكـنـيـات لا تضاف ،
لأنّها معارف .

وقال بعض النحويين : إنَّ إيّا مضافٌ إلى
ما بعده ، واستدلَّ على ذلك بقولهم : « إِذَا بَلَغَ
الرَّجُلُ السَّتِينَ فإيّاهُ وإيّا الشَّوَابَّ » ، فأضافوها
إلى الشَّوَابَّ وخفضوها .

وقال ابن كيسان : الكاف والماء والياء
والنون هى الأسماء ، وإيّا عاذاً لها ، لأنّها لا تقوم

بأنفسها ، كالـكاف والماء والياء في التأخير في
يضربك ويضربه ويضربني ، فلما قدمت
الكاف والماء والياء مُحَدَّتْ يَاءً فصارت كَلَّةً
كالشيء الواحد .

ولك أن تقول ضَرَبْتُ إِيَّايَ ، لأنه يصح أن
تقول ضَرَبْتُني ، ولا يجوز أن تقول ضَرَبْتُ
إِيَّايَ ، لأنك إنما تحتاج إلى إِيَّايَ إذا لم يمكنك
اللفظ بالكاف ، فإذا وصلت إلى الكاف تركتها .
ويجوز أن تقول : ضَرَبْتُكَ إِيَّايَ ، لأن الكاف
اعتمدَ بها على الفعل ، فإذا أَعَدَّتْهَا احتجَّتْ
إلى إِيَّايَ .

وأما قول الشاعر^(١) :

كأنا يومَ قَرَى * إنما قتلَ إِيَّانا^(٢)

فإنه إنما فصلها من الفعل لأنَّ العرب لا توقع
فعل الفاعل على نفسه باتصال الكناية ، لا تقول :
قَتَلْتُني ، إنما تقول قتلْتُ نفسي ، كما تقول :
ظلمتُ نفسي فاغفر لي ، ولم تقل ظلمْتُني ، فأجرى
إِيَّانا مجرى أنفسنا .

وقد تكون التحذير ، تقول : إِيَّايَ

(١) ذو الإصبع العدوانى .

(٢) بعده :

قتلنا منهم كُلَّ * فقى أيضا حُسَّانا

والأسد ، وهى بدلٌ من فعلٍ ، كأنك قلت بَاعِدْ .
ويقال هَيَّاكَ ، مثل أَرَاكَ وَهَرَاكَ . وأنشد
الأخفش :

فَهَيَّاكَ والأمر الذى إن تَوَسَّمتْ

مَوَارِدُهُ ضاقتْ عليك مَصَادِرُهُ^(١)

وتقول : إِيَّايَ وَأَنْ تفعل كذا . ولا تقل :

إِيَّايَ أَنْ تفعل ، بلا واو .

وَأَيَّايَ : زجرٌ . وقال^(٢) :

إذا قال حَادِيهِمْ أَيَّايَا اتَّقِينَهُ

بمثل الذرى مُطْلَنَفِثَاتِ العرائك^(٣)

وإيَّاءُ الشمسِ بكسر الهمزة : ضوءها ، وقد

تفتح . وقال^(٤) :

سَقَمَهُ إيَّاءُ الشمسِ إِلَّا إِثَابَهُ

أُسِفَ فلم تَكْدُمْ عليه بِأَمِيدٍ

فإن أسقطتَ الماءَ مددتَ وفتحتَ . ويقال

الأيَّاءُ للشمس كالهالة للقمر ، وهى الدَّارَةُ حولها .

(١) فى المحكم : « ضاقت عليك المصاديرُ » .

(٢) ذو الرمة .

(٣) قال ابن برى : والمشهور فى البيت :

إذا قال حَادِيْنَا أَيَّايَا تَجَمَّسْتُ بِنَا

خِفَافُ الْخَطَا مُطْلَنَفِثَاتُ الْعَرَائِكِ

(٤) طرفه بن العبد ، من معلقته .

[با]

الباء : حرفٌ من حروف الشَّفة ، بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف . وهى من عوامل الجر ، وتختص بالدخول على الأسماء ، وهى لإصاق الفعل بالمفعول به . تقول : مررتُ بزيد ، كأنك ألصقت المروء به .

وكلُّ فعلٍ لا يتعدى فلك أن تعدّيه بالباء ، والألف ، والتشديد ، تقول : طار به ، وأطاره ، وطيّره .

وقد تزايد الباء فى الكلام ، كقولهم : بحسبك قولُ السوء . قال الشاعر^(١) :

بحسبك فى القوم أن يفعلوا

بأنك فىهم غنىٌ مُضِرٌّ

وقوله تعالى : ﴿ وكفى بربك هادياً ونصيراً ﴾

وقال الراجز :

نحن بنو جعدة أصحابُ الفلج

نضرب بالسيف ونرجو بالفرج^(٢)

(١) الأشعر الزّقيان ، واسمه عمرو بن حارثة ،

يهجو ابن عمه رضوان .

(٢) الرجز لعطارد الجعدى . والرواية :

نحن بنو جعدة أصحابُ الفلج

نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

و بطله :

أى الفرَج . وربما وُضِعَ موضع قولك مِن أَجْلِ ، كقول لبيد :

غلبَ تشدُّرُ بالدُّخُولِ كأنهم

جنُّ البديِّ رواسياً أقْداءُها

أى من أجل الدُّخُولِ . وقد توضع موضع عَلَى ، كقوله تعالى : ﴿ ومنهم من إن تأمّنه بدينار ﴾ أى على دينار ، كما توضع على موضع الباء ، كقول الشاعر :

إذا رَضِيتَ عَلَى بنو قشير

لعمرك الله أعجبنى رضاها

أى رَضِيتَ بى .

[تا]

تا : اسمٌ يشار به إلى المؤنث ، مثل ذَا المذكور . قال النابغة :

ها إن تَأْ عِذْرَةً إِلَّا تَكُنْ نَفَقَتٌ

فإنَّ صاحبها قد تآء فى البَلَدِ

وتِه مثل ذِه . وتآنٍ للثنية ، وأولاء للجمع

= نحن مَنَعنا سِيْلَه حَتَّى اعتَلَجَ

بصادقِ الطعنِ وببيضِ كالسُرُجِ

وليس فى قتلِ حُرُورِي حَرَجٌ

الرواية « بنى » بدل « بنو » على المدح والاختصاص .

راجع تكملة الصغاني ١٢٣٧ . .

=

على تِلْكَ ؛ لَأَسْهَمُ جَعَلُوا اللام عوضاً من هاء التنبيه .
وتَالِكَ : لغةٌ في تِلْكَ . وأنشد ابن السكيت ^(١) :
* وَحَانَ لِتَالِكَ الْعُمَرِ انْحِسَارُ ^(٢) *

والهاء من حروف الزيادات ، وهي تزداد في
في المستقبل إذا خاطبت . نقول : أَنْتَ تَفْعَلُ
وتدخل في أمر المواجهة للغابر ، كما قرئ قوله تعالى :
﴿ فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَجُوا ﴾ . قال الراجز :

قُلْتُ لِبَوَائِبٍ لَدَيْهِ دَارُهَا
تَيْدَنْ فَإِنِّي سَخَوُهَا وَجَارُهَا
أَرَادَ لَتَأَذَنْ ^(٣) ، فحذف اللام وكسر التاء
على لغة من يقول أنت تَعْلَمُ .

وَتُدْخِلُهَا أَيْضاً في أمر مالم يُسَمَّ فاعله .
فتقول مِنْ زُهَيِّ الرَّجُلِ : لَتُرْمَ يَارَجُلُ ،
ولَتُعَنَّ بِحَاجَتِي .

قال الأخفش : إدخال اللام في أمر المخاطب

(١) الشعر للقطامي يصف سفينة نوح عليه
السلام .

(٢) صدره :

* إِلَى الْجُودَى حَتَّى صَارَ حَجَرًا *

وقبله :

وعامت وَهَى قاصدةً بِإِذْنِ

ولولا الله جَارَ بِهَا الْجَوَارُ

(٣) في اللسان : « لَتَيْدَنْ » .

وتصغير تَا : تَيَّاً ، بالفتح والتشديد ؛ لِأَنَّكَ
قلبت الألف ياءً وأدغمتها في ياء التصغير .

ولك أن تدخل عليها هاء التنبيه ، فتقول :
هَاتَا هِنْدٌ ، وهَاتَانِ ، وهُوَلَاءُ ، وفي التصغير
هَاتِيَّاً .

فإن خاطبت جئت بالكاف فقلت : تِيكَ
وَتِلْكَ ، وتَاكَ وتَلْكَ بفتح التاء ، وهي لغة رديئة .
والثنية تَانِكَ وتَانُكَ بالتشديد . والجمع أُوتِيكَ
وَأُولَاكَ وَأُولَالِكَ . فالكاف لمن تخاطبه في
التذكير والتأنيث والثنية والجمع ، وما قبل الكاف
لمن تشير إليه في التذكير والتأنيث والثنية والجمع .
فإن حفظت هذا الأصل لم تخطئ في شيء من
مسائله .

وتدخل هاء على تِيكَ وتَاكَ ، تقول : هَاتِيكَ
هِنْدٌ وهَاتَاكَ هِنْدٌ . قال عبيدٌ يصف ناقته :

هَاتِيكَ تَحْمِلْنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا

وَمُذَرَّبًا فِي مَارِنٍ نَحْمُوسٍ ^(١)

وقال أبو النجم :

جِئْنَا نُحْيِيكَ وَنَسْتَجِدُّكَ

فَافْعَلْ بِنَا هَاتَاكَ أَوْ هَاتِيكَ

أي هذه أو تلك ، عطية أو تحية . ولا تدخل هاء

(١) رُمُحٌ مَارِنٌ : صُلْبٌ لَدُنْ .

لغة رديئة؛ لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع الذي لا يُقدَّر فيه على الفعل؛ تقول: لِيَقُمْ زيدٌ، لأنك لا تقدِّر على الفعل. وإذا خاطبت قلت: قُمْ، لأنك قد استغنيت عنها.

والتاء في القسم بدل من الواو، كما أبدلوا منها في تَتَرَى، وتُرَاثٍ، وتُحْمَةٍ، وتُجَاهٍ. والواو بدل من الباء، يقال: تَأَلَّه لقد كان كذا. ولا تدخل في غير هذا الاسم. وقد تزايد التاء للمؤنث في أول المستقبل وفي آخر الماضي، تقول: هي تَفْعَلُ وفَعَلَتْ. فان تأخرت عن الاسم كانت ضميراً، وإن تقدمت كانت علامة^(١). وقد تكون ضميراً الفاعل في قولك فَعَلْتُ، ويستوى فيه المذكر والمؤنث، فإن خاطبت مذكراً فتحت، وإن خاطبت مؤنثاً كسرت.

وقد تزايد التاء في أنت فتصير مع الاسم كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه. وتنسب القصيدة التي قوافيها على التاء تأويّة.

[ح]

الحاء: حرف هجاء، يمد ويقصر.

وحاء أيضاً: حَيٌّ من مذحج. قال الشاعر:

* طَلَبْتُ النَّارَ فِي حَكْمِ وَحَاءِ *

وحاء: زجر للإبل، بني على الكسر لالتقاء الساكنين، وقد يقصر. فإن أردت التنكير نوتت فقلت: حاء وعاء.

أبو زيد: يقال للمعز خاصة: حَاحَيْتُ بها حَيِّحَاءً وحِيحَاءَةً، إذا دعوتها.

قال سيبويه: أبدلوا الألف بالياء لشبهها بها؛ لأن قولك: حَاحَيْتُ، إنما هو صوتٌ بَنِيَتْ منه فعلاً، كما أن رجلاً لو أكثر من قوله لا، لجاز أن تقول: لَآلَيْتُ، تريد: قلت لا. ويدلُّك على أنها ليست فاعلت قولهم: الْحَيِّحَاءُ وَالْعِيحَاءُ بِالْفَتْحِ، كما قالوا الْحَاحَاتُ وَالْهَاهَاتُ، فَأَجْرِي حَاحَيْتُ وَعَاعَيْتُ وَهَاهَيْتُ تُجْرِي دَعْدَعْتُ، إِذْ كُنَّ لِلتَّصْوِيتِ.

وقال أبو عمرو: يقال حَاحَ بضأنك وحاء بضأنك، أي ادعها.

[خ]

أبو زيد: خاء بك، معناه انجَل، جعله صوتاً مبنياً على الكسر. قال: ويستوى فيه الاثنان والجمع والمؤنث. وأنشد للكُمَيْت:

(٣٢١ - صاح - ٦)

(١) قوله فإن تأخرت عن الاسم الخ، في القاموس: والحركة في أواخر الأفعال ضمير كقمت، والساكنة في أواخرها علامة للتأنيث كقامت. اهـ مصحح المطبوعة الأولى.

إِذَا مَا شَحَطْنَ الْحَادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ

بِحَايِكَ الْحَقِّ يَهْتَفُونَ وَحَيْلٌ^(١)

وقال ابن سَلَمَة : معناه خَيْبَتَ ، وهو دعاء منه عليه ، يقول : بِحَايِكَ ، أى بأمرك الذى خَابَ وخَسِرَ . وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى .

[ذَا]

ذَا اسمٌ : يشار به إلى المذكر . وذى بكسر الدال للمؤنث . تقول : ذى أُمّة الله . فإن وقفت عليه قلت : ذِه بهاء موقوفة . وهى بدل من الياء ، وليست للتأنيث وإنما هى صلة ، كما أبدلوا فى هُنَيْيَة فقالوا هُنَيْيَة . فإن أدخلت عليه ها للتثنية قلت : هذا زَيْد ، وهذَى أُمّة الله ، وهذه أيضاً بتحريك الهاء . وقد اكتفوا به عنه .

فإن صغرت ذَا قلت : ذِيّاً بالفتح والتشديد ، لأنك تقلب ألف ذَا ياء لمكان الياء قبلها ، فتدغمها فى الثانية وتزيد فى آخره ألفاً لتفرق بين المبهم والمعرب . وذَيَّانِ فى التثنية . وتصغير هذا : هَذَيّاً .

ولا يصغر ذى للمؤنث وإنما يصغر تَا ، وقد اكتفوا به عنه .

وإن ثنيت ذَا قلت ذَانِ ، لأنه لا يصح

(١) فى اللسان : « بِحَايِكَ » .

اجتماعهما لسكونهما فنسقط إحدى الألفين ، فن أسقط ألف ذَا قرأ : ﴿ إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ ﴾ فأعرب . ومن أسقط ألف التثنية قرأ : ﴿ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ ، لأن ألف ذَا لا يقع فيها إعراب . وقد قيل إنها على لغة بلحارث بن كعب .

والجمع أولاء من غير لفظه .

فإن خاطبت جثت بالكاف قلت : ذَاكَ وَذَلِكَ ، فاللام زائدة والكاف للخطاب ، وفيها دليل على أن ما يوماً إليه بعيد . ولا موضع لها من الإعراب .

وتُدْخِلُ « هَا » على ذَاكَ فتقول : هَذَاكَ زَيْدٌ ، ولا تُدْخِلُهَا على ذَلِكَ ولا على أُولَئِكَ كما لم تدخلها على تِلْكَ .

ولا تُدْخِلُ الكاف على ذى للمؤنث ، وإنما تدخلها على تَا ، تقول : تَيْكَ وَتِلْكَ ، ولا تقل ذِيكَ فإنه خطأ .

وتقول فى التثنية : رأيت ذَيْنِكَ الرجلين ، وجاءنى ذَانِكَ الرجلان . وربما قالوا : ذَانُكَ بالتشديد ، وإنما شددوا تأكيداً وتكثيراً للاسم ، لأنه بقى على حرف واحد ، كما أدخلوا اللام على ذَلِكَ ، وإنما يفعلون مثل هذا فى الأسماء المبهمة لنقصانها .

وتقول للمؤنث : تَانِكَ ، وتَانُكَ أيضاً

رَأَيْتَ ذَوَاتِ مَالٍ ، لَأَنْ أَصْلَهَا هَاءٌ ، لِأَنَّكَ لَوْ قَفَّتْ
عَلَيْهَا فِي الْوَاحِدِ لَقُلْتَ ذَا هَ الْهَاءِ ، وَلَكِنَّهَا لَمَّا
وُصِلَتْ بِمَا بَعْدَهَا صَارَتْ تَاءً .

وَأَصْلُ ذُو ذَوَىٍّ مِثْلُ عَصَا ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ : هَاتَانِ ذَوَاتَا مَالٍ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَوَاتَا
أَفْنَانٍ ﴾ فِي التَّنْثِيَةِ . وَنَرَى أَنَّ الْأَلْفَ مُنْقَلَبَةً مِنْ
وَاوٍ ^(١) ، ثُمَّ حُذِفَتْ مِنْ ذَوَىٍّ عَيْنُ الْفِعْلِ
لِكَرَاهَتِهِمْ اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ فِي
التَّنْثِيَةِ ذَوَوَانٍ مِثْلُ عَصَوَانٍ ^(٢) ، فَبَقِيَ ذَا مَنُونًا ثُمَّ
ذَهَبَ التَّنْوِينُ لِلِإِضَافَةِ فِي قَوْلِكَ : ذُو مَالٍ .
وَالِإِضَافَةُ لَازِمَةٌ لَهُ ، كَمَا تَقُولُ : فُو زَيْدٍ وَفَأَ زَيْدٍ ،
فَإِذَا أُفْرِدْتَ قُلْتَ : هَذَا فَمٌ .

فَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا ذُوً لَقُلْتَ هَذَا ذَوَىٍّ قَدْ
أَقْبَلَ ، فَتَرَدَّدَ مَا ذَهَبَ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى
حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ يَذْهَبُ
فَيَبْقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ .
وَلَوْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ ذَوَوَىٍّ ، مِثَالُ عَصَوَىٍّ .

(١) قَالَ ابْنُ بَرِي : « صَوَابُهُ مُنْقَلَبَةٌ مِنْ يَاءٍ » .
(٢) قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ كَانَ يَلْزَمُ فِي التَّنْثِيَةِ
ذَوَوَانٍ . قَالَ : لِأَنَّ عَيْنَهُ وَاوٍ ، وَمَا كَانَ عَيْنُهُ وَاوَا
فَلَامَةً يَاءٍ حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ . قَالَ : وَالْخُفُوفُ مِنْ
ذَوَىٍّ هُوَ لَامُ الْكَلِمَةِ لَا عَيْنَهَا كَمَا ذَكَرَ ؛ لِأَنَّ
الْحَذْفَ فِي اللَّامِ أَكْثَرُ مِنَ الْحَذْفِ فِي الْعَيْنِ .

بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْجَمْعُ أَوْلَىكَ . وَحُكِمَ الْكَافُ قَدْ
ذَكَرْنَاهُ فِي تَأ .

وَتَصْغِيرُ ذَا : ذِيَّكَ ، وَتَصْغِيرُ ذَلِكَ : ذِيَّالِكَ .
وَقَالَ :

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ التَّحِيَّ
أَنِّي أَبُو ذِيَّالِكَ الصَّحِيَّ
وَتَصْغِيرُ تِلْكَ تِيَّالِكَ ^(١) .

وَأَمَّا ذُو الَّذِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ فَلَا يَكُونُ إِلَّا
مُضَافًا ، فَإِنْ وَصَفْتَ بِهِ نَكْرَةً أَضَفْتَهُ إِلَى نَكْرَةٍ ،
وَأِنْ وَصَفْتَ بِهِ مَعْرَفَةً أَضَفْتَهُ إِلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُضِيفَهُ إِلَى مُضْمَرٍ وَلَا إِلَى زَيْدٍ وَمَا
أَشْبَهَهُ . تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ ، وَبِامْرَأَةٍ
ذَاتِ مَالٍ ، وَبِرَجُلَيْنِ ذَوَىٍّ مَالٍ بِفَتْحِ الْوَاوِ ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَشْهَدُوا ذَوَىٍّ عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ ،
وَبِرَجَالٍ ذَوَىٍّ مَالٍ بِالسَّكْرِ ، وَبِنِسْوَةِ ذَوَاتِ
مَالٍ ، وَيَا ذَوَاتِ الْجَلَامِ فَتَكْسَرُ التَّاءُ فِي الْجَمْعِ فِي
مَوْضِعِ النِّصْبِ ، كَمَا تَكْسَرُ تَاءُ الْمُسْلِمَاتِ . تَقُولُ :

(١) قَوْلُهُ وَتَصْغِيرُ تِلْكَ تِيَّالِكَ ، كَذَا فِي جَمِيعِ
النُّسخِ الَّتِي بَأْيَدِنَا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ يَقُولُ تِيَّالِكَ بِاللَّامِ .
وَفِي الْقَامُوسِ : وَتَصْغِيرُ تَا تِيَّا وَتِيَّاكَ وَتِيَّالِكَ . اهـ
مُصْحَحُ الْمَطْبُوعَةِ الْأُولَى .
وَقَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ تِيَّالِكَ ، فَأَمَّا تِيَّالِكَ
فَتَصْغِيرُ تِيَّكَ .

كقولهم : ماذا رأيت ؟ فتقول : متاعٌ حسنٌ .
قال لبيد :

أَلَا تَنْتَ أَلَانَ الْمَرْءِ مَاذَا يَحَاوِلُ
أَبَّ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

قال : ونجرب مع ما بمنزلة اسم واحد ،
كقولهم : ماذا رأيت ؟ فتقول : خيراً ، بالنصب ،
كأنه قال : ما رأيت ؟ ولو كان ذا ههنا بمنزلة الذى
لكان الجواب خيراً بالرفع .

وأما قولهم ذَاتُ مَرَّةٍ وَذُو صَبَاحٍ ، فهو من
ظروف الزمان التى لا تتمكّن . تقول : لقيته ذَاتَ
يَوْمٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَذَاتَ غَدَاةٍ وَذَاتَ الْعِشَاءِ وَذَاتَ
مَرَّةٍ وَذَاتَ الزَّمَنِ وَذَاتَ الْعُومِ ، وَذَا صَبَاحٍ
وَذَا مَسَاءٍ وَذَا صَبُوحٍ وَذَا غُبُوقٍ ، فهذه الأربعة
بغيرها هاء وإِنَّمَا يُسَمَّعُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ ، وَلَمْ
يَقُولُوا : ذَاتَ شَهْرٍ وَلَا ذَاتَ سَنَةٍ .

قال الأخفش فى قوله تعالى : ﴿ وَأَصْلِحُوا
ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ إِنَّمَا أَنتَ ذَاتَ لِأَنَّ بَعْضَ
الْأَشْيَاءِ قَدْ يُوضَعُ لَهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَبَعْضُهَا اسْمٌ
مذكرٌ ، كَمَا قَالُوا دَارٌ وَحَائِطٌ ، أَنتَ الدَّارُ وَذَكَرُوا
الحائط .

وقولهم : كَانَ ذَيْتَ وَذَيْتَ ، مِثْلُ كَيْتَ
وَكَيْتَ ، أَصْلُهُ ذَيْتٌ عَلَى فَعْلٍ سَاكِنَةِ الْعَيْنِ ،
فَحَذَفَتْ الْوَاوُ فَبَقِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَشُدَّ كَمَا شُدَّ كَتَى

وكذلك إِذَا نُسِبَتْ إِلَى ذَاتٍ : لِأَنَّ النَّاءَ تَحْذِفُ
فِي النِّسْبَةِ ، فَكَأَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَى ذِي فَرَدَدْتَ الْوَاوَ .
وَلَوْ جُمِعَتْ ذُو مَالٍ قُلْتُ : هَؤُلَاءِ ذَوُونَ ،
لِأَنَّ الْإِضَافَةَ قَدْ زَالَتْ . قَالَ الْكَمِيتُ :

وَلَا أَغْنِيْ بِذَلِكَ أَسْفَلِيْكُمْ

ولكننى أريد به الذَّوِينَ
يعنى به الأذواء ، وهم ملوك اليمن من قُضَاعَةَ
الْمَسْمُومِ بِذِي يَزَنَ ، وَذِي جَدَنٍ ، وَذِي نَوَاسٍ ،
وَذِي فَائِسٍ ، وَذِي أَصْبَحَ ، وَذِي الْكَلَّاعِ .
وهم التَّبَاعَةُ .

وأما ذُو الَّتِي فِي لُغَةِ طَبِيعٍ بِمَعْنَى الَّتِي لَحِقَهَا
أَنْ تُوصَفَ بِهَا الْمَعَارِفُ ، تَقُولُ : أَنَا ذُو عَرَفَتَ
وَذُو سَمِيعَتَ ، وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ ذُو قَالَتْ كَذَا ، يَسْتَوِي
فِيهِ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ وَالتَّأْنِيثُ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

ذَٰكَ خَلِيلِيْ وَذُو بَعَاتِنِيْ

يَرْمِيْ وَرَأَى بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلَهُ ^(٢)

يريد الذى يعاتبنى ، والواو التى قبله زائدة .
قال سيبويه : إِنْ ذَا وَحْدَهَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي ،

(١) بُحَيْرُ بْنُ عَمَّةَ الطَّائِي أَحَدُ بَنِي بَوَّالَانَ .

(٢) قبله :

وإن مولاى ذُو يعاتبنى

لَا لِخِذَّةٍ عَنْدهُ وَلَا جِرْمَةٍ

[كذا]

كَذَا : اسمٌ مبهمٌ ، تقول : فعلت كذا . وقد
يجرى مجرى كَمْ فتنصب ما بعده على التمييز ،
تقول : عندي كذا وكذا درهمًا ، لأنه كالكناية .

[كلا]

كَلَّا : كلمةٌ زجرٌ وردعٌ ، ومعناها انتَه
لأنفعل ، كقوله تعالى : ﴿ أَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ أَنْ
يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ . كَلَّا ﴾ أى لا بطمع في ذلك .
وقد تكون بمعنى حقًا ، كقوله تعالى :
﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ .

[لا]

لا : حرفٌ نفي لقولك يفعل ولم يقع الفعل ،
إذا قال هو يفعل غدًا^(١) .

وقد يكون ضِدًّا لِجَلْبَى وَنَعَمْ .

وقد يكون للنهي ، كقولك : لَا تَقُمْ وَلَا
يَقُمْ زيدٌ ، يُنْهَى بِهِ كُلُّ مَنْهَىٍ مِنْ غَائِبٍ
أَوْ حَاضِرٍ .

وقد يكون لغوًا . قال العجاج :

* فِي بئرٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ^(٢) *

(١) في المختار : قلت لا يفعل غدًا .

(٢) أراد : في بئر حورٍ ، أى في بئر هلاك .

وقال الفراء : لا جحدٌ محض في هذا البيت ، =

إذا جعلته اسمًا ، ثم عُوْضَ من التشديد التاء . فإن
حذفت التاء وجئت بالماء فلا بد من أن تردَّ
التشديد ، تقول : كان ذِيَّتْ وَذِيَّةٌ . وإن نسبت
إليه قلت ذَيَوِيٌّ ، كما تقول بَنَوِيٌّ في النسبة إلى
البنات .

[فَا]

الفاء من حروف العطف ، ولها ثلاثة مواضع :
يُعْطَفُ بِهَا وَتَدْكُ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ مَعَ
الإشراك . تقول : ضربت زيداً فعمراً .

والموضع الثاني : أن يكون ما قبلها علةً لما
بعدها ، وتجري على العطف والتعقيب دون
الإشراك ، كقولك : ضربه فبكي ، وضربه
فأوجعه ، إذا كان الضرب علةً للبكاء والوجع .

والموضع الثالث : هو الذي يكون للابتداء ،
وذلك في جواب الشرط ، كقولك : إن تزرنى
فأنت محسنٌ ، يكون ما بعد الألف كلاماً مستأنفاً
يعمل بعضه في بعض ؛ لأنَّ قولك أنت ابتداءً
ومحسنٌ خبره ، وقد صارت الجملة جواباً بالفاء .

وكذلك القول إذا جئت بها بعد الأمر والنهي
والاستفهام والنفي والتمني والعرض ، إلا أنك
تنصب ما بعد الفاء في هذه الأشياء الستة بإضمار
أن ، تقول : زُرْنِي فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ ، لم تجعل الزيارة
علةً للإحسان ، ولكنك قلت : ذاك من شأنى
أبدأ أن أفعل وأن أحسن إليك على كل حال .

وقولهم : إِمَّا لِي فافعلْ كَذَا ، بالإمالة ، أصله
إِنْ لَا ، وما صلةٌ ، ومعناه إِنْ لَا يَكُنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ
فافعلْ كَذَا .

وَأَمَّا قَوْلُ السَّكَيْتِ :

كَلَّا وَكَذَا تَفْصِيضَةً ثُمَّ هِجْئُهُ
لَدَى حِينَ أَنْ كَانُوا إِلَى النَّوْمِ أَفْقَرًا
فيقول : كَانَ نَوْمُهُمْ فِي الْقَلَّةِ وَالسَّرْعَةِ كَقَوْلِ
الْقَائِلِ : لَا وَذَا .

و (لَوْ) : حَرْفُ تَمَنٍّ ، وَهُوَ لَا مَتَاعَ الثَّانِي
مِنْ أَجْلِ امْتِنَاعِ الْأَوَّلِ ، تَقُولُ : لَوْ جِئْتَنِي
لَا كَرَمَتِكَ . وَهُوَ خِلَافُ إِنْ التَّيِّ لِلْجِزَاءِ ، لِأَنَّهَا
تَوْقِعُ الثَّانِيَّ مِنْ أَجْلِ وَجُودِ الْأَوَّلِ .

وَأَمَّا (لَوْلَا) فَرَكْبَةٌ مِنْ مَعْنَى إِنْ وَلَوْ ،
وَذَلِكَ أَنَّ لَوْلَا يَمْنَعُ الثَّانِيَّ مِنْ أَجْلِ وَجُودِ الْأَوَّلِ ،
تَقُولُ : لَوْلَا زَيْدٌ لَهْلَسْنَا ، أَيْ امْتَنَعَ وَقُوعُ
الْمَلَاكِ مِنْ أَجْلِ وَجُودِ زَيْدٍ هُنَاكَ . وَقَدْ تَكُونُ
بِمَعْنَى هَلَّا ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَيْمِيُّ الْمُنْتَعَا
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ .

وَإِنْ جَعَلْتَ لَوْ اسْمًا شَدَّدْتَهُ فَقُلْتَ قَدْ أَكْثَرْتَ

(١) جرير .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تُسْجِدَ ﴾ أَيْ
مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسْجِدَ .

وَقَدْ يَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ لِإِخْرَاجِ الثَّانِيِّ مِمَّا
دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ ، كَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ زَيْدًا لَا عَمْرَأًا .
فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا الْوَاوَ خَرَجَتْ مِنْ أَنْ تَكُونَ
حَرْفَ عَطْفٍ ، كَقَوْلِكَ : لَمْ يَقَمْ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو ؛
لِأَنَّ حُرُوفَ النَّسَقِ لَا يَدْخُلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ،
فَتَكُونُ الْوَاوُ لِلْعَطْفِ وَلَا إِنَّمَا هِيَ لِتَوْكِيدِ النَّفْيِ .
وَقَدْ تَزَادَ فِيهِ التَّاءُ فَيُقَالُ : لَاتَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ
فِي بَابِ التَّاءِ .

وَإِذَا اسْتَقْبَلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ذَهَبَتْ أَلْفُهُ ،
كَمَا قَالَ :

أَبَى جُودُهُ لَا الْبُخْلَ وَاسْتَعْبَجَلَتْ نَعْمُ
بِهِ مِنْ فِتْنَى لَا يَمْنَعُ الْجُوعَ قَاتِلَةً (١)
وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ كَانَ يَجُرُّ
الْبُخْلَ وَيَجْمَلُ لَا مِضَافَةً إِلَيْهِ ، لِأَنَّ لَا قَدْ تَكُونُ
لِلْجُودِ وَلِلْبُخْلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَهُ امْنَعِ الْحَقُّ
فَقَالَ لَا ، كَانَ جُودًا مِنْهُ . فَأَمَّا إِنْ جَعَلْتَهَا لَفْعًا
نَصَبْتَ الْبُخْلَ بِالْفِعْلِ ، وَإِنْ شُئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى
الْبَدَلِ .

= والتأويل عنده : فِي بَثْرَاءٍ لَا يُجِيرُ عَلَيْهِ شَيْئًا ،
أَيْ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ شَيْئًا .

(١) أَيْ لَا يَمْنَعُ الْجُوعَ الطَّعَامَ الَّذِي يَقْتُلُهُ .

وتكون نفيًا نحو : ما خرج زيدٌ ، وما زيدٌ خارجًا . فإن جلتها حرف نفي لم تُعملها في لغة أهل نجد لأنها دَوَارَةٌ وهو القياس ، وأُعملتْها على لغة أهل الحجاز تشبيهاً بليس ، تقول : ما زيدٌ خارجًا ، وما هذا بشرًا .

ونجىء محذوفة منها الألف إذا ضمنت إليها حرفًا ، نحو يَم ، ولم ، و (عَم يتساءلون) .

قال أبو عبيد : تُنسب القصيدة التي قوافيها على ما : مَأْوِيَّةٌ .

وماء : حكاية صوت الشاء ، مبنًى على الكسر . وهذا المعنى أراد ذو الرقة بقوله :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَحْوَنُهُ

داع يناديه باسم الماء مبغوم وزعم الخليل أن مَهْمًا أصلها ما ضُمَّتْ إليها ما لغوا ، وأبدلوا الألف هاء .

وقال سيويه : يجوز أن تكون مَهْمًا كَاذِبٌ ، ضَمٌ إليها ما .

وقول الشاعر^(١) :

إِنَّمَا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ

تَمَطُّطًا فَاصْبَحَ كَالْتَقَامِ الْمُحَلِّ^(٢)

(١) حان .

(٢) في اللسان : « المُخْلِص » .

من اللو ؛ لأن حروف المعاني والأسماء الناقصة إذا صُيِّرَتْ أسماء تامّة ، يادخال الألف واللام عليها أو بإعرابها ، شدّد ما هو منها على حرفين ؛ لأنه يزداد في آخره حرف من جنسه فيدغم ويصرف ، إلا الألف فإنك تزيد عليها مثلها فتتمدها ، لأنها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة ، فتقول في لا : كتبتُ لاء جيّدة . قال أبو زيد :

لَيْتَ شِعْرِي وَإِنْ مَنَى لَيْتٌ

إِنْ لَيْتًا وَإِنْ لَوًّا عَنَّا

[ما]

ما : حرف يتصرف على تسعة أوجه :

الاستفهام ، نحو مَا عِنْدَكَ .

والخبر ، نحو : رأيت مَا عِنْدَكَ ، وهو بمعنى الذى .

والجزاء ، نحو : مَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ .

وتسكون تعجبًا نحو : ما أحسن زيدًا .

وتسكون مع الفعل في تأويل المصدر نحو : بلغنى ما صَنَعْتَ ، أى صنيعك .

وتسكون نكرة يلزمها النعت ، نحو : مررتُ بِمَا مَعْجِبٍ لَكَ ، أى بشيء معجب لك .

وتسكون زائدة كقائه عن العمل ، نحو : إِنَّمَا زيدٌ منطلقٌ ، وغير كقائه نحو قوله تعالى : (فبأرحمةٍ من الله) .

يعنى إن ترعى رأسى .

وتدخل بعدها النون الخفيفة والثقيلة ، كقولك
إِذَا تَقُومُونَ أَقْمُوا . ولو حذفتم ما لم تقل إلا : إن تَقُمْ
أَقْمُوا ، ولم تنوّن .

وتكون إمّا فى معنى المجازاة ، لأنّه إن قد
زِيدَ عليها ما .

وكذا مَهْمَا فيها معنى الجزاء .

[مئ]

مَتَّى : ظرف غير متمكن ، وهو سؤال عن
مكان (١) ، ويجازى به .

الأصمعى : متى فى لغة هذيل قد تكون بمعنى
من . وأنشد لأبى ذؤيب :

شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُ

مَتَّى بَلَجٍ خُضِرَ لَهْنٌ تَنْبِجُ

أى من بلج . وقد تكون بمعنى وَسْطٍ .

وسمى أبو عبيد (٢) بعضهم يقول : وَضَعْتُهُ مَتَّى
كَمَّى ، أى وَسْطَ كَمَّى .

[وا]

وَآ : حرف الندبة ، تقول : وَآزَيْدَاهُ . ويقال
أيضاً : يَآزَيْدَاهُ .

(١) فى المطبوعة فى المعجم واللسان : « عن
زمان » .

(٢) فى المخطوطة : « أبو زيد » .

و (الواو) من حروف العطف تجمع الشينين
ولا تدل على الترتيب ، وتدخل عليها ألف الاستفهام
كقوله تعالى : ﴿ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ
رَبِّكُمْ ﴾ ، كما تقول : أفعجبتم .

وقد تكون بمعنى مَعَ ، لما بينهما من
المناسبة ؛ لأن مَعَ للمصاحبة ، كقول النبي صلى الله
عليه وسلم : « بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » وأشار
إلى السَّابَةِ والوُسْطَى ، أى مع الساعة .

وقد تكون الواو للحال كقولهم : قَتُّ وَأَصْكُ
وجهه ، أى قَتَّ صَاحِبًا وجهه ، وكقولك : قَتَّ
والناس قُعُودًا .

وقد يُقَسَّمُ بها ، تقول : والله لقد كان كذا .
وهو بدل من الباء ، وإنما أُبْدِلَ منه لِقُرْبِهِ منه فى
الخرج ، إذ كان من حروف الشفّة . ولا يتجاوز
الأسماء المظهرة ، نحو : والله ، وَحَيَاتِكَ ، وأبيك .
وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكر فى قولك :
فعلوا ويفعلون وافعلوا .

وقد تكون الواو زائدة . قال الأصمعى :
قلت لأبى عمرو : قولهم رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ؟ فقال :
يقول الرجل للرجل : يَعْْنَى هذا الثوب ، فيقول :
وهو لَكَ ، وأظنه أراد : هو لَكَ . وأنشد
الأخفش :

فإذا وذلك يا كَبِيشَةَ لم يكن

إلا كَلِمَةً حَالِمٍ بِخِيَالِ

كأنه قال : فإذا ذلك لم يكن . وقال آخر^(١) :
قِفْتُ بِالْأَيَّامِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ
بَلَى وَغَيَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّيمُ
يريد : بلى شَيَّرَهَا . وقوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا
جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ فقد يجوز أن تكون الواو
هنا زائدة .

و (وَيْكَ) كلمةٌ مثل وَيَبْ وَيُحْ ، والكاف
للخطاب . قال الشاعر^(٢) :

وَيْسَكُنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْ

جَبَّ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشْ عَيْشَ ضُرٍّ

قال الكسائي : هو وَيَكْ أدخل عليه أَنْ ،
ومعناه أَلَمْ تَرَ . وقال الخليل : هي وَيْ مفصولة ،
ثم تبتدئ فتقول : كَأَنَّ .

[ها]

الماء حرف من حروف المعجم ، وهي من
حروف الزيادات .

وها : حرف تنبيه . قال النابغة :

هَإِنْ تَا عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ

فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَا فِي الْبَلَدِ

(١) زهير بن أبي سلمى .

(٢) هوزيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ ، ويقال هو

لنبيه بن الحجاج السهمي .

وتقول : مَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ، تجمع بين التنبيهين
للتوكيد . وكذلك : أَلَا يَا هَؤُلَاءِ . وهو غير مفارقٍ
لِلْأَيِّ ، تقول : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ . وها قد يكون
جواب النداء ، يمدُّ ويقصر . قال الشاعر :

لَا بَلَّ يُجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو بِاسْمِهِ

فيقول هاء و طال مائتي

وها للتنبيه ، وقد يقسم بها ، يقال : لَهَا اللَّهُ
ما فعلتُ ، أَيْ لَا وَاللَّهِ ، أبدلت الماء من الواو ،
وإن شئت حذف الألف التي بعد الماء وإن
شئت أثبت .

وقولهم : لَا هَا اللَّهُ ذَا ، أصله لَا وَاللَّهِ هَذَا ،
ففرقت بين هَا وَذَا ، وجعلت الاسم بينهما وجرته
بحرف التنبيه ، والتقدير : لَا وَاللَّهِ مَا فعلتُ هَذَا ،
مُخَذِّفٌ واختصر لكثرة استعمالهم هَذَا في كلامهم ،
وقدَّمَ هَا كَمَا قُدِّمَ فِي قَوْلِهِمْ : هَا هُوَ ذَا ، وَهَإِذَا .
قال زهير :

تَمَلَّنْ هَا لَمَمَرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا

فَاقْصِدْ لِدَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَفْسَلِكُ

و (الماء) قد تكون كنايةً عن الغائب
والغائبة ، تقول : ضَرَبَهُ وَضَرَبَهَا .

و (هو) للمذكر ، و (هي) للمؤنث . وإِنَّمَا
بَنَوْا الْوَإِي فِي هُوَ وَالْيَاءِ فِي هِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِيُفَرَّقُوا
بَيْنَ هَذِهِ الْوَإِي وَالْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأَسْمِ الْمُسَكَّنَةِ

فإن أهل السكوة قالوا : هي كناية عن شيء
مجهول ، وأهل البصرة يتأولونها القصة .
وربما حذفت من هو الواو في ضرورة
الشعر ، كما قال ^(١) :

فبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ
لِيَنْ جَمَلٌ رِخْوٌ لِلْمَلَأِطِ نَجِيبٌ ^(٢)
وقال آخر ^(٣) :

إِنَّهُ لَا يُبْرِي دَاءَ الْهَدِيدِ
مِنْهُ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ
وكذلك الياء من هي ، وقال :
* دَارٌ لِسُعْدَى إِذْهِ مِنْ هَوَاكَ *
وربما حذفوا الواو مع الحركة ، وقال ^(٤) :

(١) العَجَبُ السَّلُولِي .
(٢) قال ابن السيرافي : الذي وجد في شعره :
« رِخْوٌ لِلْمَلَأِطِ طَوِيلٌ » .
وقبله :

فبَاتَ مَهْمُ الصَّدْرِ شَيْءٌ يَعْذَنُ
كَمَا عِيدَ شِلْوٍ بِالْعَرَاءِ قَتِيلُ
وبعد :
مُحَلَّى بِأَطَوَاقٍ عِتَاقٍ كَأَنَّهَا

بَقَايَا لُجَيْنٍ جَزْءُهُنَّ صَلِيلُ
(٣) العَجَبُ السَّلُولِي .
(٤) يَعْلَى بْنُ الْأَحْوَلِ .

و بين الواو والياء اللتين تكونان صلة في نحو قولك :
رَأَيْتُهُ وَمَرَدْتُ بِهِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَبْنِيٍّ فَخَقَهُ أَنْ
يَبْنَى عَلَى السَّكُونِ ، إِلَّا أَنْ تَعْرِضَ عِلَّةٌ تَوْجِبُ لَهُ
الْحَرَكَةَ . وَالتِّي تَعْرِضُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ :

أحدها : اجتماع الساكنين ، مثل كيف
وَأَيْنَ .

والثاني : كونه على حرف واحد ، مثل الباء
الزائدة .

والثالث : الفرق بينه وبين غيره ، مثل الفعل
لِلْمَاضِي بَنَى عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ ضَارِعٌ بَعْضُ الْمَضَارِعِ ،
فَفَرَّقَ بِالْحَرَكَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَمْ يُضَارِعْ ، وَهُوَ فَعَلَ
الْأَمْرَ الْمُوَاجَهَ بِهِ ، نَحْوُ أَفْعَلْ .

وأما قول الشاعر :

* مَا هِيَ إِلَّا شَرْبَةٌ بِالْخَوَابِ ^(١) *
وقول بنت الخماريس :
* هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَّةٌ أَوْ تَطْلِيْقٌ ^(٢) *

(١) في الأصل : بالجواب ، بالجيم المعجمة ، صوابه

من اللسان .

وبعد :

* فَصَّيْدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّيِي *

(٢) بعده :

* أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَعْلِيْقٌ *

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَخِيْلُهُ

وَمِطْوَايَ شُتَاقَانِ لَهُ أَرْقَانِ^(١)

قال الأخفش : وهذا في لغة أزد السراة كثير.

قال القراء : والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء ، إلا طَيْئًا فَإِهْمُ يَقِفُونَ عليها بالتاء ، فيقولون : هذه أُمْتُ وَجَارِيَّتُ وَطَلَحَتْ .

وإذا أدخلت الهاء في الندبة أثبتتها في الوقف وحذفتها في الوصل ، وربما ثبتت في ضرورة الشعر فَيُضَمُّ كالحرف الأصلي ، ويجوز كسره لالتقاء الساكنين . هذا على قول أهل الكوفة . وأنشد القراء :

يَا رَبِّ يَا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسَلْ

عَفَاءً يَا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الْأَجَلِ

وقال قيس :

فَقُلْتُ أَيَّارَبَّاهُ أَوَّلُ سَأَلِي

لِنَفْسِي لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسْبِيهَا^(٢)

(١) قبله :

أَرِقْتُ لِهَرَقٍ دُونَهُ شَرَوَانٍ

يَمَانٍ وَأَهْوَى الْهَرَقَ كُلَّ يَمَانٍ

وبعده :

فليت لنا من ماء زمزم شربة

مُبَرَّدَةٌ بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانٍ

(٢) قبله :

=

وهو كثير في الشعر ، وليس شيء منه بمحجة عند أهل البصرة ، وهو خارج عن الأصل .

وقد تزايد الهاء في الوقف لبيان الحركة ، نحو : لِعَمَةٍ ، وَسُلْطَانِيَّةٍ ، وَمَالِيَّةٍ ، وَثُمَّ مَةٍ ، يعني ثُمَّ مَآذَا . وقد أتت هذه الهاء في ضرورة الشعر كما قال :

ثُمَّ الْقَاتِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمِيرُونَ

إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُعْظَمِ الْأَمْرِ^(١) مُنْظِمًا

فأجراها مجرى هاء الإضمار .

وقد تكون الهاء بدلًا من الهمزة ، مثل هَرَّاقٍ وَأَرَّاقٍ . قال الشاعر :

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا قَقْلُنَ هَذَا الَّذِي

مَنْحَ الْمَوَدَّةِ غَسِيرَنَا وَجَفَانَا

يعني أذا الذي .

و(هاء) : زجرٌ للإبل ، وهو مبنيٌّ على الكسر إذا مددت ، وقد يقصر . تقول :

= دَعَا الْمُخْرِمُونَ اللَّهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ

بِمَكَّةَ شُعْمًا كِي تُمَحِّي ذُنُوبَهَا

وبعده :

فَإِنْ أُعْطِيَ لَيْلَى فِي حَيَاتِي لَا يَتَبُّ

إِلَى اللَّهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لَا أَتُوبُهَا

(١) قال الصاغاني : والرواية « من محدث

الأمر مُنْظِمًا » .

والسادس : ما كان واحداً من جنس يقع على الذكر والأنثى ، نحو بطة وحية .

والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه : أحدها أن تدلّ على النسب ، نحو المهابية . والثاني تدلّ على العجمة ، نحو الموازية والجوارية ، وربما لم تدخل فيها الهاء كقولهم : كَيْلِج . والثالث أن تكون عوضاً من حرفٍ محذوفٍ ، نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة ، وهم عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير . وقد تكون الهاء عوضاً من الواو الذاهبة من فاء الفعل ، نحو عِدّة وصِفّة . وقد تكون عوضاً من الواو والياء الذاهبة من عين النعل ، نحو مُبَيّة الحوض ، أصله من ثاب الماء يثوبُ ثوباً ، وقولهم : أقام إقامة وأصله إقواماً . وقد تكون عوضاً من الياء الذاهبة من لام الفعل ، نحو مائة ورثة وبرّة .

[هـ]

هَلا : زجرٌ للخيل ، أى تَوَسَّعِي وتَنَحَّي . وقال :

* وَأَيُّ جُودٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلا *

وللناقة أيضاً . وقال :

* حَتَّى حَدَوْنَاهَا بِهِيْدٍ وَهَلَا^(١) *

(١) بعده :

* حَتَّى يُرَى أَسْفَلُهَا صَارَ عَلَا *

هَاهَيْتُ بالإبل ، إذا دعوتها ، كما قلناه في حَاحَيْتُ .

و(ها) مقصورٌ للتقريب ، إذا قيل لك : أين أنت ؟ فتقول . هَا أَنَا ذَا ، والمرأة تقول . هَا أَنَا ذَه . وإن قيل لك : أين فلان ؟ قلت إذا كان قريباً : هَا هُوَ ذَا ، وإن كان بعيداً قلت : هَاهُوَ ذَاكَ ، والمرأة إذا كانت قريبة . هَاهِي ذَه ، وإن كانت بعيدة : هَاهِي تِلْكَ .

و(الهاء) تزداد في كلام العرب على سبعة أَضْرُبٍ :

أحدها : للفرق بين الفاعل والفاعلة ، مثل ضاربٍ وضارية ، وكريمٍ وكريمة .

والثاني : للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس ، نحو امرئٍ وامرأة .

والثالث : للفرق بين الواحد والجمع ، نحو بقرةٍ وبقير ، وتمرّةٍ وتمر .

والرابع : لتأنيث اللفظة وإن لم تكن تحتها حقيقة تأنيث ، نحو قُرْبِيَّةٌ وعُرْفَةٌ .

والخامس : للبالغة ، مثل علامةٍ ونسابةٍ — وهذا مدحٌ — وهِلْبَاجَةٌ وقَفَافَةٌ ، وهذا ذمٌ . وما كان منه مدحاً يذهبون بتأنيثه إلى تأنيث الغاية والنهاية والداهية . وما كان ذمّاً يذهبون به إلى تأنيث البهيمية . ومنه ما يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رَجُلٌ مُلَوَّةٌ وامرأةٌ مُلَوَّةٌ .

وهما زجران للناقة ، وقد تُسَكَّنُ بها الإناث
عند ذنوب الفعل منها . قال الجعدي :

* أَلَا حَيَّيَا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا ^(١) *

وأما هَلَا بالتشديد فأصلها لا ، بُنِيَتْ مع
هَلْ فصار فيها معنى التحضيض ، كما بنوا تَوَلَا
وَأَلَا وجعلوا كُلَّ واحدةٍ مع لَا بمنزلة حرفٍ
واحدٍ وأخلصوهنَّ للفعل حيث دخل فيهنَّ معنى
التحضيض .

[هنا]

هَنَا وَهَهَنَا للتقريب إذا أُشِرَتْ إلى مكانٍ .
وَهُنَاكَ وَهَنَا لِكَ التبعيد ، واللامُ زائدةٌ ، والكاف
للخطاب وفيها دليلٌ على التبعيد ، تفتح للمذكر
وتكسر للمؤنث . قال الفراء : يقال : اجلسْ
هَهَنَا قَرِيبًا ، وَتَنَحَّ هَهَنَا أَيْ تَبَاعَدْ . وَهَنَا أَيْضًا :
الْأَهْوِ وَاللَّعِبَ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَامِرِي الْقَيْسِ :

قال :

أَلَا حَيَّيَا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا

فقد رَكِبْتُ أَمْرًا أَغْرَ مُحَجَّجًا

وقالت له :

تَكْرُرُنَا دَاءَ بَأْنِكَ مِثْلُهُ

وَأَيْ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا

وحديثُ الرِّكْبِ يَوْمَ هُنَا

وحديثٌ مَا عَلَى قِصْرَةٍ

وَهَنَا بالفتح والتشديد معناه هَهَنَا . وَهُنَاكَ

أَيْ هُنَاكَ . قال :

* لَمَّا رَأَيْتُ مَحَلَّهَا هَنَا ^(١) *

ومنه قولهم : تَجَمَّعُوا مِنْ هَنَا وَمِنْ هَنَا ، أَيْ
مِنْ هَهَنَا وَمِنْ هَهَنَا .

وقول القائل :

* حَنْتُ نَوَارُ وَلَاتَ هَنَا حَنْتِ ^(٢) *

يقول : ليس ذا موضعٍ حَنِينٍ .

وقول الراعي :

* نَعَمْ لَاتَ هَنَا إِنْ قَلْبِكَ مَتَّيْحٌ ^(٣) *

يقول : ليس الأمر حيث ذهبت .

ويقال في النداء خاصةً : يَا هَنَاهُ ، بزيادة هاء

في آخره تصير تاءً في الوصل ، معناه يَا فُلَانُ ، وَهِيَ

(١) بعده :

* مُخَذَّرَيْنِ كِدْتُ أَنْ أَجَنَّا *

(٢) بعده :

* وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتِ *

(٣) صدره :

* أَيْ أَرَى الْأَعْلَمَانَ عَيْنَكَ تَلْمَحُ *

وكسرها بعض القراء توهمًا أن السا كن إذا حرك
حرك بالكسر ، وليس بالوجه . وقد يكنى بها
عن التكلم المنسوب إلّا أنه لا بدّ من أن تزداد
قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من الجر ، كقولك :
ضربني . وقد زيدت في المجرور في أسماء مخصوصة
لا يقاس عليها ، مثل مَنِيٍّ وَعَنِيٍّ وَلَدُنِيٍّ وَقَطَنِيٍّ . وإلّا
فعلوا ذلك ليسلم السكون الذي بنى الاسم عليه .
وقد تكون الياء علامة للتأنيث ، كقولك :
أفعلِي وأنتِ تفعلين .

وتنسب القصيدة التي قوافيها على الياء ياوية .
ويا : حرفٌ ينادى به القريبُ والبعيدُ ، تقول :
يا زيدُ أَقِيلُ .

وقول الراجز^(١) :

* يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ^(٢) *

فهي كلمة تمجّب .

وأما قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَا اسْجُدُوا لِلَّهِ ﴾
بالتخفيف ، فالمعنى : أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا ، فحذف
النادى اكتفاءً بحرف النداء ، كما حذف حرف

(١) هو طرفة بن العبد .

(٢) بعده :

خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيَبْضِي وَاصْفِرِي

وَتَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي

بدل من الواو التي في هُنُوكَ وَهَنَوَاتٍ . قال
امرؤ القيس :

وقد رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَنَا
هُ وَيَحْكُ أَلَحَقْتَ شَرًّا بِشَرِّ

[هيا]

هَيَا من حروف النداء ، وأصلها أَيَا ، مثل
هَرَاقٍ وَأَرَاقٍ . قال الشاعر :

* وَيَقُولُ مِنْ طَرِبٍ هَيَا رَبًّا^(١) *

[يا]

يا : حرفٌ من حروف المعجم ، وهي من
حروف الزوائد ومن حروف المد واللين ، وقد
يكنى بها عن التكلم المجرور ذكرًا كان أو أنثى ،
نحو قولك : تَوَيْيَ وَعَلَايِي . وإن شئت فتحتها
وإن شئت سكنت . ولك أن تمحذها في النداء
خاصة ، تقول : يَا قَوْمُ وَيَا عِبَادِ بالكسر ، فإن
جاءت بعد الألف فُتِحَتْ لا غير ، نحو عَصَايَ
وَرَحَايَ . وكذلك إن جاءت بعد ياء الجمع ، كقوله
تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِينَ ﴾ وأصله مُصْرِخِييْ ،
سقطت النون للإضافة ، فاجتمع الساكنان فحُرِكتِ
الثانية بالفتح لأنها ياء التكلم ردت إلى أصلها ،

(١) صدره :

* فَأَصَاحَ بِرَجْوٍ أَنْ يَكُونَ حَيًّا *

يا	— ٢٥٦٣ —	يا
<p>ألفُ وصل ، وذهبت الألف التي في يا لاجتماع الساكنين ، لأنها والسين ساكتتان . قال ذو الرمة :</p> <p>أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالٍ مِنْهَا بِجَرَائِكَ الْقَطَرُ</p>	<p>النداء اكتفاءً بالمنادى في قوله تعالى : ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ إذا كان المراد معلوماً .</p> <p>وقال بعضهم : إِنَّ يَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّنْبِيهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَلَا اسْجُدُوا ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ يَا لِلتَّنْبِيهِ سَقَطَتِ الْأَلْفُ الَّتِي فِي اسْجُدُوا لِأَنَّهَا</p>	

انتهى الجزء السادس من كتاب «الصحاح»
تأليف الإمام الجوهري وبتمامه تم الكتاب



۱۳۰۲

۱۳۰۲



